



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها

تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه

"الإصابة في تمييز الصحابة"

دراسة حديثة مقارنة

من بداية القسم الثاني من حرف العين إلى نهاية الكتاب

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

إعداد الطالب

عويض بن علي بن سويلم الحويطي

إشراف

الأستاذ الدكتور: خالد بن عبد العزيز الربيع

الأستاذ بقسم أصول الدين كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الملك فيصل

الجزء الأول

العام الجامعي

١٤٤٥ - ١٤٤٦ هـ

ملخص الرسالة:

تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة من بداية القسم الثاني من حرف العين إلى نهاية الكتاب دراسة حديثة مقارنة رسالة دكتوراه للطالب: عويض بن علي بن سويلم الحويطي.

وقد اشتملت الرسالة على مقدمة، وستة فصول، وخاتمة، وفهارس. أما المقدمة: ففيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وضابطه، وعدد التعقبات، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته. وأما الفصول فهي كما يلي:

الفصل الأول: وفيه تمهيد يشمل مفهوم علم التعقب، والتعريف بالحافظ، وبكتابه الإصابة وفيه ثلاثة مباحث:

الفصل الثاني: التعقبات المتعلقة بإثبات الصحبة أو نفيها وفيه مبحثان:
الفصل الثالث: التعقبات المتعلقة بأسماء الصحابة وأنسابهم وكناهم وما يتعلق بذلك من تصحيف أو تحريف وفيه ستة مباحث:

الفصل الرابع: التعقبات المتعلقة بالجمع والتفريق وفيه تمهيد ومبحثان:
الفصل الخامس: التعقبات المتعلقة مولد الصحابي أو وفاته أو المشاهد وفيه أربعة مباحث:
الفصل السادس: التعقبات المتعلقة بأوهام أو سقط في الأسانيد سببت الوهم في الصحبة، وفيه تعقباته على الأحكام، وأحوال الرواة ويشمل سبعة مباحث:

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

THESIS ABSTRACT

Traceback arguments by Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani in his book: “Al-isabah fi Tamyizi Al-sahabah” From the beginning of the second section with the letter “Ayn” to the end of the book.

A Comparative hadith study for the PhD thesis by the student: Owaidh bin Ali bin Suwailem Al-Huwaiti.

The thesis comprises of an introduction, six chapters, conclusion and indexes.

Introduction: comprises the importance of the topic, reasons for choosing it, its objectives, its borders, traceback arguments, literature review and the research methodology.

The chapters are as follows:

Chapter One: It contains an introduction that includes the concept of the science of tracking argument, biography of Alhafiz and introduction to his book “Al-isabah”. and it contains three topics.

Chapter Two: The traceback arguments related to proving or denying companionship, and it contains two sections.

Chapter Three: traceback arguments related to the names of the Companions, their biological lineages, their nicknames and the matters related to misprints or distortions. and it contains six sections.

Chapter Four: traceback arguments related to combination and separation of names, which includes an introduction and two sections.

Chapter Five traceback arguments related to date of birth, death or sightings of the Companion and it contains four sections.

Chapter Six: traceback arguments related to errors or omissions in the chains of narration that caused the mistake in companionship, and it contains arguments on the rulings and the status of the narrators. It includes seven sections:

Finally, May Allah’s blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions until the Day of Judgment, Allah knows best.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

إن علم الحديث النبوي من أشرف العلوم الدينية، ومن أجل مباحثه وأعظمها اثراً وفائدة تلك المباحث المتعلقة بالصحبة فيها تستقيم الأسانيد ويتميز المرسل من المتصل، ولذا صنف في هذا العلم عدد كبير من السلف الصالح مصنفات تتناول الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، فبينت أنسابهم ومناقبهم وشيئاً من حياتهم، ومن أشهر من كتب في معرفة الصحابة، الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه "الإصابة في تمييز الصحابة".

ويتضمن الكتاب تعقباته على غيره من العلماء، حيث درج العلماء على تكميل مصنفات من سبقهم إما بالتذييل، أو الاستدراك، أو بيان الأوهام والأغلاط، ونحوها على اختلاف مناهجهم في ذلك.

والتعقب لا يعد عيباً وانتقاصاً من الكتاب ومصنفه، بل يكمل فائدة الكتاب ويبين الوهم، فقد قال ابن الوزير في كتابه الروض الباسم "ولو أن العلماء رضي الله عنهم تركوا الذب عن الحق خوفاً من كلام الخلق؛ لكانوا قد أضاعوا كثيراً، وخافوا حقيراً". (١٧/١) وعليه فلا بد من النظر فيما كتبوا وبيان ما أهملوا وتسديد ما أغفلوا، فهم لم يكونوا معصومين من مقارفة الخطأ والخلل.

ومن أبرز مميزات كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" تعقباته على من سبقه سواء كان ذلك في إثبات الصحبة أو نفيها أما الأسماء وما يتعلق بها من أوهام، أم تصحيح الأحاديث، وبيان علتها، وتضعيفها، أم في الجرح والتعديل وتعيين الرواة، وما يتصل بذلك من التواريخ والسماع، وأيضاً ما كان منها متعلقاً بقواعد الحديث والعزو والضبط.

ولهذا اخترت أن يكون موضوع رسالتي المقدمة لتسجيل رسالة الدكتوراه في هذا الموضوع وعنوانت له بـ: تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه "الإصابة في تمييز الصحابة" دراسة حديثية مقارنة، من بداية القسم الثاني من حرف العين إلى نهاية الكتاب.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في النقاط الآتية:

- ١ - أهمية شخصية الحافظ ابن حجر العسقلاني في علم الرجال، ومعرفة الصحابة ويعتبر إمام جهنذ في علم الحديث؛ لما عرف به من سعة الاطلاع، والمعرفة، ودقة التحقيق، والاستقراء.
- ٢ - أهمية كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" إذ هو موسوعة علمية ضخمة، حيث اطلع الحافظ ابن حجر على جميع ما كتب في الصحابة قبله، يدرك ذلك من عانى النظر في كتب الصحابة التي ألفت قبله، فاشتمل كتابه على تعقباته على كثير من العلماء - سواء في الصحبة أم الحكم على الأحاديث وغير ذلك - وقد استغرق تأليفه أربعين عاما تقريبا.
- ٣ - حاجة المعنيين بالدراسات المتعلقة بالصحابة إلى دراسة تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني على من سبقه من العلماء، وتحقيق القول فيها.
- ٤ - معرفة سمات منهج ابن حجر على غيره من الأئمة، وألفاظه في ذلك، وموارده، وأثره على من جاء بعده.
- ٥ - إن تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من الأئمة لم تحظ بالدراسة الشاملة التي تجلي هذا الجانب، وتبرز أثره.
- ٦ - توصية الباحثة: دعاء محمد العفيفي، في رسالتها بعنوان: تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة " من بداية الكتاب حتى نهاية حرف الظاء"؛ إذ أوصت بجمع ودراسة تعقبات الحافظ ابن حجر على ابن قانع وابن منده وغيرهما، كالشيرازي، وابن أبي خيثمة، والبغوي، وابن شاهين.

أهداف الموضوع:

- ١ - جمع تعقبات الحافظ ابن حجر في كتاب "الإصابة" على غيره من العلماء.
- ٢ - دراسة هذه التعقبات دراسة حديثة مقارنة، للوصول إلى الراجح في تلك التعقبات.
- ٣ - إبراز شخصية الحافظ ابن حجر النقدية، ومنهجه في ذلك؛ من خلال مقارنة كلامه بكلام غيره من العلماء.

ضوابط البحث:

جميع التعقبات التي أوردها الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على من سبق، والتي صرح فيها الحافظ ابن حجر بالتخطئة، أو التعقيب، أو الوهم، أو الاستدراك، أو الفوت على من سبقه؛ باستثناء تعقبات الحافظ ابن حجر المدروسة على ابن عبد البر، وابن الأثير، وأبي نعيم الأصبهاني، وهذه التعقبات مستثناة من الدراسة في هذا البحث؛ لكونها قد دُرست.

عدد التعقبات وأنواعها:

وقد أحصيت التعقبات من بداية القسم الثاني إلى نهاية الكتاب، فبلغت أربعمائة وثمانية وثمانين (٤٨٨) تعقباً، وتنقسم حسب أنواعها إلى ما يلي:

أولاً: التعقبات المتعلقة بإثبات الصحبة أو نفيها، وعددها إحدى وأربعون ومئة (١٤١) تعقباً.

ثانياً: التعقبات المتعلقة بأسماء الصحابة وأنسابهم، وعددها سبع وسبعون ومئة (١٧٧) تعقباً.

ثالثاً: التعقبات المتعلقة في المتفق والمفترق، وعددها سبعة ومائة (١٠٧) تعقباً.

رابعاً: التعقبات المتعلقة بمولد الصحابي، ووفاته، والأحداث التي حضرها، والنقل من المصادر، وعددها ستة وعشرون (٢٦) تعقباً.

خامساً: تعقبات الحافظ ابن حجر على تصحيح غيره أو تضعيفه للأحاديث والروايات، وعددها سبعة وثلاثون (٣٧) تعقباً.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في وسائل البحث الإلكتروني، وفهرسة مكتبة الملك عبد العزيز، ومركز الملك فيصل وقفت على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وكلها بحوث تكميلية لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، وقد قسموا بحوثهم إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول وخاتمة، وقد تناولوا في الفصل الأول: التعقبات المتصلة بالصحبة، وفي الفصل الثاني: تعقبات ابن حجر على غيره من العلماء فيما يتصل بحياة الصحابي، ومشاهداته، وفي الفصل الثالث تعقباته في الأسماء وما يتصل بها، وفي الفصل الرابع: فيما يتصل بالروايات واختلافها، وأما الطالب: حمزة محمد وسيم البكري، فقد أضاف في بحثه "تعقبات الحافظ ابن حجر في الإصابة على ابن الأثير في أسد الغابة" فصلاً خامساً في ذكر تعقبات الحافظ على ابن الأثير في سياق

الترجمة، وفصلاً سادساً في ذكر تعقبات ابن حجر في جمع المتفرق وتفريق المجتمع. وقد قاموا بدراسة تعقباته على بعض العلماء، أما في بحثي فسأقوم بدراسة جميع تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره، باستثناء التعقبات التي درسها هؤلاء الطلاب في رسائلهم، فمن هذه الدراسات:

أولاً: تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على ابن عبد البر في كتاب "الاستيعاب" من بداية الكتاب إلى آخر حرف العين؛ للباحث عبد الرحمن محمد مشاقبة، بإشراف الدكتور: عبد الكريم أحمد الوريكات، رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية كلية الشريعة، قسم أصول الدين، وقد بلغ عدد التعقبات (١٤٥) تعقباتاً.

ثانياً- تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه "الإصابة" على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب (من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب) للباحث عيسى مصبح خلف البواريد، إشراف الأستاذ الدكتور: باسم فيصل الجوابرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، فقد تناول الباحث في دراسته (٩٣) تعقباتاً.

ثالثاً: تعقبات الحافظ ابن حجر في "الإصابة" على ابن الأثير في "أسد الغابة" إعداد الطالب: حمزة محمد وسيم البكري، بإشراف الدكتور: ياسر أحمد الشمالي، رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم أصول الدين، وقد بلغ عدد هذه التعقبات (١٨٤) تعقباتاً.

رابعاً: تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه "الإصابة" على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة (من بداية الكتاب حتى نهاية حرف الظاء)، إعداد الطالبة: دعاء محمد العفيفي، بإشراف الدكتور نافذ حسين حماد، رسالة ماجستير بقسم الحديث الشريف وعلومه الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، وقد بلغ عدد التعقبات في بحثها (٦٢) تعقباتاً.

وأوصت الباحثة بدراسة القسم الثاني من تعقبات الحافظ ابن حجر على أبي نعيم الأصبهاني كما أوصت بجمع ودراسة تعقبات الحافظ ابن حجر على ابن قانع وابن منده وغيرهما كالشيرازي وابن أبي خيثمة، والبغوي، وابن شاهين.

خامساً: تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب" وقد كتب في موضوعها رسالتان، وهما:

أ- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب (من

بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي) إعداد: منصور سلمان نصار، إشراف الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة، رسالة ماجستير بقسم أصول الدين الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، عرض فيها الباحث تعقبات ابن حجر المتصلة بالصحبة، والتعقبات المتصلة بالجرح والتعديل، أو في تعليل وتصحيح الأحاديث، وقد بلغ عدد التعقبات المتعلقة بالصحابة (١٩) تعقباً.

ب- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب" (من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب) إعداد: عطاء الله بن خليف بن غياض الكويكي، إشراف الأستاذ الدكتور: باسم بن فيصل الجوابرة، رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

وبلغت عدد التعقبات عنده (١٤٣) تعقباً، وأما عدد التعقبات المتعلقة بالصحبة فبلغت (٢٢) تعقباً فقط، وبعض هذه التعقبات متكررة في الرسائل السابقة.

وقد بلغت مجموع تعقبات الحافظ ابن حجر المدروسة (٤٨٤) تعقباً في كتابه "الإصابة"، وهذا العدد من التعقبات مستثناة من الدراسة في هذا البحث لوجود الدراسات السابقة فيها. **سادساً:** تحقيق كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" في مشروع علمي على نسخ خطية: وقد قام به مجموعة من طلبة كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى، في مكة المكرمة، والغرض من هذا المشروع هو إخراج كتاب الإصابة كما أراد مؤلفه، ومن هذه الدراسات التي اطلعنا عليها ما يلي:

- ١- "الإصابة في تمييز الصحابة" - دراسة وتحقيق وتخرّيج - من أول حرف الخاء إلى نهاية حرف الزاي، رسالة ماجستير بقسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، للطالب: محمد نعيم بن علم خان، إشراف الدكتور: محمد رياض بن سيد أحمد قناوي.
- ٢- الإصابة في تمييز الصحابة - دراسة وتحقيق وتخرّيج - من أول حرف الخاء إلى نهاية حرف الزاي، رسالة ماجستير بقسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، للطالب: يوسف بن عبد الله الباحوث، بإشراف الدكتور: عبد الله بن علي الغامدي.
- ٣- "الإصابة في تمييز الصحابة" - دراسة وتحقيق - رسالة ماجستير بقسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى - من حرف الظاء إلى نهاية حرف العين، للطالبة:

حنان بنت علي اليماني، إشراف الدكتور: عبد الرحيم بن يحيي الغامدي.

٤- "الإصابة في تمييز الصحابة" -دراسة وتحقيق وتخرّيج- حرف العين، رسالة الدكتوراه بقسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، للطالبة: عيشة بنت عوض بن عمر، إشراف الدكتور: عبد الباسط بن عمر.

٥- "الإصابة في تمييز الصحابة" -دراسة وتحقيق وتخرّيج- من أول حرف الغين إلى نهاية حرف اللام، رسالة ماجستير بقسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، للطالب: زكريا صالح قايد إشراف الدكتور: عبد الله بن علي بن أحمد الغامدي.

٦- "الإصابة في تمييز الصحابة" -دراسة وتحقيق وتخرّيج - من أول حرف الميم إلى نهاية ترجمة الصحابي معاوية بن أبي سفيان، رسالة ماجستير بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، للطالبة: نزيهة بنت عبد اللطيف بن عبد العزيز إشراف الدكتور عبد الله بن علي الغامدي.

٧- "الإصابة في تمييز الصحابة" -دراسة وتحقيق وتخرّيج - من أول حرف النون إلى نهاية حرف الياء، رسالة ماجستير بقسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، للطالب: أحمد عون الزرقي، إشراف الدكتور: محمد عبد الكريم عبيد.

٨- "الإصابة في تمييز الصحابة" كتاب النساء من أوله إلى نهاية حرف الزاي، - رسالة ماجستير كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى - للطالب: محمد بن سعيد الغامدي، إشراف الدكتور: عبد الله بن علي الغامدي.

٩- "الإصابة في تمييز الصحابة" من أول حرف السين من أسماء النساء إلى آخر الكتاب، رسالة ماجستير بقسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، للطالب: عبد الهادي بن علي الزهراني، إشراف الدكتور: محمد بن حسن الغماري.

وهذه الدراسات مختصرة جداً في موضوع التخرّيج ودراسة الأسانيد، فالباحثون - غالباً- ما يقتصرون على تخرّيج الحديث من الموطن الذي عزى له الحافظ فقط، ثم يدرسون إسناده دراسة مختصرة معتمدين فيها -غالباً- على التقريب.

وهذا بخلاف ما تكون عليه هذه الدراسة -إن شاء الله- فإنها ستكون دراسة موسعة، كما هو المقرر في منهج القسم.

وأما ما يتعلق بالتعقبات فلم يتطرق المحققون لها حسب ما وقفت عليه، ولم يثيروا لذلك في
منهجهم، ولم يعلقوا عليها بشيء.

خطة البحث:

وهي تشتمل على مقدمة، وستة فصول، وخاتمة، وفهارس. وأما المقدمة: ففيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وضابطه، وعدد التعقبات، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

الفصل الأول: منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في التعقبات من خلال كتابه الإصابة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: صيغ التعقب عند الحافظ ابن حجر.

المبحث الثاني: سمات المنهج النقدي للحافظ ابن حجر.

المبحث الثالث: أثر تعقبات الحافظ ابن حجر فيمن جاء بعده.

الفصل الثاني: التعقبات المتعلقة بإثبات الصحبة أو نفيها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بنفي الصحبة التي أثبتها غيره.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بإثبات الصحبة التي نفاها غيره.

الفصل الثالث: التعقبات المتعلقة بأسماء الصحابة وأنسابهم، وفيه ستة مباحث.

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في اسم الصحابي.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بالوهم في النسب والنسبة.

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بوقوع التصحيف في اسم الصحابي ونسبه.

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بوقوع التحريف في اسم الصحابي ونسبه.

المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بسبب سقط في اسم الصحابي ونسبه.

المبحث السادس: التعقبات المتعلقة بالقلب في اسم الصحابي ونسبه.

الفصل الرابع: تعقبات ابن حجر المتعلقة بالمتفق والمفترق، وفيه تمهيد ومبحثان:

التمهيد: تعريف المتفق والمفترق.

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بجمع المفترق.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بتفريق المتفق.

الفصل الخامس: التعقبات المتعلقة بالمولد، والوفاة، والمشاهد، والأحداث، والنقل من

المصادر، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بمولد الصحابي.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بوفاة الصحابي.

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بالمشاهد والأحداث.

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بالنقل من المصادر.

الفصل السادس: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بالأحاديث والروايات، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في الإسناد.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بسقط في الإسناد.

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة في كون الحديث من مسند صحابي آخر، أو كون القصة لصحابي آخر.

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بنفي الإرسال، والتفرد، والتعليل.

المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بالحكم على الأحاديث.

المبحث السادس: تعقباته في نفي دلالة الحديث.

المبحث السابع: التعقبات المتعلقة بأحوال الراوي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس العلمية اللازمة.

منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي وفق ما يلي:
 أولاً: أجمع تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه "الإصابة في تمييز الصحابة" وأقوم باستقرائها ثم أصنفها على حسب موضوعاتها وفق الخطة.

ثانياً: أثبت نص التعقب وموضعه من "الإصابة" ثم أوثق ما نقله ابن حجر من مصدره - إن كان موجوداً - أو من المراجع المساعدة، ثم أذكر خلاصة موضوع التعقب.

ثالثاً: أدرس المسائل المتعقب فيها، دراسة علمية تحليلية، بما يبرز وجه التعقب، وسبب الوهم.

رابعاً: أدرس هذه التعقبات دراسة نقدية مقارنة، مع الترجيح بالطرق المعتمدة عند علماء الفن.

خامساً: إذا كان التعقب متعلقاً بأحاديث، فمنهجي وفق ما يلي:

- ١- أكتفي في تخرج أحاديث الصحيحين بهما، إلا لزيادة مؤثرة في المعنى.
- ٢- أتوسع في تخرج أحاديث غير الصحيحين وفق ما يحقق هدف البحث.
- ٣- إذا كان الحديث في الصحيحين، فأكتفي بعزوه إليهما عن دراسة إسناد.
- ٤- إذا كان الحديث صحيحاً أو حسناً، فأدرس إسناد اللفظ المختار بإيجاز ما عدا الراوي موضع التحسين، فأستفيض في حاله بما يحقق الحكم على الحديث في ضوء أقوال العلماء، مع الترجيح والتعليل.
- ٥- إذا كان الحديث ضعيفاً، فأذكر علة ضعفه في ضوء أقوال العلماء مع الترجيح والتعليل، بعد دراسة إسناده دراسة مستوفاة.

سادساً: أدرس الأحاديث المعلّة التي ذكرها الحافظ ابن حجر دراسة تفصيلية، مع دراسة المسألة، والترجيح بين الأقوال.

سابعاً: في دراسة الإسناد أسلك الآتي:

- ١- أذكر من ترجمة الراوي ما يميّزه من اسم، ولقب، وكنية، ونحوها.
- ٢- إذا كان الراوي متفقاً عليه تعديلاً أو تحريماً فأذكر نتيجة حاله، توثيقاً أو تضعيفاً، مع العناية بذكر الأوصاف التي يتم بها التفاضل بين أصحاب الراوي المختلف عليه، ومنزلتهم في رواية حديثه.

٣- وإذا كان الراوي مختلفاً في حاله فأعرض من أقوال أهل العلم ما يتضح به حال الراوي، ثم

أختم بما يترجح لديّ مع التعليل، إلا إذا كان من الرواة الذين شُهر الخلاف فيهم واستقر على حال مخصوص، فإني أجمل ذكر أقوال النقاد فيهم، وأذكر الراجح منها بحجته.

٤- إذا تكرر الراوي خلال الدراسة، فأذكر خلاصة حاله، ثم أحيل على الموطن الذي تقدمت ترجمته فيه.

ثامناً: الحكم على الأحاديث:

بعد دراسة أوجه الاختلاف أذكر الحكم على الحديث من وجهه الراجح.

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً، أحمده سبحانه على ما هيئاً ويسّر، وأشكره سبحانه على نعمته التي لا تحصى، فبفضله وحده تم هذا البحث، فإن وفقت فذلك فضل من الله وحده وإن قصر فهمي، وتعبيري، وكل ذلك عندي فإنني بذلت غاية وسعي وطاقتي، واستغفر الله لما فيه من غلط أو زلل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم الشكر والدعاء لوالديّ الكريمين، فلهما عليّ فضل عظيم، فأسأل الله أن يُجزل لهما الأجر والمثوبة، وأن يرزقهما طول العمر وحسن العمل.

ثم يطيب لي في هذا المقام أنوه بالجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في نشر العلم الشرعيّ على أوسع نطاق، وبث عقيدة السلف الصالح.

ثم أتقدم بالشكر لجامعة الإمام محمد بن سعود على الجهود العظيمة التي يبذلونها في سبيل نشر العلم الشرعي وتذليله للطلاب، وأخص بالشكر رئيس وأعضاء هيئة التدريس بقسم السنة وعلومها على ما قدموه لنا من نصح وتوجيه وإرشاد أثناء دراسة الدكتوراة وما قبلها أسأل الله لهم التوفيق في الدنيا والآخرة.

ثم أتقدم بخالص شكري، وثنائي، ودعائي، وتقديري لشيخني الدكتور: خالد بن عبد العزيز الربيع - المشرف على هذا البحث - الذي حباني بجميل توجيهاته، وأخلاقه، وحلمه، وصبره، ولقد كان لحرصه ومتابعته الأثر البالغ في إخراج هذا البحث الى حيز الوجود فجزاه الله خير الجزاء. ثم الشكر للمناقشين الكريمين على تقبلهما مناقشة رسالتي وتقويمها.

وختاماً أسأل الله جل وعلا أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يسخرنا للمساهمة في خدمة السنة النبوية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

الفصل الأول: منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في التعقبات من خلال كتابه الإصابة وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: صيغ التعقب عند الحافظ بن حجر.

المبحث الثاني: سمات المنهج النقدي عند الحافظ بن حجر.

المبحث الثالث: أثر تعقبات الحافظ بن حجر فيمن جاء بعده.

تمهيد:

ولا بد لي في هذا المبحث من تمهيد يشمل مفهوم علم التعقب، والتعريف بالحافظ، وبكتابه الإصابة^(١):

أولا / مفهوم علم التعقب.

التعقب في اللغة:

التعقب في اللغة يدل على تأخير الشيء، وإتيانه بعد غيره، قال ابن فارس: "(عَقَبَ) الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ. وَالْأَصْلُ الْآخِرُ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَشِدَّةٍ وَضَعُوبَةٍ".^(٢)

وقال أبو حيان الأندلسي: "الْمُعَقَّبُ الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ فَيَبْطُلُهُ، وَحَقِيقَتُهُ الَّذِي يُعَقَّبُهُ أَيْ: بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَاحِبِ الْحَقِّ: مُعَقَّبٌ، لِأَنَّهُ يُقَفِّي غَرِمَهُ بِالْإِقْتِضَاءِ وَالطَّلَبِ... وَقِيلَ: تَتَعَقَّبُ أَحْكَامُهُ أَيْ: يَنْظُرُ فِي أَعْقَابِهَا أَمْصِيَّةٌ هِيَ أَمْ لَا."^(٣)

وقال ابن منظور: "وَعَقَبَ هَذَا هَذَا إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَوَّلِ شَيْءٌ؛ وَقِيلَ: عَقَبَهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ".^(٤)

قلت: الأصل الأول عند ابن فارس هو الموافق للمعنى الإصلاحي، ويؤخذ من الأصل الثاني معنى الارتفاع فإن في قول المتعقب ارتفاع وإبطال للقول الأول.

(١) سلك في هذا الفصل الاختصار وذلك لأنه بحث بشكل مفصل في القسم الأول من البحث وهو تعقبات الحافظ من بداية الكتاب إلى نهاية القسم الأول من حرف العين إعداد الطالب إحسان نعمة الله.

(٢) مقاييس اللغة (٧٧ / ٤)

(٣) البحر المحيط في التفسير (٤٠١ / ٦)

(٤) لسان العرب (٦١٢ / ١).

ثانيا / التعقب اصطلاحا:

استخدم العلماء مصطلح التعقب في تطبيقاتهم، ولم أر — في حدود بحثي — من العلماء المتقدمين من وضع له حداً، وقد عرفه بعض الأساتذة المعاصرين اجتهاداً منهم فقالوا هو: "نظر العالم استقلالاً في كلام غيره المتقدم، تخطئة أو استدراكاً".^(١)

شرح التعريف:

قوله: (نظر العالم) يراد به تفحص الناقد لكلام غير لبيان الحق.
وقوله: (استقلالاً) بأن يكون هو أول من استقل ببيان بطلان هذا القول، فإن نقل القول عن غيره فلا يسمى تعقبا.

وقوله: (تخطئة) يخرج بذلك الترجيح.
وقوله: (استدراكاً) قلت: الاستدراك لا يلزم منه التعليل، وبينهما عموم وخصوص فكل تعقب هو استدراك، وليس كل استدراك تعقب

إذ الاستدراك، يشمل الإضافة، والزيادة، والإلزام وكتب المستدركات شاهدة على ذلك.
ويمكن أن يعرف التعقب بأنه: "نظر العالم في قول سابق مبرهن على بطلانه"
وحذفت من التعريف: "قولهم استقلالاً" وذلك أن كثيراً من التعقبات، من خلال التطبيق العملي، قد سبق بها الحافظ، وبخاصة من أبي نعيم، وابن الأثير، والرعي، والذهبي وقد لا يشير إليهم، وهذا فيه دلالة على أن هذا الدين محفوظ، ولا يختص بإمام معين مهما بلغت منزلته.

(١) هذا التعريف اتفق عليه أساتذة لجنة مناقشة رسالة "تعقبات الحافظ بن حجر على غيره من العلماء من خلال تهذيب التهذيب"

والأعضاء هم الدكتور باسم الجوابرة، والدكتور عبد الكريم الوريكات، والدكتور فايز أبو عمير. وانظر تعقبات الحافظ بن حجر على غيره من العلماء من خلال تهذيب التهذيب إعداد الباحث الكويكي ص ١٤.

ثانياً: ترجمة الحافظ ابن حجر وتشمل عدة نقاط.

أولاً / نسبه: هو أبو الفضل^(١): أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد^(٢) بن حجر الكنايني^(٣) العسقلاني الأصل^(٤)، لقب بشهاب الدين، واشتهر بابن حجر^(٥)، ولد بمصر في شعبان، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وهو شيخ الإسلام في الحديث^(٦).

ثانياً / شيوخ الحافظ، للحافظ شيوخ كثر ومن أبرزهم:

- ١- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة ولد سنة (٧٠٩ هـ) قال الحافظ: "أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ولازمته مدة طويلة"^(٧).
- ٢- عمر بن علي ابن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل المصري نزيل القاهرة سراج الدين ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)«^(٨).
- ٣- أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني توفي سنة (٨٠٥ هـ)^(٩).
- ٤- أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي زين الدين قال ابن حجر: "الحافظ الكبير

(١) كني بذلك تشبيهاً بقاضي مكة أبي الفضل محمد التويري. كما في الجواهر (١/ ١٠٢)

(٢) قال السخاوي: "هذا هو المعتمد في نسبه". أنظر الجواهر (١/ ١٠١).

(٣) قال السخاوي: "وكتب شيخنا مرة، الكنايني القبيلة" كما في الجواهر (١/ ١٠٣). وكنانة قبيلة عربية معروفة، قال السمعاني في: "هذه النسبة إلى عدة من القبائل، منها أبو قرصافة الكنايني، له صحبة، سكن الشام ومات بها، وقبره بسناجية بالقرب من عسقلان". أنظر الأنساب بتصرف (١١/ ١٥١).

(٤) قال الحموي في معجم البلدان (٤/ ١٢٢): "هي: "مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام. وقال الحافظ: "وكان أصلهم من عسقلان فنقلهم صلاح لما خربها. أنظر المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣/ ١٩٦).

(٥) اشتهر بابن حجر واختُلف هل هو اسم أو لقب؟ فقليل: هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه، وقيل: بل هو اسم لوالده أحمد المشار إليه، وقد جزم السخاوي في الضوء اللامع أنه لقب لبعض آباءه. انظر الجواهر والدرر (١/ ١٠٥) والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٣٦).

(٦) أنظر ترجمته بتوسع في الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (١/ ١٠١) و«الضوء اللامع» (٢/ ٣٦) وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٥١).

(٧) أنظر ترجمته في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر (١/ ١٠).

(٨) أنظر ترجمته في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ برقم (٢/ ٣١١).

(٩) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٢/ ٢٩٤)

شيخنا الشهير». ^(١) وهو من أجل شيوخ الحافظ، لازمه عشر سنين قال الحافظ: "ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرّج غالب أهل عصره". ^(٢)

قال الحافظ: "وهؤلاء الثلاثة: العراقي والبلقيني وابن الملتن كانوا اعجوبة هذا العصر". ^(٣)

ثالثا / تلاميذه.

أُطلق على الحافظ ابن حجر خاتمة الحفاظ، وإليه الرحلة في زمانه قال السخاوي: "لا أعلم في زمانه من شدّت إليه الرّحال من سائر الآفاق غير ذاته الشّريفة لعلوّ رتبته المنيفة" ^(٤). وقصده التلاميذ من كل حذب وصوب، وقد سرد السخاوي في "الجواهر والدرر" (٦٢٦) تلميذا ممن أخذ وعنه دراية أو رواية، ورتبهم على حروف المعجم، وصرح بأنه لا يمكن حصرهم ولم يلتزم بذكرهم جميعا، بل قال: "من غير التزام لاستيفاء ما علمته من ذلك، فضلا عن الجميع الذي لا يمكن الإحاطة به" ^(٥).

ومن أشهرهم:

١- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري لازمه في حياة شيخهما العراقي، وكتب عنه "اللسان" و"النكت على الكاشف" و"زوائد البزار على الستة وأحمد"، وغيرها، واستمر يستفيد منه حتى مات (ت ٨٤٠ هـ) ^(٦).

٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزّل الحرمين الشريفين وقرأ على شيخه كثيرا، ولازمه أشد الملازمة. حتى حمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره ولد سنة (٨٣١ هـ) بالقاهرة، وتوفي سنة (٩٠٢ هـ) بمكة المكرمة. ^(٧)

٣- إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي قرأ عليه من تصانيفه وغيرها كثيرا، ولازمه وسافر معه إلى

(١) «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (٢/ ١٧٦).

(٢) أنظر: "إنباء الغمر بأبناء العمر" (٢/ ٢٧٦).

(٣) «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (٢/ ٣١٨).

(٤) «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (٣/ ١١٨٠).

(٥) «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (٣/ ١١٧٩).

(٦) أنظر «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (١/ ٢٥١) و«الجواهر والدرر» (٣/ ١٠٧٣).

(٧) أنظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٥٣) بتصرف.

حلب ولم ينفك عن التلمذ له حتى مات»^(١).

٤- أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري توفي سنة (٩٢٦هـ).

رابعا / مصنفاته.

صنف الحافظ الكثير من المؤلفات، وهي مع كثرتها تتميز بالدقة، والضبط، والتحرير، وهذا دال على سعة علمه واطلاعه، ومن أشهر مصنفاته:

١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، وهو من كتبه التي رضي عنها.^(٢)

٢- تهذيب التهذيب وتقريبه وهو من كتبه التي رضي عنها.^(٣)

٣- النكت على كتاب ابن الصلاح في علوم الحديث.

٤- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة وسيأتي الكلام عليه.

خامسا / منزلته العلمية:

لقد احتل الحافظ منزلة رفيعة بين العلماء، وبرع في علوم كثيرة، منها علم القراءات، والفقه، والعربية، والأدب، والتاريخ قال ابن العماد الحنبلي: "وبرع في الفقه، والعربية، وصار حافظ الإسلام في عصره"^(٤) وقال ابن فهد المكي: "وأول ما كان نظره في الأدب والتاريخ ففاق في فنونهما وقال: الشعر الحسن الذي هو أرق من النسيم وطراح الأدباء"^(٥)

وأما في علم الحديث وعلمه، ورجاله فهو إمام لا يجارى؛ قال السيوطي: "والنقد الذي ضاهى به ابن معين"^(٦) وقال ابن العماد: "وانتهت إليه معرفة الرجال واستحضارهم"^(٧). وقد أطلق عليه ألقابا تدل على مكانته العلمية ومن أشهرها، الحافظ، ولقب كذلك بشيخ الإسلام، ووصف بغير هذه الأوصاف، ومؤلفاته دالة على مكانته العلمية.

(١) قاله السخاوي في الجواهر والدرر» (٣ / ١٠٦٧).

(٢) أنظر الجواهر والدرر» (٢ / ٦٥٩).

(٣) «الجواهر والدرر» (٢ / ٦٥٩).

(٤) «شذرات الذهب» (١ / ٧٤).

(٥) لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ» (ص ٢١٢).

(٦) «نظم العقيان في أعيان الأعيان» (ص ٤٥).

(٧) «شذرات الذهب» (١ / ٧٤).

سادسا / وفاته.

توفي الحافظ رحمه الله ليلة السبت في شهر ذي الحجة وكانت وفاته، بعد العشاء بنحو ساعة، سنة اثنين وخمسين وثمانمائة من الهجرة، وآخر ما سُمع عليه "فضل عشر ذي الحجة" لابن أبي الدنيا.^(١)

سابعا / لمحة موجزة عن كتاب الإصابة:

أولا / سب تأليفه للكتاب.

ذكر الحافظ أن هدفه تمييز الصحابة عن غيرهم، والتنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في الكتب السابقة، وذكر ما فاتهم من الصحابة فقال: "فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم".^(٢) ومع ذلك فإن فصل المبهمات غير موجود.^(٣)

ثانيا / طريقة الحافظ في تأليف الكتاب.

رتب الحافظ كتابه على حروف المعجم، وقسم كل حرف الى أربعة وهي كالتالي:

القسم الأول: "فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان وقد كنت أولا رتبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام، ثم بدا لي أن أجعله قسما واحدا، وأمير ذلك في كل ترجمة قاله الحافظ."^(٤)

قلت: لا يلزم من وقوع الترجمة في القسم الأول أن يكون صحابيا

(١) أنظر: الجواهر والدرر (٣/ ١١٨٧) بتصرف.

(٢) «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ١٥٤).

(٣) قال السخاوي وهو يعدد المصنفين في الصحابة «... وكتاب شيخنا المسمى بالإصابة. جامع لما تفرق منها مع تحقيق، ولكنه لم يكمل.

ويبدو أن كثرة السؤال في تبييضه هي التي دفعت ابن حجر إلى نشره قبل أن يكمل باب المبهمات.

وهناك إحالات في الإصابة على المبهمات كقوله مثلا «يأتي في المبهمات ويأتي في الكنى»، أو كقوله: «وسبأتي ذكر قصتها في المبهمات إن شاء الله» ولكن لا نجد باب المبهمات في المطبوع من الإصابة الذي طبع أكثر من ست طبعات كما لم يشر أحد من الناشرين أو المحققين إليه، وقد سبقت الإشارة إلى أنه كتب منه كثيرا ولم يظفر به الناسخ. قاله المحقق عادل أحمد كما في مقدمة

الإصابة (١/ ١٢٤).

(٤) الإصابة (١/ ١٥٥).

لأن الطرق قد تكون ضعيفه ويبين ذلك الحافظ، وقد لا يعيده في القسم الرابع. ومن أمثلة ذلك قوله في القسم الأول: "قليب، غير منسوب: وقع ذكره في تفسير محمد بن سعيد العوفي... ذكره أبو موسى بقاف أوله وموحدة آخره، وابن فتحون بفاء أوله ومثناة آخره، والذي يظهر أن كلاً منهما تصحيف..... وإنما هو غالب الليثي".^(١)

القسم الثاني: الأطفال الذين ولدوا في زمن النبي صلى الله عليه ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق، لغلبة الظن على أنه صلى الله عليه وسلم رآهم.^(٢)

القسم الثالث: خاصّ بالمخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأوه وهؤلاء ليسوا أصحاب وأحاديث هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلّة^(٣)

القسم الرابع: من ذكر في الصحابة على سبيل الوهم والغلط.^(٤) قلت: ولم يخص الحافظ هذا القسم لنفي الصحبة فقط، بل لبيان التحريف، والتصحيف، في الأسماء، والسقط الواقع في الأسانيد، والخلط بين بين التراجم وغيرها وهذا القسم كله نقد.

(١) الإصابة (٣٤٥ / ٥).

(٢) الإصابة (١٢٦ / ١) بتصرف.

(٣) الإصابة (١٢٦ / ١) بتصرف.

(٤) أنظر الإصابة (١٥٦ / ١) بتصرف.

ثامنا / ضوابط الصحبة عند الحافظ:

تحدث الحافظ في مقدمة الإصابة عن تعريف الصحبة، والمؤلفات السابقة وأول من كتب في ذلك ووضع عدة ضوابط يهتدى بها الى الصحابي ومنها:

١- أن يثبت بطريق التواتر أنه صحابي^(١). قل كتواتر صحبة الخلفاء الراشدين، وأبي هريرة وغيرهم.

٢- أن يروي عن آحاد من الصحابة أن فلانا له صحبة، وكذلك عن آحاد التابعين.^(٢)

٣- وضع الحافظ ضوابط عامه يستفاد منها في معرفة الصحابي ومنها أنهم كانوا لا يؤمرون في المغازي إلا الصحابة، وكان لا يولد مولود للصحابة إلا جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيحنكه ويسميه، ولم يبق بمكة والطائف أحد إلا أسلم وشهد حجة الوداع^(٣). واشترط كذلك المعاصرة.

فهو مصنف حافل بأخبار الصحابة، وتمييزهم وهو خاتمة المصنفات في الصحبة.

وعلم معرفة الصحابة من أشرف العلوم ومعرفة يتميز المرسل من الموصول

قال ابن عبد البر: "ونحن وإن كان الصحابة رضى الله عنهم قد كفيينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين... على أنهم كلهم عدول فواجب الوقوف على أسمائهم والبحث عن سيرهم... فهم خير من سلك سبيله واقتدى به وأقل ما في ذلك معرفة المرسل من المسند، وهو علم جسيم لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله ولا خلاف علمته بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من أوكد علم الخاصة... وما أظنّ أهل دين من الأديان إلا وعلمائهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبيائهم لأنهم الوسطة بين النبي وبين أمته".^(٤)

(١) انظر: الإصابة (١/ ١٣١) بتصرف.

(٢) انظر: الإصابة (١/ ١٣١) بتصرف.

(٣) انظر: الإصابة (١/ ١٣١) بتصرف.

(٤) انظر: الاستيعاب (١/ ١٩) بتصرف.

وقد اشتمل هذا الفصل على مباحث تبين معالم منهج الحافظ في النقد بشكل مختصر وهي كالتالي:

المبحث الأول: صيغ التعقب عند الحافظ بن حجر.

تعددت صيغ، وأساليب التعقب عند الحافظ ابن حجر في كل موضع بحسبه، فيذكر ألفاظا تناسب حال المتعقب عليه، ومن صيغ الحافظ ما يلي:

١- صيغ تدل على المبالغة في التغليط ووصف قول المتعقب عليه بالفاحش، مثال ذلك قوله: "وذكره ابن قانع في الصحابة أيضا، وأتى بغلط آخر أفحش من الأول"^(١) وقوله: "وهو وهم فاحش"^(٢) وقوله: "وهو غلط فاحش"^(٣) وقوله: "وهذا خطأ فاحش"^(٤) وقوله: "ووقع لابن منده فيه خبط فاحش"^(٥).

وقوله: "فوهم وهما قبيحا"^(٦).

٢- صيغ تدل على الخطأ، والوهم مبينا فيها سبب الوهم: كقوله: "ذكره ابن قانع في الصحابة... وقد أخطأ"^(٧) وقوله: "فيه خطأ نشأ عن تصحيف"^(٨) وقوله: "فظهر خطأ ابن قانع"^(٩) وقوله: "وهو خطأ نشأ عن سقط"^(١٠) وقوله: "وهو خطأ نشأ عن سقط أو قلب".^(١١) وقوله: "وهو خطأ نشأ عن تغيير ونقص"^(١٢) وقوله: "وهذا خطأ نشأ عن سقط في

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٢ / ٥)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٠ / ١)

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٥ / ٢)

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢١ / ٣)

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٤١ / ٤)

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥٦ / ٩).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٨ / ٦)

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة (١٨٦ / ٥)

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٥ / ٥)

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢٣ / ٥)

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣١ / ٥)

(١٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٨ / ٥)

النسب" ^(١) وقوله: "وهذا وهم نشأ عن سقط" ^(٢).

٣- ألفاظ تدل على غرابة القول وشدوذه:

مثال ذلك قوله: "وأغرب ابن حبان فقال في ثقات التابعين: أبو جمعة حبيب بن سباع رأى جماعة من الصحابة" ^(٣). وقوله: "إلا ما شدّ به ابن شاهين" ^(٤).

وهذه أمثلة يسيرة على صيغ التعقب عند الحافظ ابن حجر، وهي كثيرة جدا منتشرة في ثنايا هذا البحث، لا يخلوا مبحث منها مما يدل على تبحر الحافظ وسعة مداركه العلمية، والأدبية.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٢٨٤)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ١٤٤)

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ١٠٧).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٥٠٩)

المبحث الثاني: سمات المنهج النقدي للحافظ بن حجر.

جمع الحافظ مادة الإصابة من مصنفات شتى، وذكر الباحث الدكتور محمود شاكر أن موارد الحافظ في الإصابة زادت على (٩٤٠) مصنفًا فقال: "وأظهر الحافظ مقدرة فائقة تثير الإعجاب في الاعتماد على المصادر والاطلاع على ما تم تصنيفه من الذين سبقوه، وإن كثرة الموارد التي اعتمد عليها الحافظ تفرض الحيرة على الباحث والدارس لكتاب الإصابة، والذي يعتبر موسوعة كاملة في الإصابة" (١).

قلت: تبين لي من خلال البحث أن الحافظ يقدم قول أهل الاختصاص في النقد والترجيح كترجيح أقوال أهل النسب في الأنساب، وأهل السير في الأخبار، وأهل الحديث فيما هو من شأنهم ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - تقديمه لأقوال أهل النسب فيما هو من اختصاصهم، وفي ضبط الأسماء لأئمة الضبط كابن ماکولا وغيره:

فقال في نفي صحبة أمية بن خالد: "لكن لولا اتحاد الحديث وأن أصحاب النسب كالزبير وغيره من علماء قريش لم يذكروا لخالد بن أسيد ابنا غير عبد الله لجؤزنا ذلك" (٢). وقال في موضع آخر: "هذا قول أهل النسب والأخبار، وإليهم المرجع في ذلك" (٣). وقال في ترجمة عمرو بن زرارة "وكأنهم لما رأوا الاختلاف في اسم جده ظنوه اثنين، وهذا النسب الذي ذكره ابن شاهين هو الذي جزم به ابن الكلبي وغيره" (٤). وأما في ضبط الأسماء فقال: "وأما ابن السكن فتردد في ضبط عقيل أهو بالتصغير أو بوزن عظيم، والثاني هو المعتمد، وبه جزم ابن ماکولا تبعًا للخطيب" (٥).

وقال في ضبط حُيٍّ: بضم أوله وتشديد الموحدة الممالة، وقيل بتحتانيتين مصغراً (حُيٍّ)، وقيل حي بفتح المهملة وتشديد التحتانية - ابن جارية - بالجيم والتحتانية، وقيل بالمهملة والمثقلة.

(١) رسالة دكتوراة بعنوان ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتاب الإصابة (٢/ ٥).

(٢) «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٣٨٢):

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٩٢)

(٤) «الإصابة في تمييز الصحابة» (٥/ ٢٢٣)

(٥) «الإصابة» (٤/ ٦٣٣).

والأول هو الراجح. وضبطه ابن مأكولا كما ضبطته أولا^(١).

٢- تقديمه لأقوال أهل السير والأخبار فيما هو من اختصاصهم، ومن ذلك موافقته لابن الأثير في رده لقول ابن منده، وأبي نعيم في اسلام عبد الملك بن أكيدر صاحب دومة الجندل وذلك في غزوة تبوك وقال الحافظ وابن الأثير: "وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير، ومن قال: إنه أسلم فقد أخطأ خطأ ظاهرا"^(٢).

عاصم بن عدي البلوي سيد بني عجلان، واتفقوا على ذكره في الدررّين، ويقال: إنه لم يشهدها، بل خرج فردّه النبيّ صلى الله عليه وسلم من الرّوحاء، واستخلفه على العالية من المدينة، وهذا هو المعتمد، وبه جزم ابن إسحاق وغيره"^(٣).

فقدم في هذا قول ابن إسحاق وهو إمام في السير. وأمثلة ذلك كثيرة في الإصابة.

٣- تقديمه لأقوال أهل الحديث في قطع بعض النزاعات ومن أمثلة ذلك رده على من ذكر قيس بن طلق الحنفي في الصحابة فقال: "وكون قيس تابعا أشهر من أن يخفى على أحد من أهل الحديث"^(٤).

٤- تقديمه لأقوال الأئمة الراسخين في النقد كالبخاري، وابن عبد البر ومن أمثلة ذلك قوله: "في كريم بن الحارث ولولا النقل عن البخاري أن لكريم صحبة لأوردته في القسم الأخير، فليس البخاري ممن يطلق الكلام بغير تأمل"^(٥).

ومن ذلك قوله: "قيصة بن وقاص السلمي: قال البخاري: له صحبة. وقال الأزدي: تفرد بالرواية عنه صالح بن عبيد وقال الذهبي: لا يعرف إلا بهذا الحديث. ولم يقل فيه سمعت، فما ثبت له صحبة لجواز الإرسال. انتهى. ويكفي في هذا جزم البخاري بأن له صحبة، فإنه ليس ممن يطلق الكلام لغير معنى"^(٦).

ومن ذلك قول الحافظ: "عيينة: بتحتانية مثناة ونون مصغرا، ابن ربيعة ذكره البغوي (في

(١) «الإصابة» (٢/ ٢٥)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٣٧٨)

(٣) «الإصابة» (٣/ ٤٦٣)

(٤) الإصابة (٥/ ٤٢١ / ٧٣٧١) ذكره في الصحابة عبدان المروزي، وجعفر المستغفري.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٤١)

(٦) الإصابة (٥/ ٣١٤)

الصحابة) وهو خطأ نشأ عن تغيير. والصواب عقبة. وقد ذكره ابن عبد البر على الصواب: والله عنده حسن المآب.^(١)

وقد استمد الحافظ نقده لمن سبقه، بسبب معرفته بطرق الأحاديث وإحاطته بها، فتجد كثيرا ممن ذكر في الصحابة على وجه الغلط بسبب روايته المرسلة عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأدخل في كتب الصحابة لظاهر الإسناد، بل إن الحافظ خصص القسم الرابع كله للنقد وقد استمد الحافظ نقده من عدة مصادر يصعب حصرها ومن أبرزها ما يلي:

١- الطبقات لابن سعد.

٢- التاريخ الكبير للبخاري.

٣- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

٤- الثقات لابن حبان

٥- الاستيعاب لابن عبد البر

٦- معرفة الصحابة لأبي نعيم.

٧- أسد الغابة لابن الأثير

٨- تجريد أسماء الصحابة للذهبي.

٩- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ل مغطاي.

١٠- الإكمال لابن ماكولا.

كما أكثر من الانتقاد لبعض المصادر ومنها معجم الصحابة للبغوي، وابن قانع، ومعرفة الصحابة لابن منده، وأبي نعيم، وانتقد ابن منده في كثير من المواضع، وانتقد كذلك ابن الأثير في كثير من المواضع فقال: "فجمع عزّ الدين بن الأثير كتابا حافلا سماه «أسد الغابة» جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة، إلا أنه تبع من قبله، فخلط من ليس صحابيا بهم"^(٢).

قلت: ويتسم منهج الحافظ بالإنصاف والعدل في النقد، فكل نقد يضع له ما يناسبه من الألفاظ، وكثيرا ما يبين الحافظ سبب الوهم وهو إما سقط في الإسناد، أو تصحيف في الاسم،

(١) الإصابة (٥ / ٢٤٠).

(٢) «الإصابة» (١ / ١٥٤).

أو سقط في النسب نتج عنه تعدد الترجمة، أو تشابه في الأسماء، أو غير ذلك مما يعلل به نقده. قال السخاوي: "وبالجملة، فهذه أمورٌ لا تُحصَر، وكثُرَ حفظه ونقده أشهرٌ مِنْ أن تُذكر".^(١)

(١) «الجواهر والدرر» (١/ ٣٧٥).

المبحث الثالث: أثر تعقبات الحافظ فيمن جاء بعده.

يتبين ذلك من خلال الجوانب الآتية:

أولاً / أثر الحافظ فيمن جاء بعده تأثيراً واضحاً في ترجيحاته واختياراته وذلك لمكانته العلمية، وعنايته بالسنة النبوية، وبعلم الرجال، بل إن الإصابة هو خاتمة المؤلفات في الصحبة فلم يؤلف بعده مثله، وذلك لأنه حوى كثيراً من المصنفات السابقة، وزاد عليه قال السخاوي في وصف القسم الرابع: "«من ذكر في كتب مصنفي الصحابة أو محرّجي المسانيد غلطاً، مع بيان ذلك وتحقيقه ممّا لم يُسبق إلى غالبه. وهذا القسم هو المقصود بالذات من هذا الكتاب، وقد وقع التنبيه فيه على عجائب يُستغرب وقوع مثلها»»^(١)، قلت: فقد ذلّل الحافظ على الباحثين تمييز الصحابة من غيرهم، وذلك بمجرد الرجوع الى القسم الرابع.

وقد تأثر السخاوي، والسيوطي بترجيحات الحافظ، وبالنقل عنه يتبين ذلك بأدنى مطالعة لكتابي: "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" للسخاوي، و «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» فقد تكرر ذكر الإصابة والنقل في أكثر من مئتين وخمسين موضعاً. ومن الأمثلة على ذلك قول السيوطي: "خليد المصري قال بكر بن عبد الله المزني: إن رجلاً يقال له خلود، له صحبة كان بمصر.. قال في الإصابة: وهو غلط نشأ عن تصحيف؛ والمحفوظ أنه مسلمة بن مخلد.^(٢) وقال كذلك: "الأكدر بن حمام... قال في الإصابة: له إدراك."^(٣) وقال السخاوي: "سعد بن الربيع... وسماه بعضهم أسعد بزيادة ألف وهو تحريف قاله شيخنا في الإصابة"^(٤).

وقد استفاد العلماء من الضوابط التي وضعها الحافظ في معرفة الصحابة قال السخاوي: "فَقَدْ أَفَادَ شَيْخُنَا فِي مُقَدِّمَةِ الْإِصَابَةِ لَهُ ضَابِطًا يُسْتَفَادُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ يُكْتَفَى فِيهِمْ بِوَصْفٍ يَتَضَمَّنُ أَهَمَّ صَحَابَةٍ..."^(٥)

(١) «الجواهر والدرر» (٢ / ٦٨١).

(٢) «حسن المحاضرة» (١ / ١٩٥).

(٣) «حسن المحاضرة» (١ / ١٧١).

(٤) أنظر: "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" (١ / ١٤٥٥ / ٣٨٦) ط العلمية.

(٥) أنظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤ / ٩٣).

ثانيا / عناية العلماء بكتاب الإصابة:

١- اختصره السيوطي قال: لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ فِي ذَلِكَ: " الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ "، كِتَابٌ حَافِلٌ، وَقَدْ اخْتَصَرْتُهُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ» وقد سماه "عين الإصابة في معرفة الصحابة ". ولكنه لم يتمه^(١). وقال حاجي خليفة في ترجمة الكرمانى: "الإمام، التقي: يحيى بن محمد بن يوسف الكرمانى، ولد شارح البخاري. وله: شرح استمد فيه من: الإصابة لابن حجر^(٢).

٢- اختصره أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاطن الصنعاني المتوفى سنة (١١٩٩ هـ) للهجرة قال الشوكاني: "وقد اختصر الإصابة"^(٣)

٣- «فهرس الفهارس» (٢ / ٨٢٥):

٤- اختصره أبوزيد عبد الرحمن بن ادريس الفاسي العراقي المتوفى سنة (١٢٣٤ هـ) للهجرة قال الكتاني: "له تأليف في الصحابة على اختصر فيه " الإصابة " ولم يكمله وصل فيه إلى حرف العين، وهو عندي بخطه"^(٤)

٥- من المختصرات المعاصرة لأبي مالك أنس التدمري وهو في الاختصار على طريقة التقريب، وقد درس الكتاب وحقق وخرج في مجموع رسائل ماجستير، ودكتوراة في جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين.^(٥)

ومن تأثير الحافظ أن كثيرا من الباحثين ممن جاء بعده قد يقتصر على قول الحافظ دون غيره فمن أمثلة ذلك ما ذكره ابن زادة الحنفي فقال في ترجمة ابن سيرين: "هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الْبَصْرِيُّ.... تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِئَةً كَذَا فِي الْإِصَابَةِ وَفِيهِ كَلَامٌ"^(٦).

(١) أنظر: أنظر: تدريب الراوي» (٢ / ٦٦٦) وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١ / ٨١) و(٢ / ١١٨١)

(٢) «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» (١ / ٩١٩)

(٣) «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» (١ / ١١٣)

(٤) «فهرس الفهارس» (٢ / ٨٢٥):

(٥) نخرج الأحاديث والآثار في تلك الرسائل مختصر جدا.

(٦) أنظر: "أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون" (ص ٩٥): لعبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفى، الشهير

بـ «رياض زاده» الحنفي (ت ١٠٧٨ هـ)

الفصل الثاني: التعقبات المتعلقة بإثبات الصحبة أو نفيها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بنفي الصحبة التي أثبتها غيره.

المبحث الثاني: تعقباته في إثبات الصحبة التي نفاها غيره أو إمكانها.

المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بنفي الصحة التي أثبتتها غيره.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): "عاصم المازني، وقع ذكره في مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدارمي..... وليست له صحة".

الدراسة:

قال الإمام الدارمي: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، ثنا ابْنُ هُيَّعَةَ، ثنا حَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْجُحْفَةِ...^(٢)".

الصواب: أن عاصم المازني ليس صحابيا، وإنما ذكر على سبيل الغلط؛ كما ذكر الحافظ ابن حجر، ويدل على ذلك عدة أوجه:

١- أن الإمام أحمد أخرجه من طريق عبد الله بن زيد بن عاصم المازني، فقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَعَتَّابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ هُيَّعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ قَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْجُحْفَةِ....) الحديث^(٣).

٢- كذلك أخرجه الإمام مسلم -على وجهه الصحيح- من طريق حبان بن واسع، حَدَّثَهُ أَنْ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ: «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...» الحديث^(٤)... هكذا أخرجه أبو داود في سننه برقم (١/٧٨/١٢٠). والترمذي برقم (١/٩٠/٣٥): من طريق حبان بن واسع عن أبيه، أنه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم المازني، يذكُر أنه رأى رسول الله ﷺ.

٣- قال الحافظ: "كَذًا رَأَيْتُ فِي نُسَخَتَيْنِ مِنْ مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ. وَقَوْلُهُ: "عَنْ عَمِّهِ" زِيَادَةٌ لَا حَاجَةَ

(١) الإصابة القسم الرابع (٨/ ٢٤٦).

(٢) مسند الدارمي (١/ ٢٦٢).

(٣) مسند أحمد (٢٦/ ٣٩٠).

(٤) (١/ ٢١١).

إِلَيْهَا، فَقَدْ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ: عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ، وَغَيْرِهِ، عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ، فَلَمْ يَذْكُرْهَا. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَغَيْرُهُ، مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَانَ بْنِ وَاسِعٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا. وَالحديث مشهور من رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يُعْرَفُ فِي الصَّحَابَةِ أَحَدٌ يُسَمَّى عَاصِمًا الْمَازِنِيَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ، فَعَاصِمٌ جَدُّهُ لَا عَمُّهُ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

قلت: وقد يكون هذا الوهم متعلقًا ببعض النسخ؛ فقد أخرجه الدارمي -على وجهه الصحيح- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ فِي إِحْدَى النسخ، وقال المحقق: "وقع في الأصول الخطية عدا" د" عن عمه عاصم المازني^(٢).

وبهذا يتبين صواب ما ذكره الحافظ أنه ليس صحابيا، وأن رواية الدارمي وهم؛ وذلك لمخالفتها للروايات الصحيحة الثابتة، كرواية الإمام مسلم، وغيره.

(١) إتحاف المهرة (٦/ ٣٨٧).

(٢) انظر: سنن الدارمي (١/ ٢٣٢).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن أبي أمية المكيّ تابعي أرسل حديثاً، فذكره البغويّ في الصحابة"^(١).

الدراسة:

عبد الرحمن بن أبي أمية ذكره البغوي في الصحابة ثم ساق له حديثاً عن النبي ﷺ^(٢)، وتعقبه الحافظ ابن حجر وذكر أنه تابعي أرسل حديثاً وهذا هو الصواب وذلك لما يأتي:

- ١- ذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين، وصرح البخاري بسماعه من ابن عمر^(٣).
- ٢- وأبعد ما يكون عن الصحبة: أن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين، الذين رواوا عن التابعين^(٤).
- ٣- وأبعد من ذلك أن أئمة الجرح والتعديل ضعفوه؛ فقد قال أبو حاتم الرازي: "هو شيخ لا يعرف"^(٥). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء فقال: عبد الرحمن بن أبي أمية المكي، قال أبو حاتم: لا يعرف^(٦)، وذكره الذهبي في الميزان وديوان الضعفاء وقال: "له عن تابعي حديث منكر" ونقل قول أبي حاتم أنه لا يعرف^(٧).
- ٤- وجزم الحافظ أنه تابعي لتصريح البخاري بسماعه من ابن عمر ورد قول ابن حبان بأنه من أتباع التابعين^(٨).
- ٥- وذكره ابن يونس المصري فقال: عبد الرحمن بن أبي أمية الضمري يكنى أبا الوليد، وكان رجلاً صالحاً مات قريباً من ثمان ومائة^(٩).

(١) الإصابة (٨ / ٣٣١) القسم الرابع.

(٢) (٤ / ٤٩٩ / ١٩٥٧).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٢٥٧ : ٨٣١)، والجرح والتعديل (٥ / ٢١٤).

(٤) الثقات لابن حبان (٦ / ٦٤٦٥/٣).

(٥) المصدر السابق.

(٦) الضعفاء والمتروكون (٢ / ٩٠ : ١٨٥٢).

(٧) ميزان الاعتدال (٢ / ٥٤٩ / ٤٨١٨).

(٨) تعجيل المنفعة (١ / ٧٩٠).

(٩) انظر: تعجيل المنفعة (١ / ٧٩٠) ويطلق عليه المكي، والكناني، والضمري، والكوفي.

فدل جميع ما سبق على نفي الصحة عنه كما قال الحافظ ابن حجر ولهذا ذكره في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، ذكر البلاذري ما يقتضي أن له صحبة، وهو غلط..... وعبد الرحمن هذا تابعي، ولد بعد النبي ﷺ وهو أول مولود ولد بالبصرة"^(١).

الدراسة:

قال البلاذري: "ويروى عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لا تطلب الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن غير طلب أُعِنْتَ عليها، وإن أُعْطِيَتْهَا عَنْ طَلَبٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا)"^(٢).

والصواب: أن ابن أبي بكرة تابعي، وهذا الحديث مرسل؛ وذلك لما يأتي:

١- ذُكِرَ الأئمة له في التابعين، وإطباقهم على أنه أول مولود في البصرة، منهم: البخاري، حيث قال: "قال مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْسَرَةَ الْعَقِيلِيُّ ثنا ابْنُ عَوْنٍ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ بِالْبَصْرَةِ"^(٣). وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين في أهل البصرة^(٤)، وقال ابن سعد: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ، فَنَحَرُوا يَوْمَئِذٍ جُزُورًا وَهُمْ بِالْحَرْبَةِ، فَأُطْعِمَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَكَفَّتْهُمْ، وَكَانُوا قَدَرًا ثَلَاثِينَ، وَكَانَ ثَقَّةً"^(٥). وكذلك العجلي^(٦)، وابن حبان^(٧)، والمزي^(٨)، والذهبي^(٩)، وقال خليفة بن خياط: ولد في سنة أربع عشرة^(١٠).

(١) في الإصابة (٨ / ٣٣٢) في القسم الرابع.

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (١ / ٤٩٣). والبلاذري هو: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الْعَلَامَةُ، الْأَدِيبُ، الْمُصَنِّفُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْبَلَاذَرِيُّ، الْكَاتِبُ، صَاحِبُ (التَّارِيخِ الْكَبِيرِ). سير أعلام النبلاء (١٣ / ١٦٢).

(٣) التاريخ الكبير (٥ / ٢٦٠).

(٤) انظر: الطبقات لمسلم (١ / ٣٣٩).

(٥) الطبقات الكبرى (٧ / ١٩٠).

(٦) الثقات للعجلي (١ / ٢٨٩ / ٩٣٥).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٥ / ٧٧ / ٣٩٣٣).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (١٧ / ٥ / ٣٧٧١).

(٩) انظر: سير أعلام النبلاء (٤ / ٣٢٠ / ١١٤).

(١٠) انظر: تاريخ خليفة ص ١٢٩.

٢- أنه حَدَّثَ عن نفسه أنه أول مولود ولد بالبصرة؛ قال الذهبي: "قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ صفوان: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ:..... وَأَنَا أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ، فَنُحِرْتُ عَلَيَّ جُزُورٌ"^(١).

٣- أن حديث: (لا تسأل الإمامة) مشتهر عن عبدالرحمن بن سمرة؛ فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢٧ / ٨) برقم: (٦٦٢٢)، ومسلم في "صحيحه" (٨٦/٥) برقم: (١٦٥٢)، وأبو داود في "سننه" (٩١/٣) برقم: (٢٩٢٩)، والترمذي في "جامعه" (١٨٩/٣) برقم: (١٥٢٩)، والنسائي في "المجتبى" (٧٤٨/١) برقم: (٣/٣٧٩١)، وأحمد في "مسنده" (٤٧٦٩/٩) برقم: (٢٠٩٤٧)، كلهم من طريق الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة. وقال الحافظ: "إِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ"^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء (٤ / ٤١٢ / ١٦١). وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦ / ١٣).

(٢) الإصابة ٨ / ٣٣٣.

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن أبي جبل. ذُكر في الصحابة، ولا يصحّ. قال أحمد بن يحيى الحلواني^(١): حدثنا يحيى بن معين، حدثنا مروان -هو الفزاري-، عن عبد الله الطائفي، عن خالد بن عبد الرحمن بن أبي جبل، عن أبيه أنه أبصر النبي ﷺ بالطائف... الحديث. وهذا مقلوب، وقد رواه غيره عن يحيى بن معين بهذا السند، فقال: عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل، عن أبيه أنه أبصر النبي ﷺ، وكذا رواه هشام بن عمار، وجماعة، عن مروان، وكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية يوسف بن علي، عن مروان، وهو الصواب"^(٢).

الدراسة:

دراسة إسناد الحلواني -وقد أورده ابن ماكولا-:

- ١- ابن معين: ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل.
- ٢- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي: روى عنه ابن معين وروى عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي.
- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ثَبْتُ، وَعَنْهُ: ثَقَّةٌ، مَا كَانَ أَحْفَظُهُ، كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَهُ.
- وقال يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال يعقوب بن شَيْبَةَ، والنَّسَائِي (٤) وقال الحافظ.... ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ. (٥)
- ٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى بْنِ كَعْبٍ الطَّائِفِي: رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، وَرَوَى عَنْهُ مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ^(٣).
- وقال يحيى بن معين: صالح. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لَيْنُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيٍّ، وَيُكْتَبُ حَدِيثُهُ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ "الثَّقَاتِ"^(٤).

(١) أحمد بن يحيى الحلواني كما في الإكمال لابن ماكولا (٤٧/٢).

(٢) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٢٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥ / ٢٢٦ / ٣٣٨٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥ / ٢٢٧ / ٣٣٨٨).

وقال الحافظ: صدوق يخطئ ويهم^(١).

٤- خالد بن عبد الرحمن بن أبي جبل عن أبيه أنه أبصر النبي ﷺ قلت: هذا الاسم مقلوب - كما قال الحافظ ابن حجر-؛ وذلك لأن عبد الله الطائفي يروي عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل عن أبيه عن النبي ﷺ، وإنما قلب هذا الاسم، والصحبة لخالد بن أبي جبل؛ فقد روي هذا الإسناد عن ابن معين على وجهه الصحيح: فأخرجه الطبراني من طريق يحيى بن معين، و هشام بن عمار، قالوا: حَدَّثَنَا مروان بن معاوية، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ (أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا فِي مَشْرِقٍ ثَقِيفٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ حَتَّى خَتَمَهَا، فَوَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنَا مُشْرِكٌ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا وَأَنَا فِي الْإِسْلَامِ)^(٢).

كما أخرجه البغوي من طريق ابن معين عن مروان بن معاوية عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل عن أبيه به. وذكر البغوي خالد بن أبي جبل في الصحابة^(٣).

وكذا أخرجه ابن خزيمة من طريق العدواني يوسف بن عدي، عن مروان بن معاوية، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ وَهُوَ الْعَدَوَانِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ الْحَدِيثُ....^(٤). كلهم ذكره عن عبد الرحمن بن خالد والصحبة له. ونبه ابن ماكولا على وهم من قال: "عبد الرحمن بن خالد عن أبيه.."^(٥).

فظهر -إذًا-: أن هذا الحديث روي من طريق عبد الرحمن بن خالد العدواني عن خالد بن أبي جبل العدواني.

وقد ترجم الحافظ في "الإصابة" لخالد بن أبي جبل العدواني، وذكر أنه يطلق عليه كذلك خالد بن جبل العدواني^(٦). وخالد بن أبي جبل ذكره في الصحابة البخاري، ومسلم، وابن عبد البر،

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣١١).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٤/ ١٩٧/ ٤١٢٦).

(٣) معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٢٣٩/ ٥٩٦).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٤٠).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٧).

(٦) انظر: الإصابة بتصرف في تمييز الصحابة (٢/ ١٩٥).

والذهبي، وغيرهم^(١) وقال ابن عبد البر: خالد بن أبي جبل ويقال: ابن أبي جبل روى عن ابنه وكان ممن بايع تحت الشجرة^(٢).
فيتين من ذلك: أن الصحبة لخالد بن أبي جبل وليست لعبد الرحمن بن أبي جبل -والله أعلم-

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣/ ١٣٨)، والطبقات لمسلم (١/ ١٦٨)، والاستيعاب (٢/ ٤٣٥)، والتجريد (١/ ١٤٩).
(٢) المصدر السابق.

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن الفضل بن العباس الهاشمي تابعي أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة" (١).

الدراسة:

عبد الرحمن بن الفضل ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما ولم أقف -بعد بذل الوسع- على الحديث المرسل الذي ذكره الحافظ، والصواب أن عبد الرحمن بن الفضل تابعي؛ وذلك لما يأتي:

- ١- بين البخاري في تاريخه أن روايته عن النبي ﷺ لا تصح، وأنها مرسل، فقال: "عبد الرحمن بن الفضل بن العباس الهاشمي عن النبي ﷺ، روى عنه يزيد بن أبي زياد مرسلًا" (٢).
- ٢- قال ابن أبي حاتم: "روى عن النبي ﷺ مرسلًا، روى عنه يزيد بن أبي زياد سمعت أبي يقول ذلك" (٣). قال الحافظ: "قال أبو حاتم: هو من التابعين" (٤).
- ٣- ذكره ابن حبان في ثقاته في التابعين وقال: "يزوي المراسيل، روى عنه يزيد بن أبي زياد" (٥).

وبهذا يتبين صواب ما قاله الحافظ ابن حجر.

(١) الإصابة، القسم الرابع (٣٥٧/٨).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٧/٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٥/٥).

(٤) الإصابة (٣٥٧/٨).

(٥) الثقات لابن حبان (١٠٢/٥).

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن أنيس، ذكره سبط الخياط في كتاب "المبهج في القراءات" في شيوخ نافع بن أبي نعيم، وقال: له صحبة. وغلط في ذلك، فإن نافعاً ما لحق أحداً من الصحابة"^(١).

الدراسة:

قال سبط الخياط^(٢): "وكان نافع من الطبقة الثانية، لقي أبا الطفيل عامر بن واثلة، وعبد الرحمن بن أنيس صاحب رسول الله ﷺ"^(٣).

جزم الحافظ ابن حجر أن سبط الخياط قد وهم في عدّ عبد الرحمن بن أنيس من أصحاب رسول الله ﷺ؛ وذلك لأن نافعاً لم يدرك أحداً من الصحابة، وهذا الذي يظهر لي وذلك لما يأتي:

١- ذكر الذهبي: أن عبد الرحمن بن أنيس مجهول، وأن هذا القول وهمٌ من سبط الخياط؛ فقال: "عبد الرحمن بن أنيس صاحب النبي ﷺ، ذكر سبط الخياط في "المنهج" أن نافعاً لقي هذا، وأراه وهم، وهذا رجل مجهول"^(٤).

٢- ذكر الحافظ نافع بن أبي نعيم في كبار أتباع التابعين؛ الذين لم يدركوا أحداً من الصحابة وروايتهم عن التابعين فقال: "نافع بن عبد الرحمن ابن أبي... صدوق ثبت في القراءة من كبار السابعة"^(٥).

وعده خليفة ابن خياط من السابعة^(٦). وذكره ابن حبان في أتباع التابعين الذين رووا عن

(١) الإصابة (٣٣١/٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد الشَّيْخ، الإمام، العلامة، مُقَرَّرُ الْعِرَاق، شَيْخُ النُّحَاةِ وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الشَّهِيرَةَ (كالمبهج) وَ (الإيجاز) وَ (الكفاية) تُؤَيِّدُ: فِي بَغْدَادَ، سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/١٣٠).

(٣) المنهج في القراءات (٣٤/١).

(٤) التجريد (١/٣٤٤ / ٣٦٤١).

(٥) التقريب (٥٥٨/٧٠٧٧).

(٦) الطبقات ص ٤٧٥.

التابعين^(١). واكتفى البخاري في التاريخ بذكر سماعه من نافع مولى ابن عمر ولم يذكر أنه أدرك أحدا من الصحابة^(٢).

٣- لم أف - حسب اطلاعي واستقراي - على من ذكر عبد الرحمن بن أنيس في الصحابة. ولهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الثقات (٧/ ٥٣٢ / ١١٣٢٣).

(٢) التاريخ الكبير (٧٨/٨).

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن جساس^(١)، تابعي أرسل حديثاً في النهي عن الخصاء، رواه عنه نافع بن يزيد، فذكره بعضهم في الصحابة، وقال البخاري: حديثه مرسل"^(٢).

الدراسة:

جزم الحافظ ابن حجر أن عبد الرحمن بن جساس تابعي، وأنه لا تصح له صحبة، وهذا الصواب وذلك لما يأتي:

١- ذكر البخاري أن روايته مرسلة فقال: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَسَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (لا خصي في الإسلام، ولا كنيسته). قاله عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُرْسَلٌ"^(٣). وكذلك ابن حبان ذكره في ثقاته في أتباع التابعين وبين أن روايته مرسلة؛ فقال: "يروي المراسيل روى عنه نافع بن يزيد"^(٤).

٢- أنه مجهول الحال عند أبي حاتم؛ فقال: "عبد الرحمن بن جساس، روى عن عكرمة، روى عنه نافع بن يزيد، وعبد الله بن لهيعة"^(٥). وعده ابن يونس في شيوخ ابن لهيعة^(٦). وذكره ابن فُطْلُوبَعَا^(٧) في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة.

ولهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٩/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٥٩)، الإكمال (١٠١/٢).

(٢) الإصابة، القسم الرابع (٣٣٥/٨).

(٣) التاريخ الكبير (٢٦٩/٥).

(٤) الثقات (٩٠٥٣/٧١/١). ولكنه وقع عند ابن حبان: عبد الرحمن بن حسان خطأ. (انظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب ٦/٢٣٦)

(٥) الجرح والتعديل (٢٢١/٥).

(٦) تاريخ ابن يونس (٢٩٩/١).

(٧) هو أبو الفداء زين الدين قاسم بن فُطْلُوبَعَا السُّودُونِي، الجمالي، الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ). انظر: البدر الطالع

(٤٦/٢)، الأعلام (١٨٠/٥).

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن خالد بن العاص، تابعي، أرسل حديثاً في المسح على الخفين، فذكره بعضهم في الصحابة"^(١).

الدراسة: جزم الحافظ ابن حجر أن عبد الرحمن بن خالد بن العاص تابعي، وأن ذكره في الصحابة خطأ؛ وذلك لحديث أرسله، وهذا هو الصواب، وذلك لما يأتي:

١- نَقَى صحبته أبو حاتم، وأثبت أنه تابعي؛ فقال: "عبد الرحمن بن خالد بن العاص، روى عن النبي ﷺ مراسلاً: (أنه مسح على الخفين). قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "ليست له صحبة، وهو تابعي، روى عنه عبد العزيز بن رُفَيْع"^(٢).

٢- نقل الإمام مغلطاي فيه قول أبي أحمد العسكري: "روى عن النبي ﷺ مراسلاً في المسح على الخفين"، وكذلك أورد فيه قول أبي حاتم السابق^(٣).

٣- له حديث واحد مرسل، ولم تذكر له كنية، ولا نسبة، ولم يذكر لحديثه إسناد^(٤).

(١) الإصابة، القسم الرابع (٨/٣٣٦).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٢٩).

(٣) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢/١١).

(٤) انظر: هدي القاصد الى أصحاب الحديث الواحد (٣/٢٢٧/١٥١٣).

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: عبد الرحمن بن سابط..... وأما هو فتابعي، كثير الإرسال، ويقال: لا يصح له سماع من صحابي، أرسل عن النبي ﷺ كثيرا...، وقد ذكره أبو موسى في «ذيل الصحابة»، وقال: "ذكره الترمذي"، ثم ساق ما أخرجه الترمذي من رواية الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ في صفة الجنة. قلت: وإنما أخرج الترمذي هذا عقيب رواية المسعودي، عن علقمة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: أن رجلا سأل النبي ﷺ: (هل في الجنة من خيل؟) الحديث. ثم ساق رواية عبد الرحمن بن سابط، وقال فيها: أن النبي ﷺ... بمعناه. قال الترمذي: "هذا أصح من حديث المسعودي". يريد على قاعدتهم: أن طريق المرسل إذا كانت أقوى من طريق المتصل رجح المرسل على الموصول، وليس في سياق الترمذي ما يقتضي أن عبد الرحمن صحابي، بل فيه ما يدل على الإرسال^(١).

الدراسة: تعقب الحافظ على أبي موسى^(٢) في عده لعبد الرحمن بن سابط في الصحابة، وجزم بأنه تابعي كثير الإرسال، وأن نسبة هذا القول للترمذي لا تصح، وهذا ما يظهر لي؛ لما يأتي:

١- إذا رجعنا إلى رواية الترمذي نجد أنه أخرج رواية موصولة عن علقمة بن مرثد، قال فيها: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ الْحَدِيثُ.."^(٣)

ثم ساق لهذه الرواية إسنادا مرسلا؛ فقال: "حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ"^(٤). وقد بين الحافظ أن الترمذي رجح الرواية المرسلة على الموصولة، وليس فيها ما يدل على صحة عبد الرحمن بن سابط.

ثم بالرجوع إلى الإسناد الموصول: نجد فيه كلاما، وقد تفرد به المسعودي، قال الألباني: "وإسناد

(١) الإصابة، القسم الرابع (٣٣٧/٨).

(٢) انظر: ترجمته: أسد الغابة (٣/ ٤٤٦ / ٣٣١٤).

(٣) سنن الترمذي (٤/ ٢٦٢ / ٢٥٤٣).

(٤) نفس المصدر السابق.

الموصول ضعيف؛ لضعف المسعودي، ونحوه عاصم بن علي.... وأما المرسل فإسناده صحيح^(١).

ورجح أبو حاتم الرواية المرسلة؛ قال ابن أبي حاتم: "قَالَ أَبِي: إِنَّمَا هُوَ كَمَا يَرْوِيهِ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ النَّبِيِّ، مُرْسَلًا"^(٢). وقال البيهقي: "تَقَرَّرَ بِهِ الْمَسْعُودِيُّ هَكَذَا. وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ مُرْسَلًا"^(٣). وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَه: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا"^(٤).

قلت: وهذا يؤيد قول الحافظ بمراد الترمذي، وهو ترجيح المرسل على الموصول، وليس فيه ما يقتضي الصحة، بل فيه ما يدل على الإرسال.

٢- أن له روايات أخرى عن النبي ﷺ، ولكن كلها مرسله، قال العلائي نقلاً عن التهذيب: "عبد الرحمن بن سابط القرشي أرسل عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، ومعاذ، وجماعة من الصحابة كثيراً"^(٥).

٣- أن المحققين من أهل العلم ذكروه في التابعين، قال مغلطاي: "وذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من التابعين. وكذا خليفة ومسلم، والهيثم في الطبقة الأولى. وفي التابعين ذكره: ابن حبان، والعجلي، وابن خلفون، والمنتجيلي، والبخاري، وأبو حاتم، ويحيى بن معين"^(٦). وقال أبو عمر -رحمه الله-: "هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَفَقَهَا نُهُم"^(٧). ومثله قال المزني^(٨).

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧ / ٦ / ٣٠٠١).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥ / ٤٩٥).

(٣) البعث والنشور للبيهقي (ص: ٢٣٥).

(٤) أسد الغابة (٣ / ٤٤٦ / ٣٣١٤).

(٥) جامع التحصيل (ص: ٢٢٢ / ٤٢٨). وانظر: تهذيب الكمال (١٧ / ١٢٣ / ٣٨٢٢).

(٦) انظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ١٦ / ٦٥٦)، الطبقات (٥ / ٤٧٢)، الطبقات لخليفة ص ٤٩٢، الطبقات لمسلم (١ / ٢٧٤ / ١١٢٦)، التاريخ الكبير (٥ / ٣٠١ / ٩٨٥)، الثقات للعجلي (٢٩٢ / ٩٥٠)، الثقات لابن حبان (٧ / ٦٩ / ٩٠٤١) و (٥ / ٩٢ / ٤٠٠٢).

(٧) الاستيعاب (٣ / ٩١٤ / ١٥٤١).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (١٧ / ١٢٣ / ٣٨٢٢).

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن سهل بن حنيف الأنصاري... قلت: وذكره ابن قانع -أيضا- في الصحابة^(١)، قلت: لا يبعد أن يكون له رؤية، وإن لم يكن له صحبة"^(٢).

الدراسة: ورد حديث عن عبد الرحمن بن سهل عن النبي ﷺ: أَخْرَجَهُ ابْنُ مِنْدَةَ، وَأَبُو نَعِيم^(٣)، والطبري في التفسير^(٤): كلهم من طريق أبي حازم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَيْيَاتِهِ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨]، فخرج يلتمسهم، فوجد قوماً يذكرون الله، منهم ثائر الرأس، وجافي الجلد، وذو الثوب الواحد، فلما رآهم، قَالَ: (الحمد لله الذي جعل في أمي من أمرني أن أصبر نفسي معهم).

ولكن العسكري^(٥) قال: "إن هذا الحديث مرسل"^(٦)، ومثله ابن كثير؛ قال: "وهذا لا يدل على صحبته؛ إذ قد يكون تابعياً قد أرسل"^(٧). ونفى صحبته ابن مندة^(٨) وقال أبو نعيم: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي الصَّحَابَةِ، وَلَا يَصِحُّ، وَالصُّحْبَةُ لِأَبِيهِ وَأَخِيهِ أَبِي أُمَامَةَ"^(٩). وذكره الصاغاني^(١٠) فيمن في صحبته نظر.

(١) بالرجوع لمعجم ابن قانع: لم أجد إلا عبد الرحمن بن سهل بن زيد، الذي يروي عنه مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ. معجم الصحابة لابن قانع (٢/١٥٠/٦٢٥)، مشهور الصحبة، وهو غير المترجم له. وانظر: الإصابة (٤/٢٦٥/٥١٥٣).

(٢) الإصابة، القسم الثاني (٨/٥٣).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/١٨٢٨/٤٦١٧). وانظر: أسد الغابة (٣/٥٣/٣٣٢٧) و(٤) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢/١٨).

(٤) (٦/١٨).

(٥) هو أبو أحمد الحسن بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ العسكري، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، له كتاب في الصحابة مرتب على القبائل، توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٤١٣/٣٠١)، الإصابة (١/٨٦).

(٦) الإنابة (٢/١٨) والإصابة (٨/٥٣).

(٧) جامع المسانيد والسنن (٥/٥١٣).

(٨) الإصابة (٨/٥٤).

(٩) معرفة الصحابة (٤/١٨٢٨).

(١٠) هو: أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ، الْعَدَوِيُّ، الْعُمَرِيُّ، الصَّاعِقَانِيُّ الْأَصْلُ، الْهَنْدِيُّ، اللَّهُورِيُّ

فعلى هذا فقد نفى صحبته العسكري وابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير والرعياني، والذهبي،
والحافظ وغيرهم.

(٢) التجريد (١/٣٤٩ / ٣٦٩٨).

ترجمة (١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن عمرو السلمي، تابعي معروف، أرسل حديثا. فذكره الطبري، وابنُ شاهين في الصحابة، واستدركه ابن فتحون فأورد من طريق بقيّة، عن سليمان بن سالم، عن يحيى بن جابر، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يوصيكم بهذه البهائم العجم -مرتين أو ثلاثا-، فإذا سرتم عليها فأنزلوها منازلها). وعبد الرحمن هذا تابعي، يقال: إنه ابن عمرو بن عبسة" (١).

الدراسة: الصواب: أن عبد الرحمن بن عمرو السلمي تابعي، والحديث مرسل؛ وذلك لما يأتي:

- ١- عده الإمام مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام (٢).
- ٢- ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٣).
- ٣- أثبت له البخاري السماع من العرياض بن سارية (٤).
- ٤- عده أبو زرعة من أكابر التابعين؛ فقال: "وَالْعَرِيَّاضُ قَدِيمُ الْمَوْتِ، رَوَى عَنْهُ الْأَكْبَرُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ، وَجَبْرِ بْنُ نُفَيْرٍ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ" (٥).
- ٥- عده الحافظ من كبار التابعين، وكذلك أبو حاتم جعله من طبقة جبير بن نفيير (٦).
- ٦- عده يعقوب الفسوي في الطبقة العليا، من تابعي أهل الشام، وكذلك ابن عبد البر ذكره في التابعين؛ فقال في ترجمة عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ: "روى عَنْهُ جماعة من تابعي أهل الشام، منهم خالد ابن معدان، وعبد الرحمن بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ" (٧)، وكذلك ابن الأثير؛ نقلا عن ابن عبد البر (٨).

٧- ومما يدل على نفي الصحة عنه: أن النقاد اختلفوا فيه -جرحا وتعديلا-؛ فقال فيه ابن

(١) الإصابة، القسم الرابع (٣٥٦/٨). ولم أقف على حديثه.

(٢) الطبقات (١٩٨٣ / ٣٦٧/١)

(٣) الثقات (٤٠٩٣ / ١١١ / ٥).

(٤) التاريخ الكبير (١٠٣٢ / ٢٢٥ / ٥).

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٦٠٦).

(٦) الجرح والتعديل (٢٠٨ / ٣٩ / ٧).

(٧) المعرفة والتاريخ (٣٤٤/٢).

(٨) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٦٨/١٠٣١ / ٣)، أسد الغابة (٣٥٦٠ / ٥٦٣/٣).

القطان: "مجهول". ورد عليه عبد الرحيم العراقي؛ فقال: "فالرجل مَعْرُوفُ الْعَيْنِ وَالْحَالِ مَعًا"^(١).
وقال الذهبي: "صدوق"^(٢)، وتوسط الحافظ فجعله مقبول من الثالثة^(٣).
وبهذا يتبين أنه تابعي معروف.

(١) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٤٦ / ٥٢٣).

(٢) الكاشف (١ / ٦٣٨ / ٣٢٧٦)، تاريخ الإسلام (٣ / ٣٨ / ١٤٣).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧ / ٣٩٦٦).

ترجمة (١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن قارب بن الأسود الثقفي: تابعي أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة، وأخرج من طريق أبي أُويس، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن مُكْرَم، عن عبد الرحمن بن قارب في قصة وفد ثقيف... قال البخاري، وأبو حاتم: هو مرسل. قلت: وقد تقدم في الربيع بن قارب: أنه وفد على النبي ﷺ، فحمله على ناقة، وكساه بُرداً، وسماه عبد الرحمن، فإن يكن هو هذا؛ فالحكم على: أن حديثه مرسل، وأنه تابعي مردود، وإن يكن غيره: فلا إشكال"^(١).

الدراسة: ذكر أبو علي الغساني عبدَ الرحمن بن قارب في الصحابة، وذلك في ذيله على الاستيعاب، لكنه جعلهما واحداً؛ فقال: "حديثه عند ولده، ثم ذكر من رواية عبد الله بن الربيع بن قارب العبسي: أن أباه ربيعا وفد على النبي ﷺ فكساه برداً، وحمله على ناقة، وسماه عبد الرحمن"^(٢).

قلت: قد تردد فيه الحافظ؛ فذكر أنه تابعي أرسل، وفي لسان الميزان: جزم بأنه صحابي، وانتقد إيراد الذهبي له في الميزان؛ فقال: "والمصنف قد التزم ألا يذكر الصحابة؛ فما باله يذكر مثل هذا! وقد ذكره أبو علي الغساني في "ذيله على الاستيعاب"، وقال: حديثه عند ولده. ثم ذكر من رواية عبد الله بن الربيع بن قارب العبسي: (أن أباه ربيعا وفد على النبي ﷺ، فكساه برداً، وحمله على ناقة، وسماه عبد الرحمن). فعلى هذا؛ فقد وجد له حديث آخر يدل على صحبته، فلا يصح إطلاق الإرسال في حقه"^(٣).

ولكنه في "الإصابة" جعلهما في ترجمتين، الأولى: الربيع بن قارب العبسي، ذكره في القسم الأول، من حرف الراء، والثاني: عبد الرحمن بن قارب الثقفي، ذكره في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

والذي يترجح لي أنه تابعي؛ وذلك لما يأتي:

(١) الإصابة، القسم الرابع (٣٥٧/٨).

(٢) انظر: لسان الميزان (٣/ ٤٢٥ / ١٦٦٨)، أسد الغابة (٢/ ٢٥٦ / ١٦٢٨).

(٣) لسان الميزان (٣/ ٤٢٥ / ١٦٦٨).

- ١- نص البخاري على أن عبد الرحمن بن قارب ثقفي؛ فقال في الضعفاء^(١): "عبد الرحمن بن قارب بن الأسود عن النبي ﷺ، من ثقيف".
- وأما الذي استدركه الغساني فإنه: عبسي، قال الحافظ: "ويزيد المغيرة أن هذا ثقفي، وهذا عبسي"^(٢).
- ٢- ذكر البخاري أن حديث الثقفي مرسل، ولا يصح؛ فقال في التاريخ^(٣): "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قَارِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ثَقِيفٍ، لَمْ يَصَحْ، قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُكْرَمٍ، لَمْ يَصَحْ".
- وقد ذكر ابن عدي في الضعفاء وبين أن ليس له إلا رواية واحدة؛ كما فقال: "وإنما هو حديث واحد"^(٤). ونقل قول البخاري.
- ومثله أبو حاتم قد بين أن رواية الثقفي مرسلة، لا يُعْتَدُّ بها؛ فقال: "عبد الرحمن بن قارب بن الأسود روى عن النبي ﷺ مرسل... ليس هذا إسناد يُعْتَمَدُ عليه"^(٥).
- فبالاستناد إلى رأي إمامي أهل النقد البخاري وأبي حاتم يتبين: أن الثقفي تابعي، لم تثبت له صحة، ولا رواية.
- وذكره البخاري، وابن عدي، والذهبي في الضعفاء^(٦).

(١) الضعفاء الصغير (ص ٨٥ / ٢١٦).

(٢) الإصابة (٨ / ٣٥٧).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٣٤١ / ١٠٨٨).

(٤) الكامل (٥ / ٤٩٩ / ١١٣٣).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٢٧٦ / ١٣١٢).

(٦) انظر: الضعفاء الصغير (ص ٥٨)، وميزان الاعتدال (٢ / ٥٨٢)، والمغني في الضعفاء (٢ / ٣٨٤).

ترجمة (١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن محيريز الجُمَحِي تابعي أرسل حديثاً، فذكره العقيلي في الصحابة. وقال أبو عمر: حديثه في كيفية رفع الأيدي في الدعاء" (١).

الدراسة: ذكر العقيلي ابن محيريز في الصحابة (٢)، ونفى الحافظ عنه ذلك، وذكره في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما، وهو الصواب وذلك لما يلي:

١- أن الدليل الذي من أجله ذكر ابن محيريز في الصحابة: قد أعله الإمام أحمد، قال عبدالله: "حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ خَالِدُ الْحَدَّاءُ: أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحْيِرِيزٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ بِطُوبَى أَكْفِكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا). سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ... وَإِنَّمَا يَرْوِي أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْيِرِيزٍ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ خَالِدٌ" (٣).
فبين أن الحديث من رواية عبدالله بن محيريز.

٢- بين الدارقطني أن رواية ابن محيريز مرسله، فقد سئل عن حديث: (إِذَا سَأَلْتُمُ رَبَّكُمْ فَاسْأَلُوهُ بِطُوبَى أَكْفِكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا...)، فقال: "وَهُمْ فِيهِ عَلَى خَالِدٍ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ابْنِ مُحْيِرِيزٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ" (٤).

٣- قال ابن عبد البر: "عبد الرحمن بن محيريز: حديثه في كيفية رفع الأيدي في الدعاء عندنا مرسل، ولا وجه لذكره في الصحابة" (٥).

٤- قال الذهبي: "عبد الرحمن بن محيريز: يُرْوَى لَهُ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَهُوَ تَابِعِي" (٦).

٥- قال الألباني: "وقد صح عن خالد بإسناد آخر له مرسلًا؛ فقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/٢١/١): "أُنْبَأَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ابْنِ مُحْيِرِيزٍ مَرْفُوعًا بِهِ". وهذا سند مرسل صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، واسم ابن محيريز: عبد

(١) الإصابة، القسم الرابع (٣٥٨/٨).

(٢) الاستيعاب (٨٥٢/٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله (٢/٢٧٢/٢٢٢٧).

(٤) علل الدارقطني (٧/١٥٧/١٢٦٩).

(٥) الاستيعاب (٢/٨٥٢/١٤٥٥).

(٦) التجريد (١/٣٥٥/٣٨٧٢).

الله. لكن أخرجه يعقوب بن أحمد الصيرفي في "المنتقى من فوائده" (٢/٢٥٧) من طريق أبي نعيم: "حدثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن محيرز به". ولعل هذا أصح... قلت: فإن كان هو عبد الله، فالسند صحيح، وإن كان عبد الرحمن، فمحتمل للصحة؛ لأنه قد أورده ابن حبان في "الثقات" (١٢٩/١)، وقد روى عنه جماعة. فهو صالح للاستشهاد به^(١).

قلت: فالحديث مرسل - كما قال الألباني - سواء كان من رواية عبد الله، أم من رواية عبد الرحمن؛ فإن عبد الله تابعي، قال فيه ابن عبد البر: "فأما أن تكون له صحبة فلا، ولا يشكل أمره على أحد من العلماء"^(٢).

ومما يؤيد أن عبد الرحمن تابعي: أن البخاري ذكره في التابعين، ومسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام^(٣)، وابن حبان في ثقات التابعين^(٤)، وقال ابن عبد البر: "ولا وجه لذكره في الصحابة... وقد ذكره فيهم العقيلي وما أتى له بشاهد"^(٥). وكذلك الذهبي^(٦)، وقال العلاني: "هُوَ تَابِعِي صَغِير"^(٧).

وبهذا يتبين الصواب أنه تابعي - كما قال الحافظ -.

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ١٤٣)

(٢) الاستيعاب (٣/ ٩٨٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٦٩/١٧)، الإصابة (٨/ ٣٥٩)، الطبقات (١/ ٣٦٩ / ٢٠٠٢).

(٤) الثقات لابن حبان (٥/ ١٠٤ / ٤٠٥٩).

(٥) الاستيعاب (٢/ ٨٥٢).

(٦) التجريد (١/ ٣٥٥ / ٣٨٧٢).

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٠٦).

ترجمة (١٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن معاوية غير منسوب، ذكره الإسماعيلي وغيره في الصحابة، وتبعهم الخطيب في "المتفق"، وهو تابعي كما سَأَبَّيْنَهُ في القسم الرابع، وهو مصري، ووالده مختلف في صحبته"^(١).

وقال الحافظ في القسم الرابع: "عبد الرحمن بن معاوية. ذكره البغوي، والباوردي، والإسماعيلي، وابن منده في الصحابة... قلت: وعبد الرحمن هذا ليست له صحبة، وقد بيّن ذلك عبد الله بن المبارك في كتاب "الزهد"، وأخرج الحديث عن ابن لهيعة، ونسب عبد الرحمن، فقال: ابن معاوية بن حديج"^(٢).

الدراسة: قال أبو نعيم: "له ذكر في الصحابة"^(٣)، قلت: وذكره ابن حزم في الصحابة^(٤). وقد رُوِيَ له حديث أخرجه ابن المبارك عن ابن لهيعة قال: "حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنَ حُدَيْجٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ"، رواه من هذا الطريق ابن المبارك في "الزهد" (٨٢٤/٢٨٣/١)، - ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (٦٠٧٤/٢٥٠٣/٥)، - وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩٦٦/٤٤١/٣٥)، وذكره ابن رجب الحنبلي في "جامع العلوم والحكم" (٩٦/٢)، وعزاه للبغوي فقال: "خَرَّجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي "مُعْجَمِهِ"، وَقَالَ: لَا أَدْرِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ مُعَاوِيَةَ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لَا؟ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. قُلْتُ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنَ حُدَيْجٍ جَاءَ مَنْسُوبًا فِي كِتَابِ "الزُّهْدِ" لِابْنِ الْمُبَارَكِ".

والحكم على هذا الحديث أنه مرسل؛ وذلك لما يأتي:

١- قال ابن رجب: "وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ، فَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ"^(٥). وقال الذهبي: "عبد

(١) الإصابة (٣٥٦/٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: الإصابة (٣٦٠ / ٨) و (٥٢٢٩ / ٥٦٨ / ٦).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٦٨٠ / ١٨٥٨ / ٤).

(٤) انظر: أسماء الصحابة لابن حزم ص ٨٨.

(٥) جامع العلوم والحكم (٩٦ / ٢)

- الرحمن بن معاوية لا تصح له صحبة، روى عنه قيس بن سعيد مرسل^(١)
- ٢- وحكم الألباني بأنه مرسل صحيح، فقال: "وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله ثقات، فإن ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه العبادة، وابن المبارك أحدهم"^(٢).
- ٣- روي له حديث آخر في المسند، وبينه وبين النبي ﷺ رجلين؛ فقال: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ هُيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، مِنْ كِنْدَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ"^(٣) الحديث؛ كما بين ذلك الحافظ^(٤).
- ٤- أن المحققين من المحدثين ذكروه في التابعين منهم البخاري^(٥)، ومسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مصر^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، وابن حبان^(٨)، وابن يونس^(٩)، وقال ابن منده: "له ذكر في الصحابة؛ ولا يصح"^(١٠). ووافقهم ابن رجب، والذهبي كما سبق.
- ولهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما، ومرتبته مقبولة عند الحافظ كما في التقريب^(١١).

(١) التجريد (١/ ٣٥٦ / ٣٧٧٦).

(٢) سلسلة الأحاديث (٥/ ٢٧٠ / ٢٢٣٠).

(٣) المسند (٣٩/ ٤٥ / ٢٣٦٣٧) ومثله «لَا يَنْتَقِصُ أَحَدُكُمْ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئًا إِلَّا أَمَّهَا اللَّهُ مِنْ سُبْحَتِهِ».

(٤) انظر: الإصابة (٨/ ٣٦٢).

(٥) التاريخ الكبير (٥/ ٣٥٠ / ١١٠٦).

(٦) الطبقات (١/ ٣٨٢ / ٢١٢٤).

(٧) الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٤ / ١٣٥٣).

(٨) الثقات (٥/ ١٠٤ / ٤٠٥٩).

(٩) تاريخ ابن يونس (١/ ٣١٣ / ٨٤٢).

(١٠) أسد الغابة (٣/ ٤٩١ / ٣٣٩٨)، الإنابة (٢/ ٢٩ / ٦٧٧).

(١١) التقريب (٣٥٠ / ٤٠١٠).

ترجمة (١٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن معقل بن مُقَرِّن المزني: استدركه ابن الأمين على "الاستيعاب"، وقال: ذكره الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [التوبة: ٩٩] قلت: وظاهر سياق الطبري يقتضي أن يكون له صحبة، فإنه أخرج من طريق البخاري بن المختار، عن عبد الرحمن بن معقل بن مُقَرِّن، قال: كنا عشرة ولد مُقَرِّن المزني، فنزلت فينا: ﴿وَمَنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ٩٩] ومن طريق مجاهد، قال: نزلت في بني مُقَرِّن. انتهى.

وهذا صحيح في نزولها في بني مُقَرِّن. وأما عبد الرحمن فلا صحبة له ولا رؤية، بل هو تابعي، يكنى أبا عاصم^(١).

الدراسة: ذكره في الصحابة ابنُ الأمين الطليطلي في "ذيله" على الاستيعاب، وعزاه للطبري، والصواب ما قال الحافظ أنه تابعي؛ وذلك لما يأتي:

١- كل من ترجم له ذكره في التابعين إلا ما ورد من فهم ابن الأمين لسياق الطبري، بل إن الطبري لم يصرح بصحبته، وإنما فهم ذلك من سياقه للإسناد عن عبد الرحمن بن معقل قال: "كنا عشرة ولد مقَرِّن، فنزلت فينا"^(٢). قال الحافظ: "قلت وإنما عني بقوله: "كنا": أباه، وأعمامه"^(٣).

٢- أن روايته عن والده متكلم فيها؛ فضلا عن روايته عن النبي ﷺ، قال ابن سعد: "وقد تكلموا في روايته عن أبيه. وقالوا كان صغيرا. رحمه الله"^(٤).

قال الحافظ: "وأبوه تأخرت وفاته.. وكان عبد الرحمن في حياة أبيه صغيرا دل على أن أكبر شيخ له علي بن أبي طالب، ولا يلزم من ذلك أن يكون له رؤية"^(٥).

(١) الإصابة (٨ / ٢٤٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) تفسير الطبري (١٤ / ٤٣٣).

(٣) التهذيب (٦ / ٢٧٣).

(٤) الطبقات الكبرى (٦ / ٢١٥).

(٥) الإصابة

٣- ذكره الأئمة في التابعين منهم: البخاري^(١)، وابن معين^(٢)، وأبو حاتم^(٣)، وقال أبو زرعة: "كوفي ثقة"^(٤)، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة^(٥)، ومثله مسلم في الطبقات^(٦)، والفسوي^(٧)، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٨).
لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما

-
- (١) التاريخ الكبير (٥ / ٣٤٩ / ١١٠٥).
 - (٢) تاريخ الدوري (٤ / ٢٨ / ٢٩٧٢).
 - (٣) الجرح والتعديل (٥ / ٢٨٤ / ١٣٥١).
 - (٤) الجرح والتعديل (٥ / ٢٨٤ / ١٣٥١).
 - (٥) الطبقات لابن سعد (٦ / ٢١٥).
 - (٦) الطبقات لمسلم (١ / ٢٩٠ / ١٢٤١).
 - (٧) المعرفة والتاريخ (٣ / ١٣٥).
 - (٨) الثقات لابن حبان (٥ / ١١١ / ٤٠٩٤).

ترجمة (١٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي: لأبيه صحبة، وذكره هو وابن شاهين، فقال: ذكره ابن سعد. قلت: وابن سعد إنما ذكره في التابعين" (١).

الدراسة: نفى الحافظ صحبته، وبيّن أن ابن سعد وغيره ذكره في التابعين، وهو الصواب؛ وذلك لما يأتي:

١- لم يصح عزو ابن شاهين لابن سعد؛ لذا لا يوجد دليل لذكره في الصحابة، كما قال الحافظ في التهذيب عن ابن شاهين: "ولم يبين مستند ذلك" (٢).

٢- ذكره الإمام مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة (٣)، وابن حبان ذكره في التابعين، فقال: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ خَزَاعِي يَرْوِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ" (٤). وقال الذهبي: "عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث من التابعين" (٥).

وروايته عن أبي موسى الأشعري في المسند (١٩٩٤) وسنن النسائي الكبرى (٧/ ٣٠٤ / ٨٠٧٦)

ولهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما

(١) الإصابة القسم الرابع (٨/ ٣٦٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٦/ ٢٨٥ / ٥٦١).

(٣) الطبقات (١/ ٢٦٧ / ١٠٦٤).

(٤) الثقات (٥/ ٨١ / ٣٩٤٨).

(٥) الميزان (٢/ ٥٩٤ / ٤٩٨٧).

ترجمة (١٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد العزيز ابن أخي حذيفة: ذكره الباوردي، وابن قانع، وغيرهما في الصحابة، وهو تابعي، وأخرج ابن منده من طريق ابن جريج، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبد الله بن أبي قدامة، عن عبد العزيز بن اليمان أخي حذيفة، قال: كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر بادر إلى الصلاة"^(١).

الدراسة: هناك عدة أمور متعلقة بهذا الراوي:

أولاً: اسمه: ذكر عدد من الأئمة أنه أخو حذيفة، منهم: البخاري^(٢)، والعجلي^(٣)، وابن قانع^(٤)، وابن حبان^(٥)، وابن منده، وابن الأثير^(٦)، ومغلطاي^(٧).

ثانياً: سمي عبد العزيز ابن أخي حذيفة، ومن رجع ذلك أبو نعيم، والذهبي، والحافظ. قال أبو نعيم: "عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْيَمَانِ أَخُو حُذَيْفَةَ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَخِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ"^(٨). وقال الذهبي: "وهو وهم، وصوابه: عبد العزيز ابن أخي حذيفة"^(٩). وسبق كلام الحافظ.

ثالثاً: ذكره في الصحابة: الباوردي^(١٠)، وابن فتحون^(١١)، وابن قانع، وابن منده، وابن الأثير.

(١) الإصابة (٨ / ٣٦٩) القسم الرابع.

(٢) التاريخ الكبير (٦ / ١٠ / ١٥٢٠).

(٣) الثقات للعجلي (٣٠٦ / ١٠١٦ / ١٠١٩).

(٤) معجم ابن قانع (٢ / ١٨٩ / ٦٨٤).

(٥) الثقات لابن حبان (٥ / ١٢٤ / ٤١٥٩).

(٦) أسد الغابة (٣ / ٥٠١ / ٣٤٢٢).

(٧) الإنباء (٢ / ٣٤ / ٦٨٧).

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٨٨١ / ٤٧٣١).

(٩) التجريد (١ / ٣٥٩ / ٣٨٠٨).

(١٠) هو: محمد بن سعد الباوردي؛ نسبةً إلى باورد بليدة بخراسان، له كتاب "معرفة الصحابة"، وهو من شيوخ ابن منده. انظر: الرسالة المستطرفة (ص: ١٢٨).

(١١) هو: مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ فَتْحُونٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، كَانَ مَعْتَبَرًا بِالْحَدِيثِ، عَارِفًا بِالرِّجَالِ، لَهُ اسْتِدْرَاكٌ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ فِي سَفَرَيْنِ، وَكِتَابُ آخِرِ فِي أَوْهَامِ الصَّحَابَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٥٢٠ هـ. انظر: الوافي بالوفيات (٣ / ٣٨).

قال الحافظ: "وذلك مصيرا منهم إلى أنه أخو حذيفة، فيكون له إدراك أو رؤية؛ لأن أبا حذيفة قُتِلَ يوم أحد مع النبي ﷺ"^(١). ونفى الصحبة عنه: أبو نعيم، وابن حبان، فقال: "يُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ، وَلَا صُحْبَةَ لَهُ"^(٢)، والحافظ، وذكره البخاري، وأبو حاتم في التابعين^(٣). وسماه أبو حاتم ابن أخي حذيفة.

قلت: استدل ابن منده وغيره على صحبة ابن أخي حذيفة بحديث أخرجه ابن منده من طريق ابن جريح، عن عكرمة بن عمار، عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي قدامة، عن عَبْدِ الْعَزِيز بن اليمان أخي حذيفة، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمَرَ بَادِرَ إِلَى الصَّلَاةِ". والذي يظهر: أن روايته مرسله؛ فقد رواه أبو نعيم، من طريق عكرمة به، ثم أعقبه من طريق عكرمة عنه عن حذيفة، فقال: "ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمَرَ صَلَّى". وكذا أخرجه أبو داود، من طريق عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبد الله الدُّؤَلِيِّ، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة، عن حذيفة، بمثله^(٤). وقد صرح أبو حاتم أن محمد الدُّؤَلِي يروي عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة وعنه عكرمة^(٥). قال أبو نعيم: "هذا هو الصواب". وقال الحافظ: "وهذا الحديث -الذي لم يسم فيه أبوه-: هو المعتمد"^(٦).

وبهذا يترجح ما ذكره الحافظ ابن حجر أنه تابعي؛ لما يأتي:

- ١- أنه ليس ولدا لليمان، وإنما نسب إلى جدّه.
- ٢- الحديث الذي فيه ابن أخي حذيفة هو المعتمد -كما قال الحافظ-، وذكر غير واحد: أن عبد العزيز يُرْوَى عن حذيفة، ومنهم ابن حبان قال: "يُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ"، فمن ذكره في الصحابة بنى على أنه ولد اليمان.
- ٣- الحديث حديث حذيفة.
- ٤- إنما ذكر عبد العزيز في الصحابة المتأخرون، قال أبو نعيم: "ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَهُوَ وَهْمٌ".

(١) تهذيب التهذيب (٦/ ٣٦٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٥/ ١٢٤).

(٣) التاريخ (٦/ ١٠ / ١٥٢٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٩).

(٤) سنن أبي داود (٢/ ٤٨٥ / ١٣١٩).

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٣١٠).

(٦) الإصابة (٨/ ٣٦٩ / ٦٧٥٢).

٥- يؤيد رأي الحافظ: ذكرُ إمام المحدثين البخاري له في التابعين.
لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما

ترجمة (١٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد العزيز بن عبد الله بن عامر: تابعي أرسل حديثنا، فذكره البارودي في الصحابة".

الدراسة: جزم الحافظ أن عبد العزيز بن عامر تابعي لا صحبة له، وأن البارودي أخطأ في ذكره في الصحابة، وسبب الخطأ: حديث مرسل، أورده البارودي، من طريق أبي الأحوص عن سماك، عنه: جاء رجل فاعترف بالزنا، فأمر رسول الله ﷺ برجمه، فلما أخبر بجزعه قال: (هلا خليتموه؟).

وما قاله الحافظ هو الصواب؛ وذلك لما يأتي:

١- ذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين، وبيننا أن حديثه مرسل، قال البخاري: "عبد العزيز بن عبد الله بن عامر عن النبي ﷺ، مرسل، روى عنه سماك الكوفي" ^(١) وقال أبو حاتم: "روى عن النبي ﷺ، مرسل، روى عنه سماك بن حرب" ^(٢). ومثل ذلك قال ابن المديني ^(٣).

٢- أخرجه أحمد موصولاً في المسند، فقال: "حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا إسرائيل، عن سماك، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي قال: حدثني من شهد النبي ﷺ وأمر برجم رجل بين مكة والمدينة...". الحديث ^(٤).

وأخرجه في موضع، فقال حدثنا الزبير بن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن عامر، قال: حدثني من سمع النبي ﷺ آخر الحديث بنحوه ^(٥).

٣- ومما يُنبِئُ الصحبة عنه: أن ابن حبان ذكره تبع الأتباع، فقال: "عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، من أهل الحجاز، يزوي عن الحجازيين، روى عنه سماك بن حرب" ^(٦).

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٣ / ١٥٢٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨٥ / ١٧٩٧).

(٣) لسان الميزان (٥/ ٢٠٩).

(٤) المسند (٢٧/ ١٢٧ / ١٦٥٨٥) وإسناده ضعيف لجهالة عبد العزيز فلم يذكر بجرح ولا تعديل وتفرد عنه سماك. انظر:

لسان الميزان (٤/ ٣٣). وحاشية المسند (٢٧/ ١٢٨) ت الأرئوط

(٥) المسند (٢٧/ ١٧٥ / ١٦٦٢٢). وانظر: تعجيل المنفعة (١/ ٨٢٢ / ٦٦١).

(٦) الثقات لابن حبان (٧/ ١١٠ / ٩٢٢٥).

ترجمة (١٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن المسور: تابعي صغير، أرسل شيئاً، فذكره بعضهم في الصحابة، وهو غلط عن عبد الله بن المسور، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي ثوب أتوارى به... الحديث.

وعبد الله بن المسور هذا هو: ابن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، هاشمي، سكن المدائن، يكنى أبا جعفر" (١).

الدراسة: ذكر عبد الله بن المسور في الصحابة على وجه الغلط، وهذا هو الصواب؛ وذلك لأنه متهم عند أهل الحديث، قد استفاضت الأقوال في تهمته، وإرساله عن النبي ﷺ وغيره، يبين ذلك ما يأتي:

- ١- ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وروى "عَنْ رَقَبَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ" (٢).
- ٢- قال مسلم: "فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُتَّهَمُونَ، أَوْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْهُمْ، فَلَسْنَا نَتَشَاغَلُ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِمْ، كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِسْوَرٍ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيِّ" (٣).
- ٣- قال أبو حاتم: "روى عن النبي ﷺ مرسلًا... وقال ابن المديني قال: سمعت جريراً، عن رقبة: أن أبا جعفر الهاشمي المدائني: "كان يضع أحاديث كلام، ليس من أحاديث النبي ﷺ"، وقال الإمام أحمد: "اضرب على حديثه، أحاديثه موضوعة.. ويكذب، وقد تركت أنا حديثه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدثنا عنه" (٤).
- وقال الدارقطني: "عبد الله بن مسور، أبو جعفر المدائني، يرسل عن النبي ﷺ، وعن ابن مسعود، وابن عباس" (٥).

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأئمة ويُرسل من الأخبار ما ليس لها أصول على قلة روايته لا يحتج بحبره وإن وافق الثقات كان يحيى بن معين يكذبه" (٦).

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٣٠٧).

(٢) الضعفاء الصغير (ص ٨٠).

(٣) مقدمة صحيحه (١ / ٧).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٧٨٢ / ١٦٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون (٢ / ١٦٠ / ٣٢٠).

(٦) المجروحين لابن حبان (٢ / ٥٥٢ / ٢٤).

وقال أبو نعيم: "عبد الله بن مسور، أبو جعفر الهاشمي، وضاع للأحاديث، لا يسوى شيء" (١).
وقال النسائي: "عبد الله بن مسور المدائني متروك الحديث" (٢).
وقال الذهبي: "لم يكن بثقة، ولا مأمون" (٣).
وقال ابن الجوزي: -في حديث عن رسول الله إنه ليس ثوب أتوارى به- "هذا حديث لا أصل له، وهو مقطوع؛ لأن عبد الله بن المسور يضع الأحاديث، ويكذب، وليس بصحابي، لأنه ابن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب" (٤).
وقال الكتاني: "...منقطعاً؛ لأن ابن المسور ليس بصحابي، وهو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، وهو المتهمة بهذا الحديث" (٥).
لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما

(١) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ٩٩ / ١١١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٢٧٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٨ / ١٥٥).

(٤) الموضوعات لابن الجوزي (٣ / ٨٩).

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢ / ٢٨٢).

ترجمة (٢٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن النّواحة: ذكره بعض من ألف في الصحابة فقرأته بخطه بما هذا لفظه: كان قد أسلم، ثم ارتد... ذكره النووي في التهذيب، ولم يتعرض لصحته ولا لغيرها. انتهى.

قلت: ليس في ذكر النووي له لكونه وقع ذكره في الكتب التي يترجم لمن ذكر فيها: أن يكون له صحة، وقد أفصح النووي بحاله، وظهر مما ذكره أنه ليس بصحابي، ولا شبه صحابي^(١).

الدراسة: أورد الحافظ ابن النّواحة في القسم الرابع، مُبَيَّنًا أنه وقع ذكره في بعض الكتب التي يُترجم لمن ذكر فيها بالصحة، نافية ما قد يُتوهم من ترجمة النووي له أن يكون له صحة.

قلت: وهذا هو الصواب؛ وذلك لما اشتهر من قتل ابن مسعود لابن النّواحة؛ لأنه كان على دين مسيلمة، والذي يظهر أن ابن النّواحة كان مسلمًا قبل رده، دل على ذلك قول ابن مسعود له: (أَيَّنَ كُنْتَ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ؟)، قَالَ: كُنْتُ أَتَقِيكُمْ بِهِ. قَالَ: (فُتِبْ)، فَأَبَى. فمات على رده وكفره، دل على ذلك ما أخرجه البيهقي في السنن قال: "أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَنبَأَ جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ بْنِ زِيَادٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ الْعَدَاةَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، مَسْجِدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّوَاحَةِ، فَسَمِعَ مُؤَذِّنَهُمْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: (مَنْ هَذَا هُنَا؟)، فَوَثَبَ نَفَرٌ، فَقَالَ: (عَلَيَّ يَا بَنِي النَّوَاحَةِ وَأَصْحَابِهِ)، فَجِيءَ بِهِمْ، وَأَنَا جَالِسٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّوَاحَةِ: (أَيَّنَ مَا كُنْتَ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ؟) قَالَ: كُنْتُ أَتَقِيكُمْ بِهِ، قَالَ: (فُتِبْ)، قَالَ: فَأَبَى، قَالَ: فَأَمَرَ قَرْظَةَ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيَّ، فَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ فَضَرَبَ رَأْسَهُ". الحديث^(٢)، قال الحافظ: "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ"^(٣).

وبهذا يتبين صواب ما قاله الحافظ ابن حجر.

(١) الإصابة (٨/ ٣١٦). وانظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٩٢).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٣٥٨).

(٣) تغليق التعليق (٣/ ٢٩١).

ترجمة (٢١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن سعد بن الأطول: ذكره البغوي، فقال: سكن البصرة، وأخرج له الحديث الذي أورده في ترجمة أبيه، وليس له فيه ما يدل على أن له صحبة أصلاً"^(١).

الدراسة: عبد الله بن سعد ذكره -كذلك- ابن حزم فيمن ليس له إلا رواية واحدة من الصحابة^(٢)، وربما تبع البغوي في ذلك، وتعقب الحافظ على البغوي في ذكره لابن سعد في الصحابة، ونفى دلالة الحديث على صحبته، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يأتي:

١- الحديث الذي أورده البغوي يرويه عبدالله بن سعد عن والده، ووالده صحابي معروف، قال الحافظ: "صرح البخاري والبغوي بسماحه من النبي ﷺ"^(٣).

وقال أبو حاتم: "سعد بن الأطول الجهني له صحبة"^(٤). ووافقهم مسلم بن الحجاج^(٥).

والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٥١١ / ٨١ / ٣) قال: "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ بْنِ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَطُولِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرِ بْنِ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَطُولِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْأَطُولِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ يُخْرِجُ إِلَى أَصْحَابِهِ يُتَسَرَّرُ يَزُورُهُمْ فَيَقِيمُ يَوْمَ دُخُولِهِ، وَالثَّانِي، وَيَخْرُجُ فِي الثَّلَاثِ فَيَقُولُونَ لَهُ: لَوْ أَقَمْتَ، فَيَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ التَّنَاءَةِ^(٦)، فَمَنْ أَقَامَ بِلَدِ الْخُرَاجِ فَقَدْ تَنَا فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَقِيمَ.

فالحديث لا يدل على صحبة عبد الله، بل هو رواية عبد الله.

٢- الصواب أنه تابعي؛ وذلك لروايته عن والده بقوله: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ"، ويؤيد ذلك قول أبي

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٧٨).

(٢) انظر: أسماء الصحابة لابن حزم (٩٠ / ٩٠٨).

(٣) الإصابة (٨ / ٢٧٨).

(٤) الجرح والتعديل (٤ / ٧٨ / ٣٣٩).

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (٢ / ٧٩٩ / ٣٢٤٠).

(٦) يُقَالُ: "تَنَا، فَهُوَ تَانَى: إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ وَغَيْرِهِ". النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ١٩٨) وهذا الخبر

ذكره الهيثمي في الجمع (٥ / ٢٥٤)، ثم قال: "رواه أبو يعلى، وفيه جماعة لم أعرفهم" وضعفه البوصيري في الإتحاف. وانظر المطالب العالية محققا (١٣ / ٦١٤). وفي إسناده من لم يوقف لهم على ترجمة.

حاتم: "روى عنه أبو نضرة، وابنه عبد الله بن سعد بن الأطول"^(١)، وقال المزي ابن الأطول:
"وروى عن: النَّبِيِّ ﷺ. رَوَى عَنْهُ: ابنه عَبْدُ اللَّهِ بن سعد بن الأطول"^(٢).
وبهذا يتبين أنه لا تثبت له صحبة لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في
الصحابة وهما.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٧٨).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠ / ٢٥٠).

ترجمة (٢٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "عبد الله بن جبر بن عتيك الأنصاري أرسل حديثاً، فذكره أبو موسى في "ذيل الصحابة"، وهو عند النسائي من رواية جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك، عن أبيه - أن النبي ﷺ عاد جبر بن عتيك.. الحديث" (١).

الدراسة: عبد الله بن جبر بن عتيك (٢) ممن ذكره في الصحابة ابن منده، وأبو موسى المديني (٣)، ورجح الحافظ أن روايته مرسله وهذا الذي يظهر لي ويبين ذلك الآتي:

١ - الحديث الذي استدلل به أبو موسى وابن منده على صحة عبد الله بن جبر من طريق أبي العميس، وقد اختلف عليه: فرواه عنه جعفر بن عون عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك عن أبيه: "أن رسول الله ﷺ عاد جبراً" الحديث. كما في سنن النسائي (٣١٩٤)، ورواه عنه وكيع عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن أبيه عن جدّه: "أنه مرضَ فأتاه النبي ﷺ يَعُودُهُ" الحديث. كما في سنن ابن ماجه (٨٢٠٣) قال الحافظ وهو الصواب (٤).

ورواه مالك في الموطأ برقم (١ / ٢٣٣ / ٣٦): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ أَبِي أُمِّهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... الحديث"، ومن طريقه أخرجه أبو داود برقم (٢٧ / ٥ / ٣١١١)، والنسائي (٤ / ١٣ / ١٨٤٦)، وهي في "مسند أحمد" برقم (٣٩ / ١٦٢ / ٢٣٧٥٣) و"صحيح ابن حبان" برقم (٧ / ٤٦١ / ٣١٨٩).

وهذا الطريق هو الصواب، قال ابن عبد البر: "وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ فِيهِ مَالِكٌ وَلَمْ يُقَمِّهُ أَبُو الْعُمَيْسِ" (٥). قال الزرقاني: «وهذا الحديث أخرجه أبو داود، والنسائي من طريق مالك،

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٦٢).

(٢) تنبيه: قال الذهبي: "عبد الله بن جبر بن عتيك كذا أورده النسائي، ومنهم من قال: جابر". التجريد (١ / ٣٠١ / ٣١٨٨).

(٣) انظر: أسد الغابة (٣ / ١٩٣) والتهذيب (٥ / ١٦٨ / ٢٨٨).

(٤) الإصابة (٨ / ٢٦٢).

(٥) التمهيد (١٩ / ٢٠٧).

وصححه ابن حبان، وقال النووي: وهو صحيح باتفاق وإن لم يخرج الشيخان»^(١).
وقال الحافظ: "وقد رجحوا رواية مالك... وأما عبد الله بن جبر فلم يذكر المزي من خبره شيئاً، وذكره ابن منده في الصحابة برواية جعفر بن عون، وليس فيها دلالة على صحبته، ولم أر له مع ذلك ذكراً عند أحد ممن صنف في الرجال، وفي ذلك إشارة إلى أن الرواية لغيره؛ فيترجح رواية مالك"^(٢). وقال في ترجمة جابر بن عتيك: "ورواية مالك هي المعتمدة".
وقال الأرئوط: "حديث صحيح، وهذا الإسناد أخطأ فيه أبو العميس - والصواب ما قاله مالك"^(٣).

قلت: وممن ذكره في الثقات ابنُ شاهين، فقال: "عبد الله بن شريك، وعبد الله بن جبر ثقتان قاله كله يحيى"^(٤). وقال فيه الحافظ: "مقبول"^(٥).
قلت: فتبين من ذلك أن رواية عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك عن أبيه مرسلة، ولا صحبة لعبد الله بن جبر بن عتيك. لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) شرح الزرقاني على موطأ مالك (٢/ ١٠٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ١٦٨).

(٣) سنن ابن ماجه (٤/ ٨٤ / ٢٨٠٣).

(٤) تاريخ أسماء الثقات (١٣١/ ٦٦٨).

(٥) التقريب برقم (٣٢٤٥)..

ترجمة (٢٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن صائد: وهو الذي يقال له: ابن صياد. ذكره ابن شاهين، والباوردي، وابن السكن، وأبو موسى في "الذيل"^(١)، قال ابن شاهين: كان أبوه من اليهود، ولا يُدرى من أي قبيلة هو، وهو الذي يقال: أنه الدجال، ولد على عهد رسول الله ﷺ أعور محتونا... وفي الجملة: لا معنى لذكر ابن صياد في الصحابة؛ لأنه إن كان الدجال فليس بصحابي قطعا، لأنه يموت كافرا، وإن كان غيره فهو حال لقيته النبي ﷺ لم يكن مسلما"^(٢).

الدراسة: تعقب الحافظ ابن حجر على أبي موسى وغيره لذكرهم ابن صائد في الصحابة ونفى عنه ذلك؛ وهذا الصوب وذلك لما يأتي:

١- ثبت في صحيح مسلم كفره في حياة النبي ﷺ: "فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟)، فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ...)، وقال له كذلك: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟" فَقَالَ: لَا^(٣).

٢- لم يكن النبي ﷺ يجزم أنه الدجال، فقال لعمر بن الخطاب: (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ)^(٤).

قال النووي: "وظاهرُ الأحاديث أن النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ولا غيره، وإنما أُوحِيَ إِلَيْهِ بِصِفَاتِ الدَّجَالِ، وكان في ابن صيادِ قرائنٌ مُحْتَمِلَةٌ؛ فَلِذَلِكَ كان النَّبِيُّ ﷺ لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره"^(٥).

وقال الحافظ ابن حجر: "ومحصله: عدم تسليم الجزم بأنه الدجال"^(٦)؛ لذا انتفت عنه الصحبة؛ لعدم إسلامه في زمن النبي ﷺ، وقد ثبت أنه أسلم؛ لذا عُدَّ في التابعين، ففي صحيح مسلم

(١) أبو موسى وابن شاهين في أسد الغابة (٢٨٣/٣) والإنباء (٣٥٩/١) وابن صائد ذكره الحافظ في القسم الرابع (٢٨٠/٨).

(٢) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٨٠).

(٣) (٤ / ٢٢٤٠ / ٢٩٢٤).

(٤) صحيح مسلم (٢٩٣٠).

(٥) شرح النووي على مسلم (٤٦ / ١٨).

(٦) فتح الباري (٣٢٧/١٣).

برقم (٢٩٢٧): "عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ صَائِدٍ: وَأَخَذَنِي مِنْهُ ذِمَامَةً: هَذَا عَذَرْتُ النَّاسَ، مَا لِي وَلَكُمْ؟ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّهُ يَهُودِيٌّ)، وَقَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: (وَلَا يُؤَلِّدُ لَهُ)، وَقَدْ وُلِدَ لِي، وَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ)، وَقَدْ حَجَّجْتُ.... الحديث".

فبهذا الحديث استدل ابن الأثير على إسلامه، ونفى عنه الصحبة، وتعقب أبا موسى فقال: "الذي صح عندنا أنه ليس الدجال؛ لما ذكره في هذا الحديث، ولأنه توفي بالمدينة مسلماً، ولحديث تميم الداري في الدجال وغيره من أشراف الساعة، فإن كان إسلام ابن صياد في حياة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فله صحبة، لأنه رآه وخاطبه، وإن كان أسلم بعد النَّبِيِّ ﷺ فلا صحبة له، والأصح أنه أسلم بعد النَّبِيِّ ﷺ؛ لأن جماعة من الصحابة منهم عمر وغيره: كانوا يظنونهم الدجال، فلو أسلم في حياة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لانتفى هذا الظن"^(١).

فعلى هذا يرجح ابن الأثير أنه تابعي، ومثله الذهبي، قال: "وهو الذي قيل فيه: إنه الدجال، ثم أسلم فهو تابعي، له رؤية"^(٢).

فترجح أنه تابعي؛ لثبوت إسلامه في صحيح مسلم. لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهماً.

(١) أسد الغابة (٣/ ٢٨٣).

(٢) التجريد (١/ ٣٨ / ٣٣٦٦).

ترجمة (٢٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: أورده ابن منده مختصراً، وقال: قُتِلَ يوم الطائف، وذكره ابن شاهين، وأورده في ترجمته من طريق عمرو بن الحارث أن بُكِّيرا حدثه أن أبا ثور حدّثه عن عبد الرحمن بن أبي بكر، وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ قال: (لا تحلّ الصدقة لغني، ولا لذي مرّة سوى)...".

فإن عبد الرحمن بن أبي بكر: هو عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عبد الرحمن هو ولده، والحديث من روايتهما مرسل،... وليس صحابياً، بل هو تابعي مشهور... وحديثه عن أم سلمة في الصحيحين...^(١).

الدراسة: قلت: وممن ذكره في الصحابة ابن حزم في أسماء الصحابة^(٢) فيمن ليس له إلا رواية واحدة عن النبي ﷺ، وهذه الرواية أخرجها الفسوي في "المعرفة"^(٣)، من طريق عمرو بن الحارث أن بُكِّيراً حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ: أن رسول الله ﷺ قال:... الحديث، وقد اختلف عليه؛ فرواه عن عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن أبي بكر عن النبي ﷺ وأخرى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وأخرجه البزار من طريق أبي ثور، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِمِثْلِهِ. وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار رقمه (١ / ٣٨١ / ٦٢٣): "فيه انقطاع فيما أحسب" وفيه ابن لهيعة. وهذا الحديث مرسل سواء كان من رواية عبد الله، أم من رواية عبد الرحمن؛ قال الحافظ: "والحديث من روايتهما مرسل"^(٤) في مسنده (٦ / ٢٣٨)، وذلك لما يأتي:

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٨٩).

(٢) (ص ٧٧).

(٣) (١ / ٢٨٥).

(٤) الإصابة (٨ / ٢٨٩).

١- المشهور عند جمهور النقاد أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر: تابعي، قال أبو نعيم: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَاهُ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ بَرَادِيهِمَا، وَأَخْبَارُ مَكَّةَ كُلِّ لَيْلَةٍ، رُمِيَ يَوْمَ الطَّائِفِ بِسَهْمٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَاهَدُهُ حَتَّى مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ أَبِيهِ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ، وَوَهَمَ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ"^(١). وقال ابن الأثير: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: قَتَلَ يَوْمَ الطَّائِفِ، قَتَلَ يَوْمَ الطَّائِفِ، أَخْرَجَهُ هَكَذَا مُخْتَصِرًا ابْنُ مِنْدَةَ وَحْدَهُ. قُلْتُ: هَذَا غَلَطٌ، فَإِنَّ الَّذِي قَتَلَ يَوْمَ الطَّائِفِ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَصْلَبُهُ، لَا ابْنُ ابْنِهِ"^(٢). وقال الذهبي: "عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال ابن مندة: قتل يوم الطائف، فوهم، إنما الذي رمي يوم الطائف عبد الله بن أبي بكر وبقي إلى سنة إحدى عشرة"^(٣).

قلت: وعبد الله بن عبد الرحمن متأخر الوفاة، ذكره البخاري فيمن مات بين السبعين إلى الثمانين^(٤). وقال مغلطاي: "عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ﷺ قال ابن مندة: "قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْمَقْتُولَ بِالطَّائِفِ إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ؛ لَا ابْنَ ابْنِهِ، عَلَى ذَلِكَ التَّارِيخِيُّونَ، وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا مَذْكُورٌ فِي التَّابِعِينَ"^(٥).

٢- ذكره في التابعين كل من: الإمام مسلم في الطبقات^(٦)، وابن سعد، وخليفة في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة^(٧)، وذكره ابن حبان في التابعين^(٨)، وكذلك الدارقطني في أسماء

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٩٥).

(٢) أسد الغابة (٣ / ٣٠٢).

(٣) التجريد (١ / ٣٢٢ / ٣٣٩٢).

(٤) انظر: التاريخ الأوسط (١ / ١٥٩ / ٧٢٤) والتهذيب (٥ / ٢٩١).

(٥) الإنابة (١ / ٣٦٥).

(٦) الطبقات (١ / ٢٤٢ / ٧٨٢).

(٧) طبقات ابن سعد (٥ / ١٩٤)، طبقات خليفة (٤٢٤ / ٢٠٩١).

(٨) الثقات (٥ / ١٠ / ٣٥٧٦).

التابعين^(١)، وقال النووي: "التمي المديني التابعي"^(٢). وقال العجلي: "ثقة"^(٣). وذكره ابن خلفون في الثقات^(٤). وبهذا يتبين خطأ من أورده في الصحابة.

(١) ذكر أسماء التابعين (١ / ١٩٤ / ٥١٠).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٧٧).

(٣) تاريخ الثقات (٢٦٦ / ٨٤٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٨ / ٢٧ / ٣٠٢٩).

ترجمة (٢٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي: ... يكنى أبا محمد... ذكره الترمذي في الصحابة، وقال: رأى النبي ﷺ، وسمع منه حرفاً. وقال أبو زرعة، وابن منده: أدرك النبي ﷺ. قلت: تقدم في ترجمة أخيه عبد الله بن عامر الأكبر أنه استشهد بالطائف، وأن هذا ولد بعده، فسماه أبوه على اسمه، وعلى هذا فلم يسمع من النبي ﷺ، بل أخذ القصة عن أمه فأرسلها"^(١).

الدراسة: الذي يظهر لي أن قول الحافظ: "عبد الله بن عبد الله" سبق قلم؛ فقد ذكر أن أخاه يسمى: عبدالله بن عامر الأكبر. قلت: وهذا يسمى عبدالله بن عامر الأصغر، قال محقق الإصابة: "تقدمت هذه الترجمة في عبدالله بن عامر الأصغر، فلعل قوله "عبدالله بن عبدالله" وهم، ويدل عليه قول المصنف هنا: "تقدم في ترجمة أخيه عبدالله بن عامر الأكبر"^(٢).

قلت: وقد ترجم الحافظ لعبدالله بن عامر الأصغر في القسم الأول من حرف العين، برقم (٦/٢٢٣/٤٨٠)، وذلك بعد ترجمته لأخيه عبدالله بن عامر الأكبر، الذي استشهد في زمن النبي ﷺ، وأورد في ترجمة عبدالله بن عامر الأصغر ما أورده في هذه الترجمة أعلاه، من ذكر الترمذي له في الصحابة، وذكر الخلاف في صحبته من عدمها، ثم أعاد ذكره في القسم الرابع نافياً عنه الصحبة مبيناً أن حديثه مرسل، وأنه أخذ القصة عن أمه فأرسلها، والذي يظهر لي خلاف ما ذكره الحافظ ابن حجر؛ وذلك لما يأتي:

١- من أثبت له الصحبة استدلوا بحديث عن عبد الله بن عامر، أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ في بيتنا وأنا صبي، قال: فذهبت أخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبد الله تعال أعطك، فقال رسول الله ﷺ: (وما أردت أن تُعطيه؟)، قالت: أعطيه ممراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: (أما إنك لو لم تفعل لي كُتبت عليك كذبة). أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٥/٦/٥٩٣) وأحمد في "مسنده" (٢٤/٤٧٠/١٥٧٠)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/١١/١٨)، وأبو داود في "سننه" (٧/٣٤٣/٤٩٩١)، والبيهقي في "سننه" (١٠/٣٥٥/٢٠٨٣٩) من طرق عن الليث، بهذا الإسناد.

(١) الإصابة القسم الثاني (٨/٢٥/٦٢١٢).

(٢) الإصابة (٨/٢٥).

وأخرجه البيهقي في "السنن": (١٠/٣٣٥/٢٠٨٤)، من طريق يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، به.

قال الحافظ في "التهذيب"^(١): لما ذكر هذا الحديث في ترجمة عبدالله بن عامر: "وأخرجه ابن سعد بسند حسن". وقد حكم عليه الألباني بأنه حسن^(٢)، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لسنن أبي داود^(٣): "وهذا الحديث حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام مولى عبد الله بن عامر، وبقية رجاله ثقات، غير ابن عجلان -وهو محمد- صدوق حسن الحديث. الليث: هو ابن سعد". وقال: "وذكر العراقي في "تخريج أحاديث الأحياء"^(٤): أن له شاهداً آخر من حديث ابن مسعود، وأن رجاله ثقات".

قلت: وقد قبله الإمام الترمذي، فقال: "رأى النبي ﷺ وهو غلام صغير، وسمع منه حرفاً"^(٥). قال ابن سعد: "وولد على عهد النبي ﷺ، وكان ابن خمس سنين أو ست سنين يوم قبض رسول الله"^(٦). وقال أبو حاتم: "رأى النبي ﷺ"^(٧).

٢- ذكره في الصحابة جمع من الأئمة، منهم: خليفة بن خياط: فيمن حفظ الحديث من أصحاب رسول الله، فقال: "وكان حدثاً قد حفظ عن النبي ﷺ"^(٨)، والبغوي، قال: "ورأى النبي ﷺ وهو صبي وروى عنه". ونقل قول الواقدي: "أنه مات سنة خمس وثمانين"^(٩). ومن ذكره في الصحابة ابن قانع في معجمه^(١٠)، وذكره ابن حبان في الصحابة برقم (٣/٢١٩/٧٤٠)، فقال: "أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِمْ وَهُوَ غُلَامٌ، كُنْيَتُهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَعَامَّةُ رِوَايَتِهِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ".

(١) (١٠/٢١٧/٥).

(٢) انظر: سنن أبي داود برقم (٤/٢٩٨).

(٣) (٣/٣٤٣/٧).

(٤) (٣/١٣٥).

(٥) أسماء الصحابة للترمذي (١/٦٧/٣٦٤).

(٦) الطبقات الكبرى (٥/٦).

(٧) الجرح والتعديل (٥/١٢٢).

(٨) (الطبقات ٥٧).

(٩) معجم الصحابة للبغوي (٤/٣٨).

(١٠) (٢/٦٧/٥٠٤).

وأبو نعيم، وقال: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ... حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ"^(١)، وابن عبد البر، قال: "عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر، ولد على عهد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وقيل: في سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وَهُوَ صَغِيرٌ"^(٢)، وابن الأثير ذكره في الصحابة نقلا عن ابن عبد البر^(٣)، وكذلك ابن كثير في جامع المسانيد^(٤)، والذهبي في التجريد^(٥)، قال: "ولد سنة ست من الهجرة، وقد روى عن النبي ﷺ". وقال مغلطاي: "ذكره في الصحابة: الجعابي، وابن قانع، والباوردي، وابن زبر، وغيرهم"^(٦).

وقال الحافظ في ترجمته من القسم الأول من حرف العين: "قُتِلَ عبد الله بن عامر بن ربيعة بالطائف، أصابته رمية، وولد لأمه آخر، فسماه أبوه عبد الله، يعني على اسمه، فقال النبي ﷺ لأمه: (أبشري بعبد الله خلف عن عبد الله). قلت: وهذا لا يصح؛ لما سأذكره في ترجمة أخيه أنه حفظ عن النبي ﷺ شيئا وهو غلام. والطائف كانت في آخر سنة ثمان من الهجرة، فمن يولد بعدها إنما يدرك من حياة النبي ﷺ سنتين فقط، ومثله لا يقال له: غلام، إنما يقال له: طفل"^(٧).

قلت: فيفهم من كلام الحافظ في ترجمته الأولى أنه كان مميزا مدركا لما يسمع.

٣- ممن ذكره في التابعين: ابن معين^(٨) و مسلم^(٩)، وأبو زرعة^(١٠) والعجلي^(١١).

والذي يظهر لي -والله أعلم-: أنه من صغار الصحابة، مثله مثل: محمود بن الربيع، وقد وعى عن النبي ﷺ وهو غلام، وذلك لكثرة من ذكره في الصحابة.

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٣٠).

(٢) الاستيعاب (٣/ ٩٣٠ / ١٥٨٦).

(٣) أسد الغابة (٣/ ٢٨٧).

(٤) (٥/ ٣٤٢).

(٥) (١/ ٣٢٠).

(٦) الإنابة (١/ ٣٦١).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٢٢٢).

(٨) تاريخ الدوري (٣/ ١٢٠ / ٥٠٠).

(٩) الطبقات (١/ ٢٢٧).

(١٠) الجرح والتعديل (٥/ ١٢٢).

(١١) معرفة الثقات (٢/ ٣٩ / ٩١٤).

ترجمة (٢٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي: ذكره ابن أبي عاصم في «الصحابة»، وساق بسند صحيح إلى (عمرو بن أبي) عمرو مولى المطلب، حدثني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ لما دفع عشية عرفة سمع وراءه زجرا شديدا وضربا، فالتفت إليهم، فقال: (يا أيها الناس، السكينة، فإن البر ليس بالإيضاع). ولا يلزم من ذلك أن يكون له صحبة ولا رؤية؛ فقد قال الزبير بن بكار: إن أمه صفية بنت أبي عبيد، وصفية كانت في حياة النبي ﷺ صغيرة، فلم يولد إلا بعد موت النبي ﷺ، فليست له صحبة ولا رؤية" (١).

الدراسة: ذكر ابن أبي عاصم عبد الله بن عبد الله في "الآحاد والمثاني"، وعبر بلفظ: "وقالوا: عبد الله" (٢)، ثم ساق حديثه عن النبي ﷺ، ونفى الحافظ صحبته ورؤيته، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يأتي:

١- أثبت الذهبي في التجريد (٣) أنه مرسل، فقال: "عبد الله بن عبد الله أسن ولد أبيه أرسل"، وقال الحافظ في التهذيب (٤) "ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة؛ من أجل حديث أرسله".
٢- دُكر أن أمه كانت صغيرة في زمن النبي ﷺ واختلفوا في إدراكها، وأمها: هي صفية بنت أبي عبيد، زوجة عبد الله بن عمر، أثبت لها الإدراك ابن منده، ونفى عنها السماع، فقال أبو نعيم: "صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، ذَكَرَهَا الْمُتَأَخِّرُونَ أَنَّهَا أَذْرَكَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَا يَصِحُّ لَهَا مِنْهُ سَمَاعٌ" (٥)، والمتأخر هو ابن منده؛ كما بينه الحافظ في ترجمتها.

ونفى عنها الإدراك والسماع الدارقطني، فقال في رواية صفية بنت أبي عبيد، عن النبي ﷺ: "وصفية لم تدرك النبي ﷺ" (٦). بل ذكر الواقدي أنها تزوجت عبد الله بن عمر في خلافة

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٨٥).

(٢) الآحاد والمثاني (٢ / ٦٢ / ٧٥٧).

(٣) (١ / ٣٢١).

(٤) (٥ / ٢٨٦).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٣٧٩).

(٦) سنن الدارقطني (٢ / ٣٦٧ / ١٦٨٨).

عمر^(١).

قلت: فإذا كان هذا الخلاف في إدراك أمه من عدمه؛ فعبد الله من باب أولى ألا يكون له إدراك، ولا سماع.

٣- ذكر الحافظ عبد الله بن عبد الله في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما، وعلى ذلك الأئمة النقاد؛ فذكره الإمام مسلم في التابعين^(٢)، وابن سعد وخليفة في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة^(٣)، وابن حبان في ثقات التابعين^(٤)، وقال العجلي: "مدني تابعي ثقة"^(٥)، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين^(٦)، وقال النووي في التهذيب: "المدني العدوي التابعي"^(٧)، وقال أبو زرعة، ووكيع، والنسائي، والحافظ: ثقة^(٨)، وذكره ابن خلفون في الثقات^(٩)، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق^(١٠).

(١) انظر: الإصابة (٢١٨/٨).

(٢) الطبقات لمسلم (١/٢٣٧ / ٧١٢).

(٣) طبقات ابن سعد (١٥٥/٥) الطبقات لخليفة (٤٢٨).

(٤) الثقات لابن حبان (٥/٦ / ٣٥٦٣).

(٥) الثقات للعجلي (٢/٤٣ / ٩١٨).

(٦) ذكر أسماء التابعين (٢/١٣٦ / ٦١٠).

(٧) تهذيب النووي (١/٢٧٦ / ٣١٤).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٥/٩٠)، تهذيب الكمال (١٥/١٨٠).

(٩) انظر: الإكمال (٨/٢١ / ٣٠٢١).

(١٠) الكاشف (١/٥٦٦ / ٢٨٠٥).

ترجمة (٢٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "عبد الله بن عوف: تابعي، أرسل حديثاً؛ فذكره بعضهم في الصحابة، قال ابن منده: "روى عن النبي ﷺ أنه قال: (الإيمان يمان)....، وهو من تابعي أهل الشام، في الطبقة الثالثة، وكان عامل عمر بن عبد العزيز، قاله محمود بن إبراهيم بن سميع". انتهى كلام ابن منده^(١).

الدراسة: عبد الله بن عوف أبو القاسم الكناني القاري: نفى صحبته الحافظ، وهو الصواب؛ وذلك لما يأتي:

١ - حديثه مرسل، وذكره في التابعين البخاري، فقال: "عبد الله بن عوف القاري، عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين"^(٢). ومثله ابن أبي حاتم عن أبيه قال: "رأى عثمان ومعاوية، وكان عامل عمر بن عبد العزيز"^(٣). وقال أبو نعيم: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمِيعٍ: أَنَّهُ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ، مِنْ عُمَالِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ"^(٤). وقال الذهبي: "عبد الله بن عوف له حديث، لكنه مرسل"^(٥). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق قال: "رأى عثمان ومعاوية"^(٧).

٢ - قال الحافظ في تعجيل المنفعة^(٨): "عبد الله بن عوف.. وثقه ابن حبان، قلت: قال ابن عساكر: "رأى عثمان رضي الله عنه واستعمله عمر بن عبد العزيز على خراج فلسطين".. وذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من تابعي الشاميين".

وبناء على ما سبق فإن عبد الله بن عوف تابعي معروف، ويؤيد ذلك ذكر إمامي النقد البخاري وأبو حاتم له في التابعين، وكذلك أبو أحمد الحاكم، وابن منده، وأبو نعيم، والذهبي وغيرهم^(٩)، وأورده الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٩٦).

(٢) التاريخ الكبير (٥ / ١٥٦).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ١٢٥).

(٤) معرفة الصحابة (٣ / ١٧٤٠).

(٥) التجريد (١ / ٣٢٧).

(٦) الثقات (٥ / ٤٢ / ٣٧٥٦).

(٧) تاريخ دمشق (٣١ / ٣٢٢ / ٣٤٤٦).

(٨) (١ / ٧٥٨).

(٩) انظر: الكنى لأبي أحمد الحاكم (٨ / ٢٩٦)، والإصابة (١ / ٧٤).

ترجمة (٢٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "عبد الله بن فيروز الدَيْلَمِيُّ، أبو بُسر، ... جاء عنه شيء مرسل، فذكره بعضهم في الصحابة، وأبوه صحابي معروف"^(١).
الدراسة: عبد الله بن فيروز الديلمي: ذكره في الصحابة ابن قانع، وابن فتحون^(٢)، ونفى عنه الحافظ الصحبة، وهو الصواب؛ وذلك لما يأتي:

١- استدلل ابن قانع على صحبته برواية له عن النبي ﷺ أخرجها في معجمه من طريق أبي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ الْحُمْرَ، فَمَا نَصْنَعُ بِالْعَنْبِ؟ قَالَ: (تَتَّخِذُونَهُ زَبِيًّا).. "الحديث". قلت: وهذا الحديث من طريق أبي زرعة، وقد ذكر أبو زرعة عبد الله بن فيروز في تابعي أهل الشام في تاريخه؛ فدل ذلك على أن هذه الرواية مرسلة عنده.
٢- وردت هذه الرواية موصولة عن عبد الله بن فيروز، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وهي الصواب؛ فقد أخرجها النسائي برقم (٥٧٣٥): من طريق الأوزاعي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ فَيْرُوزَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَصْحَابُ كَرَمٍ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الْحُمْرِ، فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: (تَتَّخِذُونَهُ زَبِيًّا). قال الألباني: "صحيح الإسناد"^(٣). ومثله: محمد علي الإثيوبي^(٤).

٣- ذكره الأئمة في التابعين منهم العجلي: قال: "شامي تابعي ثقة". وذكره أبو زرعة في تابعي أهل الشام، والفسوي في المعرفة، وابن حبان في ثقات التابعين، وابن عساكر في تاريخ دمشق، قال: "صحب معاذ بن جبل بالشام". وقال أبو الحسن بن سُمَيْع: "هو في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام". ووثقه ابن معين، والذهبي، وقال سبط ابن العجمي: "شدَّ ابن حزم فقال

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٩٨).

(٢) انظر: معجم الصحابة (٢ / ١٢٠ / ٥٨٠)، إكمال مغلطاي (٨ / ١٢٣).

(٣) صحيح وضعيف سنن النسائي (١٢ / ٢٣٥).

(٤) ذخيرة العقبى (٤٠ / ٣٧٦ / ٥٧٣٨).

عنه في المحلى: "مجهول". وقال الحافظ في التقریب: "ثقة من كبار التابعين"^(١). لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٢٦ / ٨٧١)، تاريخ أبي زرعة (٣٣٦)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٢١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٢ / ٣٧٥٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ٤٠٢ / ٣٤٥٦)، وقول ابن سميع في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٣٥)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٧٤)، الكاشف ومعه حاشية السبط (١/ ٥٨٥ / ٢٩١١)، التقریب (٣١٧/ ٣٥١٩).

ترجمة (٢٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن معقل بن مقرر المزني ذكره ابن فتحون في "ذيل الاستيعاب"، ولم يذكر مستندا لذكره في الصحابة" (١).

الدراسة: عبد الله بن معقل: ذكره ابن فتحون في الصحابة، أورد ذلك مغلطاي في الإنابة (٢)، وكذلك ابن حزم في أسماء الصحابة (٣)، ونفى الحافظ الصحبة عنه، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يأتي:

١- أخرج أبو داود في المراسيل (٤) من طريق: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُقَرَّرٍ، قَالَ: قَامَ أَعْرَابِي إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ فَانْتَشَفَ، فَبَالَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً). وقال أبو داود عقب هذا الحديث: "روي متصلا، ولا يصح".

وقال الحافظ: "فإن كان هذا هو مستند ابن فتحون؛ فإنه يرد عليه أن أبا داود ذكر هذا الحديث في كتاب الطهارة من السنن... وقال بعده: هو مرسل، وابن معقل لم يدرك النبي ﷺ" (٥).

٢- ذكره جمع من الأئمة في التابعين، منهم: البخاري، قال: "عبد الله بن معقل بن مقرر الكوفي المزني، سمع ابن مسعود" (٦). وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة (٧)، وذكره ابن سعد في التابعين، وقال: "وكان ثقة كثير الحديث" (٨). ومثلهم العجلي قال في معرفة الثقات: "عبد الله بن معقل بن مقرر المزني، كوفي، تابعي، ثقة،

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٣١٠).

(٢) الإنابة (١ / ٣٨٢ / ٦١٥).

(٣) (ص: ٧٦).

(٤) (ص: ٧٦).

(٥) انظر: الإصابة (٨ / ٣١١)، سنن أبي داود (١ / ٢٨٣ / ٣٨١).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ١٩٥).

(٧) الطبقات لمسلم (١ / ٢٩٠ / ١٢٤٠).

(٨) الطبقات الكبرى (٦ / ٢١٥).

من أَصْحَاب عبد الله، من خِيَارِ التَّابِعِينَ^(١). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٢)، وابن خلفون -قاله مغلطاي في الإنابة-، وقال الحافظ في التهذيب^(٣): "قال ابن قتيبة: إن ابن مَعْقِل هذا ليست له صحبة، ولا رؤية، ولا إدراك. ثم وجدت ابن فتحون ذكره في "ذيل الاستيعاب" لكن لم يذكر لصحبته دليلاً". اهـ؛ لذا أورده الحافظ في القسم الرابع؛ فتبين من ذلك أنه تابعي؛ لذكر البخاري، ومسلم وغيرهما له في التابعين.

(١) الثقات للعجلي (٢ / ٦٢).

(٢) (٣٧١٩ / ٣٥ / ٥).

(٣) (٤١ / ٦).

ترجمة (٣٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن يسار المزني: تابعي صغير أرسل شيئاً، فذكره البغوي في الصحابة، وذكر من رواية إسماعيل بن عياش، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي الجليل، عن عبد الله بن يسار المزني، عن النبي ﷺ، قال: (تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في قلوب أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب، ويكون ما سوى القرآن أعجب إليهم). الحديث. وهذا سند غير ثابت" (١).

الدراسة: ذكر الحافظ عبد الله بن يسار المزني في القسم الرابع نافيا صحبته، متعقبا بذلك على البغوي، نافيا ثبوت الإسناد، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يأتي:

١- هذا الحديث إسناده **ضعيف جدا**؛ وذلك لأن فيه أكثر من راوٍ متروك؛ ففيه: أبان بن أبي عياش؛ قال فيه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: "متروك الحديث". وفيه -أيضاً-: إسماعيل بن أبي عياش الحمصي، حديثه في غير أهل بلده ضعيف؛ قال الحافظ: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم". ومع ذلك شيخه في هذا الإسناد أبان وهو بصري متروك الحديث (٢).

قلت: ومع ذلك فقد روي من نفس الطريق ولكن عن معقل بن يسار عن رسول الله ﷺ؛ فقد أخرج أبو نعيم في الحلية (٣)، وهو في إتحاف المهرة، وعزاه لمسند الحارث برقم (٨ / ٢٨ / ٧٤٠٤)، وفي المطالب العالية برقم (١٨ / ٣٠٥ / ٤٤٧٣)، من طريق: إسماعيل بن أبي عياش، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي الجليل عن معقل بن يسار المزني ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَخْلُقَ الْقُرْآنُ..). الحديث. قال العراقي: "رواه الحارث بن أبي أسامة، ومن طريقه أبو نعيم بسند ضعيف، ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس نحوه بسند فيه جهالة. وقال ابن السبكي: لم أجد له إسناداً" (٤).

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٣٢٢). ولم أقف على ترجمة لعبد الله بن يسار المزني.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٢ / ٢)، التقريب (١٠٩ / ٤٦٦) و (١٣٦ / ٨٧)، المطالب العالية (١٨ / ٣٠٥).

(٣) (٥٩ / ٦).

(٤) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٥ / ٢٠٦٩).

فتبين من ذلك أن الدليل الذي أورده البغوي: لا تثبت به صحبة لعبدالله بن يسار المزني.
لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

ترجمة (٣١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الله بن مُحَيْرِيز الجمحي، تابعي مشهور، ذكره العقيلي في الصحابة فوهم، وذلك أنه أخرج من طريق فهد بن حيان، عن شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن ابن مُحَيْرِيز - وكانت له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال: (إذا سألتكم الله فاسألوه ببطون أكفكم...) الحديث،... وأما عبد الله فلا يشك في أنه تابعي" (١).

الدراسة: عبد الله بن مُحَيْرِيز: تابعي معروف، وعلى هذا أئمة النقد، لا خلاف بينهم إلا ما ورد عن العقيلي؛ كما نقله عنه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢)، وهو وهم - كما قال الحافظ -؛ وذلك لما يأتي:

١- هذا الإسناد من طريق: فهد بن حيان، وقد جعل الحافظ العهدة عليه في الوهم قال: "وفهد بن حيان ضعيف، فلعله وهم في قوله: "وله صحبة"، وفي رفع الحديث" (٣).

قلت: وقد ضعفه جمع من النقاد منهم البخاري فقال: "يتكلمون فيه" (٤). وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "منكر الحديث" (٥). وقال ابن حبان في المجروحين: "كان ممن يخطيء، حتى يجيء بأحاديث مقلوبة، خرج عن حد الاحتجاج به لَمَّا كَثُرَ من ذلك" (٦).

فتبين من ذلك أن هذا الإسناد باطل، ولا يدل على صحبة عبد الله، قال الحافظ: "والمحفوظ أنه عن عبد الرحمن بن مُحَيْرِيز".

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: "ولا يصح عندي ما ذكره العقيلي في ذلك. وعبد الله بن مُحَيْرِيز رجل مشهور شريف، فأما أن تكون له صحبة فلا، ولا يشكل أمره على أحد من العلماء" (٧).

٢- ابن مُحَيْرِيز مذكور في التابعين، مشتهر أمره، وممن ذكره البخاري، قال: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزِ

(١) الإصابة القسم الرابع (٨/٣٠٤).

(٢) الاستيعاب (٣/٩٨٣).

(٣) الإصابة (٣٠٥).

(٤) التاريخ الأوسط (٢/٣٤٣ / ٢٨٢٥).

(٥) الجرح والتعديل (٧/٨٩)، الضعفاء لأبي زرعة (٣/٨٢٢).

(٦) المجروحين (١٥ / ٢١١ / ٨٦٨).

(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/٩٨٤).

الجمحي القُرشي الشامي... سَمِعَ أبا محذورة وأبا سَعِيد الخدري^(١).
وذكره مسلم وابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام^(٢).
وقال العجلي: "شامي ثقة من خيار الناس تابعي"^(٣).
ومثلهم أبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني، والنووي^(٤).
وقال الذهبي: "عبد الله بن مُحَيْرِيز... إنما هو تابعي معروف"^(٥).
وقال الحافظ في التهذيب: "وأما عبد الله فتابعي معروف لاربيب فيه، وقد بالغ ابن عبد البر في الإنكار على العقيلي"^(٦). لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) التاريخ الكبير (٥/١٩٣/٦١٣).

(٢) طبقات مسلم (١/٣٦٩)، طبقات ابن سعد (٧/٣١١).

(٣) معرفة الثقات للعجلي (٢/٥٨).

(٤) الجرح والتعديل (٥/١٦٨)، الثقات (٥/٣٥٦٣)، ذكر أسماء التابعين (١/١٩٣)، تهذيب الأسماء (١/٢٨٧/٣٣٢).

(٥) التجريد (١/٣٣٣).

(٦) تهذيب التهذيب (٦/٢٣).

ترجمة (٣٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبيد الله بن أقرم الخزاعي: ذكره الباوردي، وهو غلط نشأ عن سقط؛ فإنه أخرج من طريق داود بن قيس، عن عبيد الله بن أقرم، قال: كنت مع أبي بالقاع من نمرة، فرأيت رسول الله ﷺ يصلي... الحديث. وهذا إنما رواه داود، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم، عن أبيه عبيد الله بن أقرم أخرجه الترمذي، عن أبي كريب شيخ الباوردي، عن وكيع وغيره، عن داود^(١).

الدراسة: ذكر الباوردي: عبيد الله بن أقرم في الصحابة، وكذلك ابن فتحون، نقل ذلك مغلطاً في "الإكمال"؛ فقال: "عبيد الله بن عبد الله بن أقرم بن زيد خزاعي حجازي. وخرج الحاكم، وأبو علي الطوسي حديثه وصحاه. وذكره ابن فتحون في جملة الصحابة رضي الله عنه أجمعين"^(٢).

ونفى الحافظ عنه الصحبة، وذكره في القسم الرابع لسقط في الإسناد؛ يتبين ذلك بما يأتي:

١- روي هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم، عن أبيه عبد الله بن أقرم، عن النبي ﷺ، فأخرجه أحمد في مسنده (٣٢٨/٢٦)، والترمذي في سننه (٦٢/٢)، والنسائي في سننه (٢١٣/٢)، والحاكم في المستدرک (٣٥٠/١)، كلهم من طريق داود بن قيس، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي، عن أبيه، قال: كنت مع أبي بالقاع من نمرة، فمرت ركبة، فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلي.. الحديث.

وقد حسنه الترمذي، وبين أن أهل العلم على هذا، فقال: "حديث عبد الله بن أقرم حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس، ولا نعرف لعبد الله بن أقرم، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، والعمل عليه عند أهل العلم، وعبد الله بن أقرم الخزاعي إنما يعرف له هذا الحديث عن النبي ﷺ"^(٣).

وكذلك صححه الحاكم، فقال: "هذا حديث صحيح على ما أصلته في تفرد الابن بالرواية عن

(١) الإصابة القسم الرابع ٣٧٥/٨.

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٣٠).

(٣) سنن الترمذي (١/ ٣٣٤).

أبيه" ^(١)، ووافقه الذهبي.

وشيخ الترمذي في هذا الإسناد أبو كريب، وهو شيخ الباوردي، كما ذكر ذلك الحافظ. قلت: إنما الصحبة لأبيه عبد الله بن أكرم، قال البخاري وأبو حاتم وغيرهم: له صحبة ^(٢)، وقال الحافظ في التقريب: "عبد الله بن أكرم الخزاعي أبو معبد صحابي" ^(٣). فتبين بذلك صواب قول الحافظ ابن حجر، وخطأ من عدّ عبيد الله في الصحابة. وعبيد الله وثقه النسائي، وابن خلفون، وقال الذهبي وثق ^(٤).

(١) المستدرک (١ / ٣٥٠).

(٢) التاريخ الكبير (٣٢/٥)، الجرح والتعديل (١/٥).

(٣) التقريب (ص: ٢٩٦).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٦٦) والكاشف (٣ / ٣٥١) وإكمال تهذيب الكمال (٩ / ٣٠).

ترجمة (٣٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري: تابعي، يكنى أبا فضالة... فذكروه كلهم في التابعين، وجاء عنه حديث مرسل، فذكره أبو يعلى من أجله في الصحابة. واستدركه الذهبي، وهو وهم، وأثبت ابن حبان في ثقات التابعين سماعه من عثمان" (١).

الدراسة: ذكر أبو يعلى الموصلي عبيد الله في الصحابة؛ من أجل حديث أخرجه في مسنده - كما قال الحافظ - (٢).

قلت: ولم أقف عليه في مسند أبي يعلى، ولعله في مسنده الكبير قال السمعاني: "وكتاب المسند الكبير لأبي يعلى الموصلي في اثنين وأربعين جزءاً ضخمة" (٣).

وقد وقفت عليه في المطالب العالية (٤)، قال الحافظ: "وَقَالَ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ الْعَقَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَفْتَحُمُونَ بِالنَّبْلِ)".

وذكره الذهبي في أسماء الصحابة تبعاً لأبي يعلى، فقال: "عبيد الله بن كعب روى له أبو يعلى حديثاً" (٥).

والصواب أنه تابعي، وحديثه مرسل؛ وذلك لما يأتي:

١- أنهم ذكروه كلهم في التابعين، نص على ذلك الحافظ، قلت: وممن ذكره البخاري، وقد بين أن روايته عن أبيه، فقال: "عبيد الله بن كعب بن مالك بن أبي القين السلمي الأنصاري عن أبيه". وذكره ابن سعد وخليفة بن خياط في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وقال محمد بن

(١) الإصابة القسم الرابع (٣٧٥/٨)

(٢) التهذيب (٤٤/٧).

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٨٥٦).

(٤) المطالب العالية (٣٦٧٧/٨٧/١٥).

(٥) التجريد (٣٦٣/١).

سعد: "كان ثقة، قليل الحديث". وذكره مسلم في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة، وقال أبو زرعة: "ثقة". وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين، وكذلك ابن الأثير في جامع الأصول قال: "المَدِينِي السُّلَمِي، تابعي سمع أباه"^(١).

٢- بَيِّنَ الحافظ أن الذهبي وهم^(٢)؛ تبعًا لأبي يعلى، فقال في التهذيب: "وذكر بن حبان أنه سمع من عثمان، وأخرج له أبو يعلى في مسنده حديثا أرسله؛ لذلك ذكره الذهبي في تجريد الصحابة، وهو وهم"^(٣).

قلت: وأما الذهبي فإنه في مصنفاته الأخرى ذكره في التابعين كما في الكاشف فقال: "عبد الله عبيد الله بن كعب بن مالك عن أبيه... وثقه أبو زرعة". ولعل مراد الذهبي الإشارة إلى قول أبي يعلى الموصلي فتبين مما سبق أنه تابعي معروف لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٩٧ / ١٢٨١)، الطبقات لابن سعد (٥/ ٢٠٩ / ٨٦٤)، طبقات خليفة (٤٣٩ / ٢٢٠٣)، الطبقات لمسلم (١/ ٢٣٨ / ٧٢٨)، الثقات (٥/ ٣٧ / ٣٩١٦)، أسماء التابعين للدارقطني (٢/ ١٥٩)، جامع الأصول (١٢/ ٦٩٢)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٤٥)، إكمال التهذيب (٩٠/ ٦٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٤) التجريد (١/ ٦٣١).

(٢) طريقة الذهبي في التجريد تحتاج إلى مزيد من الدراسة والذي يظهر لي أنه يورد كل من ذكر في الصحابة ومن ذكره، ويكرر التراجم وقد ينه على الوهم وقد فوته وهذا يدعونا إلى دراسة الجمع والتفريق عند الذهبي. وللمزيد في ترجمة عبيد الله انظر: إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٦٠ / ٣٤٧٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٧/ ٤٤)

ترجمة (٣٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الملك بن محمد الأنصاري: تابعي أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة. وقال ابن أبي حاتم: حديثه مرسل، وذكره ابن فتحون في "ذيل الاستيعاب"، أخرجه من طريق ابن أبي فديك، عن سليمان التيمي، عنه" (١).

الدراسة: حديث عبد الملك بن محمد الأنصاري: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢)، قال: "عبد الملك بن محمد الأنصاري روى عن النبي ﷺ أنه قال: (إياكم وخضراء الدمن)، قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: (المرأة الحسناء في منبت السوء). روى ابن أبي فديك عن سليمان ابن محمد التيمي عنه".

قلت: ذكر الحافظ عبد الملك في القسم الرابع، ونفى عنه الصحة، وهو الصواب؛ وذلك لما يأتي:

١- قول ابن أبي حاتم: "حديثه مرسل".

٢- حديث: "خضراء الدمن" لا يثبت عن النبي ﷺ، قال ابن الملقن: "هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ... وَقَدْ عَلِمَ ضَعْفُهُ"، وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَكَذَا قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ أَنَّهُ ضَعِيفٌ. وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "لَا يَصِحُّ مِنْ وَجْهِ" (٣). وقال الألباني: "ضعيف جداً" (٤).

٣- لم تثبت له صحة من طريق صحيح، فهو تابعي أرسل -كما ذكر الحافظ-.

(١) الإصابة القسم الرابع (٣٧٢/٨). ولم أقف على ترجمته، وكذلك محقق الإصابة التركي.

(٢) الجرح والتعديل (٣٦٩/٥).

(٣) انظر: البدر المنير (٤٩٨ / ٧)، التلخيص الحبير (٣٠٨ / ٣).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٩ / ١).

ترجمة (٣٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "عُبَيْد، مولى السائب. وقع ذكره في ترجمة عبد الله بن السائب بشيء ظاهره أنه صحابي، وهذا غلط نشأ عن سقط... قال البغوي: حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن بُكَيْر، وحدثنا زياد بن أيوب، وابن هاني، قال: حدثنا عاصم أنبأنا ابن جريح، أخبرني يحيى بن عُبَيْد مولى السائب: أن أباه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ بين ركن بني جمح وركن الأسود يقول: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]. هذا لفظ هارون. انتهى.

وهذا الحديث ظاهره أن الصحبة لعُبَيْد والد يحيى، وليس كذلك، بل هي لعبد الله بن السائب، وإنما سقط من نسخة المعجم... وعُبَيْد تابعي ما روى عنه إلا ابنه يحيى" (١).

الدراسة: أخرج البغوي هذا الحديث في معجمه (٢)، من طريق ابن جريح قال: أخبرني يحيى بن عُبَيْد - مولى السائب - أن أباه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ "الحديث"، وهذا خلاف ما أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي عن ابن جريح، وقد وقع سقط عند البغوي - كما قال الحافظ -؛ فقد أخرجه أحمد: عن يحيى بن سعيد، وروح، وعبد الرزاق، ومحمد بن بكر، كلهم عن ابن جريح، قال: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "بمثله" (٣) ومن طريقه أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو داود، من طريق عيسى بن يونس، حدثنا ابن جريح، عن يحيى بن عُبَيْد، عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله ﷺ بمثله (٤). وحسنه الألباني.

وكذلك النسائي في الكبرى (٥)، من طريق يحيى القطان، عن ابن جريح، عن يحيى بن عُبَيْد عن أبيه عنه به بمثله.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٣٧٩).

(٢) (٥٣٢/٣).

(٣) مسند أحمد (٢٤ / ١٢٠)، والمستدرک (١ / ٦٢٥ / ١٦٧٣).

(٤) سنن أبي داود (٣ / ٢٧٣)، وانظر: صحيح سنن أبي داود (١٨٩٢).

(٥) (١٢٩/٤).

وأخرجه البخاري في تاريخه^(١)، من طريق هشام بن عمار عن ابن جريج، سَمِعَ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى السَّائِبِ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ بمثله".

قلت: ورؤي هذا الإسناد عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب، عن النبي ﷺ. قال ابن أبي حاتم في العلل^(٢): "وسألتُ أبي عن حديث... عن ابن جريج عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب بن عبد الله قال: رأيتُ النبي ﷺ بين الركنِ اليماني والحجرِ الأسود يقول: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً). فَقَالَ أَبِي: هَذَا خَطَأٌ.. إِنَّمَا هُوَ: يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ؛ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ. وقال البخاري في رواية يحيى بن عبيد عن أبيه عن السائب وهو وهم، وأقر الطريق الأول.

وقال الرافعي القزويني في شرح مسند الشافعي^(٣) - عندما ذكر روايات الحديث -: "والصحيح من الروايات الأولى". أي: رواية عبد الله بن السائب عن النبي ﷺ.

قلت: فالحديث حديث عبد الله بن السائب، وعبد الله بن السائب صحابي بن صحابي، قال ابن كثير في جامع المسانيد^(٤): "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، الْمَكِّي، لَهُ وَلَإِيهِ صُحْبَةٌ". وقد ذكر بعضهم: عبيد مولى السائب في الصحابة، منهم: ابن قانع، وابن منده، وأبو نعيم. وقال ابن حبان في الثقات^(٥): "يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى السَّائِبِ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يَرَوِي عَنْ أَبِيهِ وَيُقَالُ: أَنَّ لِأَبِيهِ صُحْبَةً".

وقد اختلفوا في اسمه فقال ابن قانع في "المعجم"^(٦): "عُبَيْدُ بْنُ دُحْيٍ الْجُهَنِيُّ". ومثله ابن عبد البر في "الإستيعاب"^(٧). وقال أبو نعيم: "عُبَيْدُ بْنُ رُحَيٍّ الْجُهَنِيُّ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، وَفِي إِسْنَادِ حَدِيثِهِ"^(٨).

(١) (٢٩٣ / ٨).

(٢) (٢٠٥ / ٣) التاريخ الكبير (٨ / ٢٩٣ / ٣٠٥٠) ترجمة يحيى بن عبيد.

(٣) (٣٣١ / ٢).

(٤) (٢٧٠ / ٥).

(٥) (٥٢٩ / ٥).

(٦) (١٨٥ / ٢).

(٧) (١٧٢٩ / ١٠١٦ / ٣).

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٩٠٩).

وقال ابن الأثير: "أَخْرَجَهُ الثلاثة، إِلَّا أَنْ أَبَا عُمَرَ، قَالَ: دُحْيٍ، بِالْدَالِ، وَجَعَلَهُ جَهْضَمِيًّا، وَجَعَلَهُ ابْنُ مِنْدَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ رُحْيٍ بِالرَّاءِ، وَجَعَلَاهُ جَهْنِيًّا، وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: وَقِيلَ: دُحْيٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"^(١).

قلت: وقد استدلوا كلهم على صحبته بحديث يحيى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ دُحْيٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ لِبَوْلِهِ كَمَا يَتَّبِعُ لِمَنْزِلِهِ). وقد أعقبه أبو نعيم بروايته عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، فقال: عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَحِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

ولكن هذا الحديث لا يصلح للاستدلال على صحبته؛ لأنه مرسل، قال ابن أبي حاتم في العلل^(٢): "وسمعت أبا زرعة يقول في حديث رواه سعيد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه؛ قال: (كان رسول الله ﷺ يتبع لبوله). فقال أبو زرعة: هذا مرسل".

وبذلك يتبين صواب ما قاله الحافظ أنه تابعي أرسل؛ وذلك لما يأتي:

١- وقوع السقط في الإسناد، ومخالفته للرواية عن ابن جريج.

٢- حديثه مرسل كما قرره النقاد.

٣- ذكره ابن حبان في التابعين وذكر روايته عن عبد الله بن السائب، فقال: "عبيد مولى السائب: شيخ يروي عن عبد الله بن السائب، وله صحبة، عداة في أهل مكة، روى عنه يحيى بن عبيد ابنه"، وذكره الذهبي في الميزان وقال: ما روى عنه سوى ابنه يحيى شيخ لابن جريج وقال فيه الحافظ: "عبيد مولى السائب المخزومي مقبول من الثالثة"^(٣).

(١) (٥٣٢ / ٣).

(٢) (٥٣٠ / ١).

(٣) انظر: ترجمة عبيد في تهذيب الكمال (٢٥٣/١٩) تهذيب التهذيب (٨٠/٧). تقريب التهذيب (ص: ٣٧٩) والميزان

(٢٤/٣)

ترجمة (٣٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن زهرة القرشي الزهري أخو سعد. لم أر من ذكره في الصحابة إلا ابن منده، واستند إلى قول سعد في ابن أمة زمعة: عهد إليّ أخي عتبة أنه ولده... الحديث. والحديث صحيح، لكن ليس فيه ما يدل على إسلامه... فلا معنى لإيراده في الصحابة"^(١).

الدراسة: ذكر ابن منده عتبة في الصحابة كما في "أسد الغابة"^(٢)، قال ابن الأثير: "ذكر في الصحابة، عهد إلى سعد أخيه أن ابن وليدة زمعة منه، قاله ابن منده".

وقد استدلل ابن منده بما رواه البخاري في صحيحه (٥٤/٣)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان عتبة بن أبي وقاص، عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه، قالت: فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص، وقال: ابن أخي قد عهد إلي فيه، فقام عبد بن زمعة، فقال: أخي، وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى النبي ﷺ، فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي كان قد عهد إلي فيه، فقال عبد بن زمعة: أخي، وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فقال رسول الله ﷺ: (هو لك يا عبد بن زمعة)، ثم قال النبي ﷺ: (الولد للفراش، وللعاهر الحجر). ثم قال لسودة بنت زمعة -زوج النبي ﷺ-: (احتجي منه)؛ لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي الله^(٣).

وهذا الحديث ليس فيه دلالة على صحبته -كما قال الحافظ-، بل إنه لم يكن من المسلمين؛ وذلك لما يأتي:

١- أن الجمهور على خلاف ما ذهب إليه ابن منده، بل قد اشتهرت عداوته لرسول الله ﷺ،

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٣٨٣).

(٢) (٣ / ٥٦٥).

(٣) قد بين ابن تيمية هذه المسألة فقال: "وقد اختلف العلماء في استلحاق ولد الزنا إذا لم يكن فراشا؟ على قولين. كما ثبت عن النبي ﷺ أنه ألحق ابن وليدة زمعة بن الأسود بن زمعة بن الأسود، وكان قد أحبلها عتبة بن أبي وقاص، فاختصم فيه سعد وعبد بن زمعة، فقال سعد: ابن أخي. عهد إلي أن ابن وليدة زمعة هذا ابني. فقال عبد: أخي وابن وليدة أبي؛ ولد على فراش أبي. فقال النبي ﷺ: (هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش، وللعاهر الحجر؛ احتجي منه يا سودة)؛ لما رأى من شبهه البين بعتبة، فجعله أخاها في الميراث دون الحرمة". الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣ / ٢٠١) ذكرت ذلك لمزيد إيضاح المسألة.

ولم يثبت خلاف ذلك، قال أبو نعيم: "وعتبة بن أبي وقاص هو الذي كسر رباعية رسول الله ﷺ يوم أحد، وشجَّ وجهه، ولا عَلِمْتُ له إسلاماً، ولم يذكره أحد من الأئمة والمتقدمين في الصحابة، بل قيل: إنه مات كافراً"^(١).

وقال النووي: "لم يذكره الجمهور في الصحابة، وذكره ابن منده فيهم، واحتج بحديث وصيته إلى أخيه سعد في ابن وليدة زمعة، وأنكر أبو نعيم على ابن منده ذكره في الصحابة."^(٢)
وقال الحافظ في التهذيب: "وقد ذكره ابن منده في الصحابة متعلقاً بكونه وصي إلى أخيه سعد، وهي في الصحيحين، ليس فيها ما يدل على إسلامه، واشتد إنكار أبي نعيم عليه، وذكر ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بسند منقطع أن النبي ﷺ دعا عليه أن يموت كافراً قبل أن يحول الحول، فأجيبته دعوته فيه".

قلت: فالصواب قول الجمهور، وقول ابن منده يفتقر إلى دليل^(٣). لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهمًا.

(١) معرفة الصحابة (٤/ ٢١٣٨).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٢٠).

(٣) انظر: ترجمة عتبة بن أبي وقاص في: معرفة الصحابة (٤/ ٢١٣٨) وأسد الغابة (٣/ ٥٦٥) وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٣٢٠) والإنابة (٢/ ٥٣ / ٧٢٥) وتهذيب التهذيب (٧/ ١٠٣).

ترجمة (٣٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "عدي بن عدي بن عُميرة بن فروة الكندي، سيد أهل الجزيرة. قال الطبراني: "له صحبة". قلت: بل هو تابعي معروف،.. وهو المراد بقول البخاري في الإيمان من صحيحه: "وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي"....، فقد جاء عنه حديث مرسل دُكر بسببه الطبراني والعسكري وغيرهما في الصحابة، وهو من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير، عن عدي بن عدي الكندي، عن النبي ﷺ، قال: (من حلف على مال مسلم لقي الله، وهو عليه غضبان). قلت: وهذا الحديث في النسائي من هذا الوجه، لكن عن عدي بن عدي، عن أبيه. وعند غيره من طريق عدي بن عدي عن عمه العرس بن عُميرة، وقال ابن عبد البر: اختلفوا في عدي بن عدي صاحب عمر بن عبد العزيز، فقال البخاري: هو ابن عدي بن فروة، وقال غيره: هو ابن عدي بن عميرة... وليس لعدي بن عدي هذا صحبة، بل مات سنة عشرين ومئة" (١).

الدراسة: عدي بن عدي: ذكره غير واحد في الصحابة، منهم: الطبراني، وابن أبي عاصم، وعلي العسكري (٢)، وقال الطبراني: "عدي بن عدي له صحبة". ثم أخرج له حديثين: من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عنه أنه أخبرهم قال: "جاء رجلا إلى رسول الله ﷺ يختصمان في أرض... الحديث". ومن نفس الطريق عنه عن النبي ﷺ: "من حلف على مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان" (٣).

والصواب أنه تابعي - كما قال الحافظ -، وحديثه مرسل؛ وأثبت البخاري أن روايته عن أبيه كما سيأتي ويتضح مزيد ذلك بما يأتي:

١- أخرج ابن أبي عاصم كلا الحديثين من طريق يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير المكي، عن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ (٤). بل قيل: إنه لم يسمع من أبيه، فمن باب أولى ألا يكون سمع من النبي ﷺ. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: "عدي بن عدي بن عميرة

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٣٩٧).

(٢) قول الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ١٠٩)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤ / ٣٩٥)، والعسكري في أسد الغابة (٤ / ١٢ / ٣٦١٧).

(٣) المعجم الكبير (١٧ / ١٠٩).

(٤) انظر: الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤ / ٣٩٥).

الكندي أبو فروة، ولأبيه صحبة، روى عن أبيه مرسلًا، لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس بن عميرة، وكان عامل عمر بن عبد العزيز على الموصل^(١) وقال ابن الأثير: "عدي بن عدي، عن النبي ﷺ، فحيث جاءت بعض هذه الأحاديث مرسله ظنه بعضهم صحابيا"^(٢).

٢- قال الذهبي: "عدي بن عدي بن فروة الكندي، وهم من قال له صحبة، بل هو تابعي، مات سنة عشرين ومئة"^(٣). قلت: وفي هذا الوقت قد انتهى جيل الصحابة فلم يبق منهم أحد، دل على ذلك قول الطفيل -في صحيح مسلم (٤/١٨٢٠)-: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ رَأَاهُ غَيْرِي، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: (كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا). وقد صحح الذهبي أن موت الطفيل سنة عشر ومئة، وأما كونه آخر الصحابة موتًا مطلقًا، فجزم به مسلم ومصعب الزبيري وابن منده وغيرهم^(٤).

٣- قال النووي: "واختلفوا في أنه صحابي أم تابعي، ولم يذكره الأكثرون فيهم، والصحيح أنه تابعي، وإنما سبب الاختلاف أنه روى أحاديث عن النبي ﷺ، فظنه بعضهم صحابيا، وأما أبوه عدي بن عميرة، وعمه العرس بن عميرة، فصحابيان بلا خلاف، وكان عدي بن عدي عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصل، وكان يقال له: سيد أهل الجزيرة، واستعمال عمر له يدل على أنه لا صحبة له؛ لأنه عاش بعد عمر، ولم يبق أحد من الصحابة إلى خلافة عمر بن عبد العزيز"^(٥).

٤- ذكره جمع من الأئمة في التابعين، منهم: ابن سعد في الطبقات قال: "وكان ثقة -إن شاء الله- ... كان عَلَى قِضَاءِ الْجَزِيرَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ". وكذلك خليفة بن خياط جعله في الطبقة الثانية من التابعين، وقال البخاري: "سيد أهل الجزيرة عن أبيه". وقال أحمد: "عدي بن عدي: أبوه من أصحاب رسول الله ﷺ، تسأل عن مثل هذا". وقال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: "ثقة".

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٧).

(٢) أسد الغابة (٤/١٢).

(٣) التجريد (١/٣٧٧).

(٤) انظر: الإصابة (١/٨٤).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١/٣٢٩).

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(١). لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الطبقات الكبرى (٣٣٣/٧)، وطبقات خليفة (٥٨٥)، والتاريخ الكبير (١٩٣/٤٤/٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٣٢/٣)، والثقات للعجلي (١٣٢/٢)، والجرح والتعديل (٣/٧)، والثقات لابن حبان (٤٧٨٥/٢٧٠/٥). وللمزيد في ترجمته، انظر: أسد الغابة (٣٦٢١/١٥/٤)، تهذيب الكمال (٥٣٤/١٩)، تهذيب التهذيب (١٦٨/٧)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٢٩/١).

ترجمة (٣٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عقيل بن أبي عقيل: تابعي أرسل شيئا، فذكره بعضهم في الصحابة. أخرج أبو جعفر النحاس، من طريق محمد بن عبد الرحمن القرشي -أحد المتروكين-، عن عمرو بن سعيد المؤدّب، عن العباس بن الفضل، عن أبي كُرز الموصلي، عن عقيل بن أبي عقيل: أن آمنة أم النبي ﷺ أتتها آت في منامها، فقال لها: إنك قد حملت بسيد البرية، فسَمّيه محمدا وعلّقى عليه هذا الكتاب فاستيقظت وعند رأسها كتاب في قصبة حديد فيه استرعتك ربك فذكر كلاما كثيرا وفي آخره من كان معه هذا لم يبال بأي أرض الله بات" (١).

الدراسة: عقيل بن أبي عقيل: نفى الحافظُ صحبته، وهو الصواب؛ وذلك لما يأتي:

١- عقيل بن أبي عقيل لم ترد له رواية عن النبي ﷺ إلا هذه الرواية (٢)، وهذا الإسناد فيه محمد بن عبد الرحمن القرشي متروك -كما قال الحافظ-، وفيه: أبو كُرز الموصلي، ضعفه أبو زرعة وقال: "اضرب على حديثه". وقال فيه الذهبي: "واه". وقال فيه ابن حبان: "أبو كرز: ... كان ممن يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل الاحتجاج به على قلة روايته" (٣). فهذا إسناد ضعيف جدا. وعقيل لم تذكر له كنية، ولا نسب، ولم أقف له على ترجمة، وروايته ليست في مصنفات النحاس (٤) التي بين يدي.

٢- لم تثبت لعقيل بن أبي عقيل صحبة من طريق صحيح، فهو تابعي -كما قال الحافظ-، وقد ذكره الحافظ في القسم الثالث، وسبب إيراد هذا القسم مع أنهم ليسوا صحابة باتفاق، لأن بعض من ألف في الصحابة قد ذكرهم (٥).

(١) الإصابة القسم الثالث (٨ / ١٨٩).

(٢) انظر: هدي القاصد الى أصحاب الحديث الواحد ترجمة رقم (٣ / ٣٨٩ ١٧٦١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ١٤٥)، والمجروحين لابن حبان (٢ / ١٧)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٧٤).

(٤) هو: أبو جعفر النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، كان عالما بالنحو، حاذقا، وكتب الحديث عن الحسن بن عُليّ، توفي سنة ٣٣٨ هـ. انظر: في ترجمته: وتاريخ ابن يونس المصري (١ / ١٩)، وبغية الوعاة للسيوطي (١ / ٣٦٢).

(٥) انظر: مقدمة الإصابة (١ / ٩٥).

ترجمة (٣٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "علقمة بن حُجر: ذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة، وهو وهم، فإنه روى من طريق حجاج، عن عبد الجبار بن وائل بن علقمة بن حُجر، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت النبي ﷺ يسجد على جبهته وأنفه.... قلت: سبب الاشتباه: أن عبد الجبار إنما سمع هذا الحديث من أخيه علقمة بن وائل، عن أبيه، فوقع في الإسناد تغيير استلزم ذكر علقمة بن حُجر، ولا وجود له، وإنما المعروف علقمة بن وائل بن حُجر" (١).

الدراسة: علقمة بن حُجر: ذكره العسكري، كما في أسد الغابة والتجريد (٢)، وبين الحافظ أنه وقع في الإسناد خطأ، فذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يأتي:

١- هذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٢٦٨٧): من طريق حفص بن غياث عن حجاج عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، بمثله. وأخرجه أحمد برقم (١٨٨٤٠) و(١٨٨٣٩) و(١٨٨٥٦) عن عبد القدوس بن بكر، ويزيد بن هارون، ومحمد بن خازم الضرير، ثلاثتهم عن حجاج عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه وائل بن حجر بنحوه. وذكره أحمد في مسند وائل بن حجر.

وأخرجه الطبراني (٢٢/٣٠/٦٦): من طريق قيس بن الربيع، ومحمد بن خازم، وعبد الرحيم بن سليمان، ثلاثتهم عن حجاج به.

وأخرجه الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي (١٢٩/٢): من طرق عن الحجاج عن عبد الجبار بن وائل بن حُجر عن أبيه، وقال: "وحدث وائل حسن، وعليه العمل عند أهل العلم".

قلت: وقد تابع حجاج شعبه، فرواه عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه أنه رأى رسول الله ﷺ... الحديث (٣). فهو مخرج عند الأئمة في مسند وائل بن حجر.

وتعقب أبو موسى على العسكري، وهذا خطأ، رواه غير واحد، عن عبد الجبار بن وائل بن

(١) الإصابة القسم الرابع (٨/ ٤١٤).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٧٩)، التجريد (١/ ٣٩٠).

(٣) انظر: معجم الطبراني (٢٢/ ٢٩/ ٦٢).

حُجر، عن أبيه، وهو الصحيح^(١).

قلت: فَذِكْرُ علقمة في الإسناد غلط؛ فإن علقمة هو ابن وائل بن حُجر، وهو أخو عبد الجبار، كلاهما يروي عن والده، قال الحافظ: "سبب الاشتباه: أن عبد الجبار إنما سمع هذا الحديث من أخيه علقمة". فالإسناد كما أخرجه أحمد وغيره ليس فيه ذكر لعلقمة بن حُجر، قال الذهبي في التجريد^(٢): "علقمة بن حجر، كذا أورده أبو أحمد العسكري، وإنما هو وائل بن حجر. وكذلك ذكر جده في هذا الإسناد وهم، وهو والد وائل بن حُجر بن ربيعة". قال ابن الأثير: "ذكر جده في الحديث وهم وغلط، والحديث مشهور عن وائل ابنه، والله أعلم"^(٣).

فتبين من ذلك أن المعروف: هو علقمة بن وائل بن حجر ولا صحبة له وذكره الحافظ في التقريب وقال: صدوق^(٤). والحديث والصحبة لوائل بن حجر لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهمًا.

(١) أسد الغابة (٤ / ٧٩) والإصابة (٨ / ٤١٥).

(٢) (٣٩٠ / ١).

(٣) أسد الغابة (١ / ٦٩٦).

(٤) (٤٦٧٣) وذكره ابن حبان في التابعين (٥ / ٢٠٩).

ترجمة (٤٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عُمارة الدُّلِّي: ذكره الباوردي في الصحابة، واستدركه ابن فتحون، وهو وهم، فإنه أخرج من طريق مسعود بن سعد، عن عطاء بن السائب، عن ابن عمارة، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ بعرفة واقفا... الحديث. والصواب: عن عطاء بن السائب، عن ابن عباد، عن أبيه، فابن عباد هو ربيعة وقد مضى" (١).
الدراسة: نفى الحافظ الصحبة عن عُمارة الدُّلِّي، وبين أن ذلك وهم، وذكره في القسم الرابع، وهو كما قال؛ وذلك لأنه قد روي هذا عن ابن عباد عن أبيه؛ فقد أخرج البخاري في "التاريخ" (١٩٨٥)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (١٤٧٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٤/٥/٤٥٩١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٨٦٠)، كلهم من طريق مسعود بن سعد، عن عطاء بن السائب، عن ابن عباد، عن أبيه، قال: (رأيت رسول الله ﷺ واقفا في مكان قبل أن يُبْعَث، ثم رأيت بعد ما بُعِثَ واقفا في ذلك الموضع بعرفات). كلهم قال فيه ابن عباد. ويسمى ربيعة، قال الذهبي: "له رؤية" (٢)، وذكره الحافظ (٣) في القسم الأول من حرف الراء، وقال كذلك في أبيه عندما ترجم لربيعة: "وقد تقدم في ترجمة ربيعة.. ما يقتضي أن لأبيه (عباد) صحبة". لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٢٠).

(٢) التجريد (١ / ١٨١).

(٣) الإصابة: (٥٥٨/٥) و (٣ / ٥٠٧).

ترجمة (٤١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عمر بن عبيد الله بن أبي زياد: تابعي، روى عن أنس، غلط بعض الرواة فذكره في الصحابة. قال ابن منده: "لا يصح". وقال ابن أبي حاتم: "عمر بن عبيد الله بن أبي زياد روى موسى النصيبي عن أبي ضمرة عن الحارث بن أبي ذباب، عن عمر بن عبيد الله أن النبي ﷺ صلى بهم المغرب. قال: فسألت أبي عنه، فقال: أخطأ فيه موسى، وإنما هو عن عمر بن عبيد الله أن أنس بن مالك صلى بهم. قال: وعمر تابعي، ووقع في كتاب ابن الأثير: عمر بن عبيد الله بن أبي زكريا"^(١).

الدراسة: نفى الحافظ الصحبة عن عمر بن عبيد الله، وبيّن أنه ذكر غلطاً من بعض الرواة، وهذا هو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- قال ابن منده، وابن الأثير: "لا يصح ذكره في الصحابة". وقال أبو نعيم: "ذكر في الصحابة، ولا يصح، روى حديثه أبو ضمرة، عن الحارث بن أبي ذباب، عنه أن النبي ﷺ سها في المغرب"^(٢).

٢- بين أبو حاتم الراوي الذي أخطأ فيه وهو موسى النصيبي؛ قال ابن أبي حاتم: "قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو عمر بن عبيد الله؛ قال: (صلى بنا أنس بن مالك). قلت لأبي: ممن الخطأ؟ قال: من موسى"^(٣).

قلت: هو تابعي حديثه عن النبي ﷺ مرسل؛ فقد ذكره البخاري في التابعين؛ إذ قال: "عمر بن عبد الله بن أبي الوائد رأى أنساً ﷺ، روى عنه الحارث بن أبي ذباب"^(٤).

وقال ابن أبي حاتم: "عمر بن عبيد الله... روى عن أنس بن مالك أنه صلى بهم المغرب، روى

(١) الإصابة، القسم الرابع (٨ / ٤٢٦).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٩٥١ / ٤٩١٠) وأسد الغابة (٤ / ١٧١ / ٣٨٣٨) والإنبابة (٢ / ٦٣ / ٧٤٦). وقد وقع اسمه عندهم عمر بن عبيد الله: "ابن أبي زكريا" سوى أبي نعيم بن أبي زياد. وفي "العلل" لابن أبي حاتم و"الجرح والتعديل" ابن أبي الوائد، وفي "التاريخ الكبير" للبخاري: "عمر بن عبد الله بن أبي الوائد"، ومثله في "الثقات" لابن حبان إلا أنه قال: "واقد". وقد سماه الحافظ: عمر بن عبيد الله بن أبي زياد، وأشار إلى الخلاف في اسمه.

(٣) انظر: علل الحديث (٢ / ٤٤٣).

(٤) التاريخ الكبير (٦ / ١٦٨).

عنه الحارث بن أبي ذباب سمعت أبي يقول ذلك... ثم قال: "وعمر تابعي"^(١).
وقال أبو زرعة: "أظنه ليست له صحبة". وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٢). وقال الذهبي:
"عمر بن عبيدالله روى عنه الحارث بن أبي ذباب تابعي أرسل"^(٣).
لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٢٠).

(٢) الثقات (٥/ ١٤٩).

(٣) التجريد (١/ ٣٩٨).

ترجمة (٤٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عمران بن عُمار: تابعي أرسل شيئاً، فذكره إسحاق بن راهويه في مسنده... قال البخاري: قال إسحاق، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جِحَادَةَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ عَمَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حَدِيثًا. قال البخاري: هو مرسل لا يصح"^(١).

الدراسة: نفى الحافظ الصحة عن عمران بن عمار متعقباً على إسحاق بن راهويه في مسنده، ولم أقف عليه في المسند، وقد ذكر المحقق في الحاشية أن النسخة (أ) ذكر فيها "سنده"^(٢)، فيكون القول هو الآتي: "فذكره إسحاق بن راهويه في مسنده". ولعل هذا هو الصواب؛ فإنه مذكور في مسنده عند البخاري في التاريخ الكبير، والصواب أن عمران تابعي حديثه مرسل؛ وذلك لما يلي:

١- ذكره البخاري في التابعين وبين أن حديثه عن النبي ﷺ لا يصح؛ قال في التاريخ: "عمران بن عمار، قال إسحاق: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جِحَادَةَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ عَمَارٍ بِالْكُوفَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرسل"^(٣).

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه تابعي، وحديثه مرسل؛ فقال: "عمران بن عمار كوفي، روى عن النبي ﷺ مرسل، روى عنه محمد بن جحادة، سمعت أبي يقول ذلك"^(٤).

ومثلهم ابن حبان في الثقات قال عنه: "عمران بن عمار شيخ كوفي يروي المراسيل، روى عنه مُحَمَّدُ بْنُ جِحَادَةَ"^(٥).

ومثلهم الدارقطني كما نقل ذلك مغلطاً؛ فقال: "عمران بن عمار روى عن النبي ﷺ مرسلًا. روى عنه: محمد بن جحادة. ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وكذا ذكره الدارقطني في كتاب "العلل الكبير"^(٦). قلت: عمران بن عمار يروي عن أبي إدريس عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ"^(٧).

(١) الإصابة (٨/ ٤٥٣).

(٢) كما في تحقيق عادل أحمد، وعلي معوضة.

(٣) التاريخ الكبير (٦/ ٤٢٢). وإسحاق هو ابن راهويه وشيخه المغيرة بن سلمة أبو هشام.

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٢).

(٥) الثقات (٥/ ٢٢٤).

(٦) الإنبابة (٢/ ٧٢).

(٧) انظر: المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ٤٢٣).

ترجمة (٤٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عمرو بن أبي عقرب تابعي كبير، سمع من عتّاب بن أسيد والي مكة، وعتّاب مات بعد النبي ﷺ بسنتين، فيكون لعمرو إدراك. وقد جاءت رواية موهومة تقتضي أن لعمرو صحبة، فروى سعيد الطالقاني، وجعفر المستغفري، من طريق شبابة عن خالد بن أبي عثمان، عن سليط وأيوب ابني عبد الله بن يسار، عن عمرو بن أبي عقرب، قال: والله ما أصبت من عملي الذي بعثني إليه رسول الله ﷺ إلا ثوبين معقدين، وكذا رواه شبابة، فقال أبو حاتم: إنه أخطأ فيه، فأسقط منه رجلاً، وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن مجالد، فزاد بعد عمرو: سمعت عتّاب بن أسيد. وهو الصواب. وقال كذلك: عمرو بن أبي عقرب: تابعي كبير مخضرم. ذكره سعيد بن يعقوب برواية موهومة" (١).

الدراسة: ذكر سعيد الطالقاني، وجعفر المستغفري، عمرو بن أبي عقرب في الصحابة - كما هو مبين في أسد الغابة (٢). قلت: ويضاف لهما ابن سعد، فإنه قال في طبقاته - عندما تكلم على ترجمة أبي عقرب - وأثبت صحبته فقال: "وابنه عمرو بن أبي عقرب أدرك النبي ﷺ ورآه وروى عنه" (٣).

ونفى عنه الحافظ والجمهور الصحبة، وبينوا أنه تابعي كبير، وأن روايته عن النبي ﷺ مرسلة، وهذا هو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- هذه الرواية أخرجها الطيالسي في مسنده (٤) من طريق خالد بن أبي عثمان، عن أيوب بن عبد الله بن يسار، عن ابن أبي عقرب، عن عتّاب بن أسيد، بمثله. وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن خالد بن أبي عثمان الأموي به بلفظه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦) عن حرمي ابن حفص عن خالد بن أبي عثمان القرشي به

(١) الإصابة القسم الثالث (٨ / ٢١٥).

(٢) (٤ / ٢٤٣).

(٣) الطبقات (٦ / ١٢).

(٤) (٢ / ٦٩٤).

(٥) (٢ / ٦٠٧).

(٦) (٧ / ٥٤).

بلفظه ساقه في إثبات الصحة لعتاب. ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى^(١) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير^(٢) من طريق حرمي بن حفص، عن خالد بن أبي عثمان به بلفظه. كلهم ذكره في عتاب بن أسيد.

وأما طريق شبابة عن خالد بن أبي عثمان، عن سَلِيط وأيوب ابني عبد الله بن يسار، وعن عمرو بن أبي عقرب فإنها وهم؛ لمخالفتها للطرق المشهورة. وقال ابن أبي حاتم في المراسيل^(٣): "وروى شبابة عن خالد بن أبي عثمان عن سَلِيط وأيوب ابني عبد الله بن يسار عن عمرو بن أبي عقرب قال: (والله ما أصبت من عملي... الحديث). فسمعت أبي يقول: هذا وهم خطأ، وهم شبابة في ذلك، إنما هو عمرو بن أبي عقرب عن عتاب بن أسيد.

ومثله ابن الأثير قال: "كذا رواه شبابة، ورواه حرمي بن حفص، عن خالد، عن أيوب، عن عمرو، عن عتاب بن أسيد، وهو أصح". وكذلك قال الذهبي: إنه مرسل، فقال في التجريد^(٤): "عمرو بن أبي عقرب له حديث مرسل، سقط منه عتاب بن أسيد، وروي عن عمرو أنه سمع عتاب بمكة". وقد ذكر غير واحد عمرو بن أبي عقرب في التابعين، بل نفى عنه الصحة أبو حاتم فقال: "ليست له صحبة، هو تابعي، إنما هو عمرو بن أبي عقرب عن عتاب بن أسيد"^(٥).

وذكره البخاري في التابعين فقال: "عمرو بن أبي عقرب، سمع عتاب بن أسيد رضي الله عنه، روى عنه أيوب بن عبد الله بن يسار، وحديثه عن أهل مكة"^(٦). وقال الحافظ: "وعمر بن أبي عقرب ذكره البخاري في التابعين"^(٧).

فبهذا يتبين أنه تابعي، بدليل ذكر إمامي النقد البخاري وأبي حاتم له في التابعين، ولأن الرواية موهومة.

(١) (١٣٠٢٣).

(٢) (١٦١ / ١٧).

(٣) (ص: ١٤٢).

(٤) (٤١٣ / ١) وانظر أسد الغابة (٤ / ٢٤٣).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٤٢).

(٦) التاريخ الكبير (٦ / ٣٥٦).

(٧) التهذيب (٧ / ٩٠). وللمزيد انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٢٥٢)، وجامع التحصيل (ص: ٢٤٦)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٦٩).

ترجمة (٤٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي تابعي مشهور، حديثه في الكتب الستة. وذكره الجمهور في التابعين، وذكره الطبراني، وابن منده، وطائفة في الصحابة بسبب الحديث الذي أخرجه من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عمرو بن أوس، عن أبيه، قال: (قدمت على النبي ﷺ في وفد ثقيف). والمشهور ما رواه الحافظ، عن الطائفي المذكور، عن عثمان، وهو ابن عبد الله بن أوس، عن عمرو بن أوس، عن أبيه، فوقع في رواية الوليد إبدال عن فصارت ابن، فالصواب عن عثمان عن عمرو عن أبيه، والحديث حديث أوس" (١).

الدراسة:

١- عمرو بن أوس ذكره الطبراني (٢)، وابن منده (٣)، وابن قانع في معجمه (٤) وغيرهم، واستدلوا على صحبته بحديث في إسناده وهم، وهو من رواية الوليد بن مسلم عن الطائفي عن عثمان بن عمرو بن أوس عن أبيه... الحديث". وخالف الوليد جمع من الثقات؛ فرواه عبد الرحمن بن مهدي (٥)، ووكيع بن الجراح (٦)، وقران بن تمام (٧)، وأبو خالد الأحمر (٨)، وأبو داود الطيالسي (٩)، وسليمان بن حيان (١٠)، وعبيد بن عجيل (١١) كلهم عن الطائفي عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفة، قال: (كنت في الوفد الذين أتوا النبي ﷺ أسلموا من ثقيف).

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٨٢).

(٢) المعجم الكبير (١٧ / ٤١ / ٨٧).

(٣) كما في أسد الغابة (٤ / ١٨٣ / ٣٨٦٥).

(٤) (٢ / ٢١٦ / ٧٢٠).

(٥) انظر: مسند أحمد رقم (١٦١٦٥).

(٦) انظر: مصنف ابن أبي شيبة رقم (٨٥٨٣).

(٧) انظر: سنن أبي داود رقم (١٣٩٣).

(٨) انظر: سنن أبي داود رقم (١٣٩٣)، وسنن ابن ماجه رقم (١٣٤٥).

(٩) مسند الطيالسي (٢ / ٤٣٢ / ١٢٠٤).

(١٠) التاريخ الكبير (٦ / ٣١٤ / ٢٥٠٠).

(١١) تاريخ المدينة لابن شبة (٢ / ٥٠٨).

فالحديث حديث أوس، والصحبة لأوس بن حذيفة، وليست لعمر بن أوس، وذكره أبو نعيم، وأشار للخلاف فيه، ثم قال: "والصواب: عمرو بن أوس، عن أبيه" (١).
٢- عمرو بن أوس ذكره الجمهور في التابعين، ومنهم: البخاري في التاريخ، ومسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الطائف، وأبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني في أسماء التابعين، وقال مغلطاي: "ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال: كان من علماء التابعين" (٢).
فتبين مما سبق أنه تابعي معروف، كما قال الحافظ ابن حجر.

(١) معرفة الصحابة (٤/٢٠٢١).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦/٣١٤ / ٢٥٠٠)، الطبقات (١/١١٥٣ / ٢٧٩)، الجرح والتعديل (٦/٢٢٠)، الثقات (٥/١٧٣ / ٤٤٢٤)، ذكر أسماء التابعين (١/٢٦٠ / ٧٥٦)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/١٣٣)، وترجمته في تهذيب الكمال (٢١/٥٤٧) وتهذيب التهذيب (٨/٦).

ترجمة (٤٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "عمرو بن جندب الوادعي، أبو عطية تابعي مشهور، سمع عليا، وابن مسعود، وأرسل حديثا، فذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة، فروى من طريق سفيان، عن علي بن الأحمر، عن أبي عطية الوادعي، قال: نظر النبي ﷺ إلى نساء في جنازة، فقال: (ارجعن مأزورات). قلت: وهذا الحديث معروف من رواية" (١).

الدراسة: عمرو بن جندب الوادعي: ذكره علي بن سعيد العسكري - كما في أسد الغابة (٢) - نقلا عن أبي موسى (٣)، وهو تابعي، كما قال الحافظ، وحديثه مرسل؛ وذلك لما يلي:

١- قال الحافظ: "هذا الحديث معروف من روايه". وبالرجوع إلى الحديث وجدت أنه مخرج عند ابن ماجه برقم (١٥٧٨) عن علي بن أبي طالب، قال: خرج رسول الله ﷺ، فإذا نسوة جلوس، فقال: (ما يجلسكن؟) قلن: ننتظر الجنازة، قال: (هل تغسلن؟) قلن: لا، قال: (هل تحملن؟)، قلن: لا، قال: (هل تدلين فيمن يدي؟) قلن: لا، قال: (فارجعن مأزورات غير مأجورات). وأخرجه أبو يعلى الموصلي (٤) عن أنس عن رسول الله ﷺ.

٢- عمرو بن جندب الوادعي نص غير واحد من أهل العلم على أنه تابعي، وهو مع ذلك مختلف في اسمه - كما سيأتي -؛ فقال أبو موسى متعقباً على العسكري: "هذا تابعي يروي عن علي، وابن مسعود".

وذكره البخاري في التابعين فقال: "عمرو بن أبي جندب الهمداني، نسبه أبو مالك، روى عنه علي بن الأقرم وأبو إسحاق، وقال الأعمش: هو أبو عطية الوادعي، ويقال: اسم أبي عطية مالك" (٥).

وكذلك أبو حاتم؛ قال ابن أبي حاتم: "عمرو بن جندب أبو عطية الهمداني الكوفي، روى عن

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٢٩).

(٢) (٤ / ١٩٦).

(٣) هو محمد ابن أبي بكر الأصبهاني، الشافعي، صاحب التصانيف. مولده: في ذي القعدة، سنة إحدى وخمسة مئة، له كتاب (ذيل معرفة الصحابة) جمع فأوعى، استدرك فيه على كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الحافظ، توفي أبو موسى سنة ٥٨١ هـ. انظر: ترجمته في السير (٢١ / ١٥٣).

(٤) (٧ / ١٠٩ / ٤٠٥٦).

(٥) التاريخ الكبير (٦ / ٣٢٠).

علي وابن مسعود، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه، فقال: ما بحديثه بأس" (١). وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وسماه عمرو بن أبي جندب، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: "عمرو بن أبي جندب الهمداني، ويقال: عمر بن جندب، أبو عطية الوادعي، وقد قيل: اسمه مالك بن أبي جندب، يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، روى عنه علي بن الأقرم وأبو إسحاق، مات في ولاية مصعب بن الزبير على العراق" (٢). وقال الذهبي: "عمرو بن جندب الوادعي، أبو عطية، ذكره العسكري، وإنما هو تابعي، له عن علي وابن مسعود" (٣).

فبهذا يتبين أنه تابعي مشهور؛ لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٥/ ١٧١).

(٣) التجريد (١/ ٤٠٣).

ترجمة (٤٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عمرو بن حرام الأنصاري: ترجم له النسائي في كتاب المناقب،... وساق من طريق عمرو بن دينار، عن جابر-رفعه-: جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، لا سيما آل عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة.

قلت: والمراد بآل عمرو ولده عبد الله، والد جابر، وابنه جابر، وعمّاته، وأخواته، وأما عمرو بن حرام جدّ جابر فلم يدرك الإسلام، وكأنه لما قرنه بسعد بن عبادة ظنّ أنه صحابي كسعد، وليس كذلك، وينبغي أن يقرأ سعد بالرفع عطفاً على آل لا بالجر عطفاً على عمرو وابنه"^(١).

الدراسة: عمرو بن حرام الأنصاري: ترجم له النسائي في السنن الكبرى^(٢)، فقال: "عمرو بن حرام رضي الله عنه". ثم ساق الحديث، ونفى الحافظ إسلامه، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

- ١- ليس في الحديث دلالة على إسلامه وإنما ثناء على آله.
- ٢- لم يثبت من طريق صحيح أو ضعيف إسلام عمرو بن حرام.
- ٣- نص أهل العلم في ترجمة جابر على أنه صحابي ابن صحابي، ولو كان جده مسلماً لقالوا: صحابي ابن صحابي ابن صحابي. وهذه من اللطائف التي لا تخفى.
- ٤- آل عمرو بن حرام لهم قدم صدق في الإسلام؛ فعبداً لله استشهد في أحد، وجابر معروفة فضائله، ومن آله كذلك فاطمه بنت عمرو.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٣٠).

(٢) (٧ / ٣٦١).

ترجمة (٤٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي: المعروف بالأشَدَق، تابعي، وأبوه من صغار الصحابة، جاءت عنه رواية مرسلة، من طريق حفيده أيوب بن موسى، عن أبيه، عن جده. أخرجه الترمذي. وجدَّ أيوب الأدني عمرو هذا، وجدَّه الأعلى سعيد، والضمير على الصحيح يعود على موسى، لا على أيوب، فالحديث من مسند سعيد. وقد ذَكَرَ الأشَدَق في الصحابة -متمسكا بكون الضمير يعود على أيوب- محمد بن طاهر في الأطراف.

وتبعه ابن عساكر والمزي. وقال ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: يقال: إنه رأى النبي ﷺ، وتبعه عبد الغني والمزي، وهو من المحال المقطوع ببطلانه، فإنَّ أباه سعيدا كان له عند موت النبي ﷺ ثمان سنين أو نحوهما، فكيف يولد له؟ قتل عمرو سنة سبعين من الهجرة^(١).
الدراسة: عمرو بن سعيد الأشَدَق: ذكره في الصحابة ابن عساكر، ولم يجزم بذلك فذكره بصيغة: "يقال إنه رأى النبي ﷺ". ومثله المزي في التهذيب قال: "وعمر بن سعيد هذا يقال: إن له رؤية من النبي ﷺ". ونفى ذلك الحافظ فقال: "وهو من المحال المقطوع ببطلانه". وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- أخرج حديثه الترمذي وحكم بأنه مرسل؛ فقال في السنن برقم (١٩٥٢): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا نَحَلْ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ). هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ رُسْتَمِ الْخَزَّازِ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُوسَى هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

قلت: وحكم غير واحد من أهل العلم على إرسال روايته، منهم: البخاري فقال في التاريخ الكبير: "سمع أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مرسل قال: (ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن). ولم يصح سماع جده من النبي ﷺ، قال

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٣٥).

(٢) هو موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص.

لي علي: حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني عبيد الله بن عمر أنه أخذ هذا الكتاب من أيوب بن موسى، وأخبره أنه عرضه على الزهري وعطاء ومكحول^(١).

وكذلك العلائي في جامع التحصيل^(٢) قال: "عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، يقال له رؤية، وقد روى عن النبي ﷺ، وذلك من طريق حفيده أيوب بن موسى بن عمرو عن أبيه عن جده، والصحيح أنه مرسل".

وكذلك العراقي في تحفة التحصيل؛ نقلا عن أبي حاتم والعلائي.

٢- صرح أبو حاتم بنفي الصحبة عنه، فقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن جد أيوب بن موسى، فقال: هو عمرو بن سعيد بن العاص، وليست له صحبة"^(٣).

٣- ذكر الحافظ أن والد سعيد كان صغيرا في زمن النبي ﷺ، قلت: بل ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، فكيف يكون ابنه صحابيا، قال الحافظ في التهذيب^(٤): "فإن أباه لا تصح له صحبة، بل يقال: إن له رؤية، وأن النبي ﷺ لما مات كان له نحو ثمان سنين".

٤- عمرو بن سعيد بن العاص ذكره في التابعين البخاري، فقال: "عمرو بن سعيد بن العاص الأموي القرشي سمع أباه سمع عمر^{رضي الله عنه}".

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة، وابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وذكره في التابعين الدارقطني.

فالصواب أنه تابعي؛ لحكم البخاري، والترمذي، والعلائي، والعراقي، على روايته بالإرسال، ولذكر المحققين له في التابعين^(٥).

(١) (١/٤٢٢).

(٢) (ص: ٢٤٤).

(٣) المراسيل (ص: ١٤٣).

(٤) (٨/٣٨).

(٥) انظر: الطبقات لابن سعد (٥/١٨٣)، الطبقات لمسلم برقم (١٠٥٨)، ذكر أسماء التابعين للدارقطني (٢/١٧٦)، تاريخ دمشق (٤٦/٢٩)، تهذيب الكمال (٣٦/٢٢)، تهذيب التهذيب (٣٧/٨)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي (ص: ٢٤٢).

ترجمة (٤٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: " غَرْقَدَة، والد شَيْبِيب ذُكِرَ في الصحابة ولا يصحّ، هكذا قال ابن منده. وقال أبو موسى في الذيل: لم يورد أبو عبد الله حديثه، وأورده أبو بكر بن أبي علي، من طريق زكريا بن عدي، عن سلام، عن شبيب بن غرقدة، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يجني جان إلا على نفسه)...قلت: وهذا غلط نشأ عن إسقاط، وذلك أن شبيب بن غَرْقَدَة إنما رواه عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه، فسقط سليمان من هذه الرواية، فصار الضمير في قوله: «عن أبيه» يعود على شبيب، وليس كذلك..... وذكره ابن قانع في الصحابة -أيضا- في أول حرف الغين المعجمة، وأتى بـغلط آخر أفحش من الأول، قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا مسدد، حدثنا ابن عيينة، عن شبيب بن غَرْقَدَة أن النبي ﷺ أعطاه دينارا ليشتري به أضحية، أو قال: شاة، فاشترى شاتين... الحديث. قال ابن قانع: كذا قال، وهو تصحيف، وإنما هو عن عروة...^(١).

الدراسة: غرقدة والد شبيب: ذُكِرَ في الصحابة، أورد ذلك أبو نعيم، وابن الأثير في أسد الغابة، قال ابن الأثير: "غرقدة أبو شبيب ذُكِرَ في الصحابة، ولا يصح، أورده ابن منده، وأبو نعيم كذا مختصرا، وقال أبو موسى: أورده الحافظ أبو عبد الله، يعني ابن منده، ولم يورد له شيئا، وقد أورد حديثه أبو بكر بن أبي علي بإسناده. عن زكريا بن عدي، عن سلام، عن شبيب بن غرقدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ... الحديث"^(٢).

وقد نفى الحافظ صحبته، وبين أن هذا الإسناد فيه سقط، وهو كما قال، يتبين ذلك مما يلي:

١- هذا الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه^(٣) عن أبي الأحوص وزائدة، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: (ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده، ولا مولود على والده). قال الحافظ: وهو الصواب.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨/ ٥٠٥).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٣٢٣).

(٣) (٨٩٠/٢).

وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي عن أبي الأحوص به، وقال الترمذي في سننه^(١): "وهذا حديث حسن صحيح، وروى زائدة، عن شبيب بن غَرْقَدَة، نحوه، ولا نعرفه إلا من حديث شبيب بن غرقدة".

وذكره كذلك في الصحابة ابن قانع، وقد أخطأ في ذلك، فقال في معجم الصحابة^(٢): "غَرْقَدَةُ". ثم ساق إسناده، فقال: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَيُّ، عَنْ غَرْقَدَةَ كَذَا قَالَ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا لِيَشْتَرِيَ أَضْحِيَّةً". قال ابن قانع: وهو تصحيف إنما هو عن عروة^(٣).

قلت: وهذا الإسناد ذكره البخاري في صحيحه من طريق سفيان عن شبيب بن غرقدة عن الحي عن عروة، فقال: "حدثنا علي بن عبد الله، أخبرنا سفيان، حدثنا شبيب بن غرقدة، قال: سمعت الحي يحدثون، عن عروة: أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة"^(٤). وهو مشهور عن عروة في السنن والمسانيد.

وقد ورد مصحفاً عند ابن قانع؛ كما قال الحافظ ابن حجر. وغرقدة والد شبيب نفى عنه الصحبة ابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والرعي، قال أبو نعيم: "غرقدة أبو شبيب ذكره بعض المتأخرين، وقال: دُكِرَ في الصحابة، ولا يصح"^(٥). وقال مغلطاي: "غَرْقَدَةُ، أبو شبيب قال أبو نعيم دُكِرَ في الصَّحَابَةِ، ولا يصح. وكذا ذكره ابن منده"^(٦).

ولهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) (٤٦٢ / ٤).

(٢) (٣١٥ / ٢).

(٣) انظر: الإصابة (٥٠٦ / ٨).

(٤) صحيح البخاري (٢٠٧ / ٤) وقد ذكر الحافظ الأسباب التي جعلت البخاري يخرجها في الصحيح مع أنه عن الحي ولا يعرف أحوالهم ومنها أن الحي يتمتع بتواطؤهم على الكذب. وانظر: فتح الباري (٦٣٥ / ٦).

(٥) معرفة الصحابة لابي نعيم (٢٢٧٧ / ٤)، ولمزيد من ترجمة غرقدة، انظر: أسد الغابة (٤ / ٣٢٣ / ٤١٧٥)، وجامع المسانيد لابن كثير (٢٣٣ / ١) والجامع للريعي (٣٢٨ / ٤) ونفى صحبته ابن منده كما في الإصابة (٥٠٥ / ٨).

(٦) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٧٩ / ٢).

ترجمة (٤٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عُطِيف بن أبي سفيان، ذكره البغوي في الصحابة. وقال ابن منده: دُكِرَ في الصحابة، ولا يصح، عداؤه في التابعين، ثم روى هو والبغوي، من طريق بقية، حدثنا معاوية بن يحيى، عن سعيد بن السائب، وفي رواية البغوي سليمان بن سعيد بن السائب: سمعت عُطِيف بن أبي سفيان يذكر أنّ رسول الله ﷺ يقول: (سيكون بعدي أئمة يسألونكم غير الحق، فأعطوهم ما يسألونكم، والله الموعِد). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء فيمن اختلف في صحبته. وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: سألت أبي وأبا زرعة عنه، فقالا: هو تابعي..... فهذا لا تصحّ له صحبة ولا إدراك"^(١).

الدراسة: عُطِيف بن أبي سفيان الطائفي، وقيل: عُطِيف، ذكره في الصحابة: البغوي، وابن فتحون والحسن بن سفيان، ونفى صحبته الحافظ، وقال: إن حديثه مرسل، وهذا الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

١- ذكر ابن سعد، وابن حبان، وخليفة أن وفاته كانت بعد الأربعين ومئة، قال ابن سعد: "عُطِيفُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ"^(٢). وقال ابن حبان: "عطيف بن أبي سفيان الثقفي يروي عن ابن عمر، روى عنه سعيد بن السائب وغيره، مات سنة ثمان وأربعين ومئة"^(٣). وقال خليفة: "عطيف بن أبي سفيان مات سنة أربعين ومئة"^(٤).

قلت: وفي هذا التاريخ لا يوجد من أدرك النبي ﷺ.

٢- نفى عنه الصحبة ابن منده كما في أسد الغابة، وأبو نعيم، ومغلطاي، قال أبو نعيم: "عُطِيفُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، ذكره الحسن بن سفيان وغيره في الصحابة ولا يصح، هو تابعي من أهل مكة"^(٥).

وقال مغلطاي: "عُطِيفُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، ذكره الحسن بن سفيان،... وذكره في التابعين: ابن حبان، وخليفة، وابن سعد، ومحمد بن إسماعيل، والواقدي... وذكره في

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٥٠٩).

(٢) الطبقات الكبرى (٥ / ٥٢١).

(٣) الثقات (٥ / ٢٩٢).

(٤) الطبقات (ص: ٥١٢).

(٥) معرفة الصحابة (٤ / ٢٢٧٣).

الصَّحابة: البغوي وابن فتحون. وفي المراسيل: سألت أبي عنه: له صحبة؟ فقال: هو تابعي. وما ترجح: عدم صحبته؛ قول ابن حبان وغيره، توفي سنة أربعين ومئة".

قلت: وهو مذكور في التابعين، وهذا الذي عليه الجمهور، قال البخاري: "عُطِيف بن أبي سفيان سمع نافع بن عاصم وعمرو بن أوس"^(١).

وقال الذهبي: "عطيف بن أبي سفيان..... إنما هو تابعي"^(٢). وقال الحافظ في التقريب: "عُضَيْف بن أبي سفيان الطائفي الثقفي، ويقال -أيضا- بالطاء: مقبول من السادسة، ووهب من ذكره في الصحابة".

فبهذا يتبين أنه تابعي لا تصح له صحبة^(٣). لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) التاريخ الكبير (٧/ ١٠٦).

(٢) التجريد (٢/ ٣).

(٣) انظر: ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ١٠٦)، والثقات لابن حبان (٥/ ٢٩٢)، وأسد الغابة (٤/ ٣٢٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ١١٦)، والتهذيب (٨/ ٢٥٠)، والتقريب (٤٤٣/ ٥٣٦١)، وجامع المسانيد والسنن (٦/ ٨٦٢٥/٧٣٩).

ترجمة (٥٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عُثَيْم بن كُليب الجُمَحِيّ. ذكره خلف بن القاسم شيخ ابن عبد البر، واستدركه على أبي علي بن السكن، كتب بخطه حاشية على كتابه، قال: أنبأنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بمكة، حدثنا أبي، حدثنا المفضل بن محمد الجندي، حدثنا ثابت بن معاذ، حدثنا عبد المجيد: قال: ذكر ابن جريج عن أبي دَعَشَم، واسمه عُثَيْم بن كُليب الجُمَحِيّ، قال: أتيت النبي ﷺ في حجته، ودفع من عرفة إلى جمع، والنار توقد بالمرذلة، وهو يرميها حتى نزل قريبا منها. قلت: وهو غلط من أوجه: الأول: أنه عُثَيْم... كذلك ضبطه البخاري،... الثاني: أنه جهني لا جمحي، الثالث: أنه عُثَيْم بن كثير بن كُليب، نسب في هذه الرواية إلى جده. الرابع: أنه من أتباع التابعين لا من الصحابة ولا من التابعين، وإنما روى عن أبيه عن جده هذا الحديث وغيره. الخامس: أن ابن جريج ما سمع من عُثَيْم هذا، وإنما روى عنه بواسطة، ففي سنن أبي داود، من طريق ابن جريج، أخبرت عن عُثَيْم بن كثير بن كُليب... فذكر حديثاً^(١). وقال الحافظ: الصحابي هو كُليب جد عثيم.

الدراسة: قال المزي هو: "عُثَيْم بن كثير بن كُليب الحضرمي، ويقال: الجهني، حجازي، وقد ينسب إلى جده روى عن: أبيه، عن جده أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: قد أسلمت. فقال له: (ألق عنك شعر الكفر)"^(٢). يروي عن أبيه عن جده.

وقد ذكره في الصحابة ابن شاهين - كما في أسد الغابة - قال ابن الأثير: "عُثَيْم بن كثير بن كُليب أورده ابن شاهين في الصحابة". واستدل بحديث عن محمد بن مسلم بن عُثَيْم بن كثير بن كُليب الجهني، عن أبيه، عن جده، أنه رأى النبي ﷺ دفع من عرفة بعد أن غابت الشمس. قال ابن الأثير: "هو تصحيف، ولعله كان في الأصل محمد بن مسلم، عن عُثَيْم بن كثير بن كُليب، فصحف عن بابتين، لأن الصحابي فيه كُليب"^(٣).

وكذا قال الحافظ في الإصابة: "وهو خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو عن محمد بن مسلم عن عُثَيْم، فالصحابي هو كُليب جد عُثَيْم، وليس عُثَيْم جدا لمحمد، وإنما هو شيخه".

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٥١١).

(٢) تهذيب الكمال (١٩ / ٥١٤).

(٣) أسد الغابة (٣ / ٥٩٣).

فُعْثِيم بن كثير بن كليب من أتباع التابعين؛ كما ذكر الحافظ ابن حجر، يؤيد ذلك عدة أمور:
١- ذكره ابن حبان في أتباع التابعين، وبين أن ابن جريج لم يرو عنه، وإنما بواسطة رجل، فقال:
"عُثَيْم بن كليب يروي عن أبيه عن جده، روى ابن جريج عن رجل عنه" (١).

وفي هذه الرواية التي استدل بها من ذكره في الصحابة عن ابن جريج عنه، قال البخاري: إن ابن جريج لم يسمع منه، وأن عُثَيْمًا يروي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، قال: "عُثَيْم بن كليب عن أبيه عن جده، قال ابن جريج: أخبرت عن عُثَيْم" (٢).

ومثله الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣) بين أنه يروي عن أبيه عن جده، فقال: "عُثَيْم بن كثير بن كليب، يروي عن أبيه، عن جده، قال ابن جريج: أخبرت عن عُثَيْم". قلت: فالصحبة لجده كليب.

ومثلهم ابن أبي حاتم قال: "عُثَيْم بن كليب، روى عن أبيه عن جده، قال ابن جريج: أخبرت عن عُثَيْم بن كليب. سمعت أبي يقول ذلك" (٤). وقال أبو موسى: هو عثيم بن كثير بن كليب والصحبة لجده كليب (٥).

٢- ذكر حال عُثَيْم بن كليب، قال الذهبي: "عُثَيْم بن كثير بن كُليب عن أبيه عن جده، لا يدرى من هُوَ وَلَا أَبُوهُ بِحَدِيث (أَلْقَ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ وَاحْتَنَنَ)" (٦).

وقال عبد الرحيم العراقي: "كثير بن كُليب الجُهَنِّي عن أبيه، وله صُحْبَةٌ، وعنه ابنه عُثَيْم بن كثير، قَالَ ابْنُ الْقَطَّان: عُثَيْم وَأَبُوهُ وَجَدَهُ مَجْهُولُونَ" (٧).

وقال الحافظ في التقريب: "عُثَيْم - بصيغة التصغير - ابن كثير ابن كليب الحضرمي، أو الجهني، حجازي، وقد ينسب لجده: مجهول" (٨).

(١) الثقات (٧/ ٣٠٣).

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٨٠).

(٣) (٣/ ١٦٧٦).

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٣٧).

(٥) الإصابة (٧/ ٢٨٩).

(٦) المغني في الضعفاء (٢/ ٤٣٠).

(٧) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٧٥).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٧).

وقال صاحب التحرير: " لو قال: مجهول الحال لكان أحسن، فقد روى عنه ثلاثة في الأقل، لكن ليس فيهم كبير أحد. أما ابن جريج فلم يثبت أنه روى عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات" ^(١). فبهذا يتبين أنه من أتباع التابعين كما قال ابن حبان، ووافقه الحافظ ^(٢).

(١) تحرير التقريب (٤٤٩ / ٢).

(٢) انظر: ترجمة عثيم في: التاريخ الكبير (٧٩ / ٧)، والجرح والتعديل (٣٧ / ٧)، والثقات (٣٠٣ / ٧)، والمؤتلف والمختلف (١٦٧٦ / ٣)، والإكمال لابن ماكولا (١٣٨ / ٦)، وأسد الغابة (٥٩٣ / ٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٦١ / ٧)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٤٣٠ / ٢)، وتهذيب الكمال (٥١٣ / ١٩)، وتهذيب التهذيب (١٦١ / ٧)، والتقريب (٤٥٢٠ / ٣٨٧).

ترجمة (٥١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عَوْرَثُ بن الحارث هكذا استدركه الذهبي في التجريد على من تقدمه. وليس في البخاري تعرض لإسلامه.... فإن كان كذلك ففيما صنعه نظر من حيث إنه عزاه للبخاري، وليس فيه أنه أسلم"^(١)

الدراسة: عَوْرَثُ بن الحارث استدركه الذهبي في التجريد^(٢) فقال: "عَوْرَثُ بن الحارث الذي قال: ما يمنعك مني؟ قال: (الله)، فوقع السيف من يده وأسلم، قاله البخاري من حديث جابر "

ونفى الحافظ ما يدل على إسلامه، قال: "وليس في البخاري تعرض لإسلامه"، ثم ساق روايات البخاري الثلاثة:

الأولى: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ... فإذا رسول الله ﷺ يدعوننا، وإذا عنده أعرابي، فقال: إن هذا اخترط علي سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتا، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله، -ثلاثا- ولم يعاقبه وجلس^(٣). قلت: ليس فيها دلالة على إسلامه، وقال الحافظ " ولم يسم في هذه الرواية"^(٤).

الثانية: معلقة، ولم يذكر فيها إسلاما له، قلت: إنه ورد في نفس الرواية أنهم تهددوه، فلو أسلم من وقته لم يصح ذلك من أصحاب النبي ﷺ. قال البخاري: "قال أبان، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر، قال: كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ، فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة، فاخرطه، فقال: تخافني؟ قال: (لا)، قال: فمن يمنعك مني؟ قال: (الله). فتهده أصحاب النبي ﷺ،... وقال مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، اسم الرجل عَوْرَثُ بن الحارث^(٥).

بل أورد الإمام أحمد الحديث في مسنده، وفيه ما يدل على عدم إسلام عَوْرَثُ، فروى عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر بن عبد الله، قال: قاتل رسول الله ﷺ

(١) الإصابة حرف الغين القسم الأول (٨/ ٤٨٧ : ٦٩٥٥).

(٢) (٣/٢).

(٣) صحيح البخاري (٣/ ١٠٦٥).

(٤) الإصابة (٨/ ٤٨٨).

(٥) صحيح البخاري (٥/ ١١٥ / ٤١٣٦).

محارب بن خصفة، فجاء رجل منهم يقال له غَوْرَث بن الحارث حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: (الله). فسقط السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ فقال: (من يمنعك مني؟) قال: كن كخير آخذ، قال: (وأشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟) قال: لا، ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلى سبيله، فأتى قومه فقال: جئكم من عند خير الناس. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي^(١). وقال محققه شعيب الأرنؤوط: "حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير سليمان بن قيس - وهو اليشكري - فقد روى له الترمذي وابن ماجه، وهو ثقة"^(٢).

وبهذا الحديث استدل الحافظ على عدم إسلامه، قال: "وفيه ما يصرح بعدم إسلام غَوْرَث". ولكن الحافظ لم يقطع بعدم إسلام غَوْرَث، وإنما جزم بعدم دلالة حديث جابر الذي استدل به الذهبي على إسلامه، قال الحافظ: "وفي الجملة هو على الاحتمال". وقال الحافظ: وقد يتمسك من أثبت إسلامه بقوله: جئكم من عند خير الناس^(٣).

قلت: وليس فيها دلالة على إسلامه؛ لأنه صرح بقوله: "لا، ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك". وخير الناس وصف بها من عفا عنه، ولم يعاقبه بما يستحق. وقال ابن الملقن عند شرحه لهذا الحديث: "ثم أسلم بعد"^(٤). فيبقى أمره على الاحتمال - والله أعلم -، ولكن ليس في حديث جابر دلالة على إسلامه.

(١) انظر المستدرک (٣/ ٣١ / ٤٣٢٢).

(٢) مسند أحمد (٢٣ / ٣٦٩).

(٣) الإصابة (٨ / ٤٩٠).

(٤) التوضيح شرح الجامع الصحيح (١٧ / ٦٣٦).

ترجمة (٥٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "فروة بن نفيل: ذكره البغوي وأورد له من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن شريك بن طارق، عنه، قال: قال رسول الله ﷺ الحديث. قال ابن شاهين: رواه الناس عن عبد الملك بن شريك بن طارق، عن فروة بن نوفل، عن عائشة. قلت وهو الصواب" (١).

الدراسة: فروة بن نفيل: ذكره البغوي، ولم أقف عليه في معجمه، بل إن باب الفاء لا يوجد في النسخة التي بين يدي، وذكر المحقق أن بها سقطاً (٢)، ونفى الحافظ تسميته فروة بن نفيل، وذكره في القسم الرابع، وأثبت أنه فروة بن نوفل، وهذا هو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- المحفوظ أنه فروة بن نوفل؛ فقد أخرج له مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها، قال المزني: "فروة بن نوفل الأشجعي الكوفي، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وروى عن عائشة زوج النبي ﷺ... روى له الجماعة سوى البخاري".

٢- هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها؛ فقد روي عنها كما في المسند (٣)، وسنن ابن ماجه (٤).

٣- فروة ابن نوفل مذكور في التابعين، قال البخاري: "فروة بن نوفل الأشجعي يُعَدُّ في الكوفيين، سمع أباه وعائشة، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وهلال بن يساف" (٥). ونفى صحبته أبو حاتم فقال: ليس له صحبة ولأبيه صحبة" وذكره العلاني في المراسيل، وقال: يروي عن أبيه وعلي وعائشة (٦).

فهو تابعي معروف لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهماً.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٥٨٨).

(٢) محمد الأمين الجكني. وانظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ١٧٩).

(٣) (٤٢ / ٤٩٠ / ٢٥٧٥٣).

(٤) برقم (٣٢٤٩).

(٥) التاريخ الكبير (٧ / ١٢٧).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ١٨٠)، والمراسيل (١٦٦ / ٦١١) باب الفاء «فروة بن نوفل».

ترجمة (٥٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي ذكره أبو موسى في الدليل. وقال: روى أبو مسعود الأصبهاني، من طريق السري بن يحيى، عن حرملة بن أسير، عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، أن النبي ﷺ كان يعتري في الحرب، ويقول: (أنا ابن العواتك). قال أبو موسى: يتأمل فيه. قلت: الفضل بن عبد الرحمن تابعي أو من أتباع التابعين ليست له ولأبيه صحبة، واسم جده العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: وهذا السند مرسل أو معضل، ومات الفضل هذا سنة تسع وعشرين ومائة"^(١).

الدراسة:

الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي ذكره أبو موسى كما في أسد الغابة^(٢) قال ابن الأثير: "أخرجه أبو موسى، وقال: أورده الحافظ أبو مسعود، وقال: يتأمل". أي إن أبا موسى لم يجزم بصحبته وإنما قال يتأمل، والذي يترجح لدي ما ذهب إليه الحافظ؛ وذلك لما يلي:

١- الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا عبد الله، مات سنة تسع وعشرين ومئة^(٣). قال خليفة قلت: وفي هذا الوقت لا يوجد صحابي. ٢- قال مغلطاي في الإنابة^(٤): "قال أبو موسى: أورده الحافظ أبو مسعود، وقال: يتأمل في صحبته، ذكره عن شيخ له.... وهو لا يحتاج إلى تأمل؛ فإن بني هاشم لم يكن فيهم من عاصر النبي ﷺ اسمه: عبد الرحمن، ولا الفضل إلا ابن العباس، والله تعالى أعلم".

قلت: وهذا القول نقله مغلطاي عن ابن الأثير كما في أسد الغابة، وعليه الذهبي، ولكنه لم يجزم، فقال في التجريد: "الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، وهم فيه بعضهم، ولعله ابن عباس". قلت: فعلى قولهم يكون هذا الاسم مقلوبا: وهو عبد الرحمن بن الفضل بن العباس الهاشمي قال فيه ابن حجر: تابعي أرسل حديثا، فذكره بعضهم في الصحابة، وقال أبو حاتم: هو من التابعين. فالراجح هو قول خليفة ابن خياط؛ لأنه ساق نسبه كاملا وسنة وفاته؛ مما يدل على

(١) الإصابة القسم الرابع من حرف الفاء (٨/ ٥٩١).

(٢) (٤/ ٣٥٠).

(٣) انظر: الطبقات لخليفة (ص: ٣٦٩).

(٤) (٢/ ٩٠).

أنه قد عرفه وضبطه، ومن عرف حجة على من لم يعرف، فهو من التابعين أو أتباعهم، وليس عبد الرحمن بن الفضل المتقدم المعروف، وخليفة متقدم على هؤلاء جميعا، ووافقه الحافظ ابن حجر وذكره في القسم الرابع^(١).

(١) انظر: طبقات خليفة (٣٦٩ / ١٧٨٨)، والتجريد (٨١ / ٨ / ٢)، وأسد الغابة (٤ / ٣٥٠ / ٤٢٣٨)، وجامع المسانيد والسنن (٧ / ٦٥ / ٨٧٥٠)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ٩٠).

ترجمة (٥٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "الفضل بن يحيى بن قيوم الأزدي أورده ابن منده: فقال مختلف في صحبته، وذكر عن موسى بن سهل الرملي، قال: الفضل الأزدي أبو يحيى هو ابن قيوم، روى عن أبيه عن جدّه، كذا قال، وهو وهم فاحش، فإن قيوما هو الذي قدّم على رسول الله ﷺ وفاعل (روى) هو قيوم، لا الفضل، وكأن ابن منده توهم أنه الفضل، وليس كذلك، وقد تعقبه أبو نعيم، فأصاب" (١).

الدراسة:

الفضل بن يحيى بن قيوم: ذكره ابن منده - كما في أسد الغابة والإنبابة-، ونفى صحبته ابن حجر، وبَيَّن أنه وهم وغلط فاحش، وهو الصواب، وسبقه غير واحد من النقاد في ذلك، منهم: أبو نعيم، قال في معرفة الصحابة: "الفضل بن يحيى بن قيوم الأزدي: ذكره بعض المتأخرين، وقال: اختلف في صحبته، عداؤه في أهل فلسطين ووهم؛ فإن الفضل يروي عن أبيه، عن جده قيوم الذي سماه النبي ﷺ عبد القيوم، ذكره من حديث أبي بشر الدولابي، ثنا موسى بن سهل، قال: والفضل الأزدي أبو يحيى هو ابن قيوم، روى عن أبيه، عن جده، وقيوم هو الذي قدم على النبي ﷺ مع أبي راشد، وما استشهد به يشهد على وهمه، وقد أخرجه في موضعه في باب العين فيما اسمه عبد القيوم، على الصحة، وإعادته هاهنا سهو ووهم، فإن الفضل لا صحبة له، إنما الصحبة لجده قيوم الذي سماه النبي ﷺ عبد القيوم". وذكره ابن الأثير ونقل فيه قول أبي نعيم مما يدل على موافقته له، وكذلك مغلطاي في الإنابة.

نفى صحبته ابن كثير في جامع المسانيد، وبَيَّن أن حديثه غلط، وأنه يروي عن أبيه عن جده، فقال: "الفضل بن يحيى بن قيوم: ذكره بعضهم في الصحابة، ورووا له حديثاً، وهو غلط، وأما ما يروي فعن أبيه عن جده عبد القيوم. ونفى صحبته الذهبي فقال في التجريد: "الفضل بن يحيى بن قيوم الأزدي، نزل فلسطين، له رواية عند أولاده، والصحبة لجده". وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، ونقل عن العلاني أنه لا يعرف "مجهول".

وبهذا تبين صواب قول الحافظ لنفي الصحبة عنه، ومن قبل نفاها أبو نعيم، وابن الأثير، وابن كثير، ومغلطاي، والذهبي، ووافقهم الحافظ ابن حجر (٢).

(١) الإصابة القسم الرابع من حرف الفاء (٨/ ٥٩٢).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٢٨٢)، وأسد الغابة (٤/ ٣٥٠)، وجامع المسانيد والسنن (٧/ ٥٧)،

ترجمة (٥٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "فضيل بن فضالة: تابعي، ذكره ابن قانع في الصحابة: فوهم، وأخرج من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن فضيل بن فضالة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَحَبَّ مَا زَرْتُمُ اللَّهَ بِهِ فِي مَسَاجِدِكُمْ وَفِي قُبُورِكُمُ الْبَيَاضِ). قلت: وفضيل هذا هوزني شامي تابعي صغير، والسند الذي ذكره ابن قانع مقلوب" (١).

الدراسة: فضيل بن فضالة: ذكره ابن قانع في معجم الصحابة، واستدل على صحبته بحديث مقلوب (٢)، وإلا فهو كما قال الحافظ ابن حجر، يبين ذلك ما يلي:

١- الإسناد الذي أورده ابن قانع مقلوب؛ وذلك لأن فضيل بن فضالة يروي عن خالد بن معدان، قال المزني: "روى عن... عن حبيب بن عبيد الرحبي، وخالد بن معدان" (٣). فشيوخه خالد بن معدان.

٢- فضيل بن فضالة أرسل عن النبي ﷺ قال ابن حبان في الثقات: "فضيل بن فضالة الهوزني من أهل الشام يروي المراسيل". وقال المزني في تهذيب الكمال: "فضيل بن فضالة الهوزني الشامي، تابعي روى عن: النبي ﷺ.. مرسلًا".

قال الحافظ في الإصابة: "وقد أخرج أبو داود في المراسيل، من طريق صفوان، عن فضيل هذا، عن خالد بن معدان، عن النبي ﷺ حديثاً غير هذا".

قلت: وفضيل عند النسائي في الكبرى (٤) يروي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ.

٣- فضيل بن فضالة مذكور في التابعين، ذكره البخاري، فقال: "فضيل بن فضالة الهوزني الشامي سمع عطية بن رافع روى عنه صفوان بن عمرو" (٥).

والتجريد (٢ / ٨ / ٨٢)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ٩١)، ولسان الميزان (٦ / ٢٧٤).

(١) الإصابة القسم الرابع من حرف الفاء (٨ / ٥٩٢).

(٢) معجم الصحابة (٢ / ٣٣١).

(٣) تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٠٤).

(٤) (١ / ٢٦٥ / ٤٨٠).

(٥) التاريخ الكبير (٧ / ١٢٠).

وكذلك أبو حاتم، قال ابنه: "فضيل بن فضالة الهوزني الشامي: روى عن المقدام بن معدي كرب وفضالة بن عبيد... سمعت أبي يقول ذلك"^(١). والمقدام صحابي معروف. وكذلك ذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٢)، وقال الحافظ في التقريب: "فضيل ابن فضالة الهوزني -بفتح الهاء والزاي بينهما واو ساكنة- الشامي: مقبول، أرسل شيئاً"^(٣).

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٧٤).

(٢) الثقات (٥/ ٢٩٥).

(٣) التقريب (٤٤٨/ ٥٤٣٠). وانظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٨).

ترجمة (٥٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "قُدَامَةُ بن حَاطِب: ذكره ابن قانع في الصحابة، وهو تابعي نسب إلى جد أبيه، واسم أبيه إبراهيم بن محمد بن حاطب، وأكثر رواية قدامة عن التابعين، والحديث عن ابن قانع من رواية هشام بن زياد القرشي، سمعت عبد الملك بن قدامة الحاطبي يحدث عن أبيه أن رسول الله ﷺ كبر على عثمان بن مظعون أربعاً.. الحديث. وهذا مرسل أو معضل"^(١).

الدراسة: قدامة ابن حاطب ذكره ابن قانع في معجم الصحابة^(٢)، فقال: "قُدَامَةُ بنُ حَاطِبِ بنِ الْحَارِثِ بنِ مَعْمَرٍ بنِ حَبِيبِ بنِ وَهَبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحٍ". ثم ساق إسناده إلى "هشام بن زياد القرشي قال: سمعتُ عبدَ الملكِ بنَ قُدَامَةَ الحَاطِبيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا، وَصَلَّى عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا". ونفى صحبته الحافظ ابن حجر، وبين أنه تابعي صغير وذكره في القسم الرابع، وهذا الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- عبد الملك هو ابن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، المدني توفي ما بين (١٦٠ - ١٧٠ هـ)، كما ذكر البخاري في الأوسط^(٣). وهذا الإسناد لا تقوم به حجة؛ لأن فيه عبد الملك بن قدامة، قال فيه البخاري: "يعرف وينكر". وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي ضعيف الحديث، يحدث بالمنكر عن الثقات"^(٤). وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"^(٥). وقال الدارقطني: "يترك"^(٦).

فهذا الإسناد إما مرسل إن سقط منه الصحابي، أو معضل إن أخذه قدامة عن تابعي آخر؛ لأنه من صغار التابعين، وعبد الملك روايته ضعيفة جدا، فبهذا لا تثبت لقدامة صحبة.

(١) الإصابة القسم الرابع من حرف القاف (٢١٤/٩).

(٢) (٣٥٩ / ٢).

(٣) انظر: ترجمته في: الجرح والتعديل (٥ / ٣٦٢ / ١٧٠٩)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٤١٤)، وميزان الاعتدال (٢ / ٦٦١)، والتاريخ الأوسط (٢ / ١٨٦).

(٤) الجرح والتعديل (٥ / ٣٦٢).

(٥) الضعفاء (٢ / ٣٥٦).

(٦) ميزان الاعتدال (٢ / ٦٦١).

ترجمة (٥٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "قيس بن أبي حازم البجلي ثم الأحمسي، أبو عبد الله.... وأسلم قيس في عهد النبي ﷺ، وهاجر إلى المدينة، فقبض النبي ﷺ قبل أن يلقاه.... وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: أجود التابعين إسنادا قيس بن أبي حازم. ووقع في «مسند البزار»، عن قيس، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فوجدته قد قبض، فسمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه... فذكر حديثا عنه. وهذا يدفع قول من زعم أن له رؤية" (١).

الدراسة: قيس بن أبي حازم: ذكره ابن منده كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم، وأسد الغابة لابن الأثير، وقال الحافظ -مبيناً ذلك في القسم الثاني من حرف القاف-: "قيس بن أبي حازم الأحمسي لأبيه صحبة. وروى ابن منده بسند واه أن لقيس رؤية، والمشهور أنه من المخضرمين، وسيعاد في القسم الثالث.

قال ابن منده: أنبأنا سهل بن السري التجاري، حدثنا أبو هارون سهل بن شادويه، وعبد الله بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد السمرقندي، حدثنا أبو مقاتل حفص بن أسلم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلت المسجد مع أبي فإذا رسول الله ﷺ يخطب، فلما أن خرجت قال لي: يا قيس، هذا رسول الله ﷺ، وكنت ابن سبع أو ثمان سنين". قال ابن منده لا يصح (٢). وقال الحافظ: سنده واه (٣) "وقال الخطيب: لا يثبت". وذكره من نفس طريق ابن منده (٤)، قلت: وقال المزي "ولم يثبت ذلك" (٥). فالصواب أنه تابعي؛ وذلك لما يلي:

١- نفى رؤية قيس بن أبي حازم للنبي ﷺ جمع من أهل العلم، منهم:

(١) الإصابة القسم ذكره في القسم الثاني، ثم أعاده في القسم الثالث من حرف القاف (١٩١/٩). قال الحافظ: "والقسم الثالث خاص بتراجم أولئك الذين ذكروا في الكتب من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا".

(٢) الإصابة (١٧٥/٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق (١٩٢/٩).

(٥) قال: وقيل: إنه رآه يخطب ولم يثبت ذلك. وانظر: تهذيب الكمال (١١/٢٤).

ابن حبان، قال: "كان قيس بن أبي حازم أتى النبي ﷺ لبياعه فقدم المدينة وقد قبض النبي ﷺ، فبايع أبا بكر الصديق" (١).

وأبو نعيم، قال في معرفة الصحابة (٢): "قيس بن أبي حازم أدرك النبي ﷺ، ولا يصح له رؤية". وابن عبد البر قال في الاستيعاب (٣): "قيس بن أبي حازم الأحمسي،... يكنى أبا عبد الله، جاهلي إسلامي، لم ير النبي ﷺ في عهده،... وهو من كبار التابعين".

وابن الأثير قال في أسد الغابة (٤): "قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي... وهو جاهلي إسلامي، إلا أنه لم ير النبي ﷺ وأسلم في حياته،... وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، أنه قال: دخلت المسجد مع أبي، فإذا رسول الله ﷺ يخطب، فلما خرجت قال لي أبي: يا قيس، هذا رسول الله، وكنت ابن سبع أو ثمان سنين. والصحيح أنه لم يره، وقد روي عنه، أنه قال: أتيت النبي ﷺ لأبايعه، فوجدته قد قبض، وقيس من كبار التابعين".

والذهبي، قال في التجريد (٥): "قيس بن أبي حازم البجلي، أدرك الجاهلية ولم ير النبي ﷺ". قال مغلطي: "والصحيح أنه لم يره". وقال العسكري: لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من كبار التابعين (٦).

ومثلهم المزري قال في تهذيب الكمال: "أدرك الجاهلية، وهاجر إلى النبي ﷺ لبياعه، فقبض وهو في الطريق، وقيل: إنه رآه يخطب، ولم يثبت ذلك". وقبله الخطيب البغدادي (٧).

٢- قيس مذكور في التابعين، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم، في الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله (٨)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٩) فقال: "قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي، سمع أبا بكر الصديق وعمر وعليا وعبد الله بن مسعود". وقال أبو داود:

(١) الثقات (٥/ ٣٠٧).

(٢) (٤/ ٢٣٣٢).

(٣) (٣/ ١٢٨٥).

(٤) (٤/ ٣٩٧ / ٤٣٣٧).

(٥) (٢/ ١٩).

(٦) الإنباء (٢/ ١٠٦).

(٧) انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٤٦٤).

(٨) انظر: الطبقات لمسلم (١/ ٢٩٢ / ١٢٥٨)، الطبقات لخليفة (ص ٢٥٤).

(٩) (٧/ ١٤٥).

"أجود التابعين إسنادا قيس بن أبي حازم"^(١).
وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، والدارقطني في ذكر أسماء التابعين^(٢) ومن بعدهم ممن
صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم.

(١) انظر: سؤالات الأجرى (ص: ١١٣)، والإصابة (٩ / ١٩١).

(٢) ذكر أسماء التابعين (١ / ٣٠٠ / ٨٨٦).

ترجمة (٥٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "قيس بن الحارث. تابعي أرسل حديثاً، ذكره البغوي في الصحابة، وهما، فأخرج من طريق صالح بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن قيس بن الحارث أنه أخبره أنّ النبي ﷺ قال: (رحم الله حارس الحرس). وقال أبو علي بن السّكن: قيس بن الحارث التميمي رجل روى عنه عمر بن عبد العزيز، يقال له صحبة. وليس بمشهور، ثم قال: لم تثبت صحبته، قال: وهذا الحديث رُوِيَ عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة بن عامر، ولا يصح. قلت: مداره على صالح بن محمد، وهو أبو واقد المدني، أحد الضعفاء" (١).

الدراسة: قيس بن الحارث الذي يروي عنه عمر بن عبد العزيز: ذكره البغوي في معجم الصحابة (٢)، وبين الحافظ أنه خلطه بالصحابي قيس بن الحارث التميمي الذي جاء مع وفد تميم، وأثبت صحبته الحافظ، وجمع من أهل العلم، منهم: ابن إسحاق، وابن سعد، وابن الأثير، والذهبي.

قال ابن سعد: "قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَبْلٍ بْنِ حَيَّانَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، ابْنُ عَمِّ الْمُنَفِّعِ، كَانَ أَيْضًا فَيِّمَنَ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ" (٣). وقال الذهبي: "قيس بن الحارث التميمي: له وفادة، ذكره ابن إسحاق" (٤).

وقال الحافظ -مبيناً وهم البغوي-: "قيس بن الحارث: بن يزيد بن شبل بن حبان. ذكره ابن إسحاق في وفد بني تميم، وذكر ابن سعد عن الواقدي أنه ابن عم المقنع التميمي، وكذا ذكره البغوي، عن ابن سعد، ولكنه خلطه بقيس بن الحارث راوي حديث: (رحم الله حارس الحرس). والذي عندي أنه غيره".

وَيُبَيِّنُ صَوَابَ مَا قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ مَا يَلِي:

١- الحديث الذي أورده البغوي عن عمر بن عبد العزيز، عن قيس بن الحارث، يروي عن عمر

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢٢٣ / ٧٣٧٩).

(٢) (٣٠ / ٥).

(٣) الطبقات الكبرى (٧/ ٦٢).

(٤) التجريد (٢/ ١٨).

بن عبدالعزيز عن عقبة بن عامر قال العقيلي في الضعفاء -عندما أورد طرقه-: "حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِمِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ)". ثم قال: "وَحَدِيثُ يَحْيَى الْجَارِمِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ أَوَّلَى". فرجح هذه الرواية.

قال الحافظ: "وهكذا رواه أسد بن موسى عن الداوردي، وهو المحفوظ"^(١). أي: إن الحديث حديث عقبة بن عامر.

٢-اعتمد البغوي على رواية مدارها على صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي، قال فيه البخاري: "منكر الحديث"^(٢).

لذا يتبين أن الذي يروي عنه عمر بن عبدالعزيز ليس صحابيا، بل هو تابعي، كما قال الحافظ والعسكري، وقيس هذا الذي ذكره الحافظ في التابعين أوردته الذهبي في تاريخ الإسلام^(٣)، فقال: "قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ: عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. وَعَنْهُ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْعَسَايِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَغَيْرُهُمْ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ".

وبهذا يتبين صواب ما قاله الحافظ أن إيراد البغوي له وهم؛ لأنه خلطه بالصحابي قيس بن الحارث التميمي؛ لذا أوردته في القسم الرابع.

(١) الإصابة (٩/ ٩٢).

(٢) التاريخ الأوسط (٢/ ١٠٣).

(٣) (٣/ ١٤٤).

ترجمة (٥٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "قيس بن الخطيم: الأنصاري. ذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة، وهو وهم، فقد ذكر أهل المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام وتلا عليه القرآن، فقال: إني لأسمع كلاما عجبا، فدعني أنظر في أمري هذه السنة، ثم أعود إليك، فمات قبل الحول، وهذا هو الشاعر المشهور، وهو من الأوس، وله وقعة بعثت التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة"^(١).

الدراسة: قيس بن الخطيم: ذكره في الصحابة علي بن سعيد العسكري كما في الإنابة لمغلطاي: قال العسكري: لقي سيدنا رسول الله ﷺ بذي الحجاز، فدعاه إلى الإسلام فلم يُسلم، واستنظره أن يدرك ثأره ثم يُسلم"^(٢).

قلت: وليس في كلام العسكري تصريح بإسلامه، وإنما وعد النبي ﷺ بذلك، ولكن إيراد مغلطاي له في الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة يشعر بذلك، والصواب أنه لم يسلم؛ لما يلي:

١- عدم ثبوت إسلامه؛ إذ الصحبة تثبت بأحد الأدلة التالية: التواتر، أو الشهرة، أو الاستفاضة القاصرة عن حد التواتر، أو أن يروى عن آحاد الصحابة أنه صحابي أو أن يخبر أحد التابعين بأنه صحابي، أو أن يخبر هو عن نفسه بأنه صحابي بعد ثبوت عدالته ومعاصرته؛ كما قال ذلك الحافظ في مقدمة الإصابة، ولا يثبت لقيس شيء من ذلك.

٢- قال المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ) في معجم الشعراء^(٣): "قيس بن الخطيم، واسمه ثابت بن عيدي بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد. وقيس يكنى أبا يزيد... شاعر مجيد فحل... وقدم قيس على النبي ﷺ بمكة فعرض عليه الإسلام فقال: إني لأعدم أن الذي تأمرني به خير مما تأمرني به نفسي، وفيها بقية من ذاك فأذهب فأستمتع من النساء والخمر وتقدم بلدنا فأتبعك. فقتل قبل أن يتبعه ﷺ".

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢٢٣). وذكر عن أهل السير والمغازي أنه لم يسلم.

(٢) (١٠٧/ ٢).

(٣) ص ٣٢٢.

وقال ابن سعد: "وَوَافَى قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ذَا الْمَجَازِ سُوقًا مِنْ أَسْوَاقِ مَكَّةَ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَحَرَصَ عَلَيْهِ، فَقَالَ قَيْسٌ: مَا أَحْسَنَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ وَإِنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ، وَلَكِنَّ الْحَرْبَ شَعَلْتَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يُلْحُ عَلَيْهِ وَيُكَنِّيهِ وَيَقُولُ: (يَا أَبَا يَزِيدَ أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ). وَيُرَدُّ عَلَيْهِ قَيْسٌ كَلَامَهُ الْأَوَّلَ"^(١).

فبهذا لم يثبت لقيس بن الخطيم إسلام^(٢)؛ لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الطبقات الكبرى (٨ / ٣٢٤).

(٢) وانظر: ترجمته - أيضا - في: طبقات فحول الشعراء (١ / ٢٢٨ / ٣١٥) والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢ / ٩٢١).

ترجمة (٦٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "قيس بن رافع تابعي أرسل فذكره عبدان المروزي^(١) في الصحابة وهما"^(٢).

الدراسة: قيس بن رافع القيسي الأشجعي، أبو رافع: ذكره الحافظ في القسم الثالث، وساق نسبه كاملاً، ثم أعاده في القسم الرابع، وذكره البغوي في معجم الصحابة^(٣) فقال: "قيس بن رافع يقال: إنه جاهلي، ولم يَرَوْه عن النبي ﷺ". وذكره كذلك عبدان في الصحابة ولم يجزم به كما في أسد الغابة^(٤)، قال ابن الاثير: "قيس بن رافع، أورده عبدان في الصحابة. روى قتيبة، عن الليث، عن الحسن بن ثوبان، عن قيس بن رافع، قال: قال رسول الله ﷺ: (ماذا في الأمرين من الشفاء: الصبر والثفاء؟)". قال عبدان: أظن هذا الحديث ليس بمسند، إنما هو مرسل، إلا أنني رأيت بعض أهل الحديث وضعه في المسند، فذكرته ليُعرف".

والذي يظهر لي أنه تابعي، كما قال الحافظ ابن حجر؛ وذلك لما يلي:

١- أن حديثه مرسل، ذكره أبو داود في المراسيل؛ فهو من رواية ابن ثوبان عنه عن النبي ﷺ، ولم أقف عليه في المراسيل، ولكن أخرجه البيهقي في السنن الكبرى^(٥)، فقال: "أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ الْأَشْجَعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشِّفَاءِ الصَّبْرِ وَالثَّفَاءِ)". ثم قال البيهقي: "أوردَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَايِلِ".

وقال المزي في تهذيب الكمال^(٦): "قيس بن رافع القيسي الأشجعي أبو رافع، ويقال: أبو عمرو

(١) هو: عبد الله بن محمد المروزي الشافعي الحافظ مفتي مرو (ت ٢٩٣)، نسب له الكتاني في الرسالة المستطرفة كتاب معرفة الصحابة، وتعقبه أبو موسى في كتابه المسمى "الذيل". وقيل إن اسمه: عبد الله: وقيل: عبيد الله. وعبدان لقب، وأكثر المصادر تذكره بـ"عبدان"، وسماه الحافظ: عبدان بن محمد. انظر: ترجمته في: الرسالة (ص ١٢٦)، والسير (١٨٠/٩).

(٢) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢٢٤).

(٣) (١٩/٥).

(٤) (٤٠٠/٤).

(٥) (٥٨٢/٩).

(٦) (٢٤/٢٤).

المصري، مدني الأصل. روى عن: النبي ﷺ مرسلًا، روى له أبو داود في المراسيل حديثًا واحدًا". وقال الذهبي: "قيس بن رافع له حديث مرسل؛ فهو تابعي" (١).

وقال مغلطاي: "قيس بن رافع أورده عبدان.... وقال البغويّ يقال: إنه جاهلي، ولم يرو عن النبي ﷺ" (٢).

٢- ذكره في التابعين البخاري فقال في التاريخ الكبير: "قيس بن رافع يعد في الكوفيين سمع حذيفة". وكذلك أبو حاتم، فقال: "قيس بن رافع أبو رافع القيسي، ويقال: أبو عمرو، مصري، روى عن أبي هريرة" (٣).

ومثلهم ابن حبان ذكره في ثقات التابعين، فقال: "قيس بن رافع القيسي، من أهل مصر، كنيته أبو رافع، وقد قيل: أبو عمرو، يروي عن أبي هريرة، روى عنه يزيد بن أبي حبيب والمصريون" (٤). وقال ابن كثير في جامع المسانيد: "وذكره عبدان في الصحابة، وأنكر ذلك بعضهم" (٥).

فتبين من ذلك أنه مذكور في التابعين عند النقاد من المحدثين.

(١) التجريد (٢/٢٠).

(٢) الإنباء (٢/٢٠ / ٢٠٧).

(٣) (١٤٩ / ٧).

(٤) الثقات (٥ / ٣١٥).

(٥) (١١٧ / ٧).

ترجمة (٦١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "قيس بن زيد تابعي صغير، أرسل حديثاً، فذكره جماعة منهم الحارث بن أبي أسامة في الصحابة، وذكره ابن أبي حاتم وغيره في التابعين تبعاً للبخاري، وقال: قال أبوه مجهول، وذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء"^(١).

الدراسة: قيس بن زيد: ذكره الحارث بن أبي أسامة في مسنده، فقال: "حَدَّثَنَا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، فَجَاءَ خَالَهَا قُدَامَةُ وَعُثْمَانُ ابْنَا مَظْعُونٍ، فَبَكَتْ وَقَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا طَلَّقَنِي عَنْ شَيْعٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَجَلَّبَبْتُ فَقَالَ: (إِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي: رَاجِعْ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ).

ونفى الحافظ صحبته، وبين أن حديثه مرسل، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- نفى جمع من المحققين من أهل العلم صحبته، وبينوا أن حديثه مرسل، منهم: ابن أبي حاتم عن أبيه، فقال: "قيس بن زيد، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، لا أعلم له صحبة، روى عنه أبو عمران الجوني، سمعت أبي يقول ذلك"^(٢).

ونفى صحبته أبو نعيم، وبين حاله، فقال: "قيس بن زيد مجهول، حديثه عند أبي عمران الجوني، لا يصح له صحبة ولا رؤية"^(٣).

وكذلك ابن عبد البر؛ إذ قال: "رَوَى عَنْهُ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، يُقَالُ: إِنَّ حَدِيثَهُ مَرْسَلٌ، لَيْسَتْ لَهُ صَحْبَةٌ"^(٤).

وابن الأثير قال: "قيس بن زيد مجهول، قيل: إنه ممن سكن البصرة، روى عنه: أبو عمران الجوني، ولا يصح له صحبة، ولا رواية، يقال: إن حديثه مرسل"^(٥).

وقال مغلطاي -بعد أن ذكر قول أبي نعيم: "وبنحوه ذكره ابن منده"-: "وسئل أبو حاتم عنه: له صحبة؟ فقال: لا، روى عنه: أبو عمران.... وقال العسكري: روى عن النبي ﷺ مرسلًا،

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢٢٦).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٩٨).

(٣) معرفة الصحابة (٤/ ٢٣٢٥).

(٤) الاستيعاب (٣/ ١٢٨٨).

(٥) أسد الغابة (٤/ ٤٠٢).

ليست له صحبة" (١).

ومثلهم الذهبي في التجريد" (٢).

٢- قيس بن زيد يروي عن قاضي المصريين شريح عن عبد الرحمن بن أبي بكر - كما قال ذلك أبو حاتم -، قلت: ورايته في المسند (٣)، قال الإمام أحمد: "حدثنا يزيد، أخبرنا صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد، عن قاضي المصريين عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل ليدعو بصاحب الدين يوم القيامة...) الحديث" (٤).

٣- قيس بن زيد ضعفه: أبو نعيم، والأزدي، والذهبي، قال في الميزان (٥): "قيس بن زيد عن قاضي المصريين. قال الأزدي: ليس بالقوي".

٤- ذكره البخاري في التابعين فقال في التاريخ الكبير (٦): "قيس بن زيد، روى عنه أبو عمران الجوني".

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: "قيس بن زيد يروي عن ابن عباس، روى عنه أبو عمران الجوني" (٧).

فدل ذلك على أنه تابعي صغير، كما قال الحافظ ابن حجر.

(١) الإنبابة (٢/ ١٠٨).

(٢) (٢/ ٢٠).

(٣) (٣/ ٢٣٣).

(٤) وانظر: الإنبابة (٩/ ٢٢٦).

(٥) (٣/ ٣٩٦).

(٦) (٧/ ١٥٢).

(٧) (٥/ ٣١٦).

ترجمة (٦٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "قيس بن طلق بن علي الحنفي اليماني. تابعي مشهور، أورده عبدان المروزي، والمستغفري، وأبو بكر بن أبي علي في الصحابة..... وكون قيس تابعيا أشهر من أن يخفى على آحاد أهل الحديث"^(١).

الدراسة: قيس بن طلق بن علي: ذكره في الصحابة عبدان المروزي، وجعفر المستغفري، نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة^(٢)، فقال: "قيس بن طلق أورده عبدان، وجعفر، وغيرهما في الصحابة. وذكره كذلك أبو بكر بن أبي علي كما في الإنابة، قال: قال أبو موسى: كذا أورده ابن أبي علي"^(٣).

ونفى صحبته الحافظ، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- استدل من ذكره في الصحابة بحديث أخرجه أبو موسى من طريق عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، قال: لَدَعْتُ طَلْقَ بْنَ عَلِيٍّ عَقْرَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَهُ.

وهذا الحديث يرويه قيس عن أبيه، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه^(٤) من طريق مُلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَدَعْتَنِي عَقْرَبُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَانِي.

وكذا أخرجه الحاكم في مستدركه^(٥) به بلفظه، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ". ووافقه الذهبي.

وقال أبو موسى -معلقا على رواية قيس عن النبي ﷺ: "هذا الإسناد غريب جداً، والمحفوظ بغير هذا الإسناد: عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ"^(٦). قال الحافظ في التهذيب: "وصوابه عن أبيه"^(٧).

(١) الإصابة القسم الرابع (٩ / ٢٣١).

(٢) (٤ / ٤١٠).

(٣) الإنابة (٢ / ١١٩).

(٤) برقم (٦٠٩٣).

(٥) (٤ / ٤٦١ / ٨٢٨١).

(٦) الإنابة (٢ / ١٠٩).

(٧) انظر: تهذيب التهذيب (٨ / ٣٩٩)، التقريب (٤٥٧ / ٥٥٧٣).

قلت: وهو كما قال البخاري: روايته عن أبيه، وروى عنه عبد الله بن بدر^(١).

٢- قيس بن طلق مشهور مذكور في التابعين، قال الحافظ "أشهر من أن يخفى على آحاد أهل الحديث". وقال مغلطاي: "وذكره في التابعين من لا يحصى كثرة. وتكلم فيه جماعة: منهم: أحمد، ويحيى، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو زرعة الرّازي، والحري"^(٢).

قلت: وقد ذكره خليفة في الطبقات، في الطبقة الأولى من تابعي أهل الإمامة^(٣)، وذكره البخاري في التابعين، فقال: "قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي، عن أبيه، روى عنه عبد الله بن بدر"^(٤). وذكره مسلم في الطبقات^(٥) في تابعي أهل الإمامة، وكذلك العجلي في الثقات^(٦)، فقال: "قيس بن طلق بن علي بن شيبان الحنفي يمامي تابعي ثقة". وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٧). وقال الذهبي في التجريد^(٨): "قيس بن طلق أورده عبدان في الصحابة، وهو وهم".

فتبين مما سبق أنه تابعي؛ لذكر البخاري، ومسلم، وجمهور أهل الحديث له في التابعين^(٩).

(١) التاريخ (٨ / ٢٨٩).

(٢) الإنابة (٢ / ١٠٩).

(٣) الطبقات لخليفة (ص ٥٢٥).

(٤) التاريخ الكبير (٧ / ١٥١).

(٥) برقم (٢٢١٥).

(٦) (٢ / ٢٢٠).

(٧) الثقات لابن حبان (٥ / ٣١٣).

(٨) (٢ / ٢١).

(٩) وانظر: تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٦).

ترجمة (٦٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "قَيْنُ الْأَشْجَعِيِّ تَابِعِي مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ قِصَّةٌ، فَذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ، وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ قَيْنَا الْأَشْجَعِي قَالَ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالْمَهْرَاسِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ). فَقَالَ لَهُ قَيْنُ الْأَشْجَعِي: فَإِذَا جِئْنَا مَهْرَاسَكُمْ هَذَا فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟. وَرَوَى الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: قَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ أَبُو هُرَيْرَةَ بِالْمَهْرَاسِ؟" (١).

الدراسة: قَيْنُ الْأَشْجَعِي: ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ - كَمَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٢) - قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: "قَيْنُ الْأَشْجَعِي... لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ قَيْسَا الْأَشْجَعِي، قَالَ: فَكَيْفَ بِالْمَهْرَاسِ؟ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ".

وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ تَابِعِي؛ وَذَلِكَ لَمَّا يَلِي:

١- الْحَدِيثُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣)، وَأَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ (٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْكِبَرِيِّ (٥): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ قَالَ: (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الْإِنَاءِ). قَالَ: فَقَالَ لَهُ قَيْنُ الْأَشْجَعِي: فَإِذَا جِئْنَا مَهْرَاسَكُمْ هَذَا فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ.

وَفِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "الْمَهْرَاسُ حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ كَالْحَوْضِ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ النَّاسُ، لَا يَقْدِرُ أَحَدُكُمْ عَلَى تَحْرِيكِهِ".

قُلْتُ: وَهُوَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ، وَالْبَيْهَقِيِّ: قَيْسُ الْأَشْجَعِي، وَفِي رِوَايَةِ الْمُوصِلِيِّ: قَيْنُ الْأَشْجَعِي.

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢٣٧).

(٢) (٤/ ٤٣١).

(٣) برقم (٨٩٦٥).

(٤) برقم (٥٩٧٣).

(٥) برقم (٢١٥).

فالقصة جرت بينه وبين أبي هريرة كما ذكر الحافظ.

٢- نفى صحبته أبو نعيم، والذهبي، فقد قال أبو نعيم: "قين الأشجعي له ذكر في حديث أبي هريرة حين قال له: فكيف بالمهراس؟ قال: أعوذ بالله من شَرِّكَ يا قين. رواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ذكره بعض المتأخرين في الصحابة، ولا حقيقة لصحبته" (١). وقال الذهبي: "قين الأشجعي ذكره بعضهم في الصحابة، ولا يثبت" (٢). فبهذا يتبين أنه تابعي؛ لعدم ثبوت صحبته (٣).

(١) معرفة الصحابة (٤/ ٢٣٦٣).

(٢) التجريد (٢/ ١١٢).

(٣) انظر: ترجمته في: معرفة الصحابة (٤/ ٢٣٦٣)، وأسد الغابة (٤/ ٤٣١)، والإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢/ ١١٢). ولم أقف له على كثير ترجمة.

ترجمة (٦٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "كثير بن قيس: أورده ابن قانع في الصحابة، فوهم وهما قبيحا، فأورد من طريق عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سلك طريقا للعلم سهل الله له طريقا إلى الجنة). أخرجه عن محمد بن يونس، عن عبد الله بن داود، عن عاصم. وهذا سقط منه الصحابي" (١).

الدراسة: كثير بن قيس أورده ابن قانع في معجم الصحابة (٢)، فقال: "كثير بن قيس... حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَبِيُّ، نَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءٍ بْنِ حَيَوَةَ، نَا دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا مِنَ الْجَنَّةِ)". ونفى صحبته الحافظ، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث مرسل، فقد رواه مسدد كما في سنن أبي داود (٣)، ونصر بن علي الجهمي عند ابن ماجه (٤)، وعبد الأعلى بن حماد عند ابن حبان (٥) كلهم: عن عبد الله بن داود، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ "الحديث". وقد روي عن أبي الدرداء من طرق أخرى (٦).

وقال ابن عبد البر: "كثير بن قيس ذكره ابن قانع، وذكر له حديثا من رواية داود ابن جميل، عنه، عن النبي ﷺ: (من سلك طريق العلم سهل الله له طريقا إلى الجنة). كذا جعله ابن قانع في الصحابة. وهذا وهم، فإن الحديث إنما رواه أبو داود في مصنفه... عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح" (٧).

وكذلك بين وهمه ابن الأثير فقال: "كثير بن قيس روى عن النبي ﷺ أنه قال: (من سلك طريق العلم سهل الله له طريقا إلى الجنة). قاله ابن قانع، وهو وهم، وإنما هو عن كثير بن قيس، عن

(١) الإصابة القسم الرابع (٩ / ٣٥٦).

(٢) (٢ / ٣٨٧).

(٣) برقم (٣٦٤١).

(٤) برقم (٢٢٣).

(٥) برقم (٨٨).

(٦) انظر: رواية عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء بمعناه كتاب العلم (٣٦٤٢) ت الأرئوط.

(٧) الاستيعاب (٣ / ١٣٠٩).

أبي الدرداء، والله أعلم^(١).

وقال ابن كثير: "كثير بن قيس صوابه أنه رواه عن أبي الدرداء مرفوعاً"^(٢).

وقال الذهبي: "كثير بن قيس له في طلب العلم وفضله، وإنما هو عنه عن أبي الدرداء، فهو مرسل"^(٣).

وقال مغلطاي: "كذا ذكره ابن قانع، وبَعْدَه ابن الأَمن الطَّيْطَلِي، ويشبه أن يكون وهماً؛ فإن جماعةً من الأئمة رووا هذا الحديث من جهة كثير بن قيس، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء: منهم: ابن حبان في صحيحه، والطبراني، وأحمد، وأبو يَعْلَى، وغيرهم"^(٤).

٢- نفى صحبته جمع من أهل العلم - كما تقدم - وهم: ابن عبد البر، وابن الأثير، وابن كثير، والذهبي، ومغلطاي، وغيرهم، وقال مغلطاي: "وذكر كثيراً... في التابعين، وتكلم فيه غير واحد". وممن ذكره كذلك البخاري في التاريخ الكبير، فقال "كثير بن قيس سمع أبا الدرداء". وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين فقال: "كثير بن قيس يروي عن أبي الدرداء، روى عنه داود بن جميل ويزيد بن سمرة حديث الفضل في طلب العلم".

وقد ضعفه الدارقطني كما نقل ذلك الحافظ في التقريب، وقال: "كثير بن قيس الشامي.... ضعيف من الثالثة، وهم ابن قانع فأورده في الصحابة". وقال الحافظ في التقريب: "ضعيف"^(٥).

(١) أسد الغابة (٤ / ٤٣٦).

(٢) جامع المسانيد (٧ / ١٥٠).

(٣) التجريد (٢ / ٢٨).

(٤) الإنباء (٢ / ١١٤).

(٥) (٥٦١٧ / ٤٦).

ترجمة (٦٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "كثير بن مرة الحضرمي نزيل حمص. له إدراك، ذكره أبو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة، وقال البخاري: كثير بن مرة، أبو شجرة الحضرمي، سمع معاذاً، وله حديث مرفوع أرسله، فذكره عبدان المروزي في الصحابة لذلك، قال أبو موسى: لم يذكره فيهم غيره، وهو تابعي، وكذا ذكره في التابعين خليفة، وابن خياط، وابن سميع، وابن سعد، وابن حبان، وغيرهم"^(١).

الدراسة: كثير بن مرة: ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة الذين يُعرفون بِكُنَاهِم، كما ذكر ذلك مغلطاي في الإنابة، وقال أبو موسى المديني -كما في أسد الغابة^(٢)-: "ولم يذكره في الصحابة غير عبدان". ونفى صحبته الحافظ، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- استدل عبدان بحديث قال فيه: حدثنا قتيبة، عن الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (السلطان ظل الله في أرضه). الحديث "ذكره ابن الأثير عن أبي موسى.

قال الحافظ أبو موسى: هذا حديث مرسل، وكثير بن مرة لم يذكره أحد في الصحابة سوى عبدان.

قلت: وهذا الحديث أخرجه البزار في مسنده^(٣)، وابن عدي في الكامل^(٤)، والبيهقي من طريقه في شعب الإيمان^(٥) موصولاً، كلهم: من طريق سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر عن النبي ﷺ به.

ولكن هذا الإسناد مداره على سعيد بن سنان الحمصي، قال عنه البخاري: "منكر الحديث". وقال الدارقطني في -سؤالات السلمي^(٦)-: "يضع الحديث".

(١) القسم الثالث (٩ / ٣٣٠).

(٢) (٤ / ٤٣٦).

(٣) (١٢ / ١٧ / ٥٣٨٣).

(٤) (٤ / ٤٠٢).

(٥) برقم (٦٩٨٤).

(٦) (١ / ١٨١).

قال ابن عدي في الكامل^(١): "وعامة ما يرويه سعيد بن سنان، وخاصة عن أبي الزاهرية غير محفوظة".

فالحكم على هذا الإسناد "موضوع"، وهكذا حكم الألباني في السلسلة الضعيفة.

٢- قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري في الإنابة^(٢): "ذكره ابن أبي خيثمة في جملة الصحابة الذين يُعرفون بِكُنَاهِم، وهو وهم".

٣- كثير بن مرة ذكره الجمهور في التابعين؛ فذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي الشام قال: "ويكنى أبا شجرة وكان ثقة"^(٣). ومثله خليفة؛ ذكره في الطبقة الثانية من أهل الشام، وذكره البخاري في التاريخ الكبير^(٤) فقال: "إنه أدرك سبعين بدرية". وأورده مسلم في الطبقة الأولى من تابعي الشام^(٥)، وقال العجلي: "شامي تابعي ثقة"^(٦). وكذلك ابن حبان في ثقات التابعين، ونقل المزي عن النسائي قوله: "لا بأس به"^(٧).

فالقول الصواب أن كثيرا معدودا في كبار التابعين، وقد ذكره الحافظ في المخضرمين، وعدل عن ذلك في التقريب؛ فقال: "كثير ابن مرة الحضرمي أبو شجرة الحمصي ثقة من الثانية، ووهم من عده في الصحابة"^(٨). وقد قال - في مقدمة التقريب -: "الطبقة الثانية كبار التابعين، فإن كان مخضرمًا صرحنا بذلك". ولم يصرح في التقريب أنه كان مخضرمًا، والتقريب خلاصة أقواله، ولم أقف على قول يثبت أنه مخضرم، ولعل ذكره في المخضرمين بسبب روايته عن المتقدمين من الصحابة كما قال ابن كثير في جامع المسانيد^(٩): "روى عن عمر، ومن بعده من أكابر الصحابة".

(١) (٤/٤٠٣).

(٢) (٢/١١٥).

(٣) الطبقات (٧/٤٤٨).

(٤) (٧/٢٠٨).

(٥) الطبقات لمسلم (١/٣٦٦).

(٦) معرفة الثقات (٢/٢٢٤).

(٧) تهذيب الكمال (٢٤/٥٩).

(٨) انظر: تهذيب التهذيب (٨/٤٢٩)، والتقريب (ص ٨١).

(٩) (٧/١٥١).

ترجمة (٦٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق الخزاعي تابعي معروف... ذكره ابن منده، ولم ينبّه على ما فيه من وهم، وتبّه على ذلك أبو نعيم"^(١).

الدراسة: كلثوم بن علقمة الخزاعي: ذكره في الصحابة ابن منده -كما في أسد الغابة^(٢)- قال ابن الأثير: "كلثوم بن علقمة بن ناجية الخزاعي المصطلق، روى ابنه الحضرمي، عن أبيه، أنه كان في وفد بني المصطلق حين قدموا على رسول الله ﷺ قال في أمر الوليد بن عقبة بن أبي معيط، فقال: (انصرفوا غير محبوسين). وقال أبو نعيم: الصحبة لأبيه علقمة بن ناجية، رواه يعقوب بن حميد، ويعقوب الزهري، عن الحضرمي، عن أبيه، عن جده، ورواه ابن منده -أيضا- هكذا بالوجهين معا، من طريق جعل الصحبة لكلثوم، ومن طريق أخرى جعل الصحبة لعلقمة، وهو الصحيح".

وعده كذلك في الصحابة: ابن قانع؛ فقال في معجم الصحابة: "كُلْثُومُ الْخَزَاعِيُّ"^(٣). وقال المزي: "كلثوم بن المصطلق... يقال: له صحبة"^(٤). ونفى صحبته الحافظ ابن حجر، وذكره في القسم الأول من حرف الكاف، ثم أعاده في القسم الرابع، وقال: "إنه تابعي معروف". وعلى ذلك جمع من أهل العلم، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- قال ابن الأثير: "ورواه ابن منده -أيضا- هكذا بالوجهين معا، من طريق جعل الصحبة لكلثوم، ومن طريق أخرى جعل الصحبة لعلقمة، وهو الصحيح".

قلت: والطريق التي قال فيها ابن الأثير هي الصحيحة قد أوردها الطبراني في معجمه^(٥) من طريق: "يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عيسى بن النضر بن كلثوم بن علقمة المصطلق، حدثني جدي، عن أبيه أنه كان في وفد بني المصطلق على رسول الله ﷺ في أمر الوليد بن عقبة أن

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٣٦٧).

(٢) (٤/ ٤٦٦).

(٣) (٢/ ٣٩٣).

(٤) تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٠٥).

(٥) (٧/ ١٨).

رسول الله ﷺ قال: (انصرفوا غير محبوسين، ولا محضورين)". قلت: فعلى هذا تكون الصحبة لعلقمة.

وكذلك أورده الطبراني من طريق: يعقوب بن حميد، ثنا عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث الخزاعي، عن جده كلثوم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لهم عام المريسي حين أسلموا "الحديث" (١).

فقد توافق يعقوب بن محمد ويعقوب بن حميد أنه عن كلثوم بن علقمة عن النبي ﷺ. ورجح ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢) فقال: "كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث المصطلق، روى عنه ابنه الحضرمي، ذكره بعض المتأخرين، وأخرج له حديث يعقوب بن حميد، عن عيسى بن الحضرمي، وهو وهم، إنما الصحبة لأبيه علقمة... واتفق يعقوب الزهري، ويعقوب بن حميد بن كاسب في روايتهما، عن عيسى بن الحضرمي: أن الصحبة لعلقمة بن ناجية، لا لكلثوم".

٢- لعل سبب الإشكال -إضافة إلى رواية ابن منده-: أنه نسب إلى جده المصطلق، نبه على ذلك الحافظ؛ فقال في ترجمته في القسم الأول من حرف الكاف: "كلثوم بن المصطلق... ويقال: إنه نسب إلى جدّه الأعلى، وإنه كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق، وعلى هذا فهو تابعي". قلت: وهكذا نسبه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣) ونفى صحبته، فقال: "كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلق الخزاعي. روى عنه جامع بن شداد، وابنه الحضرمي بن كلثوم، أحاديثه مرسلّة لا تصح، له صحبة، وسمع ابن مسعود".

ونفى كذلك صحبته الذهبي؛ فقال: "كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلق، وفد مع عشرين في قومه -فيما قيل-، والأصح أنه أبوه، له حديث عن النبي ﷺ، وابن مسعود" (٤).

٣- ذكره في التابعين جمع من المحققين منهم: الإمام البخاري، قال: "كلثوم بن المصطلق الخزاعي، سمع ابن مسعود" (٥). وكذلك ابن أبي حاتم عن أبيه فقال: "كلثوم بن المصطلق

(١) قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين ورجاله ثقات إلا يعقوب وثقه ابن حبان.

(٢) (٢٣٩٠ / ٥).

(٣) (١٣٢٧ / ٣).

(٤) التجريد (٢ / ٣٤).

(٥) التاريخ الكبير (٧ / ٢٢٦).

الخزاعي، كوفي، روى عن عبد الله بن مسعود، روى عنه عمران بن عمير والزبير بن عدي، سمعت أبي يقول ذلك^(١).

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين؛ فقال: "كلثوم بن المصطلق الخزاعي، يروي عن ابن مسعود، روى عنه الزبير بن عدي، وعمران بن عمير"^{(٢)(٣)}.

(١) الجرح والتعديل (١٦٣ / ٧).

(٢) الثقات (٣٣٥ / ٥).

(٣) انظر: مزيداً من ترجمته في: معرفة الصحابة (٥ / ٢٣٩٠)، وأسد الغابة (٤ / ٤٤٩٢)، وجامع المسانيد (٧ / ٢٣٧)، وتهذيب الكمال (٢٤ / ٢٠٥)، والتهذيب (٨ / ٤٤٤)، والتقريب (٥٦٥٠)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ١٢٤).

ترجمة (٦٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "لَقِيط السدوسي: والد إياد. ذكره بعضهم، وهو وهم، قال: أسلم^(١) في تاريخ واسط: حدثنا جابر بن الكُرْدِي وأحمد بن سهل بن علي، قالوا: حدثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة، عن غيلان بن جامع، عن إياد بن لَقِيط، عن أبيه، قال: كان شعر رسول الله ﷺ يبلغ كتفيه أو منكبيه. قال أبو بكر بن سميان الحافظ الرّواي عن أسلم: كذا وقع، وإنما هو إياد بن لقيط عن أبي رمثة. قلت: وسيأتي بيان ذلك في الكنى"^(٢).

الدراسة: لقيط: والد إياد، ذكره الحافظ في القسم الرابع، وقال: "ذكره بعضهم". ولم أقف على من ذكره في الصحابة، ولكن الحديث الذي استدل به على صحبته مروى عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة عن النبي ﷺ. فقد أخرجه عبد الله في زياداته على المسند^(٣)، فقال: "حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى، قال: حدثنا الضحاك بن حمزة، عن غيلان بن جامع، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: كان النبي ﷺ يَخْضِبُ بالحناء والكتم، وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه". قال شعيب الأرناؤوط: "صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة، وباقي رجال الإسناد ثقات"^(٤). وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة^(٥) من طريق يعقوب الفسوي، عن محمد بن عبد الله المخرمي، بنفس الإسناد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير^(٦)، وابن عدي في الكامل^(٧) من طريقين: عن أبي سفيان الحميري سعيد بن يحيى، به.

(١) هو: أسلم بن سهل بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْثُ الشَّل (المتوفى: ٢٩٢ هـ) له: "تاريخ واسط". قال عنه الذهبي: "الحافظ، الصدوق، المحدث، مؤرخ مدينة واسط". انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٥٥٣).

(٢) الإصابة القسم الرابع (٩/٤٠٤).

(٣) برقم (١٧٤٩٧).

(٤) المسند (٢٩/٤٢).

(٥) (١/٢٣٨).

(٦) (٢٢/١٩٥).

(٧) (٤/١٤١٧).

فتبين من ذلك أن الحديث حديث أبي رمثة كما في المسانيد، والسنن، والمعاجم، ونسبته إلى لقيط وهم، كما قال الحافظ ابن حجر.

لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

ترجمة (٦٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "ليث بن معاذ ذكره بعضهم، ولا يصح، وإنما هو تابعي أرسل حديثنا، قال الفاكهي في كتاب مكة: حدثني عبد الله بن عمر - يعني ابن أبان - حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن ابن كثير، عن ليث بن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن هذا البيت خامس عشر بيتا، سبعة منها في السماء إلى العرش، وسبعة منها إلى تخوم الأرض السفلى، وأعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور، ولكل بيت منها حرمة هذا البيت، لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض لكل بيت منها من يعمره كما يعمر هذا البيت)"^(١).

الدراسة: هذا الحديث أخرجه أبو الوليد محمد بن عبد الله المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ) في أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار^(٢) من طريق: عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ "الحديث".

وهذا الإسناد لا يصلح للاستدلال؛ فهو مرسل؛ كما قال الحافظ، ومع إرساله فيه عباد بن كثير البصري: روى عنه عثمان بن ساج؛ كما قال ذلك المزي في تهذيب الكمال.

وعباد بن كثير البصري مجمع على ضعفه، قال مسلم في مقدمة صحيحه^(٣): "قال عبد الله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: إن عباد بن كثير من تعرف حاله، وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فتري أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال سفيان: بلى. قال عبد الله: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد، أثنيت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه. وقال محمد: حدثنا عبد الله بن عثمان، قال: قال أبي، قال عبد الله بن المبارك: انتهيت إلى شعبة، فقال: هذا عباد بن كثير، فأخبروه، وحدثني الفضل بن سهل، قال: سألت معلى الرازي، عن محمد بن سعيد، الذي روى عنه عباد، فأخبرني عن عيسى بن يونس، قال: كنت على بابيه، وسفيان عنده، فلما خرج سأله عنه، فأخبرني أنه كذاب".

(١) الإصابة القسم الرابع (٩ / ٤٠٦).

(٢) (٣٥ / ١).

(٣) (١٧ / ١).

وقال البخاري: "عباد بن كثير الثقفي البصري سكن مكة، تركوه"^(١).
وقال ابن أبي حاتم: "عباد بن كثير البصري.. سكن مكة كان متعبدا... قال أحمد ابن حنبل:
عباد بن كثير... روى أحاديث كاذبة لم يسمعها.... وعن يحيى بن معين أنه قال: عباد بن كثير
البصري ضعيف الحديث ليس بشيء... وقال أبو زرعة: ضربوا عليه ولم يحدثنا به"^(٢).
وقال النسائي: "كان بمكة، متروك الحديث"^(٣).
وَقَالَ ابْنُ عَدِي: "وَمُقَدَّارٌ مَا أَمْلَيْتَ عَامَتَهُ مِمَّا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"^(٤).
فهذا الإسناد مع إرساله ضعيف جدا، وليس لليث بن معاذ ذكر في الصحابة.

(١) التاريخ الكبير (٦/ ٤٣).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٨٥).

(٣) الضعفاء والمتروكون ص ٧٤.

(٤) مختصر الكامل في الضعفاء (ص: ٥٠٤).

ترجمة (٦٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "مالك بن أبي ثعلبة القرظي: ذكره يحيى بن يونس الشيرازي في الصحابة، وتبعه جعفر المستغفري، وتبعه أبو موسى في الذيل. قال جعفر: أورد له حديثا ابن إسحاق عنه أن النبي ﷺ قضى في سيل مهزور أن الماء يجبس إلى الكعبين، ثم يرسل الأعلى إلى الأسفل. وهذا مرسل؛ لأن ابن إسحاق لم يلق أحدا من الصحابة، إنما روى عن التابعين فمن دونهم" (١).

الدراسة: مالك بن أبي ثعلبة القرظي: ذكره في الصحابة: الشيرازي، وأبو موسى -كما في أسد الغابة (٢)-، وحديثه أورده يحيى بن يونس الشيرازي عن محمد بن إسحاق عن مالك بن أبي ثعلبة أن النبي قضى في سيل مهزور: أن الماء يجبس إلى الكعبين، ثم يرسل الأعلى إلى الأسفل. ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- قال أبو موسى: قال جعفر: أورده يحيى بن يونس، قال (جعفر): وهذا حديث مرسل، ومالك بن أبي ثعلبة لا صحبة له ييقن. قال ابن إسحاق: لم يلق أحدا من الصحابة: إنما روايته عن التابعين فمن دونهم (٣).

٢- الحديث أخرجه البغوي من طريق محمد بن إسحاق عن مالك بن ثعلبة عن أبيه، وذكر البغوي (ثعلبة بن أبي مالك) في الصحابة، ورجح الحافظ أن له رؤية.

٣- أخرج ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤) الحديث من طريق صفوان بن سليم، عن ثعلبة بن أبي مالك، رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (لا ضرر ولا ضرار). وأن رسول الله ﷺ قضى في مشارب النخل بالسيل الأعلى على الأسفل حتى يشرب الأعلى، ويروي الماء إلى الكعبين، ثم يُسَرَّح الماء إلى الأسفل، وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يَفْنَى الماء. قال ابن أبي عاصم: "هذا بالمدينة خاصة".

قال الحافظ: "ورواه ابن أبي عاصم من طريق صفوان بن سليم عن ثعلبة نحوه. ورجاله

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٤٨٢).

(٢) (١٤ / ٥).

(٣) انظر: الإثابة (٢ / ١٣٧).

(٤) (٤ / ٢١٥).

ثقات" (١).

فتكون الرواية التي استدل بها على صحة مالك بن أبي ثعلبة قلب فيها الاسم؛ كما قال الحافظ: "وهذا كأنه انقلب". قلت: وهو ثعلبة بن أبي مالك - كما في رواية ابن أبي عاصم -، ومع ذلك فإن ثعلبة مختلف فيه، ورجح الحافظ في ترجمته لثعلبة أن له رؤية؛ لأن والده ممن قتل من بني قريظة، وثعلبة لم يَنْبُت بَعْدُ؛ لذا عُفِيَ عنه.

ومع ذلك فقد أثبت الذهبي في التجريد (٢) أنه مالك بن أبي ثعلبة، روى عنه محمد بن إسحاق فهو تابعي، غَلَطَ في ذكره بعضهم.

قلت: فهو إما تابعي - كما قال الذهبي -، أو انقلب، والأقرب عندي أنه أنقلب؛ دل على ذلك رواية ابن أبي عاصم؛ لذا ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذُكِرَ في الصحابة غلطا - والله أعلم -.

(١) الإصابة (١/ ٥٢٢).

(٢) (٢/ ٤٢).

ترجمة (٧٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "مالك بن نمير: تابعي، ذكره أبو بكر بن أبي علي في الصحابة... قلت: الحديث المذكور معروف لنمير، أخرجه أبو داود، والنسائي، من طريق مالك بن نمير، عن أبيه، فكأن قوله: عن أبيه، سقطت من الرواية، فظنّ مالكا صحابيا، وليس كذلك، بل هو تابعي مجهول الحال"^(١).

الدراسة: مالك بن نمير: أورده أبو بكر بن أبي علي؛ كما نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) عن أبي موسى، فقال: "مالك بن نمير أورده أبو بكر بن أبي علي، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى الموصلي، عن أبي الربيع الزهراني، عن محمد بن عبد الله، عن عصام بن قدامة، عن مالك بن نمير النميري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة وضع يده اليمنى على فخذه، وأشار بإصبعه".

ونفى الحافظ صُحْبَتَهُ، وذكر أنه تابعي مجهول الحال، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- الحديث المذكور هو حديث مالك بن نمير عن أبيه؛ فقد أخرجه ابن ماجه^(٣)، وأبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، وأحمد في المسند^(٦)، كلهم من طريق: عصام بن قدامة، عن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ "الحديث".

قال الذهبي: "مالك بن نمير له في مسند أبي يعلى، وصوابه عن أبيه نمير"^(٧).

٢- مالك بن نمير مجهول لم يَرَوْ عنه إلا عصام بن قدامة، ولم يُعْرَف عن أحد توثيقه إلا ذكر ابن حبان له في الثقات^(٨)، قال الذهبي: "مالك بن نمير الخزاعي، عن أبيه، لا يُعْرَف، ولأبيه صحبة، روى عنه عصام بن قدامة"^(٩).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٤٨٧).

(٢) (٤٧ / ٥).

(٣) (٩١١ / ٢٩٥ / ١).

(٤) (٩٩١ / ٢٣٤ / ٢).

(٥) (١٢٧٤ / ٣٩ / ٣).

(٦) (١٥٨٦٦ / ٢٠٠ / ٢٥).

(٧) التجريد (٤٩ / ٢).

(٨) الثقات (٣٨٦ / ٥).

(٩) الميزان (٤٢٩ / ٣).

وقال الحافظ في التهذيب: "قال ابن القطان: لا يُعَرَفُ حال مالك، ولا روى عن أبيه غيره"^(١).
وقد ذكره في التابعين: البخاري، وأبو حاتم، وغيرهم^(٢).
فبهذا تبين أن الصحة لأبيه؛ أما هو فتابعي مجهول الحال.

(١) تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٣٠٨/٧)، والجرح والتعديل (٢١٧/٨)، وتهذيب الكمال (١٦٣/٢٧)، وأسد الغابة (٤٧/٥).

ترجمة (٧١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "محمد بن محمود: ذكره عبدان في الصحابة، وقال: سمع من النبي ﷺ، ثم أخرج من وجهين: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن محمود، قال: رأى رسول الله ﷺ أعمى يتوضأ، فلما غسل يديه ووجهه جعل النبي ﷺ يقول له: (اغسل باطن قدميك). وهذا ليس فيه ما يدل على ما زعمه عبدان أنه سمع من النبي ﷺ".^(١)

الدراسة: محمد بن محمود: ذكره في الصحابة عبدان - كما في أسد الغابة^(٢) - قال ابن الأثير: "محمد بن محمود: ذكره عبدان المروزي في الصحابة، وقال: قد سمع من رسول الله ﷺ. ثم ساق روايته عن النبي ﷺ، ثم قال: أخرجه أبو موسى".

ونفى صحبته الحافظ ابن حجر، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- جزم البخاري أن روايته مرسل؛ فقال: "محمد بن محمود بن عبد الله بن مسلمة ابن أخي محمد بن مسلمة الحارثي الأنصاري المدني، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري مرسل"^(٣). وكذلك ذكره أبو حاتم في المراسيل^(٤)، وقال: "محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة، سمعت أبي يقول: محمد بن محمود ليست له صحبة، هو محمد بن محمود بن محمد ابن مسلمة". وكذلك ابن حبان ذكره في ثقات التابعين، وبين أن روايته مرسل؛ فقال: "محمد بن محمود بن عبد الله بن مسلمة الحارثي الأنصاري بن أخي محمد بن مسلمة: يروي المراسيل، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعمار بن غزية"^(٥).

ومثلهم الذهبي نقل قول ابن أبي حاتم، فقال: "محمد بن محمود ذكره عبدان في الصحابة، وقال ابن أبي حاتم: محمد بن محمود بن عبد الله بن مسلمة عن أبيه... وأراه الذي روى عنه يحيى بن سعيد"^(٦).

(١) الإصابة، القسم الرابع (١٠ / ٥٢٣).

(٢) (١٠٦ / ٥).

(٣) التاريخ الكبير (١ / ٢٢٤).

(٤) (ص: ١٨٦).

(٥) الثقات (٥ / ٣٧٥).

(٦) التجريد (٢ / ٦١).

٢- روى هذا الحديث الصنعاني في مصنفه^(١)، من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن محمود، وقد أجهم الواسطة بينه وبين النبي ﷺ؛ فقال عبد الرزاق: "عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ أَعْمَى يَتَوَضَّأُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (بَطْنُ الْقَدَمِ). وَلَا يَسْمَعُهُ الْأَعْمَى، وَجَعَلَ الْأَعْمَى يَغْسِلُ بَطْنَ الْقَدَمَيْنِ؛ فَسُمِّيَ الْبَصِيرَ".

فالصواب أنه تابعي؛ حديثه مرسل، لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهمًا.

ترجمة (٧٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "محمد بن إسماعيل الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (جاءني جبريل، وقال: إنّ الله أرسلني إليك). كذا ذكره ابن منده من طريق محمد بن أبي حميد، عن ابن المنكدر، عنه، ثم قال: رواه محمد بن إسماعيل بن ثابت بن قيس بن شماس. وتعقبه أبو نعيم بأنّ الحديث من رواية إسماعيل، فكيف يُترجمُ لمحمد بن إسماعيل^(١) ويحتمل أن يكون مراد ابن منده أنه انقلب على محمد بن أبي حميد، وأنّ الصواب إسماعيل بن محمد، فيكون الحديث من رواية محمد بن ثابت بن قيس. وقد تقدّم ذكره فيمن له رؤية، وعلى التقديرين فلا صحبة لمحمد بن إسماعيل"^(٢).

الدراسة: محمد بن إسماعيل الأنصاري: ذكره ابن منده؛ كما نقل ذلك عنه ابن الأثير في أسد الغابة^(٣)؛ فقال: "محمد بن إسماعيل الأنصاري، روى محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (جاءني جبريل، فقال: إنّ الله عز وجل أرسلني)... قال ابن منده: أراه إسماعيل بن ثابت بن قيس بن شماس".

ونفى الحافظ صحبته وذكره في القسم الرابع، يتبين ذلك مما يلي:

١- ابن منده لم يجزم بصحبته، وإنما ترجم له، ثم قال: "وأراه إسماعيل". وأنكر عليه ذلك أبو نعيم؛ كيف يترجم لمحمد بن إسماعيل؟.

فعلى رأي ابن منده يكون الحديث من طريق محمد بن أبي حميد، عن ابن المنكدر، عن إسماعيل بن ثابت.

وأنكر ذلك أبو نعيم؛ فقال: "هذا وهم فيه؛ لأنّ إسماعيل في أولاد ثابت لا يعرف، وإنما يعرف: محمد بن ثابت، ومن عقبه: إسماعيل ويوسف ابنا محمد بن ثابت"^(٤).

فعلى رأي الحافظ يحتمل أن يكون إسماعيل بن محمد بن ثابت انقلب، قال الحافظ: "فيكون الحديث من رواية محمد بن ثابت بن قيس، والد إسماعيل".

(١) إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماسي. انظر: تعجيل المنفعة (١/ ٣٠٨).

(٢) الإصابة القسم الرابع (١٠/ ٤٩٤).

(٣) (٥/ ٧٣).

(٤) معرفة الصحابة (١/ ٢٠٠).

قال مغلطاي: "ومحمد بن ثابت ولد في عهده ﷺ، فكيف يتجه أن يكون لابنه صحبة؟ هذا لا يمكن"^(١).

قال الحافظ: وعلى التقديرين -أي سواء انقلب اسمه أم لا- فلا صحبة له. قلت: فإن كان إسماعيل بن محمد بن ثابت، فلا صحبة له لأن والده محمد بن ثابت ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم^(٢)، وإن كان محمد بن إسماعيل الأنصاري، فلا صحبة له كذلك؛ فقد نفى صحبته أبو نعيم، ومغلطاي، والذهبي، والحافظ. قال الذهبي: "محمد بن إسماعيل الأنصاري عن أبيه، عن النبي ﷺ، وعنه محمد بن المنكدر، فلا صحبة له -إن ثبت الحديث -"^(٣). لذا ذكره الحافظ في القسم الرابع، فيمن ذكر في الصحابة غلطا -والله أعلم-.

(١) الإنابة (٢/ ١٥٠).

(٢) انظر: الإنابة (١/ ٢٠٠) وانظر ترجمته في تحفة التحصيل (١/ ٤٤١) وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم، حنك محمد بن ثابت.

(٣) التجريد (٢/ ٥٤).

ترجمة (٧٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري المدني. قال أبو موسى في الدليل: ذكره بعض الحفاظ. ثم أخرج من طريق شعبة، عن واقد بن محمد: سمعت "صفوان بن سليم" يُحدِّث عن محمد بن سهل بن أبي حثمة أو عن سهل بن أبي حثمة، عن النبي ﷺ في سترة المصلي. قلت: هو مرسل أو منقطع؛ لأنه إن كان المحفوظ عن محمد بن سهل فهو مرسل؛ لأنه تابعي لم يولد إلا بعد موت النبي ﷺ بمكة، فإن النبي ﷺ لما مات كان سنّ سهل بن أبي حثمة ثماني سنين، وإن كان عن سهل فهو منقطع؛ لأن صفوان لم يسمع من سهل، وعلى تقدير ذلك فلا يدخل بهذا السند في ذلك - والله أعلم -" (١).

الدراسة: محمد بن سهل: ذكره أبو موسى عن بعض الحفاظ - كما في أسد الغابة (٢) - قال أبو موسى: "ذكره بعض الحفاظ في الصحابة، عن عثمان بن عمر، عن شعبة، عن واقد بن محمد، عن صفوان بن سليم، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة، أو عن سهل بن أبي حثمة، عن رسول الله ﷺ قال: (إذا صلى أحدكم إلى شيء فليدن منه، لا يقطع الشيطان عليه صلاته)". ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع من حرف الميم، وهو الصواب؛ وذلك لأن والده سهلاً كان صغيراً في زمن النبي ﷺ، قال ابن سعد: "قال محمد بن عمر الواقدي: كان سهل بن أبي حثمة يكنى أبا يحيى. ويقال: أبا محمد، وقبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثماني سنين. وقد حفظ عنه" (٣).

ورجح هذا القول ابن عبد البر، في الاستيعاب: فقال: "والذي قاله الواقدي أظهر". وكذلك رجحه ابن الأثير؛ فقال: "وذكر ابن أبي حاتم الرازي عن أبيه، أنه سمع رجلاً من ولده، يقول: كان ممن بايع تحت الشجرة..... وقول الواقدي أصح" (٤)، وقال ابن منده وقول الواقدي أصح (٥).

وكذلك هو رأي ابن حبان، قال: "سهل بن أبي حثمة الحارثي الأنصاري، وكنيته أبو يحيى،

(١) القسم الرابع (١٠ / ٥١١).

(٢) (٨٩ / ٥).

(٣) الطبقات (٢ / ٢٤٧).

(٤) أسد الغابة (٢ / ٥٧٠).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٢ / ١٧٧ / ٢٢٦٣).

ويقال: أبو محمد.... كان ابن ثمان سنين لما قبض رسول الله ﷺ^(١).

وقال ابن القطان -ردا على ابن أبي حاتم أن سهلا بايع تحت الشجرة-: "هذا لا يصح؛ لإطباق الأئمة على أنه كان ابن ثمان سنين أو نحوها عند موت النبي ﷺ، منهم ابن منده، وابن حبان، وابن السكّن، والحاكم أبو أحمد، والطبري، وجزم بأنه مات في أول خلافة معاوية". قال مغلطاي: وممن قال كقول الواقدي ولم يذكر غيره: ابن حبان، وابن سعد، والباوردي، والطبري، وابن السكّن، والكلاباذي، واللالكائي، وأبو أحمد، وغيرهم^(٢).

فبهذا تبين أنه لا صحبة لمحمد بن سهل^(٣)؛ لصغر والده عند موت النبي ﷺ، فالحديث مرسل إن كان الحديث عن سهل؛ فقد أثبت صحبته الأئمة، وذكره الحافظ في القسم الأول من حرف السين، ولكن هذا الإسناد منقطع كما قال الحافظ فإن صفوان لم يسمع من سهل فقد ولد صفوان سنة ٦٠ للهجرة وتوفي سهل في أول خلافة معاوية وقال البرقي: لم يرو عن الصحابة، وسنه يقتضي الرواية عنهم^(٤).

(١) الثقات (٣/ ١٦٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٣١).

(٣) وانظر: ترجمة محمد بن سهل في: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٠٧)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢١٤)، والثقات لابن حبان (٧/ ٣٩٨)، وأسد الغابة (٥/ ٨٩)، والتجريد (٢/ ٥٨)، والإنباء (٢/ ١٦٠).

(٤) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٣١) وخلافة معاوية سنة إحدى وأربعين.

ترجمة (٧٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "محمد بن شرحبيل: من بني عبد الدار. ذكره ابن منده، وقال: أورد له البخاري في الوجدان، ولا يُعرف له صحبة، وإنما روايته عن أبي هريرة، وروى عنه يزيد بن عبد الله بن قسيط. أورد ابن منده من طريق عبد الله بن موسى التيمي، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه عنه، قال: أخذت قبضة من تراب قبر سعد بن معاذ، فوجدت منه ريح المسك... قلت: ليس في الأمر الذي ذكره ما يتمسك بكونه صحابيا؛ لأن شَمَّ تراب القبر يتأتى لمن تراخى زمانه بعد الصحابة ومن بعدهم. وفي التابعين محمد بن ثابت بن شرحبيل من بني عبد الدار، فلعله هذا نُسِبَ لجدّه"^(١).

الدراسة: محمد بن شرحبيل: ذكره ابن منده، كما أورد ذلك ابن الأثير في أسد الغابة^(٢)، فقال: "محمد بن شرحبيل الأنصاري، من بني عبد الدار، ذكره البخاري في الوجدان، ولا تُعرف له صحبة، روايته عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ عنه يزيد بن قسيط وابن المنكدر". ثم أورد حديث تراب القبر، وقال: "أخرجه ابن منده".

ونفى الحافظ وغيره من الأئمة صحبته، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- ذكره أبو نعيم في المعرفة^(٣)، ونقل فيه قول البخاري: لا تصح له صحبة، فقال: "محمد بن شرحبيل الأنصاري، من بني عبد الدار، ذكره البخاري في الوجدان، وقال: لا يصح له صحبة، روايته عن أبي هريرة، روى عنه يزيد بن قسيط.... والصحيح محمود بن شرحبيل". قلت: والأكثر على أنه محمد بن شرحبيل، وذكر أبو نعيم -في ترجمته في المعرفة-: أن كل ما رُوي عنه عن النبي ﷺ، فهو وهم.

٢- أن الرواية التي استدلل بها ابن منده، -وهي قوله: "أخذت قبضة من تراب سعد بن معاذ، فوجدت منه ريح المسك... ولها تنمة عند أبي نعيم، فقال رسول الله ﷺ: (سبحان الله، سبحان الله)-: قد أوردها الإمام أحمد في فضائل الصحابة^(٤) من طريق: محمد بن المنكدر عن

(١) القسم الرابع (١٠ / ٥١٢).

(٢) (٩٠ / ٥).

(٣) (١٩٦ / ١).

(٤) برقم (١٤٩٤).

مُحَمَّدُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ، إِنَّ رَجُلًا أَخَذَ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدِ قَبْضَةَ يَوْمَ دُفِنَ، فَفَتَحَهَا بَعْدَ فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ.

فدلت هذه الرواية أنه يحكي عن رجل من الصحابة، بخلاف رواية ابن منده.

٣- ذكر الأئمة أن رواية محمد بن شرحبيل عن أبي هريرة، وعنه ابن قسيط، قلت: وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد^(١) من طريق: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحِبِيلٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... الحديث.

وهذا محمد بن ثابت بن شرحبيل، نُسِبَ إلى جده، ذكره الأئمة في التابعين؛ فقال البخاري: "محمد بن ثابت بن شرحبيل بن أبي عزيز، من بني عبد الدار، القرشي، يُعَدُّ في أهل الحجاز... عن عقبة بن عامر وأبي هريرة.. روى عنه... محمد بن طلحة بن يزيد وابن قسيط"^(٢).

ومثله أبو حاتم في الجرح والتعديل^(٣).

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٤)، ولم يُؤَثَّرْ عن أحد سواه توثيقه، وقال فيه الحافظ في التقریب: "مقبول"^(٥).

وترجم له المزي في تهذيب الكمال^(٦)، فقال: "وقد ينسب إلى جده". ثم قال: "ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له البخاري في كتاب الأدب حديثا واحدا عن أبي هريرة". ونص الذهبي على نفي صحبته، فقال: "محمد بن شرحبيل الأنصاري: لا تعرف له صحبة، روايته عن أبي هريرة، وقيل: محمود"^(٧).

فتبين مما سبق أنه التابعي المعروف محمد بن ثابت بن شرحبيل، وليست له صحبة^(٨).

(١) (٣٣ / ٢٦).

(٢) التاريخ الكبير (١ / ٥٠).

(٣) (٢١٥ / ٧).

(٤) (٣٥٨ / ٥).

(٥) (ص ٤٧٠).

(٦) (٥٥٠ / ٢٤).

(٧) التجريد (٢ / ٥٨).

(٨) انظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ١٦١)، والتهذيب (٩ / ٨٣).

ترجمة (٧٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "محمد بن عمرو بن علقمة ذكر الذهبي في التجريد أنّ له في مسند بقي بن مخلد حديثاً، وهذا هو الليثي الذي يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وطبقته، ليس له صحبة ولا لوالده. وقد وقع لبقي في مسنده أنظار ذلك، يُخَرِّج الحديث من رواية التابعين كبيراً كان أو صغيراً، وكذلك من رواية من لم يُعَدَّ في التابعين كمحمد بن عمرو هذا، ولا يُبَيِّن ذلك. ثم وجدت في بعض النسخ من جزء الصحابة الذين أخرج لهم بقي بن مخلد ترتيب ابن حزم محمد بن عمرو بن علب -بعد اللام باء غير مضبوطة بدل القاف والميم-، فالله أعلم"^(١).

الدراسة: محمد بن عمرو بن علقمة: ذكره الذهبي في التجريد^(٢)، فقال: "(د) محمد بن عمر بن علقمة". ولم يزد على ذلك كما في المطبوع. فلعلة ظن أنه غير محمد بن عمرو بن علقمة الليثي لأنه قد ترجم لليثي في كتبه الأخرى وذكر أنه من تلاميذ أبي سلمة وبين حاله^(٣). وتعبه الحافظ فقال: إن بقي بن مخلد قد يخرج الحديث من رواية التابعين ولا يبين ذلك وهذا الذي يظهر لي ولا دليل على التفريق، ولتوافق الاسم في الترجمتين كما سيأتي.

قلت: ومحمد بن عمر بن علقمة ترجم له ابن حبان في أتباع التابعين^(٤)، فقال: "محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، من أهل المدينة، يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، كنيته أبو الحسن، روى عنه مالك والثوري والناس، مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومئة، وكان يخطئ".

قلت: روى عنه البخاري ومسلم، وهو مشهور معروف؛ فقد ترجم له البخاري في التاريخ وأبو حاتم وغيرهما^(٥)، ولا يخفى مثل هذا على الذهبي؛ فقد ترجم له في تاريخ الإسلام، فقال: "مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَحَدُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ أَكْثَرَ عَنْ أَبِي

(١) القسم الرابع (١٠ / ٥١٩).

(٢) الثقات (٢ / ٦٠).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٣ / ٦٧٣)، والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٢١).

(٤) (٧ / ٣٧٧).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١ / ١٩١)، والجرح والتعديل (٨ / ٣٠)، وطبقات خليفة (ص ٧٤١)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٢١٢)، وتهذيب (٩ / ٣٧٥)، والتقريب (٤٩٩ / ٦١٧٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٠ / ٣٠١).

سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... وَعَنْهُ: مَالِكٌ، وَسُفْيَانُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ^(١).

وكذلك في مغني الضعفاء، فقال: "مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصِ الْمَدِينِيِّ، مَشْهُورٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مُتَابِعَةً، قَالَ يَحْيَى: مَا زَالُوا يَتَّقُونَ حَدِيثَهُ. وَقَالَ - مَرَّةً -: ثِقَّةٌ. وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ"^(٢).

قلت: لعل الذهبي أوردته تعقباً على بقي بن مخلد؛ فلم تَصِلْ عبارته كامله^(٣)، أو أنه ظن أنه. وأما قول الحافظ أنه في ترتيب ابن حزم للصحابة الذين أخرج لهم بقي بن مخلد سماه محمد بن عمرو بن علبة فالذي يغلب على ظني أن هذا تحريف وذلك لما يلي.

١- ذكره الذهبي في التجريد عن بقي بن مخلد محمد بن عمرو بن علقمة.

٢- تقارب الرسم بين علبة وعلقمة.

٣- ذكر محقق أسماء الصحابة لابن حزم، محمد بن عمرو بن علقمة ذكر في ثلاث نسخ ولم يعز على النسخة التي اطلع عليها الحافظ، وقال وهذا يزيدنا بشدة الاضطراب والتقارب بين النسخ^(٤).

(١) تاريخ الإسلام (٥/ ٤٨٧).

(٢) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٢١).

(٣) عبارة الذهبي في المطبوع فيها بياض.

(٤) انظر: مقدمة جوامع السيرة لابن حزم ت: إحسان عباس (ص: ١٩).

ترجمة (٧٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "محمد بن هشام: ذكره القاضي أبو أحمد العسّال^(١) في الصحابة، وأخرج حديثه ابن منده من طريق ابن الهاد، عن صفوان بن نافع، عن محمد بن هشام، قال: قال رسول الله ﷺ: (حديثكم بينكم أمانة، ولا يحلّ لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا)^(٢). قال أبو الحسن بن البراء: سمعت علي بن المديني يقول: محمد بن هشام هذا مجهول لا أعرفه. قلت: ولم أر للراوي عنه ذكرًا في تاريخ البخاري، فكأنه تابعي أرسل هذا الحديث"^(٣).

الدراسة: محمد بن هشام: ذكره القاضي أبو أحمد العسّال في الصحابة، ذكر ذلك أبو نعيم في المعرفة^(٤)، فقال: "ومحمد بن هشام ذكره القاضي أبو أحمد في الصحابة، وقال: يُعَدُّ في المدنيين، مجهول ولا يُعْرَف". وقبله ابن منده، كما نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة^(٥)، ونفى صحبته الحافظ وهو الصواب؛ لأنه غير معروف، يُبَيِّنُ ذلك ما يلي:
قال ابن منده وأبو نعيم: "مجهول، لا يُعْرَف"^(٦).

وكذلك قبلهم ابن المديني، قال أبو نعيم: "سئل عنه علي بن المديني، فقال: لا أعرفه، مجهول"^(٧).

وقال مغلطاي: "محمد بن هشام عداؤه في أهل المدينة. قال الأصبهانيان: مَجْهُول، ذكر في الصحابة، ولا يُعْرَف وذكره القاضي أبو أحمد في الصّحابة، وقال: يُعَدُّ في المدنيين، مجهول، لا

(١) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، أبو أحمد الأصبهاني، الحافظ، المعروف بالعسّال، صاحب المصنفات. مِنْ كِبَارِ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ وَالْإِثْقَانِ وَالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ، مَقْبُولُ الْقَوْلِ، اسْتَقْصَى وَحَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ، وَصَنَّفَ الشُّبُوحَ وَعَامَّةَ الْمُسْنَدِ، وَتُوِّفِيَ سَنَةَ ٣٤٩ هـ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٤ / ٢٢٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦ / ٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم معلقًا قال: حديثه عند الليث عن ابن الهاد.

وإسناده ضعيف؛ وصفوان بن نافع لم أقف على ترجمته ولم يعرفه الحافظ فقال: كأنه تابعي أرسل. انظر: دراسته في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر: المسمى "زهرة الفردوس" (٤ / ٢٠٧).

(٣) القسم الأول من حرف الميم (١٠ / ٥٨).

(٤) (١ / ١٩٨).

(٥) (٥ / ١٠٩).

(٦) معرفة الصحابة (١ / ١٩٨).

(٧) معرفة الصحابة (١ / ١٩٨).

يُعرف^(١).

وقال الذهبي: "محمد بن هشام، مدني، مجهول، ذكره القاضي أبو أحمد في الصحابة، روى عنه صفوان بن نافع"^(٢).

فتبين مما سبق أنه مجهول لا صحة له؛ لقول ابن المديني، وابن منده، وأبي نعيم، والذهبي.

(١) الإنبابة (٢/ ١٧٢).

(٢) التجريد (٢/ ٦٢).

ترجمة (٧٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "محمول الأنصاري. تابعي أرسل حديثاً، فذكره المستغفري في الصحابة نقلاً عن يحيى بن يونس الشيرازي. واستدركه أبو موسى، وأورد من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن سليم، عن محمول الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: (من حلف بالشرك والإثم فقد أشرك)"^(١).

الدراسة: محمول الأنصاري: ذكره جعفر المستغفري، وأبو موسى تبعاً له، كما نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة^(٢)؛ فقال: "محمول - آخره لام - وهو أنصاري. أخرجه أبو موسى، وقال: أوردته جعفر. روى صفوان بن سليم، عن محمول الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: (من حلف بالشرك والإثم، فقد أشرك، ومن حلف بالكفر والإثم، فقد أشرك)". ونفى الحافظ صحبته، وبين أنه تابعي، وذكره في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهماً، ويتضح ذلك بما يلي:

١- ذكره الذهبي في التجريد فقال: "محمول - باللام - أنصاري، روى عنه صفوان بن سليم أوردته المستغفري، وكأنه تابعي"^(٣).

٢- هذا الحديث أوردته الطبراني في مسند الشاميين^(٤) من طريقين: عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم، عن مكحول الدمشقي، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (من حلف بالشرك وهو كاذب فقد أشرك، ومن حلف بالكفر فقد كفر) وأخرجه المستغفري في فضائل القرآن^(٥) عن أبي الأسود، حدثنا ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن مكحول، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ به وزيادة.

لكن الراوي عن ابن لهيعة ليس من العبادلة، وقال الدارقطني في السنن^(٦): "مكحول لم يسمع من أبي هريرة ومن دونه ثقات".

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٢٦).

(٢) (١١٣ / ٥).

(٣) (٦٣ / ٢).

(٤) برقم (٣٤٦٠).

(٥) برقم (٢٣٣).

(٦) (٤٠٤ / ٢).

ولم أقف على مزيد ترجمة لمحمول إلا ما ذكره الذهبي، ولا أستبعد أن يكون (محمول) تحرف من (مكحول)؛ بقرينة رواية صفوان بن سليم نفس الحديث عن (مكحول)، وكذلك لم يذكر المزي في تهذيب الكمال، ولا الحافظ في التهذيب محمولاً في شيوخ صفوان بن سليم، ولم أقف على ذكر له في التابعين، ولم يجزم بذلك الذهبي فقال: كأنه تابعي -والله أعلم-.

ترجمة (٧٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "مسلمة بن عبد الله العدوي: تابعي، أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة. أورده العسكري، وقال: حديثه مرسل" (١).

الدراسة: مسلمة بن عبد الله العدوي: أورده أحمد العسكري؛ كما نقله مغلطاي في الإنابة - رداً على من ذكره في الصحابة - فقال: "قال أبو أحمد العسكري: روى عن النبي ﷺ مرسلًا، روى عنه: الهيثم بن حميد" (٢).

ونفى الحافظ صحبته، وبين أنه تابعي مجهول، وهو كما قال؛ وذلك لما يلي:

١ - ذكره البخاري في التابعين، وبين أن حديثه مرسل؛ فقال: "مسلمة بن عبد الله العدوي عن النبي ﷺ، مرسل، روى عنه الهيثم بن حميد" (٣).

٢ - نفى صحبته أبو حاتم، وقال: إنه مجهول، قال ابن أبي حاتم: "مسلمة بن عبد الله العدوي، روى عن النبي ﷺ مرسل، روى عنه الهيثم بن حميد، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هو مجهول" (٤).

وابن حبان، قال: "يروي المراسيل" (٥). وقال الحافظ: "تابعي مجهول" (٦). لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) القسم الرابع (١٠ / ٥٤٢).

(٢) الإنابة (٢ / ١٨٤).

(٣) التاريخ الكبير (٧ / ٣٨٨).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٦٩).

(٥) الثقات لابن حبان (٧ / ٤٨٩).

(٦) لسان الميزان (٦ / ٣٤).

ترجمة (٧٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "معاذ بن رباح: ذكره بعضهم في الصحابة، والصحبة إنما هي لولده أبي زهير بن معاذ"^(١).

الدراسة: معاذ بن رباح: ذكره ابن الأثير، فقال: "معاذ بن رباح أبو زهير الثقفي، روى عنه ابنه أبو بكر، عن أمية بن صفوان بن عبد الله، عن أبي بكر ابن أبي زهير الثقفي، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته بالنبوة من الطائف: (توشكون أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار، أو خياركم من شراركم). فقال رجل: بم يا رسول الله؟ قال: (بالثناء الحسن والسيء، أنتم شهداء بعضكم على بعض). أخرجه الثلاثة"^(٢).

قال الحافظ: "إنما الصحبة لأبي زهير بن معاذ بن رباح". قلت: وهذا قد اختلف في اسمه، وهو سبب الإشكال، ف قيل: أبو زهير بن معاذ، وقيل: معاذ، وسماه البخاري: أبا زهير بن معاذ بن رباح الثقفي^(٣)، وقال المزي: "أبو زهير الثقفي، والد أبي بكر بن أبي زهير، له صحبة. قيل: إنه أبو زهير بن معاذ بن رباح، وقيل: اسمه معاذ ابن رباح"^(٤).

قلت: فالصحبة ثابتة لأبي زهير؛ فقد ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الزاي، وقال: "قال الحسين بن محمد القباني: له صحبة، وقيل: معاذ اسمه. قال الحاكم أبو أحمد: ذكر إبراهيم الحربي أنّ أبا زهير بن معاذ ممن غلبت عليه كنيته من الصحابة"^(٥).

قلت: ولعل من ذكر معاذ بن رباح في الصحابة أراد أبا زهير نفسه؛ لأن بعضهم سماه معاذًا، وقد سماه الطبراني في المعجم الكبير معاذًا، وساق الرواية المذكورة وغيرها في ترجمته، وكذلك الذهبي في التجريد^(٦) -والله أعلم-.

(١) ذكره الحافظ في القسم الرابع (١٠ / ٥٤٢).

(٢) أسد الغابة (٥ / ١٩٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٩ / ٣٣).

(٤) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٢٩).

(٥) الإصابة (١٢ / ٢٦٥).

(٦) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٠ / ١٧٨)، والتجريد (٢ / ٨١).

ترجمة (٨٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "معاذ بن زُهْرَة: ذكره يحيى بن يونس الشيرازي في الصحابة، وهو تابعي أرسل حديثاً، أخرجه أبو داود في المراسيل. وقال جعفر المستغفري: وَهَمَ من زعم أن له صحبة. وقال البخاري، عن يحيى بن معين: حديثه مرسل"^(١).

الدراسة: معاذ بن زهرة: ذكره الشيرازي^(٢)، نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة عن أبي موسى، فقال: "معاذ أبو زهرة: حديثه: أن النبي ﷺ كان إذا صام قال: (اللهم، لك صمت). أوردته يحيى بن يونس في الصحابة، روى عنه حصين بن عبد الرحمن. قال جعفر: هو من التابعين، ومن قال: إن له صحبة، فقد غلط"^(٣).

ونفى صحبته الحافظ، وهو مختلف في اسمه؛ فقليل: بن زهرة، وقيل: أبو زهرة، وهو تابعي كما قال الحافظ؛ يُبَيَّن ذلك ما يلي:

أن المحققين من الأئمة قد بينوا أن حديثه مرسل؛ فقد أوردته أبو داود في المراسيل، فقال: "حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ، قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ)"^(٤).

قال البخاري في التاريخ عن حصين أنه مرسل: "معاذ أبو زهرة، قال حصين: مرسل، قاله يحيى بن معين"^(٥).

وكذلك ابن أبي حاتم عن أبيه قال ابنه: "معاذ أبو زهرة روى عن النبي ﷺ مرسلًا روى عنه الحصين بن عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك"^(٦).

وكذلك ابن حبان في الثقات قال: "معاذ أبو زهرة الضبي، يروي المراسيل، روى عنه حصين بن

(١) ذكره الحافظ في القسم الرابع (١٠ / ٥٤٥).

(٢) هو: يحيى بن يونس الشيرازي، أبو يوسف الفارسي، يروي عن العباس بن الفضل الأزرق وأبي نعيم، روى عنه أهل بلده. قاله ابن حبان في الثقات (٩ / ٢٦٨).

(٣) أسد الغابة (٥ / ١٩٣).

(٤) المراسيل لأبي داود (ص: ١٢٤).

(٥) التاريخ الكبير (٧ / ٣٦٤).

(٦) الجرح والتعديل (٨ / ٢٤٨).

عبد الرحمن" (١).

وقال المزي: "معاذ بن زهرة، ويقال: معاذ أبو زهرة الضبي، تابعي. روى عن النبي ﷺ مرسلًا في القول عند الإفطار" (٢).

وقال الحافظ في التقريب: "معاذ ابن زهرة، ويقال: معاذ أبو زهرة: مقبول من الثالثة، أرسل حديثًا؛ فَوَهَمَ من ذكره في الصحابة" (٣).

فتبين من ذلك أنه تابعي معروف.

(١) الثقات (٧/ ٤٨٢).

(٢) تهذيب الكمال في (٢٨/ ١٢٢).

(٣) انظر: تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٠).

ترجمة (٨١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان^(١) بن عبيد الله التيمي. ذكره ابن السكّن في ترجمة والده، وقال: لهما صحبة. وذكره ابن فتحون في الصحابة، وعزاه لخليفة..... وقال بعضهم: سمع معاذ عمر بن الخطاب، ولا يصح. وهو أخو عثمان، وكذا قال أبو حاتم الرازي، ولا يصح سماعه عن عمر. انتهى. وإذا لم يصح سماعه من عمر، فكيف يدرك العصر النبوي وروايته!"^(٢).

الدراسة: معاذ بن عبد الرحمن: ذكره ابن السكّن، وابن فتحون، وعزاه لخليفة، وقد ذكره خليفة في الصحابة؛ فقال: "معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان، أمه امرأة من بني عامر بن صعصعة"^(٣). ونفى الحافظ صحبته، وهو الصواب، وذلك رأي المحققين من أهل العلم، كالبخاري ومسلم وغيرهم، يتبين ذلك مما يلي:

١- نفى البخاري وغيره إدراكه لزمن عمر، والسماع منه، قال البخاري: "معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي القرشي سمع أباه، روى عنه الزهري، يُعَدُّ في أهل الحجاز، وقال بعضهم: سمع معاذ عمر بن الخطاب. ولا يصح"^(٤).

وكذلك ذكره أبو حاتم في التابعين، ونفى سماعه من عمر بن الخطاب، قال ابن أبي حاتم: "معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، حجازي، أخو عثمان بن عبد الرحمن، روى عن أبيه، وقال بعضهم سمع من عمر بن الخطاب ولا يصح"^(٥).

قلت: فمن لم يدرك عمر، لم يدرك النبي ﷺ؛ وطبقته متأخرة كما سيأتي.

٢- ذكره في التابعين جمع من المحققين، منهم: البخاري، وأبو حاتم -كما سبق-، وابن سعد وجعله في الطبقة الثانية من تابعي المدينة، ومسلم في الطبقة الثالثة من تابعي المدينة، وابن حبان

(١) عبد الرحمن بن عثمان التيمي متأخر الوفاة قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين. انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣٠٩) والإصابة (١٠/ ٢١٢).

(٢) ذكره الحافظ في القسم الأول (١٠/ ٢١٢).

(٣) الطبقات (ص: ٤٩).

(٤) التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٤).

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٧).

في ثقات التابعين، والدارقطني في أسماء التابعين^(١).

(١) انظر: طبقات ابن سعد (١٨٦ / ٥)، وطبقات مسلم رقم (٨٧٢)، والثقات لابن حبان (٤٢١ / ٥)، وذكر أسماء التابعين (٣٤٥ / ١).

ترجمة (٨٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "معاوية بن سويد بن مُقَرَّن المزني، أبو سويد الكوفي... وهو مشهور في التابعين... وقد ذكره أبو يعلى والحسن بن سفيان، والبغوي، وابن السكن في الصحابة، وأخرج البغوي -أيضا-، من طريق مطرف، عن أبي السفر، عن معاوية بن سويد، قال: كنا بني مقرن لنا غلام، فلطمه بعضنا، فأتى النبي ﷺ، فشكا إليه فأعتقه، فقيل: يا رسول الله، إنه ليس لهم خادم غيره، فقال: (فليخدمهم حتى يستغنوا).

وكذا أخرجه النسائي من هذا الوجه. وهذا الحديث أخرجه مسلم وأصحاب السنن من رواية هلال بن يساف، ومن رواية سلمة بن كهيل، وغيرهما، كلهم عنه عن أبيه، قال: كنا بني مُقَرَّن... فذكر القصة... الحديث، فكأنه وقع في الرواية المذكورة تقصير من بعض الرواة"^(١).

الدراسة: معاوية بن سويد: ذكره في الصحابة أبو يعلى، وذكره أبو نعيم في المعرفة، فقال: "ذكره الحسن بن سفيان^(٢)، والميني^(٣) في الوجدان"^(٤). وكذلك ذكره البغوي في معجمه^(٥)، وقال مغلطاي: "ولما ذكره أبو موسى المديني في جملة الصحابة لم يتردد، وقال: أورده الحسن بن سفيان، والميني في الصحابة، وكذا فعله أبو نعيم الحافظ، وابن فتحون"^(٦).

ونفى الحافظ صحبته، فقال: "هو مشهور في التابعين". وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- حديثه -الذي استدل به البغوي وغيره: "كنا بني مقرن"- يُروى عن أبيه سويد بن مقرن عن النبي ﷺ؛ فقد أخرجه مسلم في صحيحه^(٧) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ، قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا

(١) ذكره الحافظ في القسم الأول (١٠ / ٢٣٤).

(٢) هو: الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني، الحافظ أبو العباس الشيباني، الخراساني، النسوي، صاحب (المسند)، ولد: سنة بضع وثمانين ومئتين، روى عن أحمد بن حنبل، وحدث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٥٧).

(٣) هو: سَهْلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَيَّاطِ، خَادِمُ مَسْجِدِ الْمُطَرِّزِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَنِينِيُّ، صَالِحٌ قَدِيمٌ، خَدَمَ الْكِبَارَ وَالْأَئِمَّةَ، لَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوْنِيَّ، له: "الوجدان من الصحابة". انظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٢٦٥)، والسير (١٤ / ٣٦٩).

(٤) معرفة الصحابة (٥ / ٢٥٠٩).

(٥) (٥ / ٣٩٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (١١ / ٢٦٨).

(٧) برقم (١٦٥٨).

فَهَرَبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ قُبَيْلَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي، فَدَعَاهُ وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: امْتَثِلْ مِنْهُ، فَعَفَا، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا بَيْنِي مُقَرِّنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدَةٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: (أَعْتَفُوهَا). قَالُوا: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرُهَا، قَالَ: (فَلَيْسَتْ خَدِمُوهَا، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا عَنْهَا، فَلْيُحْلُوا سَبِيلَهَا).

فهذا يدل على أنه حَدَّثَ ابْنَهُ بالقصة بعد عهد رسول الله ﷺ.

وأخرجه كذلك مسلم^(١) من طريق هلال بن يساف، قَالَ: عَجَلَ شَيْخٌ فَلَطَمَ خَادِمًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ سُؤَيْدُ بْنُ مُقَرِّنٍ: عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا خُرٌّ وَجْهَهَا، لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مُقَرِّنٍ مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ، لَطَمَهَا أَصْغَرُنَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعْتَفَهَا.

قلت: فالحديث حديث سويد بن مقرن، وليس حديث معاوية، وقال أبو حاتم: "حديثه مرسل"^(٢). وقال أبو أحمد العسكري: "ليس يصححون سماعه، وقد روى مرسلًا"^(٣).

٢- لم يُثَبِّتِ البخاري، وأبو حاتم، والمزي: سماعه إلا من البراء بن عازب وأبيه، فقال البخاري: "معاوية بن سويد بن مقرن المزني الكوفي، سمع البراء بن عازب، روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء، والشعبي، وعمرو ابن مرة"^(٤). ومثله أبو حاتم في الجرح والتعديل^(٥)، وقال المزي: "روى عن: البراء بن عازب... وأبيه سويد بن مقرن"^(٦).

٣- معاوية بن سويد مشهور في التابعين، كما قال الحافظ، وأكثر الأئمة على ذلك؛ فقد ذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي الكوفة، فقال: "ومعاوية بن سويد بن مقرن". وكذلك العجلي في الثقات قال: "مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ مَقْرِنِ الْمُزْنِيِّ، كُوفِي تَابِعِي ثَقَّةٌ". وكذلك ابن حبان في الثقات قال: "معاوية بن سويد بن مقرن المزني، من أهل الكوفة، يروي عن البراء بن عازب". والدارقطني في أسماء التابعين، وابن كثير في جامع المسانيد والسنن، قال: "تابعي". وكذلك ابن دقيق العيد في شرح الإمام قال: "معاوية بن سويد، وهو ابن مقرن، وأبوه سُؤَيْدُ بْنُ مُقَرِّنٍ أَحَدُ

(١) برقم (١٦٥٨).

(٢) الجرح والتعديل (٣٧٨ / ٨)، والإصابة (٢٣٥ / ١٠).

(٣) قول العسكري في الإنابة (١٩١ / ٢).

(٤) التاريخ الكبير (٣٣٠ / ٧).

(٥) (٣٨٧ / ٨).

(٦) تهذيب الكمال (١٨١ / ٢٨).

الصحابة، ومعاوية متَّفَقٌ على الاحتجاج به في الصَّحَّاحين، مُخَرَّجٌ له في بَقِيَّةِ الكُتُبِ المشهورة،
سمع البراء، وأباه سويداً^(١).
فتبين مما سبق أنه مشهور في التابعين لم تثبت له صحة.

(١) انظر: الطبقات لمسلم برقم (٣١٥)، والنفقات للعجلي (٢٨٤/٢)، والنفقات لابن حبان (٥ / ٤١٢)، وذكر أسماء
التابعين للدارقطني (٣٤١/١)، وجامع المسانيد والسنن (٣١/٨)، وشرح الإمام بأحاديث الأحكام (١١/٢). ولمزيد من
ترجمته انظر: تهذيب الكمال (١٨١/٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٠٨).

ترجمة (٨٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "معاوية بن عبد الله بن أبي أحمد: أورده ابن أبي علي في الصحابة، وهو وَهْمٌ نشأ عن حذف؛ فإنه أورد من طريق عبد الرحمن بن الحارث، عن عاصم بن عبيد الله عنه، قال: رأيت حمنة هي بنت جحش، تُسْقِي العطشى، وتُدَاوِي الجرحى يوم أحد، وهذا الحديث إنما رواه معاوية بهذا عن أنس، كذا ذكره البخاري وأبو حاتم وغيرهما، وذكر أن أبا ضمرة روى عنه، وأبو ضمرة لقي بعض التابعين، وجدّه أبو أحمد صحابي مشهور، وأبوه عبد الله بن أبي أحمد له رؤية" (١).

الدراسة: معاوية بن عبد الله بن أبي أحمد: أورده أبو بكر بن أبي علي (٢)، قاله ابن الأثير عن أبي موسى (٣) عن أبي موسى. وقال أبو نعيم: "عبد الله بن أبي أحمد بن جحش أتى به النبي ﷺ لما ولد، سماه عبد الله، له ولابنه معاوية رؤية" (٤).

وذكره الحافظ في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- ذكر البخاري، وأبو حاتم أن روايته عن أنس بن مالك فقط، وزاد أبو حاتم أنه "مجهول". قال البخاري: "معاوية بن عبد الله بن أبي أحمد: سمع أنسا، قاله أبو ضمرة" (٥). وقال ابن أبي حاتم: "معاوية بن عبد الله بن أبي أحمد: روى عن أنس بن مالك، روى عنه عاصم بن عبيد الله، وأبو ضمرة أنس بن عياض، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت يقول: هو مجهول" (٦).
٢- أن والده عبد الله ولد في زمن النبي ﷺ، قال ابن منده: "أتى به أبوه إلى النبي ﷺ لما ولد فسماه عبد الله" (٧).

وذكره العجلي في التابعين؛ فقال: "عبد الله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي، هو من كبار

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٤٩).

(٢) هو: أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد، القاضي، شيخ خراسان علما ورياسة وعُلوّ إسناده، روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وهو أكبر منه، صنّف في الأصول والحديث. انظر: تاريخ الإسلام (٩ / ٣٥٨).

(٣) أسد الغابة (٥ / ٢٠٥).

(٤) معرفة الصحابة (٣ / ١٥٩١).

(٥) التاريخ الكبير (٧ / ٣٣١).

(٦) الجرح والتعديل (٨ / ٣٧٧).

(٧) كما في أسد الغابة (٣ / ١٧٠).

التابعين، لقي عمر^(١).

فقلت: كيف يكون لابنه معاوية رؤية فضلا عن صحبة ؟ فوالده كان طفلا في زمن النبي ﷺ.
٣- ذكر الهيثمي في الزوائد عن الطبراني، أن الذي رأى حمنة تسقي العطشى أبو أحمد الصحابي المشهور جد معاوية، قال الهيثمي: "عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: رَأَيْتُ بِعَيْنِي حَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ يَوْمَ أُحِدِ تَسْقِي الْعَطْشَى، وَتُدَاوِي الْجُرْحَى. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ"^(٢).
بل إن والده عبد الله اختلف فيه منهم من أثبت له الصحبة ومنهم من ذكره في التابعين، وقال ابن سعد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ورأه^(٣). فمن باب أولى ألا تثبت الصحبة لمعاوية لأن والده طفلا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الثقات (٢ / ٢٠).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩ / ٢٦٢). والحديث الذي في المعجم عن معاوية، ولم أقف عليه عن أبي أحمد.

(٣) انظر الخلاف في عبيد الله بن أبي أحمد في إكمال تهذيب الكمال (٧ / ٢٣١) وقال العجلي: عبد الله من كبار التابعين.

ترجمة (٨٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "معاوية بن مَعْبُد: أورده ابن قانع في الصحابة، وهو وهم، فأورد من طريق عاصم بن سويد، عن عبد الرحمن، عن جده معاوية بن مَعْبُد، قال "كعب بن مالك": زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَعْلَبَ رَبَّهَا... وَلَيُعْلَبَنَّ مَعَالِبَ الْعَلَابِ، فقال النبي ﷺ: (شكر الله قولك)"^(١).

الدراسة: معاوية بن مَعْبُد: أورده ابن قانع في معجم الصحابة^(٢)، وساق الحديث المذكور، ونفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهو كما قال؛ وذلك لما يلي:

١- ذكره البخاري في التابعين وأنه يروي عن جابر بن عبد الله؛ فقال: "معاوية بن مَعْبُد بن كعب: عداده في أهل المدينة، قال أحمد بن أبي بكر: نا عاصم بن سويد، قال: سمعت جدي معاوية بن مَعْبُد، قال: أدركت جابر بن عبد الله في بني حرام..."^(٣). وقال أبو حاتم: "روى عن جابر".

٢- قال ابن معين، وابن أبي حاتم، وابن عدي: إنه مجهول؛ فقد روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٤) عن عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: معاوية بن مَعْبُد.. قال: لا أعرفه. قال أبو محمد: يعني لأنه مجهول.

وذكره ابن عدي في الكامل وقال: "معاوية بن مَعْبُد بن كعب. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عثمان، قال: قُلْتُ ليحيى بن مَعِين فمعاوية بن مَعْبُد بن كَعْب؟ قال: لا أعرفه. قال الشَّيْخ: وهذا هو من الأسامي الَّذِي كَانَ يسأل عُثْمَانُ هذا يَحْيَى عن قوم، ولا يعرفون، وهو كما قال ابن مَعِين لا يعرف مُعَاوِيَةَ بن مَالِك، ولا أعرف في أولاد كَعْب بن مَالِك من اسمه مُعَاوِيَةَ"^(٥). وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، والميزان، وقال عن ابن أبي حاتم: مجهول^(٦).

وذكره الحافظ في اللسان، وقال: "معاوية بن مَعْبُد بن كعب بن مالك عن جابر قال ابن أبي

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٤٩).

(٢) (٣ / ٧٥).

(٣) التاريخ الكبير (٧ / ٣٣٣).

(٤) (٨ / ٣٧٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ١٤٣).

(٦) انظر: المغني في الضعفاء (٢ / ٦٦٦)، ميزان الاعتدال (٤ / ١٣٧).

حاتم مجهول. انتهى. وقال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: لا أعرفه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه ابن ابنه عاصم بن سويد بن معاوية^(١).
٣- ذكره ابن حبان في ثقات التابعين؛ فقال: "معاوية بن معبد بن كعب المديني، يروي عن جابر بن عبد الله، روى عنه عاصم بن سويد"^(٢). وقال الذهبي: "كأنه تابعي"^(٣).
فبالاستناد إلى أقوال هؤلاء النقاد تبين أنه تابعي مجهول -والله أعلم-.

(١) لسان الميزان (٦ / ٥٩).

(٢) الثقات (٥ / ٤١٥).

(٣) التجريد (٢ / ٨٣).

ترجمة (٨٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "مُعَبْد بن خالد الجهنيّ: تابعي أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة. وقيل: هو معبد الجهنيّ الذي كان أول من تكلم في القدر بالبصرة، وكان في عصر الصحابة ولا صحبة له. فاختلف في اسم أبيه كما تقدم في القسم الأول. والله أعلم"^(١).

الدراسة: معبد الجهني البصري: تابعي، وهو أول من تكلم في القدر، ولعل من ذكره في الصحابة خلطه بالصحابي "معبد بن خالد الجهني" الذي سكن بأرض جهينة، وأسلم قديماً، قال ابن حبان: "معبد بن خالد الجهني، له صحبة، مات سنة ثنتين وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة، وأكثر مقامه كان بالبادية في أرض جهينة"^(٢). ونقل ابن عبد البر في الاستيعاب أنه غير معبد القدري قال: "وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي كِتَابِ الْكُنَى -فِي الرَّاءِ-: أَبُو رُوْعَةَ هُوَ مَعْبِدُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، لَهُ صَحْبَةٌ، كَانَ يَلْزَمُ الْبَادِيَةَ..... قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ غَيْرُ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدِ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ"^(٣). وفرق بينهما الحافظ فقال: الجمع بينهما باطل؛ فإن القدري اختلف في اسم أبيه كثيراً، فمنهم من قال: معبد بن عُؤَيْمٍ، وقيل: ابن عكيم، وقيل: ابن عبد الرحمن، وقيل: ابن عبد الله، وغير ذلك. قلت: واتفقوا على أنه معبد الجهني البصري.

ونفى صحبته الحافظ وقال: إنه تابعي، وذكره في القسم الرابع، وهذا الذي عليه الجمهور؛ يتبين ذلك مما يلي:

١- أرسل عن النبي ﷺ حديث: (لَا وُضُوءَ فِي الْقَهْقَهَةِ وَالضَّحِكِ). وهو في سنن الدارقطني^(٤)، قال الدارقطني: "وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَهَمَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى مَنْصُورٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ،

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٥٠) ..

(٢) الثقات (٣ / ٣٨٩).

(٣) الاستيعاب (٣ / ١٤٢٦).

(٤) (١ / ٣٠٦).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْبُدٍ، وَمَعْبُدٌ هَذَا لَا صُحْبَةَ لَهُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ مِنَ التَّابِعِينَ". وكذلك قال البيهقي في السنن الكبرى^(١): " وَمَعْبُدٌ هَذَا لَا صُحْبَةَ لَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ". وقال -أيضاً-: " وَمَعْبُدٌ هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ"^(٢)

٢- ذكره الجمهور في التابعين؛ فقد قال البخاري: "معبد الجهني البصري كان أول من تكلم بالبصرة في القدر، وقال بعضهم: معبد بن عبد الله بن عويمر، وقال بعضهم: معبد بن خالد الجهني"^(٣). وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "معبد الجهني البصري، ويقال: معبد بن عبد الله بن عويمر، ويقال: معبد بن خالد، والصحيح أن لا ينسب، وكان أول من تكلم في القدر بالبصرة روى عن عمر رضي الله عنه، مرسل... سمعت أبي يقول ذلك، وسمعتة يقول: كان صدوقاً في الحديث، وكان رأساً في القدر، قدم المدينة فأفسد بها ناساً"^(٤). ثم ذكر عن ابن معين أنه قال: "ثقة".

وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي البصرة، وذكره أبو زرعة في كتابه الضعفاء، وذكره خليفة الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة قال: "معبد بن خالد الجهني جهينة بن زيد، مات بعد الثمانين"^(٥).

وقال المزني: "قال الدارقطني: حديثه صالح، ومذهبه رديء"^(٦). وقال الذهبي: "معبد الجهني تابعي. صدوق في نفسه، ولكنه سن سنة سيئة، فكان أول من تكلم في القدر، ونهى الحسن الناس عن مجالسته وقال: هو ضال مضل"^(٧). وقال الحافظ: "معبد ابن خالد الجهني القدري،

(١) (٢٢٧ / ١).

(٢) معرفة السنن والآثار (١ / ٤٣٥).

(٣) التاريخ الكبير (٧ / ٣٩٩).

(٤) الجرح والتعديل (٨ / ٢٨٠).

(٥) الطبقات (ص ٣٦١).

(٦) تهذيب الكمال (٢٨ / ٢٤٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣ / ١٣١).

(٧) ميزان الاعتدال (٤ / ١٤١).

ويقال: إنه ابن عبد الله ابن عكيم، ويقال: اسم جده عويمر، صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة^(١).

فتبين مما سبق أنه تابعي مبتدع، لا صحبة له.

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٩).

ترجمة (٨٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "المغيرة بن سلمان الخزاعي، تابعي أرسل حديثاً، فذكره ابن شاهين في الصحابة" (١).

الدراسة: المغيرة بن سلمان: ذكره ابن شاهين، قال ابن الأثير (٢)، فقال: "المغيرة بن سلمان الخزاعي، أورده ابن شاهين، في الصحابة، روى بإسناده: عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن المغيرة بن سلمان الخزاعي، أن رجلين اختصما في شيء إلى رسول الله ﷺ، فقال: (هل لكما في الشطر؟)، وأوماً بيده. أخرجه أبو موسى".

ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وقال في التهذيب: "وله في نسخه عبد الواحد بن غياث عن حماد بن سلمة حديث مرسل عن حميد الطويل، وينسب في روايته خزاعياً" (٣). وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين (٤)، وأن سماعه من ابن عمر، قال البخاري: "مغيرة بن سلمان سمع ابن عمر، روى عنه أيوب" (٥). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: "مغيرة بن سليمان يروي عن ابن عمر، روى عنه أيوب" (٦). وقال المزني: "روى عن: ابن عمر (س)، روى عنه: أيوب السخيتاني، وقتادة، ومحمد بن سيرين (س)، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات" (٧). وسأل عبد الله والدّه، فقال: "سألته عن المغيرة بن سلمان؟ قال: هو معروف" (٨).

٢- قال الذهبي في الكاشف: "المغيرة بن سلمان عن ابن عمر، وعنه قتادة وأيوب، ثقة" (٩). ونقل ابن كثير في التكميل (١٠) توثيق ابن حبان له، وقال الحافظ في التقريب: "المغيرة بن سلمان

(١) ذكره الحافظ في القسم الرابع (١٠ / ٥٦٠).

(٢) أسد الغابة (٥ / ٢٣٧).

(٣) تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٦١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٢٣).

(٥) التاريخ الكبير (٧ / ٣١٩).

(٦) الثقات (٥ / ٤٠٩).

(٧) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٦٥).

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٥٠٩).

(٩) (٢ / ٢٨٥).

(١٠) (١ / ١٣٦).

الخزاعي: مقبول، من الرابعة". وفي التحرير: "بل صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: هو معروف، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة"^(١).

فتبين مما سبق أنه تابعي، لا صحبة له.

(١) تحرير تقريب التهذيب (٣/ ٤٠٨).

ترجمة (٨٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "المغيرة بن عتيبة، تابعي أرسل حديثاً، فذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب، ونقل عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يعلى بن يحيى المحاربي، عن أبيه، عن المغيرة بن عتيبة، قال: كان رسول الله ﷺ على حمار وعليّ رديفه، فقال: (قل: اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تب عليّ، لعلك تصيبك إحداهن). قال ابن فتحون: وذكر سيف في الفتوح أنّ خالد بن الوليد استعمل عتيبة والد المغيرة هذا فيمن استعمل من كرامة الصحابة على الهازم من بكر بن وائل، يعني فإذا كان أبوه من الصحابة جاز أن يكون هو كذلك، وهو كما قال، لكن الواقع خلاف ذلك، فإنه مذكور في طبقة صغار التابعين ممن روى عن كبار التابعين كموسى بن طلحة، ذكره كذلك ابن أبي حاتم وغيره"^(١).

الدراسة: المغيرة بن عتيبة بن النحاس: ذكره ابن فتحون، ولم أقف على من نقل قوله غير الحافظ، وقول سيف في الفتوح ذكره ابن جرير في تاريخه^(٢)، ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع وأنه تابعي صغير، يروي عن كبار التابعين، والذي يظهر أنه من أتباع التابعين، يتبين ذلك مما يلي:

١- يروي المغيرة بن عتيبة عن سعيد بن جبير وهو من الطبقة الوسطى من التابعين، كما ذكر ذلك الحافظ في التريب: "سعيد بن جبير الأسدي... من الثالثة"^(٣). وقال البخاري: "مغيرة بن عتيبة بن نَحاس، قال ابن المبارك: ابن النّحاس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ. وَعَنْ مُكْتَبٍ، عَنْ جَابِرٍ.... يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ"^(٤). ومثله أبو حاتم، قال ابنه: "مغيرة بن عتيبة بن نَحاس العجلي، كوفي، وكان قاضياً لأهل الكوفة، روى عن سعيد بن جبير، وموسى بن طلحة، وعن مكتب عن جابر، روى عنه أبو مالك الأشجعي ومسعر وفضيل بن غزوان وكامل أبو العلاء، سمعت أبي يقول ذلك"^(٥).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٦١).

(٢) (٣ / ٣٥٥).

(٣) (ص ٢٣٤).

(٤) التاريخ الكبير (٧ / ٣٢٢).

(٥) الجرح والتعديل (٨ / ٢٢٧).

٢- روايته عن مكتب عن جابر، قال الدارقطني: "روى أبو مالك الأشجعي، عن المغيرة بن عتيبة بن النهاس، عن مكتب لهم، عن جابر، عن النبي ﷺ حديثاً في الشفاعة" (١).

٣- ذكره ابن حبان في أتباع التابعين الذين رَووا عن التابعين، فقال: "مغيرة بن عتبة بن النهاس، وقد قيل: النحاس، من أهل الكوفة، يروي عن سعيد بن جبير وموسى بن طلحة، روى عنه فضيل بن غزوان ومسعر بن كدام" (٢). فترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فتبين من ذلك أنه من أتباع التابعين؛ لأن ابن حبان نص على ذلك، وروايته عن التابعين فقط، وابن جبير من أوساطهم.

(١) المؤلف والمختلف (٤ / ٢١٣٢) وهو ضعيف لجهالة الراوي المبهم.

(٢) الثقات (٧ / ٤٦٥).

ترجمة (٨٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "المُقَوِّس: وذكره ابن منده في الصحابة لولا قول ابن منده: "صاحب الإسكندرية". واسمه جريح بن مينا بن قرقب... لولا قول ابن منده "صاحب الإسكندرية" لاحتمل أن يكون ظنه غيره". ثم قال الحافظ: "إلى غير ذلك، مما يدل على أنه تمادى على النصرانية إلى أن مات، وقصته في ذلك شبيهة بقصة هرقل"^(١).

الدراسة: المُقَوِّس صاحب الإسكندرية: ذكره في الصحابة ابن منده - كما نقل ذلك ابن الأثير^(٢) -، وأبو نعيم^(٣)، وقال مغلطاي: "ذكره الأصبهانيان في جملة الصحابة"^(٤). قلت: وذكره كذلك ابن قانع في معجم الصحابة^(٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني^(٦)، فقال: "المُقَوِّس رضي الله عنه". واستدلوا كلهم بحديث: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْمُقَوِّسُ قَالَ أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْحٌ مِنْ قَوَارِيرَ، فَشَرِبَ فِيهِ.

ونفى إسلامه الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث رواه مندل بن علي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن المُقَوِّس، قال: (أهديت إلى النبي ﷺ قدحا من قوارير، فكان يشرب منه). هذا اللفظ أورده أبو نعيم، وقد يكون منزع من ذكره في الصحابة قوله: (أهديت للنبي ﷺ). وقوله: (فكان يشرب منه). أي: كأنه رآه على هذه الحال، ولم يذكروا جميعا دليلا غير هذا.

وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه^(٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار^(٨)، وابن حبان في المجروحين في ترجمة مندل^(٩)، ولفظ الطحاوي: "أهدى المُقَوِّسُ صَاحِبُ مِصْرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) الإصابة، القسم الرابع (١٠ / ٥٦٥).

(٢) أسد الغابة (٥ / ٢٤٦).

(٣) معرفة الصحابة (٥ / ٢٦٤٨).

(٤) الإنباء (٢ / ١٩٩).

(٥) (٣ / ٩٥).

(٦) (٥ / ١٥٤).

(٧) برقم (٣٤٣٥).

(٨) (١١ / ١٢٨ / ٤٣٤٣).

(٩) (٣ / ٢٤ / ١٠٦٣).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُجَاجٍ وَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ. كُلُّهُمْ رَوَاهُ عَنْ مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ....".

واختلف على مندل بن علي؛ فرواه عنه الحسين بن الحسن، ثنا مندل بن علي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن الْمُقَوِّسِ قوله^(١).

وهذا الإسناد مداره على مندل بن علي العنزي، قال فيه أحمد في الجرح والتعديل: "ضعيف الحديث". وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين: "ضعيف". وقال الدارقطني في سؤالات البرقاني له: "سألت عن حيان بن علي وأخيه مندل، فقال: متروكان. وقال -مرة أخرى-: ضعيفان"^(٢). وفيه محمد بن إسحاق وقد دلس فهو إسناد ضعيف.

قال الحافظ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمُقَوِّسَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحًا مِنْ زُجَاجٍ. لَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ"^(٣). وقال البوصيري: "هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ لضعف مندل وتدليس ابن إسحاق"^(٤).

٢- أنكر ابن الأثير على ابن منده، وأبي نعيم ذكرهما له في الصحابة؛ فقال: "ولا مدخل له في الصحابة، فإنه لم يسلم، ولم يزل نصرانيا، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله عنه، ولهما أمثال هذا، ولا وجه لذكره". ومثله الذهبي، قال: "المُقَوِّسُ صاحب الإسكندرية، أهدى لرسول الله ﷺ، ولا مدخل له في الصحابة، ذكره ابن منده وأبو نعيم وما زال نصرانيا ومنه أخذت مصر، واسمه جريج"^(٥).

٣- أنكر مغلطاي على ابن الأثير تعقبه على ابن منده وأبي نعيم، وذكر أن الذي أخذت منه مصر ابنه رَسْطَالِيسَ؛ فقال: "وَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِمَا ابْنُ الْأَثِيرِ بِقَوْلِهِ: لَا مَدْخَلَ لَهُ فِي الصَّحَابَةِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسْلَمْ وَمَا زَالَ نَصْرَانِيًّا، وَمَنْ فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ مِصْرَ، فَلَا وَجْهَ لذكره. وفي كلامه هذا نظر من حيث إن الواقدي ذكر في فتوح مصر، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ الْمُقَوِّسَ لَمَّا جَاءَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ عِنْدِ عَمْرِو رَسُولًا قَالَ لَهُ -بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ حَسَنَ-: ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ وَأَخْبِرْهُ بِمَا

(١) انظر: معرفة الصحابة (٥ / ٢٦٤٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٤٣٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢٥).

(٣) فتح الباري (١ / ٣٠٤).

(٤) مصباح الزجاجة (٤ / ٤٨).

(٥) التجريد (٢ / ٩٢).

سمعت مني، وأعلمه أني مُقر بنبوة محمد النبي ﷺ. قال: وكان من عَادَتِهِ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ دَبَّرَ ابْنُهُ: رَسَطَالِيسُ مِنْ سَقَى أَبَاهُ سُمًّا، فَلَمَّا مَاتَ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ وَكَانَ عَاتِيًّا فِي الْكُفْرِ، وَهُوَ الَّذِي قَاتَلَ عَمْرًا وَفَتَحَ عَمْرُو مِصْرَ مِنْهُ؛ وَكُلُّ مَلِكٍ مِصْرَ يَقَالُ لَهُ: مُقْقُوسٌ".

٤- الجمهور على كفره؛ فقد ذكره الأئمة في السنن والمسانيد في باب قبول هدية الكافر، كما فعل ذلك ابن أبي شيبة في مصنفه^(١)، والبيهقي في السنن الكبرى^(٢)، ونقل قول الشافعي: "وَأَهْدَى إِلَيْهِ صَاحِبُ الإسْكَندَرِيَّةِ مَارِيَّةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَقَبِلَهَا". ساق ذلك في باب مَا جَاءَ فِي هَذَا الْمُشْرِكِينَ لِلْإِمَامِ، وكذلك ابن عبد البر في الإستذكار^(٣)، وقال ابن القيم حينما ذكر رسالته للنبي ﷺ: "وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَلَمْ يُسَلِّمْ"^(٤). وغيرهم الكثير.

فالذي يظهر أنه لم يسلم؛ لعدم ثبوت ذلك، ولو أسلم فإنه لا يدخل في حد الصحابي.

(١) (٦ / ٥١٦).

(٢) (٩ / ٣٦٢).

(٣) (٥ / ٨٩).

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣ / ٦٠٤).

ترجمة (٨٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "مِلْقَام بن التَّلْب: ذكره ابن قانع، وأورده له من طريق غالب بن حجرة: حدثني أم عبد الله بنت مِلْقَام، عن أبيها، قال: أصاب الناس سَنَة جَدْبَة، وكان عندي طعام؛ فاستقرضه النبي ﷺ مَيَّ. قلت: سقط من السند الصحابي، وهو والد المِلْقَام، كذلك أخرجه الطبراني من هذا الوجه، فقال: عن أبيها، عن أبيه مِلْقَام. وذكره البخاري وغيره في التابعين" (١).

الدراسة: مِلْقَام: ذكره ابن قانع في معجم الصحابة (٢)، وذكر فيه ما أورده الحافظ ولم يزد على ذلك، ونفى صحبته الحافظ وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب، يتبين ذلك مما يلي:

١- هذا الحديث كما ذكر الحافظ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣) من طريق غالب بن حجرة، حدثني أم عبد الله بنت مِلْقَام، عن أبيها، عن أبيه التلب "الحديث". وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (٤) به بنحوه. قلت: ولمِلْقَام روايات أخرى عنه عن أبيه التلب.

٢- مِلْقَام مذكور في التابعين؛ ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٦)، وذكره البرديجي في طبقة التابعين؛ فقال: "مِلْقَام بن التلب يروي عن أبيه بصري" (٧). وكذلك ذكره الأزدي في التابعين (٨)، وقال النسائي في حاله: "ينبغي أن يكون مِلْقَام

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٧٥).

(٢) (٣ / ١٣٣).

(٣) (٢ / ٦٢ / ١٢٩٦).

(٤) (١ / ٦٠٢).

(٥) (٨ / ٧٢).

(٦) (٨ / ٤٣١).

(٧) الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين للبرديجي (ص: ٥٧). وهذا الكتاب ألفه في الأسماء التي ليس لها شبيه سواء كان من طبقة الصحابة أو التابعين أو أتباعهم. والبرديجي هو أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي، نزيل بغداد ولد بعد ٢٣٠ هـ، وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر ت ٣٠١ هـ. انظر: السير ترجمة رقم (٦٦).

(٨) ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهيّاً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار "المؤلف: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤ هـ).

بن التَّلْب مجهولًا ليس بالمشهور"^(١). وقال الحافظ: "مجهول"^(٢). قلت: وهذا القول في المحلى كما يلي: "وَأَمَّا مَنْ لَا يَأْخُذُ إِلَّا بِمَا رَوَى الثَّقَّةُ عَنِ الثَّقَّةِ؛ فَلَيْسَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِمَا رَوَاهُ غَالِبُ بَنِي حَجْرَةَ الْمَجْهُولُ عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ الْمَلْقَامِ الَّتِي لَا يُدْرَى مَنْ هِيَ؟ عَنْ أَبِيهَا الَّذِي لَا يُعْرَفُ"^(٣). وقال الحافظ في التقريب: "ملقام بن التَّلْب التميمي العنبري مستور من الخامسة". قلت: والخامسة عند الحافظ هم الذين رأوا الواحد والاثنين.

فالذي يترجح أنه تابعي صغير؛ مجهول حاله، وفي التحرير: "بل: مجهول الحال، فقد تفرد بالرواية عنه ابن أخيه وابنته، ولم يوثقه أحد"^(٤).

(١) قول النسائي في مختصر سنن أبي داود للمندري (٥٧٩ / ٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٢٢٩ / ١٠).

(٣) المحلى بالآثار (٤٠٥ / ٥).

(٤) تحرير التقريب (٤١٥ / ٣).

ترجمة (٩٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "مهدي الجزري: تابعي معروف، أرسل حديثا فذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة. وذكره أبو موسى في الدليل من طريقه. وأخرج من طريق الوليد بن الفضل، عن سليمان بن المغيرة، عن مبذول بن عمرو، عن مهدي الجزري، قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يعذرون بسوء الخلق: المريض، والمسافر، والصائم)"^(١).

الدراسة: مهدي الجزري: ذكره علي بن سعيد، أخرجه من طريقه أبو موسى كما في الإنابة، قال مغلطاي: "روى أبو موسى من حديث علي بن سعيد العسكري، ثم ساق إسناده إلى مبذول بن عمرو، عنه أن رسول الله ﷺ... ثم تعقبه أبو موسى بقوله أظنه مرسلا الحديث"^(٢).

وذكره الحافظ في القسم الرابع، وقال: "تابعي معروف"، وهذا الذي يظهر؛ وذلك لما يلي:

قال ابن الأثير: "أخرجه أبو موسى، وقال: أظنه مرسلا"^(٣). وقال الذهبي: "مهدي الجزري روى عنه مبذول بن عمرو، قال أبو موسى: أظن حديثه مرسلا"^(٤). وكذلك مثلهم مغلطاي في الإنابة عن أبي موسى: "وأظنه مُرسلاً". فبالاستناد إلى قول أبي موسى فحديثه مرسل، وقد تبعه على هذا القول ابن الأثير، والذهبي، ومغلطاي، ولم أقف على ترجمة لمهدي الجزري غير ما ذكر، ولا يخفى أن الذهبي في التجريد صاحب تحقيق، فلو وجد مستندا آخر لذكره.

(١) الإصابة في القسم الرابع (٥٨٠/١٠). وحديثه ذكره ابن الأثير في أسد الغابة، ولم أقف عليه عند غيره، وكذلك في موسوعة الحافظ الحديثة لم يقف له على تخريج غير ما ذكر. وليس له إلا هذا الحديث كما ذكر في هدي القاصد إلى أصحاب الحديث الواحد (٧٠/٥).

(٢) الإنابة (٢٠٥/٢).

(٣) أسد الغابة (٢٦٨/٥).

(٤) التجريد (٩٨/٢).

ترجمة (٩١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- "مَهْرَان: تابعي. أرسل حديثاً، فذكره جعفر المستغفري في الصحابة، وتبعه أبو موسى، فأخرج من طريقه، ثم من رواية عبد الصمد بن الفضل، عن مكّي بن إبراهيم، عن ابن جريج: أخبرني محمد بن مهران أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: (يا معشر التّجار، أيّ أرمي بها بين أكتافكم، لا تلقوا الرّكبان، ولا يبيع حاضر لباد). ومحمد بن مهران ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات، وقال: شيخ يروي المراسيل، روى عنه ابن جريج^(١).

الدراسة: مهران: ذكره جعفر المستغفري، وتبعه أبو موسى، كما قال ذلك الحافظ، وبين الحافظ أنه تابعي أرسل، وذكره في القسم الرابع، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق هشام ابن سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنِّي رَامُ بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ: لَا تَلْقُوا الرِّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرُ لِبَادٍ). ذكره ابن حجر في المطالب العالية^(٢)، وعزاه لمسند أبي يعلى الموصلي، وليس في المطبوع.

٢- حكم البخاري في التاريخ على حديث مهران بالإرسال؛ فقال: "محمد بن مهران سمع أباه: قال النبي ﷺ: (لا يبيع حاضر لباد). سمع منه ابن جريج، مرسل"^(٣).

٣- محمد بن مهران ذكره ابن حبان في أتباع التابعين الذين رووا عن التابعين؛ فقال: "محمد بن مهران يروي عن أبيه المراسيل، روى عنه ابن جريج"^(٤). فيتبين من قوله أن مهران تابعي.

٤- ذكر غير واحد أن محمد بن مهران مجهول، قال ابن أبي حاتم: "محمد بن مهران سمع أباه، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول"^(٥). وقال الذهبي: "مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ مَجْهُولٌ"^(٦). وكذلك قاله في الميزان^(١)، وقال الحافظ: "محمد بن مهران عن أبيه مجهول انتهى،

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٨٠).

(٢) (٧ / ٣٤٩ / ١٤٣٢).

(٣) التاريخ الكبير (١ / ٢٤٥).

(٤) الثقات (٧ / ٤٣٥).

(٥) الجرح والتعديل (٨ / ٩٣).

(٦) المغني في الضعفاء (٢ / ٦٣٦).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يروي عن أبيه المراسيل، وعنه ابن جريج^(٢).
فتبين من قول البخاري وابن حبان أن مهرا تابيعي كما قال الحافظ.

(١) (٤ / ٤٩).

(٢) لسان الميزان (٥ / ٣٩٧).

ترجمة (٩٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "مينا بن أبي مينا الجزار، مولى عبد الرحمن بن عوف، وأغرب الحاكم فأخرج في مناقب فاطمة، من طريق عبد الرزاق: حدثني أبي، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا، مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا الشجرة وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها...) الحديث. قال الحاكم: إسحاق وأبوه وجده ثقات، ومينا أدرك النبي ﷺ وسمع منه، وهذا المتن شاذ" (١).

الدراسة: ميناء بن أبي ميناء: ذكره الحاكم في المستدرک (٢)، وقال إنه سمع من النبي ﷺ؛ فروى عن "محمّد بن حيويّه، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أنا عبد الرزاق، حدّثني أبي، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا الشجرة وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرة، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة). هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي ﷺ، وسمع منه، والله أعلم". قلت: والشاذ عند الحاكم هو تفرد الثقة، فالحديث مقبول عنده؛ إذ قال: "فأما الشاذ فإنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات" (٣). وقال الذهبي في تعليقه على رواية الحاكم: "ما قال هذا بشر سوى الحاكم، وإنما هذا تابعي ساقط" (٤).

وقد نفى الحافظ صحبته، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٥) من طريق الحسن بن علي الأزدي أبي عبد الغني، حدّثنا عبد الرزاق، عن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف "الحديث"، فالحديث حديث عبد الرحمن بن عوف وليس حديث ميناء، ثم

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٨٥).

(٢) (٣ / ١٧٤ / ٤٧٥٥).

(٣) معرفة علوم الحديث (ص: ١١٩).

(٤) مختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (٣ / ١٦٢٧).

(٥) (٣ / ١٩٢).

قال ابن عدي: "وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي فَضِيلَةِ عَلِيٍّ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَعَلَّ الْبَلَاءَ فِيهِ مِنْ مِينَا أَوْ عَبْدَ الرَّزَّاقِ؛ فَإِنَّهُمَا فِي جُمْلَةٍ مَنْ يَرْوِي الْفَضَائِلَ لَا مِنْ أَبِي عَبْدِ الْغَنِيِّ". ومن طريقه ساقه ابن الجوزي في الموضوعات^(١)، فقال: "هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَقَدْ اتَّهَمُوا بِوَضْعِهِ مِينَا، وَكَانَ غَالِيًا فِي التَّشْيِيعِ".

وذكره الفتني في الموضوعات، فقال: "حَدِيثٌ مِينَاءُ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: مَتْنٌ شَاذٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَمِينَاءُ صَحَابِيٌّ. وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ: مَوْضُوعٌ وَمِينَاءُ تَابِعِيٌّ سَاقِطٌ"^(٢). مِينَاءُ بْنُ مِينَاءٍ مَذْكُورٌ فِي التَّابِعِينَ، وَصُفِيَ بِالْكَذِبِ، وَطَعَنَ فِيهِ الْأُئِمَّةُ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: مَنَكَرَ الْحَدِيثَ، رَوَى أَحَادِيثَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنَاقِيرَ، لَا يِعْبَأُ بِحَدِيثِهِ، كَانَ يَكْذِبُ"^(٣).

وقال ابن معين: "سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: لَقَدْ حَدَّثَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَمِينَاءُ لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَرُبَّمَا قَالَ يَحْيَى مِنْ مِينَاءَ: أَبْعَدَهُ اللَّهُ"^(٤). وقال الترمذي: "ويروى عن مِينَاءَ أَحَادِيثُ مَنَاقِيرَ"^(٥). وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة^(٦): "وَهُوَ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٌ، يَجِبُ أَنْ لَا يُكْتَبَ حَدِيثُهُ". وقال ابن عدي: "ويبين على حديثه أَنَّهُ يَغْلُو فِي التَّشْيِيعِ"^(٧). وقال السعدي الجوزجاني: "أنكر الأئمة حديثه؛ لسوء مذهبه"^(٨).

فتبين من ذلك أن حديثه موضوع مردود.

٢- ذكر البخاري أنه لم يبلغ الحلم إلا حينما بويع عثمان، ونقل قوله: "واحتلمت حين بويع لعثمان"^(٩).

فدل ذلك وغيره على أنه تابعي ساقط، كما قال الذهبي.

(١) (٥ / ٢).

(٢) تذكرة الموضوعات للفتني (ص: ٩٩).

(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٣٩٥).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣ / ٨٠).

(٥) السنن (٥ / ٧٢٨).

(٦) (٣ / ٥٤).

(٧) الكامل (٨ / ٢٢٠).

(٨) أحوال الرجال (ص: ٢٥٣).

(٩) التاريخ (٨ / ٣١).

ترجمة (٩٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "نَبَّاشُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ: أَبُو هَالَةَ، زوج خديجة قبل النبي ﷺ، ووالد هند، وخال الحسن بن علي. ذكره المستغفري، وتبعه أبو موسى في الذيل، وهو غلط"^(١).

الدراسة: نَبَّاشُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ: قال مغلطاي: "قال أبو موسى المديني: أوردَه جَعْفَرُ بْنُ بَابِ النُّونِ مِنَ الصَّحَابَةِ"^(٢). وقال ابن الأثير: "وأخرجه أبو موسى فيما استدركه على ابن منده، وقد أخرج ابن منده، فلا وجه لاستدراكه عليه"^(٣). وقال أبو نعيم: "النَّبَّاشُ بْنُ زُرَّارَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَازِي، وَلَهُ صَحْبَةٌ فِيمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ"^(٤).

ونفى صحبته الحافظ، وغلط القول بصحبته، وذكره في القسم الرابع، وهو كما قال؛ وذلك لما يلي:

١ - نفى صحبته ابن الأثير؛ فقال: "لا صحبة للنباش، فإنه أقدم من عهد النبي ﷺ؛ لأن ابنه أبا هالة هند بن النباش كان زوج خديجة قبل النبي ﷺ، فأبو هالة لا صحبة له -أيضا-، وقيل: اسم أبي هالة النَّبَّاشُ، وعلى كل الاختلاف، فلا صحبة له".

٢ - قال الذهبي: "نَبَّاشُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنُ وَقْدِ التَّمِيمِيِّ، الْأَسَدِيُّ أَبُو هَالَةَ، هُوَ وَالِدُ هِنْدَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ؛ فَإِنَّهُ تَوَفَّى قَبْلَ الْمَبْعُثِ، وَعَجَبْتُ مِنْ ابْنِ مَنْدَةَ، وَأَبِي نَعِيمٍ كَيْفَ ذَكَرَاهُ؟"^(٥).

٣ - قال مغلطاي: "النَّبَّاشُ أَقْدَمُ مِنْ عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ ابْنَهُ كَانَ زَوْجَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَبْلَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ ابْنَهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، فَكَيْفَ هُوَ؟! فَيَنْظُرُ"^(٦).

وقد بين الحافظ مستند المستغفري؛ فقال: "ومن ثمَّ استدركه أبو موسى، وأسند إلى ذكر

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ١٧٥).

(٢) الإنابة (٢ / ٢١٤).

(٣) أسد الغابة (٥ / ٢٩٣).

(٤) معرفة الصحابة (٥ / ٢٧١٠).

(٥) التجريد (٢ / ١٠٣).

(٦) الإنابة (٢ / ٢١٤).

المستغفريّ، ومستند المستغفريّ في ذكره ما ساقه من طريق مصعب الزبيريّ أنه قال: نبّاش بن زرارّة التميميّ، أبو هالة، حليف بني عبد الدّار هو والد هند ابن خديجة. انتهى ملخصاً. وليس في هذا ما يدل على صحبته؛ لأنّه يتكلم على الأنساب من حيث هي لا من جهة خصوص الصحابة^(١).

قلت: فلم يثبت إسلامه وإدراكه للمبعث وإذا كان ابنه لم يذكر في المسلمين فمن باب أولى والده نبّاش.

(١) الإصابة (٦/ ٣٢٩).

ترجمة (٩٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "نجيب بن السري. وهم من ذكره في الصحابة. وقال أبو حاتم الرازي: روى عن النبي ﷺ، وعن علي مرسلًا"^(١).

الدراسة: نجيب بن السري: ذكره الحافظ في القسم الرابع، ونفى صحبته، وهو الصواب؛ يبين ذلك ما يلي:

١- أشار البخاري في التاريخ إلى روايته عن النبي ﷺ، فقال: "نجيب بن السري أن رجلاً قال للآخر عند النبي ﷺ: اجلس على اسم الله. روى عنه محمد بن حمير"^(٢). وقال أبو حاتم: إنها مرسله، فقال: "نجيب بن السري روى عن النبي ﷺ، مرسل"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: نجيب بن السري روى عن النبي ﷺ، مرسل، وعن علي، مرسل"^(٤).

قلت: وروايته عن علي بن أبي طالب أخرجها البيهقي في السنن الكبرى، وقال: "إلا أنه لم يقع إلينا بإسنادٍ يُتَّخَذُ بِمِثْلِهِ"^(٥). وقال المزي في ترجمة محمد بن جبير: روى له البخاري وأبو داود في المراسيل^(٦). وقال العلائي: "نجيب بن السري، قال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ وهو مرسل وكذلك عن علي عليه السلام -أيضاً-"^(٧). ومثله ابن العراقي في تحفة التحصيل^(٨)، وذكره مغلطي في الإنابة^(٩)، ونقل القول بإرساله.

فتبين أن ذكره في الصحابة وهم، لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن لم تثبت صحبته بالطرق المعتبرة.

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ١٧٦).

(٢) التاريخ الكبير (٨ / ١٤٠) ومحمد بن جبير من صغار التابعين تكلم فيه أبو حاتم وقال: يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه غيره توفي سنة ٢٠٠ للهجرة. انظر: تهذيب الكمال (٢٥ / ١٦٧) وذكره الحافظ في الطبقة التاسعة.

(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٥٠٩).

(٤) المراسيل (ص: ٢٢٤).

(٥) السنن الكبرى (٦ / ٣٣٩) وقال الحافظ: سنده عن علي وجيب حاله مجهولة فلم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) تهذيب الكمال (٢٥ / ١١٩).

(٧) جامع التحصيل (ص: ٢٩٠).

(٨) (ص: ٣٢٦).

(٩) (٢ / ٢١٤).

ترجمة (٩٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): "نُصَيْر، مولى معاوية. وَهَمَ من ذكره في الصحابة، وقال أبو حاتم الرازي: روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وعنه سليمان بن موسى".

الدراسة:

نُصَيْر مولى معاوية نفى الحافظ صحبته وذكره في القسم الرابع، وهذا الصواب، يتبين ذلك مما يلي:

١- أخرج حديثه أبو داود في المراسيل (ص: ٢٧١) من طريق سَلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نُصَيْرٍ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: «كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِسْمَةِ الضَّرَارِ» ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٢٢٦): وقال: "وَهَذَا مُرْسَلٌ".

وقال المزني في تهذيب الكمال: "روى عن: النبي ﷺ (مد) مرسل" وقال الألباني "قلت: ومع إرساله؛ فهو ضعيف؛ لجهالة نُصَيْرِ هذا - وهو بإعجام الضاد على ما في "الجرح والتعديل"... ويقال بالإهمال، ذكره من رواية سليمان هذا ولم يزد! انتهى^(٢)".

٢- قال ابن أبي حاتم: "نُصَيْر مولى معاوية، ويقال نُصَيْر ومنهم من يقول بُصَيْر روى عن النبي ﷺ، مرسل، روى عنه سليمان بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك^(٣).. وذكره كذلك ابن أبي حاتم في المراسيل.

٣- نُصَيْر مذكور في التابعين ذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٤) وقال: "نُصَيْر مولى خالد بن يزيد يروي عن أبي ذر روى عنه مروان بن جراح" والمزي في التهذيب^(٥): "نصير، ويقال: نصير، مولى معاوية، ويقال: مولى خالد بن يزيد بن معاوية، تابعي" وقال: "روى له أبو داود في المراسيل" هذا الحديث الواحد وكذلك ذكره ابن كثير وقال: "تابعي أرسل عن النبي ﷺ أنه نهي عن قِسْمَةِ الضَّرَارِ"^(٦).

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ١٧٩) وقال: اختلف في ضبطه فقليل: بالتصغير، وقيل: بالضاد المعجمة..

(٢) سلسلة الضعيفة (١٠ / ٢٧٨).

(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٥١٠).

(٤) (٥ / ٤٨٠).

(٥) (٢٩ / ٣٧١).

(٦) التكميل (١ / ٣٥٧).

٤- بين الذهبي حاله في الميزان فقال: " نصير مولى معاوية. أرسل: "نهي عن قسمة الضرار". رواه عنه سليمان بن موسى. ونصير. نكرة لا يعرف، وروى عنه مروان بن جناح. وذكره ابن حبان في ثقاته... " وقال الحافظ في لسان الميزان: " وثقه ابن حبان " وفي التقريب قال: " مستور ". فتبين مما سبق أنه تابعي لا صحبة له ^(١).

(١) انظر: ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٥١٠) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٢٦) الثقات (٥/ ٤٨٠) تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٧١) الميزان (٤/ ٢٥٥) لسان الميزان (٧/ ٤١٠) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير (١/ ٣٥٧) تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٤) والتقريب (ص ٥٦١).

ترجمة (٩٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): "نُوفَلُ بن مُسَاحِقِ بن عبد الله بن مخزومة العامري، أبو سعد. ذكره أبو موسى في الذيل، وذكر أن المستغفري ذكره في الصحابة، وقال: مات في أول زمن عبد الملك بن مروان صاحب النبي ﷺ، ثم ساق بسنده إلى البخاري، قال: حدثنا عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بهذا. قلت: ظنّ المستغفري أن قوله: صاحب النبي ﷺ صفة نوفل، وليست كذلك، وبيان ذلك بذكر بقية كلام البخاري، فإنه بعد أن ساق نسبه قال: روى عن سعيد بن زيد صاحب النبي ﷺ، فسقطت على المستغفري هذه الجملة، فوقع الوهم، ونوفل المذكور تابعي معروف".

الدراسة: نوفل بن مساحق ذكره ابن الأثير فقال: قال أبو موسى: توفي أول زمن عبد الملك بن مروان، وهو صاحب رسول الله ﷺ ببدر، ورواه بغير إسناد عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل^(٢). ونفى صحبته الحافظ وقال: "وهو معدود في كبار التابعين" وعلى هذا الجمهور، وهو الصواب، يتبن ذلك مما يلي:

١- تعقب الذهبي على من ذكره في الصحابة فقال: نوفل بن مساحق القرشي العامري، له صحبة بقي إلى زمن عبد الملك، قلت: إنما الصحبة لجده عبد الله بن مخزومة، وأما هو فتابعي روى عن عمر وسعيد بن زيد^(٣).

٢- ذكره الجمهور في التابعين، فقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي المدينة، ومثله مسلم في الطبقات، والبخاري في التاريخ فقال: "نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة... عن سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي ﷺ...". ومثله أبو حاتم في الجرح والتعديل. وابن حبان في ثقات التابعين، والمزي في التهذيب ونقل قول النسائي أنه "ثقة"^(٤).

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ١٧٩).

(٢) أسد الغابة (٥ / ٣٤٩).

(٣) التجريد (٣ / ١١٥).

(٤) انظر: الطبقات لابن سعد (٥ / ٢٤٢) والطبقات لمسلم برقم (٧٩٠) والتاريخ الكبير (٨ / ١٠٨) والجرح والتعديل

(٨ / ٤٨٨) تهذيب الكمال (٣٠ / ٦٧).

ترجمة (٩٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "هَرَمَاسُ بن حبيب العنبري. قال ابن حبان:

له صحبة، هكذا أورده عقب هرماس بن زياد، وهو خطأ، فإن البخاري ذكر عقب ترجمة هرماس بن زياد هرماس بن حبيب، لكن قال: روى عن أبيه عن جده، روى عنه النضر بن شميل، وهذا هو الصواب. وهرماس بن حبيب من أتباع التابعين، اختلف في اسم جده" (١).

الدراسة: الهرماس: ذكره ابن حبان في الثقات (٢)، قال: "الهرماس بن حبيب العنبري، له صحبة". ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- روايته عند ابن ماجه وأبي داود وغيرهم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، قال البخاري: "هرماس بن حبيب العنبري عن أبيه عن جده، سمع منه النضر بن شميل" (٣). وقال ابن أبي حاتم: "هرماس بن حبيب العنبري، روى عن أبيه عن جده، ولجده صحبة، روى عنه النضر بن شميل، سمعت أبي يقول ذلك" (٤). وقال المزي: "الهرماس بن حبيب التميمي العنبري، روى عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ" (٥).

٢- الهرماس مجهول لا يعرف حاله؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه عن إسحاق بن منصور أنه قال: سئل أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين عن الهرماس بن حبيب العنبري، فقالا: لا نعرفه. وقال سألت أبي عنه، فقال: هو شيخ أعرابي، لم يرو عنه غير النضر بن شميل، ولا يعرف أبوه ولا جده (٦).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، ونقل فيه قول أحمد وابن معين (٧)، وذكره الذهبي في الميزان فقال: "هرماس بن حبيب عن أبيه، عن جده. قال أحمد ويحيى: لا يعرف. قلت: تفرد عنه

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ١٧٩).

(٢) (٣ / ٤٣٧).

(٣) التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٧).

(٤) الجرح والتعديل (٩ / ١١٨).

(٥) تهذيب الكمال (٣٠ / ١٦٢).

(٦) الجرح والتعديل (٩ / ١١٨).

(٧) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣ / ١٧٣).

النضر بن شميل^(١). وقال في ديوان الضعفاء: "مجهول"^(٢). وقال الحافظ في اللسان: "لا يعرف حاله، ولا حال والده"^(٣). لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهمًا.

(١) الميزان (٢٩٥/٤).

(٢) (ص: ٤١٨)

(٣) لسان الميزان (١٩٣/٦). وانظر: تهذيب الكمال (١٦٢/٣٠)، وتهذيب التهذيب (٢٧/١١).

ترجمة (٩٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "هلال بن عامر، ذكره ابن منده في الصحابة، ووهم فيه وهما فاحشا؛ فإنه ظنه صحابيا، وإنما هو اسم قبيلة معروفة نُسبوا إلى جدهم هلال بن عامر"^(١).

الدراسة: هلال ابن عامر: ذكره ابن منده؛ كما نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة^(٢)؛ إذ قال: "هلال بن عامر من بني نمير، وهو ابن سحيم، لأبيه صحبة، وله رؤية، قاله ابن منده. وقال بإسناده عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن قبيصة، وقال غيره: عن هلال بن عامر، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، وذكر الحديث". واستدل كذلك بحديث آخر أن النبي ﷺ بعث الضحاك بن قيس ساعيا، فجاء، فقال النبي ﷺ: (أتيت نمير بن عامر، وهلال بن عامر، وعامر بن ربيعة، فأخذت جلة أموالهم؟).

وقد نفى الحافظ صحبته، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- حديث الكسوف الذي ذكره ابن منده عن هلال بن عامر عن النبي ﷺ وقع عنده مرسلًا؛ قال الحافظ: "هلال بن عامر، وقيل: بن عمرو، بصري، روى عن قبيصة في صلاة الكسوف، وعنه أبو قلابة الجرمي، قلت: قرأت بخط الذهبي: لا يعرف. انتهى، وقد ذكره ابن منده في الصحابة؛ لأن الحديث وقع له مرسلًا"^(٣).

وهذا الحديث رواه أبو داود في السنن^(٤): عن هلال بن عامر عن قبيصة، فقال: "حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ربحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر أن قبيصة الهلالي حدثه أن الشمس كسفت.... الحديث". قلت: حكمه ضعيف؛ لأن هلال بن عامر ذكره الذهبي في الميزان، وقال: "هلال بن عامر، أو ابن عمرو، عن قبيصة بن مخارق الهلالي في الكسوف: لا يعرف". وفيه عباد بن منصور ضعيف -أيضًا-، قال ابن معين: "ليس بشيء"^(٥). وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"^(٦).

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ١٧٩).

(٢) (٣٨٤ / ٥).

(٣) التهذيب (١١ / ٨١).

(٤) (٣٨٨ / ٢).

(٥) تهذيب الكمال (١٤ / ١٥٨).

قلت: ومع ذلك فإن هلال بن عامر الذي يروي عن قبضة مذكور في التابعين؛ فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير^(٢)، فقال: "هلال بن عامر، روى عنه أبو قلابة". ومثله أبو حاتم في الجرح والتعديل، والذهبي في الميزان، والحافظ في لسان الميزان^(٣). فتبين من ذلك أن هلالاً المذكور في حديث الكسوف تابعي.

٢- أن الحديث الآخر الذي استشهد به ابن منده على صحة هلال بن عامر قد صرح فيه النبي ﷺ باسم "هلال بن عامر"؛ فقد أخرجه أحمد في المسند^(٤)، فقال: "حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم، قال: جلس إلينا شيخ في مكان أيوب، فسمع القوم يتحدثون، فقال: حدثني مولاي، عن رسول الله ﷺ، فقلت: ما اسمه؟ قال: قرة بن دعموص النميري،... قال: وبعث رسول الله ﷺ الضحاك بن قيس ساعياً، فلما رجع رجع بإبل جلة، فقال له رسول الله ﷺ: (أتيت هلال بن عامر، ونمير بن عامر، وعامر بن ربيعة، فأخذت جلة أموالهم؟)، قال: يا رسول الله، إني سمعتك تذكر الغزو، فأحببت أن آتيك بإبل تركبها، وتحمل عليها، فقال: (والله للذي تركت أحب إلي من الذي أخذت، ارددها، وخذ من حواشي أموالهم صدقاتهم)". وهذا ليس فيه دلالة على قول ابن منده، قال الحافظ في الإصابة: "وهذا الحديث صحيح، إلا أن المراد بهلال بن عامر، ونمير بن عامر القبيلتان المعروفتان". وقال: نسبوا إلى جدهم هلال بن عامر. قال ابن الأثير: الهلالي مسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة..... بن هوازن قبيلة كبيرة. وبنو نمير بن عامر بن صعصعة يقال لهم: النميري^(٥).

(١) الجرح والتعديل (٨٦/٦).

(٢) (٢٠٦ / ٨).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٤ / ٩)، وتهذيب التهذيب (٨١ / ١١)، وميزان الاعتدال (٤ / ٤٢١)، ولسان الميزان (٧ / ٤٢١).

(٤) (٢٩٤ / ٣٤).

(٥) الباب لابن الأثير (٣ / ٣٩٦) وانظر: الأنساب للسمعاني (١٣ / ٤٤٠)، و(١٣ / ١٨٥) قال السمعي:

وهذه النسبة إلى بني نمير وهو نمير بن عامر بن صعصعة.

وكذلك فإن الخطاب ظاهر في جباية الزكاة من هذه القبيلة.
فبهذا تبين أن هلال بن عامر عن قبضة تابعي^(١)، والمذكور في الحديث الصحيح اسم
لقبيلة معروفة.

(١) هلال بن عامر، وقيل: عمرو، وقال الذهبي: لا يعرف، انظر: التهذيب (٤ / ٢٩٠)، والتقريب (١ / ١٠٢٧).

ترجمة (٩٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "هلال بن عامر المزني: آخر. ذكره جعفر المستغفريّ وَوَهَمَ فيه، فإنه تابعي، فأورد من طريق عبدة، عن محمد بن عبيد الطنافسي: سمعت شيخا من بني فزارة يحدث عن هلال بن عامر المزني، أو غيره، قال: رأيت رسول الله ﷺ على بغلة شهباء أو على بعير... الحديث. قلت: تبعه أبو موسى في الذيل، وإنما رواه هلال بن عامر عن أبيه أو عن رافع بن عمرو...." (١).

الدراسة: هلال بن عامر المزني: ذكره جعفر المستغفري، وتبعه أبو موسى -كما في أسد الغابة (٢)-، وكذلك الذهبي في التجريد ساقه في أسماء الصحابة وقال: "هلال بن عامر المزني".

ونفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- حديث هلال المذكور أخرجه أبو داود (٣) والنسائي في الكبرى (٤) من طريق مروان، عن هلال بن عامر المزني، حدثني رافع بن عمرو المزني، قال: رأيت رسول الله ﷺ "الحديث". ورجح هذه الرواية البخاري في التاريخ فقال: "رافع بن عمرو المزني، قال أبو حفص: حدثنا مروان، قال: حدثنا هلال بن عامر المزني، سمعت رافع بن عمرو المزني رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع يوم النحر يخطب على بغلة شهباء. وتابعه عبد الرحمن بن مغراء، وقال أبو معاوية عن هلال عن أبيه عن النبي ﷺ، والأول أصح" (٥). وقال مغلطاي: "قال ابن منده: والصواب: هلال بن عامر، عن رافع بن عمرو" (٦).

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٢٩٧).

(٢) (٣٨٥ / ٥).

(٣) (١٩٥٦). وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لسنن أبي داود (٣ / ٣٢٦): "وصحح البخاري وابن السكن والبغوي وغيرهم رواية مروان - وهو ابن معاوية الفزاري-... وما قاله البخاري ومن تبعه أولى بالصواب لمتابعة يعلى بن عبيد ويحيى بن سعيد الأموي لمروان في روايته كما سيأتي. وعلى أي حال فالاختلاف في تعيين الصحابي، وهذا لا يضر، لأنهم جميعاً عدول".

(٤) (٤٠٧٩).

(٥) التاريخ الكبير (٣ / ٣٠٢) وصحح الحافظ الوجهين وقال لم ينفرد معاوية ويحتمل سماعه من أبيه وعمه رافع، وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم، يوم النحر. انظر: الإصابة (٣ / ٤٨٠) وانظر: الترجمة رقم (٧١) قسم التصحيح ترجمة نافع بن عمرو وهو رافع بن عمر.

(٦) الإنبابة (١ / ٣٢٠).

٢- هلال بن عامر المزني ذكره النقاد في التابعين، ومنهم: البخاري في التاريخ قال: "هلال بن عامر المزني سمع رافع بن عمرو، يُعَدُّ في الكوفيين روى عنه مروان"^(١). ومثله أبو حاتم، قال ابنه: "هلال بن عامر المزني: كوفي، سمع رافع بن عمرو... سمعت أبي يقول ذلك. ثم روى عن ابن معين أنه ثقة"^(٢). وذكره مسلم في طبقات التابعين، ووثقه الذهبي. وقال الحافظ في التقريب: "هلال بن عامر بن عمرو المزني الكوفي ثقة من الرابعة د س"^(٣) وقد قال في المقدمة: "والرابعة طبقة تلي الوسطى من التابعين، جل روايتهم عن كبار التابعين". فتبين من ذلك أنه تابعي لا صحبة له^(٤).

(١) التاريخ الكبير (٢٠٦/٨).

(٢) الجرح والتعديل (٧٤ / ٩).

(٣) ص (٥٧٥).

(٤) انظر: -أيضا-: التجريد (١٢١ / ٢)، والكاشف (٤٣٥ / ٤)، وتهذيب الكمال (٣٤٠ / ٣٠)، وتهذيب التهذيب (٨١ / ١١).

ترجمة (١٠٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "هُودُ الْعَصْرِيِّ. ذكره ابن قانع فَوَهَمَ فيه وهما ظاهرا، فإنه أورد في ترجمته حديثا من طريق هود العصري عن جدّه، فما أدري كيف غفل حتى جعل هود صحابيا، وإنما الصحبةُ لجدّه، وهو جدّه لأمه، واسمه مزينة بن جابر" (١).
 الدراسة: هود العصري: ذكره ابن قانع في معجم الصحابة (٢): "هُودُ الْعَصْرِيِّ الْعَبْدِيُّ". ثم ساق من طريق "عَالِبِ بْنِ حُجَيْرِ الْعَبْدِيِّ، عن هود، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ".

ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- الحديث حديث جده مزينة، أخرجه الترمذي في سننه (٣) من طريق طالب بن حُجَيْرٍ، عن هود بن عبد الله بن سعد، عن جده مزينة قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح... الحديث. وقال: "وهذا حديث غريب، وجدّه هود: اسمه مزينة".

وحكم الألباني بضعفه، قال: "ورجاله ثقات غير هود فإنه مجهول، كما قال ابن القطان" (٤).

وقال البخاري: "مزينة الْعَصْرِيِّ العبدى له صحبة" (٥).

٢- ذكره في التابعين: البخاري، قال: "هود بن عبد الله بن سعد البصري العبدى عن جده مزينة روى عنه طالب بن حجير العبدى يُعَدُّ في البصريين" (٦). ومثله أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧)، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين (٨).

٣- جهله غير واحد من أهل العلم منهم: الذهبي في الميزان (٩) قال عن جده لأمه مزينة بن جابر: "لا يكاد يعرف. تفرد عنه طالب بن حجير". ونقل الحافظ في التهذيب عن ابن

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٣٠١).

(٢) (١١٨٥).

(٣) برقم (١٦٩٠).

(٤) إرواء الغليل (٣ / ٣٠٦).

(٥) التاريخ الكبير (٨ / ٣٠).

(٦) التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٢).

(٧) (١١٢ / ٩).

(٨) الثقات (٧ / ٥٨٦).

(٩) (٤ / ٣١٠).

القطان: مجهول^(١). وقال في التقريب: "هود بن عبد الله العبدى مقبول من الرابعة"^(٢).
فتبين من ذلك أنه تابعي لا صحبة له.

(١) (١١ / ٧٤).

(٢) قالوا في التحرير: "بل: مجهول"، فقد تفرد بالرواية عنه طالب بن حجير العبدى، وذكره ابن حبان وحده في "الثقات"، وجّهله ابن القطان والذهبي " برقم (٧٣٢٦). وانظر: التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢ / ١٩) وتهذيب الكمال (٣٠ / ٣٢٠).

ترجمة (١٠١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "الهيثم بن مالك الطائي. تابعي من أهل الشام، أرسل حديثاً، فظنه بعضهم صحابياً، فأورد إبراهيم الحري من طريق صفوان بن عمرو، عن الهيثم بن مالك، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو زوجها، فقال: (أتريدن أن تزوجي ذا جمة فينشأ على كل خصلة منها شيطان!). وهذا مرسل، صحيح السند، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم وغيرهما في التابعين" (١).

الدراسة: الهيثم بن مالك: تابعي معروف، نفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

- ١- هذا الحديث أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢) عن الهيثم به، وأخرجه الطبراني من طريق آخر في مسند الشاميين (٣) عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً.
- ٢- الهيثم أرسل عن النبي ﷺ هذا الحديث وغيره، قال البخاري: "الهيثم بن مالك الطائي الشامي، سمع النعمان بن بشير، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم... روى عبد الله ابن صالح عن معاوية عن أبي نصر عن الهيثم بن مالك عن النبي ﷺ في الربا، وعن معاوية عن الهيثم الطائي الأعمى: مرسل" (٤). وقال أبو حاتم: "الهيثم بن مالك الطائي الشامي الأعمى، روى عن النبي ﷺ، مرسل" (٥). وقال المزي: "أرسل عن النبي ﷺ" (٦). وذكره العراقي في رواة المراسيل (٧). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٨)، فقال: "الهيثم بن مالك الطائي، أبو محمد الأعمى، من أهل الشام، يروي عن النعمان بن بشير، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم وأهل الشام". وكذلك الذهبي في تاريخ الإسلام، وغيرهم (٩). ووثقه أبو داود وقال المزي: روى عنه حريز الحمصي

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٣٠١).

(٢) (١ / ٣٧٣ / ٧٣٧٦).

(٣) برقم (٢٥١١).

(٤) التاريخ (٨ / ٢١٤).

(٥) الجرح والتعديل (٩ / ٨٠).

(٦) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٨٩).

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٣٣٥).

(٨) (٥ / ٥٠٧).

(٩) تاريخ الإسلام (٧ / ١٦٦). وانظر: التهذيب (١١ / ٩٨) وتحفة التحصيل (٣٣٥).

وقال الآجري: عن أبي داود وشيوخ حريز كلهم ثقات^(١).
وقال الحافظ: "الهيثم ابن مالك الطائي أبو محمد الشامي الأعمى ثقة من الخامسة"^(٢).
فتبين من ذلك أن الهيثم، تابعي لا صحبة له.

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٣٨٨)، وتاريخ الإسلام (٣/ ١٧٥).

(٢) التقريب (٥٧٨).

ترجمة (١٠٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "واسع بن حبان. ذكره البغوي، وأخرج له من طريق حبان بن واسع بن حبان، عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ مسح رأسه بماء غير فضل يديه. وهذا خطأ نشأ عن سقط، وذلك أن مسلماً أخرج من هذا الوجه، فقال عن حبان بن واسع، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد" (١).

الدراسة: واسع بن حبان: ذكره البغوي، ولم يجزم بصحته، قال: "في صحبته مقال". ولم يورده في معجم الصحابة، وإنما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢) من طريق البغوي، ثنا هاشم بن الوليد أبو طالب، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن حبان بن واسع حدثه، عن أبيه "الحديث". وقال أبو نعيم: "ذكره المنيعي في الوجدان". وقال مغلطاي: "قال أبو القاسم البغوي: سكن المدينة، وفي صحبته مقال... وقال: ذكره أبو موسى، والعدوي، وابن الدباغ" (٣).

قلت: وفرق الحافظ في الإصابة بين واسع بن حبان الذي قتل يوم الحرة، وبين واسع بن حبان الراوي؛ فقال: "واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري. قال العدوي: شهد بيعة الرضوان والمشاهد بعدها، وقتل يوم الحرة. قلت: وهذا غير الراوي فيما أظن؛ لأنه مشهور والراوي في التابعين، وحديثه في صحيح مسلم، وقد فرّق بينهما ابن فتحون في ذيل الاستيعاب" (٤).

قلت: وواسع بن حبان ذكره النقاد في التابعين، وحديثه أخرجه الجماعة كما قال المزي، وعليه المحققين من أهل العلم، وذكره الحافظ في القسم الرابع، وقد تعارض فيه قول الحافظ، ففي الإصابة فرق بينهما -كما سبق-، وذكر في التقريب (٥) أنه صحابي، فقال: "واسع ابن حبان... ابن منقذ ابن عمرو الأنصاري المازني المدني، صحابي ابن صحابي، وقيل: بل ثقة من الثانية".

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٣٠١).

(٢) (٢٧٣٧ / ٥).

(٣) الإنابة (٢ / ٢٣٤).

(٤) الإصابة (١١ / ٣٠٩ : ٩١٣٣)، ترجمة واسع بن حبان في القسم الأول.

(٥) (ص ٥٧٩).

وفي التحرير^(١)؛ قال: "لا تصح صحبته البتة، فهو تابعي معروف، كما أجمع أهل العلم". لكن ذكر العدوي: "واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري، وقال: شهد بيعة الرضوان والمشاهد بعدها، وقتل يوم الحرة"، وقال المصنف في "الإصابة": "قلت: وهذا غير الراوي فيما أظن؛ لأنه مشهور في التابعين، وحديثه في صحيح مسلم، وقد فرّق بينهما ابن فتحون في ذيل الاستيعاب. ثم ساق المصنف ترجمة واسع بن حبان في القسم الرابع من الإصابة بسبب الوهم الذي وقع فيه البغوي^(٢)، فكيف يجزم بعد هذا هنا أنه صحابي؟! وهو تابعي ثقة مشهور انتهى^(٣).

قلت: ولا تصح التفرقة؛ لأن الاسم واحد "واسع بن حبان بن منقذ"، ولم يفرق بينهما النقاد من الأئمة، والمشهور أنه تابعي - كما سبق -؛ يتبين ذلك مما يلي:

١- الحديث الذي أورده البغوي فيه سقط؛ فقد أخرجه مسلم^(٤)، وأبو داود^(٥)، والترمذي^(٦)، كلهم من طريق عمرو بن الحارث أَنَّ حَبَّانَ بْنَ وَاسِعٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ... الحديث". قال الترمذي - بعدما ساق الحديث-: "ورواية عمرو بن الحارث، عن حبان أصح".

فظهر ألا مستند للبغوي فيما ذكر.

٢- واسع بن حبان مشهور في التابعين، وعليه النقاد؛ فقد ذكره البخاري في التاريخ^(٧)؛ فقال: "واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري المدني المازني، سمع عبد الله بن عمر وعبد الله بن زيد بن عاصم". ومثله أبو حاتم في الجرح والتعديل^(٨)، قال ابن أبي حاتم: "سئل أبو زرعة عن واسع بن حبان، فقال: مدني ثقة".

وذكره خليفة في الطبقة الأولى من تابعي المدينة^(٩)، وذكره مسلم في الطبقة الثالثة من تابعي

(١) (٥٥/٤).

(٢) (٦٣٥ /٦).

(٣) تحرير التقريب (٥٥ /٤).

(٤) برقم (٢٣٦).

(٥) برقم (١٢٠).

(٦) برقم (٣٥).

(٧) (١٩٠/٨).

(٨) (٤٨ /٩٠).

(٩) (ص ٤١٣).

المدينة^(١)، وكذلك العجلي، قال: "واسع بن حبان مدني تابعي ثقة"^(٢). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٣)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف^(٤)، والمزي في تهذيب الكمال^(٥)، وابن كثير في التكميل^(٦).

قال مغلطاي: "وذكره في التابعين: ابن حبان، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري، والعجلي، والدارقطني"^(٧).

قلت: ولم أقف على دليل لمن ذكره في الصحابة إلا قول العدوي^(٨).

فترجح لدي أنه تابعي لا صحبة له؛ لما ذكرت عن أغلب نقاد الحديث. ولا يصح تفريقه لأنه الذي ذكره العدوي في الصحابة هو واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري، والمروي له في صحيح مسلم هو واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري، قتل يوم الحرة وقال فيه أبو زرعة، والذهبي وغيرهم ثقة، وقال الصاغاني فيمن ذكر في الصحابة ولا وجه لذلك، فإنه تابعي قطعاً قاله أبو زرعة والجماعة^(٩).

ولم يجزم الحافظ بالتفريق بينهما في الإصابة والتهذيب بل قال: "فيما أظن"^(١٠) وقال: وزعم العدوي أنه شهد بيعة الرضوان^(١١) ولم يفرق بينهما المحررين في تراجم الصحابة كابن عبد البر وغيره.

(١) الطبقات ترجمة رقم (٧٥٨).

(٢) معرفة الثقات (٢/ ٣٣٨).

(٣) الثقات (٥/ ٤٩٨).

(٤) (٤٢٦/١)

(٥) (٣٩٧/ ٣٠)

(٦) (٥٦/٢).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ١٩٨).

(٨) هو: أحمد بن محمد بن حميد العدوي الجهمي، من ولد أبي جهم بن خديفة، قاله أبو يحيى الساجي، حدث عن الواقدي. عاش في القرن الثالث، وله من التصانيف كتاب أنساب قُرَيْش وأخبارها. انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ١٨٨)، والوافي بالوفيات (٧/ ٢٥٣).

(٩) انظر: أسد الغابة (٥/ ٤٠١) والإصابة (١١/ ٣٠٩)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٩٦)، وتحفة التحصيل (١/ ٥٥٥)، والجرح والتعديل (٩/ ٤٨)، والكاشف (٤/ ٤٤٤).

(١٠) الإصابة (١١/ ٣٠٩).

(١١) التهذيب (١١/ ١٠٢).

ترجمة (١٠٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "الوليد بن مسافع. من بني عامر بن لؤي. أرسل حديثنا، فذكره بعضهم في الصحابة، وهو خطأ"^(١).

الدراسة: الوليد بن مسافع: نفي الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهذا الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- ذكر البخاري أن حديثه عن النبي ﷺ مرسل، فقال: "الوليد بن مسافع أخو بني عامر بن لؤي القرشي عن النبي ﷺ، مرسل، روى عنه موسى بن هاشم"^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: "الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع العامري من بني عامر ابن لؤي القرشي، حجازي، روى عن سعيد بن المسيب... وروى عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد... وموسى ابن هاشم، سمعت أبي يقول ذلك"^(٣).

وهكذا نسبه البخاري في موضع آخر في التاريخ، وقولهم: "الوليد بن مسافع" نسبة إلى جده. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: "الوليد بن مسافع القرشي، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه موسى بن هاشم"^(٤). وقال في مشاهير علماء الأمصار: "الوليد بن عمرو بن مسافع العامري القرشي، من بني عامر بن لؤي، وكان ثبتاً"^(٥).

فتبين من ذلك أنه تابعي، لا صحبة له. لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٣٧٣).

(٢) التاريخ الكبير (٨ / ١٥٥).

(٣) الجرح والتعديل (٩ / ١٠).

(٤) (٤٩٢/٥).

(٥) ص (٢٢٨).

ترجمة (١٠٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "يحيى بن صَيْفِيّ: تابعي صغير أرسل شيئا، فذكره يحيى بن يونس^(١) في الصحابة، وأخرج من طريق إبراهيم بن يزيد هو الخوزي، عن يحيى بن صيفي، قال: قال رسول الله ﷺ: (من سعادة المرء أن يشبهه ولده). قال المستغفري بعد ذكره في الصحابة: هذا مرسل، ولا يعرف ليحيى صحبة.... وجَوَّزَ بعضهم أن يكون هو يحيى بن عبد الله بن صيفي المُخَرَّج له في الصحيح من روايته، عن أبي سعيد مولى ابن عباس عنه، وكأنه نسب... لجدّه. قال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث. وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين"^(٢).

الدراسة: يحيى بن صيفي: ذكره يحيى بن يونس، قاله أبو موسى في أسد الغابة^(٣)، ولكنه لم يجزم بصحبته، قال ابن الأثير: "يحيى بن صيفي: أخرجه يحيى بن يونس في الصحابة، وقال: لا أدري له صحبة أم لا؟ وروي عن زيد بن الحباب، عن إبراهيم بن يزيد، عن يحيى بن صيفي، قال: قال رسول الله ﷺ: (من سعادة المرء أن يشبهه ولده). قال جعفر: هذا حديث مرسل، لا أعرف ليحيى بن صيفي صحبة. أخرجه أبو موسى".

ونفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- لم يجزم يحيى بن يونس بصحبته.

٢- حديثه مرسل، كما قال ذلك جعفر المستغفري، والحافظ، والذهبي، وقال: "يحيى بن صيفي، روى عنه إبراهيم بن يزيد، وهو تابعي حديثه مرسل"^(٤). وتبع المستغفري، وابن الأثير، وابن كثير. وقال ابن كثير: قال المستغفري: "هو تابعي، وليس بصحابي"^(٥). مما يدل على أنه تبع المستغفري في ذلك، وكذلك ابن الأثير.

وقيل: إنه يحيى بن عبد الله بن صيفي، قال مغلطاي في الإنابة: "يحيى بن صيفي... وفي

(١) هو: يحيى بن يونس الشيرازي، أبو يوسف الفارسي، يروي عن العباس بن الفضل الأزرق وأبي نعيم، روى عنه أهل بلده. انظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٨).

(٢) الإصابة القسم الرابع (١١/ ٤٨٥).

(٣) (٤٣٨/٥).

(٤) التجريد (٢/ ١٣٣).

(٥) جامع السنن والمسائيد (٥/ ٤٣٨)، وأسد الغابة (٨/ ٤٣٢)، والإنابة لمغلطاي (٢/ ٢٤٢).

طبقات ابن سعد: يحيى بن عبد الله بن صيفي، كان ثقة، وله أحاديث. كذا ذكره ابن حبان، وغيره في التابعين فينظر".

قلت: ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي مكة، فقال في الطبقات الكبرى^(١): "يُحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْمَخْزُومِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً، وَلَهُ أَحَادِيثُ". وذكره ابن حبان في أتباع التابعين فقال: "يحيى بن عبد الله بن صيفي مولى عثمان بن عفان يروي عن أبي معبد مولى بن عباس عن بن عباس"^(٢). وذكره كذلك الدارقطني في أسماء التابعين فقال: "يحيى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن صَيْفِيٍّ"^(٣). وكذلك المزي في التهذيب وغيرهم، وهذا ذكره الحافظ في التقريب من الطبقة السادسة، فقال: "يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي ويقال: يحيى بن محمد، ويقال: يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي ثقة من السادسة ع. والسادسة^(٤)، لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة".

فإن كان هو عبد الله بن محمد بن صيفي فلا إشكال في عدم صحبته، وإن كان غيره فحديثه مرسل، وهو تابعي، كما قال المستغفري، والذهبي، وابن كثير، والحافظ. ومما يؤيد أنه واحد أن طبقتهم متقاربة جدا فيحيى بن صيفي قال فيه الحافظ تابعي صغير ويحيى بن عبد الله بن صيفي ذكره من السادسة، وهي المقاربة لصغار التابعين من الخامسة الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة^(٥).

(١) (٤٨٨/٥).

(٢) الثقات (٦٠٥ / ٧).

(٣) (٤٠٢ / ١).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣ : ٧٥٨٩).

(٥) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٨٥). أسد الغابة (٤٣٨/٥) التجريد (١٣٣/٢) الطبقات (٤٨٨ / ٥) والثقات

(٦٠٥/٧) جامع المسانيد والسنن (٨ / ٤٣٢) الانابة (٢ / ٢٤٢) وتهذيب الكمال (٣١ / ٤١٦) تهذيب التهذيب (١١ /

٢٤٢) التقريب (ص ٤٨٥) الثقات لابن حبان (٩ / ٢٦٨)

ترجمة (١٠٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "يزيد بن حصين بن حُصَيْن بن نُمَيْر السكوني الحمصي. من صغار التابعين، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ثلاث ومئة. وكان سليمان بن عبد الملك ولاء حمص، ثم ولاء عمر بن عبد العزيز، وكان شهد مع مروان بن الحكم دخوله مصر، وأبوه حصين بن نمير، وهو الذي استخلفه مسلم بن عقبة المري بعد وقعة الحرة على العسكر الذي غزا به المدينة النبوية في خلافة يزيد بن معاوية، فغزا حصين مكة، وحاصر ابن الزبير حتى بلغهم وفاة يزيد بن معاوية. وليست لحصين صحبة فضلاً عن ولده، وإنما التبس على من ذكره في الصحابة بآخر وافقه في اسمه واسم أبيه"^(١).

الدراسة: يزيد بن حصين بن نمير: ذكره في الصحابة الطبراني في المعجم الكبير^(٢) وقال أبو نعيم: "يزيد بن حصين الشامي، وقيل: ابن عمير، وقيل: ابن نمير، ذكره الحسن بن سفيان، وسليمان بن أحمد (الطبراني) في الصحابة"^(٣). وقال ابن الأثير: "ذكره البغوي، والحسن بن سفيان، والطبراني في الصحابة"^(٤). واستدلوا كلهم بحديث موسى بن عُلي بن رباح، عن أبيه، عن يزيد بن الحصين، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أرأيت سبأ أرجل أو امرأة؟ "الحديث". ونفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ فإن هذا مشهور معروف في التابعين؛ وذلك لما يلي:

١- حديثه عن النبي ﷺ مرسل، قال ابن عساكر: "حدّث عن أبيه ومعاذ بن جبل، وأرسل عن النبي ﷺ، روى عنه عُلي بن رباح اللخمي ومحمد بن الزبير، وكان مع مروان بن الحكم، وخرج معه إلى مصر، وولي حمص لعمر بن عبد العزيز"^(٥). وقال ابن عدي: "ولا أعرفُ له من المُسْنَدِ شيئاً"^(٦).

٢- نص على نفي صحبته جمع من أهل العلم، منهم: ابن الأثير؛ فقال: "ذكره البغوي،

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٨٩).

(٢) (٢٢ / ٢٤٥)

(٣) المعرفة (٥ / ٢٧٩٧).

(٤) أسد الغابة (٥ / ٤٥١).

(٥) تاريخ دمشق (٦٥ / ١٥٥).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٩٤).

والحسن بن سفيان، والطبراني في الصحابة، وهو تابعي^(١). وابن منده، وأبو نعيم، قالوا: "وهو تابعي". كما نقله مغلطاي في الإنابة^(٢). وكذلك الذهبي، قال: "يزيد بن حصين الشامي، ويقال: ابن عمير أو نمير، ذكره البغوي وغيره، وإنما هو تابعي"^(٣).

٣- ذكره في التابعين البخاري في التاريخ الكبير^(٤)، ولم يصح حديثه؛ فقال: "يزيد بن حصين، روى عنه محمد بن الزبير، ولم يصح حديثه". وكذلك ذكره أبو حاتم^(٥)، وساق ابن عساكر إسناده إلى أبي زرعة أنه قال: "في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام يزيد بن حصين". وساق بإسناده إلى ابن سميع أنه قال: "في الطبقة الرابعة يزيد بن حصين بن نمير السكوني، ولاء عمر بن عبد العزيز حمص". وذكره ابن حبان في أتباع التابعين، فقال: "يزيد بن حصين بن نمير يروي عن أبيه، روى عنه محمد بن الزبير"^(٦). وذكر والده حصين في التابعين وقال: يروي عن بلال.

٤- يزيد بن حصين ضَعَف حديثه؛ فقد نقل ابن عساكر في التاريخ عن البخاري، قال: "يزيد بن حصين عن أبيه، سمع منه محمد بن الزبير، لم يصح إسناده"^(٧). وذكره ابن عدي في الضعفاء، ونقل فيه قول البخاري ثم قال: "وَلَا أَعْرِفُ لَهُ مِنَ الْمُسْنَدِ شَيْئًا"^(٨). وذكره الذهبي في الميزان^(٩)، ونقل فيه قول البخاري. وذكره الحافظ في لسان الميزان ونقل فيه ما سبق^(١٠).

٥- يزيد مشهور مذكور في كتب التواريخ، قال سبط ابن الجوزي: "يزيد بن حُصَيْن بن نُمَيْر السَّكُونِي الحمصي، من الطبقة الرابعة من أهل الشام من التابعين. ولي حمص لعمر بن عبد

(١) أسد الغابة (٥ / ٤٥١).

(٢) (٢٤٧/٢).

(٣) التجريد (٢ / ١٣٦).

(٤) (٣١٨٧).

(٥) الجرح والتعديل (٩ / ٢٥٧).

(٦) (٦١٩ / ٧).

(٧) تاريخ دمشق (٦٥ / ١٥٥).

(٨) (١٧٠ / ٩).

(٩) (٤٢١ / ٤).

(١٠) (٢٨٥ / ٦).

العزیز رضي الله عنه^(١).

وذكر ابن الجوزي أنه هو الذي قتل سليمان بن صُرد رضي الله عنه^(٢).

فتبين مما سبق أنه تابعي لا صحبة له^(٣).

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٠ / ٣٧١).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦ / ٤٧).

(١) تاريخ الإسلام (٧ / ٢٧٦) ومن أسباب الالتباس على من ذكره في الصحابة إن ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فرق بين يزيد بن حصين بن نمير فقال مصري روى عن النبي ﷺ روى عنه بلال بن رباح، وبين يزيد بن نمير بن حصين التابعي المعروف " قال الحافظ: كذا ذكره ابن أبي حاتم، وقوله: مصري وهم، وإنما كان يقال دخل مصر مع ابن مروان بن الحكم، فسمع منه علي بن رباح بها. الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٥١٢).

ترجمة (١٠٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "يزيد بن خُمير اليزني: نزل حمص في إمارة معاوية، كذا ذكره ابن شاهين فوهم، فإنه تابعي معروف أكبر شيخ له أبو الدرداء. وقد ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان وغيرهم في التابعين" (١).

الدراسة: يزيد بن خُمير اليزني: نفى صحبته ابن حبان، وذكره في التابعين، وهو تابعي معروف، كما قال الحافظ، يبين ذلك ما يلي:

كل من ذكره أورده في التابعين؛ قال البخاري، فقال: "يزيد بن خمير اليزني الشامي، سمع عوف بن مالك وعبد الرحمن بن شبل وكعبا" (٢). ومثله أبو حاتم (٣)، وذكره خليفة في الطبقات في الطبقة الثالثة من تابعي الشام (٤)، ومسلم في الطبقة الثانية من تابعي الشام (٥)، وابن حبان في ثقات التابعين (٦)، وقال الدارقطني: "يزيد بن خُمير اليزني، يُعدُّ في الشَّامِيِّين" (٧).

وقال المزني: "يزيد بن خُمير اليزني الشامي الحمصي، روى عن: عبد الرحمن بن شبل الأنصاري... وعوف بن مالك الأشجعي، وكعب الأحمري، وأبي الدرداء (د)" (٨).

وقال الذهبي: "يزيد بن خُمير اليزني الحمصي عن أبي الدرداء... وثق د" (٩). وقال الحافظ: "يزيد ابن خمير اليزني - بفتح التحتانية والزاي ثم نون - الحمصي، ثقة من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة، مات في خلافة معاوية د" (١٠).

فتبين مما سبق أن النقاد من الأئمة ترجموا له في التابعين، وما قاله ابن شاهين وهم.

ترجمة (١٠٧)

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٨٩).

(٢) التاريخ (٨ / ٣٢٩).

(٣) الجرح والتعديل (٩ / ٢٥٨).

(٤) الطبقات (ص ٥٧٣).

(٥) الطبقات برقم (٢٠٢٧).

(٦) (٥ / ٥٣٥).

(٧) المؤلف والمختلف (٢ / ٦٧٣).

(٨) تهذيب الكمال (٣٢ / ١١٩).

(٩) الكاشف (٢ / ٣٨١).

(١٠) التقريب (ص: ٦٠٠).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، أبو العلاء، أحد كبار التابعين. ذكر أبو موسى في الذَّيْل أنَّ يحيى بن عبد الوهاب بن منده استدركه على جدّه.... وقول من قال: أظنه رأى النبي ﷺ غلط؛ فإن البخاريّ روى في تاريخه من طريقه: أنه ولد قبل الحسن البصري بعشر سنين، وكان مولد الحسن في أواخر خلافة عمر، فيكون مولد يزيد في خلافة أبي بكر" (١).

الدراسة: يزيد بن عبد الله بن الشخير ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢)، عن أبي موسى فقال: "روى هشيم، عن يونس بن عبيد، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: وأظنه قد رأى النبي ﷺ قال: (إن الله تعالى يبتلي العبد فيما أعطاه، فإن رضي بما قسم له بارك له فيه، وإن لم يرض بما أعطاه لم يبارك له ولم يسعه). أخرج أبو موسى".

وقال مغلطاي: "يزيد بن عبد الله بن الشخير، ذكره أبو موسى في جُملة الصحابة" (٣). وذكر الحافظ أنه تبع يحيى بن منده في ذلك. ونفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- أخبر عن مولده أنه بعد زمن النبي ﷺ؛ فقد روى البخاري في التاريخ الكبير عنه أنه قال: "أنا أكبر من الحسن بعشر سنين، ومطرف أكبر مني بعشر سنين" (٤). وكذلك رواه عنه ابن سعد في الطبقات (٥). قال الذهبي: "كان يقول: أنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين. قلت: على هذا يكون مولده في خلافة الصديق وكان ثقة، فاضلاً" (٦).

٢- يزيد بن الشخير معروف في التابعين؛ فقد قال مغلطاي: "والجمع الغفير ذكره في التابعين" (٧).

قلت: ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي البصرة، فقال: "يزيد بن عبد الله بن

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٩٣).

(٢) (٤٦٤/٥).

(٣) الإنابة (٢ / ٢٥١).

(٤) التاريخ الكبير (٨ / ٣٤٥).

(٥) (١٥٥/٧).

(٦) السير (٤ / ٤٩٤).

(٧) الإنابة (٢ / ٢٥١).

الشَّخِير... وَيُكْنَى أَبَا الْعَلَاءِ... وَكَانَ ثِقَّةً، لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ"^(١). وذكره خليفة في الطبقة الثالثة من تابعي البصرة^(٢)، وذكره مسلم في الطبقة الأولى^(٣)، وذكره البخاري في التابعين، وأبو حاتم، قال ابن أبي حاتم: "يزيد بن عبد الله بن الشخير... روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعياض بن حمار.. سمعت أبي يقول ذلك"^(٤). والعجلي في معرفة الثقات^(٥)، وكذلك ابن حبان في ثقات التابعين^(٦)، والدارقطني في أسماء التابعين^(٧)، وقال ابن الأثير في أسد الغابة: "إن روايته عن رجل من الصحابة"^(٨). وذكره في التابعين المزي^(٩)، وقال الذهبي: "يزيد بن عبد الله بن الشخير، أبو العلاء، تابعي كبير"^(١٠).

(١) طبقات ابن سعد (١٥٥/٧)

(٢) طبقات خليفة (ص ٣٥٧).

(٣) طبقات مسلم برقم (١٦٦٢).

(٤) الجرح والتعديل (٩ / ٢٧٤).

(٥) (٣٦٥/٢).

(٦) الثقات (٥٣٢/٥).

(٧) (٤١٤/١).

(٨) أسد الغابة (٥ / ٤٦٤).

(٩) تهذيب الكمال (١٧٦ / ٣٢).

(١٠) التجريد. وانظر: التهذيب (١١ / ٣٤١) والتقريب (١٠٢ / ٧٧٢٧).

ترجمة (١٠٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "يزيد بن نمران الشامي. ذكره ابن شاهين في الصحابة، فوهم، وإنما روايته عن الْمُقْعَد عن الذي مرّ بالنبي ﷺ وهو يصلي بتبوك. وقال ابن أبي حاتم: يزيد بن نمران، قال: رأيت رجلاً بتبوك مُقْعَدًا له صحبة، فكأن ابن شاهين ظن أن الضمير في قوله: له صحبة ليزيد، وإنما هو للرجل الْمُقْعَد" (١).

الدراسة: يزيد بن نمران: نفى صحبته الحافظ، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- حديثه رواه أبو داود (٢) من طريق سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مولى ليزيد بن نمران، عن يزيد بن نمران، قال: رأيت رجلاً بتبوك مُقْعَدًا، فقال: مررت بين يدي النبي ﷺ، وأنا على حمار، وهو يصلي، فقال: (اللهم اقطع أثره). فما مشيت عليها بعد. وهو ضعيف لجهالة مولى يزيد بن نمران. قال الحافظ: "سعيد مولى يزيد ابن نمران مجهول" (٣).

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧) من طرق عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨) عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يزيد بن نمران، به. قال أبو مسهر: وكان سعيد فيما أعلم قال -أيضاً-: عن مولى يزيد، وأما أنا فسمعت عن ابن جابر.

٢- ذكره البخاري في التابعين، فقال: "يزيد بن نمران، قال رأيت رجلاً بتبوك مُقْعَدًا، فقال: مررت بين يدي النبي ﷺ، وأنا على حمار... الحديث" (٩). قال ابن القطان: في سنده رجل مجهول ومتمنه في غاية الضعف، وتحذثوا عن نكارة متمنه لأنه دعاء صلى الله عليه وسلم، إنما هو

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٩٣).

(٢) برقم (٧٠٥).

(٣) التقريب (ص: ٢٤٣).

(٤) (٢٥٤ / ١).

(٥) (٣٦٦ / ٨).

(٦) (١٨٩).

(٧) (٣٩٠ / ٢).

(٨) (٣٦٦ / ٨).

(٩) التاريخ (٨ / ٣٦٥).

زكاة ورحمة^(١).

وكذلك أبو حاتم، فقد قال ابنه: "يزيد بن عمران، قال: رأيت رجلا يتبوك مقعدا، له صحبة، روى عنه مولى له، سمعت أبي يقول ذلك"^(٢). قلت: ولعل قوله: "ابن عمران". تصحيف؛ فإنه قال في موضع آخر من الجرح: "سعيد مولى نمران روى عن يزيد بن نمران"^(٣). فسماه باسمه المعروف.

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: "يزيد بن نمران، من أهل الشام، يروي عن رجل مقعد من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه سعيد بن عبد العزيز التنوخي"^(٤). وكذلك المزي ذكره في التابعين، فقال: "يزيد بن نمران بن يزيد بن عبد الله المذحجي الذماري، ويقال: يزيد بن غزوان. روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وعن مقعد (د) مر بين يدي النبي ﷺ وهو يصلي يتبوك، فقال: (اللهم اقطع أثره)"^(٥).

وقال الحافظ في يزيد بن نمران -بكسر النون وسكون الميم- ابن يزيد المذحجي: "ثقة عابد من الثالثة، ويقال: اسم أبيه غزوان د"^(٦).

فتبين مما سبق أنه تابعي لا صحبة له، والحديث يدل على المقعد الذي مربين يدي النبي ﷺ.

(١) انظر: شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (٥ / ٤٢٩) باب ما يقطع الصلاة.

(٢) الجرح والتعديل (٢٩٢/٩).

(٣) الجرح والتعديل (٧٧/٤).

(٤) (٥٣٩/٥).

(٥) تهذيب الكمال (٢٥٩ / ٣٢).

(٦) التقريب (ص: ٦٠٥).

ترجمة (١٠٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "اليسع بن المغيرة المخزومي. تابعي صغير معروف، أخرج الحاكم حديثه في مستدركه، رواه من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن محمد بن طلحة التيمي، عن عبد الرحمن بن طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة، عن عمه اليسع بن المغيرة قال: مرّ رسول الله ﷺ بالسوق برجل يبيع طعاما بسعر هو أرخص من سعر السوق... الحديث، فظنّ الحاكم أنه صحابي، وإنما هو تابعي" (١).

الدراسة: اليسع بن المغيرة المخزومي: أخرج حديثه الحاكم في المستدرک (٢)، قال فيه الذهبي: "خبر منكر، وإسناد مظلم" (٣). ونفى صحبته الحافظ، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

- ١- أخرج له أبو داود في المراسيل حديثا آخر (٤). وذكره العراقي في المراسيل.
- ٢- ذكره البخاري في التابعين، فقال: "يسع بن المغيرة المخزومي، عن خالد بن الوليد، روى عنه زبير بن سعيد" (٥). وكذلك أبو حاتم، قال ابنه: "يسع بن المغيرة المخزومي، روى أن خالد بن الوليد أتى النبي ﷺ،.... سمعت أبي يقول ذلك" (٦). وقال عبد الرحمن سألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي (٧). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٨). وقال المزي: "قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له أبو داود في المراسيل" (٩). وقال روى عن خالد بن الوليد ولم يدركه (١٠).

٣- اليسع بن المغيرة ضعفه غير واحد؛ فقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١١)، والذهبي في

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٥٠١).

(٢) برقم (٢ / ١٥ / ٢١٦٧).

(٣) مختصر تلخيص الذهبي (١ / ٥١٣).

(٤) (ص: ٤٩٣ / ٣٤٠).

(٥) التاريخ الكبير (٨ / ٤٢٤).

(٦) الجرح والتعديل (٩ / ٣٠٨).

(٧) المصدر السابق.

(٨) الثقات (٥ / ٥٥٨).

(٩) تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٠١).

(١٠) تحفة التحصيل (ص: ٨٢٦).

(١١) (٣ / ٢١٤).

الميزان، ولكنه قال: "صدوق". وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره الحافظ في اللسان^(١)، ونقل فيه قول أبي حاتم، وقال في التقريب: "لين الحديث"^(٢).
فتبين مما سبق أنه لا صحة له، وذكره في الصحابة غلط.

(١) (٧/ ٤٤٥).

(٢) (ص: ٦٠٧).

ترجمة (١١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "يعقوب بن أوس الثقفي: تابعي معروف، قيل: اسمه عقبة، ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة وهو وهم. قال البغوي: حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عليّة، عن خالد الحذاء، عن القاسم بن ربيعة، عن يعقوب بن أوس رجل من الصحابة، أو عن رجل من الصحابة رفعه في دية شبه العمد. قال البغوي: هكذا عندنا عن أبي خيثمة بالشك. وحدّثناه أحمد بن أبي خيثمة، عن أبيه، لم يقل: أو عن رجل من الصحابة. قلت: قال ابن أبي خيثمة بعد تخريجه: ليست ليعقوب صحبة، وإنما رواه عن عبد الله بن عمرو" (١).

الدراسة: يعقوب بن أوس الثقفي: أورد ابن أبي خيثمة حديثه من طريق خالد الحذاء، عن القاسم بن ربيعة، عن يعقوب بن أوس رجل من أصحاب النبي ﷺ: "الحديث في قتل شبه العمد" (٢). ثم قال ابن أبي خيثمة: وليست ليعقوب صحبة. وقال ابن عبد البر في هذه الرواية: "لا يصح، ولا يعرف في الصحابة يعقوب هذا عندهم... والصواب عن عبد الله بن عمرو بن العاص" (٣). ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال أبو داود -في السنن (٤)-: حدّثنا سليمان بن حرب ومُسَدَّد -المعنى- قالوا: حدّثنا حماد، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ "الحديث". قال الأرئؤوط: إسناده صحيح. خالد: هو ابن مهران الحذاء، وحماد: هو ابن زيد. وأخرجه ابن ماجه (٥)، والنسائي في الكبرى (٦) من طريق حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وحكم الألباني بأنه حسن.

وقال ابن كثير: "(يعقوب بن أوس) في دية الخطأ، الصحيح: عن عبد الله بن عمرو" (٧).

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٥٠١).

(٢) التاريخ الكبير (١ / ٦٠٤).

(٣) الاستيعاب (٤ / ١٥٨٥).

(٤) برقم (٤٥٤٧).

(٥) برقم (٢٦٢٧).

(٦) برقم (٦٩٦٩).

(٧) جامع المسانيد (٨ / ٤٥٤). وذكر الحافظ في التلخيص (٤ / ٣٠) من حديث عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو

٢- يعقوب معروف في التابعين؛ فقد أورده البخاري في التابعين من البصريين، فقال: "عقبة بن أوس، ويقال: يعقوب بن أوس، في البصريين" (١). ومثله أبو حاتم، قال ابن أبي حاتم: "عقبة بن أوس، بصري، ويقال: يعقوب بن أوس السدوسي، روى عن عبد الله بن عمرو، ويقال: عبد الله بن عمر، روى عنه القاسم بن ربيعة، سمعت أبي يقول ذلك" (٢). وقال ابن معين: "عقبة بن أوس هو يعقوب بن أوس"، وقال ابن سعد: "عُقْبَةُ بْنُ أَوْسٍ السَّدُوسِيُّ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَكَانَ ثِقَّةً، قَلِيلَ الْحَدِيثِ" (٣). وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل البصرة (٤)، وقال العجلي: "عُقْبَةُ بْنُ أَوْسٍ: بَصْرِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَّةٌ" (٥). وقال ابن حبان: "عقبة بن أوس السدوسي، من أهل البصرة، يروي عن عبد الله بن عمرو" (٦).

فتبين مما سبق أنه تابعي معروف لا صحبة له لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهماً.

وقال: أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه وصححه ابن حبان وقال القطان وهو صحيح ولا يضره الاختلاف، وقال عبد الحق الأشبيلي: طريق عبد الله بن عمرو هي الصحيحة. نقله ابن الملقن في البدر المنير (٨ / ٣٥٥).

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٤٣٤).

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ٣٠٨).

(٣) الطبقات (٧ / ١٥٤).

(٤) الطبقات برقم (١٦٩١).

(٥) الثقات (٢ / ١٤٢).

(٦) (٥ / ٢٢٥).

ترجمة (١١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): "يُفُودَانُ بن يَفْدِيدُوِيَه، ذكره المستغفري في الصحابة. وقد مضى ذكره فيمن اسمه محمد" ^(٢).

الدراسة: قال ابن الأثير: "محمد بن يَفْدِيدُوِيَه... ذكره أبو إسحاق بن ياسين في تاريخ هراة، فيمن قدمها من الصحابة. روى أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن بالويه الزنجاني بهراة، عن محمد بن مردان شاه الزنجاني، وزعم أنه ثقة، وكان قد أتى عليه مئة وتسع سنين، عن أحمد بن عبدة الجرجاني، عن يفودان بن يَفْدِيدُوِيَه الهروي، قال: حاربت رسول الله ﷺ في شرقي، ثم أسلمت على يدي رسول الله ﷺ، فسماني محمدا.. الحديث. أخرجه أبو موسى. وقال كذلك: "يفودان بن يَفْدِيدُوِيَه، أورده جعفر المستغفري كما في أسد الغابة. ونفى الحافظ وغيره صحبته، وصحة حديثه، يتبين ذلك مما يلي:

- ١- ذكره الحافظ في الضعفاء في لسان الميزان^(٣). وأورد له أحديث تشهد على بطلان صحبته.
- ٢- وقال ابن كثير: إن حديثه موضوعا، فقال: "وأخلق بهذا الحديث أن يكون موضوعاً، وما أشبه هذا الصحابي عند هؤلاء برتن الهندي، وأضرابه"^(٤).
- ٣- وقال الذهبي في التجريد: "يفودان بن يَفْدِيدُوِيَه، له حديث عجيب أورده المستغفري لا يصح"^(٥). قلت: ومن عجيب حديثه قوله عن النبي ﷺ: (إذا قل الدعاء نزل البلاء، وإذا جار السلطان احتبس المطر، وإذا خان بعضهم بعضاً صارت الدولة للمشركين، وإذا منعوا الزكاة، ماتت المواشي، وإذا كثر الزنا تزلزلت الأرض، وإذا شهدوا بالزور نزل الطاعون من السماء). وله عجائب أخرى دالة على نفي صحبته.

(١) انظر: ترجمته في أسد الغابة (٥ / ٤٩١) و (٥ / ١٠٩).

(٢) الإصابة القسم الأول (١١ / ٤٥٤).

(٣) (٦ / ٣١٦).

(٤) جامع المسانيد والسنن (٧ / ٣٤٥).

(٥) التجريد (٢ / ١٤٥) انظر: أسد الغابة (٥ / ١٠٩).

ترجمة (١١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو إبراهيم الحَجَّي: من بني شيبه. ذكره ابن منده، وأورد من طريق سعيد بن ميسرة، عن إبراهيم بن أبي إبراهيم الحجبي؛ عن أبيه؛ قال: أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتا. قال الذهبي: في صحبته نظر؛ وهو كما قال؛ فليس في الخبر ما يدل على ذلك، وسعيد ضعيف مع ذلك" (١).

الدراسة: أبو إبراهيم الحجبي: ذكره ابن منده، وأبو نعيم، قال أبو نعيم: "أبو إبراهيم الحجبي من بني شيبه، روى عنه ابنه إبراهيم، ذكره المتأخر، وقال: روى الهيثم بن خارجة، عن سعيد بن ميسرة، عن إبراهيم بن أبي إبراهيم الحجبي من بني شيبه، عن أبيه " الحديث" (٢). وذكره ابن الأثير في أسد الغابة، فقال: "أخرجه ابن منده، وأبو نعيم. قلت: وهذا الحديث مروى من طرق أخرى عن علي وابن عباس" (٣).

ونفى صحبته الحافظ، وقال: "ليس في الخبر ما يدل على ذلك". وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الخبر فيه سعيد بن ميسرة البكري، قال البخاري: "سمع أنسا، منكر" (٤). وقال: "عنده مناكير" (٥). وقال: "منكر الحديث" (٦). وقال ابن أبي حاتم: "روى عن أنس، روى عنه يونس بن بكير، والهيثم بن خارجة، سمعت أبي يقول ذلك. وسمعت يقول: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، يروي عن أنس المناكير" (٧). وقال ابن حبان: "يقال: إنه لم ير أنسا، وكان يروي عنه الموضوعات" (٨).

قلت: فحديثه ضعيف جدا، ولم أقف على تخريجه عند غير من سبق.

(١) الإصابة القسم الأول (٨ / ١٢) تنبيه: اشتراط الحافظ أن يذكر في القسم الأول كل من وردت فيه رواية وإن كانت لا تثبت، وقد يعيده في القسم الرابع وقد يكتفى بما ذكر في القسم الأول.

(٢) معرفة الصحابة (٥ / ٢٨٢٩).

(٣) أسد الغابة (٣ / ٦).

(٤) التاريخ (٣ / ٥١٦).

(٥) الأوسط (٢ / ١٦٣).

(٦) الضعفاء الصغير (ص: ٥١).

(٧) الجرح والتعديل (٤ / ٦٣).

(٨) المجروحين (١ / ٣١٦).

٢- ليس في الخبر دلالة على صحبة الحَجَّيِّ، كما قال الذهبي في التجريد^(١)، والحافظ، وقال مغلطاي: "ذكره أبو نعيم، وابن منده، وليس فيما ذكره دلالة على رؤية ولا شبهها"^(٢).
فلا يوجد مستند لِذِكْرِهِ في الصحابة -والله أعلم-.

(١) التجريد (١٤٦/٢).

(٢) الإنابة (٢٥٩ / ٢).

ترجمة (١١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو الدرداء: غير منسوب. قد أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة، فَوَهُمَ. فأخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي في الشعب من طريقه بسنده إلى أبي الدرداء الرهاوي، قال: قال رسول الله ﷺ: (احذروا الدنيا، فإنّها أسحر من هاروت وماروت) الحديث. قال البيهقي: قال بعضهم عن أبي الدرداء الرهاوي، عن رجل من الصحابة. وقال الذهبي: لا ندري من أبو الدرداء؟ والخبر منكر لا أصل له" (١).

الدراسة: هذا الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٢)، قال: "حدثنا أبو حاتم الرازي، أخبرنا هشام بن عمار، حدثني صدقة عن عتبة بن أبي حكيم، أخبرنا أبو الدرداء الرهاوي، قال: بمثله، ومن طريقه البيهقي (٣) بمثله ثم قال: وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ هِشَامٍ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

ونفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهذا الصواب؛ وخبره مرسل وذلك لما يلي:
١- ذكره البخاري في التاريخ، فقال: "أبو الدرداء الرهاوي". هكذا ولم يزد. وقال ابن منده: "أَبُو الدَّرْدَاءِ: الرهاوي حدث عن: رجل من الصَّحَابَةِ. روى حديثه: صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ" (٤).
وقال ابن أبي حاتم: "أبو الدرداء الرهاوي، روى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ... سمعت أبي يقول ذلك" (٥).

٢- أما حاله فهو غير معروف، وقد ذكر في الضعفاء، قال ابن عبد البر: "أبو الدرداء الرهاوي. عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام. ليس بالمعروف" (٦).
وكذلك قال الذهبي: "أَبُو الدَّرْدَاءِ الرهاوي عَنْ صَحَابِيٍّ: (اتَّقُوا الدُّنْيَا فَلَهَا أُسْحَرُ مِنْ هَارُوتِ

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٢١٢).

(٢) (١٣٢ / ٦٩).

(٣) شعب الإيمان (١٣ / ١٠٤).

(٤) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٣٠٤).

(٥) الجرح والتعديل (٩ / ٣٦٨).

(٦) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢ / ١١٧٣).

وماروت). لَا يعرف^(١).

وذكره في الميزان وحكم على حديثه أنه منكر، فقال: "ولا يدري من هو ذا. هذا منكر الحديث لا أصل له"^(٢).

وذكره الحافظ في اللسان وحكم على روايته بالإرسال^(٣)، فتبين من ذلك أنه لا صحة له؛ لروايته عن رجل من الصحابة، وقد ذكره في الضعفاء ابن عبد البر، والذهبي، والحافظ. وحكم البخاري، وأبو حاتم على روايته بالإرسال.

(١) المغني في الضعفاء (٢/ ٧٨٣).

(٢) (٥٢٢/٤).

(٣) (٤٤/٧).

ترجمة (١١٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو المتوكل: صحابي، له قصة ذكرها أبو جعفر النحاس، وتبعه المهدي وغيره، فقال القرطبي في تفسير سورة الحشر من تفسيره: وذكر المهدي عن أبي هريرة أن قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩] نزلت في ثابت بن قيس، ورجل من الأنصار، يقال له: أبو المتوكل، نزل به ثابت، فلم يكن عند أبي المتوكل إلا قوته وقوت صبيانه... وقال: وذكر النحاس، عن أبي هريرة، قال: نزل برجل من الأنصار -يقال له: أبو المتوكل- ثابت بن قيس ضيفا، ولم يكن عنده شيء، فذكر نحوه... وكل ذلك خبط يؤذن بضعف معرفتهم بالرجال، فأبو المتوكل الناجي تابعي من وسط التابعين، حديثه عن أبي سعيد، ونحوه مخرج في الكتب الستة، ولم يدرك أكابر الصحابة، فضلا عن أن يكون له صحبة، وراوي القصة لا هو الضيف ولا المضيف، فإنهما صحابيَّان^(١).

الدراسة: أبو المتوكل: ذكره القرطبي عن أبي جعفر النحاس، والمهدي في تفسيره لسورة الحشر^(٢)، ونفى الحافظ صحبته، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- أبو المتوكل راوٍ لهذا الحديث، وقد أرسله، كما قال الحافظ؛ فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في قرى الضيف^(٣) من طريق إسماعيل بن مسلم العبدي، حدثنا أبو المتوكل، أن رجلاً من المسلمين عبر ثلاثة أيام صائماً لا يجد ما يفطر عليه، ويصبح صائماً، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له: ثابت بن قيس... "الحديث".

٢- أبو المتوكل تابعي معروف، روايته في الكتب الستة، قال المزي: "روى له الجماعة"^(٤). قلت: وهو يروي عنه إسماعيل بن مسلم العبدي القاضي^(٥)، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي البصرة^(٦)، وخليفة في الطبقة الثالثة^(٧)، ومسلم في الثانية^(٨)، وذكره البخاري في

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٦٥١) وهو علي بن داود أبو المتوكل الناجي، كما في التاريخ.

(٢) (١٨ / ٢٤، ٢٥).

(٣) (ص: ٢١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٢٥).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٢٥).

(٦) الطبقات لابن سعد (٧ / ٢٢٥).

(٧) الطبقات لخليفة (ص ٣٥٣).

التابعين، فقال: "علي بن داود أبو المتوكل الناجي من سامة بن لؤي البصري... وذكر روايته عن أبي سعيد" (٢). وكذلك أبو حاتم، فقال: "روى عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عباس" (٣). وروى ابن أبي حاتم عن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: أبو المتوكل الناجي ما علمت إلا خيرا، وعن يحيى بن معين أنه قال أبو المتوكل ثقة. وقال العجلي: "أَبُو الْمُتَوَكِّل النَّاجِي، بَصْرِي، تَابِعِي، ثِقَّة" (٤). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٥)، وكذلك الدارقطني في أسماء التابعين (٦)، والمزي (٧)، والحافظ وغيرهم.

فتبين مما سبق أنه تابعي معروف، لا صحبة له، ولم يحضر القصة، والخبر في الصحيحين عن أبي هريرة (٨).

(١) الطبقات لمسلم برقم (١٧٥٠).

(٢) التاريخ الكبير (٢٧٣/٦).

(٣) الجرح والتعديل (١٨٤/٦).

(٤) الثقات للعجلي (٤٢٣/٢).

(٥) الثقات لابن حبان (١٦١/٥).

(٦) (٢٤٩/١).

(٧) تهذيب الكمال (٤٢٥/٢٠).

(٨) صحيح البخاري (٤٨٨٩ / ١٤٨ / ٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجُحْدُ، فَأَرْسَلْ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّقُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةُ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ؟» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: ضَيِّقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدَّخِرِيهِ شَيْئًا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّةِ، قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ الْعِشَاءَ فَتَوَمِّمِيهِمْ، وَتَعَالِي فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ ضَحَكَ - مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى [ص: ١٤٩] أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: ٩].

ترجمة (١١٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو بكر بن حفص: ذكره أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في الصحابة، وأورد له من طريق حماد بن سلمة، عن علي، كأنه ابن زيد بن جدعان، عن أبي العالية، عن أبي بكر بن حفص أن رسول الله ﷺ دخل على عبد الله بن رواحة يعود... الحديث. في ذكر الشهداء، قلت: وأبو بكر بن حفص المذكور هو ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، قتل المختار حفصا، وأباه، وأبو بكر بن حفص من وسط التابعين" (١).

الدراسة: أبو بكر بن حفص: ذكره أبو مسعود، كما نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٢)، فقال: "أبو بكر ذكره الحافظ أبو مسعود، في الصحابة..." وقال: أخرجه أبو موسى، وقال: أبو بكر هذا أظنه ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص". وروى هذا الحديث عنه ابن مصبح أو أبو مصبح عن عبادة بن الصامت.

ونفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ فإنه تابعي لا صحبة له؛ وذلك لما يلي:

١- حديثه مرسل، وهذا الحديث حديث عبادة بن الصامت، فقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٤)، وأحمد في مسنده (٥)، كلهم من طرق عن شعبة، قال: أبو بكر بن حفص، أخبرني قال: سمعت أبا مصبح، أو ابن مصبح، -شك أبو بكر- عن شرحبيل بن السمط، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ عاد عبد الله بن رواحة، فما تحوز له عن فراشه، فقال: (أتدرون من شهداء أمي؟) الحديث. قال أبو حاتم: ورواه شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن الفصيح -أو أبي المصباح- عن ابن السمط، عن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبي: وهذا أشبه، ليس لأبي صالح معنى، لم يضبط

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٨١) أبو مسعود هو: سليمان بن إبراهيم الأصبهاني ت ٤٨٦. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٩ / ١٥) والأنساب (٩ / ١٢).

(٢) (٦ / ٣٤).

(٣) (١ / ٤٧٥ / ٥٨٣).

(٤) (١٢ / ٢٨٧ / ٩٤١٣).

(٥) برقم (١٧٧٩٧) أورده الإمام أحمد في حديث عبادة بن الصامت.

عمرو، وضبط شعبة. وهذا حديث من حديث أهل الشام، وهو أبو المصباح المقرائي، عن شرحبيل بن السمط، عن عبادة^(١). وقال المنذري: رواه ثقات^(٢)، قلت: روى هذا الحديث عن عبادة من طرق أخرى في السنن والمسانيد والحديث حديثه.

٢- ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل^(٣)، فقال: "سمعت أبي يقول: أبو بكر بن حفص لم يسمع من أبي هريرة، ولا من عائشة. وقال: قال أبو زرعة أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد عن سعد مرسل".

وذكره العراقي في رواة المراسيل، وقال الذهبي: "أبو بكر بن حفص، جاء في حديث مرسل، وإنما هو تابعي"^(٤). فتبين أنه تابعي معروف لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٣٩٢).

(٢) انظر: عون المعبود (٣/ ١٥٦).

(٣) (ص: ٢٥٧).

(٤) التجريد (١٥٢/٢)، وتحفة التحصيل (ص: ٣٥٧)، وقيل: اسمه كنيته وفاته ما بين ١١١هـ: ١٢٠هـ ذكره الحافظ في الطبقة الخامسة، وقال: ثقة. انظر: التقريب (٣٠/ ٣٢٧٧).

ترجمة (١١٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): "أبو حية النميري: ذكره الذهبي في التجريد، وقال: اسمه الهيثم بن الربيع، قال ابن ناصر: له صحبة. انتهى. ولا أعرف له في ذلك سلفاً. بل لا صحبة لأبي حية، ولا رؤية، ولا إدراك... قلت: لعل مستند من عدّه في الصحابة قول من وصفه بأنه مخضرم، وهو مستند باطل؛ فإن المخضرم الذي يذكره بعضهم في الصحابة هو الذي أدرك الجاهلية والإسلام، والمخضرم -أيضاً- من أدرك الدولتين الأموية والعباسية، فأبو حية من القسم الثاني، لا من القسم الأول"^(٢).

الدراسة: أبو حية النميري: ذكره الذهبي في التجريد عن ابن ناصر^(٣)، وذكره الحافظ في القسم الرابع، وهو كما قال؛ وذلك لما يلي:

أبو حية النميري شاعر معروف، مات في آخر خلافة المنصور، قال عنه ابن قتيبة: "هو الهيثم بن الربيع، وكان يروي عن الفرزدق، وكان كذاباً"^(٤). وقال أبو عبيد البكري الأندلسي: "الهيثم بن الربيع بن كثير النميري، من شعراء الدولتين، ومات في آخر خلافة المنصور"^(٥). وقال ابن الجوزي: "أبو حية النميري: شاعر مجيد فصيح، كان أبو عمرو بن العلاء يقدمه، أدرك الدولتين الأموية والعباسية، إلا أنه كان فيه هوج وجبن، وكان يصرع في أوقات"^(٦). قال ابن قتيبة: كان من أكذب الناس، يحدث أنه يخرج إلى الصحراء، فيدعو الغربان، فتقع حوله، فيأخذ منها ما شاء، فقليل له: يا أبا حية، أفرأيت إن أخرجناك إلى الصحراء تدعوها، فلم تأت، فماذا نصنع بك؟ قال: أبعدها الله -إذن-. فتبين من ذلك أنه لا صحبة له، ولا إدراك، كما قال الحافظ، وذكرنا من صفاته ما ينزه الصحابة عن مثلها.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٧٢/١٢).

(٢) وترجمته في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (١١ / ٥٤) والشعر والشعراء لابن قتيبة (٢ / ٧٦٢).

(٣) (٢ / ١٦١). ابن ناصر هو: أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي البغدادي، إمام، محدث، حافظ، مفيد العراق، مولده: في سنة سبع وستين وأربع مئة. روى عنه أبو موسى المديني، وابن الجوزي، وغيرهم. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٦٥).

(٤) الشعر والشعراء (٢ / ٧٦٢).

(٥) شرح أمالي القالي (١ / ٩٨).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧ / ١٧٣).

ترجمة (١١٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو خراش الرعيني: قال الذهبي: أورد له بقي بن مخلد حديثاً. قلت: وذكره ابن منده في الصحابة، وهو خطأ؛ فإنه أخرج من طريق أبي نعيم، عن عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن أبي فروة، عن أبي الخير، عن أبي خراش الرعيني، قال: أسلمتُ وعندي أختان، فأتيت النبي ﷺ. فذكرت ذلك له، فقال: (طلق أَيْتَهُمَا شِئْتَ). قلت: وقع في السند نقص وتحريف؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبه، عن عبد السلام بن حرب على الصواب، فقال: عن إسحاق، عن أبي وهب الجيشاني، عن أبي خراش، عن الديلمي، وهو فيروز. والحديث معروف به، والقصة مشهورة له"^(١).

الدراسة: أبو خراش الرعيني: ذكره ابن منده في معرفة الصحابة، فقال: "أبو خراش الرعيني، وهو المدني"^(٢). وأبو نعيم في معرفة الصحابة، فقال: "أبو خراش الرعيني، وهو المدني، ذكره المتأخر"^(٣). وأورد فيه نفس الحديث، ونقله عنهما ابن الأثير في أسد الغابة^(٤). وذكره الذهبي في التجريد، فقال: "أبو خراش الرعيني، روى عنه أبو الخير بن مرثد. د، ع"^(٥). ولم يذكر ابن مخلد أو يرمز له.

ونفى الحافظ صحبته، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث الذي أورده ابن منده، ومن تبعه، فيه تقصير؛ فقد رواه ابن أبي شيبه في مصنفه^(٦)، وابن ماجه في السنن^(٧)، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي وهب الجيشاني، عن أبي خراش الرعيني، عن فيروز الديلمي، قال: "الحديث". ولكن هذا الإسناد فيه ابن أبي فروة مجمع على ضعفه، ففي تهذيب الكمال^(٨) قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي:

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢/٢٠٠).

(٢) (ص: ٨٤١).

(٣) (٥/٢٨٧٤).

(٤) (٦/٨٢).

(٥) (٢/١٦١).

(٦) (٣/٥٦٣ / ١٧١٨١).

(٧) (١/٦٢٧ / ١٩٥٠).

(٨) (٢/٤٥٠).

متروك الحديث. وقال أحمد: "ما هو بأهل أن يحمل عنه ولا يروى عنه".

٢- هذا الحديث حديث فيروز الديلمي، وليس حديث الرعيني؛ فقد أخرجه أحمد في المسند^(١)، وابن ماجه في السنن^(٢)، وأبو داود في السنن^(٣)، والترمذي^(٤)، كلهم عن أبي وهب الجيثاني، عن الضحاك بن فيروز الديلمي، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أسلمت وتحتي أختان، قال: (اختر أيتهما شئت). قال الترمذي: "هذا حديث حسن".

٣- أبو خراش الرعيني مجهول؛ قال الذهبي في الميزان: "أبو خراش الرعيني [ق]. عن فيروز الديلمي، لا يُعرف. تفرد عنه أبو وهب الجيثاني". وقال في المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه^(٥)، فقال: "أبو خراش الرعيني، شيخ؛ ق".

وقال الحافظ في التقريب: "أبو خراش... الرعيني مجهول، من الثالثة ق"^(٦). وذكره قبله المزي وبين أن روايته عن فيروز الديلمي، ولم ينقل فيه جرحا ولا تعديلا. فتبين من ذلك أنه تابعي مجهول.

(١) برقم (١٨٠٤٠).

(٢) برقم (١٩٠٥١).

(٣) برقم (٢٢٤٣).

(٤) برقم (١١٣٠).

(٥) (ص: ١٠٢).

(٦) (ص ٦٣٦).

ترجمة (١١٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو رُهم الظهري: أورده أبو بكر بن أبي علي، واستدركه أبو موسى فأخطأ، فإنه السمعي، واسمه أحزاب، وليست له صحبة. وقد ذكره ابن أبي عاصم عن محمد بن مصفى، عن يحيى بن سعيد العطار أن أبا رُهم الظهري كان في مئتين من العطاء بمحص، وكان شيخا كبيرا يخضب بالصفرة، وكان له ابن اسمه عمارة أصيب مع يزيد بن المهلب" (١).

الدراسة: أبو رُهم الظهري: ذكره في الصحابة ابن سعد فيمن نزل الشام من أصحاب رسول الله (٢)، وذكره ابن منده في الصحابة من طريق ابن أبي خيثمة، فقال: "أبو رهم السمعي: روى عنه: يزيد بن أبي حبيب. أخرجه ابن أبي خيثمة في الصحابة، وقال محمد بن إسماعيل البخاري: هو تابعي، واسمه أحزاب بن أسيد" (٣). وذكره كذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤)، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة، فقال: "أبو رُهم الأنماري، أورده أبو بكر بن أبي علي، ونسبه إلى ابن أبي عاصم" (٥). قلت: وذكره ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦). وقد نفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وقبل ذلك ذكره في القسم الثالث من المخضرمين، وهذا الذي يظهر لي؛ وذلك أن المحققين من أهل العلم نفوا صحبته، وذكره في التابعين، يتبين ذلك مما يلي:

١- قال الذهبي: "رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا حَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَهَ، فَمَنْ قَالَ: لَا صُحْبَةَ لَهُ جَعَلَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا" (٧). قلت: حديثه أخرجه ابن ماجه (٨) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رهم، قال: قال رسول الله ﷺ: (من أفضل الشفاعة، أن يشفع بين الإثنين في

(١) الإصابة القسم الرابع (٢٥٨/١٢).

(٢) (٤٣٨/٧).

(٣) (٨٦٠).

(٤) (٣٦٥ / ١).

(٥) أسد الغابة (١١١ / ٦).

(٦) (٩٥ / ٥).

(٧) تاريخ الإسلام (٢٨٦ / ٥).

(٨) برقم (١٩٧٥).

(النكاح). قال البوصيري: "هَذَا إِسْنَادٌ مُرْسَلٌ، أَبُو رُثَيْمٌ هَذَا اسْمُهُ أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ -بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَقِيلَ: بَضْمُهَا. قَالَ الْبُخَارِيُّ: تَابِعِي وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَيْسَتْ لَهُ صَحْبَةٌ"^(١).

٢- نص على نفي صحبته غير واحد من المحققين، منهم: أبو حاتم، قال ابنه في المراسيل: "أبو رهم السماعي، واسمه أحزاب، سمعت أبي يقول: أبو رهم السماعي ليست له صحبة، وهو من أهل الشام". ونفى صحبته ابن حبان، فقال: "أبو رهم السماعي، اسمه أحزاب بن أسيد الظهري، ممن أدرك الجاهلية ولا صحبة له"^(٢). ونفى صحبته كذلك ابن عبد البر، فقال: "وأما أبو رهم السماعي، ويقال السماعي، فلا يصح ذكره في الصحابة، لأنه لم يدرك النَّبِيَّ ﷺ، ولكنه من كبار التابعين... واسمه أحزاب بن أسيد الظهري"^(٣).

٣- ذكره في التابعين البخاري، قال: "سمع أبا أيوب... روى عنه أهل الشام ومصر"^(٤). وفي معرفة الصحابة لابن منده، قال عنه البخاري: "تابعي". ومثله أبو حاتم^(٥)، ومسلم في الطبقة الأولى من تابعي الشام^(٦)، وكذلك أبو زرعة في تاريخه^(٧)، وقال العجلي: "أبو رهم السماعي، تَابِعِي شَامِي ثِقَّة"^(٨). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٩)، وقال ابن يونس في تاريخه: "أدرك الجاهلية، وعداده في التابعين"^(١٠). وقال مغلطاي: "وذكره في جملة التابعين -أيضاً- البخاري، وابن حبان، وابن مأكولا، ومسلم بن الحجاج، وأبو زرعة، وابن شُمَيْع... وابن خلفون، وأحمد بن صالح العجلي، والسمعاني، وقال ابن يونس: جاهلي، عداده في التابعين"^(١١).

٤- تنبيه قال الحافظ في التهذيب -في ذِكْرِ ابن سعد وابن أبي خيثمة له في الصحابة-: "قلت:

(١) مصباح الزجاجة (٢/ ١١٧).

(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٨١).

(٣) الاستيعاب (٤/ ١٦٥٩).

(٤) التاريخ (٢/ ٦٥).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٣٤٨).

(٦) برقم (١٩٧١).

(٧) (ص ٣٨٩).

(٨) الثقات (٢/ ٤٠١).

(٩) (٤/ ٦٠).

(١٠) (١/ ٥١٩).

(١١) الإنابة (١/ ٥١).

وذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وذكره ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة، ولكنهما لم يسمياه، بل قالوا أبو رهم حسب، فيحتمل أن يكون غيره^(١). قلت ونبه على هذا مغلطي في الإنابة، فقال في أبي رهم الذي أورده أبو خيثمة عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي رهم الصحابي، عن رسول الله ﷺ: ولم يزد شيئاً وفيه نظر... ويُشبه أن يكون أبو رهم هذا هو أبو رهم بن قيس الأشعري؛ فإنه مذكور^(٢).

قلت: ويظهر لي أن أبا رهم الذي أورده ابن أبي خيثمة مجرداً، هو أبورهم بن قيس الأشعري؛ فإنه مذكور في الصحابة الذين سكنوا الشام -والله أعلم-.
فظهر مما سبق أن أحزاب بن أسيد الظهري تابعي مخضرم لا تصح صحبته؛ لِذِكْرِ المحققين له في التابعين، ولكثرة من ذكره فيهم -والله أعلم-^(٣).

(١) (١٩٠/١).

(٢) (٥١ / ١).

(٣) وللمزيد انظر: تهذيب الكمال (٢٨٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٨٥/٥). وقول ابن أبي خيثمة نقله عنه ابن منده في

معرفة الصحابة

ترجمة (١١٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو سعد الأعمى. تابعي، أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة. قال الحميدي: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي سعد الأعمى، قال سفيان: وحدثنا ابن عطاء، عن أبيه، عن أبي سعد الأعمى أن رسول الله ﷺ باع حُرّاً في دَيْنٍ. وذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لا يُعرف اسمه، وقال: إنه يروي عن أبي هريرة" (١).

الدراسة: أبو سعد الأعمى: ذكره الحافظ في القسم الرابع، ونفى صحبته، ولم أقف على من ذكره في الصحابة، والصواب أنه تابعي، كما قال الحافظ؛ وذلك لما يلي:

١- ذكره البخاري في التابعين فقال: "أبو سعد الأعمى، روى عنه عطاء وابن جريج" (٢). وقال: إن رواية ابن جريج عنه عن السائب عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ (٣). وقال ابن أبي حاتم: "أبو سعد الأعمى مكي روى عن... روى عنه ابن جريج، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عن أبي هريرة" (٤).

وذكره ابن منده في أصحاب الكنى من التابعين، فقال: "أبو سعد: الأعمى. حدث عن: أبي هريرة. روى عنه: عطاء بن أبي رباح" (٥). وقال المزي: "أبو سعد المكي الأعمى. روى قصة أبي أيوب في خروجه إلى مصر، آل عقبة بن عامر. وروى عن: أبي هريرة. روى عنه: ابن جريج روى له ابن ماجه" (٦). وقال الحافظ: "ذكره صاحب الكمال، قال المزي: لم أقف على رواية له" (٧).

٢- أبو سعيد الأعمى مجهول؛ قال الحسيني الشافعي: "أبو سعد، ويُقال: أبو سعيد الأعمى

(١) الإصابة القسم الرابع (٢٥٨/١٢).

(٢) التاريخ (٣٦ / ٩).

(٣) انظر: التاريخ، ترجمة السائب (١٥٣/٤).

(٤) الجرح والتعديل (٣٧٩ / ٩).

(٥) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٣٨١).

(٦) تهذيب الكمال (٣٤٧/٣٣). وفي الحاشية قال بشار: "لم يرقم عليه برقم ابن ماجه؛ لعدم وقوفه على روايته عنه، كما صرح بذلك في حاشية النسخة، ونقلها النساخ المتقنون، ومنهم ابن المهندس. وابن جريج هذا مجهول -أيضاً-، حكم بجهالة الحافظان: الذهبي، وابن حجر"

(٧) التهذيب (١٠٧ / ١٢).

مكي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... وَعَنْهُ بْنُ جَرِيحٍ مَجْهُول... وَزَعَمَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ أَنَّ ابْنَ مَاجَه رَوَى لَهُ. قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَجَّاج: وَلَمْ أَقِفْ عَلَى ذَلِكَ^(١). وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ، فَقَالَ: "أَبُو سَعْدِ الْأَعْمَى... تَفَرَّدَ عَنْهُ ابْنُ جَرِيحٍ"^(٢). وَقَالَ الْحَافِظُ: "أَبُو سَعْدِ الْمَكِّي الْأَعْمَى: مَجْهُولٌ مِنَ الثَّالِثَةِ"^(٣). وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ^(٤) يَرْوِي عَنْ السَّائِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ. فَروايته عن النبي ﷺ مرسله، وهو تابعي مجهول.

(١) الإكمال في ذكر من له رواية المسند (ص: ٥١٦).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٢٩).

(٣) التقريب (ص: ٦٤٣).

(٤) برقم (١٧٠٣٦).

ترجمة (١٢٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١) : "أبو سليمان من آل جُبَيْر بن مطعم، ذكره البغوي في الصحابة، وقال: سكن المدينة. وهو غلط في ظنه أن له صحبة، فإنه أخرج من رواية زهير بن محمد، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عثمان بن أبي سليمان، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ وهو يقرأ في المغرب بالطور"^(٢).

الدراسة: عثمان بن أبي سليمان: يروي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، أخرج حديثه الدولاني في الكنى والأسماء^(٣)، فقال: "عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ "الحديث". ثم عَقَّبَ بعد تخریجه، فقال: "قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ (الجوزجاني): وَأَنَا أَحْسِبُ هَذَا وَهْمًا؛ لِأَنَّهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ... عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ". ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو كما قال؛ وذلك لما يلي:

١- الحديث حديث جبير بن مطعم؛ فقد أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥) وغيرهما، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ: قرأ في المغرب بالطور.

٢- ورؤي كذلك عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ، أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث^(٦)، ثم قال: "وَهُوَ مَعْلُومٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: أَنَّ عُثْمَانَ هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَالْآخَرُ أَنَّ عُثْمَانَ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَالثَّلَاثُ قَوْلُهُ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَرَهُ.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٣٣٩).

(٢) وانظر: علل الدارقطني (١٣ / ٤٢٧). ومعرفة علوم الحديث (ص ١١٥) للحاكم. قلت ولم يذكر البغوي أبو سليمان في معجم الصحابة المطبوع، فقد يكون عند غيره من روايته أو في نسخة أخرى أطلع عليها الحافظ.

(٣) (١ / ١٠٩ / ٢٢٥).

(٤) (١ / ١٥٣ / ٧٦٥).

(٥) برقم (١٧٤).

(٦) (ص ١١٥).

وقال الحاكم والدارقطني: " وأبو سليمان لم يسمع النبي ﷺ" (١).
فتبين من ذلك أن أبا سليمان لا صحة له والحديث عن جبير كما في الصحيحين.

ترجمة (١٢١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو سهلة: مولى عثمان... يقال: إن له صحبة. روى عنه قيس بن أبي حازم، كذا في التجريد، ولم ينبه على كونه تابعياً، وإنما روى عن عثمان مولاه وعن عائشة حديثاً في فضائل عثمان، فأرسله بعضهم.. ذكره في التابعين البخاري و.."(١).

الدراسة: أبو سهلة مولى عثمان: ذكره الذهبي في التجريد فقال: "أبو سهلة ويقال: أبو سهيلة. يقال: له صحبة، روى عنه قيس بن أبي حازم"(٢). وذكره الحافظ في القسم الرابع، ونفى صحبته، وهو الصواب؛ يتبين ذلك مما يلي:

١- روايته الصحيحة عن عثمان بن عفان؛ فقد أخرج حديثه الترمذي(٣)، وابن ماجه(٤)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: حدثني أبو سهلة، قال: قال عثمان يوم الدار: (إن رسول الله ﷺ قد عهد إليّ عهداً؛ فأنا صابر عليه). واللفظ للترمذي. ثم قال: "هذا حديث حسن صحيح". وذكر الحافظ أن هذا الحديث أرسله بعضهم.

٢- أبو سهلة ذكره الأئمة في التابعين، منهم: البخاري(٥)، ومسلم في المنفردات والوحدان، قال: "وَمِمَّنْ تَفَرَّدَ عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ مِمَّنْ دُونَ الصَّحَابَةِ أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ"(٦). وابن أبي حاتم، قال: "أبو سهلة مولى عثمان بن عفان، روى عن عثمان بن عفان ﷺ، روى عنه قيس ابن أبي حازم. وقال سئل أبو زرعة عن اسمه، فقال: لا أعرف اسمه"(٧). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين(٨)، وقال العجلي: "أبو سهلة مولى عُثْمَانَ، كوفي، تابعي،

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٣٤٠).

(٢) (١٦٧/٢).

(٣) برقم (٣٧١١).

(٤) برقم (١١٣).

(٥) التاريخ الكبير (٩ / ٤٢). وقد ذكر المحقق أن ترجمته سقطت من التاريخ وذكرها في الحاشية، ونص الحافظ على ذكر البخاري له في التابعين.

(٦) (ص: ١٠٢).

(٧) الجرح والتعديل (٩ / ٣٨٨).

(٨) الثقات (٥ / ٥٧٠).

ثِقَّة" ^(١). وأثبت المزي روايته عن: مولاة عثمان بن عفان، وعائشة أم المؤمنين ^(٢).
وقال الحافظ في التقريب: "أبو سهلة مولى عثمان بن عفان، ويقال بالمعجمة، ثقة من
الثالثة" ^(٣).

فتبين مما سبق أنه تابعي لا إشكال في ذلك.

(١) الثقات (٤٠٦/٢).

(٢) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٩٠).

(٣) التقريب (٦٤٦ / ٨١٤٦). وانظر: التهذيب (١٢ / ١٢٢).

ترجمة (١٢٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو شبل: غير منسوب، ذكره الدّولابي في الصحابة، وهو وهم، وإنما الحديث عند واصل بن مرزوق، عن رجل من بني مخزوم يكنى أبا شبل، عن جده، وكان من الصحابة"^(١).

الدراسة: أبو شبل: ذكره الحافظ في القسم الرابع، ونفى صحبته، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:
١- أخرج حديثه الدّولابي في الكنى والأسماء^(٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة^(٣)، وابن الأثير^(٤)، عن أبي موسى، كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم، عن واصل بن مروان الباهلي، قال: حدثني رجل، من بني مخزوم، يكنى أبا شبل، عن جده، وكان، جده من أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: (كم تذكر ربك كل يوم؟ تذكره كل يوم عشرة آلاف مرة؟). قال: كل ذلك أفعل، قال: (أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك، وهن أكثر من عشرة آلاف وعشرة آلاف مرة؟ تقول: لا إله إلا الله عدد حصاه، لا إله إلا الله عدد كلماته، لا إله إلا الله عدد خلقه، لا إله إلا الله زنة عرشه، لا إله إلا الله ملء سماواته، لا إله إلا الله ملء أرضه، لا إله إلا الله مثل ذلك، لا يحصيه محص: ملك ولا غيره)^(٥).

قلت: أورد الدّولابي هذا الحديث للدلالة على صحبة أبي شبل؛ فقال: "أبو شبل رَضِيَ الله عَنْهُ". قال الحافظ: "وهو وهم". وهو كما قال؛ فالحديث يدل على صحبة جده؛ فقد أورد أبو نعيم وابن الأثير هذا الحديث في صحبة جده؛ قال أبو نعيم: "أبو شبل المخزومي، عن جده، وكان من الصحابة". وقال ابن الأثير: "جد أبي شبل". ثم أورد حديثه.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٣٦٢).

(٢) (١١٥ / ٢٣٦).

(٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣١٨٤).

(٤) أسد الغابة (٦ / ٣٥٢).

(٥) الحديث ضعيف فيه واصل بن مرزوق لم أقف على ترجمته وكذلك أبو شبل المخزومي، وجده مبهم لا يعرف، وفي متنه نكارة، وضعفه غير واحد من المعاصرين.

وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهم أهل الأثر، قال: "ذكر من يُعرف من أصحاب رسول الله ﷺ بأبيه أو بقريه، ولم يُعرف له اسم ولا كنية.... جد أبي شبل المخزومي" (١).
فتبين مما سبق أن دلالة الحديث على صحبة جد أبي شبل (٢).

(١) (ص: ٢٠٤).

(٢) قال العباد في شرح الأربعين النووية - العباد (٣٦ / ٩): وأما هذا الحديث فرواه الدولابي في الأسماء والكنى من طريق واصل بن مرزوق عن رجل من بني مخزوم يكنى أبا شبل عن جده، وكان من أصحاب النبي ﷺ. فهذا الحديث فيه مبهم، والإنسان يحرص على الإتيان بما ثبت وصح عن رسول الله ﷺ.

ترجمة (١٢٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو فَاخِتَة: تابعي معروف في التابعين. أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة، وقال ابن منده: ذكر في الصحابة ولا يثبت، وأورد من طريق هشام بن محمد بن عمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فَاخِتَة أن رسول الله ﷺ زار علياً... الحديث. انتهى" (١).

الدراسة: أبو فَاخِتَة: ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢)، فقال: "أبو فَاخِتَة ذكره المتأخر، وقال: دُكِرَ في الصحابة، ولا يثبت". وقال أبو نعيم: "وأخرج ابن منده له حديثاً... وأسقط علياً".

وذكره الحافظ في القسم الرابع، ونفى صحبته، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث أرسله أبو فَاخِتَة، والحديث حديث علي بن أبي طالب؛ فقد أخرجه الطيالسي في مسنده (٣) من طريق عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فَاخِتَة، قال: قال علي ﷺ: زارنا رسول الله ﷺ، فبات عندنا... "الحديث". ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير (٤)، وأخرجه البزار في مسنده (٥)، من طريق عمرو بن ثابت به مثله. ورَوَى الحديث من طريق آخر عن علي بن أبي طالب في المسند (٦)، قال أحمد شاکر في تحقيقه للمسند (٧): "إسناده صحيح". وكذلك الألباني في السلسلة (٨). فالحديث حديث علي بن أبي طالب، وليس حديث أبي فَاخِتَة. وقال ابن الأثير: "دُكِرَ في الصحابة، ولا يثبت" (٩).

٢- أبو فَاخِتَة معروف مشهور في التابعين؛ فقد ذكره فيهم البخاري، فقال: "سعيد بن علاقة

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٥٣٠).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٢٩٨٩).

(٣) (١ / ١٥٦ / ١٨٦).

(٤) (٣ / ٤٠ / ٢٦٢٢).

(٥) (٣ / ٢٩ / ٧٧٩).

(٦) (٢ / ١٧٦ / ٧٩١).

(٧) (١ / ٥١٠ / ٧٩٢).

(٨) (٧ / ٩٤٦ / ٣٣٢٠).

(٩) أسد الغابة (٦ / ٢٣٥).

أبو فاختة... عن علي^(١). وأبو حاتم^(٢)، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي الكوفة^(٣)، ومسلم في الطبقة الأولى من تابعي مكة^(٤)، وقال العجلي: "أَبُو فَاخْتَةَ: كوفي، ثِقَّة"^(٥). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: "يروي عن علي، عداده في أهل الكوفة"^(٦). وقال الدارقطني: "سعيد بن علاقة: كوفي، ثِقَّة"^(٧). وذكره الذهبي في الكاشف، وقال: "وثقه الدارقطني"^(٨). وقال ابن كثير: "سعيد بن علاقة، تابعي"^(٩). فتبين مما سبق أنه تابعي معروف لا صحبة له^(١٠).

(١) التاريخ الكبير (٣ / ٥٠٣).

(٢) الجرح والتعديل (٤ / ٥١).

(٣) الطبقات (٦ / ١٧٦).

(٤) برقم (١٠٨٣).

(٥) الثقات (٢ / ٤٢٠).

(٦) (٤ / ٢٨٨).

(٧) الضعفاء (١ / ٢٦١).

(٨) (١ / ٤٤٢).

(٩) التكميل (٣ / ٣٧٢).

(١٠) لمزيد ترجمته انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١ / ٣٢١)، وتهذيب الكمال (١١ / ٢٨)،

وتهذيب التهذيب (٤ / ٧٠).

ترجمة (١٢٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو قيس: ذكر ابن منده، فقال: روى عمرو بن قيس، عن أبيه، عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول: (ما من خطوة أحب إلى الله من خطوة إلى صلاة). قال ابن منده: وهو نسير بن عمر. قلت: له رؤية، ولا صحبة له"^(١).

الدراسة: أبو قيس: ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة عن ابن منده، ولم يعترض على ذلك، فقال: "أبو قيس: سمع النبي ﷺ يقول: (ما من خطوة أحب إلى الله تعالى من خطوة إلى صلاة). رواه عمرو بن قيس، عن أبيه، عن جده، ويقال اسمه: نسير بن عمرو، ذكره المتأخر، ولم يزد عليه"^(٢). وذكره عنهما ابن الأثير في أسد الغابة^(٣). وقيل فيه: يسير، وقيل: بشير. ونفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، يتبين ذلك مما يلي:

١- أبو قيس ذكر البخاري في التاريخ، وبين أنه مختلف في اسمه، فقال: "يسير بن عمرو. قال شعبة: أسير بن عمرو الشيباني، يُعَدُّ في الكوفيين روى.. الثوري عن ابنه قيس. وروى أن النبي ﷺ توفي وهو ابن عشر سنين"^(٤). وقال في الأوسط: "وَقَالَ بن مَعِين: حَدَّثَنَا هُثَيْم عَنْ الْعَوَام ولد يسير بن عمرو في مهاجر النبي ﷺ، ومات سنة خمس وثمانين، وَقَالَ شُعْبَةُ: أُسِير بن عمرو الشَّيْبَانِي. وَقَالَ بعضهم: هُوَ أُسِير بن جَابِر وَلَمْ يَصَحْ"^(٥). وقال أبو حاتم: "كوفي... روى عنه الشيباني وابنه قيس".

وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ^(٦)، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي الكوفة^(٧). وفي معرفة علوم الحديث للحاكم^(٨) عن الإمام مسلم أنه عدّه في المخضرمين. وذكره خليفة في طبقاته في الطبقة الأولى من تابعي الكوفة^(٩). وذكره ابن

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٥٥٤).

(٢) (٢٩٩٧ / ٦).

(٣) (٢٥٣ / ٦).

(٤) (٤٢٢ / ٨).

(٥) (١٩٢ / ١).

(٦) (١٤٦ / ٦).

(٧) برقم (١٢٣٨).

(٨) (ص ٤٤).

(٩) (ص ٢٤٥).

حبان في ثقات التابعين^(١)، ونفى صحبته في مشاهير علماء الأمصار، فقال: "يسير بن عمرو الشيباني، يقال: إن مولده كان في حياة رسول الله ﷺ. ولا صحبة له، مات سنة خمس وثمانين"^(٢). وذكره الدارقطني في أسماء التابعين^(٣).

٢- قال الذهبي: "تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ عَشْرُ سِنِينَ، فَيُقَالُ: إِنَّهُ رَأَهُ. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ مُرْسَلٌ"^(٤).

وقال المزني: "أدرك زمان النبي ﷺ، وروى عنه حديثين، لم يذكر فيهما سماعا. وقيل: إن له رؤية. وتوفي النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين، فيما قاله ابنه قيس عنه"^(٥).

فالذي يظهر لي مما سبق أنه لا صحبة له؛ لعدم ثبوت ذلك، ولكثرة من ذكره في التابعين، وقد يكون له رؤية، قال ذلك غير واحد، ومال إلى ذلك الذهبي في تاريخ الإسلام؛ فقال: "يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَقِيلَ: رُؤْيَةٌ، وَهُوَ أَشْبَهُ"^(٦). وقد ذكره الحافظ من قبل في القسم الثاني^(٧)، ثم أعاده في الرابع، والقسم الثاني يحتمل رؤية النبي ﷺ لهم.

(١) (١/ ٥٥٧ / ٦٢٢٣).

(٢) (ص ١٧٣).

(٣) (١/ ٤٢٣).

(٤) (٦/ ٢٢٣). تاريخ الإسلام

(٥) تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٠٣).

(٦) (٦/ ٥٠٦).

(٧) (ص ٥٥٢).

ترجمة (١٢٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو كُرْز: ذكره بعضهم في الصحابة، وتعلق بشيء روي عن أحمد، وهو خطأ نشأ عن سوء فهم؛ فروى الخطيب في المؤتلف من طريق إسحاق بن موسى، عن أبي داود السجستاني: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر أبا كرز، يحدث عن نافع، فقال: هذا في الصحابة، ثم بيّن المراد بذلك، فنقل عن الجعابي، فقال: أبو كرز هذا اسمه عبد الله بن كرز، وأصله من الموصل، وكان ببغداد ينزل في الموضع المعروف بدور الصحابة، وكانوا من صحابة المنصور، فأقطعهم ذلك الموضع، وكان يروي عن نافع، فظنّ الذي نقل هذا أنّ المراد بالصحابة أصحاب النبي ﷺ، وليس كذلك" (١).

الدراسة: عبد الله بن كرز، أبو كرز: نفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب، فمن ذكره في الصحابة فهم من الرواية خلاف المراد، وقد أورد ترجمته الخطيب في تاريخ بغداد، وأورد فيه هذه الرواية، ونقل أقوال أهل العلم في تضعيفه، وقال هو: "عبد الله بن كرز أبو كرز الفهري، حدث عن نافع مولى ابن عمر، وابن شهاب الزهري، وهشام بن عروة، وكان يتولى قضاء الموصل" (٢). وقد ضعفه أهل العلم، ومنهم: البخاري؛ نقل ذلك العقيلي في الضعفاء، فقال: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرْزٍ عَنْ نَافِعٍ. حَدَّثَنِي آدَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرْزٍ، عَنْ نَافِعٍ، رَوَى عَنْهُ، عُبَيْدَةُ بْنُ حَسَّانَ، فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ" (٣). وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤): عن يزيد بن الهيثم، أنه قال قلت: "ليحيى بن معين: روى أبو النضر عن أبي كرز؟ قَالَ: ليس بشيء لا أعرفه، روى حديثاً مُنْكَرًا. وروى كذلك عن أبي الفتح الأزدي أنه قال فيه: "متروك". وقال أبو زرعة في الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي:

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٥٦٨).

(٢) تاريخ بغداد (١١ / ٢٣٢).

(٣) (٢ / ٢٩٢).

(٤) (١١ / ٢٣٢).

"ضعيف الحديث، وأمرنا أن نضرب على حديثه"^(١). وذكره الذهبي في الميزان وقال: "واه"^(٢).
فتبين مما سبق أنه مطعون فيه، ولا صحة له^(٣).

(١) (٥٠١ / ٢).

(٢) (٤٧٤ / ٢).

(٣) وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٥ / ٥)، والمجروحين لابن حبان (١٧ / ٢)، ولسان الميزان (٩٨ / ٧).

ترجمة (١٢٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو معن، صاحب الإسكندرية. تابعي، أرسل حديثاً، ذكره المستغفري في الصحابة، وتبعه أبو موسى من طريق سعيد بن العلاء، حدثني الحسين بن إدريس شيخ طالوت بن عباد، حدثنا العباس بن طلحة القرشي، حدثنا أبو معن صاحب الإسكندرية، قال: قال رسول الله ﷺ: (أعمال البر كلها مع الجهاد في سبيل الله كبصقة في بحر جزّار). وبهذا الإسناد: (كل نعيم مسئول عنه، إلا النعيم في سبيل الله). قال المستغفري: مع براءتي إلى الله من عهدة إسناده، وهذا الرجل اسمه عبد الواحد ابن أبي موسى. ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وقال: إنه أدرك عمر بن عبد العزيز. روى عنه الليث بن سعد، وغيره، وذكر أبو أحمد الحاكم في الكنى أنه روى عن عبد الله بن عمر" (١).

الدراسة: أبو معن الإسكندري: ذكره ابن الأثير في أسد الغابة عن أبي موسى، فقال: "أبو معن، آخر، قال أبو موسى: أورده جعفر -يعني المستغفري- وقال: مع براءتي من عهدة إسناده" (٢). وذكره الحافظ في القسم الرابع، ونفى صحبته، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- أبو معن يروي عن التابعين، كما هو عند ابن أبي حاتم، قال: عبد الواحد بن أبي موسى أبو معن الإسكندراني، روى عن زهرة بن معبد، ويزيد بن أبي حبيب وأبي السمحاء سهيل، روى عنه ابن المبارك. سمعت أبي يقول ذلك، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن عبد الواحد بن أبي موسى، فقال: ثقة، كان فاضلاً روى عنه ابن المبارك.

٢- قال الذهبي: "أبو معن، آخر، له حديث عجيب... من كتاب المستغفري، وبرئ إلى الله منه" (٣).

٣- ذكر غير واحد أن وفاته نحو سنة خمسين ومئة، قال عبد الرحمن بن محمد بن منده (ت ٤٧٠هـ): "وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُوسَى، أَبُو مَعْنٍ، يَرْوِي عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، سَكَنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، وَتَوَقَّى بِهَا بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَمِئَةٍ" (٤). وقال ابن يونس: "وقال لي

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٥٦٨).

(٢) (٦ / ٢٩١).

(٣) التجريد (٢ / ٢٠٣).

(٤) المستخرج من كتب الناس (٣ / ٣٧٥).

أبو جعفر الطحاوي: إنه من خولان. توفي بعد الخمسين ومئة^(١). وقال الذهبي: "عَبْد الواحد بُنْ أَبِي موسى، أَبُو معن الإسكندراني التاجر... مات في عام خمسين ومئة"^(٢). قلت: لا يوجد صحابي عاش إلى هذا التاريخ. بل إن ابن حبان ذكره في ثقات أتباع التابعين^(٣)، وقد ذكره الحافظ في التقريب من السادسة^(٤)، وهي طبقة تلي صغار التابعين. فتبين من ذلك نفي صحبته، وهو في منزلة تلي صغار التابعين^(٥).

(١) تاريخ مصر (١/ ٥٢٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٩/ ٥١٣).

(٣) (٧/ ١٢٤).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٧٥).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٥٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٣١١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٤٣)، وأسد الغابة (٦/ ٢٩١)، وجامع المسانيد (١٠/ ٢٥٤)، والإنباء (٢/ ٢٨٧).

ترجمة (١٢٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو ميسرة: مولى العباس بن عبد المطلب. ذكره المستغفري في الصحابة، وتبعه أبو موسى، وأورد من طريق محمد بن أحمد بن سعيد البزار الطوسي المعروف بأبي كساء، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد بن أبي قرّة، عن الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة مولى العباس بن عبد المطلب، قال: بتّ عند النبي ﷺ فقال: (يا عباس، انظر هل ترى في السماء شيئاً؟). قلت: وهذا الحديث معروف بعبيد بن أبي قرّة، تفرد بروايته، عن الليث، وسقط من السند العباس بن عبد المطلب، فصار ظاهره أن الصحابي هو أبو ميسرة، وليس كذلك،... واتفقت هذه الطرق كلّها في سياق السند على أنه عن أبي ميسرة عن العباس"^(١). قلت: وحكم الحافظ نهاية المبحث بإرساله.

الدراسة: أبو ميسرة مولى العباس: كل من ترجم له ذكره بكنيته، ذكره المستغفري في الصحابة، وتبعه أبو موسى، ذكره عنهما ابن الأثير في أسد الغابة^(٢)، وأورد فيه الحديث الذي ذكره الحافظ، ونفى الحافظ صحبته، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث حديث العباس كما بينه الحافظ، فقد أخرجه أحمد في المسند^(٣)، والبخاري في التاريخ الكبير^(٤)، وابن أبي حاتم في العلل^(٥)، والحاكم في المستدرک کلهم من طريق عبيد بن أبي قرّة، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة، عن العباس، قال: كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة. "الحديث". فتبين أن الحديث حديث العباس، وهو المخاطب به.

قال ابن كثير: "تفرد به (عبيد بن أبي قرّة)، ولا بأس بإسناده"^(٦).

ورد هذا الحديث الذهبي في الميزان، فقال: "إنه باطل لتفرد عبيد"^(٧). وتعقبه الحافظ ابن حجر

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٥٦٨).

(٢) (٣٠٣ / ٦).

(٣) برقم (١٧٨٦).

(٤) (٧٥ / ٩).

(٥) (٥١٩ / ٦). وعبيد بن أبي قرّة متكلم فيه إلا أن أحمد، والبخاري، وأبو حاتم أخرجه عن العباس وهو كما قال

الحافظ: طرقه عن أبي ميسرة عن العباس، والعباس أولى أن يبيت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم، لفرابته.

(٦) جامع المسانيد (٤ / ٦٥٦).

(٧) (٢٢ / ٣).

في لسان الميزان، فقال: "ولم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان؛ فقد قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عبيد بن أبي قرّة بهذا الحديث. قال: وسمعت أبي يقول هذا حديث لم يروه إلا عبيد بن أبي قرّة، وكان عند أحمد بن حنبل أو يحيى بن معين وكان يضمن به قال ورأيت أبي يستحسن هذا الحديث ويسر به حيث وجده. انتهى" (١). وقال أبو حاتم في العلل: "لم يرو هذا الحديث غير عبيد، وعبيد صدوق" (٢). فدل على أنه قَبِلَ روايته، وارتضاها. وقال الحاكم: هذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرّة، عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث (٣).

قلت: وقد رد الذهبي في التجريد الطريق المرسلة الدالة على صحة ميسرة؛ لتفرد عبيد، ورد كذلك الطريق الموصولة في الميزان؛ لأن فيها عبيداً.

٢- ذكر البخاري في التاريخ الكبير أن رواية ميسرة عن العباس، وأنه سمع منه هذا الحديث، وساق روايته، فقال: "أبو ميسرة، قال عبد الله بن محمد الجعفي: نا عبيد بن أبي قرّة البغدادي، قال ليث بن سعد عن أبي قبيل، قال: سمعت أبا ميسرة سمعت العباس يقول: كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة "الحديث" (٤). ومثله أبو حاتم بين أن روايته عن العباس (٥).

٣- ذكر ابن عبد البر ميسرة في التابعين ممن لم يُوقَف له على اسم، ولم يُعَرَف إلا بكنيته في الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ثم قال: "أبو ميسرة، مولى العباس بن عبد المطلب عن العباس بن عبد المطلب، روى عنه أبو قبيل حَيّ بن هانئ" (٦).

فتبين مما سبق أنه تابعي لم تثبت له صحة، وقد توفي العباس سنة ٣٢هـ؛ فيكون من مواليه المتأخرين -والله أعلم-. (٧)

(١) (١٢٣/٤).

(٢) (٥١٩ / ٦).

(٣) المستدرک (٣ / ٣٦٨).

(٤) (٧٥ / ٩).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٤٤٦).

(٦) (١٣٢٧ / ٢).

(١) انظر: ترجمته في التاريخ الكبير (٧٥/٩) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٤٤٦) والمقتنى في سرد الكنى (٢ / ١٠٧)

(١٠٧) للذهبي والتجريد (٢ / ٢٠٧).

ترجمة (١٢٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "أبو هند البجلي: شامي تابعي أرسل شيئا، فذكره العسكري في الصحابة. وقال عبد الحق -في الأحكام-: ليس بمشهور. روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف، وحديثه عند أبي داود والنسائي"^(١).

الدراسة: أبو هند البجلي: نفى صحبته الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك للحكم بجهالته عند غير واحد من أهل العلم، ويتبين ذلك مما يلي:

١- ذكره البخاري في التابعين وبين سماعة من معاوية رضي الله عنه، وساق روايته عن أبي عون عن أبي هند البجلي عن معاوية سمعت النبي ﷺ "الحديث"^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: "أبو هند البجلي: ذكر حديث معاوية في الهجرة، روى عنه عبد الرحمن ابن أبي عوف، سمعت أبي يقول ذلك"^(٣).

وقال المزي: "أبو هند البجلي، شامي، روى عن معاوية بن أبي سفيان"^(٤).

٢- أبو هند البجلي مجهول تفرد بالرواية عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، قال الذهبي: "أَبُو هِنْدَ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ لَا يُعْرَفُ"^(٥). وقال في الميزان: "لا يُعْرَفُ، لكن احتج به النسائي على قاعدته"^(٦). وقال الحافظ في التهذيب: "قال ابن القطان: مجهول"^(٧). وقال في لسان الميزان^(٨): "أبو هند البجلي شامي، عن معاوية، وعنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي: مجهول". وقال في التقريب^(٩): "شامي، مقبول، من الثالثة". والثالثة هي الوسطى من التابعين. وقال الخزرجي: "مجهول"^(١٠).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٣ / ٧٥).

(٢) التاريخ الكبير (٩ / ٨٠).

(٣) الجرح والتعديل (٩ / ٤٥٣).

(٤) تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٨١).

(٥) المغني (٢ / ٨١٣).

(٦) ميزان الاعتدال (٤ / ٥٨٣). وقاعدة النسائي: هي قبول رواية من لم يرو عنه إلا واحد، إذا كان ثقة عنده.

(٧) التهذيب (١٢ / ٢٦٨).

(٨) (٧ / ٤٨٨).

(٩) (ص ٦٨١).

(١٠) خلاصة التهذيب (ص: ٤٦٢).

ترجمة (١٢٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق التيميّة. تابعة، مات أبوها وهي حمل، فوضعت بعد وفاة أبيها، وقصّتها بذلك صحيحة في الموطأ وغيره، أرسلت حديثها، فذكرها بسببه ابن السكن وابن منده في الصحابة" (١).

الدراسة: أم كلثوم بنت أبي بكر: ذكرها في الصحابة ابن السكن، وابن منده كما في أسد الغابة (٢)، وكذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣)، ونفى الحافظ صاحبها، وذكرها في القسم الرابع، وقال في التهذيب: "ذكرها بن منده وأبو نعيم وغيرهما في الصحابة، وأخطأوا في ذلك" (٤). وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- أن حديثها عن النبي ﷺ مرسل؛ فقد اشتهر أن مولدها بعد وفاة أبيها، دل على ذلك ما أخرجه مالك في الموطأ عن عائشة زوج النبي ﷺ، أمّا قالت: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ نَحْلَهَا جَادَّ عِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ مَالِهِ بِالْعَابَةِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: (وَاللَّهِ يَا بُنَيَّةُ مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ غَيًّا بَعْدِي مِنْكَ، وَلَا أَعَزُّ عَلَيَّ فَقْرًا بَعْدِي مِنْكَ، وَإِنِّي كُنْتُ نَحْلُكَ جَادَّ عِشْرِينَ وَسَقًا، فَلَوْ كُنْتُ جَدِّتِي وَاحْتَرْتِيهِ كَانَ لَكَ. وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالٌ وَارِثٌ، وَإِنَّمَا هُمَا أَحْوَاكِ، وَأُحْتَاكِ، فَاقْتَسِمُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَتَرَكْتُهُ، إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ، فَمَنْ الْأُخْرَى؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ، أَرَاهَا جَارِيَةً (٥). قال ابن عبد البر: "وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ: (...) هَذَا إِنَّمَا هُمَا أَحْوَاكِ وَأُحْتَاكِ). فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ، فَمَنْ الْأُخْرَى؟ فَأَجَابَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: (إِنَّ ذَا بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ، أَرَاهَا جَارِيَةً). فَهَذَا مِنْهُ ﷺ ظَنُّ لَمْ نَخْطئه، فَكَانَتْ ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ جَارِيَةً، أَتَتْ بَعْدَهُ فَسُمِّيَتْ أُمُّ

(١) الإصابة القسم الرابع (٥٠٩/١٤).

(٢) (٣٧٣/٧).

(٣) (٣٥٥٠/٦).

(٤) تهذيب التهذيب (٤٧٧/١٢).

(٤) (٤٧٧/١٢).

(٥) قال الحافظ: رواه مالك في الموطأ بإسناد صحيح عن عائشة، وقال البيهقي: أثر صحيح. البدر المنير (١٤٣/٧).

وفتح الباري (٢١٥/٥).

كُلْثُوم" (١).

٢- تَعَقَّبَ ابن الأثير ابن منده وأبا نعيم، فقال: "ليس لأم كلثوم بنت أبي بكر صحبة؛ لأنها ولدت بعد وفاة النبي ﷺ وأمها بنت خارجة" (٢).

٣- قال ابن عبد البر، وابن الأثير، والمزي، والذهبي، وابن كثير، والحافظ، وغيرهم: "مات أبوها أبو بكر الصديق، وأمها حامل بها" (٣).

٤- قال الذهبي: "أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق إنما ولدت في خلافة أبيها أو خلافة عمر؛ فهي تابعية" (٤). وذكرها الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم، ممن صحت روايته عن الثقات، عند البخاري ومسلم (٥).

فتبين مما سبق أنها تابعة لا صحبة لها.

(١) الاستذكار (٧ / ٢٢٩).

(٢) أسد الغابة (٧ / ٣٧٣).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٥ / ٣٧٣)، وتاريخ الإسلام (٤ / ١٣٦)، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير (٤ / ٣٥١)، والتهذيب (١٢ / ٤٧٧).

(٤) التجريد (٢ / ٣٣٣).

(٥) (٢ / ٣٠١).

ترجمة (١٣٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "دِقْرَةُ أم ولد لِأُذَيْنَةَ. ذكرها الطَّبْرَانِيُّ، وقال: يقال لها صحبة. ولم يورد لها شيئاً. قلت: هي تابعة من الطبقة الأولى، وَوَهَمَ فيها ابن أبي حاتم فظنها رجلاً، فقال دِقْرَةُ روى عن عائشة، وعنه بُدَيْل بن ميسرة"^(١).

الدراسة: دِقْرَةُ أم عبد الرحمن: ذكرها الطبراني في المعجم الكبير^(٢)، ولم يورد فيها شيئاً، وذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة، فقال: "دِقْرَةُ أم ولد أُذَيْنَةَ، ذكرها سليمان بن أحمد، وقال: يقال لها صحبة، ولم يذكر لها شيئاً"^(٣). ومثله ابن الأثير في أسد الغابة^(٤)، ونفى صحبتها الحافظ، وذكرها في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

ذكرها ابن سعد في التابعين، فقال: "دِقْرَةُ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ، لَقِيَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَسَمِعَتْ مِنْهَا، وَرَوَتْ عَنْهَا"^(٥). وقال العجلي: "دِقْرَةُ تابعة ثِقَّة"^(٦). وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: "دِقْرَةُ بنت غالب الراسية، من أهل البصرة، تروي عن عائشة، روى عنها أهل البصرة، وقد قيل: إنها ابنة أُذَيْنَةَ، ويشبهه أن يكون أُذَيْنَةُ أمها"^(٧). وظنها ابن أبي حاتم رجلاً، فقال: "دِقْرَةُ روى عن عائشة... روى عنه بُدَيْل بن ميسرة"^(٨). وتعبه المزني في ذلك، فقال: "روت عن: عائشة زوج النبي ﷺ (س)... وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في أسماء الرجال: دِقْرَةُ روى عن عائشة... روى عنه بدليل بن ميسرة. كذا قال؛ جعله اسم رجل، وذلك وهم منه، والله أعلم"^(٩).

فتبين من قول ابن سعد، والعجلي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والمزني، وغيرهم: أنها تابعة لا صحبة لها، والطبراني لم يذكر له مستنداً فيما نقل^(١٠).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٣/٣٦٩).

(٢) (٢٥٩ / ٢٤)

(٣) (٣٣٢٦ / ٦).

(٤) (١٠٤ / ٧).

(٥) الطبقات الكبرى (٨ / ٤٩٠).

(٦) الثقات (٢ / ٤٥٢).

(٧) الثقات (٤ / ٢٢١).

(٨) الجرح والتعديل (٣ / ٤٤٤).

(٩) تهذيب الكمال (٣٥ / ١٦٨).

(٢) قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٤ / ٣٩): دِقْرَةُ: أم عبد الرحمن بن أُذَيْنَةَ... قلت: هي بِكَسْر

ترجمة (١٣١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "رُمِيَتْ بنت حكيم. بايعت وأرسلت حديثاً؛ فذكرها بعضهم في الصحابة، وذكرها أبو موسى في الذيل، وقال: روى الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب حديثاً لها عن رسول الله ﷺ، وهو مرسل، إنما هي تابعة تروي عن عائشة" (١).

الدراسة: رُمِيَتْ بنت حكيم: ذكرها بعضهم في الصحابة، وأوردها ابن الأثير في أسد الغابة (٢)، ونقل فيها قول أبي موسى: إنها تابعة. وذكرها الحافظ في القسم الرابع، وهو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- ذكره البخاري في التاريخ الأوسط، وبين أن روايتها عن عائشة، فقال: "حَدَّثَنِي أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَجِّ عَنِ الْقَعْقَاعِ: أَنَّ جَدَّتَهُ رُمِيَتْ بِنْتُ حَكِيمٍ حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: رَكَعَتْ عَائِشَةُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ. وَقَالَتْ: (يَا أُمُّ حَكِيمٍ لَوْ نُشِرَ لِي أَبُو بَكْرٍ مَا تَرَكْتُهِنَّ). وَقَالَتْ: (رَكَعْتُهِنَّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ)" (٣).

٢- ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: "رُمِيَتْ: جدة القعقاع بن حكيم، تروي عن عائشة، روى عنها القعقاع بن حكيم" (٤).

وقال أبو موسى: "روى الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب حديثاً لها عن رسول الله ﷺ، وهو مرسل، إنما هي تابعة تروي عن عائشة" (٥). قلت: ولم يورد حديثها، ولم أقف عليه. وقال الذهبي: "رُمِيَتْ بنت حكيم، روى عنها ابن أبي حبيب، وإنما هي تابعة، تروي عن عائشة" (٦).

وأما قول الحافظ إنما بايعت فلعله سبق قلم؛ دل على ذلك أنه أوردها في القسم الرابع؛ متعقباً

الدَّال، وَسُكُونُ الْقَافِ، وَفَتْحُ الرَّاءِ، ثُمَّ هَاءٌ، وَهِيَ بِنْتُ غَالِبِ الرَّاسِبِيَّةِ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٣/٤١٠).

(٢) (١١٩/٧).

(٣) (١/١٧٢) رجاله كلهم ثقات .

(٤) (٤/٢٤٤).

(٥) أسد الغابة (٧/١١٩).

(٦) التجريد (٢/٢٦٩).

على من ذكرها في الصحابة، وهذا القسم لمن ذكر في الصحابة على سبيل الوهم والغلط، واستشهد بقول أبي موسى أنها تابعة، والحافظ قلما يخالف ترجيحات الذهبي في التجريد، وكذلك فإن رُميئة التي أسلمت وبايعت: هي رُميئة بنت عمرو بن هاشم، ذكرها الحافظ في القسم الأول من حرف الراء.

ترجمة (١٣٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "عبد الله بن ملاذ الأشعري، شيخ من أتباع التابعين، أرسل حديثاً، فذكره أحمد بن سنان العطار^(١) في الصحابة"^(٢).

الدراسة: عبد الله بن ملاذ الأشعري: ذكره أحمد بن سنان، كما قال ذلك مغلطي في الإنابة^(٣)، وذكره الحافظ في القسم الرابع، وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١- حديثه عن النبي ﷺ مرسل فقد ذكره البخاري في التاريخ، وقال: إنه يروي عن التابعي نمير بن أوس الأشعري^(٤). ومثله أبو حاتم في الجرح والتعديل^(٥)، وكذلك المزي في تهذيب الكمال^(٦).

ونص أبو حاتم في المراسيل على نفي صحبته كما ذكر ذلك الحافظ، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن عبد الله بن ملاذ الأشعري الذي يروي عن النبي ﷺ أنه قال: (اللهم أنج السفينة ومن فيها). قالوا: يا رسول الله أي سفينة؟ قال: (سفينة تقدم عليكم من اليمن، فيها سبعون ومئة من الأشعريين). قال أبي: عبد الله بن ملاذ ليست له صحبة. قلت: فإن أحمد بن سنان أخرج ذلك في مسنده، قال أبي: بينه وبين النبي ﷺ أربعة، يروي عبد الله ابن ملاذ عن نمير بن أوس عن رجل عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ"^(٧).

٢- ذكره أبو زرعة، وابن سميع في الطبقة الرابعة من أهل الشام ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٨).

٣- عبد الله بن ملاذ مجهول؛ فقد روى ابن عساكر في تاريخه عن ابن المديني، أنه قال: "لا

(١) هو: أحمد بن سنان القطان، أبو جعفر الواسطي. يروي عن الشافعي، وروى عنه: أسلم بن سهل بحشل في تاريخ واسط، وإمام الأئمة البخاري في صحيحه. انظر: إكمال تهذيب الكمال (١/ ٥٠)، والثقات لابن حبان (٣٣/ ٨).

(٢) الإصابة القسم الرابع (٣١٣/ ٨).

(٣) (١/ ٣٨٣).

(٤) (٥/ ١٩٩).

(٥) (٥/ ١٧٤).

(٦) (١٦/ ١٩٥).

(٧) المراسيل (ص: ١٠٥).

(٨) (٣٣/ ٢٤٩ / ٣٥٩٣).

أعرفه مجهول"^(١)، وذكره الذهبي في الكاشف، وقال: "مجهول"^(٢). وقال الحافظ في التقریب:
"دمشقي مجهول من السابعة"^(٣).
فتبين مما سبق أنه من أتباع التابعين، ولا صحبة له.

(١) (٣٣ / ٢٥١).

(٢) (١ / ٦٠٢).

(٣) (ص: ٣٢٦).

ترجمة (١٣٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عبد الرحمن بن سميرة: أو سمير، أو ابن أبي سمير، تابعي أرسل حديثاً، فذكر في الصحابة، فأخرج ابن منده، من طريق السري بن يحيى، عن قبيصة، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن عبد الرحمن بن سميرة أو سمير، عن النبي ﷺ، قال: (أعجز أحدكم إذا جاءه الرجل يريد قتله فمدّ عنقه مثل ابني آدم، القاتل في النار والمقتول في الجنة)"^(١).

الدراسة: عبد الرحمن بن سميرة: ذكره بعضهم في الصحابة، وقال الحافظ في التهذيب: "وذكره ابن منده في الصحابة؛ من أجل رواية أوردها من طريقه لم يذكر فيها ابن عمر، لكن الحديث واحد أرسله بعض من رواه"^(٢). والصواب أنه تابعي؛ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث أخرجه ابن منده من طريق السري بن يحيى عن قبيصة عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن ابن سمرة عن النبي ﷺ^(٣).

ورواه غير السري عن قبيصة عن ابن عمر عن النبي ﷺ؛ فقد أخرجه أبو نعيم^(٤) من طريق حفص بن عمر، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه^(٥) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني كلاهما عن قبيصة، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن عبد الرحمن بن سميرة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ "الحديث".

وقال أبو نعيم في المعرفة فيمن استدل بالحديث على صحة ابن سمرة: "أخرج له هذا الحديث بعينه من حديث قبيصة، عن سفيان، فأسقط ابن عمر".

٢- نص على نفي صحبته جمع من أهل العلم منهم: ابن منده^(٦)، قال: "لا تصح له صحبة". وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة، فقال: "ذكره بعض المتأخرين (أي ابن منده) في الصحابة،

(١) الإصابة القسم الرابع (٣٤٥/٨). وانظر: ترجمته -أيضاً- في: وتهذيب الكمال (١٦٠/١٧)، وتهذيب التهذيب

(١٩١/٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٤٢).

(٢) (١٩١/٦).

(٣) كما في أسد الغابة (٣/٤٥٢)، والإصابة.

(٤) في معرفة الصحابة (١٨٢٦/٤).

(٥) (٥٤٣/٢).

(٦) كما في الإصابة (٣٤٦/٨).

وقال: لا يصح، وأخرج له هذا الحديث من حديث قبيصة". ونفى صحبته ابن الأثير، فقال: "ذكر في الصحابة، ولا يصح"^(١). وقال الذهبي: "لا تصح له صحبة، وحديثه مرسل، وله عن ابن عمر"^(٢).

وقال ابن كثير: "وقد رواه ابن منده من طريق قبيصة بإسناده فأسقط ابن عمر. وقد قال ابن منده: فلا صحبة لعبد الرحمن بن سميرة هذا، كما قال أبو نعيم وغيره"^(٣).

٣- ذكره البخاري في التابعين وأنه سمع ابن عمر^(٤). ومثله أبو حاتم، ورجح أنه ابن أبي سميرة، قال ابن أبي حاتم: "وابن أبي سميرة أصح، روى عن ابن عمر، روى عنه عون بن أبي جحيفة، سمعت أبي يقول ذلك"^(٥). وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٦).

فالصواب أنه تابعي معروف، لهذا ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما..

(١) أسد الغابة (٣/ ٤٥٢).

(٢) التجريد (١/ ٣٤٨).

(٣) جامع المسانيد (٥/ ٥١١).

(٤) التاريخ الكبير (٥/ ٢٩١).

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٢٤١).

(٦) (٥/ ٨٨).

ترجمة (١٣٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "مُصَرِّف بن كعب بن عمرو الياامي، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: له صحبة، كذا نقله عنه ابن فتحون، وهو وهم... ولفظه ابن أبي حاتم: مصرف بن كعب بن عمرو، روى عن أبيه قال بعضهم: له صحبة. فالضمير في قوله (له) يعود على أبيه، وأما مصرف فليس بصاحبي جزماً"^(١).

الدراسة: مصرف بن كعب: ذكره الحافظ في القسم الرابع، ونفى صحبته، وبين غلط ابن فتحون فيما نقل، وهذا الصواب؛ وذلك لما يلي:

قال ابن أبي حاتم: "مصرف بن كعب... روى عن أبيه، وقال بعضهم: له صحبة". قلت: فالضمير يعود على أقرب مذكور، ويؤيد ذلك أن المختلف في صحبته كعب بن عمرو؛ فقد أثبت صحبته ابن حبان^(٢)، والذهبي^(٣)، وفي المراسيل لابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة أنه أنكر أن يكون له صحبة^(٤)، وقال المزي: "كعب بن عمرو، ويقال: عمرو بن كعب... يقال له صحبة"^(٥).

فتبين من ذلك أن المختلف في صحبته هو كعب بن عمرو، وما ذكره ابن أبي حاتم موافق لأقوال غيره من النقاد، ووهم ابن فتحون في نقله.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠/٣٤٢).

(٢) انظر: الثقات (٣/٣٣٥).

(٣) انظر: التجريد (٢/٣٤٩).

(٤) المراسيل (ص: ١٧٨).

(٥) تهذيب الكمال (٢٤/١٨٤).

ترجمة (١٣٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-: "عمران بن حطّان بن ظَبْيَان بن لَوْذَانَ بن الحارث بن سدوس السدوسي... تابعي مشهور... لم يذكره أحد في الصحابة إلا ما وقع في تعليقه القاضي حسين بن محمد الشافعيّ شيخ المروزة"^(١).

الدراسة: عمران بن حطان: ذكره القاضي حسين في الصحابة، نقل ذلك السبكي في طبقات الشافعية الكبرى^(٢)؛ قال: "قال القاضي أَبُو الطَّيِّب: ... عمران صَحَابِيّ لَا تَجُوزُ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ". ثم رد عليه السبكي فقال: "وَلَيْسَ عمران بصحابي، وَإِنَّمَا هُوَ رجل من الخَوَارِج".

وهذا ما نقل عن المتقدمين من الأئمة فقد ذكره ابن سعد في الطبقات^(٣) في الطبقة الثانية من تابعي البصرة، وذكره في التابعين البخاري، فقال: "عمران بن حطان السدوسي، سمع عائشة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم"^(٤). ومثله أبو حاتم^(٥)، وقال العجلي: "عمران بن حطّان بصريّ تَابِعِيّ ثِقَّة"^(٦). وذكره العجلي في الضعفاء الكبير^(٧) فقال: "عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ عَنْ عَائِشَةَ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَكَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ". وذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٨). وقال الدارقطني: "وأخرج البخاري حديث عمران بن حطان عن ابن عمر عن عمر في لبس الحرير، وعمران متروك؛ لسوء اعتقاده، وخبث رأيه، والحديث ثابت من وجوه عن عمر، عن عبد الله مولى أسماء وغيره، عن ابن عمر عن عمر"^(٩).

وقال المزي: "وقال يعقوب بن شيبه: أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وصار في آخر أمره أن رأى رأي الخوارج"^(١٠).

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٤٨).

(٢) (٢٨٩/١).

(٣) (١٥٥/٧).

(٤) التاريخ الكبير (٦ / ٤١٣).

(٥) الجرح والتعديل (٦ / ٢٩٦).

(٦) الثقات (٢ / ١٨٨).

(٧) (٣ / ٢٩٧).

(٨) (٥ / ٢٢٢).

(٩) الإلزامات والتتبع (ص: ٢٥٩).

(١٠) تهذيب الكمال (٢٢ / ٣٢٣).

فثبت من ذلك أن عمران بن حطان تابعي، ولم يذكر القاضي حسين بن محمد الشافعي مستندا فيما ذكر، ولو ذكر مستندا فإنه معارض بأقوال النقاد المحققين السابقة.

المبحث الثاني: تعقباته في إثبات الصحة التي نفاها غيره أو إمكانها.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "صفية بنت شيبة بن عثمان العبدريّة، تقدم نسبها في ترجمة والدها، مختلف في صحبتها، وأبعد من قال: لا رؤية لها"^(١).

الدراسة: صفية بنت شيبة العبدرية: تَعَقَّبَ الحافظ على من نفى رؤيتها، ومن قال بذلك: الدارقطني؛ فقد ذكرها في أسماء التابعين ممن صحت روايته عند البخاري ومسلم. قال المزني في التهذيب: "قال الدارقطني: ليس تصح لها رؤية". وقال الحافظ في تقريب التهذيب^(٢): "وأنكر الدارقطني إدراكها".

وما ذكره الحافظ من ثبوت الرؤية لها هو الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- حديثها أخرجه محمد ابن إسحاق في سيرته؛ كما في سيرة ابن هشام^(٣)، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو داود^(٤)، وابن ماجه^(٥)، والطبراني في الكبير^(٦) قال: "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَكَّةَ، وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ، خَرَجَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ..... الحديث". واللفظ لابن هشام، وزاد أبو داود، وابن ماجه، والطبراني - في آخره - قول صفية: "وأنا أنظر إليه".

وإسناده حسن؛ لأجل ابن إسحاق، وصرح فيه بالتحديث وبقيّة إسناده ثقات فمحمد بن جعفر ثقة وعبيد الله ثقة^(٧).

(١) الإصابة، القسم الأول (١٣ / ٥٤٠). وانظر: ترجمتها في: طبقات ابن سعد (٨ / ٤٩٦)، وطبقات مسلم برقم (٥٨٢)، والثقات لابن حبان (٣ / ١٩٧)، والآحاد والمثاني (٦ / ١٥)، المعجم الكبير للطبراني (٢٤ / ٣٢٢)، وتهذيب الكمال (٣٥ / ٢١١)، وتهذيب التهذيب (١٢ / ٤٣٠).

(٢) (ص: ٧٤٩).

(٣) (٢ / ٤١١).

(٤) برقم (٣ / ٢٦٥ / ١٨٧٨).

(٥) برقم (٢ / ٩٨٢ / ٢٩٤٧).

(٦) برقم (٢٤ / ٣٢٢ / ٨١٠).

(٧) كما في التقريب: (ص: ٤٧١ و ٣٧٢).

وقال المزي: "هذا الحديث يُضَعَّفُ قول من أنكر أن تكون لها رؤية، فإنه إسناده حسن" (١).
٢- قد أثبت صحبتها جمع من المحققين؛ فضلا عن رؤيتها، قال النووي: "والمشهور أن لها صحبة" (٢).

قلت: وقد أثبت صحبتها الإمام مسلم؛ فقد ذكرها في الصحايات من أهل مكة كما في الطبقات (٣)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٤)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥)، والطبراني في الكبير (٦)، وابن حبان في الثقات (٧)، قال: "سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَتْهُ طَافَ". وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٩)، وأثبت صحبتها الحافظ في الإصابة (١٠)، فقال: "ولبنته صفية بنت شيبة صحبة"، وسماعها عن النبي صلى الله عليه وسلم، في صحيح البخاري تعليقا بصيغة الجزم (١١).

فتبين مما سبق أن رؤيتها ثابتة، بخلاف ما ذكر الدارقطني -والله أعلم-.

(١) تحفة الأشراف (١١ / ٣٤٣).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٣٤٩).

(٣) برقم (٥٨٢).

(٤) (٢ / ٨٤٩ / ٣٦٠٨).

(٥) (١٥ / ٦).

(٦) (٢٤ / ٣٢٢).

(٧) (٣ / ١٩٧).

(٨) (٦ / ٣٣٧٨).

(٩) (٤ / ١٨٧٣).

(١٠) (٥ / ١٦٠).

(١١) قال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، انظر: صحيح البخاري (١٣٤٩) والإصابة (١٣ / ٥٤٠).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي... ذكره ابن منده، وقال: أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له صحبة ولا رؤية.

قلت: إذا أدرك الزمن النبوي حصلت له الرؤية لا محالة، ولو من أحد الجانبين، ولا سيما مع كونه من أصهار النبي ﷺ.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن منده في إثبات الرؤية لعنبرة ويؤيد ما ذكره الحافظ عدة أمور:

١- قربه من بيت النبوة قال ابن حبان في الثقات عنبرة بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس القرشي أخو أم حبيبة.

وقال المزي في التهذيب: "أخو يزيد بن أبي سفيان، ومعاوية بن أبي سفيان وأم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ.

وهذا من باب غلبة الظن أنه ﷺ رآه، ويذكر أمثال هذا على سبيل الإلحاق بالصحابة كما ذكر الحافظ. قلت ولا أجزم بهذه الرؤية وإنما بإمكانها لما احتف بها من القرائن ولغلبة الظن ويؤيد عدم الجزم بها أن أغلب الأئمة ذكروه في التابعين قال أبو نعيم: "أدرك النبي ﷺ ولم يصح له صحبة، ولا رواية... ذكره بعض المتأخرين... واتفق متقدمو أئمتنا أنه من التابعين"^(٢). ونفى الذهبي رؤيته فقال: "عنبرة بن أبي سفيان لا تصح له رؤية..."^(٣).

(١) الثقات (٢٦٨/٥) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/٤١٤).

(٢) المعرفة (٤/٢٢٣٤).

(٣) التجريد (١/٤٢٦).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): غسان العبدی قال البخاري: له صحبة. وفي كلام ابن أبي حاتم... قال: غسان يروي عن ابن الرسيم، وكان في الوفد. روى يحيى بن الجابر، عن يحيى بن حسان، عن أبيه، فظاهر هذا أن ابن الرسيم هو الصحابي، وأن الراوي عنه غسان لا ولده، وليس كذلك لما مرّ من سياق البخاري وغيره.

الدراسة:

قال ابن أبي حاتم: "غسان روى عن ابن الرسيم وكان في الوفد الذين وفدوا إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فنهاهم عن الاوعية روى يحيى الجابر عن يحيى بن غسان عن أبيه سمعت أبي يقول ذلك"^(٢). ونفى الحافظ أن يكون ابن الرسيم وإنما هو غسان وذلك لرواية البخاري وغيره وهذا الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

١- أخرجه أحمد في المسند عن حسن بن موسى والبخاري في التاريخ عن موسى وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير عن محمد بن محبوب كلهم عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله يعني الجابر عن يحيى بن غسان قال كان أبي في الوفد الذين وفدوا إلى النبي ﷺ من عبد القيس. واللفظ للبخاري.

غسان العبدی أثبت البخاري صحبته في التاريخ فقال: "غسان له صحبة" ثم ساق الإسناد السابق. وذكره في الصحابة ابن حبان فقال في الثقات: "غسان العبدی أبو يحيى وفد إلى النبي ﷺ في عبد القيس..". وذكره في الصحابة ابن أبي خيثمة، وابن قانع في معجم الصحابة، وابن عبد البر في الاستيعاب قال: "غسان العبدی. والد يَحْيَى بن غسان، قدم على النَّبِيِّ ﷺ في وفد عبد القيس".^(٣).

(١) الإصابة (٤٧٨ / ٨) القسم الأول. وانظر: المسند (٢٥ / ٢٩٧ / ١٥٩٤٩) والتاريخ الكبير (١٠٦ / ٧) والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١ / ٤٩٦ / ٢٠٣٦).

(٢) الجرح والتعديل (٥٠ / ٧).

(٣) (انظر: التاريخ الكبير (١٠٦ / ٧) والثقات (٣ / ٣٢٨) والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١ / ٤٩٦ / ٢٠٣٦) ومعجم ابن قانع (٢ / ٣١٩) والاستيعاب (٣ / ١٢٥٥).

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قَبِيصَةُ بن وَقَّاص السلمي ويقال: الليثي. قال البخاري: له صحبة... وقال الذهبي: تفرد بالرواية عنه صالح بن عبيد وقال الذهبي: لا يعرف إلا بهذا الحديث. ولم يقل فيه سمعت، فما ثبت له صحبة لجواز الإرسال. انتهى. وهذا لا يختص بقبيصة، بل في الكتاب جمع جم بهذا الوصف، ويكفي في هذا جزم البخاري بأن له صحبة، فإنه ليس ممن يطلق الكلام لغير معنى... قلت: فذهب ببحث الذهبي.

الدراسة:

جوز الذهبي وقوع الإرسال من قبيصة ونفى صحبته فقال: "قبيصة بن وقاص السلمي صحابي، نزل البصرة، روى عنه صالح بن عبيد، شيخ أبي هاشم الزعفراني لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولم يقل فيه سمعت النبي ﷺ مما ثبت له صحبته لجواز الإرسال"^(٢). ومثله ابن القطان^(٣) قال: وذكر من طريق أبي داود حديث قبيصة بن وقاص "صلوا معهم ما صلوا إلى القبلة". وسكت عنه، وهو مشكوك في اتصاله، فإن قبيصة هذا لا يعرف له غير هذا الحديث. ومن أجله قال فيه من قال: إنه صحابي وقد أنكر على أبي زرعة، إدخاله في الصحابة البصريين. وإلى ذلك فإن صالح بن عبيد راويه عنه، ولا تعرف حاله، فأعلم ذلك. قلت وأثبت الحافظ وغيره صحبته وهذا الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

١- أستدل على صحبته بحديث أخرجه أبو داود في السنن برقم (٤٣٤) قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو هاشم -يعني الزعفراني-، حدثني صالح بن عبيد عن قبيصة بن وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: "تكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة، فهي لكم، وهي عليهم، فصلوا معهم ما صلوا القبلة"

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٥٦ / ٧) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٧٣ / ٧) وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٥١٣ / ١) كلهم عن طريق الزعفراني به بلفظه. وساق البخاري رواية أخرى عن طريق الزعفراني أن قبيصة سمع النبي ﷺ يقول (الحديث). وقال ابن سعد بعد روايته

(١) الاصابة (٢٠/٩) القسم الأول.

(٢) التجريد (١١/٢).

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥٥٠ / ٢).

للحديث قَالَ هِشَامٌ (أبو الوليد الطيالسي): وَكَانَتْ لِقَبِيصَةَ صُحْبَةً.

ولكن هذا الإسناد "ضعيف" فيه صالح بن عبيد مجهول نقل الحافظ في التهذيب عن ابن السواق، وابن القطان: "أنه مجهول" وقال ابن القطان لا تعرف حاله كما سبق. وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يتابعه أحد عن قبيصة. والزعفراني قال فيه ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح ما أرى بحديثه بأسا وقال البخاري فيه نظر^(١). والحديث صححه الألباني في أحكامه على سنن أبي داود وضعفه غيره.

٢- كثرة من ذكره في الصحابة ومنهم ابن سعد في الطبقات^(٢) وإمام النقد البخاري قال في التاريخ الكبير للبخاري^(٣): "قبيصة بن وقاص السلمي يعد في البصريين له صحبة"، وأبو حاتم كما في الجرح والتعديل^(٤) قال: "روى عن النبي ﷺ... وسمعت أبا الوليد الطيالسي يقول إن له صحبة... وقال ابن أبي حاتم: "أدخله أبو زرعة في مسند أصحاب النبي ﷺ الذين سكنوا البصرة ولا نعرف له غير هذا الحديث الواحد". وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير^(٥) وذكره ابن قانع في معجم الصحابة^(٦) واستدل بالحديث السابق، وأبو علي ابن السكن، قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام^(٧) وَمَنْ قَالَ: إِنَّ لَهُ صُحْبَةً، أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ، إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ: "رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ" ثُمَّ أوردَ هَذَا الْحَدِيثَ. وذكره ابن حبان في الثقات^(٨) قال: "قبيصة بن وقاص السلمي سمع النبي ﷺ". والطبراني في المعجم الكبير^(٩)، وقال أبو نعيم: في معرفة الصحابة^(١): "قبيصة بن وقاص السلمي له صحبة،

(١) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٢٨ / ورقم ٢٢٠) والجرح والتعديل (٣٩١/٦) وقول البخاري في الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٢٤ / ١٣٤٢) والثقات (٦/ ٤٥٧). وابن السواق هو: محمد بن محمد بن عثمان أبو منصور البندار يعرف بابن السواق وكان ثقة توفي ٤٤٠ هـ (انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٣ / ١٥٧٧) ..

(٢) (٦٥/٧).

(٣) (١٧٣ / ٧).

(٤) (١٧٤/٧).

(٥) (٥١٣ / ١).

(٦) (٣٤٣ / ٢).

(٧) (١٤٠ / ٤).

(٨) (٣٤٥ / ٣).

(٩) (٣٧٥/١٨).

يعد في البصريين"، وابن عبد البر في الاستيعاب^(٢)، وابن الأثير في أسد الغابة^(٣) قال: "قبيصة بن وقاص السلمي له صحبة، سكن البصرة"، والمزي كما في تهذيب الكمال^(٤) قال: "قبيصة بن وقاص السلمي من بني ثعلبة ابن بهثة بن سليم، له صحبة. عداده في أهل البصرة". وقال ابن كثير في جامع المسانيد والسنن^(٥): "صحابي عداده في أهل البصرة".

(١) (٤/ ٢٣٣٣).

(٢) (٣/ ١٢٧٣).

(٣) (٤/ ٣٦٦).

(٤) (٢٣/ ٤٩٦).

(٥) (٧/ ٧٦).

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن عطية السعديّ: ذكره البغويّ وغيره في الصحابة، واستبعد ذلك، لما رواه الحاكم في المستدرک من طريق عروة بن عطية السعديّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وأنا أصغر القوم... فذكر حديثا في وفادتهم.

فإذا كان في سنة الوفود موصوفا بصغر السنّ، فكيف يكون له ابن يصحب؟ وهذا الاستبعاد ليس بواضح في نفي إمكان صحبته، بل يحتمل أن يكون له مع الصّفة المذكورة ولد صغير، فيكون من أهل هذا القسم، فذكرته هنا لهذا الاحتمال، وأشارت إليه في القسم الأخير.

الدراسة:

محمد بن عطية السعدي، ذكره البغوي في معجم الصحابة واستبعد صحبته فقال في المعجم^(٢): "ولا أحسب لمحمد صحبة" وقال بصحبته الطبري كما نقل ذلك الحافظ في الإصابة، وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة^(٣)

فقال: "محمد بن عطية السعدي أبو عروة". وذكره الحافظ في القسم الرابع، ثم أعاده في القسم الثاني لاحتمال إمكان الصحبة قال: "وقد كنت ذكرته في القسم الرابع، ثم نقلته الى هنا لهذا الاحتمال". والذي يظهر لي نفي إمكان صحبته خلافا لما ذكره الحافظ وذلك لجزم البخاري أنه تابعي وروايته مرسلّة يتبين ذلك مما يلي:

١- استدل من ذكره في الصحابة كأبي نعيم وغيره بحديث من طريق الأوزاعي عن محمد بن خراشة، حدثني عروة بن محمد السعدي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث إذا رأيتهن فعندك، إخراب العامر، وإعمار الخراب... الحديث

وقد بين البخاري أن رواية محمد مرسلّة وأنه تابعي، والصحبة لأبيه (عطية) فقال في التاريخ: "محمد بن عطية بن عروة السعدي عن أبيه روى عنه ابنه عروة". وقال: "عطية بن عروة السعدي... له صحبة".

(١) الإصابة (١٠ / ٣٨٠) القسم الثاني والقسم الرابع (١٠ / ٥١٩).

(٢) (٤ / ٥٢١).

(٣) (١ / ١٨٦).

وذكر ابن أبي حاتم حديثه في المراسيل فقال: "سألت أبي عن حديث الأوزاعي عن محمد بن خراشة عن عروة بن محمد بن عطية السعدي لجدته صحبة قال يقولون عن أبيه ولا يذكرون عن جده والحديث عن أبيه وليس بمسند هو مرسل".

وممن نفى صحبته المزني فقال في التهذيب: "محمد بن عطية... يقال: إن له صحبة، والصحيح أن الصحبة لأبيه". وقال الحافظ في التقريب: "محمد بن عطية.. صدوق من الثالثة مات على رأس المائة ووهم من زعم أن له صحبة" والتقريب خلاصة أقواله.

٢- ذكره ابن حبان في ثقات التابعين فقال: "محمد بن عطية بن عروة السعدي يروي عن أبيه وله صحبة" وقال المزني في التهذيب: "ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الثالثة من التابعين" وقال الذهبي في التجريد: أنه "تابعي".

٣- ذكر عن والده عطية أنه كان صغيراً عند وفادته للنبي ﷺ ووصف بأنه غلام، فبهذا يستبعد إمكان الصحبة لمحمد فقد أخرج الحاكم في المستدرك من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني عروة بن محمد بن عطية، حدثني أبي، أن أباه، أخبره قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم أتوا رسول الله ﷺ فقضى من حوائجهم ثم قال: «هل بقي منكم من أحد؟» قالوا: نعم غلام معنا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوا إلي، فأتوني فقالوا: أجب رسول الله ﷺ فأتيته، فلما رأي قال: «ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً، فإن اليد العليا هي المنطية وإن اليد السفلى هي المنطاة، وإن مال الله تعالى لمسئول ومنطى» قال: فكلمني رسول الله ﷺ بلغتنا «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال الذهبي: "صحيح" (١).

(١) انظر: حاشية المستدرك تحقيق عطا (٤/ ٣٦٣)، وانظر: ترجمة محمد بن عطية في التاريخ الكبير (١/ ١٩٧) والمراسيل (ص: ١٨٣)، ومعجم الصحابة للبخاري (٤/ ٥٢٠) والثقات (٥/ ٣٥٩) ومعرفة الصحابة (١/ ١٨٦) وتهذيب الكمال (١١٨/ ٢٦) والتهذيب (٩/ ٣٤٥).

٤- ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو جمعة الأنصاري: ويقال الكنانيّ،... مختلف في اسمه؛ قيل: اسمه جندب بن سبع. وقيل: ابن سباع... وقيل: حبيب،... وهو أرجح الأقوال. ذكره محمد بن الربيع الجيزي في الصحابة الذين شهدوا فتح مصر. وقال ابن سعد: كان بالشام، ثم تحوّل إلى مصر... وذكره البخاري في فضل من مات بين السبعين إلى الثمانين. وأغرب ابن حبان فقال في ثقات التابعين: أبو جمعة حبيب بن سباع روى عن جماعة من الصحابة.

الدراسة:

ذكر ابن حبان أبو جمعة الأنصاري في التابعين فقال: "أبو جمعة اسمه حبيب بن سباع من عباد التابعين رأى جماعة من الصحابة" وتعقبه الحافظ فذكره في الصحابة في القسم الأول وقال "أبو جمعة... صحابي"^(٢) قلت وهو الصواب وذلك لما يلي:

١- أتفق البخاري ومسلم على عده في الصحابة فقد ذكره البخاري في التاريخ الأوسط فقال: واسم أبي جُمُعَة حبيب بن سَبَاع الْقَارِي وَيُقَال حبيب بن وهب وَيُقَال جُنَيْد حَدَّثَنَا عبد الله بن مُعَاوِيَةَ عَنْ صَالِحٍ عَنْ جُبَيْرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَاشِرُ عَشْرَةٍ". وذكره مسلم فيمن سكن الشام من أصحاب رسول الله ﷺ قال: "وأبو جمعة واسمه حبيب بن سباع".

٢- كثرة من ذكره من الأئمة في الصحابة ومنهم ابن سعد قال: "أبو جمعة صاحب رسول الله ﷺ، كان بالشام، ثم تحول إلى مصر". وذكره خليفة بن خياط فيمن أتى الشام من أصحاب النبي ﷺ، ورجح أبو حاتم أنه يسمى حبيب قال ابن أبي حاتم: "والصحيح حبيب بن سباع الأنصاري القاري نزل الشام له صحبة... سمعت أبي يقول ذلك".

(١) الإصابة (١٠٧/١٢) القسم الأول.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (١٣٩/٤) والتقريب (ص: ٦٢٩).

وذكره في الصحابة ابن قانع قال: "أَبُو جُمُعَةَ حَبِيبُ بْنُ سَبَاعٍ وَقِيلَ: حَبِيبُ بْنُ وَهْبٍ الْأَنْصَارِيُّ
". والطبراني في المعجم الكبير، وعده فيهم أبو نعيم قال: "عداده في الشاميين، يكنى: أبا جمعة".
وابن عبد البر، وابن الأثير في أسد الغابة، والذهبي في التجريد^(١).

(١) انظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد (٥٠٨ / ٧) والطبقات لخليفة (ص: ٥٥٩) والتاريخ الكبير (٢ / ٣١٠ / ٢٥٨٣)
والأوسط (١ / ١٧٦)، والطبقات لمسلم (١ / ١٩٤)، والجرح والتعديل (٣ / ١٠٢)، ومعجم الصحابة لابن قانع (١ /
١٨٧)، والمعجم الكبير (٤ / ٢٢)، وأسد الغابة (١ / ٦٧٥)، ومعرفة الصحابة بأبي نعيم (٢ / ٨٢٦)، والاستيعاب (١ /
٣٢٢) والتجريد (٢ / ١٥٥)، وتهذيب الكمال (٣٣ / ٢٠٥) وتهذيب التهذيب (١٢ / ٦٠).

الفصل الثالث: التعقبات المتعلقة بأسماء الصحابة وأنسابهم، وفيه ستة مباحث.

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في اسم الصحابي.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بالوهم في النسب والنسبة.

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بوقوع التصحيف في اسم الصحابي ونسبه.

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بوقوع التحريف في اسم الصحابي ونسبه.

المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بسبب سقط في اسم الصحابي ونسبه.

المبحث السادس: التعقبات المتعلقة بالقلب في اسم الصحابي ونسبه.

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في اسم الصحابي.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو قيس بن السائب المخزومي. ذكره الدّولابي في «الكنى». والصواب قيس بن السائب، كما تقدم في القاف من الأسماء. الدراسة:

أبو قيس بن السائب ذكره الدولابي في الكنى والأسماء^(٢) فقال: "أَبُو قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، وتعقبه الحافظ ابن حجر ورجح أنه قيس بن السائب وهذا الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

- ١- لم أقف بعد البحث - لأبي قيس بن السائب ذُكر في المصادر التي بين يدي، وهذا مُشعر بأن ما قاله الدولابي خطأ.
- ٢- المعروف عند أئمة هذا الشأن أنه "قيس بن السائب"، وهو ما يتوافق مع قول الحافظ ابن حجر، نص على ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى^(٣)، والبغوي في معجم الصحابة^(٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٥) قال: "قيس بن السائب بن مخزوم، مولى مجاهد من فوق، له صحبة، روى عنه مجاهد، سمعت أبي يقول ذلك"، وابن حبان في الثقات^(٦) قال: "قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم له صحبة"، والطبراني في المعجم الكبير^(٧) قال: "قيس بن السائب... شريك النبي ﷺ في الجاهلية"، وأبو نعيم في معرفة الصحابة^(٨)، وابن عبد

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) (١٤٧ / ١).

(٣) (٤٤٦ / ٥).

(٤) (٩ / ٥).

(٥) (٩٩ / ٧).

(٦) (٣٤١ / ٣).

(٧) (٣٦٣ / ١٨).

(٨) (٢٣١٩ / ٤).

البر في الاستيعاب^(١) قال: "قيس بن السائب... كَانَ شَرِيكَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرِيكِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكَ، لَا يَدَارِي وَلَا يَمَارِي... هَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى"، وكذلك الذهبي في التجريد^(٢) وابن كثير في جامع المسانيد^(٣).

(١) (١٢٨٨ / ٣).

(٢) (٢٠ / ٢).

(٣) (١١٧ / ٧).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو مُجِيبَة... وقع عند ابن ماجه، عن مجيبة الباهلي، عن أبيه. وعند أبي داود: مجيبة الباهلية، عن أبيها... والصواب أن مجيبة امرأة. فقد وقع عند سعيد بن منصور، عن ابن عليّة، عن الجريري، عن أبي سليل، عن مجيبة الباهلية عجوز من قومها.

الدراسة:

أبو مجيبة قال فيه المزي في التهذيب^(٢): أبو مجيبة الباهلي، وقيل: مجيبة الباهلي، وقيل: مجيبة الباهلية. وقال الحافظ في التهذيب^(٣): "أبو مجيبة الباهلي، وقيل: مجيبة الباهلية".

وتعقب الحافظ رواية ابن ماجه، ورجح أن مجيبة امرأة، يتبين ذلك مما يلي:

١- أخرج أبو داود في السنن برقم (٢٤٢٨)، من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن مُجِيبَة الباهلية، عن أبيها أو عمّها، أنه أتى رسول الله ﷺ، ثم انطلق، فأتاه بعد سنة وقد تغيّرت حاله وهيئته (الحديث). وأخرجه ابن ماجه برقم (١٧٤١)، والنسائي في "الكبرى" برقم (٢٧٥٦)، من طريق سفيان الثوري، عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد. وقال ابن ماجه فيه: عن أبي مجيبة الباهلي عن أبيه أو عن عمه، وقال النسائي عن مجيبة الباهلي عن عمه. وهو في "مسند أحمد" برقم (٢٠٣٢٣)، عن ابن عليّة، عن الجريري، عن أبي السليل، قال: حدثني مجيبة عجوز من باهلة، عن أبيها، أو عن عمها.

وحكم الألباني وغيره بضعفه قال في: "ضعيف أبي داود (٢/ ٢٨٤)، وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات رجال مسلم؛ غير مجيبة الباهلية وهي مجهولة. لم يرو عنها غير أبي السليل. وقد اضطربوا عليه فيها وقيل: عن مجيبة الباهلي عن عمه، وقيل: عن أبي مجيبة عن أبيه عن عمه، وقال بعضهم: عن مجيبة امرأة من أهله.

٢- مما يؤيد أن مجيبة امرأة توافق ابن عليّة، عند أحمد، وحماد بن سلمة، عند أبي داود عن أبي

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٨٧) ذكره في القسم الأول.

(٢) (٢٥٥ / ٣٤).

(٣) (٢٢٢ / ١٢).

السليل أنها امرأة من باهلة، بل صرح في المسند أنها عجوز من باهلة. قال الحافظ^(١): "مجيبة بضم أوله وكسر الجيم بعدها تحتانية ثم موحدة الباهلي، وقيل: هي امرأة من الصحابة". قلت: الحديث تفرد به أبو السليل فلا يعتمد عليه في إثبات الصحبة لمجيبة أو لأبي مجيبة، وقال ابن عبد البر: أبو مجيبة الباهلي. وأبو المنتفق. وأبو مرحب مذكورون في الصحابة لا أعرف لهم خبراً، ولم أرو لهم أثراً"^(٢).

قلت: ولم يجزم الحافظ بصحبة مجيبة الباهلية. وقد تعقبا الحافظ في التحرير^(٣) فقالا في ترجمة مجيبة الباهلي: "بل: مجهول، تفرد أبو السليل... بالرواية عنه (أو عنها)، فلا يُعرف إلا بهذا الحديث المضطرب، فكيف تصح الصحبة بمثل هذا؟".

(١) التقريب (ص: ٥٢١).

(٢) الاستيعاب (٤/ ١٧٥٤).

(٣) (٣/ ٣٤٩).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو مُحَجَّن الثقفى الشاعر المشهور، مختلف في اسمه، ف قيل: هو عمرو بن حبيب. وقيل: اسمه كنيته، وكنيته أبو عبيد. وقيل: اسمه مالك. وقيل: اسمه عبد الله... قال أبو أحمد الحاكم: له صحبة، قال. ويخيل إليّ أنه صاحب سعد بن أبي وقاص الذي أتى به إليه وهو سكران، فإن يكن هو فإن اسمه مالك... قلت: استدل أبو أحمد - رحمه الله - بأن اسمه مالك بما وقع في هذه القصة من قول الناس: هذا ملك، (وذلك لشدة قتاله في معركة القادسية)، وليس هذا نصًا فيما أراد، بل الظاهر أنهم ظنوه ملكا من الملائكة.

الدراسة:

أبو مُحَجَّن مختلف في اسمه، متفق على كنيته، قال ابن عبد البر في الاستيعاب^(٢): "أَبُو مُحَجَّن الثقفى. اختلف في اسمه، ف قيل: اسمه مالك بن حبيب، وقيل: عَبْدُ اللَّهِ بن حبيب... وقيل: اسمه كنيته". وتعقب الحافظ على أبي أحمد الحاكم بقوله: ويخيل إلى أنه صاحب سعد، فإن يكن هو فإن اسمه مالك، ونفى الحافظ هذا الاسم، وهذا الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

١- قال الحافظ: استدل أبو أحمد الحاكم على أن اسمه مالك لما ورد في قصة قتاله "فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ فِي نَاحِيَةٍ إِلَّا هَزَمَهُمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: هَذَا مَلَكٌ، وَسَعْدٌ يَنْظُرُ، فَجَعَلَ سَعْدٌ يَقُولُ: الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مُحَجَّنٍ"^(٣). والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٥٥٠)، قلت: "وليس في هذا الخبر ما يدل على أن اسمه مالك. بل ظن الناس أنه ملكا من الملائكة، كما بين ذلك الحافظ.

٢- ساق ابن الأثير اسمه في أسد الغابة على الاختلاف، ومثله الذهبي وغيرهم، قال الذهبي في التجريد^(٤): "أبو مُحَجَّن الثقفى عمرو بن حبيب، وقيل: مالك بن حبيب، وقيل: عبد الله" فيبقى الاتفاق على كنيته، والاختلاف في اسمه، والله أعلم.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢/ ٥٨٧) ذكره في القسم الأول. وانظر ترجمته في الطبقات (٥/ ٥١٥) ومعرفة الصحابة (٦/ ٣٠٢٦) واسد الغابة (٦/ ٢٧١).

(٢) (٤/ ١٧٤٦).

(٣) انظر الإصابة (١٢/ ٥٨٩).

(٤) (٢/ ٢٠٠).

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الرحمن بن حمير هو مُحَشِيّ. وقع في "التاريخ المظفري" أنّ النبي ﷺ سماه عبد الرحمن، والمحفوظ ما ذكره ابن إسحاق أنه تغيّر اسمه واسم أبيه، فسماه عبد الله بن عبد الرحمن.

الدراسة:

تعقب الحافظ على المظفري، ورجح أن المحفوظ ما ذكره ابن إسحاق: أنه سمي عبد الله بن عبد الرحمن.

والذي يظهر لي أنه عبد الرحمن، وذلك لما يلي:

١ - نقل ابن هشام عن ابن إسحاق قال: "وَقَالَ مُحَشِّشُ بْنُ حُمَيْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَعَدَ بِي اسْمِي وَاسْمُ أَبِي، وَكَأَنَّ الَّذِي عَفِيَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مُحَشِّشُ بْنُ حُمَيْرٍ، فَتَسَمَّى عَبْدَ الرَّحْمَنِ". وقد ذكره ابن إسحاق معلقاً^(٢).

وأخرجه الطبري في تاريخه (٣/ ١٠٧)، من طريق سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عن بريد، قلت: وفيه تدليس، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير (٦/ ١٨٣١)، من طريق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عن ابْنِ إِسْحَاقَ، وفي كلا الروايتين "فَتَسَمَّى: عَبْدَ الرَّحْمَنِ".

٢ - ذكر الدارقطني، وابن عبد البر أنه تسمى بعبد الرحمن^(٣).

قلت: وقد عرف واشتهر في كتب التراجم باسمه الأول "محشي بن حمير" وقد ترجم له الحافظ في حرف الميم، ومما يبعد تسميته بعبد الله ما ذكره ابن ناصر أن له أخا يسمى عبد الله، فقال: "عبد الله وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَا حَمِيرٍ"^(٤).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٣٣٦) ذكره في القسم الرابع وترجم له كذلك في القسم الأول من حرف ميم "محشي".

(٢) سيرة ابن هشام (٢/ ٥٢٥).

(٣) انظر: المؤلف والمختلف (٤/ ٢٠٨٩) والاستيعاب (٣/ ١٣٨١/ ٢٣٥٠).

(٤) توضيح المشتبه (٣/ ٣٣٣).

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الرحمن بن خَلَّادٍ، ذكره البخاري في «الصحابة»، وذكره غيره في التابعين، هكذا ذكره الذهبي فوهم، وإنما عبد الرحمن والد خَلَّادٍ.

الدراسة:

تعقب الحافظ على الذهبي في ذكره لعبد الرحمن بن خَلَّادٍ، وَبَيَّنَّ وهمه في ذلك، وبالرجوع إلى التجريد^(٢)، وجدت أن الذهبي قد ساقه على الصواب، فقال: "عبد الرحمن أبو خلاد، ذكره البخاري في الصحابة، وذكره غيره في التابعين". قلت: فلعل الحافظ اطلع على نسخة أخرى حرفت، والله أعلم.

وبهذا الاسم ذكره كل من ترجم له، قال أبو نعيم: "عبد الرحمن أبو خلاد، ذكره البخاري، ولا صحبة له"^(٣). ومثله ابن الأثير ومغلطاي وابن كثير وغيرهم، فتبين مما سبق أنه عبد الرحمن والد خلاد لا إشكال في ذلك.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٣٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) (١ / ٣٤٦) وقال محقق الإصابة التركي: هو في التجريد عبد الرحمن أبو خلاد على الصواب.

(٣) معرفة الصحابة" (٤ / ١٨٦٥).

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله السلمي والد خالد. ذكره ابن منده وحده، وصوابه عبيد الله -بالتصغير.

الدراسة:

نقل ابن الأثير قول ابن منده فقال: "عبد الله أبو خالد... أخرجه ابن منده"^(٢) ثم ساق رواية خالد، عن أبيه عبد الله، عن النبي ﷺ، قلت: ووافقه الذهبي^(٣)، ورجح الحافظ أن صوابه عبيد الله بالتصغير، وهذا الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

- ١- ذكره بالتصغير ابن أبي عاصم، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم، وابن الأثير، وغيرهم^(٤).
 - ٢- رجح أبو موسى أنه عبيد الله، قال ابن الأثير: "وقال أبو موسى: أخرجه أبو عبد الله بن منده في عبد الله وكأن عبيد الله أصح"، قال الحافظ: "وهو كما ظن"^(٥).
 - ٣- ومما يرجح أنه عبيد الله كثرة من ترجمه بذلك، قال ابن الأثير في ترجمة ولده خالد: "خالد بن عبيد الله بن الحجاج السلمي، وقيل: ابن عبد الله، والأول أكثر"^(٦).
- فتبين مما سبق صواب قول الحافظ، والله أعلم.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٢٣) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: أسد الغابة (٣ / ٢٢٣).

(٣) التجريد (١ / ٣٠٧ / ٣٢٤٨).

(٤) انظر: الآحاد والمثاني (٧٠ / ٣) والإصابة (٤ / ٣٣٨) قال الحافظ: "ذكره ابن أبي عاصم في «الوحدان» والذي وقفت عليه في الوحدان خالد بن عبيد الله السلمي عن أبيه خالد، وقد ترجم الحافظ لخالد بن عبيد الله في (٣ / ١٥٧ / ١٥٨ / ٢١١٨) والجرح والتعديل (٣ / ٣٤١) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٨٧٩ / ٤٧٢٨)، وأسد الغابة (٣ / ٢٢٣ / ٢٩١٥).

(٥) أسد الغابة (٣ / ٥١٧) والإصابة (٤ / ٣٣٨).

(٦) أسد الغابة (٢ / ١٣٠ / ١٣٧٦)..

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن عثمان التيمي. قال أبو موسى في «الذيل»: أورده أبو أحمد العسكري، وأخرج من طريق عمر بن حفص الشيباني، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن عثمان، أن النبي ﷺ نهي عن لقطة الحاج، وهذا خطأ نشأ عن تغيير اسم، وإنما هو عبد الرحمن بن عثمان.

الدراسة:

أورد ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) هذه الرواية، فقال: "... روى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن عثمان التيمي: أن النبي ﷺ نهي عن لقطة الحاج". أخرجه أبو موسى، وتعقب الحافظ على أبي موسى، والعسكري وبَيَّن أنه عبد الرحمن، وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١ - المحفوظ عن ابن وهب أنه عبد الرحمن بن عثمان التيمي، فقد رواه أبو الطاهر، ويونس، عن ابن وهب أنه عبد الرحمن، كما في صحيح مسلم، وعند أحمد من طريق سريج وهارون، وعند أبي داود من طريق يزيد بن خالد، وأحمد بن صالح، عن ابن وهب، وعند ابن حبان من طريق حرملة عن ابن وهب، وفي المستدرک من طريق محمد بن الحكم عن ابن وهب، أسنده إلى عبد الرحمن بن عثمان التيمي.

٢ - الحديث قال الإمام مسلم في صحيحه (١٧٢٤): "حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ".

والحديث أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٣٧ / ٥) برقم: (١٧٢٤) (كتاب اللقطة، باب في لقطة الحاج) (بهذا اللفظ) وابن حبان في "صحيحه" (١١ / ٢٥٩) برقم: (٤٨٩٦) (كتاب اللقطة، ذكر الزجر عن حمل لقطة الحاج إذا لم يكن يعرف أربابها) (بمثله مطولاً). والحاكم في "مستدرکه" (٢ / ٦٤) برقم: (٢٣٨٦) (كتاب البيوع، النهي عن لقطة الحاج) (بلفظه).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٢٩١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) (٣ / ٣٠٩).

والنسائي في "الكبرى" (٥ / ٣٤٣) برقم: (٥٧٧٣) (كتاب اللقطة، باب النهي عن لقطة الحاج) (بلفظه.) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٦٩) برقم: (١٧١٩) (كتاب اللقطة،) (بلفظه.) والبيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ١٩٩) برقم: (١٢٢٤٦) (كتاب اللقطة، باب لا تحل لقطة مكة إلا لمنشد) (بلفظه.) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٤٨٠) برقم: (١٦٣١٧) (مسند المكيين رضي الله عنهم، حديث عبد الرحمن بن عثمان عن النبي ﷺ) (بمثله مطولاً.) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ١٤٠) برقم: (٦٠٩٤) (كتاب الإجازات، باب اللقطة وَالضَّوَال) (بمثله مطولاً.) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢ / ١٣١) برقم: (٤٧٠٣) (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في نهيهِ عن لقطة الحاج،) (بمثله مطولاً.) فهذا الحديث رُوِيَ من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، وهو المحفوظ.

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبيد الدهلي. ذكره ابن قانع فوهم، فإنه أخرج من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عبد الرحمن بن سعد المؤدب، عن مالك ابن فلان بن عبيدة الدهلي، عن أبيه عن جده -رفعه: لولا عُبَادُ اللَّهِ زُكِّعَ، وَصِيبَةُ زُضِعَ، وَبُهَائِمُ زُتَّعَ لَصَبَّ عليكم العذاب صبًّا.... وقد ذكر البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن ماكولا مالك بن عبيدة، وضبطوه عبيدة بفتح أوله وزن عظيمة، ووصفوه بروايته عن أبيه وبرواية عبد الرحمن بن سعد عنه، فظهر خطأ ابن قانع في تسميته، وفي نسبه وفي نسبته.

الدراسة:

ذكر ابن قانع عبيد الدهلي في معجم الصحابة^(٢) وتعقبه الحافظ مبينا وهمه في ذلك، وهذا الصواب، الذي عليه المحققون أنه مالك بن عبيدة بن الديلي، قال البخاري: "مالك بن عبيدة بن مسافع الديلي، عن أبيه، عن جده، روى عنه عبد الرحمن بن سعد المؤذن. "وقال في موضع آخر: "عبيدة بن مسافع، روى عنه بكير بن الأشج وابنه مالك الديلي، وحديثه في أهل المدينة."^(٣) قلت: وعلى هذا ابن أبي حاتم، وابن أبي خيثمة، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والمزي.^(٤) ، والصحبة لمسافع الديلي كما في التاريخ الكبير^(٥)، لهذا ذكر الحافظ عبيد الدهلي فيمن ذكر في الصحابة وهما.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٧٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) (٢ / ١٨٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣١٣) (٦ / ٨٣)

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٢١٣) وتاريخ ابن أبي خيثمة (٢ / ٧٠٤ / ٢٩٠٦) والثقات لابن حبان (٧ / ٤٦١) والكمال في ضعفاء الرجال (٨ / ١١٤) والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٥٠٩) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٤١) وذكر قول ابن منده، وانظر أسد الغابة (٥ / ١٤٦) وتهذيب الكمال (١٩ / ٢٦٩).

(٥) التاريخ الكبير (٦ / ٧٠) وانظر: الإصابة (١٩٤١ / ٧٩٤١).

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عبدة مولى رسول الله ﷺ، ذكره ابن شاهين، واستدركه أبو موسى، وإنما هو عُبيدٌ - بالتصغير، من غير أن يكون في آخره هاء.

الدراسة:

عبدة مولى رسول الله ﷺ، ذكره ابن شاهين واستدركه أبو موسى، نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) والصحيح أنه عبيد، وعليه نقاد المحدثين، قال إمام النقاد البخاري: "عُبيدٌ مولى النبي ﷺ"، ومثله أبو حاتم، وابن حبان، وابن قانع، وأبو نعيم، وابن عبد البر، والذهبي، ومغلطاي، وابن كثير.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٧٤ / ٨) ذكره في القسم الرابع (٢) أسد الغابة (٥١٣ / ٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤٤٠ / ٥) وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥ / ٦ / ٦)، الثقات لابن حبان (٢٨٤ / ٣) ومعجم الصحابة لابن قانع (١٨١ / ٢) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٠١ / ٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٢٠ / ٣) أسد الغابة (٥٣٣ / ٣) والتجريد (٣٦٥ / ١) والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٥٠ / ٢)، وجامع المسانيد والسنن (٦٣٧ / ٥).

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عَرِيفٌ من عُرَفَاءِ قريش: ذكره البغوي في حرف العين، وذكره في الأسماء وهم، وإنما هو وصف، وكان الصواب أن يذكره في المبهمات.

الدراسة:

تعقب الحافظ على "البغوي"^(٢)، وجزم أن ذكره لعريف في الأسماء غلط، وإنما هو وصف، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

أخرج حديثه الإمام أحمد وغيره، وحُكِمَ عليه بالضعف، وذلك لأنه لم يُسَمَّ، قال الإمام أحمد في مسنده: "حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ عَقَّانُ ابْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَالِلُ بْنُ حَبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَرِيفٌ مِنْ عُرَفَاءِ قُرَيْشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ فُلُقٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَالْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣ / ٢١٥) برقم: (٢٧٩١) (كتاب الصيام، صيام يوم الأربعاء) (بمثله). وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٢٦٦) برقم: (١٥٦٧٣) (مسند المكين رضي الله عنهم، حديث عريف من عرفاء قريش رضي الله عنه) (بهذا اللفظ) وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (٧ / ٣٦٨١) برقم: (١٦٩٨٥) (أول مسند المدنيين رضي الله عنهم أجمعين، حديث عريف من عرفاء قريش عن أبيه رضي الله عنه (بمثله)). فهذا الحديث رُوِيَ من طريق عريف من عرفاء قريش عن أبيه.

الحكم عليه:

قال الهيثمي: "رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ"، وقال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة العريف القرشي"^(٣). فهو كما قال الحافظ وصف، موضعه المبهمات من الأسماء.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٠٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) لم أقف عليه في المعجم.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠ / ١٢٤).

ترجمة (١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عمر بن عوف، حليف بني عامر بن لؤي. ذكره ابن شاهين، وروى من طريق الواقدي، قال: عمر بن عوف يمني، حليف بني عامر بن لؤي. وأسلم قديماً، وصحب النبي ﷺ وروى عنه، قلت: والصواب أنه عمرو بن عوف - بفتح العين.

الدراسة:

تعقب الحافظ علي ابن شاهين في تسميته لعمر بن عوف، وقد اختلف في اسمه على أقوال ثلاثة:

- ١ - عمر بن عوف، وبهذا قال ابن شاهين كما نقله الحافظ^(٢).
 - ٢ - عمير بالتصغير، قاله ابن سعد، وابن حبان، وغيرهم^(٣).
 - ٣ - عمرو بن عوف وهو الصواب، وذلك لما يلي:
- ١ - اتفق على ذلك إماما النقد البخاري، ومسلم، قال البخاري: "عمرو بن عوف رضى الله عنه حليف بني عامر بن لؤي، شهد بدرًا مع النبي ﷺ"^(٤)، وبه قال ابن إسحاق، قال ابن سعد: "وكان مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ"، وقال كذلك: "سكن المدينة، لا عقب له"^(٥) وقال: "ولم يختلفوا أَنَّهُ من مولدي مكة. شهد بدرًا وأحداً والخنديق وما بعدها من المشاهد مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، مما يدل أنه قد عرفه وضبطه وهو أعلم بالمغازي والسير^(٦).
 - ٢ - أخرج حديثه الجماعة سوى أبي داود، فقد أخرجه البخاري في صحيحه (٩٦/٤: ٣١٥٨)، ومسلم في صحيحه برقم: (٢٩٦١)، والنسائي في الكبرى (٨ / ٨٨: ٨٧١٣)، والترمذي في الجامع (٤ / ٢٤٩: ٢٤٦٢)، وابن ماجه في سننه (٥/١٣٣: ٣٩٩٧)، وأحمد في مسنده (٧ / ٣٨٣٤: ١٧٥٠٧)، كلهم ذكره عمرو بن عوف.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٢٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) الإصابة (٨ / ٤٢٦).

(٣) الطبقات الكبرى (٣ / ٣١٠) و الثقات لابن حبان (٣ / ٣٠١) ..

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٣٠٧) والطبقات لمسلم (١ / ٣٦ / ١٤٨)

(٥) انظر: الطبقات (٣ / ٣١٠).

(٦) الاستيعاب (٣ / ١١٩٦).

ترجمة (١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري: تقدّم ذكره في القسم الأول، وكان محمد بن عمرو بن علقمة يهمل فيه، فيقول: عمر بن سعد، بضم العين، والصواب عمرو-بفتحها.

الدراسة:

١- بيّن الحافظ وهم ابن علقمة في تسمية عمرو، وقد استفاد ذلك من ابن عبد البر، فقد أورد ابن عبد البر في التمهيد قول علقمة ووصفه بالوهم لما أورد ترجمة ابنه واقد: "وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ يَقُولُ فِيهِ: واقد بن عمر بن سعد بن معاذ يهمل فيه"، ورجح ابن عبد البر أنه عمرو، فقال: "واقداً ابن عمرو بن سعد بن معاذٍ وَهُوَ الصَّوَابُ"^(٢)

٢- ممن ترجم له بالفتح ابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، وابن كثير^(٣).

٣- وُصِفَ محمد بن عمرو بن علقمة بشيء في حفظه، فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان يخطئ"، وقال المزني: "روى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في المتابعات، واحتج به الباقر"^(٤).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٠٤) ذكره في القسم الأول من حرف العين.

(٢) التمهيد (٢٣ / ٢٦٠).

(٣) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠١٤)، وأسد الغابة (٤ / ٢١٦ / ٣٩٣٦)، والتجريد (١ / ٤٠٧)، وجامع المسانيد (٦ / ٥٢٨ / ٨٢٤٥).

(٤) انظر: الثقات (٧ / ٣٧٧)، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٢١٨).

ترجمة (١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عمرو بن سلمة الضمري: وقع كذلك في العلل للدارقطني، من طريق حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة. والصواب عمير بن سلمة، كذلك رواه الدراوردي وغيره عن ابن الهاد.

الدراسة:

بيّن الحافظ ابن حجر غلط حيوة بن شريح في روايته عن ابن الهاد، وأن الصواب عمير بن سلمه، فقد رواه غير واحد عن ابن الهاد، قلت: وثبت على ذلك الدارقطني في العلل، لما ساق روايته، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قال: حدثنا أبو الرداد قال: أخبرني وهب الله بن راشد، عن حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، قال: حدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عمرو بن سلمة الضمري، كذا قال، وإنما هو عمير بن سلمة، قال: بينا نحن نسير مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ببعض... الروحاء، وهم حرم، إذا حمار معقور... الحديث"، وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

- ١- رواه بَكْرٌ، هُوَ ابْنُ مِزَرٍ ونافع بن يزيد، والليث، والدراوردي كلهم عن ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ عن النبي ﷺ^(٢).
- ٢- قال الدارقطني: "والصحيح عندنا أن هذا الحديث رواه عُمَيْرُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أحد". وكذلك صححه الألباني^(٣).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٠٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أخرج رواية بكر النسائي في "المجتبى" (١ / ٨٥٣) برقم: (٤٣٥٥ / ٢) (كتاب الصيد والذباح، باب إباحة أكل لحوم حمر الوحش) وفي "الكبرى" (٤ / ٤٨٧) برقم: (٤٨٣٧) (كتاب الصيد، إباحة أكل لحوم حمر الوحش) ورواية نافع بن يزيد والليث في "شرح معاني الآثار" (٢ / ١٧٢) برقم: (٣٨٠٨) والدراوردي كما ذكره الحافظ.

(٣) علل الدارقطني (١٣ / ٢٩٠) صحيح وضعيف سنن النسائي برقم (٤٣٤٤)

ترجمة (١٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عمرو بن نَضْلَة: ذكره ابن منده. وصوابه طلحة بن نَضْلَة. وقال: "هذا هو المعتمد، وما عداه وهم".

الدراسة:

عمرو بن نضلة، ذكره ابن منده^(٢) ورجح الحافظ أنه طلحة، وحكم بالوهم فيما عدا ذلك. وقد اختلف في اسمه على أقوال، منها: "علقمة بن نضلة عند ابن قانع"^(٣)، وقيل فيه: عمرو بن نضلة، والأكثر أنه عبيد بن نضلة، وقد اختلف فيه قول الحافظ، فترجم له مرة بطلحة، وأخرى بعبيد^(٤) وقال: "طلحة بن نضيلة... روى عنه القاسم بن مخيمرة، يكنى أبا معاوية، وعداده في أهل الكوفة"^(٥). وقال في ترجمة عبيد بن نضلة: يكنى أبا معاوية. وأورد الحديث بعينه في كلا الترجمتين، وعمدتهما جميعا في ذلك، ما رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة، من طريق محمد بن كثير، والوليد بن مسلم كلاهما عن الأوزاعي، عن أبي عبيد حاجب سليمان، عن القاسم بن مخيمرة، عن ابن نضيلة، وقال الوليد في حديثه: عبيد بن نضيلة أنهم قالوا في عام سنة: سعر لنا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «لا يسألني الله عن سنة أحدثتها فيكم لم يأمرني بها، ولكن سلوا الله من فضله»، لفظ محمد بن كثير، وذكره الحافظ في "الإصابة"^(٦) وعزاه لابن أبي شيبه في "مسنده"^(٧) من طريق القاسم بن مخيمرة عن عبيد بن نضلة به.

ورجاله ثقات، ولكن اختلف على الأوزاعي في شيخ القاسم:

فأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" من طريق بَقِيَّة بن الوليد عن الأوزاعي، وأخرجه أبو الفتح المقدسي في "الحُجَّة على تارك الحُجَّة". كما في "الردّ الوافر" من طريق المعافى بن عمران.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢٧/٥ / ٤٢٩٧) وذكره في الأول .

(٢) أسد الغابة (٩٢/٣).

(٣) معجم الصحابة (٢/ ٢٨٧)، وقد ذكر الحافظ علقمة بن نضلة في القسم الرابع.

(٤) الإصابة (١٦٨ / ٨).

(٥) الإصابة (٤٢٧ / ٥).

(٦) الإصابة (٩٠ / ٥).

(٧) ولم أقف عليه في "المسند" وهو ناقص، ولا في زوائد المسانيد كالمطالب وإتحاف الخيرة.

وأخرجه الطبراني . كما في "الإصابة"، من طريق المفضل بن يونس ثلاثتهم (بقية، والمعافى، والمفضل) عن الأوزاعي، به، فقال: (عن ابن نضيلة) وزاد في رواية المفضل بن يونس: (وكانت له صحبة)، وعند ابن أبي عاصم من رواية المفضل قال: "عن ابن نضلة"، قلت: ولم يسمى في هذه الروايات. وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به، لكنه قال: (عن ابن نضيلة أو نضلة) ولم يسم^(١).

ورواه أيوب بن خالد، عن الأوزاعي، به، فسمّاه: طلحة بن نضيلة.

أخرجه أبو بكر بن أبي علي . وأورده ابن ناصر في "الرد الوافر"^(٢) من طريق أيوب بن خالد عن الأوزاعي، وسمّاه "طلحة بن نضيلة"، واعتمد الحافظ رواية أيوب بن خالد، وسمّاه طلحة، والذي يظهر لي أنه عبيد بن نضلة، وذلك لما يلي:

١- أيوب بن خالد ضعيف، وفي الأوزاعي خاصة، قال ابن عدي: "حَدَّثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِالْمَنَاقِيرِ"^(٣).

٢- تفرد بتسميته: "طلحة"، ومثله لا يقبل تفرده، قال ابن عدي: "وَلَا يُؤْبَى بِنِ حَالِدٍ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ فِي أَحْبَارِهِ قَلَّ مَا يُتَابَعُهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ"^(٤)، وقال ابن السكن في طلحة بن نضيلة: "روي عنه حديث (أي حديث التسعير) لم يذكر فيه سماعاً ولا حضوراً، وهو غير معروف في الصحابة"^(٥).

٣- خالف الثقات من أصحاب الأوزاعي. والأقرب للصواب أنه عبيد بن نضيلة، وذلك لأن الوليد بن مسلم من أثبت الناس في الأوزاعي، ويحتمل أنه توبع في ذلك، قال الحافظ: "وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده من طريق القاسم بن مخيمرة، عن عبيد بن نضلة: "أن الناس قالوا للنبي

(١) الآحاد والمثاني (٥/ ص ٢٠٢ ورقم ٢٧٣٢ / ٢٧٦٢) والرد الوافر (ص ٤) ورواية الطبراني في الإصابة (٤٣٥/٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكر بن سهل الدمياني؛ ضعفه النسائي، ووثقه غيره، وبقيّة رجاله ثقات" قلت: "وقد تحرف من نضيلة الى بصيلة" و معجم الصحابة (١٥٩/٣).

(٢) الرد الوافر (ص: ٥)

(٣) الكامل (٢٢/٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الإصابة (٤٣٥/٣) ..

ﷺ، في عام مجاعة سَعَّرَ لنا" ^(١).

وقال ابن الأثير فيمن قال عمرو بن نضلة: والصحيح رواية الأوزاعي، عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك، عن عبيد بن نضلة" ^(٢)، وجزم الذهبي أن عمرو بن نضلة غلط، فقال: "عمرو بن نضلة غلط فيه بعضهم، وإنما هو عبيد بن نضلة" ^(٣).

(١) سبق تخريجه

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٦٤).

(٣) التجريد (١ / ٤١٩).

ترجمة (١٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عمرو أبو شريح الخزاعي: كذا سماه يحيى بن يونس الشيرازي، واستدركه أبو موسى، فوهم، وإنما هو خويلد بن عمرو، فعمره اسم أبيه.

الدراسة:

تعقب الحافظ على الشيرازي في تسميته لخويلد "بعمره" وعلى أبي موسى لإيراده له في أسماء الصحابة على الوهم ولم يميزه، قال أبو موسى: "عمرو أبو شريح الخزاعي، كذا سماه يحيى بن يونس، وقال: اسمه خويلد بن عمرو"^(٢) وقال أبو موسى وقال غيره: أبو شريح الكعبي اسمه خويلد بن عمرو وأبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو والصحيح أنهما واحد^(٣).

قلت: وقد اختلف في اسمه على أقوال: فقليل: خويلد بن عمرو، وقيل: عبدالرحمن بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد^(٤)، وقيل: كعب بن عمرو، قاله ابن نمير وأبو خيثمة^(٥)، وقيل: هاني بن عمرو^(٦). والذي يترجح لدي ما قاله الحافظ أنه خويلد بن عمرو، وذلك لما يلي:

١- اتفق على ذلك إماما النقد البخاري، ومسلم، قال البخاري: "خويلد بن عمرو أبو شريح الخزاعي ويقال: الكعبي، حجازي"^(٧).

٢- أنه رأي الأكثرية، وهو الأشهر، فقد ترجم له بذلك ابن سعد، وابن منده، وابن عبد البر وقال: "والأكثر يقولون: خويلد بن عمرو"، وقال كذلك "وأصحها خويلد بن عمرو"، وقال المزي والمشهور: "خويلد"، ورجحه الذهبي وقال: "هو أصح ما جاء في اسمه"، وبه ترجمه ابن كثير^(٨).

(١) ذكره في القسم الرابع (٨ / ٤٤٨ / ٦٩٠٥).

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٣٠ / ٣٩٦٣).

(٣) أسد الغابة (٤ / ٢٣٠ / ٣٩٣٦).

(٤) كلا القولين أوردهما المزي في التهذيب (٣٣ / ٤٠) ..

(٥) انظر: الإصابة (١٢ / ٣٤٤ / ١٠١٣٣). ومعرفة الصحابة لابي نعيم (٢ / ٩٦٠ / ٢٤٧٦).

(٦) ذكره أبو نعيم (٢ / ٩٦٠ / ٢٤٧٦) وابن عبد البر في الاستيعاب (٤ / ١٦٨٨).

(٧) انظر التاريخ الكبير (٣ / ٢٢٤ / ٧٥٦) والطبقات (١ / ١٥٢).

(٨) انظر: الطبقات (٤ / ٢٢١) ومعرفة الصحابة لابن منده (ص ٥٠٥) والاستيعاب (٢ / ٤٥٥) (٤ / ١٦٨٨) وتهذيب

الكمال (٣٣ / ٤٠٠ / ٧٤٢٤) والتجريد (١ / ١٦٤) وجامع المسانيد (٢ / ٦٥١ / ٢٨٦٠).

ترجمة (١٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عُمير بن سعيد: عامل عمر على حمص. استدركه يحيى بن عبد الوهاب بن منده على جده، ووهم فيه، فإن جده ذكره، فقال: عمير بن سعد، وهو الصحيح، وقد ذكرناه في مكانه.

الدراسة:

تعقب الحافظ على يحيى بن منده في استدراكه على جده، وبَيَّنَّ وهمه في ذلك، وهو الصحيح، فإن ابن منده قد ذكره على الصواب، قال ابن الأثير: قال أبو نعيم: "عمير بن سعد بن شهيد بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد الأنصاري، وهكذا نسبه ابن منده"^(٢). قلت: ونص الذهبي في التجريد على وهم ابن منده، كما سيأتي، وتبعه الحافظ في ذلك.

والصواب أنه عمير بن سعد، نسبه بذلك إمام المغازي "الواقدي" وتبعه كاتبه ابن سعد^(٣)، وترجم له إمام المحدثين البخاري بذلك، وابن أبي حاتم عن أبيه، وقال سمعت أبي يقول: "له صحبة"، وقال الذهبي في التجريد: "عمير بن سعيد، كذا غلط فيه أبو زكريا ابن منده وهو" ابن سعد، قلت: فتبين وهم يحيى بن منده في ذلك كما بينه الحافظ^(٤).

(١) ذكره في القسم الرابع (٨ / ٤٥٧ / ٦٩١٤).

(٢) انظر: أسد الغابة (٤ / ٢٨٠ / ٤٠٨٦) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٨٦) جده هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده.

(٣) انظر: الطبقات (٤ / ٢٧٧ / ٥٧٧) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٨٦).

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٥٣١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٧٦) والتجريد (١ / ٤٢٣).

ترجمة (١٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عُمير بن فَرْوَة جد عدي بن عدي. أوردته المستغفري، واستدركه أبو موسى، فوهم، وإنما هو عميرة بزيادة هاء في آخر اسمه. وقد مضى على الصواب.

الدراسة:

أورد الذهبي قول المستغفري في التجريد^(٢) فقال: "عمير بن فروة الكندي جد عدي بن عدي، أوردته جعفر المستغفري"، قلت: وتبعه أبو موسى في ذلك، وقبلهم ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). فقال: "عمير بن فروة الكندي جد عدي بن عدي له صحبة" وربما تبع المستغفري ابن حبان، والصواب أنه عميرة وذلك لما يلي:
حكاه إمام المحدثين عن وكيع، فقال: "قال وكيع-ابن عميرة" وترجم كذلك لأخيه العرس فقال: "عرس بن عميرة... وله صحبة"^(٤) وتبعه أبو حاتم فقال: "بن عميرة الكندي"، ووافقهم خلفية في الطبقات، وابن كثير في الجامع وغيرهم^(٥).

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٥٨ / ٦٩١٦).

(٢) التجريد (١ / ٤٢٤).

(٣) الثقات (٣ / ٢٩٩).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٤٤) و (٧ / ٨٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ص ٣/ترجمة ٦) والطبقات (ص ٧٠١) و جامع المسانيد (١٠/١٢٩) ..

ترجمة (١٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): فَهْمُ بن عمرو بن قيس غيلان، أبو ثور الفهمي استدركه أبو موسى في الذيل، ونقل عن أبي بكر بن أبي علي- أن ابن أبي عاصم ذكر في الوجدان، وهو غلط لم يتعقبه أبو موسى، وإنما أراد ابن أبي عاصم أن أبا ثور الفهمي من ذرية فهم بن عمرو بن قيس غيلان جد القبيلة، ولم يرد أن فهما اسم أبي ثور.... وأبو ثور صحابي معروف لا يعرف اسمه:

الدراسة: فهم بن عمرو استدركه أبو موسى في الصحابة، فقال: "فهم بن عمرو بن قيس غيلان أبو ثور الفهمي، قال أبو بكر بن أبي علي: ذكره أبو بكر بن أبي عاصم في الأحاد"^(٢). وغلطه الحافظ، وَبَيَّنَّ أن مراد ابن أبي عاصم أن أبا ثور من ذرية فهم، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- فهم بن عمرو جد لقبيلة الفهمي، قال الهمداني: "الفهمي منسوب إلى فَهْم بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مُضَر، بطن منهم أبو ثور الفهمي، له صحبة". وقال العيني: "الفهمي: بفتح الفاء وسكون الهاء: نسبة إلى فهم بن عمرو بن قيس غيلان، وفي تحيب بن أد بن عدي، وعدي هو ولد تحيب، منهم شريح بن عذرة مول لبني فهم من تحيب، ومن الصحابة أبو ثور الفهمي، ذكره أبو عمر وقال: لا يعرف اسمه ولا اسم أبيه"^(٣).

٢- قال الجوابرة في تحقيقه "للأحاد والمثاني لابن أبي عاصم": "ومما يؤيد قول الحافظ أن ابن أبي عاصم أراد أن أبا ثور من ذرية فهم بن عمرو أن أبا عاصم ذكر عنوانا كبيرا، فقال: "فهم بن عمرو بن قيس" ثم ذكر تحته أبا ثور، والحديث الذي ذكره هو لأبي ثور الفهمي"^(٤). قلت: وقد يفهم من كلام ابن أبي عاصم أن فهم بن عمرو اسم لأبي ثور، فإنه عنون بقوله: "فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان ثم قال: "أبو ثور الفهمي" ولعل هذا سبب الوهم.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨/ ٥٩٤ / ٧٠٨٠).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٣٥٣).

(٣) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب للهمداني (ص: ١٠١). وهو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ). ومغاني الأخيار للعيني (٣/ ٤٣٨).

(٤) انظر: الأحاد والمثاني تحقيق الجوابرة (٢/ ٤٧٢) ط دار الراجعية الأولى.

٣- تعقب هذا القول عدد من الأئمة، منهم ابن الأثير، قال: "أخرجه أبو موسى هكذا... وهذا القول غلط، فإن فهم بن عمرو بن قيس عيلان قبل الإسلام بدهر طويل، وإليه ينسب كل فهمي". ومثله الذهبي في التجريد قال: "وهو وهم فاحش" وكذلك مغلطاي قال: "وهذا متعذر"^(١).

(١) انظر: أسد الغابة (٤ / ٣٥٣) والتجريد (٢ / ٩) والانابة (٢ / ٩٢ / ٧٩٧).

ترجمة (١٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قُتِيلَةُ والد المغيرة: بن سعد بن الأخرم. سماه عبدان، وقال البخاري: اسمه عبد الله. وهو الصواب.

الدراسة:

تعقب الحافظ على عبدان، وَبَيَّنَّ غلطه في تسمية والد المغيرة، وذكره في القسم الرابع، وسمي كذلك بالمغيرة بن سعد الأخرم، كما ذكر ذلك المزي وغيره، فقال: "سعد بن الأخرم الطائي، الكوفي، والد المغيرة بن سعد بن الأخرم. مختلف في صحبته"^(٢). والصواب كما ذكر الحافظ أنه المغيرة بن عبد الله الأخرم، فقد ذكره بذلك إماما النقد البخاري، وشيخه ابن المديني، قال البخاري: "مغيرة ابن سعد بن الأخرم لا يصح إنما هو مغيرة بن عبد الله"^(٣) ولعله في ذلك تبع في ذلك شيخه ابن المديني، فقد ذكره في تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، فقال: "المغيرة بن عبد الله اليشكري"^(٤) ووافقهم ابن سعد، وخليفة بن خياط، فقال: "وعبد الله أبو المغيرة... وابن أبي خيثمة، وابن عبد البر، وشكك في صحبته، فقال: "عبد الله بن المنتفق اليشكري في صحبته نظر، وروى عنه ابنه المغيرة ابن عبد الله"^(٥). فعلى هذا فإنه يُسمى عبد الله والد المغيرة. فتبين مما سبق صحة ترجيح الحافظ.

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢١٤).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٤٧).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٩).

(٤) تسمية من روي عنه من أولاد العشرة (ص: ١٥٣).

(٥) انظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ١٢٤ / ١٩٤١) والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٢٢) تاريخ ابن أبي خيثمة

(١/ ٣٤٥) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٩٨) ..

ترجمة (٢٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): القيسي. استدركه أبو موسى في الأسماء، فوهم، وحقه أن يذكر في المبهمات فيمن ذكر بنسبه ولم يسم، وسيأتي، وحديثه في النسائي.

الدراسة:

أورد ابن الأثير القيسي وروايته فقال^(٢): "القيسي، القيسي منسوب إلى قيس. روى عمارة بن عثمان بن حنيف، عن القيسي، أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر، قال: فأتى بماء، ففأل على يديه من الإناء فغسلهما مرة، ثم غسل وجهه وذراعيه مرة، وغسل رجله يمينه كلاهما. أخرجه أبو موسى، وقال: هذا حديث حسن مختلف في إسناده. وتعقب الحافظ على أبي موسى في إيراده له في أسماء الصحابة، لأنه مبهم، وهذا الصواب؛ لأن المبهم ضد المفسر، قال ابن كثير^(٣): "فأما المبهم الذي لم يسم، أو من سمي ولا تعرف عينه" وقال السخاوي^(٤): "(والمفسر: وهو ما ورد البيان بالمراد منه في مدلوله) ضد المبهم. ويقال هو عبد الرحمن بن أبي قراد^(٥) قلت: ويشكل على ذلك أن ابن أبي قراد سلمى كما أورده المزني وغيره^(٦) وهذا قيسي مع اختلاف الرواة عنهما.

(١) الإصابة القسم الرابع (٩ / ٢٣٦) وحديثه أخرجه النسائي في الصغرى (١١٣)، والكبرى (١١٤)، وأحمد في المسند (٢٣٥٨٨) وقد ذكر بنسبه فقط.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٤٣٠)

(٣) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٩٧)

(٤) التوضيح الأبعد لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر (ص: ٨٥).

(٥) انظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٣ / ٦٥)

(٦) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧ / ٣٥٢) وأسد الغابة (٣ / ٤٨٤) وقال ابن الأثير: "عبد الرحمن بن أبي قراد السلمى عداده في أهل الحجاز".

ترجمة (٢١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مالك بن قَهْطَم. ذكره ابن شاهين في الصحابة، وقال: هو أبو العُشْرَاء الدرامي، ووهم في ذلك، وإنما هو اسم والد أبي العُشْرَاء، فإن الراجح في اسم أبي العُشْرَاء أنه أسامة بن مالك بن قَهْطَم.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن شاهين^(٢) في تسميته لمالك بن قهطم بأبي العُشْرَاء، وإنما ذلك ابنه أسامة، وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

- ١- جمهور النقاد من المحدثين وافقوا الحافظ في ذلك، ومنهم ابن سعد في الطبقات^(٣) قال: "أبو أبي العُشْرَاء الدرامي، واسمه مالك بن قهطم، واسم أبي العُشْرَاء أسامة بن مالك". وكذلك ابن المديني^(٤)، ونقله البخاري في التاريخ عن الإمام أحمد، وتبعهم أبو حاتم وأثبت الصحبة لأبيه فقط، فقال: "أسامة بن مالك بن قهطم أبو العُشْرَاء الدرامي روى عن أبيه، ولأبيه صحبة...". ووافقهم الإمام مسلم، والفسوي، والدولابي، والذهبي، وابن ماکولا، وغيرهم^(٥).
- ٢- هذا القول هو الأشهر قال الحافظ: " فالأشهر فيه أسامة بن مالك بن قهطم..". وقال: " والمعروف عند أهل الحديث أن أسامة اسم أبي العُشْرَاء لا اسم أبيه".
- وقال ابن ناصر الدمشقي: " واسمه على الأكثر أسامة بن مالك بن قَهْطَم. قاله علي بن المَدِينِي، وأحمد بن حنبل، ومسلم في الكنى، وجزم به ابن منده في "المعرفة" وفي "الكنى"، وكذلك الأثير في "الإكمال"^(٦).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٤٨٧).

(٢) ولم أقف على قوله.

(٣) الطبقات الكبرى (٧ / ٥٨).

(٤) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ٢٣٤٢).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٢١ / ١٥٥٧) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٣) والكنى والأسماء لمسلم

(١ / ٦٥٨) والمعرفة والتاريخ (٣ / ٧٢) والكنى والأسماء للدولابي (٢ / ٧٣٦) وميزان الاعتدال (١ / ١٧٥ / ٧٠٩) والإكمال

(٦ / ٢٠٨).

(٦) انظر: أسد الغابة (٦ / ٢١١) والإصابة (٧ / ٢٥٦) وأسامة بن قهطم مجهول قال فيه المزي في التهذيب (٣٤ / ٨٥):

٣-تعقب ابن الأثير على ابن شاهين، وبَيَّنَّ وهمه في ذكره لأبي العشاء في الصحابة، فقال: "ذكره بعضهم في الصحابة ولا يصح...". وقال الحافظ: "ذكره ابن الأثير قال: وذكره بعضهم في الصحابة ولا يصح، والصحبة لأبيه.... ولم يسم ابن الأثير من ذكره في الصحابة، وهو ابن شاهين"^(١).

"وهو مجهول" وتكلم فيه البخاري وغيره، والصحبة لأبيه.

(١) الإصابة الترجمة (١٠٣٦٤).

ترجمة (٢٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مُحْصَن الأنصاري، ذكره المستغفري، وقال: له حديثان. روى عنه ابنه سلمة. قلت: الحديثان لعبيد الله بن محصن والد سلمة، لكنه نسب في رواية المستغفري لجده، فقليل: سلمة بن محصن، فصار الحديث لمحصن، وإنما هو لعبيد الله بن محصن، والحديث عند الترمذي على الصواب.

الدراسة:

قال ابن الأثير: محصن الأنصاري، قاله جعفر (المستغفري)، ورواه بإسناده، عن مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري من أهل قباء، عن سلمة بن محصن الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، وعند طعام يومه، فكأنما حيزت له الدنيا". كذا رواه جعفر، وترجم له، وإنما هو سلمة بن عبيد الله بن محصن، عن أبيه، كذلك رواه غير واحد، عن مروان.

وتعقبه الحافظ أن الحديث لعبيد الله، وقبله ابن الأثير وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١ - أوردته الترمذي على الصواب كما قال الحافظ، قال: "حدثنا عمرو بن مالك، ومحمود بن خدّاش البغدادي، قالوا: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي، عن أبيه، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا»: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية. وحيزت: جمعت، حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، نحوه، وفي الباب عن أبي الدرداء.

قلت: رواه عن مروان عمرو بن مالك، ومحمود بن خدّاش، والحميدي، وسويد بن سعيد ومجاهد بن موسى، وبشر بن مرحوم، وعبيد الله الحذاء، كلهم عنه عن سلمة بن عبيد الله بن محصن، عن أبيه^(٢).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٤٩١).

(٢) انظر: انظر سنن الترمذي (٤ / ٥٧٤ / ٢٣٤٦)، وسنن ابن ماجه برقم (٢ / ١٣٨٧)، ومسند الحميدي برقم (١ / ٤٠٧) والتاريخ الكبير للبخاري برقم (٥ / ٣٧٢) وأسد الغابة برقم (٥ / ٧٠).

٢- الحديث حديث عبيد الله، والصحبة له، قال البخاري: "عبيد الله بن محصن الأنصاري، له صحبة. ثم أورد هذا الحديث، وقال الحميدي: حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْصَنِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم أوردته.^(١) وقال ابن عبد البر: "عبيد الله بن محصن. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: من أصبح منكم آمناً...الحديث"، هذا الحديث مرسلاً، وأكثرهم يصحح صحبة عبيد الله ابن محصن هَذَا، فجعله مسنداً^(٢).

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٢ / ٥) و مسند الحميدي رقم (٤٠٧ / ١)

(٢) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠١٣ / ٣)

ترجمة (٢٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مسلم بن سَيع. أبو الغادية، سماه ابن حبان، والمستغفري، والمحفوظ أن اسمه يسار -بالتحتانية المثناة.

الدراسة:

مسلم بن سبع، سماه بذلك ابن حبان فقال في: "مسلم أبو الغادية الجهني له صحبة"^(٢) ووافقه أبو الفتح الأزدي فقال: "أبو غادية الجهني اسمه مسلم، ويقال يسار"^(٣) وقول المستغفري نقله ابن ناصر في توضيح المشتبه.^(٤)

وذكر ابن حبان يسار بن سبع في موضع آخر، فقال: "يسار بن سبع أبو الغادية الجهني له صحبة ويظهر أنه فرق بينهما".

وجمهور النقاد على أن الخلاف في اسمه دون تفريق بينهما، قال ابن عبد البر: "يسار بن سبع، أبو غادية الجهني.... واختلف في اسمه واسم أبيه. قيل: اسمه مسلم. وقيل: اسمه يسار بن سبع. وقيل: يسار بن أزيهر. يقال: إنه قاتل عمار". وقال الحافظ في التعجيل: "بل كَلَام أَكْثَرِهِمْ يدل على أنه وَاحِد"^(٥).

ورجح الحافظ أن المحفوظ يسار بن سبع، وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١ - اتفق على ذلك البخاري، ومسلم، قال البخاري: "اسم أبي غادية الْمُزَيَّيَّ يسار بن سبع"، وحكاه كذلك عن شيخه دحيم، فقال: "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دُحَيْمٍ اسْمُ أَبِي غَادِيَةِ يَسَارُ بْنُ سَبْعٍ"، وقال مسلم: "أبو الغادية يسار بن سبع، قاتل عمار له صحبه"^(٦).

٢ - أكثر النقاد على أن أبا الغادية يسار بن سبع، ومنهم أبو حاتم، وابن أبي خيثمة، وابن

(١) الإصابة القسم الأول (١٠ / ١٦١)، والقسم الرابع (١٢ / ٥١٠) ورجح الحافظ في هذا القسم أنه جهني.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٣ / ٣٨١) (٣ / ٤٤٨).

(٣) أسماء من يعرف بكنيته (ص: ٥٥).

(٤) انظر: توضيح المشتبه (٦ / ٤٠٨).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٥٨٢) وتعجيل المنفعة (٢ / ٥٢١).

(٦) التاريخ الأوسط (١ / ١٦٠) (١ / ٢٣٧) والكنى والأسماء لمسلم (٢ / ٦٦٩).

عدي، والنسائي، والدارقطني، وابن عساكر، والذهبي^(١) وغيرهم وقد سردهم الحافظ في تعجيل المنفعة.

٣- هذا الاسم هو الأشهر والأحفظ، قال ابن ناصر الدمشقي: في اسمه خلاف ويسار بن سبع "أشهر"^(٢).

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٦ / ٩) والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١ / ٦٠٢ / ٢٥١٨) والكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ١٢٤) والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٧٩٢) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٨٠٧) وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٣٦ / ٧٤) والمقتفى في سرد الكنى للذهبي (٢ / ٣ / ٤٨٨٥) وقول النسائي في تعجيل المنفعة (٢ / ٥٢٠).

(٢) توضيح المشتبه (٦ / ٤٠٨)

ترجمة (٢٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مسلمة بن شيبان بن مُحَارِب بن فُهْر، استدركه أبو موسى، وقال: هو والد حبيب بن مسلمة، وعزاه للمستغفري. والصواب أنه مسلمة بن مالك كما تقدم في القسم الأول، سقط بينه وبين شيبان ستة آباء، وهو مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب.

الدراسة:

أورد ابن الأثير قول أبي موسى فقال: "أخرجه أبو موسى بهذا النسب" وقال في موضع آخر: فأسقط ما بين مسلمة وشيبان^(٢). وتعقب الحافظ على أبي موسى، وبَيَّنَّ وهمه في نسب مسلمة، وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١- فند هذا القول قبل الحافظ أئمة من النقاد، منهم ابن الأثير تعقبه بقوله: "كذا أخرجه أبو موسى، ونسبه كما ذكرناه، وهو وهم، وقد أسقط من نسبه شيئاً". وقال: "مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك، والد حبيب بن مسلمة. روى عنه ابنه حبيب. أخرجه أبو عمر هكذا، وكذلك نسبه ابن منده، وأبو نعيم، وابن الكلبي، وغيرهم"^(٣).

وفنده الذهبي في التجريد^(٤) فقال: "مسلم بن شيبان بن محارب والد حبيب بن مسلمة الفهري والصواب مسلمة بن مالك" ..

٢- ساق نسبه على الصواب كل من خليفة بن خياط، وابن قانع، و ابن حبان، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن عساكر، والمزي^(٥).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٤٢).

(٢) أسد الغابة (٥ / ١٦٨) و (٥ / ١٦٧).

(٣) أسد الغابة (٥ / ١٦٧)، و (٥ / ١٦٨)

(٤) (٧٧/٢).

(٥) انظر: الطبقات (ص ٦٥) ومعجم الصحابة لابن قانع (١ / ١٩٠) والنقات لابن حبان (٣٥٤) ومعرفة خ الصحابة

لأبي نعيم (٢ / ٨٢٠ / ٢١٤٩) والاستيعاب (١ / ٣٢٠) وتاريخ دمشق (١٢ / ٦٢ / ١١٩٥) وتهذيب الكمال (

٥ / ٣٩٦ / ١٠٩٩).

ترجمة (٢٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مصدق النبي. ذكره البغوي في حرف الميم من الصحابة، وأورد من طريق سويد بن غفلة، قال: أتانا مصدق النبي فقال... فذكر الحديث، وكأنه توهم أنه علم،... وإنما هو اسم فاعل من الصدقة.... وهذا محله في المبهمات.

الدراسة:

لم أقف على ذكر البغوي له في حرف الميم في النسخ التي اطلعت عليها، ووجدته أورد روايته في ترجمة سويد بن غفلة، قال: أتانا مصدق النبي ﷺ فأخذت بيده... الحديث^(٢). وتعقب الحافظ على البغوي أن محله في المبهمات وهو الصواب؛ لأنه مجهول، قال الحافظ: "سويد بن غفلة عن مصدق النبي ﷺ لم يسم"^(٣).

والمصدق هو العامل على الصدقات، قال عبد الرحيم العراقي: "المُصَدِّقُ يَفْتَحُ الصَّادَ وَتَخْفِيفُهَا، وَكَسْرُ الدَّالِ وَتَشْدِيدُهَا هُوَ عَامِلُ الصَّدَقَةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا"^(٤).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٤٣).

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٣ / ٢٣٢).

(٣) تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٧١). وقال العباد: "مصدق النبي ﷺ هو غير مسمى، ومعلوم أن أصحاب رسول الله ﷺ المجهول فيهم في حكم المعلوم، فلا تؤثر الجهالة في الصحابة؛ لأنهم عدول بتعديل الله وتعديل رسوله ﷺ. شرح سنن أبي داود للعباد (١٩٠ / ١١).

(٤) طرح التثريب في شرح التقريب (٧ / ١٨٦).

ترجمة (٢٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): معروف الثقفي "ترجم له ابن قانع فوهم، لأنه صفة لا اسم".

الدراسة:

ترجم ابن قانع لمعروف الثقفي في الصحابة، وأورد حديثه فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نا أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: مَعْرُوفٌ وَأَتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلِيمَةُ حَقٌّ... الحديث»^(٢).

وتعقبه الحافظ أنه صفة لا اسم، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- روي هذا الحديث من طريق قتادة، وقد فسر بهز قول قتادة: "معروفا" أي ثنائهم عليه بالخير، قال الإمام أحمد في مسنده (٢٠٦٥٠): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالَ قَتَادَةُ: كَانَ يُقَالُ لَهُ مَعْرُوفٌ، أَي: يُتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، يُقَالُ لَهُ زُهَيْرٌ بْنُ عُثْمَانَ... الحديث^(٣).

وقال قتادة: "وكان يقال له: معروف-إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه"^(٤) وسماه أبو حاتم زهير قال ابن أبي حاتم: "زهير بن عثمان الثقفي الأعور روى عن النبي ﷺ أنه قال: "الوليمة حق" روى قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفي عنه سمعت أبي يقول ذلك"^(٥). قلت: وأثبت صحبته غير واحد، ونفاها البخاري، فقال: "ولم يصح إسناده ولا يعرف له صحبة"^(٦).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٥٢).

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١٢٥).

(٣) انظر: الإصابة (١٠ / ٥٥٢) وقد أورد قول بهز.

(٤) انظر: المسند حديث رقم (٢٠٦٥١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٨٦).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٤٢٥).

ترجمة (٢٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): المقعد: أوردته المستغفري في الأسماء، فأخرج الحديث الذي أوردته أبو داود، من طريق يزيد بن نمران، قال: رأيت بنبوك رجلاً مقعداً، فقال: مررت بين يدي النبي ﷺ، وأنا على حمار... الحديث. قلت: وهو وهم، وإنما هي صفة، ومحلّه أن يذكر في المبهمات.

الدراسة:

أورد أبو جعفر المستغفري المقعد في أسماء الصحابة، نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة، فقال: مقعد أوردته أبو جعفر، وروى بإسناده عن يزيد بن نمران، قال: رأيت بنبوك رجلاً مقعداً، فقال: مررت بين يدي رسول الله ﷺ وأنا على حمار، وهو يصلي، فقال: "اللهم، اقطع أثره فما مشيت عليها. أخرجه أبو موسى^(٢).

وتعقبه الحافظ أنه صفة، وليس اسماً وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١ - دلالة الحديث وسياقه يدل على أنه تعرض لدعوة من النبي ﷺ أقعدته، والحديث أخرجه أبو داود برقم (٧٠٥)، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدّثنا وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مولى ليزيد بن نمران، عن يزيد بن نمران قال: رأيت رجلاً بنبوك مقعداً فقال: مررت بين يدي النبي ﷺ، وأنا على حمار، وهو يصلي، فقال: "اللهم اقطع أثره". وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (١/ ٢٥٤ / ٢٩٢٠)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٦٦)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (١٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٩٠ / ٣٤٨٩)، من طرق عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وهو حديث ضعيف؛ وذلك لجهالة مولى يزيد، قال الذهبي^(٣): "وسعيد مولى نمران عن مولاه يزيد بن نمران - مجاهيل. وقال الحافظ: "سعيد مولى يزيد بن نمران مجهول"^(٤).

وأخرجه كذلك البخاري في "التاريخ الكبير" ٨/ ٣٦٥، وأبو داود (٧٠٧)، والبيهقي في "السنن

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٦٥).

(٢) أسد الغابة (٥ / ٢٤٦).

(٣) ميزان الاعتدال (٢ / ١٦٣).

(٤) في التقريب (ص: ٢٤٣).

الكبرى (٣٤٩١)، من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن غزوان، عن أبيه، أنه نزل بتبوك وهو حاجج، فإذا برجلٍ مُقْعَدٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ: سَأَحْدِثُكَ حَدِيثًا فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَيْيَ حَيٍّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بِتَبُوكَ إِلَى نُحْلَةٍ فَقَالَ: "هَذِهِ قَبْلَتُنَا" ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَسْعَى حَتَّى مَرَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَقَالَ: "قَطَعَ صَلَاتُنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثَرَهُ"، فَمَا قُفْتُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِي هَذَا".

وهو ضعيف كذلك قال الذهبي: "سعيد بن غزوان عن أبيه عن المقعد... فهذا شامي مقل، ما رأيت لهم فيه ولا في أبيه كلاما، ولا يدرى من هما ولا من المقعد. قال عبد الحق وابن القطان: إسناده ضعيف قلت: أظنه موضوعا^(١) .

٢- ورد عند ابن حبان تسمية المقعد قال: يقال: إن اسم المقعد هذا يزيد بن بهرام^(٢) وهذا يبين وهم من سماه المقعد.

٣- قال محقق الإصابة^(٣): "أخطاء نشأت عند عدم تأمل أو سوء فهم أو أن حقه أن يذكر في «المبهمات» فذكر في المصنفات السابقة في الأسماء كما في حديث من طريق يزيد بن نمران، قال: «رأيت بتبوك رجلا مقعدا» فأورده جعفر المستغفري في الأسماء باسم «المقعد»، فرد عليه ابن حجر هذا وهم، وإنما هي صفة، ومحله أن يذكر في «المبهمات» أو هو اسم جنس فيظن أنه اسم رجل، وليس كذلك كما في ترجمة «هديل».

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ١٥٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٣/ ٤٤٦).

(٣) عادل أحمد معوض.

ترجمة (٢٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مُهَاجِر بن مسعود: ذكر في الصحابة وهو وهم، فأخرج ابن أبي خيثمة، من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: كان مُهَاجِر بن مسعود بجمص، فحدره عمر إلى الكوفة.

قلت: ظن الذي أثبت الصحبة لمهاجر أن الرواية بكسر الجيم وأنه اسم الصحابي، وليس كذلك، إنما أخبر الشعبي أن عبد الله بن مسعود في زمن الفتوح هاجر إلى أرض الشام، ونزل حمص، ثم رده عمر إلى الكوفة فهاجر فعل، وهو بفتح الجيم، وابن مسعود هو عبد الله، وهو المخبر عنه بأنه هاجر، ومن ثم أخرج ابن أبي خيثمة هذا الأثر في ترجمة عبد الله بن مسعود.

الدراسة:

استدل من ذكره في الصحابة برواية ابن أبي خيثمة^(٢) من طريق داود عن عامر الشعبي، وهذا النص لقصور فيه ترتب عليه اعتبار "مهاجر بن مسعود" صحابيا غير عبد الله، والصواب أنه لا حقيقة لهذا الاسم، وذلك لما يلي: أخرج هذا الخبر بعينه ابن سعد في الطبقات^(٣)، وصرح فيه الشعبي أنه عبد الله قال ابن سعد أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ أَنَّ مُهَاجِرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانَ بِجَمْصَ فَحَدَرَهُ عُمَرُ إِلَى الْكُوفَةِ.. "قلت: ومع ذلك فإن هذا الخبر منقطع لا تثبت به صحبة أصلا، فإن الشعبي لم يدرك ابن مسعود^(٤). ومع ذلك فإن ابن أبي خيثمة أورد في تاريخه مبعث عبد الله بن مسعود إلى الكوفة، وفيه: أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَمِيرًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ مُعَلِّمًا"^(٥).

فتبين أن المراد بذلك ابن مسعود لا إشكال في ذلك.

(١) الإصابة القسم الرابع (٥٧٩/١٠).

(٢) انظر: الإصابة (٥٧٩/١٠) ولم أقف عليه عند ابن أبي خيثمة، ولا من ذكره في الصحابة.

(٣) الطبقات الكبرى (١١٦/٣).

(٤) قال الألباني: "ورجاله ثقات رجال مسلم، لكن منقطع، فإن عامرا وهو الشعبي لم يدرك ابن مسعود وعمر". إرواء الغليل (٢٣٠/٨).

(٥) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣٩٢/٢).

ترجمة (٢٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): نُفَّيع بن الحارث بن لوزان ذكره أبو إسحاق بن الأمين، عن العدوي، وهو خطأ. والصواب نُفَّيع بن المعلی.

الدراسة:

ذكر ابن الأمين نُفَّيع بن الحارث في استدراكه على الاستيعاب^(٢) فقال: "نُفَّيع بن الحارث بن لوزان، أخو رافع، وهلال، وعبيد، ذكرهم العدوي". قلت: وذكره الذهبي في التجريد على الوجهين فقال: "نُفَّيع بن الحارث بن لوزان، وعزاه إلى العدوي، ونُفَّيع بن المعلی بن لوزان". وعزاه لابن الكلبي^(٣) وبين الحافظ أنه غلط، والصواب ابن المعلی، وهذا الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

١- نقل ابن عبد البر عن العدوي أنه ابن المعلی، وفي هذا النقل وافقهم العدوي، ولعل هذا هو الصواب، قال ابن عبد البر: "نُفَّيع بن المعلی بن لوزان أخو رافع، وهلال، وعبيد، أسلم بعد قدوم النَّبِيِّ ﷺ المدينة - قاله العدوي وأبو عبيد"^(٤)

٢- ساق ابن سعد نسب أخيه فقال: "رافع بن المعلی بن لوزان بن حارثة...". ومثله أبو عبيد في الأنساب^(٥).

وقال ابن حزم: "أبو قيس، ورافع، ونفيع، وعبيد، وأوس، والنعمان، بنو المعلی بن لوزان بن حارثة..". ووافقهم ابن الأثير وساق نسبه عن ابن الكلبي^(٦).

٣- قلت: لعل من قال نفيع بن الحارث نسبه إلى جده الأعلى، فإنه نُفَّيع بن المعلی بن لوزان بن حارثة. قلت وهذا من أسباب تفريق التراجم.

٤- فرق ابن الأمين بين نُفَّيع بن الحارث بن لوزان ونُفَّيع بن المعلی، وذكر كل واحد في ترجمة

(١) الإصابة القسم الرابع (١١/١٨٣).

(٢) الاستدراك على الاستيعاب لابن الأمين الطليطلي (٢/ الترجمة ٥٦١ و ٦٤٨)

(٣) التجريد (٢/ ترجمة رقم ١٢٦٩ و ١٢٧١).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٥٣١)

(٥) الطبقات الكبرى (٣/ ٦٠٠) وجمهرة النسب لابي عبيد بن سلام (١/ ٢٨٥)

(٦) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٣٥٦) وأسد الغابة (٥/ ٢٢٥/ ٥٠٣٩).

مستقلة، ولم أجد مستندا للتفريق بينهما، وسياقه في الترجمتين يدل على أنهما واحد، قال في الترجمة رقم (٥٦١)، نُفِيع بن الحارث بن لوزان أخو رافع، وقال في الترجمة رقم (٦٤٦) رافع بن المعلى.... أخو نفيع... "مما يدل أنه لم يضبطه.

ترجمة (٣٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): تُمَيِّر بن عامر النميري. ذكره أبو موسى في «الذيل»، وأخرج من طريق جرير بن حازم، قال: رأيت في مجلس أيوب أعرابيا عليه جبة من صوف، فلما رأى القوم يتحدثون قال: حدثني مولاي قرة بن دعموص، قال: أتيت المدينة فإذا النبي ﷺ... الحديث.

وفيه: وبعث النبي ﷺ الضحاك ساعيا، فجاءه بألف حلة، فقال له رسول الله ﷺ: «أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر فأخذت جلة أموالهم».

قلت: وهذا الحديث صحيح، إلا أن المراد بهلال بن عامر ونمير بن عامر القبيلتان المعروفتان، فظن أبو موسى أنه عن رجلين ممن وجبت عليهما الزكاة، وتبع أبو موسى في ذلك ابن منده، فإنه ذكر هلال بن عامر بهذه القصة، وعليه فيه مثل ما ذكرت على أبي موسى.

الدراسة:

تمت دراسته في نفي صحبة هلال بن عامر^(٢).

(١) الإصابة القسم الرابع (١١/١٨٧)

(٢) مبحث نفي الصحبة الترجمة رقم (٩٨).

ترجمة (٣١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): الهاد: ذكر الذهبي في التجريد أن له في مسند بقي بن مخلد حديثاً، وهذا خطأ، وإنما الحديث عن ابنه شداد بن الهاد الليثي.

الدراسة:

الهاد مختلف في اسمه قيل: عمرو، وقيل: أسامة، قال الحافظ: واسم الهاد أسامة بن عمرو، حكاه مسلم، وهو المشهور^(٢).

ذكره الذهبي في الصحابة مستنداً على روايته في مسند بقي بن مخلد، ونسب الحافظ قوله إلى التجريد، ولعله في بعض نسخ التجريد التي لم تحقق^(٣) وتعقبه الحافظ أن الرواية لابنه شداد، وذكر الهاد في القسم الرابع من الإصابة، وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١- استدلل الذهبي على صحة الهاد برواية له في مسند بقي بن مخلد، وبين الحافظ أن الرواية لابنه شداد، فلا تثبت بها الصحة، والحافظ له اطلاع على مسند بقي بن مخلد، وينسب إليه نقولات كثيرة، فقد يكون ذلك باطلاعه المباشر على المسند، أو نقله من مصادر أخرى، وسياقه في فتح الباري يدل على أن له اطلاع مباشر على المسند^(٤).

٢- الصحة لشداد أثبتها له البخاري وأبو حاتم، وغيرهم، قال البخاري: "شداد بن الهادي الليثي، له صحة، روى عنه ابنه عبد الله"^(٥).

٣- لم أقف على من ذكر الهاد في الصحابة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١) الإصابة القسم الرابع (١١/٢٨٩/٩١٠٣).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٢٦٢) وقول مسلم في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٦٩٦).

(٣) لم أقف عليه في التجريد، وكل من حقق الإصابة لم يقف على هذا القول في التجريد.

(٤) انظر: فتح الباري (١١/٤١٢/٦٥٤١).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٤/٢٢٤).

ترجمة (٣٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): هَدِيل: ذكره أبو موسى في الذيل، وأخرج من طريق ابن أبي الدنيا بسنده إلى أبي السوداء، عن أبي سابط، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تُرِكَ شيءٌ لشيءٍ، لُتِرِكَ الهَدِيلُ لأبويه».

قلت: توهم أبو موسى أن الهَدِيل هذا اسم رجل، وليس كذلك، وإنما هو اسم جنس، وهو بفتح الهاء بوزن عظيم: الفرخ الصغير الذكر من الحمام، والمراد بذكره هنا ضرب المثل.

الدراسة:

الهَدِيل ذكره أبو موسى، وقد نقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة^(٢) فقال: هَدِيل روى ابن أبي الدنيا عقيب حديث عبد الله بن عمر: كان مقعدان، وكان لهما ابن ذكر، وقال في الحديث: فمات ابنهما، فقال رسول الله ﷺ: "لو تُرِكَ أحد لأحد لُتِرِكَ ابن المقعدين"، ثم قال ابن أبي الدنيا: حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي السوداء، عن ابن سابط، قال: قال رسول الله ﷺ: "لو تُرِكَ شيءٌ لحاجة أو لفاقة، لترك الهَدِيل الهَدِيل لأبويه". أخرج موسى.

وذكره الذهبي في التجريد لكنه قال "الهَدِيل" قال: "كان أبواه مقعدان، فمات في أيام النبي ﷺ" إن صح^(٣).

قلت: ذكره الحافظ في القسم الرابع، ونفى أن يكون هذا الاسم في الصحابة، وجعله اسم جنس، والذي يترجح لدي قول الحافظ، وذلك لما يلي:

١ - أخرج ابن أبي الدنيا حديث ابن المقعدين وأعقبه بحديث الهَدِيل، والحديث هو قول الرسول ﷺ: "لَوْ تُرِكَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لُتِرِكَ ابْنُ الْمُقْعَدَيْنِ".

أخرج ابن أبي الدنيا في الاعتبار برقم (٤٢/٣٦) من طريق بشر العقدي عن عبدالله بن جعفر والبيهقي في السنن برقم (٧١٣١) عن أبي كامل وداود بن رشيد كلاهما عن عبدالله بن جعفر. وهذا الحديث مداره على عبدالله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، قال النسائي:

(١) الإصابة القسم الرابع (١١/١٨٣).

(٢) أسد الغابة (٥/٣٦٥).

(٣) التجريد (١/١١٨/١٣٤٣).

"عبدالله بن جعفر والد علي متروك الحديث".^(١) وقال الذهبي في مختصر سنن البيهقي في تعليقه على هذا الحديث "المديني واه"^(٢)

فهو حديث ضعيف جدا.^(٣)

وأما حديث الهذيل فأخرجه ابن أبي الدنيا برقم (٤٣ / ٦٤) من طريق سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتُ شَيْءَ لِحَاجَةٍ، أَوْ لِفَاقَةٍ، لَتَرَكْتُ الْهَذِيلَ لِأَبَوَيْهِ» ومن طريقه أبو موسى.

ولكنه حديث مرسل لا تثبت به صحبة، لأن عبد الرحمن بن سابط تابعي، قال الحافظ: "وأما هو فتابعي كثير الإرسال، ويقال: لا يصح له سماع من صحابي، أرسل عن النبي ﷺ كثيرا"^(٤).

أما الهذيل فقال عنه ابن منظور: "وَقِيلَ: الْهَذِيلُ ذَكَرُ الْحَمَامِ، وَقِيلَ: هُوَ فَرْخُهَا"^(٥) فلا يثبت صحابي بهذا الاسم.

(١) الكامل في الضعفاء (٢٨٩/٥)

(٢) المهذب في اختصار السنن الكبرى للذهبي (٦٣٣٢ / ١٤١٣ / ٣)

(٣) قال الألباني في السلسلة: ضعيف (٤٣٥٢ / ٣٤١ / ٩)

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٥ / ٥)

(٥) لسان العرب (٦٩١ / ١١)، وانظر: الترجمة رقم (٢٧).

ترجمة (٣٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): هلال بن ربيعة، ذكره ابن منده، وأخرج من طريق عبد الرحمن بن بشير، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن هلال بن ربيعة، قال: أصبت سيف ابن عائذ المخزومي فألقيته في النفل، فراه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، فسأل رسول الله ﷺ فيه، فأعطاه إياه. قال أبو نعيم: صوابه مالك بن ربيعة، وهو أبو أسيد الساعدي، ثم ساقه من طريق إبراهيم بن سعد، عن إسحاق كذلك. قلت: ليت ابن منده سكت على ذلك مع سعة اطلاعه.

الدراسة:

هلال بن ربيعة ذكره ابن منده، أورد ذلك أبو نعيم وابن الأثير قال أبو نعيم: "هلال بن ربيعة ذكره بعض المتأخرين، وقال: له صحبة". وقال ابن الأثير: "هلال بن ربيعة له صحبة، في إسناد حديثه إرسال.... قاله ابن منده"^(٢) وتعقب أبو نعيم على ابن منده، ووصفه بالوهم في ذلك كما سيأتي، ووافقه الحافظ، وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث اختلف فيه على ابن إسحاق، فرواه عنه:

يزيد بن هارون عن عبد الله بن أبي بكر أن أبا أسيد كان يقول: أصبت يوم بدر سيف ابن عايد... الحديث.

ورواه عنه إبراهيم بن سعد والد يعقوب، قرئ على يعقوب في مغازي أبيه، أو سماع عن عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثني بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة قال: أصبت سيف بني عايد.

وكلا الطريقين أخرجهما الإمام أحمد في مسنده في رواية واحدة برقم (١٦٠٥٦)، وهي من زوائد المسند

قال الهيثمي: "رواه كله أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات"^(٣).

ورواه عن ابن إسحاق عبد الرحمن بن بشير قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن

(١) الإصابة القسم الرابع (٢٩٦/١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩٢ / ٦).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧٥٠ / ٥) وأسد الغابة (٣٨٢ / ٥).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩٢ / ٦)

عمرو بن حزم، عن هلال بن ربيعة، قال: "أصبت سيف بني عائذ... الحديث". وهذا الطريق أخرجه ابن منده، واستدل به على صحة هلال بن ربيعة، ذكره عنه أبو نعيم وابن الأثير^(١).

الحكم على الرواية:

الإسناد الأول عند الإمام أحمد من رواية يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أبي أسيد، ضعيف لأنه منقطع فإن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، توفي سنة (١٣٥هـ)^(٢). وفي الإسناد الذي يليه بينهما بعض بني ساعدة".

وإسناده الثاني ضعيف لأن فيه إبهام، وهم بعض بني ساعدة.

وأما الطريق التي استدل بها ابن منده فإنها أشد ضعفا، فهي من رواية عبد الرحمن بن بشير عن ابن إسحاق عن ابن أبي بكر عن هلال بن ربيعة، قال أبو حاتم: "منكر الحديث يروى عن ابن إسحاق غير حديث مُنْكَرٍ"^(٣).

والأقرب للصواب رواية الإمام أحمد، وإن كانت ضعيفة، والحديث حديث أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي وهو صحابي بدري معروف، وهلال بن ربيعة وهم، كما قال الحافظ. قال أبو نعيم: "هلال بن ربيعة ذكره بعض المتأخرين، وقال: له صحبة... فصحف، إنما هو مالك بن ربيعة أبو أسيد، فجعله هلال بن ربيعة"، وقال كذلك: "اتفق أصحاب المغازي على مالك بن ربيعة أبي أسيد، فصحف الواهم فقال: هلال بن ربيعة"^(٤).

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧٥٠ / ٥) أسد الغابة (٣٨٢ / ٥).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب بتصرف (١٦٥ / ٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٥ / ٥).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧٥٠ / ٥).

ترجمة (٣٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): هلال بن عامر. ذكره ابن منده في الصحابة، ووهم فيه وهما فاحشا، فإنه ظنه صحابيا، وإنما هو اسم قبيلة معروفة نسبوا إلى جدهم هلال بن عامر، وقد تقدم بيان ذلك في نمير بن عامر من حرف النون.

الدراسة:

تمت دراسته في نفي الصحبة وأنه اسم لقبيلة معروفة^(٢).

(١) الإصابة القسم الرابع (٢٩٦/١١)

(٢) مبحث نفي الصحبة الترجمة رقم (٩٨).

ترجمة (٣٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يحيى بن عبد الرحمن. ذكره ابن قانع في الصحابة، وأورد له من طريق شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمه يحيى بن عبد الرحمن -أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة، وقد أخطأ، وإنما هو عن عمه يحيى بن أسعد بن زرارة.

الدراسة:

ذكر ابن قانع يحيى بن عبد الرحمن في الصحابة، فقال: "حدثنا علي بن محمد، نا مسدد، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن زرارة، عن عمه يحيى بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ كوى أبا أمامة يعني أسعد بن زرارة، فمات فقالت اليهود: ألا دفع عن صاحبه، فقال: «ما أملك له ولنفسي من الله شيئاً»^(٢).

وتعقبه الحافظ أنه غلط وأن الحديث ليحيى بن أسعد، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث أخرجه ابن ماجة في سننه (٣٤٩٢)، فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي يَحْيَى -وَمَا أَدْرَكْتُ رَجُلًا مِنَّا بِهِ شَيْبَهَا- يُحَدِّثُ النَّاسَ: أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ -وَهُوَ جَدُّ مُحَمَّدٍ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ- أَنَّهُ أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ يُقَالُ لَهُ: الدُّبْحَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا بُلْعَنَّ -أَوْ لَا بُلِيلَنَّ- فِي أَبِي أُمَامَةَ غُدْرًا، فَكَوَاهُ بِيَدِهِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مِيتَةُ سَوْءٍ لِلْيَهُودِ، يَقُولُونَ: أَفَلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَمَا أَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِي شَيْئًا.

وهذا الحديث يروى عن طريق شعبة، رواه عنه محمد بن جعفر والنضر بن شميل، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمه يحيى أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢ / ١١٣) برقم: (٢٤٠٧٩) (كتاب الطب، في الكي من رخص فيه) (بمثله). وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني في إثبات الصحبة ليحيى بن أسعد (٤/٦٦٢ / ٢١١) به نحوه، والطبراني في "الكبير" (١ / ٣٠٤) برقم: (٨٩٦) (باب الألف، أسعد بن زرارة الأنصاري) (بنحوه.)، (٢٢ / ٢٨٧)

(١) الإصابة القسم الرابع (٤٨٦/١١).

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٢٤٠).

برقم: ٧٣٩) فهذا الحديث روي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري عن يحيى.

ويحيى بن أسعد مختلف في صحبته وأثبتها له ابن حبان، وابن أبي عاصم، وجزم الحافظ أنه صحابي صغير، قال في التقريب: "يحيى ابن أبي أمامة أسعد ابن زرارة الأنصاري المدني صحابي صغير" ^(١).

وحديثه حسنه الألباني، وقال الأرناؤوط: "صحيح، وهو مرسل صحابي على الأرجح" ^(٢) فالحديث حديثه سواء ثبتت له الصحبة أم لا.

وأما الرواية التي استند عليها ابن قانع في إثبات الصحبة "ليحيى بن عبد الرحمن" فهي غلط كما قال الحافظ وهي كذلك من طريق شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن زرارة، عن عمه يحيى بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ كوى أبا أمامة الحديث ^(٣) لأن الحديث حديث يحيى بن أسعد، وقد صرح محمد أن الرواية عن عمه، وقد علم أن عمه يحيى بن أسعد، قال المزني: "في ترجمة يحيى بن أسعد روى عنه: ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قلت: وهو المحفوظ عنه وقد أورده عنه المزني فقال: "وقد وقع لنا حديثه بعلو" ^(٤). ثم أورده عن يحيى بن أسعد، فيتبين من ذلك أن ذكر يحيى بن عبد الرحمن عند ابن قانع غلط كما قال الحافظ، والرواية هي عن يحيى بن أسعد.

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٧)

(٢) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه للألباني (٧/ ٤٩٢) وابن ماجه (٤/ ٥٣٤) وقال المزني في ترجمة محمد: "فمن قال: محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة نسبه إلى جده لأبيه، ومن قال: محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة نسبه إلى جده لأمه". تهذيب الكمال (٢٥/ ٦١٠).

(٣) معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٢٤٠).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٢٠٢).

ترجمة (٣٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): يزيد بن كَعَابَة وقع في "التجريد" في حرف الزاي زيد بن كعابة. والصواب يزيد.

الدراسة:

قد يفهم أن هذا تعقب من الحافظ على الذهبي لتخصيص وقوع هذا القول في التجريد، وبالرجوع للتجريد نجد أن الحافظ نقل قول الذهبي كما هو، قال الذهبي في التجريد: "زيد بن كعابة صوابه يزيد د، ع". وقد نبه على هذا الوهم من قبل ابن منده وأبو نعيم، قال أبو نعيم: "زيد بن كعابة... وهم، وصوابه يزيد"^(٢). وقال ابن الأثير: "زيد بن كعابة أخرجه ابن منده، وأبو نعيم، وقالوا: الصواب يزيد"^(٣)، وقال مغلطاي: "زيد بن كعابة قال الأصبهانيان: هذا وهم، والصواب: يزيد"^(٤).

(١) الإصابة القسم الرابع (١١/٤٢٤).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٢٠٣).

(٣) أسد الغابة (٢/٣٧١).

(٤) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (١/٢٣٦).

ترجمة (٣٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أنيسة بنت كعب أم عمارة، قالت: ما لنا لا نذكر بخير؟ فأنزل الله تعالى: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ...} الآية [الأحزاب: ٢٥]، هكذا أسماها أبو الوفاء البغدادي في التفسير، عن مقاتل، وهو وهم، وإنما هي نسيبة، أولها نون وموحدة مصغرة، قاله أبو موسى: قلت: والحديث مشهور لأم عمارة.

الدراسة:

تعقب الحافظ على أبي الوفاء^(٢) في نقله عن مقاتل، وأورد قول أبي موسى مؤيدا له بقوله، والحديث مشهور لأم عمارة، قلت: وهذا القول نقله ابن الأثير بعينه فقال: "أنيسة بنت كعب أم عمارة... هكذا ذكرها أبو الوفاء البغدادي في التفسير، عن مقاتل. وهو وهم، إنما هي نسيبة. أخرجها أبو موسى^(٣). فيؤخذ من ذلك توافق أبو موسى، وابن الأثير، والحافظ، ووافقهم الذهبي في التجريد، فقال: "أنيسة بنت كعب أم عمارة... وإنما هي نسيبة"^(٤). وعامة من ذكرها بهذا الاسم وهي مشهورة، وقد ذُكرت في تهذيب الكمال وفروعه. قال المزي: "روى لها الجماعة"^(٥).

قال سبط ابن الجوزي: "واختلفوا في اسمها، فقال ابن سعد: هي نسيبة بنت كعب... وكذا نسبها ابن مأكولا وعامة النُّسَابِ"^(٦) وضبطها ابن مأكولا بفتح أوله وكسر ثانيه. قلت: وبالرجوع إلى تفسير مقاتل بن سليمان، وجدت أنه ذكرها على الصواب في أكثر من موضع، فيكون الوهم من نقل أبي الوفاء عن مقاتل، والله أعلم^(٧).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٩٣/١٣)

(٢) طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو الوفاء البغدادي، الفقيه الحنبلي الزاهد، [المتوفى: ٤٧٦ هـ] قال الذهبي: "وكان قارئاً للقرآن، فقيهاً، ورعاً". تاريخ الإسلام (١٠ / ٣٩١).

(٣) أسد الغابة (٧ / ٣٢)

(٤) التجريد (٢ / ٢٤٩)

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٣٥ / ٣١٥ / ٧٩٤٠).

(٦) انظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان للسيط (٥ / ١٩٧) والإكمال (٧ / ٢٥٩).

(٧) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان عند قوله تعالى "إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ" (٣ / ٤٨٩).

ترجمة (٣٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): شهيدة، أم ورقة الأنصارية، ذكرها ابن منده في «الأسماء الأعلام»، وهو وهم، وإنما هو وصف، وحديثها صريح في ذلك.

الدراسة:

أم ورقة الأنصارية سماها ابن منده شهيدة، كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم، قال: "الشهيدة الأنصارية وهي أم ورقة، ذكرها المتأخر..^(٢) وتعقبه الحافظ أنه وصف لها وهو كذلك، وذلك لما يلي:

١- أكثر من ترجم لها ذكر أن النبي ﷺ سماها الشهيدة وهذا يدل على أنه اسم حادث وصفها به النبي ﷺ غير اسمها المعروف، وقد صرح ابن الجوزي أن اسمها الشفاء فقال: "الشِّفاء بنت عبد الله... الأنصاريَّة الشهيدة وهي أم ورقة الأنصاريَّة"^(٣).

وقال الدارقطني في السنن: "وَأُمُّ وَرَقَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ"^(٤). ووافقه الذهبي وغيره.

٢- صراحة الحديث في دعوة النبي ﷺ لها بالشهادة، فقد أخرج حديثها الإمام أحمد في مسنده فقال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع، قال: حدثني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، وجدتي، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث، أن نبي الله ﷺ كان يزورها كل جمعة، وأنها قالت: يا نبي الله-يوم بدر-أتأذن لي فأخرج معك أمرض مرضاكم، وأداوي جرحاكم، لعل الله يهدي لي شهادة؟ قال: "قري، فإن الله عز وجل يهدي لك شهادة".

وهو حديث ضعيف لجهالة عبد الرحمن، قال ابن القطان: "فإن حال عبد الرحمن بن خلاد مجْهُولَةٌ، وَهُوَ كُوفِي، وَجَدَّةُ الْوَلِيدِ كَذَلِكَ لَا تَعْرِفُ أَصْلًا". وقال في موضع آخر "لا يصح"^(٥). قلت: وفيه علل أخرى، ومع ذلك فقد حسنه الألباني.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٣/٥٢٩).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٣٧٥).

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٢٥٩).

(٤) سنن الدارقطني (٤/١٢٠).

(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/٦٨٥) و(٥/٢٣).

ترجمة (٣٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أم فروة: ظئرُ النبي ﷺ ذكرها المستغفري، وأخرج من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان -هو الثوري، عن أبي إسحاق، عن أم فروة، عن النبي ﷺ، قالت: قال لي النبي ﷺ: «إذا أويت إلى فراشك فاقري: قل يا أيها الكافرون، فإنها براءة من الشرك». قال الحافظ: بل عن غلط محض، وإنما هو أبو فروة، وكان بعض رواه لما رأى عن أبي فروة ظئرُ النبي ﷺ ظنه خطأ، والصواب أم فروة، فرواه على ما ظن، فأخطأ هو، واسم الظئر لا يختص بالمرأة المرضعة، بل يطلق على زوجها أيضا.

الدراسة:

أم فروة ذكرها المستغفري، كما أورد ذلك ابن الأثير في أسد الغابة فقال: "أم فروة ظئرُ النبي ﷺ هكذا ذكرها جعفر المستغفري..." ثم أورد ما ما نقله الحافظ.

وتعقب الحافظ هو الصحيح، وذلك لما يلي:

١ - سبقه أبو موسى لبيان هذا الوهم، فأورد عنه ابن الأثير في أسد الغابة (٧ / ٣٦٥)، أنه قال: "قد اختلف في راوي هذا الحديث، فقيل: فروة، وقيل: أبو فروة، وقيل: نوفل، وهذا القول أغرب الأقوال".

٢ - اختلف في هذا الإسناد اختلافا كثيرا، واقتصرت على ذكر الطريق الصحيح الذي يرويه فروة بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ، فقد رجحه الدارقطني والبيهقي، والحافظ وغيرهم، وهو كالتالي:

رواه النفيلي، ويحيى بن آدم، وأحمد بن عبدالله بن يونس، واشم بن القاسم، وعلى بن الجعد، كلهم عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه^(٢).

ورواه محمد بن عبدالله بن الزبير^(٣) ويحيى بن آدم^(١) وشعيب بن حرب^(٢) كلهم عن إسرائيل بن

(١) الإصابة القسم الرابع (٤٨/١٤).

(٢) انظر: سنن أبي داود حديث رقم (٥٠٥٥) السنن الكبرى للنسائي برقم (١١١٦٤٥) والمستدرک (٣٩٨٢) والمسند

(حديث نوفل الأشجعي رقم ٤٩) وصحيح ابن حبان حديث رقم (٥٥٣١)

(٣) مسند أحمد (٣٩ / ٤٨٨ / رقم ٥٠).

يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن فروة بن نوفل عن أبيه.
وفيه اختلاف على إسحاق وهذا الطريق هو الصحيح.
قال الحافظ في رواية زهير وإسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي مجودا وهذا هو المعتمد.
وقال: والصواب عن فروة عن أبيه^(٣).
ورجح الدارقطني هذا الطريق وبين أن ما عداه وهم فقال في الرواية عن أبي فروة أو نوفل:
"وكلاهما وهم"، ثم قال: "ورواه إسرائيل، وأشعث بن سوار، وأبو مريم، ومحمد بن أبان، عن أبي
إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، وهو الصحيح"^(٤).
وقال الترمذي في الجامع: "عن فروة بن نوفل، عن أبيه،... وهذا أصح وروى زهير، هذا
الحديث عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أشبه
وأصح"^(٥) وقال البيهقي: إنما يعرف بهذا الإسناد قلت: وصححه الحاكم ووافقه الذهبي^(٦).

(١) سنن الترمذي (٥ / ٤٧٤).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٩ / ٢٩٥).

(٣) انظر: الإصابة (١٤ / ٤٨١).

(٤) انظر: علل الدارقطني (١٣ / ٢٧٧).

(٥) انظر: سنن الترمذي (٥ / ٤٧٤).

(٦) المستدرک علی الصحیحین للحاکم، وفيه حکم الذهبي (٢ / ٥٨٧) وانظر: شعب الإيمان (٤ / ١٣٣).

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بالوهم في النسب والنسبة.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو الغَادِيَةِ المزني: فرق غير واحد بينه وبين الجهني، وخالفهم ابن سعد... قلت: وتسميته بذلك غلط، إنما هو اسمه الجهني.

الدراسة:

تم دراسة أبي الغَادِيَةِ المزني في تعقب الحافظ على وهم ابن حبان، لما سماه مسلم بن سبيع وذلك في تعقبات أوهام الاسم^(٢)؛ وأبو الغادية هو يسار بن سبيع المزني، وقيل يسار بن سبيع الجهني، أغلب الأئمة على أنه واحد، وهو قاتل عمار، وقد ذكر التفريق عن ابن معين.

قال ابن معين: عن عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي في روايته عن أبي الغادية: لم يرو عن أبي غادية المزني قاتل عمار شيئاً قط، إنما هو رجل آخر يقال له: أبو غادية الجهني^(٣).

فيفهم من كلام ابن معين أن المزني قاتل عمار، والجهني غيره، وقال الحافظ في التعجيل: "بل كَلَام أَكْثَرِهِمْ يدل على أنه وَاحِد اِخْتَلَفَ هَلْ هُوَ جَهْنِي أَوْ مَزْنِي"^(٤).

وهذا الذي يترجح لدي أنه واحد وهو الذي يفهم من صنيع البخاري قال في التاريخ: "يسار بن سبيع أبو غادية الجهني سمع النبي ﷺ كان بواسط" وقال في الأوسط: "اسم أبي غادية المَزْنِي يسار بن سبيع، وروى من طريق كُثُوم بن جُبَيْر قَالَ كنت بواسط... فدخل أَبُو غادية قَاتِل عمار بصفين، ثم قال بعد ذلك حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن دُحَيْم اسم أبي غادية يسار بن سبيع."^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ٥١٠) ذكره في القسم الأول.

(٢) انظر: ترجمة (٢٣)

(٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١ / ١٢٥) وترجمة عبد الملك في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨ / ٣٧٤)

وقد ترجم لعبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، ويقال: اللخمي ومنهم من وثقه، وعن ابن معين: مخلص، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وعن أحمد بن حنبل أنه ضعفه جداً ولم يذكر في شيوخه أبا الغادية، انظر تهذيب الكمال وفروعه (١٨ / ٣٧٣) وقال ابن حبان: "عبد الملك بن عمير القبطي... رأى علياً والمغيرة بن شعبة ويروي عن جندب وجابر بن سمرة روى.. ومات سنة ست وثلاثين ومائة وكان مدلساً. الثقات لابن حبان (٥ / ١١٧).

(٤) تعجيل المنفعة (٢ / ٥٢١).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٤٢٠) التاريخ الأوسط (١ / ٢٣٧)

وقال مسلم في الكنى: "أبو الغادية المزني يسار بن سبع قاتل، عمار له صحبة"^(١)
وقال وسرد الحافظ في التعجيل من نسبه جهنيا وذكر منهم "يحيى بن معين"^(٢) وهو كذلك
قال الدوري: "سمعت يحيى يقول: أبو غادية هو جهني"^(٣) وقال في رواية ابن محرز "أبي غادية
المزني قاتل عمار" قلت وهذا يضعف القول بتفريقه بينهما.
والذي يترجح أنه واحد اختلف في نسبته وقال الحافظ: "والحق أن المزي هو الجهني
اختلف في نسبته واتفق على أن اسمه يسار بن سبع"^(٤)
يسار بن سبع، أبو غادية الجهني. ويقال المزني قال العقيلي: وهو أصح^(٥).
فتبين من ذلك أنه واحد، وذلك لتوحيد الاسم، والكنية، والقصة.
وأما جزم الحافظ أن تسميته المزني غلط، فلا وجه له، لأنه مروي عن كثير من الأئمة
هكذا، ونسبه بذلك البخاري وغيره.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥١٠) ذكر قول الإمام مسلم وفي المطبوع لمن الكنى م أجد قوله المزني.

(٢) التعجيل (٢ / ٥٢١)

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ٥٥) وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١ / ١٢٥) وقد ذكر تفريقه الحافظ في

التعجيل (٢ / ٥٢١)

(٤) تعجيل المنفعة (٢ / ٥٢١)

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٥٨٢).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو عامر الأنصاري. روى عنه فرات البهراني - أنه سأل عن أهل النار. وأورده ابن منده مختصراً، وهو وهم، وإنما هو أبو عامر الأشعري.

الدراسة:

أبو عامر ذكره ابن منده كما نقل ذلك أبو نعيم، وابن الأثير، قال أبو نعيم: "أبو عامر سأل النبي ﷺ عن أهل النار، ذكره المتأخر"^(٢). وتعقبه الحافظ، وذكر أبو عامر الأنصاري في القسم الرابع، ممن سمي في الصحابة على وجه الغلط، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- تعقبه أبو نعيم في المعرفة فقال: "ذكره المتأخر، وقال: هو أبو عامر الأنصاري، وهو الأشعري ليس بالأنصاري" وقال وقوله: الأنصاري وهم"^(٣) وقال في موضع آخر: "فرات البهراني... روى عن أبي عامر الأشعري، عن النبي ﷺ"^(٤).

٢- سماه بذلك الطبراني في مسند الشاميين فقال في أبي عامر: "يعني الأشعري".

٣- الحديث أخرجه غير واحد وذكره من طريق أبي عامر الأشعري فقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٩٦٤)، وابن بشران في أماليه الجزء الأول (ص: ٣٨٠).

كلهم من طريق جعفر الفريابي، عن عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن سليم بن عامر، عن فرات البهراني، عن أبي عامر الأشعري، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله من أهل النار؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ؛ كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِيٍّ»

قال أبو نعيم كذا نسبه الفريابي، وغيره، قالوا: عن أبي عامر الأشعري، وذكره المتأخر مختصراً،

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢/ ٤٩٣) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٩٦٤) وأسد الغابة (٦/ ١٨٥).

(٣) معرفة الصحابة (٥/ ٢٩٦٤)

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٢٩٥)

وقال: رواه الزبيدي، عن سليم، عن الفرات، عن أبي عامر الأنصاري، وقوله: الأنصاري وهم.^(١) وفرات البهراني مجهول الحال.^(٢)

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٩٦٤ / ٥)

(٢) مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب (٤٧٧ / ٢) وقد ذكره الأئمة كالبخاري وأبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٧٩ / ٧) والثقات لابن حبان (٢٩٧ / ٥).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو مريم الفلسطيني الأزدي. وترجم له ابن أبي عاصم: أبو مريم السكوني، وأظن قوله السكونيّ وهما.

الدراسة:

ذكر ابن أبي عاصم أبا مريم في الأحاد والمثاني، ولكنه قال: "أبو مريم الأزدي"^(٢)، ثم ساق حديثه ولعل الحافظ أطلع على نسخة أخرى ذكر فيها السكوني، قال ابن أبي عاصم: حدثنا هشام، ثنا صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبي مريم، عن القاسم يعني ابن مخيمرة، عن رجل، من أهل فلسطين يكنى أبا مريم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئاً فاحتجب عنهم احتجب الله عز وجل عن فقره وفاقته يوم القيامة"^(٣) وقال الحافظ: وأما قول ابن أبي عاصم: إنه سكوني فلا يثبت^(٤).

قلت: والذي وقفت عليه وسماه السكوني الأزدي هو أبو نعيم، قال: "أبو مريم السكوني روى عنه: القاسم بن مخيمرة، وعباد بن نسي، سكن فلسطين، يعرف بالأزدي". وينطبق عليه كلام الحافظ، ولعله سبق قلم من الحافظ، فإن ابن الأثير أكد على أن الذي سماه السكوني أبو نعيم، وأن ابن أبي عاصم سماه الأزدي، فقال: "روى أبو نعيم في ترجمة أبي مريم السكوني حديث: "من ولاه الله من أمر المسلمين شيئاً" وذكره ابن أبي عاصم فقال: أبو مريم الأزدي. وذكر له هذا الحديث^(٥).

ومما يقوي قول الحافظ أن من أخرج له في السنن ذكر فيه الأزدي فقط^(٦). والذي يظهر لي أنه لا مانع من تسميته بالسكوني، وقد يكون أحد النسبين حلفاء، وقد جمع غير واحد من أهل العلم بين النسبين ومنهم: ابن سميع قال ابن عساكر: "أبو مريم الأزدي

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ٦٠٥) ذكره في القسم الأول.

(٢) كذلك قال محقق الإصابة، "التركي" وفي الأحاد والمثاني، الأزدي فقط (٤ / ٢٩٦).

(٣) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤ / ٢٩٦)

(٤) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤ / ٢٩٦)

(٥) أسد الغابة (٦ / ٢٧٩ / ٦٢٤٥).

(٦) انظر: سنن أبي داود (٢٩٤٣).

من الصحابة قدم دمشق، ثم قال: "ابن سميع يقول: وأبو مريم الأزدي السكوني"^(١) وكذلك ابن الأثير، وابن منده، وأبو نعيم،^(٢) ومثلهم ابن كثير قال: "أبو مريم الأزدي السكوني (شامي)"^(٣). وسماه بذلك الذهبي فقال "أبو مريم السكوني، روى عنه عباد والقاسم بن مخيمرة... نزل فلسطين."^(٤) فإن الحافظ تردد فيه فقال: "وأظنه وهما".

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٧/ ٢١٠)

(٢) أسد الغابة (٦/ ٢٧٩)

(٣) جامع المسانيد والسنن (١٠/ ٢٢٣)

(٤) التجريد (٢/ ٢٠٢٠)

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عامر بن عبد الله بن أبي ربيعة، ذكره ابن شاهين، وأخرج من طريق بشر بن عمر، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده -مرفوعاً: «إنما جزاء السلف الوفاء والحمد». وهذا خطأ نشأ عن زيادة اسم في النسب.

الدراسة:

عامر بن عبد الله بن أبي ربيعة، ذكره ابن شاهين كما أورد ذلك ابن الأثير، فقال: "عامر بن عبد الله بن أبي ربيعة...أورده ابن شاهين في الصحابة. ثم أورد فيه الحديث السابق.^(٢) وتعقبه الحافظ أنه وهم في الحديث، والصحة لعبد الله بن أبي ربيعة، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث أخرجه النسائي في السنن (٣١٤ / ٧)، من طريق سفيان الثوري، وابن ماجه في سننه (٨٠٩ / ٢)، وأحمد في المسند (٣٣٥ / ٢٦)، من طريق وكيع والبخاري في التاريخ الكبير (١٠ / ٥)، من طريق حاتم بن إسماعيل. كلهم الثوري، ووكيع، وحاتم يرويه عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده، قال: استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفاً، فجاءه مال فدفعه إلي، وقال: «بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء» وهذا لفظ النسائي.

٢- تعقب على ابن شاهين غير واحد من الأئمة منهم: أبو موسى، وابن الأثير، والذهبي، قال أبو موسى: "فعلى هذا يكون الصحابي: عبد الله، لا مدخل لعامر فيه"^(٣). وقال ابن الأثير بعد ما أورد قول أبي موسى: "وهذا أصح، والأول وهم"، وقال الذهبي: "عامر بن عبد الله بن أبي ربيعة كذا ورد وهو وهم، إنما هو عبد الله بن أبي ربيعة"^(٤).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٢٥٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٣ / ١٢٨) وهذا القول نقله عن ابن شاهين أبو موسى كما هو في أسد الغابة

(٣) أسد الغابة (٣ / ١٢٨).

(٤) أسد الغابة (٣ / ١٢٨) التجريد (١ / ٢٨٦ / ٣٠١٩)

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عبد الله بن مُطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عديّ بن كعب بن لؤيّ بن غالب القرشي العدوي المدني، هذا هو الصّواب في نسبه. ونسبه ابن حبان إلى الأسود، ولكن قال: الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، فوهم.

الدراسة:

قال ابن حبان: "عبد الله بن مطيع بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي له صحبة.." ^(٢) والصواب ما ذكره الحافظ، فقد توافق على نسبته كل من ابن سعد، وخليفة بن خياط، وابن الأثير، والمزي، والذهبي، والحافظ ^(٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٣٥) ذكره في القسم الثاني ممن ولد في عهد النبي وحنكه.

(٢) الثقات لابن حبان (٣ / ٢١٩).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ١٠٩) والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٤١٠) وأسد الغابة (٣ / ٣٩٠) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦ / ١٥٢) والتذهيب للذهبي (٥ / ٣١٥).

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عدي الأنصاري والد أبي البَدَّاح.
أورده أبو موسى، وروى من طريق الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البَدَّاح بن عدي، عن أبيه: رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً، وهذا غلط نشأ عن سقط، لأن أبا البَدَّاح هو ابن عاصم بن عدي، فنسب في رواية سفيان إلى جده، والصحبة إنما هي لأبيه عاصم.
وقد رواه مالك عن عبد الله بن أبي بكر على الصواب.

الدراسة:

أورد ابن الأثير، عن أبي موسى أنه قال: "عدي بن أبي البَدَّاح"^(٢) وذكر فيه الحديث السابق، وتعقبه ابن الأثير، والحافظ، وذكره الحافظ في القسم الرابع، وأنه يسمى أبا البَدَّاح بن عاصم بن عدي، وقد نسب في الرواية السابقة إلى جده عدي، فأوهم أن الصحبة لعدي، جد أبي البَدَّاح، والصحبة لعاصم، يتضح ذلك مما يلي:

١ - هذا الخبر أخرجه أبو داود في سننه (٣ / ٣٣٤)، من طريق عبد الله بن مسلمة القنعبي، والترمذي في سننه (٣ / ٢٨٠)، من طريق عبد الرزاق بن همام، والنسائي في سننه (٥ / ٢٧٣)، من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن ماجه في سننه (٢ / ١٠١٠)، من طريق عبد الرزاق، وعبد الرحمن بن مهدي، كلهم عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن أبي البَدَّاح بن عاصم بن عدي، عن أبيه به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث ابن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر"^(٣).

٢ - تعقب ابن الأثير هذا القول، فقال: "كذا رواه ابن عيينة، ورواه مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البَدَّاح بن عاصم بن عدي، عن أبيه، ورواية مالك أصح."^(٤)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٣٩٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٦).

(٣) سنن الترمذي (٢ / ٢٨٢).

(٤) أسد الغابة (٤ / ٦).

وهذا القول قول الترمذي لما أورد رواية سفيان بن عيينة، قال: "ورواية مالك أصح" ووافقهم الذهبي في التجريد.^(١)

٣- سماه بذلك البخاري فقال: "أبو البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري الأوسي، عن أبيه، روى عنه أبو بكر بن حزم.^(٢)

وجعل الصُّحبة لأبيه عاصم، وقال شهد بدرا، وأورد في ترجمته الحديث السابق^(٣).

(١) التجريد (٣٧٦/١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١٦ / ٩)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٧ / ٦) قال: "عاصم بن عدي الأنصاري المديني أبو البداح، شهد بدرا، الأوسي العجلاني".

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عطاء الشيبني العبدي: روى عنه ابنه إبراهيم، وفطر بن خليفة، له حديث "قابلوا النعال" كذا ذكره الذهبي. ودعواه أن فطر بن خليفة روى عن هذا غلط، وقوله في هذا: إنه شيبني عبدي غلط أيضا، بل هو ثقفني طائفي. واختلف في حديثه: «قابلوا النعال»، هل هو صحابه أو إبراهيم، كما تقدم مستوفى في ترجمة إبراهيم. وأما الشيبني العبدي: فهو الذي روى عنه فطر بن خليفة، وحديثه: رأيت النبي ﷺ يصلي في نعليه.

الدراسة:

قال الذهبي: عطاء الشيبني العبدي، روى عنه ابنه إبراهيم، وفطر بن خليفة، له حديث: "قابلوا النعال"^(٢)، وحديث "قابلوا النعال"، رواه أبو عاصم النبيل، واختلف عليه، فرواه عنه: زهير بن محمد، والحسن بن علي، والجراح بن مخلد، عن يحيى بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "قابلوا النعال"^(٣). وقال البغوي في إبراهيم الطائفي: "ولا أعلم روى غير هذا". وقال ابن عبد البر إبراهيم الطائفي: لم يرو عنه غير ابنه عطاء، وإسناد حديثه ليس بالقائم، ولا مما يحتج به، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة، وحديثه مرسل عندي، والله أعلم.^(٤) ورواه عنه محمد الأزدي عن ابن هرمز عن يحيى بن عبيد بن عطاء عن أبيه عن جده.^(٥) ورواه عنه عمرو بن علي الفلاس وغيره، عن ابن هرمز، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه عن جده.^(٦)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٠٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التجريد (١ / ٣٨١)

(٣) طريق زهير بن محمد أخرجه البغوي في معجم الصحابة (١ / ١٥٩) والجراح بن مخلد عند الطبراني في المعجم الكبير وفي بعض نسخ الطبراني سقط "يحيى" (١ / ٣٣٣) والحسن في المعرفة لأبي نعيم (١ / ٢٠٩).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٦١)

(٥) معجم الطبراني (١٧ / ١٧٠ / ٤٥٠).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ١١٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٢٤٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٢٠٩).

وهذا الطريق هو الأرجح: وهو قول أبي حاتم، قال ابن أبي حاتم: "إبراهيم بن عطاء روى عن أبيه عن النبي ﷺ: قابلوا النعال، روى عنه ابنه يحيى، روى عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء، سمعت أبي يقول ذلك".

وترجم البخاري ليحيى، فقال: يحيى بن إبراهيم بن عطاء.^(١) قال الحافظ في هذه الرواية: "وعلى هذا فالصحابي عطاء، ورجحها ابن السكن، وأخرجها هو وابن شاهين... وترجم لعطاء في الصحابة كذلك ابن حبان، وابن أبي عاصم، ومطين، وآخرون.^(٢) ولكن يشكل على هذا الطريق بمجموعه أن مداره على "عبد الله بن مسلم بن هرمز" المكي وهو "ضعيف".

قال ابن المديني: "كَانَ ضَعِيفًا ضَعِيفًا" وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء ضعيف"، وعن ابن معين أنه قال: "ضعيف"، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال: "ضعيف"^(٣). وأما عطاء العبدري الفرسى رجل من بني شيبه؛ أخرج حديثه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٠٩ / ٢)، من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، والطبراني في الكبير (١٧٠ / ١٧)، من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، وجعفر بن عمران الثعلبي، ومن نفس الطريق أبو نعيم في المعرفة (٢٢١١ / ٤) كلهم عن محمد بن القاسم الأسدي، عن فطر بن خليفة، عن عطاء، شيخ من بني شيبه، أدركه فطر وهو كبير قال: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين سبتين لم يخلعهما».

ومداره على محمد بن القاسم الأسدي أبي إبراهيم الكوفي، شامي الأصل. قيل: إن لقبه كاو^(٤)، كذبه أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، ولا يعجبني حديثه". وقال أبو

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢٦١ / ٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٨ / ٢).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٤ / ١) والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٤٣ / ٣) ومطين في ال معرفة لأبي نعيم (٢٠٩ / ١).

(٣) سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني (ص: ١٠٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٤ / ٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٥٦ / ١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٩ / ٢) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (٧٩ / ٢) وترجمته في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦ / ١٣٠)

قال الحافظ في الإصابة (١٧٣ / ١): "مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف، وشيخه مجهول.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦ / ٣٠١)

عبيد الآجري: سألت أبا داود عن محمد بن القاسم الأسدي، فقال: "غير ثقة ولا مأمون، أحاديثه موضوعة". وقال أبو أحمد بن عدي، وعامة حديثه لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: كذاب. وقال الأزدي متروك^(١)

فحكم هذا الإسناد ضعيف جدا، أو "واه" ولم تثبت به صحبة عطاء هذا. ولهذا قال ابن عبد البر: "عطاء الشيبى القرشي، العبدري، من بني شيبه روى عنه فطر ابن خليفة. في صحبته نظر.

وذكره ابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير في الصحابة.^(٢) وبناء على ما سبق فإنه يترجح قول الحافظ أنه الذهبي خلط بينهما، وقد يقوي موقف الذهبي: أن ابن عبد البر لما ترجم لعطاء الشيبى ثم ذكر بعده عطاء الطائفي ثم قال: "ولا أدري أهو الذي قبله أم لا".^(٣)

والذي يترجح أنه غيره كما قال الحافظ، وذلك لما يلي:

١- الاختلاف في النسب والنسبة، فعطاء الشيبى العبدري قرشيا كما ترجم له بذلك ابن قانع، والطبراني وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير وغيرهم، قال ابن عبد البر: "الشيبى القرشي، العبدري، من بني شيبه"^(٤)

والآخر ثقفيا طائفيا سماه بذلك البغوي، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن الجوزي، وابن الأثير، والمزي وغيرهم. قال المزي: "يحيى بن إبراهيم بن عطاء الثقفي الطائفي"^(٥)

٢- عطاء الشيبى تفرد بالرواية عنه فطر بن خليفة، قاله أبو نعيم وغيره والآخر تفرد عنه إبراهيم.^(٦)

(١) انظر ترجمته وهذه الأقوال في تهذيب الكمال (٣٠٣ / ٢٦) وتهذيب التهذيب (٤٠٨ / ٩).

(٢) أسد الغابة (٣٩ / ٤).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٤٠ / ٣).

(٤) انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٣٠٩ / ٢) والمعجم الكبير للطبراني (١٧٠ / ١٧) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٢١١) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٤٠ / ٣) وأسد الغابة (٣٩ / ٤).

(٥) معجم الصحابة للبغوي (١٥٩ / ١) وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٦٥) والثقات لابن حبان (٦٠٧ / ٧) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٩ / ١) وأسد الغابة (٣٨ / ٤) وتهذيب الكمال (١٣١ / ١٦) وانظر الإصابة (٤٠٦ / ٨) (٦٨١٩) وذكر الاختلاف في النسب.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢١١ / ٤).

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عمرو بن سُرَاقَة استدركه أبو موسى مستندا إلى أنّ عمرو بن سُرَاقَة العدوي القرشي مشهور. وقد ذكر ابن منده عمرو بن سُرَاقَة الأنصاري، فيستدرك أحدهما. قلت: ولا يلزم من كون ابن منده وهم في جعله أنصاريًا أن يكون آخر.

الدراسة:

قال ابن منده: عمرو بن سُرَاقَة بن المعتمر الأنصاري، وهو أخو عبد الله بن سُرَاقَة^(٢). وعمرو بن سُرَاقَة العدوي، استدركه أبو موسى على ابن منده، مما فات ذكره في الصحابة، وبَيَّنَّ الحافظ أن ابن منده ذكره، ولكنه وهم فيه، فجعله أنصاريًا وذكر الحافظ الأنصاري في القسم الرابع ممن وقع في الصحابة وهمًا، وهو الصواب. وذلك لما يلي:

١- تَبَّه على هذا الوهم أبو نعيم، وابن الأثير، فقال ابن الأثير: "إلا أن ابن منده جعله أنصاريًا، وهو وهم، وأخرجه أبو موسى مستدركا على ابن منده، وقال: هو عدوي حيث جعله ابن منده أنصاريًا، وهذا استدراك لا وجه له، فإن كان يريد يستدرك عليه كل ما وهم فيه يطول عليه^(٣). وكذلك تعقبه أبو نعيم فقال: "ووهم بعض المتأخرين، فقال: عمرو بن سُرَاقَة الأنصاري، واختلط فإنما هو عدوي من بني عدي بن كعب من رهط عمر بن الخطاب".

ومشى عبد الرحمن بن منده على الوهم، فقد سماه أنصاريًا، ومما يؤيد أنه هو العدوي قوله: "إنه أخو عبد الله بن سُرَاقَة بن المعتمر بن أنس، من ولد رزاح بن عدي بن كعب^(٤)".

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٣٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢١٥).

(٣) أسد الغابة (٤ / ٢١٥) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٠٤).

قال الذهبي: "عمرو بن سُرَاقَة بن المعتمر بن أنس القرشي العدوي [الوفاة: ٢٣ - ٣٥ هـ] بدري كبير، وهو أخو عبد الله. تاريخ الإسلام (٢ / ١٨٩).

(٤) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (١ / ٢٨٨) (٢ / ٢٢٢).

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قُطِبَ بن مالك الثعلبي... وقال ابن حبان: هو من بني ثعلبة بن يربوع التميمي. وهو عمّ زياد بن علاقة، سكن الكوفة... والصحيح أنه ذبياني لا تميمي.

الدراسة:

تعقب الحافظ علي ابن حبان في نسبه قطبة بن مالك إلى بني تميم^(٢) وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- عزاه السمعاني في الأنساب إلى الثعلبي الذبياني فقال: "الثعلبي بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى القبائل، وإلى الصنعة، فأما إلى القبيلة فنسب إلى بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، ومنهم قطبة بن مالك الثعلبي، له صحبة وابن أخيه زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي

٢- ضبطه ابن ماكولا بذلك ولم ينسبه لبني تميم فقال: "الثعلبي أوله ثاء معجمة بثلاث وعين مهملة فجماعة، منهم قطبة بن مالك الثعلبي".^(٣)

وقال ابن عبد البر: "ويقال الثعلبي - وهو الصواب، من بني ثعلبة. ويقال الذبياني، كوفي"^(٤)

ورجحه ابن الأثير فقال: "والصواب الثعلبي، من بني ثعلبة ابن سعد بن ذبيان، ويقال:

الذبياني"^(٥). فهو ثعلبي ذبياني لا تميمي.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩ / ٧٢) ذكره في القسم الأول.

(٢) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٤٧).

(٣) الأنساب للسمعاني (٣ / ١٣٣) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١ / ٥٢٩).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٢٨٣) وأغلب ما ذكره الحافظ في هذا التعقب مأخوذ من الاستيعاب.

(٥) أسد الغابة (٤ / ٣٨٨).

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن نَضْلَةَ الأنصاري: ذكره ابن منده، وأخرج من طريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: وممن هاجر إلى المدينة مع النبي ﷺ، أو إليه محمد ومحرز ابنا نضلة. قلت: قد تقدم محرز، وهو أسدي، ولم أر لمحمد ذكرا إلا في هذه الطريق، وكأن قوله الأنصاري وهم.

الدراسة:

محمد بن نضلة الأنصاري، قال الحافظ في قوله الأنصاري "كأنه وهم". وقد ذكره بذلك أبو نعيم فقال: "محمد بن نضلة، هاجر هو وأخوه محرز إلى رسول الله ﷺ ونضلة عداده في الأنصار.^(٢) والذي يظهر لي أنه من حلفاء الأنصار، لأن ابن إسحاق ذكر أخاه محرز فيمن هاجر^(٣). قلت: وهو من بني أسد بن خزيمه^(٤) وبهذا جزم ابن الأثير والذهبي. قال ابن الأثير: "هاجر هو وأخوه محرز إلى رسول الله ﷺ وعداد نضلة في حلفاء الأنصار. وقال الذهبي: "من حلفاء الأنصار، ذكر ابن إسحاق أنهما ممن هاجر"^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٥٨) ذكره في القسم الأول.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ١٨٢).

(٣) سيرة ابن هشام (١ / ٤٧٢).

(٤) انظر: ترجمة أخيه محرز في الطبقات الكبرى (٣ / ٧٠).

(٥) أسد الغابة (٥ / ١٠٨).

ترجمة (١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مَسْعَدَةُ صاحب الجيوش، كذا نسبه الذهبي في «التجريد» لمسند بقي بن مخلد، والصواب "ابن مسعدة" وقد ذكروا أنَّ اسمه عبد الله.

الدراسة:

قال الذهبي في التجريد: (د) مسعدة صاحب الجيوش، وتعقبه الحافظ أنه ابن مسعدة وهو "عبد الله بن مسعدة" وهذا الصواب:

فقد سماه كل من البغوي، وابن قانع، وابن حبان، وابن عبد البر وغيرهم، وقال ابن عبد البر: "عبد الله بن مسعدة، وقيل: ابن مسعود بن قيس الفزاري، يعرف بصاحب الجيوش، لأنه كان أميراً عليها في غزوة الروم لمعاوية. روى عنه عثمان بن أبي سليمان يعد في الشام^(٢)."

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٥٣٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٤ / ٢٦٦) ومعجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٩١) والثقات لابن حبان (٣ / ٢٢٩) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٩٨٧) وسماه البخاري وأبو حاتم ابن مسعدة، صاحب الجيوش. هكذا دون ذكر اسمه. وقال أبو حاتم: ابن مسعدة صاحب الجيوش له صحبة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٤٤٦) والجرح والتعديل (٩ / ٣٢٧)

ترجمة (١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، وهم ابن منده فنسبه مخزوميا.

الدراسة:

وقال ابن منده: هشام بن حكيم بن حزام المخزومي، وهو ابن خويلد بن أسد القرشي.^(٢) وتعقبه الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- بني أسد وبني مخزوم بطنان متغايران من قريش فبني أسد ينسبون إلى أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب من قريش. وبني مخزوم هم بني مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب من قريش وخلط ابن منده بين النسبين^(٣).

٢- ساق السمعاني ترجمة والده في بني أسد فقال: "حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن لؤي ابن غالب الأسدي القرشي، من الصحابة عداده في أهل الحجاز عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة، ومات سنة خمسين وقيل سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة"^(٤).

٣- تعقب علي ابن منده كل من أبو نعيم، وابن الاثير، والذهبي. قال أبو نعيم: "توفي قبل أبيه حكيم... وهم المتأخر في نسبته" وقال ابن الاثير: "هذا من أغرب ما يحكى عن عالم، بينما يجعله مخزوميا يسوق نسبه أسديا، والصحيح أنه أسدي كما ذكرناه أولا، ومن قال: مخزومي فقد وهم. وقال الذهبي: "لابن منده فيه وهم فاحش بينما جعله مخزوميا ويسوق نسبه أسديا"^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٢٢٦) ذكره في القسم الأول.

(٢) أسد الغابة (٥ / ٣٧٢).

(٣) الأنساب للسمعاني (١٢ / ١٣٦) و (١ / ٢١٤) بتصرف

(٤) الأنساب للسمعاني (١٢ / ١٣٦)

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٣٩) وأسد الغابة (٥ / ٣٧٢) والتجريد (١ / ١٢٠) بتصرف.

ترجمة (١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يزيد بن حُصَيْن بن نَمِير، مصري روى عن النبي ﷺ في سبأ. روى عنه علي بن رباح، كذا ذكره ابن أبي حاتم، وقوله: مصري وهم.

الدراسة:

قال ابن أبي حاتم: "يزيد بن الحصين بن نمير مصري روى عن النبي ﷺ أن رجلا سأله عن سبأ وأولاده روى عنه علي بن رباح.^(٢)

ويزيد بن الحصين، وقيل ابن نمير، وقيل ابن عمير، وأكثرهم يقدم حصينا وبه قال البخاري^(٣) وتعقب الحافظ علي ابن أبي حاتم هو الصواب وذلك لما يلي:

١- ترجم له غير واحد من الأئمة وقالوا إنه شامي ومنهم أبو نعيم، وابن الأثير والذهبي قال أبو نعيم: "يزيد بن حصين الشامي وقيل: ابن عمير، وقيل: ابن نمير. ومثله ابن الأثير، والذهبي ولم يذكروا في نسبته المصري.^(٤) والذي يظهر من قول ابن عساكر أنه دخل مصر دخولا لم يدم فيها فقال: "وكان مع مروان بن الحكم وخرج معه إلى مصر وولي حمص لعمر بن عبد العزيز"^(٥) ولعل هذا السبب الذي به سماه ابن أبي حاتم مصريا وهو غير كافٍ في نسبته. وذكره الطبراني وغيره في الصحابة، ورجح ابن الأثير، والذهبي، والحافظ أنه تابعي، وقد سبق دراسته في نفي الصحة ورجحت أنه تابعي^(٦).

وهو يزيد بن حصين بن نُمَيْر السَّكُونِي الحِمَصِيُّ، مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ^(٧).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٣٩٧) ذكره في القسم الأول، وأعاد ترجمته في القسم الرابع (ص ٤٨٨، ٩٤٧٨) ورجح أنه تابعي-

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٢٥٥)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٣)

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٩٧) وأسد الغابة (٥ / ٤٥١) والتجريد (٢ / ١٣٦).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥ / ١٥٥)

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٢٤٥).

(٧) تاريخ الإسلام (٧ / ٢٧٦).

ترجمة (١٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أم مسطح القرشية، التيمية، ويقال: المَطْلَبِيَّة، وهي بنت أبي رهم أنيس بفتح الهمزة بعدها نون مكسورة، ابن عبد المطلب بن عبد مناف. ويقال بنت صخر بن عامر بن كعب بن تيم بن مرة. قلت: هكذا حكى أبو موسى، وهو غلط، فإن هذا نسب سلمى أم الخير والدة أبي بكر هي بنت صخر إلى آخره.

الدراسة:

تعقب الحافظ على أبي موسى في نسبه لأم مسطح أنها بنت صخر بن عامر بن كعب بن تيم بن مرة وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

ثبت ذكرها صحيح البخاري وذلك في حديث الإفك قالت عائشة رضي الله عنها: "فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة.^(٢)

وسماها بذلك أهل السير المتقدمين ومنهم ابن إسحاق قال: "أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف".

ومثله الكلبي في أنساب العرب وابن سعد، ومصعب الزيري في نسب قریش، وابن الاثير، والذهبي، وغيرهم. وقيل: اسمها "سلمى" وقيل: "ريطة" وقيل هذه الأسماء في أمها، وقد غلبت عليها كنيته.^(٣)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٤ / ٥١٩) ذكره في القسم الأول.

(٢) صحيح البخاري (١١٨ / ٥) باب حديث الإفك "والأفك، بمنزلة النجس والنجس

(٣) انظر: سيرة ابن هشام (٢ / ٢٩٩) وجمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ٣٢) والطبقات الكبرى (٨ / ١٨٢)

ونسب قریش (ص: ٩٥) وأسد الغابة (٧ / ٣٨٣) ونسب قریش (ص: ٩٥) وأسد الغابة (٧ / ٣٨٣) والتجريد (٢ / ٣٣٥).

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بوقوع التصحيف في اسم الصحابي ونسبه.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو الدنيا، غير منسوب.... ويبقى الجزم بكونه تصحيفا.

الدراسة:

ذكره مطين في الصحابة، كما أورد ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة، فقال: "أبو الدنيا إن كان محفوظا، ذكره المتأخر، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي بن الأبار، قال: قلت: لهشام بن عمار: حدثكم صدقة بن خالد، عن عمر بن قيس، عن عطاء الخراساني، عن أبي الدنيا، قال: قال رسول الله ﷺ: «من راح إلى الجمعة فليغتسل» قال: أبو نعم، "وهو خطأ"^(٢)

وجزم الحافظ أن هذا تصحيفا والحديث حديث أبي الدرداء وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- هذا الخبر يرويه عمر بن قيس، عن عطاء الخراساني، واختلف عليه، فرواه عنه صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، عن عطاء، عن أبي الدنيا^(٣).

ورواه عنه محمد بن بكر البرساني، ومعاذ بن فضالة، عن عطاء، عن أبي الدرداء^(٤)، وسئل الدارقطني في العلل عن حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء، قال رسول الله ﷺ: الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم.

فقال: يرويه عمر بن قيس، عن عطاء، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن بكر البرساني، عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدرداء.

وخالفه صدقة بن خالد، فرواه عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدنيا، وصحف، وإنما هو عن أبي الدرداء.

٢- تبين مما سبق أن الحديث حديث أبي الدرداء، وحكّم الدارقطني أن أبا الدنيا تصحيف،

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٢٠٩) ذكره في القسم الأول.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٨٨٣) ومعرفة الصحابة لابن منده (ص: ٨٥٣).

(٣) كما هو في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٨٨٣) (٥ / ٢٨٨٤)

(٤) البرساني كما في العلل الدارقطني (٦ / ٢٠٨) ومعاذ بن فضالة في الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ١١)

وقبله نقل ابن عدي عن أبي حاتم الرازي، وقيل له: تعرف عن أبي الدنيا عن النبي ﷺ حديث؟ فقال: لا أعرف، عن أبي الدنيا، ولا، عن أبي الآخرة حديث. وقال ابن عدي: "عن أبي الدنيا خطأ إنما هو، عن أبي الدرداء"، وقال في رواية معاذ بن فضالة عن معاذ بن فضالة، عن عمر بن قيس عن عطاء، عن أبي الدرداء، وهذا هو الصواب. وقال: "وأبو الدنيا لا يعرف من الصحابة"^(١) وقال الذهبي: عطاء عن أبي الدنيا غسل يوم الجمعة واجب، أخرج ابن منده وأبو نعيم وهو خطأ عتيق، وصوابه عمرو بن قيس عن أبي الدرداء وهو منقطع". وعمر بن قيس المكي يقال له: سَنَدَل، قال فيه أحمد والنسائي "متروك الحديث".^(٢) وقال ابن عدي "وعمر ضعيف بالإجماع لم يشك أحد فيه"^(٣)

فتبين مما سبق أن أبا الدرداء صَحَّفَ إلى أبي الدنيا.

(١) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (١١ / ٦)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠ / ٦)

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١٢ / ٦)

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١) أبو الزهراء البلوي صحابي، شهد فتح مصر، ذكره ابن منده عن ابن يونس، وأظنه تصحيفا، وإنما هو أبو الزَّعْرَاء، فليس في تاريخ مصر لابن يونس غير أبي الزَّعْرَاء، وكذا وقع في الصحابة الذين دخلوا مصر لابن الربيع الجيزي.

الدراسة:

قال ابن منده: "أبو الزهراء البلوي: صحابي، شهد فتح مصر، لا تُعرف له رواية، قاله لي أبو سعيد بن يونس.^(٢) وقال ابن منده: "أبو الزهراء: البلوي، صحابي عداده في أهل مصر، لا يُعرف له رواية، قاله أبو سعيد بن يونس"^(٣)

والذي يغلب على الظن أنه صحابي وذلك لما يلي:

١- ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة، عن ابن منده ولم يعترضه، ومثله ابن الأثير، قال: "أخرجه ابن منده، وأبو نعيم" ولم يخالفهما، وجزم الذهبي بصحته، فقال: "أبو الزهراء صحابي شهد فتح مصر" ونقله عنه السيوطي فقال: "أبو الزهراء البلوي. قال الذهبي: صحابي، شهد فتح مصر"^(٤).

قلت: ومما يُقوي أنه ليس تصحيفا أن أبا الزَّعْرَاء له رواية معروفة خلافا لأبي الزهراء، قال أبو الزعراء: خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر فسمعتة يقول: "عَبْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُ عَلَى أُمَّتِي من الدجال، أئمة مضلون"^(٥)، من حديث عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عَيَّاش القُتَيْبَانِي، عن عبد الله بن جُنَادَةَ المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي الزعراء خرجت مع رسول الله.

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩ / ٣٧٤)، وابن منده في معرفة الصحابة (ص: ٨٧٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٢٩٦٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦ /

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٢٦٣) ذكره في القسم الأول.

(٢) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٨٧٥)

(٣) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص: ٣٥٣)

(٤) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٩٠٤) وأسد الغابة (٦ / ١٢٠) والتجريد (٢ / ١٦٨) وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٢٤٧)

(٥) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١ / ١٩٤)،

(١١٨)، كلهم أخرجوه من حديث أبي الزُّعْرَاءِ به.
أما أبو الزهراء فقد ذكر ابن يونس الصدي أن لا رواية له، كما أورد ذلك عبدالرحمن بن منده عن أبيه، فقال: "أبو الزهراء البلوي، شهد فتح مصر، لا تُعرف له رواية، قاله أبي رحمه" (١)
لذا لم يجزم الحافظ بتصحيحه، بل قال "وأظنه تصحيفا"، ولم يَعِدّه في القسم الرابع.

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (٣٧٤ / ٢)

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١) أبو المُبْتَذِل، استدركه يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، على جده، وتبعه أبو موسى، وأورد من طريق أحمد بن سليمان، عن رشدين بن سعد، عن يحيى بن عبد الله المغافري، عن أبي المبتذل صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بإفريقية... فذكر الحديث في القول إذا أصبح: رضيت بالله ربّا. قال أبو موسى: رواه أحمد بن الطيب، عن رشدين، فقال: أبو المبتذر أو المبتذل. وقال يحيى بن غيلان، عن المبتذر أو المبتذل، وأورده أبو عبد الله بن منده في الأسماء. قلت: وهو كما قال، ورواية أحمد بن سليمان تصحيف، وقد رأيت بخط الحافظ إبراهيم الصريفيني مضبوطا الذي آخره لام بفتح المثناة الفوقانية، ثم الموحدة، وتشديد المعجمة المكسورة. وأما رواية أحمد الطيب فبسكون الموحدة، وتخفيف المعجمة، وبدل اللام راء، أو بالنون بدل الموحدة. وأما رواية يحيى فكرواية الطيب الأولى، أو بالنون والتصغير، والصواب من الجميع أنه اسمه بغير أداة كنية، وأنه بالتصغير كما تقدم في أواخر حرف النون من الأسماء.

الدراسة:

ستأتي دراسته في تعقب الحافظ على ابن السكن في المنذر الإفريقي(٢).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة

(٢) الترجمة رقم (٦١) في مبحث التصحيف.

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١) أبو المليح الهذلي... ذكره ابن منده، وأورد له من طريق الوليد بن يزيد الهذلي، عن أبي عبد الدائم، عن أبي المليح الهذلي، أن رسول الله ﷺ انقطع شِسْعَه، فمشى في نعل واحدة، وأخرجه أبو مسلم الكُجِّي، وأبو أحمد الحاكم، من طريق الوليد بن يزيد، لكن لم يقع عندهما الهذلي. ويحتمل أن يكون الهذلي تصحيفا، وإنما هو الهذلي. وأبو المليح هو ابن أسامة الهذلي، تابعي، لأبيه صحبة.

الدراسة:

أبو المليح الهذلي، قال الذهبي: "أبو مليح الهذلي له حديث ذكره ابن منده" (٢) وقال ابن الأثير: "أبو مليح الهذلي روى عنه أبو عبد الدائم أنه قال: إن النبي ﷺ انقطع شِسْعَه، فمشى في نعل واحد" (٣).

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم. قلت: والحديث أورده أبو نعيم في معرفة الصحابة لكنه ذكره في ترجمة الهذلي والذي يترجح أنه تصحيف وذلك لما يلي:

١- الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل (ص: ٣١٤)، به، ولم يذكر الهذلي وإنما قال عن أبي الميخ فقط وفيه زيادة "حتى أصبح الأخرى".

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة أبو المليح الهذلي، فروى من طريق أبو مسلم الكُجِّي عن أبي عاصم، عن الوليد بن يزيد به مثله. ورواه كذلك من طريق قتيبة بن سعيد، عن الوليد بن يزيد، قال: حدثنا أبو عبد الدائم، عن أبي المليح، عن النبي ﷺ مثله.

وذكره ابن كثير (٤) من رواية الكُجِّي عن أبي عاصم، عن الوليد بن يزيد، عن أبي عبد الدائم، على اختلاف في متنه، فقال: "إن رسول الله ﷺ انقطع شِسْع نعله، فلم يمض في واحدة حتى أصلح الأخرى".

٢- صرح الإمام المزي أنه أبو المليح الهذلي في التهذيب، وعزا روايته إلى مراسيل أبي داود، فقال:

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢/٢٢٢) ذكره في القسم الأول من الكنى.

(٢) التجريد (٢/٢٠٥)

(٣) أسد الغابة (٦/٢٩٣).

(٤) في جامع المسانيد (١٠/٢٥٥/١٣٠١٨)

"أبو المليح بن أسامة الهذلي، روى عنه: عبد الدائم الهداذي (مد)"^(١)
فقد أورده أبو داود من طريق الوليد بن يزيد الهداذي أبو هاشم، قال: حدثني أبو عبد الدائم،
عن أبي مليح، أن النبي ﷺ انقطع نعله أو شسع نعله، فمشى في نعل واحدة حتى أصلح
الأخرى.^(٢)

وأبو المليح الهذلي تابعي معروف اسمه عامر، ترجمته في تهذيب الكمال وفروعه، وحديثه مرسل،
قال الترمذي: سألت محمدا عن أبي المليح الهذلي، ما اسمه؟ قال: عامر بن أسامة بن عمير
الهذلي.^(٣)

(١) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/ ٣١٧)

(٢) المراسيل لأبي داود (ص: ٣١٤)

(٣) علل الترمذي الكبير (ص: ٣٨٣)، وانظر: التقريب (ص ٦٧٥).

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو بردة، آخر: غاير من جمع "مسند الطيالسي" بينه وبين أبي بردة بن نيار، قال أبو داود الطيالسي: حدثنا سَلَامٌ بن سُلَيْمٍ هو أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة، وليس بابن أبي موسى - أن النبي ﷺ قال: «اشربوا في الظروف ولا تشربوا مسكرا».

ثم قال الحافظ: وقد أخرجه الدارقطني من رواية يحيى بن يحيى، عن محمد بن جابر، عن سماك؛ لكن قال: عن القاسم، عن ابن بريدة، عن أبيه: قال الدارقطني: وهم أبو الأحوص في إسناده ومتمنه، ورواية محمد بن جابر هذه هي الصواب. قلت: فعلى هذا وقع لأبي الأحوص فيه تصحيف.

الدراسة:

غاير من جمع مسند الطيالسي^(٢) فجعل مسندا لأبي بردة ولم ينسبه، قال يونس بن حبيب حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام، عن سماك بن حرب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة، وليس بابن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «اشربوا ولا تسكروا»^(٣) مسند أبي داود الطيالسي (٧١٠ / ٢).

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في "السنن" (٥٦٩٣ / ١)، (كتاب الأشربة، بمثله مطولا)، (٥١٦٧)، (كتاب الأشربة بمثله مطولا)، والبيهقي في "سننه" (١٧٤٩٩) (بلفظه)، والدارقطني في "سننه" (٥ / ٤٦٦ برقم: ٤٦٧٦)، (كتاب الأشربة وغيرها)، (بمثله مطولا)، والطيالسي في "مسنده" (١٤٦٦)، (بهذا اللفظ) والطبراني في "الكبير" برقم: (٥٢٢)، (باب

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ٨٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) قوله من جمع مسند الطيالسي، فإن المسند الذي بين أيدينا هو من جمع ابن حبيب، فإن الطيالسي لم يرد تأليفه وجمعه، قال الذهبي: "سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقة فهي المسند الذي، وقع لنا. وقال أبو بكر الخطيب: قال لنا أبو نعيم: صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود. انظر: سير أعلام النبلاء (٨ / ١١٢). وقال العراقي: "يقال: إن أول مسند صنف مسند الطيالسي.. وظن أنه هو صنفه، وليس كذلك وإنما هو من جمع بعض الحفاظ الخراسانيين، جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب خاصة عنه. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١ / ١٩١)

(٣) قوله وليس بابن أبي موسى مراده النفي أن يكون: "أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري قيل: اسمه عامر وقيل: الحارث ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٦٢١).

ما أسنده أبو بردة بن نيار) (يمثله مطولا). فهذا الحديث روي من طريق أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبي بردة. وهو مخرج عندهم من طريق أبي الأحوص سلام، عن سماك بن حرب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة بن نيار، إلا ما فهم من إخراج من جمع مسند الطيالسي أنه غيره.

قال الحافظ: "وأخرجه النسائي، عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، فقال في روايته: عن أبي بردة بن نيار.^(١) وهذا الإسناد فقد غلَطَ النقاد المتقدمون، ومنهم الإمام أحمد، والنسائي، والدارقطني، والبيهقي، قال الدارقطني: "وهم أبو الأحوص في إسناده ومثله، وقال غيره: عن سماك، عن القاسم، عن ابن بريدة، عن أبيه"، وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٧٤٨٠)، من طريق يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي به بمثله ثم قال: "فكذا رواه أبو الأحوص سلام بن سليم. وبلغني عن أبي عبد الرحمن النسائي أنه قال: "هذا حديث منكر؛ غلط فيه أبو الأحوص سلام بن سليم، لا نعلم أن أحدا من أصحاب سماك تابعه عليه وسماك ليس بالقوي، وكان يقبل التلقين" وقال أحمد: "كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث"^(٢). وأما الرواية التي صححها الدارقطني، وبناء عليها حكم الحافظ أن قول أبي الأحوص عن أبي بردة تصحيح، وإنما هو ابن بريدة عن أبيه فقد أخرجه الدارقطني في سننه (٤٦٧ / ٥)، من طريق لوين، ويحيى بن يحيى النيسابوري، عن محمد بن جابر، عن سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «كنا نهيئكم عن الشرب في الأوعية، فاشربوا في أي سقاء شئتم، ولا تشربوا مسكرا». وهذا لفظ يحيى بن يحيى النيسابوري وهو إمام، عن محمد بن جابر، وهذا هو الصواب. وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٦ / ٥)، من طريق شريك عن سماك بن حرب، عن ابن بريدة، عن أبيه.^(٣) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥١٨ / ٨)، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه، وقال: "رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى"^(٤).

فتبين مما سبق أن أبا بردة تصحيح من أبي الأحوص.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣ / ٧)

(٢) انظر هذه الأقوال في السنن الكبرى للبيهقي (٤٢٥ / ١٧) وسنن النسائي (٣١٩ / ٨)

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٤ / ١٢) ذكره في القسم الرابع.

(٤) وهو في صحيح مسلم (٩٧٧) من طريق محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه مطولا وفيه، ونهيتكم عن النبذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكرا.

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو بُرْقَانَ السعدي: عمّ النبي ﷺ من الرضاعة. قال أبو موسى: ذكره المستغفري، ونقل عن محمد بن معن، عن عيسى بن يزيد قال: دخل أبو برقان عمّ النبي ﷺ من بني سعد بن بكر؛ قال: يا محمد، لقد جئت وما فتى من قومك أحب إليهم ولا أحسن ثناء منك، وإنهم يتغمغمون. فقال: «يا أبا برقان، هل تعرف الحيرة؟» قلت: نعم. قال: «فإن طالت بك حياة لتسمعنها يرد الوارد من غير خفير»..... قلت: عيسى بن يزيد هو المعروف بابن دأب الأخباري، وقد كذبه، وقد صحف هذه الكنية كما سيأتي في الثاء المثلة.

الدراسة:

أبو بُرْقَانَ جزم الحافظ أنه تصحيف وأنه أبو ثروان، قال ابن الأثير: "أبو برقان من بني سعد، وهو عم رسول الله ﷺ من الرضاعة، أورده جعفر في الصحابة.^(٢) وذكر أن أبا موسى أخرجه عن جعفر المستغفري، وروى جعفر من طريق محمد بن معن الغفاري المدني، عن عيسى بن يزيد، قال: دخل أبو برقان عم رسول الله ﷺ من بني سعد بن بكر، فقال: لقد جئت يا محمد وما فتى من قومك بأحب إليهم ولا أحسن فيهم ثناء منك، قال: ثم رأيتهم يتغمغمون.

أورده ابن الأثير في أسد الغابة، وكذلك ذكره ابن كثير في جامع المسانيد. وهذا الخبر مع جهلنا بالرواة بين المستغفري وابن معن؛ فيه عيسى بن يزيد ابن دأب، قال فيه البخاري، وأبو حاتم "منكر الحديث" وقال الذهبي: "لكن حديثه واه. قال خلف الأحمر: كان يضع الحديث. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث"^(٣) فالخبر بهذا الإسناد موضوع.

قال الحافظ: وقد كذبه، وقد صحف هذه الكنية، قلت: وقد سماه أبو برقان كل من المستغفري، وتبعه أبو موسى، ونقله عنهما ابن الأثير، والذهبي، ولم يعترضاه، وعادتهما التنبيه

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ٦٣) في الكنى من القسم الأول.

(٢) أسد الغابة (٦ / ٢٩)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٤٠٢) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٢٩١) وميزان الاعتدال (٣ / ٣٢٨)

على الوهم^(١) قلت: وقد ذكر الحافظ أبو برقان في الكنى من القسم الأول، ولم يجعله في القسم الرابع، وعادته إذا جزم بالغلط أن يذكره في القسم الرابع، وقد تردد فيه في موضع آخر من الإصابة، فقال: "أبو ثروان السعدي: تقدم في الموحدة أبو برقان، فكأن أحدهما تصحيف من الآخر"^(٢)

ثم رجح في موضع آخر أنه أبو ثروان السعدي، واستدل بما أخرجه ابن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر (الواقدي)، عن معمر، عن الزهري، وعن عبد الله بن جعفر، وابن أبي سبرة وغيرهم، قالوا: قدم وفد هوازن على رسول الله ﷺ بالجرعانة، بعد ما قسم الغنائم، وفي الوفد عم النبي ﷺ من الرضاعة أبو ثروان.

قال الحافظ: "والذي ذكره الواقدي أولى وأنه بمثلثة وراء"^(٣) قلت: وهذا متجه وخاصة أن الواقدي إمام في المغازي.

قال الحافظ: "والذي ذكره الواقدي أولى، وأنه بمثلثة وراء. وقد ذكره في موضع آخر؛ فقال: إن النبي ﷺ سأل الشيماء أخته من الرضاعة عن بقي منهم، فأخبرت ببقاء عمها وأختها وأخيها"^(٤)

قلت: والموضع الآخر الذي أشار إليه الحافظ هو في مغازي الواقدي، ولكنه سماه أبو برقان.

والذي يترجح لدي أنه أبو برقان، وذلك لما يلي:

١- كل من وقفت عليه سماه أبو برقان، إلا ماورد من قول للواقدي دون الآخر، فقد سماه بذلك أبو موسى، وجعفر المستغفري، وابن الأثير، والذهبي، وابن كثير.^(٥)

٢- سماه الواقدي في مغازيه أبا برقان قال: حدثنا محمد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، وابن أبي سبرة، ومحمد بن صالح، وأبو معشر، وابن أبي حبيبة، ومحمد بن يحيى بن سهل، وعبد الصمد بن محمد السعدي، ومعاذ بن محمد، وبكير بن مسمار، ويحيى بن عبد الله بن أبي

(١) انظر: أسد الغابة (٦/ ٢٩)

(٢) انظر: الإصابة (١٢/ ٨٩)

(٣) انظر: الإصابة (١٢/ ٨٩)

(٤) انظر: الإصابة (١٢/ ٨٩)

(٥) أسد الغابة (٦/ ٢٩) والتجريد (٢/ ١٥١) وجامع المسانيد والسنن (٩/ ١٣٩)

قتادة، فكل قد حدثنا بطائفة، أهل ثقة، فكل قد حدثنا بطائفة من هذا الحديث، وبعضهم أوعى له من بعض، وقد جمعت كل ما قد حدثوني به.

ثم سرد أحداث غزوة حنين، ثم أورد قول عبدالصمد السعدي في الشيماء، لما التقى بها رسول الله، قال: "قال عبد الصمد: وسألها: من بقي منهم؟ فأخبرته بأختها وأخيها وبعمها أبي برقان، وأخبرته بقوم سألها عنهم رسول الله ﷺ". وسماه كذلك ابن سعد في ذكر أحداث غزوة حنين.^(١)

(١) مغازي الواقدي (٣ / ٩١٤) والطبقات الكبرى (٢ / ١١٦) وقال الحافظ في الفتح (٨ / ٣٤): "وذكر الواقدي أن وفد هوازن كانوا أربعة وعشرين بيتا فيهم أبو برقان السعدي".

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١) أبو تمام الثقفي: ذكره أبو موسى، وهو خطأ نشأ عن تغيير؛ وإنما هو أبو عامر الثقفي.

الدراسة:

قال ابن الأثير: أبو تمام الثقفي.

أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا سليمان بن أحمد، يعني في المعجم الأوسط، حدثنا أحمد بن خليف، أخبرنا عبيد الله بن جعفر الرقي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه: أن رجلاً من ثقيف يكنى أبا تمام أهدى إلى النبي ﷺ راوية خمر، فقال رسول الله ﷺ: "إنها حُرِّمَتْ يا أبا تمام"، فقال: يا رسول الله، استنفق ثمنها، فقال له النبي ﷺ: "إن الذي حرم شربها حرم ثمنها". أخرجه أبو موسى (٢).

وهذا الخبر أورده الطبراني المعجم الأوسط (١/ ١٣٨) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر بن حفص إلا زيد بن أبي أنيسة ولا يروى عن عامر بن ربيعة إلا بهذا الإسناد".

وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح". وذكر الحافظ أن هذا غلط نشأ عن تغيير، وإنما هو أبو عامر الثقفي. واستدل الحافظ بما رواه أبو حنيفة، عن محمد بن قيس، عن أبي عامر الثقفي، أنه كان يهدي للنبي ﷺ كل عام راوية من خمر (٣) ولكن هذه الرواية مرسله فإن محمد بن قيس لم يسمع إلا من ابن عمر (٤).

واختلف على عبيد الله بن عمرو عن ابن أبي أنيسة فأخرج أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة من طريق يوسف بن عدي عنه عن ابن أبي أنيسة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن رجل من ثقيف يقال له أبو عامر (٥).

وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عبيد الله الرقي عنه عن ابن أبي أنيسة، عن أبي بكر

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ٨٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٦ / ٣٨ / ١٧٧٤)

(٣) انظر: الآثار لأبي يوسف (ص: ٢٢٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال ترجمة (٢٦ / ٣٢٢) ترجمة محمد بن قيس الهمداني ثم المرهبي الكوفي.

(٥) انظر: الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص: ٢٠٦)

بن حفص، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه: أن رجلاً من ثقيف يكنى أبا تمام. واستدل ابن السكن بروايته على صحبة أبي عامر الثقفي، ووافقه الحافظ فقال: "أبو عامر الثقفي صحابي لا يُعرف اسمه" (١) واستدل بها الطبراني على صحبة أبي تمام. وقال أبو موسى إحدى الروايتين تصحيف ورجح أنه أبو تمام. قال أبو موسى المدني في الذيل: "إحدى الروايتين تصحيف". أي (عن ابن أبي أنيسة) قال الحافظ: "والراجح أنه أبو عامر" (٢) فقد أخرج ابن منده وأبو نعيم في الصحابة من طريق دحيم، عن الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، عن جابر، عن محمد بن قيس، عن محدثه، قال حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكر حديثاً، قال ابن منده، رواه غيره عن الوليد بهذا الإسناد، فقال: عن رجل يكنى أبا عمرو، والله أعلم. (٣) قلت: وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم: "كذا رواه دحيم، وقال غيره: عن رجل يكنى: أبا عامر"

قلت: وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، وأصل الرواية التي فيها الإبهام في صحيح مسلم (٤) وقال الخطيب: "يقال إن الرجل الذي أهدى الخمر لرسول الله ﷺ أبو رقية تميم ابن أوس الداري. ويقال: بل رجل من ثقيف يكنى أبا تمام" (٥)

وقد استدل من قال: إنه تميم الداري بما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٧ / ٢) قال: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا زيد بن أخزم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن تميم الداري، أنه كان يهدي إلى النبي ﷺ كل عام راوية خمر، فلما كان عام حُرِّمَتْ، أهدى له راوية، فضحك النبي ﷺ فقال: «إنها قد حُرِّمَتْ»، قال: فأبيعها؟ قال: «إنه حرام شراؤها، وثمنها» وأخرجه الخطيب البغدادي

(١) انظر: الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص: ٢٠٦)

(٢) الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص: ٢٠٦)

(٣) فقد أخرج الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص: ٢٠٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٩٦٥)

(٤) عن ابن عباس إن رجلاً أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر، فقال له رسول الله ﷺ: «هل علمت أن الله قد حرمها؟» قال: لا، فسار إنساناً، فقال له رسول الله ﷺ: «بم سارت؟»، فقال: أمرته ببيعها، فقال: «إن الذي حرم شربها حرم بيعها»، صحيح مسلم (٣ / ١٢٠٦)

(٥) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (٥ / ٣٦٧)

في الأسماء المبهمة (٣٦٨ / ٥) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن أبي بكر الحنفي به بأطول من هذا.

وفي المسند من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم، أن الداري، كان يهدي لرسول الله. وهي مرسله. قال أحمد بن حنبل في عبد الرحمن بن غنم: أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه.^(١)

وخبر الطبراني والخطيب متصل، ولكن مداره على شهر بن حوشب قال الهيثمي: "وفيه شهر، وحديثه حسن، وفيه كلام"، وقال الحافظ: صدوق، كثير الإرسال والأوهام.^(٢)

وقيل: هو كيسان بن عبد الله الدمشقي، وذلك لما رواه أحمد في المسند (٢٩١ / ٣١)، قال حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن نافع بن كيسان، أن أباه أخبره، أنه كان يتجر بالخمير في زمن النبي ﷺ، وأنه أقبل من الشام ومعه خمير في الزقاق، يريد بها التجارة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني جئت بك بشراب جيد، فقال رسول الله ﷺ: "يا كيسان، إنها قد حُرِّمَتْ بعدك"، قال: أفأبيعها يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: "إنها قد حُرِّمَتْ، وحُرِّمَ ثمنها". وأخرجه الطبراني (١٩٥ / ١٩) في الكبير من طريق شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة به بنحوه، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٨٩ / ١) من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن نافع بن كيسان، عن أبيه بلفظه.

قال الهيثمي: "وفيه نافع بن كيسان، وهو مستور"^(٣) قلت: ومداره على ابن لهيعة وهو ضعيف. قال الطبراني "لا يروى هذا الحديث عن كيسان إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة"^(٤)

وأخرجه الطبراني برقم (١٩٦ / ١٩)، وابن قانع، في معجم الصحابة (٣٨٧ / ٢)، من

(١) تحفة التحصيل في المراسيل: (١ / ٣٠١) وفي المسند مسند أحمد (٥١٨ / ٢٩)

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨٨ / ٤) ولسان الميزان: (٩ / ٣٢٤) وقال الارنؤوط: "إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب". مسند أحمد (٥١٨ / ٢٩)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨٨ / ٤)

(٤) المعجم الأوسط (٣ / ٢٧٤)

طريق محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه أبي فروة، ابن أبي كثير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن عبد الله الطائفي، عن نافع ابن كيسان فذكر نحوه.

وهو إسناد ضعيف فيه محمد بن يزيد وأبوه ضعيفان: "قال البخاري: أبو فروة مقارب الحديث إلا أن ابنه محمدا يروي عنه مناكير. وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: أبو فروة الجزري ليس بشيء، وابنه ليس بشيء".^(١)

فيبقى الترجيح بين رواية الطبراني أنه أبو تمام، وبين رواية ابن السكن، والتي مخرجها من طريق ابن أبي أنيسة، وكلا الروايتين صحيحة، لذا قال أبو موسى: "إحدى الروايتين تصحيف" فرواية الطبراني قال فيها الهيثمي رجالها رجال الصحيح، ورواية ابن السكن التي أخرجها ابن بشكوال من طريق ابن السكن عن عمر بن أحمد بن السرح، قال ثنا يوسف بن عدي، قال ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة، عن رجل من ثقيف يقال له أبو عامر.^(٢) رجحها الحافظ.

قال في معرفة رواة الآثار: "أبو عامر الثقفي صحابي. واستدل بهذه الرواية، وهذا الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

١-الراجع هو الوجه الآخر عن ابن أبي أنيسة؛ فرجاله كلهم ثقات، وتؤيدها رواية أبي حنيفة المرسلة.

٢-ذكر أبو نعيم عن ابن منده أنه "أبو عامر الثقفي"، وهو قول شيخ ابن منده ابن السكن، وكذلك الذهبي، وابن كثير، والحافظ.^(٣)

٣-بالنظر في إسناد الطبراني فإنه قال حدثنا أحمد بن خليل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة.

ومن القرائن التي قد تُعين في الترجيح أن عبد الله بن جعفر الرقي ثقة ولكنه اختلط اختلاطا غير فاحش، قال النسائي: "ليس به بأس قبل أن يتغير" وقال ابن حبان: "وبقي في اختلاطه

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧ / ٢١)

(٢) غوامض الأسماء المبهمة (٩٠ / ١)

(٣) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٩٦٥) غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (١ / ٨٩) والتجريد (٢ / ١٨٢) جامع المسانيد والسنن (١٠ / ٧٣) والحافظ ذكر أبوعامر الثقفي في القسم الأول (١٢ / ٤١٧) وأبو تمام في القسم الرابع.

إلى أن مات، ولم يكن اختلاطه اختلاطا فاحشا ربما خالف^(١)
بخلاف يوسف ابن عدي عن عبيدالله بن عمرو، فإنه ثقة عند الجميع، ولم يُذكر بقادح.
ويضاف إلى ذلك أنه لا يمنع من تعدد مثل هذه الأحداث، وذلك لا يمنع من أن يكون
تميم الداري حصل له ذلك مع النبي ﷺ، وذلك لاختلاف إسناده.
وقد حسنه الحافظ في المطالب^(٢) بخلاف أبو تمام، وأبو عامر، فإن مخرج الحديث واحد

(١) الثقات (٣٥٢/٨) وتحذيب الكمال: (١٤ / ٣٧٦) وانظر الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٨٦)

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٨ / ٦١٦)

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو جَسْرَة؛ ذكره أبو بكر بن أبي علي، واستدركه أبو موسى، وأخرج من طريق أبي بكر بن أبي عاصم، ثم من رواية داود بن مساور، عن معقل بن همام: سمعت أبا جسرَة يقول: وفدنا إلى رسول الله ﷺ فنهانا عن الدباء، والحنتم والمزفت، وهو خطأ نشأ عن تصحيف؛ وإنما هو أبو خير، وهو الصباحي من عبد القيس.

الدراسة:

أبو جَسْرَة ذكره أبو بكر بن أبي علي، وأبو موسى كما أورد ذلك ابن الأثير فقال: أبو جسرَة أوردته أبو بكر بن أبي علي، أنبأنا يحيى بن أبي الرجاء، إجازة بإسناده، إلى ابن أبي عاصم، قال: حدثنا محمد بن عيسى الزجاج، أخبرنا يحيى بن راشد صاحب السابري، أخبرنا محمد بن حمران، أخبرنا داود بن مساور، أخبرنا معقل بن همام، عن أبي جسرَة، أنه قال: وفدنا إلى رسول الله ﷺ "فنهانا عن الدباء والنقيير والحنتم". أخرجه أبو موسى^(٢) والذي يظهر أنه أبو خيرة كما قال الحافظ وذلك لما يلي:

١- مستند ابن أبي علي وأبي موسى هذا الخبر، وهو من طريق ابن أبي عاصم، وقد أوردته ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق داود بن مساور، عن معقل بن همام، قال: سمعت أبا جسرَة، رضي الله عنه يقول: وفدنا إلى رسول الله ﷺ "الحديث" ثم قال: "أحسبه أراه أبا خيرة الصناجي وصنايح من عبد القيس"^(٣)

٢- هذا الخبر أخرجه البخاري في التاريخ (٩ / ٢٨)، والطبراني في الكبير (٩٢٤).

من طريق عون بن كهمس، وأخرجه والدولابي في الكنى والأسماء (١ / ٧٦)، والطبراني في الكبير (٩٢٣)، من طريق محمد بن حمران وعون بن سلام في الجرح والتعديل برقم (١٦٨٢) كلهم عن داود بن المساور، عن مقاتل بن همام، عن أبي خيرة الصناجي، عن النبي ﷺ وعند البخاري والدولابي الصناجي، وعند الطبراني، الصباحي.

٣- نص البخاري، وأبو حاتم على أن مقاتل بن همام يروي عن أبي خيرة روى عنه داود بن

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ١٣١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٦ / ٤٩)

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣ / ٣١٢)

مساور".، وقال أبو حاتم: "أبو خيرة الصباحي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس، روى عون بن سلام، عن داود بن مساور، عن مقاتل بن همام، عنه.^(١) ونص البخاري على صحبته في التاريخ.

فتبين أنه أبو خيرة الصناجحي، وأن أبا جصرة تصحيف، لذا ذكر الحافظ أبا خيرة في القسم الرابع ممن ذُكر في الصحابة وهما.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢٨ / ٩) و(١٤ / ٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٣ / ٨)

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو حزامه السعدي، ذكره ابن منده في الحاء المهملة، والصواب بالمعجمة.

الدراسة:

أبو حزامه السعدي، وجدتُ أن ابن منده ذكره في حرف الحاء، ليس كما ذكر الحافظ، قال أبو نعيم: "أبو حزامه.. وقيل: أبو حزامه وذكره المتأخر في باب الحاء" ومثله نقله ابن الأثير عن ابن منده فقال: "وأورده ابن منده في الحاء المعجمة"^(٢) وكرره أبو نعيم، قال ابن الأثير: أبو حزامه أحد بني سعد بن بكر...أورده أبو نعيم ههنا، وفي الحاء المعجمة، وأورده ابن منده في الحاء المعجمة"^(٣) والصواب أنه حزامه وذلك لما يلي:

١- أخرج الإمام أحمد حديثه، وسماه حزامه، فقال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي حزامه، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله - وقال سفيان مرة: سألت رسول الله ﷺ، رأيت دواء نتدأوى به ورُقَى نسترقى بها، وثُقَى نتقيها، أترُدُّ من قدر الله تبارك وتعالى شيئاً؟ قال: إنها من قدر الله تبارك وتعالى".

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٢٠٦٥) (بنحوه). وابن ماجه في سننه (٣٤٣٧) (بنحوه). وأحمد في "مسنده" (١٥٧١١) (مسند المكيين رضي الله عنهم، حديث ابن أبي حزامه رضي الله عنه) (بهذا اللفظ)، فهذا الحديث روي من طريق ابن أبي حزامه عن أبي حزامه السعدي. وفيه اختلاف على الزهري، وفي كلا الروايتين في المسند سماه حزامه، والإمام أحمد إمام في ذلك، ووافقه المزري، فقال: "أبو حزامه السعدي.. له صحبة" وصوبه ابن الأثير فقال: وأورده ابن منده في الحاء المعجمة، وهو أصح"^(٤)

٢- لعله سبق قلم من الحافظ، فابن منده ذكره بالحاء، وربما أراد أبا نعيم، لأنه ذكره في حرف الحاء في إحدى قولي، وقد سماه أبو حاتم حزامه، فقال عنه ابنه: "ابن أبي حزامه.. روى عن أبيه روى عنه الزهري سمعت أبي يقول ذلك"^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ١٦٩) القسم الرابع

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٨٧١) أسد الغابة (٦ / ٧٠)

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣ / ٢٧٩).

(٤) أسد الغابة (٦ / ٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٣١٩)

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١) أبو حسنة الخزاعي، ذكره بعضهم في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن تصحيف. وأسند من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه- أن أبا حسنة الخزاعي صاحب البدن أخبره أنه سأل النبي ﷺ عما يعطب من البدن... الحديث "

الدراسة:

تعقب الحافظ على من قال إن راوي الحديث هو أبو حسنة الخزاعي، وأن هذا تصحيف، وراوي الحديث هو ناجية الخزاعي، وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- الحديث من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن ناجية الخزاعي، صاحب بدن رسول الله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، كيف أصنع بما عطب من البدن؟ قال: «انحرها، ثم اغمس نعلها في دمها، ثم خل بين الناس وبينها، فيأكلوها»، أخرجه أبو داود من طريق سفيان الثوري (١٧٦٢ / ١٧٧/٣) بنحوه وأخرجه الترمذي من طريق عبدة بن سليمان (٢ / ٢٤٥ / ٩١٠)، واللفظ له، وأخرجه النسائي من طريق عبدة بن سليمان (٦ / ٢٢٣ / ٦٦٠٥) بمثله، وابن ماجه من طريق وكيع الجراح (٤ / ٢٨٧ / ٣١٠٦) بمثله، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ناجية الخزاعي، صاحب بدن رسول الله ﷺ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٢- نبه على هذا التصحيف صالح جزرة، كما نقله المزي، وعنه الحافظ فقال: "رواه أبو ضمرة أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أبا حسنة صاحب بدن رسول الله ﷺ أخبره، وذكر الحديث. قال صالح بن محمد الأسدي الحافظ: هذا خطأ إنما هو ناجية صاحب بدن رسول الله ﷺ، فزادها هنا ألفا فصار: أن أبا حسنة، أخطأ أبو ضمرة"(٢) قال الحافظ عن صالح جزرة: "فزيدت ألف قبل ناجية ومدت الجيم فصارت أبا حسنة".

قلت: فلا مستند لذكر هذا الاسم في الصحابة، لذا ذكره الحافظ في القسم الرابع.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة القسم الرابع (١٢ / ١٧٠). قال أبو عمر بن عبد البر: قال ابن عفير: ناجية اسمه ذكوان، فسماه رسول الله ناجية إذ نجا من قريش.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩ / ٢٥٤) والإصابة (١٢ / ١٧٠).

ترجمة (١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): أبو حفصة ذكره المستغفري في «الصحابة»، وهو خطأ نشأ عن تصحيف وانقلاب، فإنه أورد من طريق شعبة عن المغيرة بن عبد الله، قال: جلست إلى أبي حفصة... فذكر حديث الرقوب. والصواب أبو خصفة.

الدراسة:

أبو حفصة ذكره المستغفري كما أورد ذلك ابن الأثير^(٢) فقال: "أبو حفصة أو ابن أبي حفصة" أوردته أبو جعفر (المستغفري) وروى وهب بن جرير، عن شعبة، عن المغيرة بن عبد الله الجعفي، قال: جلست إلى أبي حفصة، أو ابن حفصة، فأقبل شيخ ضخم أسود، فجعلت أكلّم أبا حفصة وهو ينظر إلى الرجل، فعاتبته، فقال: إنك تكلمني، وأنا أفكر في حديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: "هل تدرون من الرقوب؟" قلنا: الذي لا يولد له، قال: "الرقوب: الرجل الذي له الولد لم يُقَدِّم منهم شيئاً"، قال: "هل تدرون من الصعلوك؟" قلنا: الذي لا مال له، قال: "الصُّعْلُوك كل الصُّعْلُوك الذي له المال ولم يقدم منه شيئاً"، قال: "هل تدرون من الصرعة؟" قلنا: الرجل الصريع، قال: "الصرعة كل الصرعة الرجل يغضب فيشتد غضبه ثم يصرع الغضب".

تخريج الحديث:

وقع في الروايات أنه خصفة أو ابن خصفة، ثانياً ابن حصبة أو أبي حصبة، ثالثاً أبو خصفة وهذا الإسناد مداره على شعبة واختلف عليه:

فرواه عنه مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن عروة بن عبد الله الجعفي عُرْوَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي حَصْبَةَ أَوْ ابْنِ حَصْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ، شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال: "فَقَالَ: "تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ؟ فذكره أحمد بلفظ مقارب وهذا في المسند (٣٨ / ١٩٧ / ٢٣١١٥).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٤٤) وأبو نعيم في المعرفة (٢ / ١٠٠٧) والخطيب في المتفق والمفترق (٣ / ١٩٣٩) عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد، عن وهب بن جرير، عن شعبة عن عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْفَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ، قال: جلسنا إلى رجل من أصحاب

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ١٧١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٦ / ٧٣).

النبي ﷺ يقال: خصفة، أو ابن خصفة فقال: "سمعت رسول الله"، فذكروا حديثه بألفاظ متقاربة.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (٥ / ٢٨٧٨) من طريق علي بن المديني عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن مغيرة بن الجعفي قال: "جلست إلى أبي خصفة، فقال: قال لنا رسول الله ﷺ الحديث".

الحكم على الإسناد:

إسناد الإمام أحمد ضعيف فيه أبي حصبة أو ابن حصبة فإنه مجهول وبقية رواته ثقات. (١).

ويفهم من رواية المسند أنه تابعي، يروي عن رجل من الصحابة، وقال الألباني: "وهذا يرجح أنه ليس بصحابي؛ لأن السند إليه صحيح، وقد رواه هو عن صحابي شهد رسول الله ﷺ" (٢).

وبقية الأسانيد مدارها على المغيرة بن عبد الله الجعفي مجهول كذلك، ولم أقف على من ترجم له وقال فيه الخطيب: "لم يذكر البخاري في تاريخه المغيرة هذا فالله أعلم بالصواب" (٣).

وقال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف مظلم" فلا غرابة مع هذا أن لا يكون من المعروفين بالصحبة، ولما ذكره في تراجم الصحابة؛ قالوا فيه: "مجهول" (٤) لهذا لم يورده ابن حبان، وابن عبد البر في الصحابة (٥).

قلت: وسبب ذكر الحافظ له لأنه اشترط في مقدمة الإصابة أن يذكر في القسم الأول كل من ورد فيه حديثا وإن كان ضعيفا.

وقد نص على جهالة ابن خصفة أو أبي حفصة كل من أبي نعيم، وابن الاثير، والذهبي،

(١) مجهول، قاله الحسيني تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: (٢ / ٤٣٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨ / ٦٩) رواه أحمد، وفيه أبو حصبة، أو ابن حصبة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وقال أبوزرعة العراقي في ذيل الكاشق (مجهول ص ٣٢٢).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٤ / ٥٣٢) وقال في: "ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٢٦٦) وهذا إسناد مظلم، فيه ثلاث علل: الأولى والثانية: جهالة المغيرة هذا ويزيد بن خصفة، والثالثة: الاضطراب في إسناده".

(٣) المتفق والمفترق (٣ / ١٩٣٩).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٤ / ٥٣٢) وقال حديث منكر.

(٥) أنظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٤ / ٥٣٠) بتصرف.

والحسيني كما في التعجيل، والهيثمي، وأبو زرعة العراقي^(١)
ومع جهالته فإن الذي يظهر أن يبقى الخلاف في اسمه كما هو إما خَصَفَة أو ابن خَصَفَة: أو
ابن حصبة أو أبي حصبة دون ترجيح وذلك لاضطراب الاسناد، وأقربها رواية الإمام أحمد أنه
(ابن حصبة)، أو: (أبي حصبة).

(١) انظر: خصفة أو ابن خصفة مجهول. أبو نعيم في المعرفة (٢٨٧٨ / ٥) وأسد الغابة (٨٦ / ٦) والتجريد (١٦٢ / ٢)

ترجمة (١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): أبو رُهِيمَةَ الشجاعى، استدركه أبو موسى، وعزاه لجعفر المستغفرى، وهو خطأ، فإن الشجاعى تصحيف من السماعى، والحديث الذى ذكره المستغفرى من طريق سليمان بن داود بإسناد له، كذا قال، هو الحديث الذى تقدم فى الأول من طريق سليمان بن داود المكي تبعا له.

الدراسة: أورد ابن الأثير قول المستغفرى فى أسد الغابة، ولكنه قال السجاعى بالمهملة، قال: "أبو رهيمة السجاعى. قال: أتيت النبي ﷺ بتبر، فدعا لنا فيه، وكتب لنا كتابا: " من وجد شيئا فهو له ". أخرجه أبو موسى، وقال: قال جعفر... السجاعى"(٢)

قلت: تعقب الحافظ ابن حجر على جعفر المستغفرى فى ذكره لأبى رهيمة الشجاعى أو السجاعى وبين أنه تصحيف وهذا الذى يظهر لي وذلك لما يلي:

١- نبه على هذا الوهم قبل الحافظ ابن حجر أبو موسى كما نقله عنه ابن الأثير، قال: قال: أبو موسى، قال جعفر: ذكره لي البرذعي بسمرقند، وهذا هو الأول، يعني أبا رهم السماعى، ولكن هكذا أورده، ولعله أراد أن يقول السماعى، فقال: السجاعى"(٣).

٢- رجح ابن الأثير أنه السماعى، وقد ورد فى بعض الألفاظ السمعي فقال: " وأبو رهمة وأبورهم السماعى أو السمعي واحد، وإنما اختلف ألفاظ الرواة فى اسمه، والأول أصح"(٤).

٣- سماه الذهبي فى التجريد السماعى، ولكنه رجح إلى أنه أبو رهم فقال: "أبو رهمة السماعى إنما هو أبو رهم السماعى"(٥) وعزاه لأبى موسى، قلت: وفَرَّقُوا بينه وبين أحزاب بن أسيد السمعي المشهور.

٤- مخالفة ابن منده وأبو نعيم وأبو موسى وابن الأثير فى تخريج الحديث تدل على أن قول المستغفرى تصحيف (٦).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٢٥٨).

(٢) أسد الغابة (٦ / ١١٣)

(٣) أسد الغابة (٦ / ١١٣)

(٤) أسد الغابة (٦ / ١١٣).

(٥) التجريد (٢ / ١٦٦).

(٦) ذكر ابن الأثير الحديث فى ترجمة أبى نخيلة وعزاه لابن منده من الطريق نفسه أسد الغابة (٦ / ٣٠٧).

الحديث الذي استدل به المستغفري أورده من طريق سليمان بن داود المكي وذكر فيه السجاعي أو الشجاعى هو الذي أخرجه أبو نعيم في المعرفة برقم (٧٠٣٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦ / ٣٠٧ / ٦٣١٢)، و(٦ / ١١٤ / ٥٩٠٣)، وعزاه لابن منده، كلهم ذكروه من طريق سليمان بن داود المكي لكنهم قالوا "السمعي".

قال ابن الأثير واللفظ لأبي موسى: "أخبرنا أبو موسى، إذنا، أخبرنا محمد بن أبي نصر التاجر، أخبرنا أبو منصور وأبو زيد ابنا أبي الحسن الصوفي، قالوا: أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن محمد، أخبرنا أبو حاتم الرازي، أخبرنا سليمان بن داود المكي، من أهل تبالة، حدثنا محمد بن عثمان بن عبيد الله بن مقلص الطائفي الثقفي، حدثني عبد الله بن عقيل بن يزيد بن راشد، عن أبيه، قال: خرجنا إلى المسلم بن حذيفة العامري، فأخبرنا أن أبا رهيمة السمعي وأبا نخيلة اللهي، قالوا: أتينا رسول الله ﷺ بتبر، فكتب لنا كتابا، وقال فيه: " من وجد شيئا فهو له.... الحديث "(١).

ولفظ أبي نعيم فيه انقطاع؛ حدثت عن أبي حاتم الرازي به بنحوه.(٢) ولم أقف على بعض رواته في كتب التراجم، قال: "الحافظ وفيه من لا يعرف"

فتبين مما سبق أن السجاعي أو الشجاعى تصحيف كما قال الحافظ. لهذا ذكره الحافظ في القسم الرابع ممن ذكر في الصحابة وهما، وقد نبه على هذا الوهم غير واحد من الأئمة كما سبق.

(١) أسد الغابة (٦ / ١١٤).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

ترجمة (١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١) أبو زُرْعَةَ الْفَزَعِيّ ذكره أبو موسى في الذيل، وقال: أخرجه ابن طرخان في الصحابة، وأورد له من طريق يحيى بن الأصبع بن مهران، عن حرام بن عبد الرحمن، عن أبي زرعة الفزعيّ - أن النبي ﷺ عقد لواء... الحديث. وهذا خطأ نشأ عن تصحيف، والصواب أبو رويحة، براء مهملة مصغرا. وقد تقدم في الزاء بيان ضبط نسبه، وأنها بفتح الفاء والزاي، وأن اسمه عبد الله بن عبد الرحمن.

الدراسة:

قال ابن الأثير: "أبو زُرْعَةَ الْفَزَعِيّ الرمالي، أخرجه ابن طرخان، في وحدان الصحابة، روى يحيى بن الأصبع بن مهران الفزعي، من خثعم، حدثني حرام بن عبد الرحمن، عن أبي زرعة الفزعي، ثم الرمالي: " أن النبي ﷺ عقد له راية رقعة بيضاء ذراعا في ذراع " أخرجه أبو موسى^(٢). وتعقبه الحافظ أن أبا زرعة تصحيف لذا ذكره في القسم الرابع، والصواب كما قال أبو رويحة وذلك لما يلي:

١ - نقله ابن سعد في الطبقات عن الواقدي وابن إسحاق أن أبا رويحة عبد الله بن عبد الرحمن وقال ابن عبد البر: "أبو رويحة الخثعمي وروي عن أبي رويحة أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فعقد لي لواء، وقال: اخرج فنناد: من دخل تحت لواء أبي رويحة فهو آمن. ويقال اسم أبي رويحة هذا عبد الله بن عبد الرحمن عداده في الشاميين.^(٣) انتهى.

وهو مختلف في نسبة بين أبي رويحة الفزعي وأبي رويحة الخثعمي، ولكنهم اتفقوا كنيته وكذلك اختلفوا في اسمه قال ابن عساكر: "أبو رويحة الخثعمي قيل: اسمه عبد الله بن عبد الرحمن ويقال ربيعة بن السكن"^(٤)

ومنهم من فرق بينهما، ورجح ابن عساكر أنهما واحد وقال الدولابي في الكنى: "أبو رويحة الفزعي من خثعم واسمه: ربيعة بن السكن " قاله عن موسى بن سهل وأورد فيه حديث الراية،

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ٢٨١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٦ / ١١٠) أسد الغابة (٦ / ١١٧).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٦٦١) الطبقات الكبرى (٣ / ٢٣٤).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦ / ٢٣٤).

وقال ابن عبد البر "عبد الله بن عبد الرحمن، أبو رويحة الخثعمي" والذي يظهر لي أنهما واحد مختلف في اسمه كما قال ابن عساكر لاتحاد المتن، والكنية، والنسب، وقال ابن الأثير: "وهما واحد وقوله: الفزعي، من خثعم، فإن الفزع بطن من خثعم" ووافقهم الذهبي، وسواء قلنا بالتفريق بينهما أم الجمع فإن أبا زرعة تصحيف لذا ذكره الحافظ في القسم الرابع.^(١)

(١) الكنى والأسماء للدولابي (١/ ٨٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٤٣) والإصابة (١٢/ ٢٤٩) وأسد الغابة "أسد الغابة (٦/ ١١٠) والتجريد (٢/ ١٦٦ / ١٩٤١ و ١٩٤٢) وقال الذهبي: "أبو رويحة الخثعمي... وأبو رويحة الفزعي فرق بينهما أبو موسى وهما واحد" وأخرج حديثه ابن منده (ص: ٦٠٣) وأبو نعيم (٢/ ١٠٩٥) في معرفة الصحابة من طريق موسى بن سهل الرملي، ثنا أبو شيبعة أبان بن السري، ثنا عبد الجبار بن محرز بن عبد الجبار عن أبي رويحة، عن أبيه محرز، عن جده عبد الجبار، عن أبي رويحة ربيعة بن السكن، قال: قدمت على النبي ﷺ فعقد لي راية بيضاء "

ترجمة (١٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): أبو سَبْرَةَ النخعي صوابه الجعفي...صحفه ابن منده.

الدراسة:

قال ابن منده: أبو سبرة النخعي: جد خيثمة بن عبد الرحمن، عداده في أهل الكوفة.(٢)
وما قاله الحافظ هو الصواب، وهو كذلك عند الطبراني في المعجم قال: "أبو سَبْرَةَ الجعفي له صحبة"، وكذلك عند أبي نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي.
وقد تعقب ابن الأثير، والذهبي على ابن منده، قال ابن الأثير: "ولعمري لقد غَلَطَ في أن جعله نخعيا، وهو جعفي لا شبهة فيه" وقال الذهبي: "وجعله ابن منده نخعيا فَعَلِطَ"(٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ٣٣٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٨٩٣).

(٣) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٦ / ٢٣٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٩١٥) والاستيعاب (٤ / ١٦٦٧) وأسد الغابة (٦ / ١٢٩) والتجريد (٢ / ١٧٠).

ترجمة (١٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): أبو ملحّة...ذكره.. البغويّ الفقيه الشافعيّ عن النبي: "بدأ الإسلام غريباً"، وقال في "شرح السنة" له: "رواه زيد بن ملحّة عن أبيه عن جده" فذكر الحديث، وهو وهم نشأ عن سقط من السند لم يتيقّظ له، وذلك أن الحديث في الترمذي من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحّة، عن أبيه، عن جده، فكأن النسخة التي وقعت عند البغوي من الترمذي كان فيها: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن زيد بن ملحّة، عن أبيه، عن جده، وهو تصحيف.

الدراسة:

أخرج البغوي في شرح السنة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها» ثم قال وزويّ عن زيد بن ملحّة، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله، وقال في المصابيح: "رواه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحّة عن أبيه، عن جده (٢).".

فيفهم من ذلك أن صحابي الحديث أبا ملحّة جد زيد، وهو وهم نشأ عن سقط وتصحيف يتبين ذلك مما يلي:

١-الحديث يرويه كثير عن أبيه عبد الله عن جده عمرو بن عوف صحابي الحديث، قال الترمذي: "حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحّة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي. هذا حديث حسن".

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٧٢) برقم: (٢٦٣٠)، (أبواب الإيمان (بهذا اللفظ)، والبخاري في "مسنده" (٨ / ٣٢٢) برقم: (٣٣٩٧)، (مسند عمرو بن عوف رضي الله عنه)، (بنحوه

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ٦٥٥) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: شرح السنة للبغوي (١ / ١١٩) مصابيح السنة (١ / ١٦١)

مختصراً.) والطبراني في "الكبير" (١٧ / ١٦) برقم: (١١) (باب العين، عمرو بن عوف بن ملحّة المزني) (بمثله.)

فهذا الحديث روي من طريق كثير عن عبد الله، عن عمرو بن عوف بن زيد المزني.
٢- قال ابن أبي حاتم: "عمرو بن عوف بن زيد بن ملحّة المزني، حجازي له صحبة، روى عنه ابن ابنه كثير بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عنه، سمعت أبي يقول ذلك". (١).

ترجمة (١٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): شخيرة من بني تميم بن أسد. ذكرها المستغفري، واستدركها أبو موسى، وهو تصحيف.

الدراسة:

شخيرة، ذكرها أبو موسى عن المستغفري، كما أورد ذلك ابن الأثير، ولكن سماه شجيرة^(٢) قال ابن الأثير: "شجيرة بنت تميم من بني غنم بن دودان بن أسد، من المهاجرات الأول. ذكرها جعفر المستغفري، بإسناده عن ابن إسحاق. أخرجها أبو موسى. وكذلك نقلها الذهبي عن ابن الأثير شجيرة^(٣).

وصوب الحافظ أنها شخيرة وذكر شخيرة في القسم الرابع من الإصابة، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

الوارد عن ابن إسحاق أنها شخيرة، وهو إمام في السير والمغازي، مُقَدِّمٌ على غيره، قاله عنه ابن هشام ويونس بن بكير، قال ابن الأثير: "شخيرة بنت تميم ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دودان، قاله ابن هشام عنه، ويونس بن بكير^(٤) ونقله عنه ابن هشام في السير والمغازي، فقال: قال ابن إسحاق فيمن هاجر من نساء بني غنم بن دودان: "وشخيرة بنت تميم"^(٥) وقال ابن عبد البر: "شخيرة بنت تميم، ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من نساء بني غنم بن دودان - قاله ابن هشام عنه"^(٦) ومثله الذهبي عن ابن إسحاق^(٧).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٣ / ٥٢٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) وهي شجيرة في طبعة دار الفكر، والطبعة العلمية.

(٣) التجريد (٢ / ٢٨٠)

(٤) أسد الغابة (٧ / ١٤٠)

(٥) سيرة ابن هشام (١ / ٤٧٢)

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٨٥٩)

(٧) التجريد (٢ / ٢٧٥)

ترجمة (١٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عامر بن عبد الله أبو عبد الله. ذكره ابن شاهين في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن تصحيف سمعي، فأورد من طريق أبي أمية الطرسوسي، عن أبي داود الطيالسي بسنده إلى أبي مصبح، قال: كنا نسير في أرض الروم في صائفة وعلينا مالك بن عبد الله الخثعمي، إذ مر بعامر بن عبد الله وهو يقود بغلا له، وهو يمشي، فقال: يا أبا عبد الله، ألا تركب... فذكر الحديث: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار».

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن شاهين^(٢) في إيراده لعامر بن عبد الله أبو عبد الله في الصحابة وبين أنه تصحيف وذكر هذا الاسم في القسم الرابع، وهذا هو الصواب وذلك لما يلي:

جاء في المسند عند الإمام أحمد قال: حدثنا حسن بن الربيع، حدثنا ابن مبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، عن حصين، عن أبي المصباح، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من اغبرت قدماه في سبيل الله، فهما حرام على النار".

فالحديث حديث جابر بن عبد الله فقد رواه حسن بن الربيع كما في المسند، وجعفر بن حميد عند أبي يعلى، وأبو داود الطيالسي في مسنده، وحبان الكشمهيني عند ابن حبان، كلهم بهذا الإسناد عن ابن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم، عن حصين، عن أبي المصباح، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من اغبرت قدماه في سبيل الله، فهما حرام على النار".^(٣)

وقد نبه على هذا الوهم ابن الأثير، والذهبي، قال ابن الأثير: "عامر بن عبد الله، أبو عبد الله كذا رُوِيَ والصواب جابر بن عبد الله، ويتصحف عامر من جابر" وقال الذهبي في التجريد: "كذا ورد وأنه مشى على بغلة وهو جابر بن عبد الله تصحف"^(٤).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٢٤٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) ذكره ابن الأثير عن أبي موسى وأورد فيه هذه الرواية. انظر: أسد الغابة (٣ / ١٢٩)

(٣) انظر: مسند أحمد (٢٣ / ٢٠٥) مسند أبي داود الطيالسي (٣ / ٣٢٤) مسند أبي يعلى الموصلي (٤ / ٥٧) صحيح ابن حبان - محققا (١٠ / ٤٦٣) صحيح ابن حبان (١٠ / ٤٦٤) وقال الأرئووط في تحقيقه لابن حبان: حديث صحيح. المبارك. صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٩٠) قال الالباني: "صحيح لغيره".

(٤) أسد الغابة (٣ / ١٢٩) والتجريد (١ / ٢٨٦).

ترجمة (١٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عامر بن مالك بن صفوان، ذكره ابن قانع، وأخرج من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن عامر بن مالك، عن صفوان-رفعه: «الطاعون شهادة والغرق شهادة». وهذا غلط نشأ عن تصحيف، وذلك أن الحديث معروف من هذا الوجه، لكن عن عامر بن مالك، عن صفوان، وهو ابن أمية الجمحي، فتصحفت عن فصارت ابن.

الدراسة:

ذكر ابن قانع عامر بن مالك بن صفوان في الصحابة(٢)، وتعقبه الحافظ أنه تصحيف، وعامر بن مالك يروي عن صفوان، فتحرفت عن إلى ابن وما ذكره الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

- ١- قال البخاري في التاريخ: "عامر بن مالك عن صفوان بن أمية رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: "الطاعون شهادة" ومثله ابن حبان في الثقات، والمزي في التهذيب.(٣)
- ٢- عامر بن مالك ليس بصحابي، وقد ذُكر في الصحابة عن طريق الغلط، قال علي بن المديني: "ومن التابعين عامر بن مالك عن صفوان بن أمية، ولا أعرف عامر بن مالك هذا"(٤)
- ٣- الحديث رُوِيَ على وجهه الصحيح في المسند(٥) قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا التيمي يعني سليمان، عن أبي عثمان يعني النهدي، عن عامر بن مالك، عن صفوان بن أمية، قال: "الطاعون، والبطن، والغرق، والنفساء شهادة".
- وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢ / ٨٠)، والنسائي في السنن الصغرى (٤ / ٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير للطبراني (٨ / ٤٨)، من طريق يحيى بن سعيد به.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٢٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٣٧)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٤٥٢) والثقات (٥ / ٩١ / ٤٥٠٢) وتهذيب الكمال (١٤ / ٧٢)

(٤) العلل لابن المديني (ص: ٦٥)

(٥) المسند (٢٤ / ١١)

ترجمة (١٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عباد بن المطلب، له ذكر في المهاجرين، ولا يُعْرَفُ له رواية، قاله ابن منده، وساق من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في ذكر المهاجرين، قال: ونزل عبيدة بن الحارث، وعباد بن المطلب، وذكر جماعة سماهم.

الدراسة:

نقله ابن الأثير عن ابن منده، قال: أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في هجرة أصحاب رسول الله ﷺ إلى المدينة، قال: ونزل عبيدة بن الحارث، والطفيل، ومسطح بن أثاثه، وعباد بن المطلب، وذكر غيرهم، على عبد الله بن سلمة العجلاني. وذكره ابن منده هكذا^(٢) وتعقبه الحافظ أنه تصحيف ولم ينسب التصحيف لابن منده لأنه وقع في الرواية نفسها، لكنه قال: "ما كان يليق به أن يمشي عليه مثل هذا" وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- نبه على هذا الوهم أبو نعيم، وابن الأثير قال أبو نعيم: "وهو وهم شنيع، وخطأ قبيح، فإنما هو "مسطح بن أثاثه بن عباد بن المطلب"^(٣) وساق أبو نعيم خبره عن ابن إسحاق على الصواب، وبَيَّنَّ أن رواية ابن منده فيها سقط وتحريف، فقال: "واتفقوا أن ليس في المهاجرين أحد اسمه عباد بن المطلب، وأراه سقط عليه في النقل مسطح بن أثاثه.... ولو تداركه، ونظر في النسخ الصحيحة من رواية يونس بن بكير، عن ابن إسحاق تبين له وهمه، فأسرع إلى إصلاحه، لأن المهاجرين من بني المطلب مشهورون معدودون، ولا يُعْرَفُ في بني المطلب، ولا في غير بني المطلب صحابي مهاجري اسمه عباد بن المطلب."^(٤)

قال الحافظ: "وسبب الوهم أن لفظة ابن تصحفت واوا فصار الواحد اثنين: مسطح بن أثاثه، وعباد بن المطلب... وهو كما قال أبو نعيم"^(٥)، وقال ابن الأثير: "الذي قاله أبو نعيم

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٥٦)

(٢) أسد الغابة (٣ / ١٥٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٩٣٢)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٩٣٢)

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٩٣٣)

(٥) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ١٣٧)

صحيح^(١)

٢-الذي أورده ابن هشام عن ابن إسحاق في السيرة يوافق ما ذكره أبو نعيم.^(٢) ، وهو مسطح
بن أثاثة بن عباد بن المطلب.

(١) أسد الغابة (٣/ ١٥٥)

(٢) انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٨٧)

ترجمة (٢٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عبد الرحمن بن عائش البلوي: ذكره ابن قانع في الصحابة، وأورد من طريق بكر بن عمر: سمعت أبا ثور الفهمي يقول: قدم علينا عبد الرحمن بن عائش البلوي، وكان ممن بايع تحت الشجرة، فصعد المنبر، فذكر عثمان... الحديث. كذا قال، وهو خطأ نشأ عن تصحيف. والصواب عن عبد الرحمن بن عديس.. معروف الصحبة.

الدراسة:

عبد الرحمن بن عائش البلوي، ذكره ابن قانع في المعجم، فقال: "حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمي أبو بكر بن أبي شيبة، نا زيد بن حباب، نا ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو قال: سمعت أبا ثور الفهمي قال: قدم علينا عبد الرحمن بن عائش البلوي، وكان ممن بايع تحت الشجرة، فصعد المنبر فذكر عثمان رضي الله عنه(٢).

وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- الإسناد ضعيف فيه؛ ابن لهيعة معروف حاله، وكذلك محمد بن عثمان بن أبي شيبة وثقه عبدان، ووافقه ابن عدي، وقال فيه مطين: "عصا موسى تلقف ما يأفكون"(٣)
وقال ابن الجوزي: ورَوَى ابن عقدة عن جماعة من العلماء تكذيبه والقدح فيه، منهم: عبد الله بن أحمد، فإنه رَوَى عنه أنه قال: مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ كَذَابٌ، بَيِّنُ الْأَمْرِ، وتعجب ممن يكتب عنه.(٤) ونقله الذهبي عن ابن عقدة فقال في الميزان: "قال ابن عقدة: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي، وإبراهيم بن إسحاق الصواف، وداود بن يحيى يقولون: محمد بن عثمان كذاب، وقال: عبد الله بن أحمد بن حنبل: كذاب، وقال ابن خراش: كان يضع الحديث" ومثلهم الطيالسي.(٥)

وفيه زيد بن الحباب قال فيه أحمد: "كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ يَضْبُطُ الْأَلْفَاظَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٣٥٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) عنه معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ١٦٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٥٥٦)

(٤) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣ / ١٠٢) وميزان الاعتدال (٣ / ٦٤٣) ولسان الميزان (٥ / ٢٨١)

(٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٦٤٣) ولسان الميزان (٥ / ٢٨١)

صَالِحٌ وَلَكِنْ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا"^(١).

٢- مخالفته للأخبار المشهورة وذلك أن الذي بايع تحت الشجرة، وصعد المنبر، وألب على عثمان هو عبدالرحمن بن عديس، والخبر الذي أورده ابن قانع عن محمد بن عثمان عن عمه أبو بكر ابن أبي شيبة فقال فيه: (عبدالرحمن بن عايش).

أخرجه ابن أبي عاصم عن أبي بكر بن أبي شيبة فسماه ابن عديس، قال ابن أبي عاصم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا زيد بن الحباب، نا ابن لهيعة، نا يزيد بن عمرو المعافري، قال: سمعت أبا ثور يقول: قدم علينا عبد الرحمن بن عديس البلوي رضي الله عنه وكان ممن بايع تحت الشجرة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه "ثم ذكر عثمان"^(٢) وكذلك أخرجه البزار من طريق بِشْرُ بْنُ آدَمَ، عن زيد بن الحباب به.

٣- أبو ثور الفهمي يروي عن عبدالرحمن بن عديس، قال أبو حاتم: عبد الرحمن بن عديس البلوي له صحبة روى عنه أبو ثور الفهمي"^(٣)

٤- ضبطه ابن مأكولا فقال: أما عديس بضم العين وفتح الدال وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها عبدالله.. وأخوه عبد الرحمن بن عديس.. بن هني بن بلي، بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وشهد فتح مصر واختط بها، وكان أحد فرسان بلي بمصر، وهو فيمن سار إلى عثمان رضي الله عنه.^(٤)

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣١٩)

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢/ ٤٧٢) ومسند البزار (٢/ ٩٣)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٤٨)

(٤) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٦/ ١٤٩)

ترجمة (٢١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عبد الله بن أبي سديد بن عبد الله بن ربيعة الثقفي هكذا استدركه الذهبي فصَحَّفَ أباه، وقد مضى في حرف الشين المعجمة في الآباء من القسم الأول على الصواب.

الدراسة:

قال الذهبي في التجريد: "عبد الله بن أبي سديد بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، له حديث في قطع السدر، رواه ابن قانع. وتعقبه الحافظ أنه ابن أبي شديدة وليس بصحابي، قلت: والذي في المطبوع من المعجم "ابن أبي شديد"، فلعل التصحيف وقع سهواً من الذهبي أو من غيره قال ابن قانع: عبد الله بن أبي شديد بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن خطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف، حدثنا عبد الله بن محمد، نا عباس بن محمد، نا يزيد بن هارون، نا أبو حاتم، عن محمد بن سعيد الطائفي، أخي المغيرة بن سعيد، عن عبد الله بن أبي شديد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قطع سدره إلا من حَدَّثَ، بنى الله له بيتاً في النار» (٢)

قلت: ويُفهم من طريقة الذهبي التفريق بين عبد الله بن أبي سديد وعبد الله بن أبي شديدة، وعزى الأول لابن قانع والثاني لابن منده وأبي نعيم، فقال: عبد الله بن أبي شديدة الطائفي الثقفي روى عنه المغيرة بن سعيد ولا صحبة له" (٣) فجزم أن هذا لا صحبة له بينما الأول قال فيه له حديث عند ابن قانع.

قلت: ولعل سبب الأشكال عند الذهبي أن ابن قانع رواه من طريق أبي حاتم سويد الجحدري عن محمد بن سعيد الطائفي أخي المغيرة عن ابن أبي شديد، فوقع في الإسناد إشكالين: أنه روي عن طريق محمد، والثاني تصحفت شديد إلى "سديد". وقد أورد أبو نعيم الخبر نفسه من طريق أبي حاتم سويد الجحدري، عن محمد بن سعيد

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٢٧٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: التجريد (١ / ٣١٣) والمعجم (٢ / ١٣٨)

(٣) التجريد (١ / ٣١٧)

الطائفي، قال: أخبرني المغيرة، قال: دخلت مع عبد الله بن أبي شديدة.^(١) وهذا الصواب الموافق لما ذكره المتقدمين، وهو الموافق لقول الحافظ، ويتبين مزيد ذلك مما يلي:

١- ذكر البخاري أن الذي رُوِيَ عنه حديث "السدر" ابن أبي شديدة، وذكره في التابعين فقال: "عبد الله بن أبي شديدة عن النبي ﷺ في السدر، سمع منه مغيرة بن سعد الطائفي، مرسل"، ومثله أبو حاتم وزاد بقوله "مجهول".^(٢)

٢- ذكره ابن الأثير عن ابن قانع على الصواب فقال: "عبد الله بن أبي شديدة.. لا تصح صحبته، روى عنه المغيرة... قال المغيرة: دخلت مع عبد الله بن أبي شديدة بستانا، وفيه سدر قد علت، فقلت: لو قطعتها؟ فقال: معاذ الله، إن رسول الله ﷺ قال: "من قطع سدر من غير زرع، بنى الله له بيتا في النار". أخرجه ابن منده، وأبو نعيم، وقد نسبته ابن قانع، فقال: عبد الله بن أبي شديدة بن عبد الله... الثقفى.^(٣)

قلت: وقد ذكره كل من وقف على عليه فيمن لا تصح صحبته، ومع إرساله، فإن ابن أبي شديدة "مجهول" كما قال أبو حاتم.

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٨٥)

(٢) انظر التاريخ الكبير (٥/ ١١٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٨٣)

(٣) أسد الغابة (٣/ ٢٧٦)

ترجمة (٢٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عبد الله بن زهير ذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة، وتبعه أبو موسى في الذيل، وأخرج من طريقه عن إبراهيم بن الفضل الرخاني، عن كامل بن طلحة، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن زهير، قال: قال رسول الله ﷺ: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله». قلت: وهو خطأ نشأ عن سقط وقلب وتصحيف، والصواب: عن عطاء عن أبي زهير الضبعي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

الدراسة:

نقل ابن الأثير قول العسكري وأبي موسى كما في أسد الغابة، فقال: "أورده العسكري في الأفراد.... وأخرجه أبو موسى مستدركا على ابن منده..". وأورد فيه المتن أعلاه، وتعقبهما أنه غلط، وأن الخبر مروي عن عبد الله بن بريدة عن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١-أورده الإمام البخاري، وأحمد، والبيهقي كما قال الحافظ، ونقل البخاري في التاريخ عن ابن المديني أنه أبو زهير الضبعي، فقال: قال علي: أراه أبو زهير الضبعي الذي روى عنه عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن أبيه...

وساقه كذلك من طريق منصور بن أبي الأسود، عن عطاء، عن أبي زهير، عن ابن بريدة، عن أبيه عن النبي ﷺ.

وساقه من طريق أبي عوانة، عن عطاء بن يسار مثله.

وساقه عن أبي حمزة السكري عن عطاء عن أبي زهير مثله، كل ذلك عند البخاري. ولم يسق لفظه البخاري وإنما أورده في النفقة(٢).

وأخرجه الإمام أحمد(٣) من طريق أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن أبي زهير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبع مائة

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٤ / ٨) القسم الرابع.

(٢) لتاريخ الكبير للبخاري (٦٣ / ٣)

(٣) المسند (١٠٥ / ٣٨)

ضعف". والبيهقي في شعب الإيمان (٦ / ٢٩) من طريق أبي حمزة السكري عن عطاء به بلفظه.

قلت: كذا رواه أبو عوانة، ومنصور بن أبي الأسود، وأبو حمزة السكري، عن عطاء عن أبي زهير الضبعي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ.

وأما رواية إبراهيم، التي استدل بها العسكري فقد حصل فيها سقط فسقط منها "عبد الله بن بريدة عن أبيه"، ووقع فيها قلبٌ، وهو قوله "عبد الله بن زهير" وهو يصح أن يسمى ابن زهير "لأن اسمه حرب بن زهير أبو زهير"^(١) فالصحيح في الرواية أبو زهير عن عبد الله، أو ابن زهير عن عبد الله، فقلِب، وتصحف إلى ابن بدلا من قوله "عن عبد الله".

٢- نفى صحبته الذهبي وغيره، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، قال الذهبي: عبد الله بن زهير روى عنه عطاء بن السائب، وهو مغلوط لا صحبة له"^(٢)
وقال أبو نعيم: "عبد الله أبو زهير ذكره بعض المتأخرين، ولا يصح.. وصوابه عن أبي زهير الضبعي، عن ابن بريدة، عن أبيه... والأمر فيه ظاهر لا يخفى"^(٣).

(١) انظر: تعجيل المنفعة (٢ / ٤٥٩)

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٦ / ٢٣١) والتجريد ٣١١/١

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٦٣)

ترجمة (٢٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عبيد بن شَرِيَّة، روى أبو موسى، من طريق معاوية بن سليم، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب الكلبي، قال: عاش عبيد بن شَرِيَّة الجرهمي مائتين وأربعين سنة، وقيل: ثلاثمائة سنة، وأسلم، ووفد على معاوية فقال: أخبرني بأعجب ما رأيت قال: انتهيت إلى قوم يدفنون ميتا (القصة). وأخرجها أبو موسى من طريق عمران بن سعيد القرشي، عن أبيه - أن معاوية أتى بعمير بن شَرِيَّة، وقد أتت عليه عشرون ومائتا سنة.. فذكره نحوه. وفيه الشعر، فلعل قوله في هذه الرواية عمير تصحيف سمعي.

الدراسة:

عبيد بن شَرِيَّة، أخرجه أبو موسى كما أورد ذلك ابن الأثير^(٢)، وقد أورد الحافظ في القسم الثالث الخاص بتراجم المخضرمين، الذين لم يرد أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ، ولا رأوه، وقيل: إن له صحبة، ولا مستند لذلك، وقال ابن الأثير في خبر أبي موسى: "وليس فيه ما يدل على أن له صحبة، إلا أنه قد كان قبل النبي ﷺ وبعده، وقد أسلم، فلعله أسلم على عهد رسول الله ﷺ والله أعلم"^(٣)

وقال مغلطاي: "كذا ذكره أبو موسى، وليس فيه دلالة على صحبته ولا رؤيته"^(٤)

والراجح أنه عبيد بن شَرِيَّة، وعمير تصحيف، وذلك لما يلي:

١- هذا هو المشهور في كتب التواريخ، فإن عبيد، مشهور بمعرفة الأخبار والأنساب، وقد وفد على معاوية، وذكره أصحاب التاريخ بهذا الاسم.

٢- سماه بذلك أبو حاتم السجستاني، وهو من المتقدمين^(٥) وكذلك ابن قتيبة، وقال "عبيد بن

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ١٦٦) ذكره في القسم الثالث.

(٢) أسد الغابة (٣ / ٥٣٦)

(٣) أسد الغابة (٣ / ٥٣٦)

(٤) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ٤٨)

(٥) قال أبو حاتم سهل السجستاني (ت ٢٤٨) قالوا: وعاش عبيد بن شَرِيَّة الجرهمي ثلاثمائة سنة، وقال بعضهم: مائتين وعشرين سنة، إلا أنا نظن أنه عاشها في الجاهلية، وأدرك الإسلام، فأسلم؛ وقدم على معاوية بن أبي سفيان. انظر: المعمرين والوصايا (ص: ١٦)

شرية الجرهمي أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً. ووفد على «معاوية» فسأله عن الأخبار المتقدمة، وملوك «اليمن»... وافتراق الناس في البلاد. وعُمر عُمرًا طويلاً.^(١) وسماه بذلك المسعودي، وذكره عنه ابن خلدون في تاريخه.^(٢) وسماه ابن النديم عبيد بن شرية: الجرهمي وذكر أن معاوية استدعاه... من صنعاء اليمن فأجابه فأمر معاوية أن تدون أخباره وتنسب إلى عبيد بن شرية، وعاش عبيد بن شرية إلى أيام عبد الملك بن مروان.^(٣) وترجم له ابن عساكر بعبيد^(٤)، ونقله عن الكلبي والواقدي.^(٥) وسماه الذهبي عبيد وأشار لعمير بقوله وقيل: عمير.^(٦)

(١) المعارف لأبن قتبة (١ / ٥٣٤) وهو: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)

(٢) التنبيه والإشراف للمسعودي (١ / ٧٢) تاريخ ابن خلدون (٢ / ٥٨)

(٣) الفهرست (ص: ١١٨) بتصرف.

(٤) ولكنه قال ابن شرية ويقال شرية.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٨ / ٢٠٥).

(٦) التجريد (١ / ٣٦٦) وقال: وقيل: "له صحبة" قلت: ولم يرد مستندا لذلك، ومما يقوي أنه مخضرم أن معاوية استدعاه من صنعاء اليمن ليستخبره أخبار العرب.

ترجمة (٢٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عبيد بغير إضافة، ابن عبد ذكره المستغفري، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، والصواب عتبة... فأخرج المستغفري، من طريق منصور بن أبي مزاحم. عن يحيى بن حمزة، عن ثور بن زيد، عن شيخ من قوم عتبة، عن عتبة عن عبيد بن عبد- أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها...» الحديث. وقوله: عن عتبة زيادة لا يحتاج إليها.. والصواب عتبة بن عبد.

الدراسة:

تعقب الحافظ على المستغفري لذكره عبيد بن عبد، في الصحابة، وبين أنه تصحيف، وصوابه عتبة بن عبد السلمي، وقد نقل قول المستغفري ابن الأثير في أسد الغابة وبين بطلانه، قال: "عبيد بن عبد، أورده المستغفري، روى عنه: عتبة بن عبد وله صحبة أيضا، قال: سمعت عبيد بن عبد، أنه سمع النبي ﷺ يقول: "لا تقصوا نواصي الخيل، ولا معارفها، ولا أذناها، فإن أذناها مذايها وأعرافها أذفاؤها، ونواصيها الخير معقود فيها".(٢)

وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- الحديث أخرجه الأئمة في مسند عتبة بن عبد السلمي، فقد أخرجه أحمد برقم (٢٩/ ١٨٧) في مسنده من طريق الثوري، عن ثور بن زيد، عن نصر، عن رجل، عن عتبة بن عبد السلمي عن النبي ﷺ. وأخرجه أبو داود في سننه برقم (٤/ ١٩٦)، من طريق الهيثم بن حميد وأبي عاصم النبيل عن ثور بن زيد، فذكره عن عتبة بن عبد السلمي، وأخرجه ومن طريقه البيهقي في "الكبرى (٦/ ٥٣٨).

والحديث فيه اختلاف واضطراب على ثور بن زيد ولكنهم أخرجوه عن عتبة بن عبد السلمي وهذا الشاهد.

٢- به غير واحد من الأئمة على هذا التصحيف قبل الحافظ، ومنهم ابن الأثير قال: وقد تقدم هذا الحديث في عبيد به عبد، وعتبة أصح، وعبيد تصحيف منه.. "وقال الذهبي: "عبيد بن

(١) انظر: الإصابة (٨/ ٣٧٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٣/ ٥٣٨)

عبد روى عنه عتبة بن عبد السلمي لعله تكرر وتصحف" (١)

٣- المعروف في الصحابة عتبة بن عبد السلمي، فقد ترجم له أغلب الأئمة وذكره البخاري في التاريخ، والحديث حديثه. (٢).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع. أسد الغابة (٣ / ٥٥٨) والتجريد (١ / ٣٦٧)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٥٢١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٤٦٦)

ترجمة (٢٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عتبة بن الحارث بن عامر: استدركه الذهبي في «التجريد»، وعزاه لبقري بن مخلد، وأنه خرج له حديثه. وقد صحفه، وإنما هو عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل الصحابي المشهور.

الدراسة:

قال الذهبي في التجريد "عتبة بن الحارث بن عامر" مقتصرًا على اسمه فقط^(٢) وقد ذكر الذهبي عقبة بن الحارث بن عامر في موضعه^(٣)، وتعقبه الحافظ أن عتبة تصحيفا والصواب عقبة، ويتبين ذلك بما يلي:

١- الصحبة ثابتة لعقبة، ذكره الأئمة ونصوا على صحبته كالبخاري وغيره، قال البخاري عقبة بن الحارث بن عامر أبو سروعة ابن الحارث بن عبد مناف القرشي رضي الله عنه، له صحبة حجازي^(٤).

٢- أما عتبة فقد ذكره الذهبي تبعًا لبقري بن مخلد، وقد ذكره ابن حزم في أصحاب الحديثين عن النبي ﷺ، قال: "عتبة بن الحارث بن عامر. أبو عمرة"^(٥) ولم يورد له رواية، قلت: يغلب على الظن أن ابن حزم نقله عن بقري بن مخلد، لأنه أورده في أصحاب الإثنين، وقد ذكر أن بقري خرج له حديثين قلت: ويفهم من قول ابن عبد البر أن الخلاف وقع في اسم عقبة بين أهل الحديث وأهل النسب، فأهل الحديث سموه عقبة، وأهل النسب سموه عتبة، فقال: "أبو سروعة عقبة بن الحارث بن عامر... له صحبة. روى عنه عبيد بن أبي مریم وابن أبي مليكة... على ما ذكره جماعة أهل الحديث. وأما أهل النسب: الزبير وعمه مصعب والعدوي فإنهم قالوا: أبو سروعة بن الحارث هذا هو عتبة بن الحارث"^(٦).

(١) انظر: الإصابة (٨ / ٣٨١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) هكذا ذكره فقط في أكثر من طبعه، وهو كذلك في المخطوطات التي اطلعت عليها، كمخطوط المكتبة الأزهرية وغيره.

(٣) التجريد (١ / ٢٨٣)

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٤٣٠)

(٥) جوامع السيرة (ص: ٢٩٥).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٦٦٧)

قلت: ولعل هذا السبب فيمن فرق بينهما وهو واحد، وقول أهل الحديث هو الصواب والله أعلم. ويؤيد هذا أن ابن حزم في جمهرة أنساب العرب، ذكر ولد عامر بن نوفل بن عبد مناف ولم يذكر منهم إلا عقبة بن الحارث قاتل خبيب^(١).

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ١١٦)

ترجمة (٢٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(^١): عدي بن جؤس بن سعد بن نصر الجذامي: صحابي، ولعله الذي قبله(^٢)، كذا أورده الذهبي في «التجريد» على أنه جوس بجيم في أوله، وأشار بالذي قبله إلى عدي بن زيد(^٣)، ووهم في ذلك، لأنه عدي بن حمرس فصحفه وقد مضى على الصواب، والعجب أنه أعاده.

الدراسة:

قال الذهبي في التجريد: "عدي بن الحمرس بن نفر بن نصر بن عدي الجذامي، من أجداد الحسن ابن عبد العزيز الجروي له صحبة.

ثم قال: "عدي بن حوس(^٤) بن سعد بن نصر الجذامي، لعله صحابي، ويحتمل أن يكون الذي قبله(^٥).

وتعقبه الحافظ أنه وَهَمَ، وذكر عدي بن جوس الجذامي في القسم الرابع، لأن الصواب أنه عدي بن حمرس، فتكرر عند الذهبي، وتصحف، وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١-الصحبة لعدي بن الحمرسن فقد جزم بها الذهبي وغيره من الأئمة، قال المزني في ترجمة الحسن بن عبد العزيز، "ولجده عدي بن حمرس صحبة"(^٦).

٢- لم يذكر أحد من الأئمة فيما وقفت عليه عدي بن جوس في الصحابة.

٣- يُعْتَدَر للذهبي بأنه لم يجزم بصحبة عدي بن جوس، وإنما قال "لعله صحابي" وقال "ويحتمل أن يكون الذي قبله"، قلت: والذي قبله في "التجريد" هو عدي بن الحمرس، فبهذا خرج الذهبي من عهدة الوهم، لأنه ذكره على الاحتمال، وليس الجزم

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٣٩٥) القسم الرابع.

(٢) الذي قبله في الإصابة "عدي الانصاري" (٨ / ٣٩٤).

(٣) المذكور قبله في التجريد إنما هو عدي بن الحمرس وليس ابن زيد، وهذا الموافق لرد الحافظ، وأشار لذلك التركي في تحقيق الإصابة.

(٤) في التجريد "حوس" بالمهملة

(٥) التجريد (١ / ٣٧٦)

(٦) تهذيب الكمال (٦ / ١٩٧)

ترجمة (٢٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عروة بن رفاعَةَ الأنصاريّ، ذكره الإسماعيليّ، وأخرج من طريق المثني بن الصباح، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن رفاعَةَ الأنصاري- أن أسماء بنت عميس جاءت إلى النبي ﷺ... الحديث في الرقي. قلت: وهو غلط نشأ عن تصحيف. والصواب عن عروة، عن ابن رفاعَةَ عن ابن رفاعَةَ، فعروة هو ابن عامر، وابن رفاعَةَ هو عبيد، وهو في الذي بعده.

الدراسة:

عروة بن رفاعَةَ ذكره الحافظ في القسم الرابع وستأتي دراسته في عروة بن عامر بن عبيد بن رفاعَةَ، وأن صوابه: "عن عبيد بن رفاعَةَ الزرقى، عن أسماء"، وما يقال في هذا قيل: في ترجمة عروة بن عامر.

فصوابه ما ورد في رواية أحمد لهذا الخبر من طريق عروة بن عامر، وهو "تابعي"، عن عبيد بن رفاعَةَ الزرقى، قال: قالت أسماء يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين، أفأسترقى لهم؟ قال: "نعم فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين"(٢).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٠٢) ذكره في القسم الرابع ممن ذكر في الصحابة على سبيل الغلط. انظر

الدراسة السابقة ص ()

(٢) الترجمة رقم (٢٨).

ترجمة (٢٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عروة بن عامر بن عبيد بن رفاع: ذكره أبو موسى، وعزاه للإسماعيلي، وقال: روى من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر بن عبيد بن رفاع - أن أسماء بنت عميس أتت النبي ﷺ بثلاثة بنين لها واستأذنته أن يرقهم، فأذن لهم.

قلت: وقد وقع فيه أيضا تصحيف. والصواب: عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاع.

الدراسة:

عروة بن عامر بن عبيد بن رفاع ذكره ابن الأثير عن أبي موسى، قال: "عروة بن عامر بن عبيد بن رفاع أورده الإسماعيلي"، وأورد فيه الحديث أعلاه، ثم قال أخرجه أبو موسى.^(٢) وتعقبه الحافظ أنه تصحيف وليس في الصحابة هذا الاسم، وذكره في القسم الرابع، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- قالت أسماء يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين، أفأسترقى لهم؟ قال: "نعم، فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين".

أخرجه أحمد وهذا لفظه، والترمذي بنحوه، وابن ماجه بمثله، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاع الزرقى، قال: قالت أسماء: يا رسول الله... الحديث^(٣) وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وأخرجه الترمذي (٢٠٥٩)، والنسائي في الكبرى (٧٣ / ٧ / ٧٤٩٥)، من طريق أيوب السخيتاني عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاع، أن أسماء بنت عميس قالت... قال الحافظ: "وهذه الطريقة موصولة"^(٤)

٢- نص البخاري في تاريخه أن عروة بن عامر (الجهني) يروي عن عبيد بن رفاع، فقال: "عروة

(١) انظر: الإصابة (٨ / ٤٠٢) القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٧)

(٣) انظر: مسند أحمد (٤٥ / ٤٦٢ / ٢٧٤٧٠) سنن الترمذي (٤ / ٣٩٦ / ٢٠٥٩) سنن ابن ماجه (٤ / ٥٤٣ / ٣٥١٠).

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٠٢)

بن عامر سمع ابن عباس، وعبيد بن رفاعه روى عنه عمرو بن دينار^(١).
فتصحفت رواية الإسماعيلي إلى ابن عبيد بدلا من قوله عن عبيد، وقال الذهبي في التجريد
في عروة بن عامر: "تابعي"^(٢).

(١). التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣٣).

(٢) التجريد (١ / ٣٧٩).

ترجمة (٢٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عَسَجْدِي بن مانع السكسكي عداده في المعافر. شهد فتح مصر، قاله ابن يونس. قلت: الصواب أنه عجسري، بعد العين جيم ثم سين ثم راء، فهذا تصحيف.

الدراسة:

قال ابن يونس: "عَسَجْدِي بن مانع السكسكي": عداده في المعافر. من أصحاب رسول الله ﷺ. شهد فتح مصر، وهو معروف من أهل مصر^(٢) وتعقبه الحافظ أنه عسجري، وذكر عسجدي في القسم الرابع، وقد وجدت الحافظ ذكره في القسم الأول فسماه عجري فقال: عجري بن مانع السكسكي له صحبة، ولا يعرف له رواية. عداده في المعافر. قال ابن يونس، وذكره فيمن شهد فتح مصر، وكذا ذكره ابن منده عن ابن يونس^(٣)، وقد سماه أبو نعيم: "عجري"، ونقل ابن الأثير عن أبي نعيم وابن منده كلا الترجمتين "عجري" و"عسجدي" وما ذكر في أحدهما ذكر في الآخر، فعلى هذا فقد دُكر في اسمه ثلاثة أقوال.^(٤)

١- عسجدي.

٢- عجري.

٣- عسجري، ولم أفد عليه إلا عند الحافظ في إحدى قوليه.^(٥)

وقد حصر السيوطي في حسن المحاضرة الخلاف فيه بين عجري، وعسجدي ولم يذكر ترجيح الحافظ فقال: "عسجدي بن مانع السكسكي... قلت: تقدم عجري بن مانع؛ فالظاهر أنهما واحد، وأحد الاثنين مصحف"^(٦) فالسيوطي حصر الخلاف بين عجري

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٠٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (١ / ٣٤٢)

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٣٨٤)

(٤) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٢٦٣) أسد الغابة (٤ / ٣٤) وأسد الغابة (٣ / ٥٩٣)

(٥) (٣ / ٥٣٢) قال محقق أسد الغابة قال الحافظ في الإصابة، «والصواب انه عجسري بن مانع» وضبطه هكذا... على حين ذكره في الترجمة «عجري» وبالرجوع إلى مخطوطة دار الكتب «١١١» مصطلح حديث، وجدنا الترجمة هكذا «عجسري بن مانع»، ومع ذلك لم نجد فيما أتيت لنا من المراجع من يدعى «عجسري». انظر: ط دار الفكر - بيروت عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

(٦) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٢١٩)

وعسجدي، والذي يظهر لي أنه عسجدي.

وذلك لما يلي:

١- ضبطه بذلك ابن ماكولا، وهو إمام في ضبط الأسماء، وقد اعتمد عليه ابن الأثير كثيرا في أسد الغابة، قال ابن ماكولا: "وأما مائع أوله ميم وبعد الألف تاء معجمة باثنتين من فوقها فهو عسجدي بن مائع السكسكي، عداة في المعافر من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد فتح مصر، وهو معروف من أهل مصر، قاله ابن يونس" وقد وافقه عبدالرحمن ابن منده فقال: "عسجدي... قاله والذي رحمه الله عن (ابن يونس) الصدي^(١) وسماه بذلك الذهبي، وعزاه لابن يونس، وابن منده، وأبي نعيم^(٢).

٢- المنقول عن ابن يونس أنه: "عسجدي" وهذا يوافق ضبط ابن ماكولا، ونقل عبدالرحمن ابن منده عن أبيه وهو الأقرب، وهو قول الأكثر.

(١) أي ابن يونس. انظر: المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (٢/ ٢٩٠)

لعبدالرحمن بن منده

(٢) التجريد (١/ ٣٨٠)

ترجمة (٣٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عقبة بن عبد -بغير إضافة-. ذكره المستغفري في الصحابة، وتبعه أبو موسى، وهو مصحف، فإنه أورده من طريق يحيى بن صالح، عن محمد بن القاسم: سمعت عقبة بن عبد يقول: أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً قصيراً، فقال: «إن لم تستطع أن تضرب به ضرباً فاطعن به طعنا». قلت: وهو حديث معروف لمحمد بن القاسم، عن عتبة بن عبد السلمي.

الدراسة:

أورده ابن الأثير عن أبي موسى في أسد الغابة، عن يحيى بن صالح به. وسماه عقبة بن عبد(٢) وتعقبه الحافظ، وسماه عتبة بن عبد السلم، وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث الذي استدل به أبو موسى على صحة عقبة بن عبد، أخرجه البخاري من طريق يحيى بن صالح، عن محمد بن القاسم، قال سمعت عتبة بن عبد السلمي يقول: أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً قصيراً، قال: إن لم تستطع أن تضرب به فاطعن به طعنا، ويقال: عتبة بن عبد الله، ولا يصح. (٦ / ٥٢١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨ / ٢٧٨).

٢- سماه عتبة بن عبد السلمي. كل من ذكره ابن سعد، وخليفة بن خياط، والبخاري، وابن حبان في ثقاته، والمزي، والحافظ وغيرهم.(٣). ولهذا ذكر الحافظ عقبة بن عبد في القسم الرابع ممن ذكر في الصحابة وهما.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤١٠)

(٢) أسد الغابة (٤ / ٥٤) ولم أقف على قول المستغفري.

(٣) انظر: الطبقات لابن سعد (٧ / ٢٨٩) وطبقات خليفة (ص ١٠٣) والتاريخ الكبير (٦ / ٥٢١ / ٣١٨٥) والثقات لابن حبان (٥ / ٥٢٧ / ٦٠٥٩) وتهذيب الكمال (١٩ / ٣١٤) تهذيب التهذيب (٧ / ٩٨).

ترجمة (٣١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عقبة بن نافع، صحف بعض الرواة أباه أيضا، والصواب عقبة بن عامر، روى الإسماعيلي، من طريق إسحاق الأزرق، عن الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن عقبة بن نافع- أن رجلا سأل النبي ﷺ عن أخته نذرت أن تحج ماشية، فقال: مرها فلتركب.

الدراسة:

هؤلاء الرواة الذين أشار إليهم الحافظ روى عنهم الإسماعيلي، فقد أورد ابن الأثير روايته فقال: "عقبة بن نافع الأنصاري، أوردته الإسماعيلي، وروى بإسناده، عن عكرمة، عن عقبة بن نافع الأنصاري، أن رجلا سأل النبي ﷺ قال: إن أخته نذرت أن تحج ماشية، فقال: "مرها فلتركب، فإن الله لا يصنع بعناء أختك شيئا".(٢)

والصواب ما ذكره الحافظ؛ أنه عقبة ابن عامر وذلك لما يلي:

١- إن الإسماعيلي نفسه أورد هذه الرواية، ورد عليها، نقل ذلك عنه ابن الأثير قال: قال الإسماعيلي: إنما هو عقبة بن عامر"(٣) وتعقب هذا القول الإمام الذهبي وضح أنه عقبة بن عامر فقال: "عقبة بن نافع الأنصاري، أوردته الإسماعيلي، روى عنه عكرمة وإنما هو ابن عامر"(٤).

٢- التي نذرت أن تحج ماشية هي أخت عقبة بن عامر وهو الذي سأل النبي ﷺ عن ذلك، فقد أخرجه أبو داود برقم (٣٣٠٤)، من طريق سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن عقبة بن عامر الجهني به، وأحمد في المسند (١٨٠٧٢)، من طريق مطرف، عن عكرمة، عن عقبة بن عامر الجهني بنحوه.

والحديث أخرجه البخاري، ومسلم، عن عقبة ابن عامر من طرق أخرى.(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤١١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٥٨)

(٣) أسد الغابة (٤ / ٥٨)

(٤) التجريد (١ / ٣٨٥)

(٥) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ٢٠) برقم: (١٨٦٦) (باب جزاء الصيد ونحوه، باب من نذر المشي إلى الكعبة)

(بمعناه مختصرا). ومسلم في "صحيحه" (٥ / ٧٩) برقم: (١٦٤٤) (كتاب النذر، باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة)

ترجمة (٣٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): العلاء بن الحارث الثقفي: ذكره ابن الكلبي في التفسير، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في المؤلف، وقد صحف اسم أبيه، وإنما هو العلاء بن جارية، بالجيم والتحتانية.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن الكلبي في تسميته للعلاء بن الحارث^(٢)، ورجح أن الحارث تصحيف قلت: وقد سماه ابن الأثير العلاء بن حارثة.^(٣) ومثله الذهبي في التجريد، ولكن الذهبي سماه جارية في أكثر من موضع، وبعضهم يسميه خارجة،^(٤) وعلى هذا فمنهم من يسميه:

العلاء بن حارثة الثقفي. ومنهم من سماه العلاء بن خارجة الثقفي وهذا قليل. ومنهم من سماه العلاء بن جارية الثقفي عند الأغلب، ونقله البخاري عن ابن إسحاق، قال البخاري: في ترجمة "عبد الملك بن عبد الله الثقفي" قال: ابن إسحاق: وكان واعية جالس العلماء، وعم أبيه العلاء بن جارية من أصحاب النبي ﷺ ممن يألف، فأعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل^(٥). وبه سماه ابن سعد، والبغوي، وأبو أحمد العسكري وأبو نعيم، وابن عبد البر، وغيرهم^(٦).

(بمعناه مختصراً)، (٥ / ٧٩) برقم: (١٦٤٤) (كتاب النذر، باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة)، (٥ / ٨٠) برقم: (١٦٤٤) (كتاب النذر، باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة) وروي من طريق عكرمة واختلف عليه فرواه سعيد بن مسروق ومطر بن طهمان، ومطرف عكرمة مولى ابن عباس عن عقبة بن عامر، ورواه قتادة بن دعامة عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن عقبة بن عامر. (١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٤١٢/٨) ذكره في القسم الرابع. (٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم (٩/ص ١٩٣ / ٧٩٧) من طريق محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كانت المؤلفات قلوبهم خمسة عشر رجلاً منهم... وعمر بن مرداس السلمي والعلاء بن الحارث الثقفي أعطى كل رجل منهم سهماً مائة من الإبل". (٣) أسد الغابة (٤ / ٧٠) والتجريد (١ / ١٨٧) وسماه الذهبي في التاريخ، والسير "جارية" كقول الحافظ انظر: تاريخ الإسلام (٦ / ٢٦٧). (٤) قال أبو أحمد العسكري: العلاء بن جارية، وبعضهم يقول: خارجة كما نقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة (٤ / ٧٠). (٥) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٤٢١).

(٦) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٢٩١) معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٣٠٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٢٠٠) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٠٨٥) وقول العسكري نقله ابن الأثير كما

وهذا الراجع لأنه قول أغلب النقاد، وقول ابن إسحاق؛ وهو إمام في المغازي ورجالها وأحداثها.^(١)

سبق

(١) انظر: السير والمغازي لابن إسحاق (ص: ١٢٠) وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٩٣) ونقله عنه البخاري، وأبو حاتم في الجرح والتعديل.

ترجمة (٣٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - ^(١): علقمة بن نضلة الخزاعي: تقدم
فيمن اسمه طلحة، وأنه وقع عند ابن قانع مُصَحَّفًا.

الدراسة:

سبق دراسته في تعقب الحافظ على ابن منده، فإن ابن منده سماه: "عمرو بن نضلة". ^(٢).

(١) الإصابة: (٨/٤١٥ / ٦٨٣٨) القسم الرابع.

(٢) انظر: الترجمة (١٤).

ترجمة (٣٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمار بن أوس، استدركه الذهبي، وعَلِمَ له علامة بقي بن مخلد، وهو تصحيف، وإنما هو عمارة.

الدراسة:

قال الذهبي في التجريد (د) "عمار بن أوس" ولم يزد على ذلك، مستدركا على ابن الأثير، وعزاه لبقي بن مخلد، وتعقبه الحافظ أنه تصحيف، وإنما هو عمارة بن أوس، وذكر عمار في القسم الرابع، والذي يظهر من صنيع الذهبي أنه فرق بين عمار بن أوس، وعمارة بن أوس، لأنه ترجم لكل واحد على حدة، والصواب تعقب الحافظ ابن حجر وذلك لما يلي:

١- لم يذكر الذهبي مستندا لذكر عمار بن أوس، في الصحابة إلا بعزوه لبقي بن مخلد، ولم يُذكر عمار بن أوس عند من صنف في الصحابة إلا بعمارة بن أوس.

٢- ذكر الأئمة عمارة بن أوس في الصحابة، قال البخاري: "عمارة بن أوس، له صحبة" ومثله أبو حاتم، وهكذا ذكره من كتب في الصحابة.(٢).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤١٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٤٩٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٦٢) وانظر: معجم ابن قانع (٢ / ٢٤٧ / ٧٥٩) والثقات لابن حبان (٣ / ٢٩٤ / ٩٥١) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٨٧) الاستيعاب (٣ / ١١٤١) وأسد الغابة (٤ / ١٢٨).

ترجمة (٣٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمّار بن عكرمة، استدركه الذهبي أيضا، وعزاه لبقّي بن مخلد، وهو تصحيف أيضا، وإنما هو عمارة بن زعكرة.

الدراسة:

قال الذهبي في التجريد" (د) عمار بن عكرمة ولم يزد على ذلك، وقد أورد عمار بن زعكرة في موضع آخر مما يدل أنه فرق بينهما، وعادة الذهبي مما تبين لي في التجريد أنه يذكر أي اسم ورد في الصحابة ويشير إلى من ذكره، وأحيانا يرجح، وقد يسكت عن ذلك، وتعقبه الحافظ بأنه تصحيف؛ صوابه عمارة بن زعكرة وهذا الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

١- لم يذكر في مصدر من مصادر تراجم الصحابة عمار بن عكرمة؛ مما يدل على أنه تصحيف، بل إن الذهبي لم يذكره في مؤلفاته الأخرى فيما وقفت عليه، لذلك ذكره الحافظ في القسم الرابع ممن ذكر في الصحابة على وجه الغلط.

٢- رمز في التجريد بعد عمار بن عكرمة إلى أبي نعيم ولم أجد عند أبي نعيم إلا عمارة بن زعكرة(٢).

٣- الصحبة ثابتة لعمارة بن زعكرة، فقد ذكره البخاري وغيره في الصحابة.(٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤١٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معرفة الصحابة (٤ / ٢٠٨٢ / ٥٢٣٨).

(٣) قال البخاري: " له صحبة ". انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٤٩٤) ومعجم ابن قانع (٢ / ٢٤٦) وثقات ابن حبان (٣ / ٢٩٥) والاستيعاب (٣ / ١١٤٢) وأسد الغابة (٤ / ١٣١) وتهذيب الكمال (٢١ / ٢٤٦) كلهم ذكر عمارة بن زعكرة فقط.

ترجمة (٣٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(^١): عمارة بن حبيب النسائي: هكذا استدركه ابن فتحون، فصحف اسم أبيه، وإنما هو شبيب بالمعجمة.

الدراسة:

عمارة بن حبيب استدركه ابن فتحون(^٢) وتعقبه الحافظ بأنه ابن شبيب، وهذا الصواب، وبذلك ترجم له البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن عبد البر، والسمعاني، وابن الأثير، والمزي، والذهبي(^٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤١٨ / ٦٨٤٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أبو بكر بن فتحون (ت ٥٢٠ هـ) اسم كتابة "التذيل" وهو ذيل على الاستيعاب وهو مفقود. انظر: رفع الخلاصة بتهذيب الأصابة للتدمري. وقد جمع الباحث فيصل حمدان الحويطي أقوال ابن فتحون المتفرقة في رسالة علمية جمع فيها نصوص الإستلحاق في سفر واحد، أورد فيه ما يقارب (١٣٠٠) ترجمة وقد نوقشت في الجامعة الإسلامية. وعمارة بن شبيب مختلف في صحبته ذكره البخاري في الصحابة وبين أن روايته معلولة، وأنه يروي عن رجل من الأنصار، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦ / ٣٦٤): "قلت: لأبي له صحبة؟ قال ما ندرى على الظن كتبناه في مسند الوجدان روى عنه تابعي" وقد اخرج روايته الترمذي في سننه (٥ / ٤٣٥) وقال: "وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ". وقال ابن حبان في الثقات (٣ / ٢٩٥): "ومن زعم أن لعمارة بن شبيب السبأى صحبة فقد وهم سمع عمارة خبره في التهليل عن رجل من الأنصار عن النبي ﷺ". ونقل الذهبي في التجريد عن ابن يونس أن حديثه مرسل.

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٤٩٥) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٦٦) والثقات لابن حبان (٣ / ٢٩٥) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٨٣) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١١٤٣) والأنساب للسمعاني (٧ / ٥٠) وأسد الغابة (٤ / ١٣٣) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١ / ٢٤٧) والتجريد (١ / ٣٩٥).

ترجمة (٣٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمارة بن قُرْصٍ الليثي: استدركه مغلطاي فيما قرأت بخطه على أسد الغابة؛ فصحّفه، وإنما هو عبادة. وقد مضى على الصواب.

الدراسة:

عمارة بن قُرْصٍ الليثي، ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط،

متعقبا على مغلطاي(٢) أنه صحفه إلى عمارة، وهو: عبادة بن قرص أو قرط الليثي(٣)

وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

هو: عبادة بن قُرْصٍ الليثي معروف عند الأئمة؛ ذكره في الصحابة البخاري، ومسلم وقال: "عبادة بن قُرْط، ويقال: ابن قرص". وذكره كذلك ابن حبان، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي.(٤).

ولم أقف على ذكر لعمارة بن قُرْصٍ في الصحابة، لهذا لا يصح استدراك مغلطاي على ابن الأثير؛ لأن عمارة بن قُرْصٍ تصحف من عبادة بن قُرْصٍ، والتقارب بين عمارة وعبادة، والتوافق في اسم الأب، والنسب دليل على التصحيح.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤١٩ / ٦٨٤٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) حاشية مغلطاي على "أسد الغابة" وقد اقتبس منها الحافظ ابن حجر في بعض المواضع ولا يزال مخطوطا حسب ما وقفت عليه.

(٣) قال ابن عبد البر وابن الأثير، والحافظ: "الصواب ابن قرص". انظر: الاستيعاب (٢ / ٨٠٩) وأسد الغابة (٣ / ١٦٠) والإصابة (٥ / ٥٧١ / ٤٥٢٢).

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ١٠٦) [٧٧٩٥] ت الدباسي والنحال) وطبقات مسلم (١ / ١٨٦ / ٣٧٥) والثقات لابن حبان (٣ / ٣٠٣) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٨٠٩) وأسد الغابة (٣ / ١٦٠) والتجريد (١ / ٢٩٤).

ترجمة (٣٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمر بن بُلَيْل بن أُحَيْحَةَ الأنصاري: قيل: له صحبة. كذا استدركه صاحب التجريد فصحفه، وإنما هو عمرو".

الدراسة:

قال الذهبي: "عمر بن بليل بن أُحَيْحَةَ، قيل: له صحبة" وتعقبه الحافظ أنه عمرو، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

ذكره الأئمة المتقدمين بهذا الاسم؛ ومنهم البخاري، وأبو حاتم، والدارقطني، وأبو نعيم، وابن ماكولا في ضبط الأسماء، وابن الأثير وغيرهم، وقال الحافظ: "ذكره البغوي، والباوردي، والطبري، وابن السكن، وغيرهم في الصحابة"(٢).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٢١) ذكره في القسم الرابع وقد ترجم له بعمرو في القسم الأول (٣٣٩/٧)

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٣١١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٢٢٠) والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١ / ١٩٨) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠١٦) والإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١ / ٣٥٥) وأسد الغابة (٤ / ١٨٨) والإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٩٩)

قلت: وسبب الوهم الواقع في التجريد أن الاسم اختلف في نسخ التجريد فقد اطلعت على نسختين من مخطوطات التجريد ففي واحدة منها سُمِّي (عمرو بن بليل) على الصواب، وفي الأخرى (عمر بن بليل) وهكذا اختلف المطبوع تبعاً للمخطوط ففي نسخة دار المعرفة الطبعة الأولى (عمر) وفي الأخيرة (عمرو) وكذلك في الطبعة الهندية للتجريد (عمرو) فالوهم ليس من الذهبي فهو إما من إحدى النسخ أو النسخ لأنه عند الذهبي عمرو بن بليل على الصواب كما بين ذلك في الميزان في ترجمة عبد الله بن عمرو بن أُحَيْحَةَ قال: "وهو وهم، صوابه عمرو ابن أُحَيْحَةَ" انظر ميزان الاعتدال (٢ / ٤٦٧).

ترجمة (٣٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(^١): عمرو بن خِلاس الأوسي: ذكر أبو موسى، عن جعفر، أنه قال: شهد بدرًا. قلت: وقد صحف أباه، وإنما هو الجلاس بالجيم".

الدراسة:

قال ابن الأثير: عمرو بن خلاس من بني عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، يقال له مخرج. أورده جعفر فيمن شهد بدرًا. أخرجه أبو موسى مختصراً. وقال الذهبي: "أورده جعفر فيمن شهد بدرًا"(^٢)، وتعقبه الحافظ أنه صحف أباه، وهو الصواب، فكل من وقفت عليه قد ذكره بعمر بن الجلاس ومنهم، يحي بن سعيد الأموي، وذكره فيمن شهد بدرًا، وابن فتحون، في استدراكه على ابن عبد البر، وحكاة عن البغوي، وأبو موسى في استدراكه على ابن منده، والرعي في الجامع، ووافقهم الحافظ فذكره في القسم الأول الجلاس، بضم الجيم والسين(^٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٤١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٠٩) والتجريد (١ / ٤٠٦)

(٣) انظر هذه الأقوال في الجامع للرعي (٤ / ١٩٨) ترجمة رقم ٣٩٤٩ والإصابة (٨ / ٤٤١) و(٧ / ٣٥٠) بتصرف وقال الرعي: "عمرو بن جلاس بن عوف" (مو، فت) ورمز لأبي موسى، ولابن فتحون.

ترجمة (٤٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمرو بن سعيد بن الأزعر الأنصاري الأوسي، كذا ذكره أبو موسى في الذيل في حرف السين من الآباء، فوهم في استدراكه، وصحف أباه، وهو عمرو بن معبد. أوله ميم.

الدراسة:

أورد ابن الأثير قول أبي موسى في أسد الغابة، فقال: "عمرو بن سعيد بن الأزعر الأنصاري،

ذكره جعفر فيمن شهد بدرا. أخرجه أبو موسى مختصرا.

قلت: فلعل أبا موسى أستند في ذلك على جعفر المستغفري. وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١-نبه ابن الأثير على هذا القول، وَوَهَّمَ أبا موسى، فقال: "قد وهم أبو موسى في قوله سعيد، إنما هو معبد".(٢)

٢-وافق أبو موسى الأئمة في إحدى قولي، فقد ذكره في عمرو بن معبد الأزعر، فقال: "عمرو بن معبد بن الأزعر... الأنصاري الأوسي ثم الضبيعي شهد بدرا"، وقال ابن الأثير: "وقد وهم.... وقد أخرجه هو في عمرو بن معبد".(٣)

قلت: فلعله نقله عن جعفر وغفل أن ينبه على وهمه.

وبالرجوع للذهبي في التجريد، وجدت أنه وافق ما ذكرت، فقد جعل العهدة على جعفر، فقال: "عمرو بن سعيد بن الأزعر، ذكره المستغفري فصحفه، وإنما هو ابن معبد"(٤)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٣٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٦٠)

(٣) انظر: أسد الغابة (٤ / ٢١٨)

(٤) التجريد (١ / ٤٠٨)

ترجمة (٤١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمرو بن سليمان المزني: ذكره ابن قانع، وأخرج من طريق إسماعيل بن أبي إياس، سمعت عمرو بن سليمان المزني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العجوة من الجنة»، ووهم ابن قانع فيه من وجهين، فإنه صحف اسم أبيه، وحذف شيخه.

الدراسة:

ذكر ابن قانع عمرو بن سليمان المزني في الصحابة ثم قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن سعيد الثوري، نا إسماعيل بن بشر بن منصور، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن المشمعل بن إياس، قال: سمعت عمرو بن سليمان المزني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العجوة من الجنة»^(٢) وتعقبه الحافظ أنه تصحيف وقد حذف شيخه كذلك وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- هذا الخبر بعينه أخرجه ابن ماجة في سننه وسماه: "عمرو بن سليم" وذكر شيخه فقال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا المشمعل بن إياس المزني، حدثني عمرو بن سليم قال: سمعت رافع بن عمرو المزني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "العجوة والصخرة من الجنة" وأخرجه أحمد في المسند (٢٠٣٤١) وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦٦٧)، والحاكم (٧١٣٣)، من طريق المشمعل بن إياس، بهذا الإسناد. وقال الحافظ "وهو الصواب"^(٣) وصححه الذهبي.^(٤)

٢- عمرو بن سليم المزني تابعي معروف قال المزي: "عمرو بن سليم المزني البصري روى عن: رافع بن عمرو المزني حديث "العجوة والصخرة"^(٥) من الجنة، روى عنه: المشمعل بن إياس المزني، قال النسائي: ثقة"^(٦).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٣٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢١٤)

(٣) انظر حاشية المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤ / ١٣٣)

(٤) والإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٢٢٧)

(٥) قيل: صخرة بيت المقدس وقيل: الحجر الأسود وأكثر الشروح أنها صخرة بيت المقدس.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢ / ٥٧) قال محمد الأمين الاثيوبي في مرشد ذوي الحجا إلى سنن ابن ماجة

(٢٠ / ٢٢٦): عمرو بن سليم: (سمعت رافع بن عمرو المزني) أخا عائذ بن عمرو، صحابي سكن البصرة، وبقي إلى

ترجمة (٤٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمرو بن عبد الله العدوي: ذكره ابن فتحون عن الأموي في مغازيه، وأنه الذي حلق رأس رسول الله ﷺ في حجة الوداع. قلت: وهذا خطأ نشأ عن تصحيف: وإنما هو معمر.

الدراسة:

عمرو بن عبد الله العدوي، ذكره الرعيني في الجامع (٢) فقال: "عمرو بن عبد الله العدوي، ذكره الأموي عن ابن إسحاق". وعزاه الرعيني إلى ابن فتحون، في استدراكه على ابن عبد البر، وذكره الحافظ في القسم الرابع، هو الصواب وذلك لما يلي:

١- المعروف أن الذي حلق شعر رسول الله ﷺ معمر بن عبد الله العدوي، وهو الذي عليه الأئمة، فقد ذكره بذلك الواقدي في مغازيه، وأحمد في المسند، وسماء البخاري معمر نقلاً عن ابن إسحاق، وقال أبو نعيم: "حجازي مسح شعر رسول الله ﷺ في حجة الوداع وحلقه" ومثله ابن الأثير، والنووي، وقال: "وهذه منقبة عظيمة لم يصل إليها غيره..". ووافقهم الذهبي في التجريد (٣).

٢- الحديث حديث معمر، قال أحمد في المسند حديث معمر بن عبد الله، ثم قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري، عن عبد الرحمن بن عقبة مولى معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي، عن معمر بن عبد الله قال: كنت أرحل لرسول الله ﷺ في حجة الوداع، قال: فقال لي ليلة من الليالي: "يا معمر، لقد وجدت الليلة في أنساعي اضطراباً"، قال: فقلت: أما والذي بعثك بالحق لقد شددتها كما كنت أشدها، ولكنه أرخاها من قد كان نفس علي مكاني منك لتستبدل بي غيري، قال:

خلافة معاوية، ومنهم من قال فيه: عامر بن عمرو رضي الله تعالى عنه. وهذا السند من خماسياته، وحكمه: الصحة؛ لأن رجاله ثقات أثبات.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٤١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) الجامع للرعيني (٤ / ٣٢١ / ٤٠١١). والأموي هو يحيى بن سعيد وهو ممن أخذ السيرة عن ابن إسحاق.

(٣) انظر: مغازي الواقدي (٢ / ٧٣٧) والمسند (٢ / ٧٣٧) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣٧٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم

(٥ / ٢٥٩٦) أسد الغابة (٥ / ٢٢٧) وتهذيب الأسماء واللغات (٢ / ١٠٨) للنووي وقال فيه: "رؤى لمعمر عن رسول الله ﷺ

سبعة أحاديث، روى مسلم في صحيحه منها واحداً"

فقال: "أما إني غير فاعل"، قال: فلما نحر رسول الله ﷺ هديه بمنى، أمرني أن أحلقه، قال: فأخذت موسى فقممت على رأسه، قال: فنظر رسول الله ﷺ في وجهي وقال لي: "يا معمر، أمكنك رسول الله ﷺ من شحمة أذنه، وفي يدك موسى؟" قال: فقلت: أما والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمة الله علي ومِنِّهِ، قال: فقال: "أجل إذا أقر لك"، قال: ثم حلقت رسول الله ﷺ. (١)

مع ضعف فيه، ولكن الشاهد منه أن الإمام أحمد أخرجه عن معمر، وكذلك كل من أخرجه ذكره عن معمر.

(١) مسند أحمد (٢٢٢ / ٤٥) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٦١) رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عتبة مولى معمر؛ ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثق ولم يجرح. وبقية رجاله ثقات.

ترجمة (٤٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عمرو بن عقبة، ذكره سعيد بن يعقوب، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، فروى من طريق علي بن خالد، عن مكحول - أن عمرو بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله بُعِدَ من النار مسيرة مائة عام». قال سعيد: أراه عمرو بن عبسة. قلت: هو هو، والحديث حديثه.

الدراسة:

قال ابن الأثير^(٢) قال أبو موسى: عمرو بن عقبة، ذكره سعيد بن يعقوب الشيرازي وقال سعيد: أراه عمرو بن عبسة". ووافقه الحافظ. أن عمرو بن عقبة تصحيف، ولا يصح في الصحابة عمرو بن عقبة، لذا ذكره الحافظ في القسم الرابع. وقال كذلك: "واستدركه أبو موسى، وقال: قال سعيد: لعله عمرو بن عبسة، يعني فتحرف".^(٣) وما ذكره الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- نبه على هذا الوهم الإمام الذهبي في التجريد فقال: "عمرو بن عقبة أورده المستغفري^(٤) وإنما هو ابن عبسة صحفوه".

والحديث روي من طريق مكحول عن عمرو بن عبسة فقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣٠١ / ٩٦٨٤)، عن سعيد بن عبد العزيز، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٣٠٣)، من طريق محمد بن راشد، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٣٠٩)، عن النعمان بن المنذر كلهم عن مكحول عن عمرو بن عبسة، عن النبي ﷺ^(٥) قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون".^(٦)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٤٢) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٤٢)

(٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٤٢٩)

(٤) أسد الغابة (٤ / ٢٤٢)

(٥) قال الالباني في صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٥٨١): رواه الطبراني بإسناد لا بأس به.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٤)

ترجمة (٤٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمرو بن عُقَيْش ذكره سعيد بن يعقوب، قال: كان له رثي في الجاهلية... الحديث. وقد صحف أباه، وإنما هو أقيش بـهمزة لا بعين.

الدراسة:

أورد ابن الأثير عمرو بن عُقَيْش عن سعيد بن يعقوب(٢) فقال: "عمرو بن عُقَيْش كان له ربا في الجاهلية، وكان يمنعه من الإسلام حتى أخذه. كذا أورده سعيد، وروى له حديثا، وإنما هو ابن أقش، وقيل: وقش، وقيل: ابن ثابت بن وقش. أخرجه أبو موسى مختصرا. وقول الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- أن الإمام الذهبي نبه على هذا الوهم من قبل فقال: "عمرو بن عقيس جاهلي، أورده سعيد وإنما هو ابن أقيش"(٣) وبذلك ترجم له ابن منده، وابن الأثير(٤) وترجم له الحافظ في الإصابة، عمرو بن ثابت بن وقش، ويقال: أقيش، وقال قد ينسب إلى جده فيقال عمرو بن أقيش(٥). قلت: وقد ترجم له أبو نعيم، فقال: ابن وقش، وقيل: أقيش، وقال ابن عبد البر: ابن وقش فالخلاف دائر بين وقش، وأقيش ولم يذكر عقيش إلا ما ورد عن سعيد بن يعقوب.

٢- أخرج حديثه أبو داود برقم (١٩٠ / ٤)، والحاكم برقم (١٢٤ / ٢)، من طريق حماد بن سلمة أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية، فكره أن يسلم حتى يأخذه، فجاء يوم أحد، فقال: أين بنو عمي؟ قالوا: بأحد، قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد، قال: فأين فلان؟ قالوا: بأحد، فلبس لأمته، وركب فرسه، ثم توجه قبلكم، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني قد آمنت، فقاتل حتى جرح، فحمل إلى أهله جريحا، فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته: سليه: حمية لقومك، أو غضبا لهم،

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٤٣) القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٤٣)

(٣) التجريد (١ / ٤١٤)

(٤) أسد الغابة (٤ / ١٨٠) نقله عن ابن منده.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٠٠)

أم غضبا لله؟ فقال: بل غضبا لله ولرسوله، فمات، فدخل الجنة، وما صلى لله صلاة. وهذا اللفظ لأبي داود.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الحافظ في الإصابة: "هذا إسناد حسن"^(١) قلت: فلعل ترجيح الذهبي والحافظ أنه أقيش بناء على هذه الرواية.

(١) سنن أبي داود (٤ / ١٩٠) وقال: إسناده حسن. والمستدرك على الصحيحين للحاكم (٢ / ١٢٤) وفيه أن الذهبي وافقه أنه على شرط مسلم قال المحقق مصطفى عبد القادر عطا [التعليق - من تلخيص الذهبي] على شرط مسلم. وكذلك ذكر في حاشية تحقيق المستدرك للفريق العلمي لموسوعة جامع السنة (٣ / ٢٣٨ / ٢٥٨٩).

ترجمة (٤٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمرو بن وَاْبِصَةَ بن معبد: تابعي معروف، أخرجه البارودي في الصحابة، وساق من طريق معمر، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن عمرو بن وابصة- أن النبي ﷺ أبصر رجلا يصلي خلف الصف، فأمره أن يعيد. وهذا خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو: عن عمرو، عن وابصة، فتصحف (عن) فصارت (ابن) فعمره هو ابن راشد، والصحابي هو وابصة.

الدراسة:

تعقب الحافظ على البارودي(٢) وتعُقب الحافظ هو الصواب، وذلك لأن الصحبة ورواية الحديث لو ابصة وعمره بن راشد تابعي يتبين ذلك مما يلي:

١- الحديث أخرجه أبو داود (٢/ ١٨ / ٦٨٢)، والترمذي (١/ ٣٠٨ / ٢٣١)، وابن حبان في صحيحه (٥/ ٥٧٦ / ٢١٩٩)، كلهم من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن راشد عن وابصة: أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده، فأمره أن يعيد".

٢- عمرو تابعي معروف، قال المزي: "عمرو بن راشد الأشجعي، أبو راشد الكوفي، روى عن وابصة بن معبد الأسدي، روى عنه: هلال بن يساف، ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، روى له أبو داود، والترمذي حديثا واحدا.(٣)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٤٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أبو منصور البارودي (ت ٣٠١ هـ) ألف في الصحابة كتابا سماه (معركة الصحابة) وهو مفقود وينقل منه الحافظ كثيرا. انظر: رفع الخلافة بتهذيب الإصابة (ص ١٢ بتصرف).

(٣). تهذيب الكمال في أسماء الرجال بتصرف (٢٢ / ١٧)

ترجمة (٤٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عمير بن جُدعان، أورده المستغفري، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، فأورده المستغفري من طريق حُضَيْن بن المنذر- وهو بالضاد المعجمة مصغر، عن المهاجر بن قنفذ، عن عمير بن جدعان- أنه سلم على النبي ﷺ وهو يتوضأ... الحديث.

وهذا إنما هو من رواية المهاجر. والخطأ وقع في قوله عن عمير، والصواب: ابن عمير.

الدراسة:

عمير بن جدعان ذكره ابن الأثير عن المستغفري(٢)، وأورد فيه الحديث السابق، وتعقبه الحافظ وذكره في القسم الرابع ممن سمي في الصحابة على وجه الغلط، وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١-تعقب هذا الوهم قبل الحافظ وابن الأثر، والذهبي. قال ابن الأثير: "كذا أورده عن عمير والصواب: قنفذ بن عمير، فإنه أبوه، وعمير بن جدعان ما أظنه أدرك المبعث، فإنه أخو عبد الله بن جدعان" وقال الذهبي: "عمير بن جدعان أورده المستغفري وهو غلط إنما هو قنفذ بن عمير".

قلت: والصحبة ثابتة لقنفذ بن عمير بن جدعان، وابنه المهاجر بن عمير، قال ابن عبد البر: "قنفذ بن عمير بن جدعان التميمي له صحبة،" وقال ابن الأثير: "... له صحبة، ولاه عمر مكة ثم عزله"(٣) وذكر البخاري اسم المهاجر بن قنفذ على الصواب، وأثبت صحبته، قال البخاري: "مهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان.. له صحبة"(٤)

٢-الحديث رُوي على الصواب من طريق حُضَيْن بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ بن عمير عن النبي ﷺ، فقد أخرجه أبو داود في السنن (١ / ١٤)، والنسائي في سننه (١ / ٣٧)، وابن ماجه (١ / ١٢٦)، من طريق حُضَيْن بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٥٥) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٧٥) أسد الغابة (٤ / ٢٧٥) والتجريد (١ / ٤٢٢) وذكر الحافظ تعقب لأبو موسى وابن الأثير في الإصابة (٨ / ٤٥٥).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٠٧) وأسد الغابة (٤ / ٣٩٢). والتاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣٧٩)

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

جدعان: أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى توضع " الحديث "(١)

(١) قال الألباني: "إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن حبان، والحاكم والذهبي والنووي) انظر: صحيح سنن أبي داود (١ / ٤٥) لناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ٨ وقال الارنؤوط: "إسناده صحيح" انظر: "سنن أبي داود (١ / ١٤)

ترجمة (٤٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): عَنَانَ: رجل من الصحابة له حديث واحد، كذا ذكره علي بن سعيد العسكري، وساق من طريق إسماعيل المؤذن، عن عبد الرحمن بن عنان، عن أبيه- رفعه: من صام ستا بعد يوم الفطر فكأنما صام الدهر...وهو تصحيف، وإنما هو غنام.

الدراسة:

نقل ابن الأثير قول علي بن سعيد في أسد الغابة، وقد أخرجه عنه أبو موسى، فقال: "عنان أوردته العسكري. وقال: هو رجل من الصحابة، لا يُعرف له إلا هذا الحديث.(٢) وأورد فيه الحديث أعلاه، وتعقبه الحافظ وذكر عنان في القسم الرابع وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- ذكر البخاري، وأبو حاتم أنه "غنام"، وهو الذي يروي عنه ابنه عبد الرحمن، وأوردا هذا الإسناد والخبر بعينه، قال أبو حاتم: "غنام والد عبد الرحمن بن غنام، روى عن النبي ﷺ أنه قال: "من صام ستة ايام من شوال"، روى حاتم بن إسماعيل عن إسماعيل المؤذن عن عبد الرحمن بن غنام عن أبيه.(٣)

٢- ذكره غير واحد في الصحابة منهم ابن منده والبعوي(٤) وقال أبو نعيم: "غنام أبو عبد الرحمن حديثه عند ابنه عبد الرحمن، سكن المدينة " وكذلك ذكره الذهبي في التجريد،(٥) قلت: وترجم له الحافظ في القسم الأول من حرف الغين.(٦)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٦٢) القسم الرابع.

(٢). أسد الغابة (٤ / ٢٩١)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٣٣٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٥٨)

(٤) ابن منده والبعوي كما في الإصابة (٨ / ٤٦٢)

(٥) التجريد (٢ / ٣)

(٦). معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٢٧٦)

ترجمة (٤٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عنتر بن نَقْب العُدري:.. استدركه ابن الدباغ، وهو تصحيف، وإنما هو عنيز بالتصغير.

الدراسة:

قول ابن الدباغ أورده الذهبي في التجريد قال: "عنتر بن نَقْب.... له وفادة، ذكره ابن الدباغ وقيل: عنزة"^(٢).

قلت: اختلف في اسمه اختلافا كثيرا فقد سمي بعنتر، وعنتر، وعس، وعنيز. قال ابن ناصر الدمشقي: "عنتر العُدري، لَهُ صُحْبَةٌ، وَقِيلَ: عتير، وَقِيلَ: عنيز، وَقِيلَ: عس"^(٣). يتضح ذلك مما يلي:

أولا: سماه ابن عبد البر عنيز قال: "عنيز العُدري. ويقال الغفاري. أقطعه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أرضا بوادي القرى... ويقال في هذا: عس" وقال في موضع آخر: "عس العُدري مذكور في الصحابة"^(٤)، وقال ابن الأثير: "وأما أبو عمر فرأيته في كتابه الاستيعاب، في عدة نسخ صحاح لا مزيد على صحتها عنيز بضم العين"^(٥). قلت: ولعل الحافظ تبعه في ذلك.

ثانيا / تدور ألفاظ الرواية الواردة فيه بين عس وعنتر، فقد أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير للطبراني (١٨ / ٨٧)، قال حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ التَّزَمْدِيُّ، ثنا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا زِيَادُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مَطِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُنْتَرِ الْعُدْرِيِّ، " أَنَّهُ اسْتَقَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْضًا بِوَادِي الْقُرَى، فَهِيَ تُسَمَّى الْيَوْمَ بُوَيْرَةَ عُنْتَرٍ"، قَالَ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ فَصَلَّى بِوَادِي الْقُرَى.

ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ٢٢٤٢)، وسماه عتير. وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥ / ٦٩)، من طريق الحكم بن إسماعيل عن

(١) الإصابة (٤٦٣/٨).

(٢) التجريد (١/٤٢٧).

(٣) توضيح المشتبه (٦/٩٣).

(٤) (٣/١٢٤٦).

(٥) أسد الغابة (٤/٣٣).

زياد بن نصر به نحوه. لكنه قال فيه "عنتر العذري".

وأورده ابن الأثير^(١) في عس قال: "عس العذري... استقطع النبي ﷺ أرضاً بوادي القرى... فهي تسمى بوية عس، وقال: رأيت النبي ﷺ غزا تبوك، وصلى في مسجد وادي القرى.

وأخرجه ابن منده، وأبو عمر، كذا في عس، وأخرجه أبو عمر أيضاً في عزيز. قلت: وقد ذكر أبو حاتم أن هذه الرواية وردت في عس، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: "سليم بن مطير روى عن أبيه عس العذري أنه رأى النبي ﷺ، روى عنه زياد بن نصر من أهل وادي القرى^(٢).

وهذا الإسناد ضعيف وذلك لجهالة مطير، قال الذهبي: "مطير بن سليم... وعنه ابنه سليم، وشعيب، لم يصح حديثه"^(٣)، وقال الحافظ: "مجهول الحال"^(٤).

وأما زياد بن نصر قال فيه أبو حاتم: هو شيخ^(٥).

والذي يترجح لدي أنه عس، وذلك لما يلي:

١- نص أبو حاتم على أنه عس، والرواية روايته، وكرره ابن أبي حاتم عن أبيه في موضعين، قال: "عس العذري له صحبة روى عنه مطير أبو شعيب الوادي يعنى من وادي القرى، سمعت أبي يقول ذلك" وأبو حاتم مقدم في هذا الفن، ووافقه في التخريج ابن عبد البر، وابن منده.

٢- صحح ابن الجارود وعبد الغني الأزدي أنه عس، وقال ابن الجارود: "اختلف في اسمه، وعس أصح"^(٦). وقال عبد الغني بن سعيد: وقيل: عس العذري بالسين غير معجمة، وقيل: إنه أصح من عنتر"^(٧)، وقال البرديجي: "عس العذري"^(٨).

(١) أسد الغابة (٤/ ٣٣/ ٣٦٤).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢١٤) ..

(٣) الكاشف (٢/ ٢٧١).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٥).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٤) ..

(٦) الإصابة (٧/ ١٦٨).

(٧) أسد الغابة (٤/ ٣٣).

٣- قال ابن الأثير في تسميته عنيز: "ولعل أبا موسى لم يخرج، لأنه علم أن عنيزا غير صحيح، والله أعلم"^(٢).

قلت: وهو المؤكد، لأن أبا موسى يرى أنه عس، بدليل أنه قال: "عتير العذري استدركه أبو زكريا على جده وقد ذكره جده فقال: عس"^(٣).

(١) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث (ص: ٣٦).

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٩٤) ..

(٣) أسد الغابة (٤ / ٢٩٤) ..

ترجمة (٤٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(^١): غَزِيَّة بن الحارث. ذكره أبو صالح المؤذن في الصحابة، وقال: له صحبة. سكن مصر. روى عنه كعب بن علقمة حديثاً طويلاً، كذا ذكره في كتاب من لم يرو عنه إلا واحد، وأخطأ فيه من وجهين: أحدهما أنه صحف اسمه، وإنما هو غرفة، بالراء والفاء المفتوحتين، لا غزية... "

الدراسة:

تعقب الحافظ على أبي صالح المؤذن(^٢) في تصحيحه لغرفة بن الحارث بغزية، وذكر هذا الوهم في القسم الرابع من الإصابة، وما ذكره الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١-أورد البخاري هذا الخبر بعينه في التاريخ من طريق كعب بن علقمة عن غرفة بن الحارث الكندي، فقال في الصحابة: "غرفة بن الحارث الكندي سكن مصر له صحبة، قال نعيم بن حماد، قال: نا ابن المبارك، قال: أنا حرملة بن عمران قال: حدثني كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث الكندي مر به نصراني فدعاه إلى الإسلام، فتناول النبي ﷺ، وذكره، فرفع غرفة يده فدق أنفه، فرفع إلى عمرو بن العاصي، فقال عمرو: أعطيناهم العهد، قال غرفة معاذ الله أن أكون أعطيناهم على أن يظهروا شتم نبينا.... الحديث"(^٣)

٢- ذكره كذلك ابن أبي حاتم عن أبيه فقال: "غرفة بن الحارث الكندي سكن مصر له صحبة روى عنه عبد الله بن الحارث الأزدي وكعب بن علقمة... سمعت أبي يقول ذلك."(^٤) فعلى هذا فقد توافق البخاري وأبو حاتم، والحافظ على أن الخبر خبر غرفة بن الحارث وليس لغزية، ولعل سبب الوهم تقارب الاسم، ولا يريد الحافظ بقوله تصحيف أن غزية بن الحارث

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٥٠٧) القسم الرابع.

(٢) هو أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد، أبو صالح المؤذن النيسابوري ولد سنة ثمان وثمانين، (٣٨٨هـ) وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين، وسمع الكثير، وكتب الكثير وصنف، وكان حافظاً ثقة، ذا دين متين وأمانة وثقة وكان يعظ ويؤذن. أنبأنا زاهر بن طاهر قال: خرج أبو صالح المؤذن ألف حديث عن ألف شيخ. انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦ / ١٩٣) لابن الجوزي. وقال الذهبي هو: "محدث خراسان". سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤١٩) ولم أقف على قوله في غزية إلا ما نقله عنه الحافظ في الإصابة.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ١١٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٥٨)

ليس بصحابي وإنما مراده أن أبا صالح المؤذن صحف الخبر من غرفة إلى غزية، وإلا فإن غزية بن الحارث صحابي ذكره البخاري، وأبو حاتم، والحافظ. قال البخاري: "غزية بن الحارث الأنصاري المازني يُعَدُّ في أهل الحجاز له صحبة.." ^(١) وقد ترجم الحافظ لغزية بن الحارث في القسم الأول من حرف الغين. ^(٢)

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١٠٩ / ٧)

(٢) انظر: ترجمته في الإصابة (٨ / ٤٧٥ / ٦٩٤١)

ترجمة (٥٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): غشيم بن خرشة القارئ، ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق أن له صحبة، قال: وهو قاتل عصماء بنت مروان اليهودية التي كانت تهجو النبي ﷺ. قال ابن دريد: وغشيم: فعليل من الغشمة، وهو أخذك الشيء بالغلبة. قلت: صحفه أبو بكر، ثم تكلف تفسيره، وإنما هو عمير لا شك فيه ولا ريب، وهو عمير بن خرشة بن عدي القارئ."

الدراسة:

ذكره ابن دريد غشيم في كتاب "الاشتقاق" قال: "ومنهم: غشيم بن خرشة القارئ، قاتل عصماء بنت مروان اليهودية التي كانت تهجو النبي ﷺ..." (٢)

وتعقبه الحافظ أنه عمير بن بن خرشة، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

- ١- الأئمة كلهم ترجموا له بذلك، وذكروا أنه قاتل عصماء بنت مروان، واتفقوا على تسميته عمير، ومنهم (٣) ابن سعد، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي.
- ٢- ذكر أبو نعيم ترجمته كاملة فقال: "عمير القارئ وهو عمير بن عدي بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة... وقتل عمير عصماء بنت مروان... تؤذي النبي ﷺ..." (٤) وبهذا ترجم له الحافظ في غير موضع من الإصابة، وقد ترجم له الأئمة، فمنهم من نسبته إلى جده، ومنهم من قال ابن أمية ومنهم من قال الخطمي، أو قارئ بني خطمة، وكل ذلك من اختلاف التنوع، وقد اتفقوا على أنه عمير.

(١) الإصابة (٨ / ٥٠٨) القسم الرابع.

(٢) الاشتقاق (ص: ٤٤٧) لمحمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي بصري المولد،.. وفارس، وطلب الأدب وعلم النحو واللغة. انظر تاريخ بغداد (٢ / ٥٩٤) وقال الذهبي: "العلامة، شيخ الأدب،... صاحب التصانيف، تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد". انظر: سير أعلام النبلاء (١٥ / ٩٦) قلت: يبين في هذا الكتاب اشتقاق الأسماء وبدأ باسم النبي محمد ﷺ.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٢ / ٢٠) والتاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٥٣١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٧٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٩٦) والاستيعاب (٣ / ١٢١٧) وأسد الغابة (٤ / ٢٧٣ / ٤١٨٠) التجريد (١ / ٤٢٤).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٩٦)

ترجمة (٥١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عُمَرُ الْجُمُعِيُّ^(٢). ذكره ابن شاهين في آخر حرف الغين المعجمة من كتاب الصحابة، ورأيت مضبوطاً بخط من كتب عنه بفتح الغين وسكون الميم. وأخرج من طريق بقية عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عمر الجمعي^(٣) - أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله...» الحديث. قال ابن شاهين: وقال آخرون: عمر بضم العين المهملة وفتح الميم. قلت: وهو غلط على غلط، والصواب عمرو بن الحقم، كما بينته فيما مضى.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على ابن شاهين، وغيره في ذكرهم لغمر الجمعي في الصحابة، وذكر هذا الاسم في القسم الرابع، وكذلك فإن ابن شاهين لما أورده في كتابه الصحابة صحح أنه عُمَرُ بضم العين وفتح الميم، وتعقبه الحافظ كذلك بقوله وهو غلط على غلط؛ فقد تبين من كلام الحافظ وقوع الغلط في اسمه وضبطه وصوب أنه عمرو بن الحقم، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- أن هذا الحديث الذي ذكره ابن شاهين أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨ / ٤٥٢ / ١٧٢١٧)، من طريق بقية به، وإسناده ضعيف لتدليس بقية ولم يصرح بالسماع في أكثر من موضع من الإسناد.

وقد نبه غير واحد من الأئمة على هذا الوهم قبل الحافظ ابن حجر منهم: ابن منده، والبغوي، وأبو نعيم، والذهبي، قال البغوي: "وهذا الحديث يقال: إنه وهم من بقية، والحديث معروف عن عمرو بن الحقم عن النبي ﷺ"^(٤) وقال أبو نعيم: "عمر بن الجمعي وصوابه عمرو بن الحقم"^(٥) ووافقهم الذهبي في التجريد^(٦).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٥١٢) ذكره في القسم الرابع.

(٢) قال المحقق التركي في الحاشية في النسخة (م) الجمحي.

(٣) قال المحقق التركي في الحاشية في النسخة (م) عن عمرو الجمحي.

(٤) معجم الصحابة للبغوي (٤ / ٣٢٤)

(٥) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٩٤٤)

(٦) انظر: تجريد أسماء الصحابة (١ / ٣٩٧) مسند أحمد (٢٨ / ٤٥٣) وفي تحقيق التركي قال في الحاشية عند التعليق على

٢- جزم الحافظ أن عَمَرُ الجمعي وهم، وذكره في القسم الرابع ممن وقع في أسماء الصحابة على وجه الغلط، بعدما تردد فيه في القسم الأول، لورده في المسند، وقد جمع ابن ناصر الدمشقي أقوال العلماء في ذلك فقال: الجُمعي. قلت: بِضَمِّ أوله، وَفَتْح الميم، وَكسر العين المَهْمَلَة. قَالَ: عمر بن الجمعي، صَحَابِيٍّ، كَذَا صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ، وَإِنَّمَا ذَا عَمْرُو بن الحُمق. قلت: ذكره أَبُو نعيم، وَقَالَ: صَوَابُهُ: عَمْرُو بن الحُمق. وَجَزَمَ المَصْنَفُ فِي "التَّجْرِيد"، فَقَالَ: وهم فِيهِ بَقِيَّة. انْتَهَى. وَقَالَ: ابن منده: عَمْرُو بن الجمعي، وَيُقَالُ: إنه تَصَحِيفٌ، وَأَرَادَ عَمْرُو بن الحُمق، قَالَه أَبُو زُرْعَةَ^(١).

٣- رُوي الحديث على الصواب خلافا لطريق بقية بن الوليد، فُرُوِيَّ من طريق جبير بن نفير، عن عمرو بن الحمق، ومن هذا الوجه فقد أخرجه أحمد في المسند من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق الخزاعي، أنه سمع النبي ﷺ يقول: "إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله"، وابن حبان في صحيحه، والطبراني، والحاكم في المستدرک وصححه^(٢).

حديث عمر الجمعي: "جزم البخاري في التاريخ الكبير" ٣١٤/٦ أنه لا يصح فيه اسم عمر الجمعي" قلت: "وقد سماه البخاري " عمرو بن الحمق"، ثم قال: " وقال حيوة عن بقية عن بجير عن خالد حدثنا جبير: أن عمر الحمقي حدثه عن النبي ﷺ، ولا يصح عمر". فسماه البخاري " عمر الحمقي بدلا من الجمعي، ومع ذلك قال لا يصح عمر قلت: قد يكون الجمعي تصحفت من الحمقي. انظر: التاريخ(٣١٣/٦)
(١) توضيح المشتبه (٤٢٦/٢)

(٢) انظر: مسند أحمد (٢٨٠/٣٦) صحيح ابن حبان(٥٤/٢) والأوسط للطبراني (٣/٣٢٦) والمستدرک على الصحيحين للحاكم (١/٤٩٠) نبه على هذا الحافظ في التعجيل ونقل عن الحسيني الجزم بتصحيح عمرو الجمعي فقال: "عَمْرُو الجُمعِي كَذَا وَقَعَ وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بن الحُمق قَالَه الحُسَيْنِي، قلت: مدار حَدِيثِهِ على بَقِيَّة بن الْوَلِيد عَنْ بجير بن سعيد عَنْ خَالِد بن معدان عَنْ جُبَيْر بن نَفِير أَنَّ عمرا الجمعي حَدَّثَهُ فَذَكَرَ حَدِيثَ إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خيرا عَسَلَهُ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِي وَغَيْرِهِ صَحْفَهُ بَقِيَّةً وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بن الحُمق قلت: وَقَدْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْر بن نَفِير عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ: عَنْ عَمْرُو بن الحُمق على الصَّوَاب. تعجيل المنفعة (٢/٧٩)

ترجمة (٥٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): غَنَمَة بن عُديّ بن عبد مناف بن كنانة بن جهمة بن عدي بن الربعة، استدركه ابن الدباغ على ابن عبد البر^(٢)، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو غَنَمَة، بالمهملة..
الدراسة:

غَنَمَة ذكره الحافظ في القسم الرابع، وقال صوابه عنمه، مؤيدا قوله بتسمية الدارقطني له بالمهملة وذلك في "المؤتلف والمختلف"، وترجم له الحافظ في القسم الأول بعنمة، وهو الصواب، فقد ذكره الأئمة بذلك، ومنهم ابن يونس المصري، قال: عنمة المزنيّ: والد إبراهيم بن عنمة المزني له صحبة، وقال في ابنه: "محمد بن إبراهيم بن عنمة الجهني"^(٣) وقال ابن الأثير في نسبته: "ولعله قيل فيه القولان" وهو عنمة كما قال الحافظ يتبين ذلك مما يلي:

- ١- سماه بذلك نقاد الأئمة ومنهم ابن يونس والطبراني، والدارقطني، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وأبو موسى، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ.^(٤)
- ٢- ضبطه بذلك الدارقطني في مختلف الأسماء وميزه عن غيره، فقال: "باب عنمة وعثمة وغنمة أما عنمة.. إبراهيم بن عنمة المزني ولأبيه صحبة..". وكذلك ضبطه ابن ماكولا وهو إمام في ضبط الأسماء والأنساب فقال: "وأما غَنَمَة بفتح العين المهملة وفتح النون والميم فهو عنمة المزني، له صحبة، روى عنه ابنه إبراهيم".^(٥)

فتبين من ذلك أن صوابه عنمة خلافا لمن قال غنمة أو عثمة.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥١٣ / ٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) ابن الدباغ يوسف بن عبد العزيز بن يوسف المالكي قال ابن بشكوال: كان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم وأعمارهم وآثارهم، له استدراك على ابن عبد الر مفقود. انظر: سير أعلام النبلاء بتصرف (٢٠ / ٢٢٠)

(٣) تاريخ ابن يونس المصري (١ / ١٧٩) (١ / ٣٨٢) وسماه ابن شاهين عثمة بالمثلثة وقد رده أبو موسى انظر: الإصابة (٨ / ٣٩٢) ترجمة (٦٧٩٣) وأسد الغابة (٣ / ٥٩٢)

(٤) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (١ / ١٧٩) (١ / ٣٨٢) والمعجم الكبير (١٨ / ٨٣) والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٥٨٩) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٢٥٦) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٢٤٧) وأسد الغابة (٤ / ٢٩٤) و(٣ / ٥٩٢) وفيه قول أبين منده، وأبو موسى.

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٥٨٩) والإكمال (٦ / ١٤٣)

ترجمة (٥٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): فُرات بن ثعلبة البهْراني... تنبيه: النجرائي وقع في النسخ المعتمدة من كتاب ابن منده بنون وجيم، والصواب بموحدة ثم مهملة، فوقع فيه تصحيفان: خطي، وسمعي، أما الخطي فهذا، وأما السمعي فإنه بالهاء لا بالحاء. الدراسة:

أورد أبو نعيم قول ابن منده فقال: "فرات النجرائي غير منسوب، عداؤه في أهل الشام، أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له رؤية، كذا ذكره بعض المتأخرين... إنما هو فرات البهْراني لا النجرائي." (٢)

واستدل ابن منده بما أخرجه من طريق محمد بن صدقة، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن سليم بن عامر، عن فرات النجرائي - أن رجلاً قال: يا رسول الله، من أهل النار؟ الحديث. وكذلك قال ابن منده "فرات النجرائي أدرك النبي ولا تصح له رواية" (٣) وقول الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ١٢٨)، من طريق الحكم بن المبارك وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥ / ٢٧٧) من طريق الأبرش، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ٢٢٩٦)، عن عبد الله بن عبد الجبار الحمصي كلهم عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن سليم بن عامر، عن فرات البهْراني، عن أبي عامر الأشعري، أن رجلاً، سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، من أهل النار.. الحديث. قال أبو نعيم: "هذا صوابه وصححه" (٤)

٢- سماه البخاري، وأبو حاتم، وأبو نعيم، وابن أبي عاصم، وغيرهم فرات البهْراني (٥)
٣- تعقب أبو نعيم على ابن منده ووهّم قوله وبَيَّن أنه تصحيف فقال: "ذكره المتأخر، عن عمرو بن إسحاق، عن محمد بن صدقة، عن محمد بن حرب، وقال فرات النجرائي: إن رجلاً

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٥٧٥) ذكره في القسم الثالث.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٢٩٦)

(٣) الإصابة (٨ / ٥٧١).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٢٩٦)

(٥) التاريخ الكبير (٧ / ١٢٨) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٤١١)

قال: يا رسول الله، من أهل النار؟ وهو وهم، إنما هو فرات بن ثعلبة البهراني حمصي تابعي^(١) وقال: "وأخرج له حديث الزبيدي هذا، وهو خطأ إنما هو فرات البهراني لا النجراني، وروى عن أبي عامر الأشعري، عن النبي ﷺ، هذا الحديث"^(٢)

(١) والصحيح أنه تابعي مخضرم وقد ذكره الحافظ في المخضرمين وقال أبو عمر: "فرات بن ثعلبة البهراني، شامي، قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: حديثه مرسل، وقال: "أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة" انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٥٧/٣) وأسد الغابة (٤/٣٣٦).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٢٩٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٢٩٥)

ترجمة (٥٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): قُرَّة بن هُبيرة بن عامر بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري ثم القشيري..... ووقع عند ابن حبان قرة بن هبيرة القرشي العامري، له صحبة، وأظنّ قوله القرشي تصحيفا من القشيري.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على ابن حبان في تصحيفه لقرة بن هُبيرة، والذي وقفت عليه في المطبوع لابن حبان أنه ذكره على الصواب، فقال: "قرة بن هُبيرة القشيري العامري له صحبة"(٢).

فلعل الحافظ وقع على إحدى النسخ التي فيها تصحيف، لذا قال: "وقع عند ابن حبان" ولم يَقُلْ صحَّفَه ابن حبان، وقال: "أظن" فلعلها في إحدى النسخ، وذلك لتقارب اللفظ بين القرشي، والقشيري قلت: وقرة بن هبيرة القشيري معروف مشهور ترجم له الأئمة بهذا الاسم ومنهم ابن سعد، والبخاري، وأبو حاتم، والبعوي، وابن قانع، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وغيرهم ولم ينسبه أحد منهم لقريش، وجاء في أنساب الأشراف للبلاذري، أن النبي بعثه على صدقات قومه بني قشير.(٣).

(١) الإصابة القسم الرابع (٥٨ / ٩)

(٢) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٤٦).

(٣) انظر: الطبقات (٢٣١/١) والتاريخ الكبير (٨١٠/١٨١/٧) والجرح والتعديل (١٢٩/٧) ومعجم البغوي

(٥٤/٩٠/٢٠٠٠) والكبير للطبراني (٣٣ / ١٩) ومعرفة الصحابة (٢٣٥٣/٤) وأسد الغابة (٤ / ٣٨٣ / ٤٢٩٦) والتجريد

(١٤/٢) والانساب للبلاذري (٥٣١/١).

ترجمة (٥٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - ^(١): قُلب غير منسوب: ووقع ذكره في تفسير محمد بن سعيد العوفي، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن جده عطية بن سعد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [سورة النساء آية ٩٤]. هو رجل اسمه مرداس خلى قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله ﷺ مع رجل من بني ليث يقال له قُلب. واستدركه أبو موسى على ابن منده، وابن فتحون على الاستيعاب، ولكن ذكره أبو موسى بقاف أوله وموحدة آخره، وابن فتحون بفاء أوله ومثناة آخره، والذي يظهر أن كلا منهما تصحيف، وإنما هو غالب الليثي كما تقدم في ترجمته.

الدراسة:

قُلب غير منسوب ذكره العوفي في التفسير، واستدركه أبو موسى في الصحابة وسماه "قُلب"، واستدركه ابن فتحون على ابن عبد البر، وسماه "قُلبت بالتصغير" ^(٢) وقال الحافظ الأظهر أن كلا منهما تصحيف، يتبين ذلك مما يلي:

حديث العوفي أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره برقم (١٢١٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٤١)، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ به.

وهو إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء، فمحمد بن سعد قال فيه الخطيب: "لينا في الحديث" ^(٣) ووالده سعد العوفي ضعيف جدا، قال أحمد: "جهمي قال ولم يكن هذا أيضا ممن يستاهل أن يكتب عنه" ^(٤).

وعمه أي عم سعد العوفي، وهو: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي "ضعفه ابن سعد، ويحيى، والنسائي، أبو حاتم، والعقيلي وغيرهم" ^(٥) عن أبيه: الحسن بن عطية" قال البخاري: "ليس بذاك" ^(٦) عن جده هو: عطية بن سعد العوفي "ضعيف الحديث عند أغلبهم، قال أحمد:

(١) الإصابة: (٩ / ٨١ / ٧١٦٤) القسم الأول.

(٢) أبو موسى كما في أسد الغابة (٤ / ٣٩١) وابن فتحون كما في الإصابة (٨ / ٥٦٢ / ٧٠٤٠).

(٣) لسان الميزان (٥ / ١٧٤ / ٦٠٣).

(٤) لسان الميزان (٣ / ١٩).

(٥) انظر: هذه الأقوال في لسان الميزان (٢ / ٢٧٨).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٣٠١).

"هو ضعيف الحديث بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكتنيه بأبي سعيد". (١).

وبناء على هذا فإن خبر العوفي لم يثبت، ولم أجد ذكرا لثليب، أو فُليت، عند المتقدمين ممن كتبوا في الصحابة أو تراجم الأسماء، وقد ذكر الدارقطني، وابن ماكولا باب: "باب فُليت وثُليب" ولم يتطرقا لذكر ثُليب الليثي. (٢)

والذي يظهر لي أنه تصحيف، وذلك لما يلي:

١- ذكر ابن إسحاق، أن رسول الله ﷺ بعث غالب بن عبد الله الليثي على سرية إلى أرض بني مرة هو فأصاب بها مرداس بن هيك وهو من الحُرقات حليف لبني مرة، قتله أسامة بن زيد. قال الحافظ في الفتح: "وهذه السرية يُقال لها سرية غالب بن عبيد الله الليثي سنة سبع فيما ذكره بن سعد عن شيخه، وكذا ذكره ابن إسحاق في المغازي، ليس فيه تصريح بأن أسامة كان الأمير... قال ابن عبد البر اسمه مرداس بن عمرو القدكي، ويُقال مرداس بن هيك الفزاري، وهو قول بن الكلبي، قتله أسامة.

قلت: وابن إسحاق، والواقدي، وابن سعد أئمة في المغازي، وغالب الليثي صحابي معروف. (٣).

٢- يمكن أن يجمع بين فُليت وغالب بن عبد الله، فإن المقرئ ذكر غالب بن عبد الله الليثي، وقال: يُقال له فُليت (٤) فيكون التصحيف قاصرا على من سماه: "ثُليب".

(١) تهذيب التهذيب (٧/ ٢٢٥) وانظر: ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ٨)

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٥٧) والإكمال في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ٥٥).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٢/ ١١٩) وفتح الباري لابن حجر (١٢/ ١٩٥) والإصابة (٨/ ٤٧١) بتصرف.

وانظر ترجمة الليثي في التاريخ الكبير (٧/ ٩٨) وقال البخاري: "غالب بن عبد الله الليثي له صحبة".

(٤) انظر: إمتاع الإسماع (١/ ٣٤٨) قال ابن عبد البر: والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب جدا، قيل: نزلت

في المقداد، وقيل: نزلت في أسامة بن زيد، وقيل: في محمّد بن جثامة. وقال ابن عباس: نزلت في سرية، ولم يسم أحدا.

وقيل: نزلت في غالب الليثي من بني ليث، يقال له: فليت، كان على السرية، وقيل: نزلت في أبي الدرداء.

وهذا اضطراب شديد جدا. هذا القول في الاستيعاب (٤/ ١٤٦٢) وإمتاع الأسماع (١/ ٣٤٨).

ترجمة (٥٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): قيس بن شيبه. استدركه الذهبي في «التجريد»، وعزاه ليعقوب بن شيبه، وهو في ذلك تابع لابن الأمين، فإنه ذكره كذلك في ذيل الاستيعاب، وسمى جده عامراً، وهو خطأ نشأ عن تصحيف في اسم أبيه، وإنما هو نشبه..
الدراسة:

قال الذهبي: "قيس بن شيبه بن أبي عامر، ذكره يعقوب بن شيبه"(٢) ولم يزد على ذلك، وذكر الحافظ أنه في ذلك تابع لابن الأمين، وبالرجوع لابن الأمين فإنه ذكره في "الاستدراك" عن يعقوب، فقال: "قيس بن نشبه بن أبي عامر ذكره يعقوب بن شيبه"(٣) قلت: وقد وافق الرعيني الحافظ، فقد نقل في الجامع عن ابن الأمين أنه قال: شيبه، خلافا لما هو في المطبوع، والصواب أنه قيس بن نشبه كما ذكره الحافظ، وذلك لما يلي:

- ١-أورد خبره عمر بن شبة وأبو جعفر البغدادي وسمياه قيس بن نشبه السلمي.(٤)
- ٢-نقل الرعيني قول ابن الأمين وتعقبه ووهمه فقال: "قيس بن شيبه، ذكره يعقوب بن شيبه كذا قال وهو وهم وإنما هو ابن نشبه"(٥)
- وقد ذكره جملة من الأئمة بهذا الاسم، منهم أبو جعفر المستغفري، وابن شبة، وابن شاهين، وابن الأثير، وأبو موسى، والرعيني، والذهبي في إحدى قوليه، ووافقهم الحافظ.(٦)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩ / ٢٣٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التجريد (٢ / ٢١)

(٣) الاستدراك على الاستيعاب لابن الأمين (٢ / ٢٣٧ / ترجمة ٤٦٠) وقد ذكر خبر قيس بن نشبه ولقائه مع النبي ﷺ في تاريخ المدينة لابن شبة (٢ / ٦٢٩) وفي المنق في أخبار قريش (ص: ١٤٣) لأبي جعفر البغدادي (المتوفى: ٢٤٥ هـ) قال: حدثني أحمد بن إبراهيم عن أبي حفص السلمي وهو من ولد الأقيصر بن قيس بن نشبه بن عامر وإليه يلتقي نسب أبي حفص والعباس بن مرداس بن أبي عامر قال: كان قيس بن نشبه دخل مكة فباع إبلا له من رجل من قريش فلواه حقه.... الخبر.

(٤) انظر: تاريخ المدينة لابن شبة (٢ / ٦٢٨) والمنق في أخبار قريش لأبي جعفر (ص: ١٤٣).

(٥) انظر: الجامع للرعيني الترجمة رقم (٤٥٣٣)

(٦) قول ابن شاهين ذكره الرعيني (٤ / ٤١٦ / ٤٥٧٨) وأسد الغابة (٤ / ٤٢٧) والتجريد (٢ / ٢٥)،

قلت: وقد أورد الذهبي قيس بن نشبة على الصواب في موضع آخر، فقال: "قيس بن نشبة السلمي أسلم بعد الخندق"^(١)، فلعله ظنه غير قيس بن شيبه، أو يشير إلى وقوع هذا الاسم عند يعقوب بن شيبه.

ترجمة (٥٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): كُريِب مولى رسول الله ﷺ. ذكره عبدان المروزي في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو حُرَيْث أبو سلمى الراعي.

الدراسة:

قال ابن كثير: كريب: مولى رسول الله ﷺ أنه قال: «بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان، وأهونهن على اللسان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يموت فيحتسبه والداه» رواه أبو موسى من طريق عبدان: حدثنا محمد بن الليث، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد أبي سلام عنه.(٢)

وتعقب الحافظ عبدان المروزي، وَيَبَيَّن أن ذِكْرَهُ لكريب في الصحابة تصحيف، وأصله حريث أبو سلمى الراعي، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

- ١- ذكر الذهبي كريب في التجريد، وَيَبَيَّن أن خبره الذي أورده ابن الأثير، وابن كثير، لا يصح، فقال: "كريب مولى النبي ﷺ، يُروى عنه حديث مضطرب لا يصح (س)"(٣).
- ٢- الحديث حديث حريث أبو سلمى الراعي، فقد أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٩ / ٧٤)، من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، وعبد الرحمن بن جابر قالوا: حدثنا أبو سلام، عن أبي سلمى، راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بخ بخ، ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، والعبد الصالح يتوفى للمسلم فيحتسبه" وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٣٤٨)، والحاكم في المستدرک (١ / ٦٩٢)، من طريق الوليد بن مسلم بنفس الإسناد، وقد صرح بالتحديث عند الطبراني والحاكم وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، وقال الألباني "وهو كما قالاً"(٤) وقال الطبراني عند إيراده لهذا الحديث: "أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ ويقال

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩ / ٣٦١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) جامع المسانيد والسنن (٧ / ١٦٠) أسد الغابة (٤ / ٤٤٦) عبدان المروزي (ت ٣٠٦ هـ) واسم كتابه معرفة الصحابة وهو كبير الحجم يقع في مئة جزء، ولكنه غير موجود — انظر الخلاصة في تهذيب الإصابة (ص ١٢) أبو موسى المديني توفي سنة ٥٨١ هـ.

(٣) التجريد (٢ / ٣ / ٣٢٦).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣ / ٢٠٢).

اسمه حريث".

٣- أبو سلام يروي عن أبي سلمى حريث، ذكر ذلك الإمام مسلم في المنفردات والوحدان، قال: "أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ لم يرو عنه إلا أبو سلام الحبشي"^(١) وجزم أبو نعيم أن اسمه حريث، ومن سماه بغير ذلك فقد وهم، فقال: "زعم بعض الواهين أن اسمه أسلم، وأبو سلمى اسمه حريث"^(٢) فتنين مما سبق أن كريب تصحيف.

(١) المنفردات والوحدان (ص: ٦٦).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢٥٤)

ترجمة (٥٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): كلاب بن أمية بن الأسكر الجندعي، تقدم ذكره في ترجمة والده، ونقل أبو موسى عن عبدان أنه سمى جده الأشكر بمعجمة، وقيل: بمهملة وزيادة نون، وذاك تصحيف واضح.

الدراسة:

قال عبدان: "هو أمية بن الأشكر"^(٢) وتعقبه الحافظ مرجحاً أنه الأسكر، قلت: واستند الحافظ في ترجيحه على الجياني، فإنه قال في ترجمة أمية بن الأسكر: "بالسين المهملة فيما صوبه الجياني"^(٣) وترجم له الحافظ بالأسكر، ووافقه مغلطاي في الإنابة، والذي يترجح لدي أنه الأشكر، وذلك لما يلي:

١- ترجم له أكثر الأئمة بالأشكر، ومنهم الفاكهي في أخبار مكة، والدولابي في الكنى والأسماء، والثعلبي في التفسير، وابن عبد البر، وقال: "أمية بن الأشكر الجندعي" خبره مشهور صحيح، رواه الزمري وهشام بن عروة بن الزبير.

وسماه كذلك ابن الجوزي، وابن الأثير، وقال أخرجه الثلاثة، وهكذا نسبوه. ومراده بذلك ابن منده، وأبو نعيم، وأبو موسى، ونقله كذلك عن ابن الكلبي، وسماه بذلك الذهبي، فقال: أمية بن الأشكر الجندعي "وهو قول الصفدي، والحموي."^(٤)

٢- زُوي خبره في كنز العمال، وذكر أنه الأشكر فقال: "عن عروة قال: أدرك أمية بن الأشكر الإسلام، وكان له ابنان، ففرا منه، فبكاها بأشعار، فردهما عمر بن الخطاب، وحلف عليهما أن لا يفارقاه حتى يموت"^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩ / ٣٠٠) ذكره في القسم الأول.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٤٦٥).

(٣) الحسين بن محمد بن أحمد أبوعلي الأندلسي الجياني قوي العربية، بارع اللغة له كتاب (تقييد المهمل) ميز ما أشكل من الأسماء والكنى لمن ذكر اسمه في الصحيحين، وهو مخطوط لم يحقق. انظر: سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٤٩) وحاشيته.

(٤) انظر: أخبار مكة للفاكهي المتوفى سنة ٢٧٢ هـ ص أخبار مكة للفاكهي (٥ / ١٦٩) والكنى للدولابي (٢ / ٥٨٦ / ١٠٨٤) والثعلبي في التفسير (٥ / ٣٢١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ١٠٧) وتلقيح فهوم الأثر لابن الجوزي (ص ١١٧) وأسد الغابة (١ / ٢٧٧) والوفاي بالوفيات للصفدي (٩ / ٢٢٤) ومعجم البلدان (٥ / ٣٢٨).

(٥) لم أقف عليه إلا في الكنز (١٦ / ٥٧٨).

ترجمة (٥٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): كِنَانَةُ بن أَوْس بن قَيْظِيّ الأنصاريّ، استدركه ابن فتحون على الاستيعاب، والذهبي على أسد الغابة وصحفاه، وإنما هو بالموحدة ثم المثلثة، وقد ذكر في الاستيعاب، وأسد الغابة على الصواب.."

الدراسة:

كنانة بن أوس بن قَيْظِيّ ذكره ابن فتحون(٢)، وذكره الذهبي في التجريد فقال: "كنانة بن أوس بن قَيْظِيّ الأنصاري، قال أبو حاتم له صحبة، وهو مجهول"(٣). وأورد الذهبي كباثة في موضع آخر من التجريد، فقال: "كباثة بن أوس بن قَيْظِيّ... أخو عروبة". فالذي يفهم من صنيع ابن فتحون أنه اعتمد في ذلك على أبي حاتم، كما اعتمد عليه الذهبي؛ لأن أبا حاتم ذكر كنانة فقال: "يقال له: صحبة.. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول"(٤)

والذي يترجح لدي أنه كباثة بن أوس بن قَيْظِيّ، وذلك لما يلي:

١- ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف في باب كنانة، وكباثة. وضبطه بكباثة بن أوس بن قَيْظِيّ.. وهو أخو عرابة بن أوس.. وكذلك ابن ماكولا في ضبط الأسماء، فقال: "وبعد الألف ثاء معجمة بثلاث فهو كباثة"(٥).

٢- كل من ترجم من الأئمة لأوس بن قَيْظِيّ ذكر أبناءه ولم يذكر كنانة، فمنهم ابن سعد في الطبقات فقد ذكر أبناء أوس وهم عرابة، وعبدالله، وكباثة،(٦) وكذلك ابن عبد البر، وأبو موسى وابن الأثير، والطبري، وابن الجوزي، ولعل الذهبي ذكره لِيُبَيِّن وقوع هذا الاسم عند أبي حاتم، أو

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩ / ٣٦٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٩ / ٣٦٩)

(٣) التجريد (٢ / ٣٨)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١٦٩) وكباثة ذكره في الصحابة الدارقطني، وابن شاهين، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم.

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٩٦٣) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧ / ١٤٠)

(٦) الطبقات الكبرى (٤ / ٢٧٣)

لأنه اعتقد أنه أخ لكبائة، بدليل أنه ذكر كبائة على الصواب في موضعه فقال: "كبائة بن أوس بن قيطي، شهد أحدا وهو أخو عرابة"^(١) ومما يدل على نفي التفريق أن أبا حاتم لم يذكر كبائة مما يدل أنه هو المراد في الترجمة، فتبين مما سبق أنه لا معنى لاستدراكه على ابن عبد البر، وابن الأثير. وقد ترجم الحافظ لكبائة في القسم الأول^(٢)، وترجم لكنانة في القسم الرابع ممن ذكر في الصحابة على سبيل الوهم.

(١) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ١٢٢) أسد الغابة (١/ ٣٢٦) ونقل فيه قول أبي موسى وانظر: تاريخ الطبري (١١/ ٥٣٤) وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٧٧) والتجريد (٢/ ٢٦)

(٢) الإصابة (٩/ ٢٣٩: ٧٤٠٥).

ترجمة (٦٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): هُبَيْل بن كعب... وأخرج ابن قانع من هذا الوجه، لكنه صحف هُبَيْلا فقال: حُبَيْل، بالحاء المهملة بدل الهاء.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن قانع في تسميته لهبيل بحبيل، وبالرجوع لابن قانع وجدت في المطبوع أنه سماه "حبيل بن كعب" وقد أورد ذلك في نفس الراوية التي ذكرها غيره عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، وصفوان بن عمرو، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة، أن جده مازن بن خيثمة، وحبيل بن كعب أحد بني زمل بعثهما معاذ بن جبل يوم نزل بين السكون والسكاسك، ووائل حين أسلم الناس وافدين إلى رسول الله ﷺ، فأتاه بين السكون والسكاسك"، قلت: ولم يُفرد ابن قانع، وإنما ذكره مع مازن بن خيثمة، كما فعل غيره، لأن حديثها واحد.^(٢)

وما ذكره ابن قانع تصحيف سواء كان حبيلًا أو حنبلا وذلك لما يلي:

١- أخرج الإمام الطبراني هذا الخبر بعينه في المعجم الكبير (٢٠ / ٣٣٩)، وفي مسند الشاميين للطبراني (٩٧ / ٢)، فقال: مازن بن خيثمة، وهبيل بن كعب السكونيان، ثم أورد الخبر من طريق أبي اليمان ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن، أن جده مازن بن خيثمة، وهبيل بن كعب - أحد بني مازن - بعثهما معاذ بن جبل يوم نزل بين السكون والسكاسك، وقاتل حتى أسلم الناس وافدين إلى رسول الله ﷺ، «فآخى بين السكون والسكاسك».^(٣)

٢- ضبطه بذلك ابن ماكولا وهو إمام في ضبط الأسماء، فقال: "هُبَيْل بضم الهاء وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها... هبيل بن كعب أحد بني زمان، بعثه معاذ بن جبل ومازن بن خيثمة إلى رسول الله ﷺ"، وسماه بذلك ابن الأثير، والذهبي وغيرهم.^(٤)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩ / ٤١٣) ذكره في القسم الأول.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١٢١)

(٣) قال ابن منظور: والسكاسك: أبو قبيلة من اليمن، وهو السكاسك بن وائلة بن حمير بن سبأ، والنسبة إليهم سكسكي. انظر: لسان العرب (١٠ / ٤٤٢) وقال السمعاني في الأنساب (٧ / ١٦٤): "السكوني بفتح السين وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة. وقد ذكر الحافظ حديث الطبراني في ترجمة مازن السكوني.

(٤) انظر: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧ / ٣٠٩) وأسد الغابة (٥ /

ترجمة (٦١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): المُبْتَذِرُ الإفريقي^(٢): ذكره ابن السكن بالموحدة ثم المثناة، وهو تصحيف، وإنما هو المنيذر، بنون ثم معجمة بصيغة التصغير.

الدراسة:

أورد ابن عبد الملك^(٣) قول ابن السكن فقال: ووقع في نُسختي من "الحروف"^(٤) لأبي علي بن السَّكَن ما نصُّه: ذُكِرَ المبتدر اليماني،.. وجوَّد ضَبْطُه في إسنَادِ الحديث كذلك، وجعلَه يمانياً.. وقال: رُوي عنه حديثٌ واحد.... حدَّثناه محمد بن هارونَ الحَضْرَمِيُّ ببغداد، قال: حدَّثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدَّثنا يحيى بن غِيْلانَ الأَسْلَمِيُّ، قال: حدَّثنا رِشْدِينُ بن سَعْد، عن حُيَّي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن، عن المبتدر صاحبِ النبي ﷺ، وكان يَسْكُنُ إفريقية، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ قال: رَضِيتُ بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ نبيًّا فأنا الرَّعِيمُ لَا أَخْذَنَ بِيَدِهِ فَلَا دَخْلَ لَهُ الْجَنَّةَ..."^(٥) ثم قال ابن عبد الملك: ولم أجد عن المنيذر غيرَ هذا الحديث، وهو ممَّا تَفَرَّدَ به، والله أعلم بصحِّته. فأورد قول ابن السكن ثم عقب عليه أنه المنيذر، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- سماه البخاري، وأبو حاتم المنيذر، وأوردا فيه هذا الخبر بعينه، قال البخاري: المنيذر صاحب النبي ﷺ، وكان يكون بأفريقية. عن رسول الله ﷺ، قال: من قال: رَضِيتُ بالله ربًّا.... الحديث " قاله رشدين بن سعد، عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن

(٣٦٣) والتجريد (١١٧/٢)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٤٩٠) القسم الرابع.

(٢) في نسخ الإصابة الأخرى "المبتدر".

(٣): هو محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، (الاندلسي) أبو عبد الله: مؤرخ أديب، من القضاة. من أهل مراكش، ولي القضاء بها مدة، ثم نفي لحدّة في خلقه. وتوفي بتلمسان. من كتبه (الذيل والتكملة لكتاب الصلة - ط) أجزاء منه توفي سنة ٧٠٣ هـ انظر: الأعلام للزركلي (٣٢ / ٧)

(٤) ابن السكن سعيد بن عثمان بن سعيد المصري* الإمام، الحافظ، المجود الكبير، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز، وأصله ببغداد. سير أعلام النبلاء (١١٧ / ١٦) وكتابه " الحروف في معرفة الصحابة " لا زال مفقودا، وقيل: يوجد منه نسخة خطية بخزانة الملك بقصره بمراكش انظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث بالشبكة العنكبوتية

<http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php>

(٥) انظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك (٢٨٦ / ٥)

المنيزر^(١) ومثله أبو حاتم.

٢- قال ابن عبد الملك لما أورد قول ابن السكن "كل من ذكر هذا الرجل فيما وقفت عليه فإنما سماه المنيزر".^(٢)

٣- كل من ذكره من الأئمة سماه المنيزر أو منيزر ومنهم ابن قانع، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وابن كثير، والحافظ.^(٣)

قلت: وقد وافقهم ابن السكن فيما أورده عنه الحافظ في موضع آخر قال الحافظ وقال ابن السكن: "المنيزر.... وله حديث واحد"^(٤) فعلى هذا فالتصحيح قد يكون من النسخ أو أحد النساخ، وأما ابن السكن فقد وافقهم في هذا الموضع.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٧٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٢٨)

(٢). الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٥/ ٢٨٥)

(٣) انظر: معجم الصحابة ((٣/ ١٠٥) والمعجم الكبير (٢٠/ ٣٥٥) ومعرفة الصحابة (٥/ ٢٥٢١) والاستيعاب

(٤/ ١٤٨٥ / ٢٥٧١) وأسد الغابة (٥/ ٢٥٤ / ٥١٠٤) والتجريد (٢/ ٩٥) وجامع المسانيد (٨/ ٢٣٤)

(٤) وهو كذلك عن ابن السكن في تحقيق التركي وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض.

ترجمة (٦٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): محمد بن أبي برزة، ذكره عبدان في الصحابة، وهو خطأ منه، وإنما الرواية عن محمد، عن أبي برزة، فأورد عبدان من طريق عبد القدوس بن شعيب بن الحباب، عن محمد بن خالد بن عنمة^(٢)، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر، عن رجل يقال له محمد بن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من البر الصيام في السفر».

ثم أورده من طريق إبراهيم بن راشد، عن محمد بن خالد بن عنمة، به، فقال: عن رجل يقال له: محمد، فالظاهر أنّ التصحيح فيه من رواية.

وقد أخرجه أبو موسى، من طريق عبد الله بن ناجية، عن ابن أبي سميّة^(٣)، عن محمد ابن خالد بن عنمة، مثل رواية إبراهيم بن راشد، ويبيّن أن الصحابي فيه هو أبو برزة، وقد تقدم أبو برزة. والله أعلم.

الدراسة:

محمد بن أبي برزة، ذكره عبدان المروزي في الصحابة^(٤) واستدل على صحبته بما روي من طريق محمد بن خالد بن عنمة، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر، عن رجل يقال له: محمد بن أبي برزة: قال رسول الله ﷺ: "ليس من البر الصيام في السفر".
وتعقبه الحافظ، وذكر محمد بن أبي برزة في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط، ويبيّن أن صحابي الحديث أبو برزة الأسلمي، فالرواية عن محمد عن أبي برزة الأسلمي، فتحرف الاسم إلى محمد بن أبي برزة.
وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

(١) الإصابة: (١٠ / ٤٩٨ / ٨٥٤٣) القسم الرابع.

(٢) هو: مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ الْبَصْرِيِّ صدوق يخطئ انظر: تقريب التهذيب (ص: ٤٧٦).

(٣) هو: محمد بن إسماعيل بن أبي سميّة، روى عن محمد بن عنمة انظر: ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٨) والتهذيب (٩ / ٥٩)

(٤) انظر: هذا القول في «الإنبابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (٢ / ١٥١ / ٩٠٢).

١- الحديث يروى عن الصحابي أبي برزة الأسلمي، وهو مخرج عن محمد بن خالد بن عنمة عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر، عن رجل يقال له: محمد، عن أبي برزة الأسلمي هكذا أخرجه غير واحد بنفس الطريق في مسند أبي برزة الأسلمي الصحابي المعروف^(١) فقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٦٦٠ / ٨٦١)، عن محمد بن أبي سميئة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَةَ^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

وأخرجه أحمد في "مسنده" برقم (٣٠٤٥) من طريق محمد بن خالد بن عثمة حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ بِمِثْلِهِ. وأخرجه البزار في مسنده (٩ / ٣١٠) من طريق محمد بن عثمة عن إبراهيم بن سعد به، بمثله. وقال فيه عن عبد الله بن عامر، عن محمد، من وَلَدُ أَبِي بَرَزَةَ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥ / ٣٧٣ / ٥٥٩٧) من طريق إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن خاله عبد الرحمن بن حزملة، عن محمد بن المنكدر، عن أبي برزة الأسلمي بِمِثْلِهِ.

وأخرجه عبدان المروزي^(٣) من طريق محمد بن خالد بن عثمة، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي برزة عن النبي ﷺ مرفوعاً بمثله. وأخرجه أبو موسى^(٤) من طريق محمد بن خالد بن عثمة، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر عن رجل يقال له: محمد عن أبي برزة وكأنه أصح. وحكم هذه الأسانيد الضعف^(٥) وفيها أكثر من علة؛

ففيها عبد الله بن عامر الأسلمي، المدني، القارئ قال البخاري: "ذاهب الحديث"^(٦)

(١) ذكره البخاري مهملاً في باب من أفناء الناس ولم يميزه. انظر: التاريخ الكبير (١ / ٦٦٠).

(٢) هو: مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ الْبَصْرِيِّ صَدُوقٌ يَخْطِئُ انظر: تقريب التهذيب (ص: ٤٧٦).

(٣) كما في «أسد الغابة» (٥ / ٧٦ / ٤٧١٠) والإنبابة (٢ / ١٥١ / ٩٠٢ / ٩٠٢).

(٤) كما في «أسد الغابة» (٥ / ٧٦ / ٤٧١٠) والإنبابة (٢ / ١٥١ / ٩٠٢ / ٩٠٢).

(٥) هذا المتن صحيح وهو مخرج في الصحيحين من طرق أخرى انظر: البخاري (٣ / ٣٤ / ١٩٤٦) وصحيح مسلم (٢ / ٧٨٦) برقم (١١١٥).

(٦) إكمال تهذيب الكمال: (٨ / ٩) وتهذيب التهذيب: (٢ / ٣٦٣).

وقد ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والذهبي، والحافظ وغيرهم.^(١)
ومحمد الراوي عن أبي برزة رجل من أهل البصرة، وهو راو مبهم وحكمه "مجهول" لم يميز.^(٢)
وقد حكم عليه البخاري بالضعف عندما خرج حديث محمد عن أبي برزة في التاريخ قال: "ولم يَصِحَّ حديثُهُ".^(٣)

وقال الدارقطني في طريق الدارقطني غير ثابت وَلَا يَثْبُتُ لِابْنِ الْمُكَدِّرِ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي بَرَزَةَ.^(٤)

فيتلخص مما سبق أن تعقب الحافظ على عبدان المروزي صحيح، ولا يصح ذكر محمد بن أبي برزة في الصحابة، لهذا ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة غلطاً، والصحيح أنه محمد، عن أبي برزة، وقد تصحف من بعض رواته إلى محمد بن أبي برزة، قال فيه البخاري: "محمد" فقط ولم يزد، وقال فيه أحمد: "محمد رجل من أهل البصرة"^(٥) لهذا قال الحافظ محمد بن أبي برزة، التصحيف فيه من راويه وذكره في القسم الرابع ويؤكد ذلك ما يلي:

١- الحديث يرويه محمد، عن أبي برزة الأسلمي الصحابي المعروف هكذا أخرجه البخاري، وأحمد، والبزار في مسند أبي برزة الأسلمي، والطبراني، وذكره الهيثمي في المجمع، ورجحه أبو موسى، وابن الأثير^(٦)، والذهبي كما سيأتي، ووافقهم فقال: "وإنما الرواية عن محمد، عن أبي برزة كما سبق.

(١) انظر: هذه الأقوال في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٢٣) والكاشف (٣/ ١٣٥) وتقريب التهذيب: (١/ ٥١٧)

(٢) لم أقف فيه على جرح أو تعديل وقد حكم عليه بالجهالة في حاشية المسند تحقيق التركي انظر: المسند (٥/ ١٣٤) ولم أجد فيه إلا قول الحافظ: "ذكره عبدان في الصحابة، وهو خطأ منه، وإنما الرواية عن محمد عن أبي برزة". وذكره الهيثمي عن أبي برزة الأسلمي وعزاه للطبراني وقال: "رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ بَرَزَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٦١).

(٣) التاريخ الكبير (١/ ٦٦٠ / ٨٦١).

(٤) علل الدارقطني (٦/ ٣٠٨).

(٥) التاريخ الكبير (١/ ٦٦٠ / ٨٦١) وأحمد في "مسنده" بقم (٣٠٤٥) والاصابة (١٠/ ٤٩٨ / ٨٥٤٣).

(٦) قال أبو موسى وابن الأثير محمد عن أبي برزة كأنه أصح انظر: أسد الغابة (٥/ ٧٦ / ٤٧١٠) والإنابة (٢/ ١٥١) وجامع المسانيد والسنن (٧/ ٣٢٢).

٢- قال الذهبي في تراجم الصحابة: "محمد بن أبي برزة، قال: ليس من البر الصيام في السفر، والصواب محمد عن أبي برزة".^(١).

(١) التجريد (٢/ ٥٥ / ٦٠٦). وأبو برزة الأسلمي قال الحافظ: " مشهور. واسمه نضلة بن عبيد على الصحيح. انظر: الإصابة (٧/ ٣٣).

ترجمة (٦٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - ^(١): محمد بن أبي حذرٍد الأسلمي. ذكره ابن منده، وقال: مختلف في حديثه، ولا تصح له صحبة، وساق من طريق عبيد بن هشام، عن عبيد الله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي حذرٍد - أنه أتى النبي ﷺ يستعينه في نكاح، فقال: «كم»؟ فقال: مائتا درهم. فقال: «لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم».

كذا أورده، وهو خطأ نشأ عن تصحيف.

الدراسة:

قول ابن منده نقله ابن الأثير في أسد الغابة، فقال محمد بن أبي حذرٍد: قال ابن منده: مختلف في حديثه، ولا تصح له صحبة. وأورد فيه الحديث أعلاه. ^(٢) قلت: هذا الحديث من رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حذرٍد، وما ذكره ابن منده تصحيف يتبين ذلك مما يلي:

١ - الحديث أخرجه الأئمة من رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن عبدالله أبي حذرٍد، فرواه سفيان الثوري كما في المسند (٢٤ / ٤٧٥ / ٥٠٧٦) وابن المبارك، ويزيد بن هارون عند البيهقي في الكبرى (٣٨٤ / ٧ / ١٤٣٥٥) وهشيم بن بشير عند الطحاوي في المشكل (١٣ / ٥١ / ٥٠٥١) كلهم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حذرٍد، قال: أتيت رسول الله ﷺ أسأله في صداق، فقال: "كم أصدقت؟"، قلت: مائتي درهم، قال: "لو كنتم تغرفون من بطحان لما زاد.

هذا هو المشهور قال الطبراني: "والمشهور من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حذرٍد" ^(٣)

مع أنه ضعيف للانقطاع بين التيمي وأبي حذرٍد فالتيمي لم يسمع من أبي حذرٍد قال البخاري وسألت عليا: لقي محمد بن إبراهيم التيمي أحدا من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: أنس بن مالك

(١) انظر: الإصابة (١٠ / ٥٠١) ذكره في القسم الرابع.

(٢). انظر: أسد الغابة (٨٢ / ٥)

(٣) المعجم الأوسط (٧ / ٣٠٣)

ورأى ابن عمر.^(١)

٢-نبه على هذا الوهم ابن الأثير فقال: "ولا اعتبار برواية من روى محمد بن أبي حدرد"^(٢).

(١) المعرفة والتاريخ (١ / ٤٢٦). وقال الأرئؤوط: إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من أبي حدرد، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. مسند أحمد (٢٤ / ٤٧٥) وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" انظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢ / ١٩٤)

(٢) أسد الغابة (٥ / ٨٢)

ترجمة (٦٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): مَرْتَدُ بن ظَبْيَان العبدِيّ: ذكره ابن قانع هكذا، وفيه تخليط، فإنه أورد من طريق طالب بن حجر، عن هود بن عبد الله: سمعت مرتدا العبدِيّ يقول: كنت عند النبي ﷺ، فجاء أشج عبد القيس... الحديث. وهو غلط نشأ عن تصحيف، وإنما هو مزيدة وهو جدّ هود بن عبد الله لأمه. وقد تقدم.

الدراسة:

ذكر ابن قانع مرتد بن ظبيان العبدِي في معجم الصحابة فقال: حدثنا حسين بن إسماعيل، نا علي بن أحمد الجواربي، نا يحيى بن راشد، نا طالب بن حجر، نا هود بن عبد الله قال سمعت مرتد العبدِي يقول كنت عند رسول الله ﷺ فجاء أشج عبد القيس يمشي حتى أخذ بيد رسول الله ﷺ فقبلها فقال له رسول الله ﷺ: " فيك خصلتان يحبهما الله عز وجل: التؤدة والأناة »قال مرتد ووفدت على رسول الله ﷺ فبدرته فَقَبَّلْتُ يده«(٢).

والصواب ما ذكره الحافظ أن هذه الرواية فيها تخليط وتصحيف؛ لذلك ذكره في القسم الرابع، وذلك لما يلي:

١-أورد البخاري هذا الخبر في التاريخ الكبير (٣) من طريق طالب بن حجر في ترجمة مزيدة البصري جد هود بن عبد الله لأمه، فقال: "مزيدة، العصري، العبدِي. له صحبة. روى عنه هود بن عبد الله، عن جده مزيدة. يُعَدُّ في البصريين. قال قيس بن حفص: حدثنا طالب بن حجر، أبو حجر العبدِي، قال: حدثني هود بن عبد الله بن سعد العبدِي، قال: سمعت مزيدة العصري، قال: أتينا النبي ﷺ ، فنزلت إليه فَقَبَّلْتُ يده."

٢-أورد الترمذي متنا آخر من طريق طالب بن حجر، عن هود بن عبد الله بن سعد، عن جده مزيدة عن رسول الله ﷺ وقال الترمذي: "وجد هود: اسمه مزيدة العصري"(٤).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٥٣٥) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ٦٩)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٣٠).

(٤) انظر: سنن الترمذي (٣ / ٢٥ / ١٦٩٠) وفي الصحابة مرتد بن ظبيان السدوسي وهو غير هذا انظر: الإصابة القسم

الأول (١٠ / ١٠٤).

ترجمة (٦٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - ^(١): المسيس بن صَعَصَعَة أحد من شهد في عهد العلاء بن الحضرمي. استدركه ابن فتحون، والذهبي، وهو خطأ نشأ عن تصحيف وتغيير، وإنما هو المستنير بن أبي صعصعة. وقد تقدم على الصواب في الأول.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن فتحون، والذهبي في تسمية المستنير بالمسيس، وقد ذكره الذهبي في التجريد، فقال: "مسيس بن صعصعة له ذكره في مسند الحارث بن أبي أسامة". والصواب أنه تصحيف كما قال الحافظ:

قلت: والذي في مسند الحارث ممن شهد على عهد العلاء بن الحضرمي هو "المستنير" قال الحارث: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا أَبِي الْمُحَبَّرُ بْنُ قَحْدَمٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ الْجَارُودِ، عَنِ الْجَارُودِ، أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِنْ نُسْخَةِ عَهْدِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ الَّذِي كَتَبَهُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: وَفِيهِ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ عَلَيْكُمْ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.... شَهِدَ الْكِتَابَ - يَوْمَ كُتِبَ - ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَقَّانٍ يُمْلِئُهُ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ،... وَحَذِيقَةُ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ،... وَالْمُسْتَنِيرُ بْنُ أَبِي صَعَصَعَةَ الْخَزَاعِيِّ.. "وحكمه: ضعيف فيه إجماع، وقد ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة وقال: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، لِحِجَالَةِ التَّابِعِيِّ، وَكَذِبِ دَاوُدَ بْنِ الْمُحَبَّرِ.

وقد سماه المستنير بن أبي صعصعة الخزاعي كل من: الحارث في مسنده، وأبو موسى، وابن الأثير، والحافظ. ^(٢)

ولعل الذهبي لما أورده أراد أن يبين أن هذا الاسم له ذكر في مسند الحارث، فإنه قال: "له ذكره

(١) انظر: الإصابة (١٠ / ٥٤٢) ذكره في القسم الرابع، والتجريد (٧٨/٢) ومسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد

مسند الحارث (٢ / ٦٦٥) وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٣٨ / ٥).

(٢) قول أبو موسى وابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ١٤٧).

في مسند الحارث " فلعله تصحيف في إحدى نسخ مسند الحارث، فأراد الذهبي الإشارة إلى وجود هذا الاسم، بدليل أن الذهبي ذكر المستنير على الصواب، فقال: "المستنير بن صعصة الخزاعي أحد الشهداء على عهد العلاء".^(١).

ترجمة (٦٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١) : معمر الأنصاري ذكره ابن شاهين في الصحابة، وهو وهم، فأخرج من طريق روح، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن معمر الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علما مما ينفع الله به في الآخرة لا يتعلمه إلا للدنيا، حرم الله عليه أن يجد عَرَف الجنة». قال أبو موسى: أظنه عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، فلعله تصحف قلت: وهو كما ظن.

الدراسة: أورد ابن الأثير قول ابن شاهين في أسد الغابة فقال: "كذا أورده ابن شاهين.." وأورد فيه الحديث أعلاه ونقل فيه قول أبي موسى أنه مرسل، ومثله قال مغلطاي^(٢) والصواب ما ذكره الحافظ أنه تصحيف وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث حديث أبي طوالة عبد الله بن معمر أخرجه عنه أصحاب السنن والمسانيد فقد أخرجه أبو داود في "سننه" (٣ / ٣٦١) برقم: (٣٦٦٤)، وابن ماجه برقم: (١ / ٩٢ / ٢٥٢) وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٧٧) برقم: (٨٥٧٣) وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٢٦٠) برقم: (٦٣٧٣) وابن أبي شيبه في "مصنفه" (١٣ / ٣٤٠) برقم: (٢٦٦٥١) والخطيب في اقتضاء العلم العمل كلهم من طريق فليح يعني ابن سليمان، عن أبي طوالة (عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر)، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علما يبتغي» يعني: به وجه الله «لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا، لم يجد عَرَف الجنة يوم القيامة» يعني ريجها^(٣).

٢- تَصَحَّف عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر فصارت عن معمر فجمع في هذا الخبر بين التصحيف والإرسال.^(٤)

٣- ابن معمر تابعي معروف قال المزي: "عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن أبي طوالة المدني، كان قاضي أبي بكر بن حزم أمير المدينة في زمان عمر بن عبد العزيز، روى عن: أنس بن مالك خادم النبي ﷺ"^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: أسد الغابة (٥ / ٢٢٥) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ١٩٦)

(٣) صححه الألباني.

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١١ / ٥٥٥).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥ / ٢١٧)

ترجمة (٦٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): الْمُقَطَّم بن المقدام الصحابي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا»، رواه الطبراني، هكذا أورده.. النووي في كتاب الأذكار له،... وقد تعقبه الحافظ زين الدين بن رجب الحنبلي، فقرأت بخطه ما نصه: هكذا قرأت بخط النووي، وقد وقع له فيه تصحيف عجيب، لأن الذي في المناسك للطبراني: عن المطعم بن المقدام الصنعاني، فجعل المطعم المقطم، والصنعاني الصحابي والمطعم بن المقدام من أتباع التابعين. قال الحافظ وهو كما قال.

الدراسة:

قال النووي في الأذكار: "يستحب له عند إرادته الخروج أن يصلي ركعتين، لحديث المقطم بن المقدام الصحابي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا"، رواه الطبراني (٢) المقطم بن المقدام ذكره الحافظ في القسم الرابع، وأيد قول ابن رجب أنه تصحيف، وهو كذلك، وذلك لما يلي:

١- الحديث حديث المطعم بن المقدام الصنعاني، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤٢٤)، من طريق عيسى بن يونس، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ٣٥٦ / ٧٤٦٢)، من طريق الوليد بن مسلم، وقال سمعت كلاهما يرويه عن الأوزاعي، عن المطعم بن مقدام، أن رسول الله قال: "ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السفر" قال ابن رجب: ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في كتاب "المناسك" (٣)

قلت: لعله وهم غير مقصود من النووي، فأراد أن يكتب الصنعاني فكتب الصحابي، فمثل هذا لا يخفى على النووي، وقد وجدت ما يؤيد هذا عند الحافظ في موضع آخر فقال: "ووصفه الشيخ محيي الدين في وسط كتاب "الأذكار" بأنه صحابي، وكأنه سبق قلم.."(٤). وذلك لأن المطعم بن المقدام من أتباع التابعين، وجل روايته عن التابعين، وذكره ابن حبان في التابعين

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٥٦٢) ذكره في القسم الرابع.

(٢) الأذكار للنووي (ص: ٢١٦)

(٣) نقل قوله الحافظ في الإصابة، ولم أقف عليه، وكتاب المناسك مفقود.

(٤) تهذيب التهذيب: (٩٢ / ٤)

فحديثه دائر بين الإرسال أو الإعضال، ورجح ابن رجب والحافظ أنه من أتباع التابعين، وقد ترجم له ابن عساكر، وبَيَّنَّ أن رواياته عن الصحابة مراسيل.^(١)

(١) انظر الإصابة (٥٦٣ / ١٠) بتصرف والثقات: (٥٠٩ / ٧) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٨ / ٥٨) نقل السيوطي عن الحافظ في تحفة الأبرار بنكت الأذكار (ص: ١٠٠) قوله: "وهو سهو نشأ عن تصحيف وإنما هو المطعم.. وكان في عصر التابعين ولم يثبت له سماع من صحابي، بل أرسل عن بعضهم، وجل روايته ن التابعين، وقوله: (رواه الطبراني) يتبادر منه مع قوله الصحابي أن المراد المعجم الكبير الذي هو مسند الصحابة وليس هذا الحديث فيه بل هو في كتاب المناسك للطبراني.

ترجمة (٦٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): المنذر بن أبي راشد، ذكره ابن فتحون «في الذيل»، وعزاه للطبراني، وساق من طريق صالح بن كيسان، عن الزبير بن المنذر بن أبي راشد، عن أبيه - أن النبي ﷺ مر بسوق المدينة، فقال: «هذه سوقكم فلا تنتقصوها، ولا تأخذوا لها أجرا»^(٢).

قلت: وقوله ابن أبي راشد فيه تغيير، وإنما هو ابن أبي أسيد.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن فتحون في استدلاله بهذه الرواية على صحبة المنذر بن أبي راشد،

وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- سماه الأئمة المتقدمين المنذر بن أبي أسيد، وذلك أن ابنه الزبير وهو الذي يروي عنه، قال ابن سعد: "المنذر بن أبي أسيد... فولد المنذر الزبير وسويدا والحوصاء".

وسماه بذلك البخاري في التاريخ وأبو حاتم في الجرح والتعديل.^(٣)

٢- الزبير بن المنذر بن أبي أسيد روى له البخاري في صحيحه مقرونا.^(٤)

٣- هذا المتن أخرجه ابن ماجه عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد قال ابن ماجه: "حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سعيد، حدثني صفوان بن سليم، حدثني محمد وعلي ابنا الحسن بن أبي الحسن البراد، أن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي، حدثهما أن أباه المنذر، حدثه عن أبي أسيد أن أبا أسيد حدثه: أن رسول الله ﷺ ذهب إلى سوق النبط، فنظر إليه فقال: "ليس هذا لكم بسوق" ثم ذهب إلى سوق، فنظر إليه فقال:

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٥٧٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) وقد نقل الرعي في الجامع هذا القول في الجامع (٥ / ١٦٦ / ٥١٧٠) فقال: رواه موسى بن عقبة عن صالح بن كيسان عن الزبير بن المنذر بن أبي راشد عن أبيه، ذكره الطبري قلت: ولم أقف عليه عند الطبري، وكذا صاحب رسالة (الإستلحاق على ابن عبد البر) جمع فيها لقوال ابن فتحون لم يقف على قول ابن فتحون إلا في الإصابة، وهي رسالة دكتوراة قدمت في الجامعة الإسلامية جمع فيها ماتفرق من أقوال ابن فتحون.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٢٠٨) التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٤١٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٧٩) البخاري (٥ / ٧٨).

(٤) انظر: صحيح البخاري (٥ / ٧٨ / ٣٩٨٤).

"ليس هذا لكم بسوق" ثم رجع إلى هذا السوق فطاف فيه، ثم قال: "هذا سوقكم، فلا ينتقصن ولا يضرين عليه خراج"^(١)
والمنذر سماه النبي ﷺ بذلك، وخبره في الصحيح.^(٢)

(١) سنن ابن ماجه (٣ / ٣٤٤) وقال: "إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم بن سعيد -وهو الصواف المدني- وجهالة محمد وعلي ابني الحسن بن أبي الحسن البراد.." قلت: وضعفه الذهبي في الكاشف (٢ / ٢٩٤ / ٥٦٢٥) قال: "المنذر بن أبي أسيد روى له ابن ماجه ولم يصح ذلك".
(٢) انظر: صحيح البخاري (٨ / ٤٣ / ٦١٩١).

ترجمة (٦٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مُؤَيِّك أبو حبيب السلاماني. ترجم له ابن شاهين، وذكره في حرف الميم فصحفه، فإن أوله فاء بلا خلاف، وإنما اختلفوا في الواو. وأخرجه البغوي عن عثمان بن أبي شيبة بسنده، وقد أخرجه البغوي وغيره في حرف الفاء بالسند الذي أخرجه ابن شاهين.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على ابن شاهين، في تسميته لفديك أو فُؤَيِّك بمويك، وقال: "إن أوله فاء بلا خلاف" وذكر مويك في القسم الرابع، وهو كذلك، فكل من ترجم له قدم حرف الفاء في تسميته، ومن ذلك البخاري في التاريخ، قال: "فديك صاحب النبي ﷺ، يُعَدُّ في أهل الحجاز"^(٢) وقال في ترجمة ابنه حبيب "حبيب بن فديك رأى النبي ﷺ، مرسل"^(٣) ومثله أبو حاتم^(٤)، وسماه أبو حاتم في موضع آخر فُؤَيِّك فقال في ترجمة ابنه: "حبيب بن فويك".

وقال أبو نعيم: "فديك بن عمرو وقيل: فُؤَيِّك بن عمرو السلاماني"^(٥) ومثله ابن عبد البر في ترجمة حبيب^(٦) وابن الأثير^(٧) وقدم الذهبي في ترجمته في التجريد فديك فقال: "فديك بن عمرو والد حبيب ولهما صحبة، وقال البغوي: فُؤَيِّك" والأقرب أنه فُديك وذلك لضبط البخاري له بذلك، وقد ذكره في أكثر من موضع وترجم له بفديك بترجمة مستقلة، وكذلك ترجم لحبيب بحبيب بن فديك مما يدل على ضبطه لذلك.

فالخلاصة أن الخلاف دائر بين الأئمة في حرف الدال وحرف الواو، ولم يترجم له أحد بالميم كما نُقل عن ابن شاهين، والذي ترجح لدي أن ابن شاهين يتوافق مع الأئمة فقد سماه

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٠ / ٥٨٥) القسم الرابع.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ١٣٦) و (٧ / ١٣٥) ..

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٣١٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ١٠٧).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٨٣١).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٣٢٢).

(٧) أسد الغابة (١ / ٦٧٩).

فويك، نقله عنه الحافظ في موضع آخر من الإصابة، ولعل هذا هو الصواب، فيكون موافقا لغيره، قال الحافظ: "وقيل: فُؤَيْك بالواو، قاله البغوي، وأبو الفتح الأزدي، وابن شاهين،"^(١) فعلى هذا فقد زال الإشكال، فيكون التصحيح من إحدى النسخ أو النساخ عن ابن شاهين وليس من ابن شاهين نفسه والله أعلم.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٥٢٤) وهو كذلك في جميع نسخ الإصابة المحققة.

ترجمة (٧٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): ناشرة بن سويد الجهني، ذكره ابن منده، وقال: روى عنه ابنه مريح، ثم أورد من طريق عبد الله بن داود بن الدهاب، وعن آبائه حديثاً، وهو خطأ نشأ عن تصحيف في اسمه واسم ولده، وذلك أن الصواب ياسر،... واسم ولده مسرع ويدل عليه أن في الحديث اسمه مسرع، فقد أسرع إلى الإسلام.."

الدراسة:

ناشرة بن سويد ذكره ابن منده، وأبو نعيم كما أورد ذلك ابن الأثير (٢) فقال: "ناشرة بن سويد الجهني، حدث عنه ابنه مريح بن ناشرة، عن أبيه... أخرجه ابن منده، وأبو نعيم". وقد أورد أبو نعيم الخبر بتمامه فقال: "ناشرة بن سويد الجهني روى عنه ابنه مريح، ذكره بعض المتأخرين، أخبرناه عن علي بن الحسن الحراني، قال: ثنا أبو عمر بن الدهاث، ثنا عبد الله بن داود الدهلاني، عن أبيه، قال: حدثني أبي الدهلاني، عن أبيه، إسماعيل، عن أبيه عبد الله، أن أباه، مريح بن ناشرة حدثه قال: ذكر ناشرة بن سويد أن رسول الله ﷺ: "وجهه في خيل أو سرية، وامراته حامل، فولدت مولوداً، فحملته، فأنت به النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «كثر رجالكم» ثم أخذه، فأمر يده عليه، فقالت: سمه يا رسول الله، فقال: «اسمه مريح، فقد أسرع في الإسلام» (٣) وقد ذكره الذهبي في التجريد وعزاه لابن منده وأبي نعيم، وكذلك ابن كثير، وعزاه لأبي نعيم. (٤).

والصواب أنه مسرع بن ياسر كما قال الحافظ، وذلك لما يلي:

١- سماه بذلك ابن السكن، والطبراني، وقد أخرجنا حديثه من طريق عبد الله بن دهاث وهو الموافق لمعنى الاسم، قال الطبراني: "ياسر بن سويد الجهني" حدثنا علي.. الأهوازي، ثنا عبد الله بن داود بن دهاث بن إسماعيل بن عبد الله بن مسرع بن ياسر بن سويد الجهني، صاحب النبي، قال حدثني أبي داود، عن أبيه دهاث، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه عبد الله، عن أبيه

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ١٧٢) ذكره في القسم الثاني.

(٢) أسد الغابة (٥ / ٢٨٣)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧١٠)

(٤) التجريد (٢ / ١٠١) وجامع المسانيد والسنن (٨ / ٢٥٠)

مسرع، عن أبيه ياسر بن سويد: أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أو سرية وامرأته حامل فولد له مولود "الحديث" فقال: "سمه مسرعا فقد أسرع في الإسلام." (١) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في المعرفة في ترجمة ياسر أبو مسرع.

ومما يؤكد هذا الاسم أن عبد الله بن داود بن دهاث يروي عن أبيه عن أجداده هكذا ذكره ابن أبي حاتم فقال: "عبد الله بن الدهاث بن إسماعيل بن مسرع بن ياسر ابن سويد الجهني روى عن أبيه عن جده عن أبيه عن أبيه عن أبيه..". (٢)

٢- ناشرة بن سويد لم يذكر إلا عند المتأخرين، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: "ذكره بعض المتأخرين" فهذا يدل أنه تصحيف، ولم يُعرف عند المتقدمين، والذي يظهر أن أول من ذكره ابن منده. بينما مسرع بن يسار ذكر عند المتقدمين. وقد ذكره الحافظ في القسم الثاني، وهم الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ وقال الذهبي: "وهذا مذكور في الصحابة لأن له رؤية، وأبوه ذكره ابن السكن، وغيره في الصحابة وأوردوا حديثه من طريق بنيه، وفيه: أن النبي ﷺ سمى ولده مسرعا." (٣) قلت: وقد ذكره الحافظ في القسم الثاني من الصحابة.

فعلى هذا فقد ذكره بهذا الاسم ابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ (٤).

(١) أخرجه ابن السكن، كما في الإصابة (٦ / ٥٠١) والمعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٢٧٧) في ترجمة ياسر بن سويد، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم" انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩ / ٤١٣) قلت: وكلا الروايتين فيهما خلط ومجاهيل والإسناد واحد من طريق دهاث سواء من ذكره ناشرة أبو مريح أو ياسر أبو مسرع. قال الذهبي في الميزان (٢ / ٧): "داود بن دهاث الجهني عن آبائه لا يصح حديثه، قاله الأزدي". وقال في اللسان (٢ / ٤٣٢): "دهاث والد داود المتقدم مجهول".

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٤٨)

(٣) لسان الميزان (٨ / ٣٦)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٤٨) والثقات لابن حبان (٣ / ٤٤٨) والمعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٢٧٧) وأسد الغابة (٥ / ١٤٩) والتجريد (٢ / ٧٢). والذي يظهر لي أن هناك خلط بين ناشرة اليزني الذي يروي عنه علي بن رباح وقد ذكره البخاري، وأبو حاتم وهو مصري روى عن عمر بن الخطاب وهو الذي يظهر من صنيع ابن أبي حاتم فقد ذكر ترجمة كل واحد على حدة، وهو ظاهر صنيع الحافظ في الإصابة.

ترجمة (٧١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): نافع بن عمرو المزني: ذكره أبو مسعود الأصبهاني في الصحابة، وأورد من طريق هلال بن عامر المزني عنه أنه كان مع أبيه في حجة الوداع، وهذا خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو رافع بالراء لا بالنون، كما تقدم.

الدراسة:

نافع بن عمرو المزني، ذكره أبو مسعود الأصبهاني، كما أورد ذلك ابن الأثير فقال: "نافع بن عمرو المزني روى عنه هلال بن عامر المزني، أنه قال: إني يوم حجة الوداع خماسي أو فوق الخماسي، فأخذ بيدي أبي، حتى انتهى بي إلى رسول الله ﷺ وهو واقف على بغلة له شهباء يخطب الناس"^(٢). وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- تعقب أبو موسى المدني على الأصبهاني فقال: "كذا أورده الحافظ أبو مسعود.. وإنما هو رافع"^(٣) وتعقبه الذهبي كذلك فقال: "نافع بن عمرو المزني روى عنه هلال بن عامر المزني وإنما الأصح فيه رافع"^(٤)

٢- هلال بن عامر المزني يروي عن رافع بن عمرو المزني كما هو معروف، والحديث حديث رافع، فقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٢)، وأبو داود في سننه (٢/ ١٩٨)، والنسائي في الكبرى (٤/ ١٩٠)، من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن عامر المزني، عن رافع بن عمرو المزني، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء، وعلي رضي الله عنه، يُعبر عنه والناس بين قاعد وقائم"، وصحح البخاري هذا الخبر في التاريخ، أن صحابي الحديث هو رافع بن عمرو^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١١/ ١٧٥) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: أسد الغابة (٥/ ٢٩٠)

(٣) أسد الغابة (٥/ ٢٩٠)

(٤) التجريد (٢/ ١٠٣)

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٠٢)

ترجمة (٧٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): النعمان بن أشيم الأشجعي، أبو هند والد نعيم.... وأخرج له ابن السكن، من طريق سلمة بن نبيط. حدثني أبو نعيم بن أبي هند، قال: حججت مع أبي وعمي، فقال لي: ترى صاحب الجمل الأحمر يخطب ذاك رسول ﷺ، هكذا ذكره في ترجمة أبي هند بناء على أن المراد بأبي نعيم هو أبو هند، وهو خطأ نشأ عن تصحيف وتغيير. والصواب عن سلمة، حدثني أبي أو نعيم بن أبي هند عنه، قال: حججت... فذكر الحديث. والضمير في قوله عنه لوالد سلمة، فصاحب الحديث هو نبيط بن شريط لا والد أبي نعيم.

الدراسة:

النعمان بن أشيم الأشجعي أبو هند، له صحبة قاله البخاري، ونيعم ابنه^(٢) وقد ذكر ابن السكن^(٣) هذا الحديث في ترجمة أبي هند والد نعيم، وهو تصحيف كما ذكر الحافظ، لأن الحديث يُروى عن نعيم بن أبي هند وليس عن والده، يتبين ذلك مما يلي:

١- الحديث حديث نبيط بن شريط والد سلمه، وليس أبا نعيم والد نعيم فقد أخرجه النسائي في الكبرى (٤ / ١٥٤)، من طريق سفيان الثوري، وابن ماجه في سننه (١ / ٤٠٩)، من طريق وكيع، وأحمد في المسند (٣١ / ٢١) من طريق الحماني

كلهم عن سلمة بن نبيط، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ «يخطب على جمل أحمر بعرفة قبل الصلاة» وهذا لفظ النسائي.

وقد روي عن سلمة من وجه آخر، فأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦ / ١٠٥)، والدارمي في سننه (٢ / ١٠٠٠)، من طريق الفضل بن دكين عن سلمة ابن نبيط، حدثني أبي، أو نعيم بن أبي هند، عن أبي قال: حججت مع أبي وعمي فقال لي أبي: «ترى ذاك صاحب الجمل الأحمر الذي يخطب؟ ذاك رسول الله ﷺ» وهذا لفظ الدارمي.

قلت: وسلمة بن نبيط ثقة ويروي عن أبيه وعن نعيم بن أبي هند عن أبيه وقد روى

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٧٦ / ١١) ذكره في القسم الأول.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٩ / ٨٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٦٢)

(٣) انظر: الإصابة (١١ / ٧٦)

الحديث على الوجهين قال البخاري: "نبيط بن شريط الأشجعي والد سلمة بن نبيط له صحبة.. روى عنه سالم بن أبي الجعد وابنه سلمة"^(١).

٢- الشاهد أن رواية ابن السكن من طريق سلمة بن نبيط، عن أبي نعيم بن أبي هند، تصحيف كما قال الحافظ ابن حجر وإنما هي عن نعيم.

(١) ويروى عن أبيه انظر التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٣٧) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٣٢١) قال محقق سنن الدارمي (٢/ ١٠٠٠) حسين سليم أسد: إسناده صحيح بفرعيه وسلمة بن نبيط قيل: إنه لم يسمع من أبيه ولكنه ثقة وقد صرح بالتحديث. وهو ليس ممن وصفوا بالتدليس". قلت: وقد صرح بذلك في رواية المسند قال: "قال: أخبرني أبي" انظر: مسند أحمد (٣١/ ٢١) وصححه الأرناؤوط.

ترجمة (٧٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): النعمان بن عُصْنِ بن الحارث البَلَوِيّ، حليف الأنصار. ذكره أبو موسى في «الذيل»، فصحف أباه، وإنما هو عصر، بفتح المهملتين، كما مضى على الصواب.

الدراسة:

نقل ابن الأثير قولي أبي نعيم، وأبي موسى أنه النعمان بن غصن قال: "النعمان بن عُصْنِ...". وذكره أبو نعيم في المعرفة فيمن شهد بدرا وقال: "ابن غصن"(٢). وقال فيه عبدالله بن محمد بن عمار: "لقيط بن عصر" نقله ابن عبد البر عن الطبري(٣). ولكن عبدالله بن محمد ضعيف قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"(٤). وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

- ١-تعقب ابن الأثير على أبي نعيم وأبي موسى من قبل، فقال: "وقد صحفا عصر الذي تقدم ذكره بغصن، وقد تقدم القول فيه في النعمان بن عصر"(٥).
- ٢-النعمان بن عصر شهد بدرا وهو مشهور بهذا الاسم، قال ابن إسحاق فيمن شهد بدرا: "والنعمان بن عصر، حليف لهم من بلي..."(٦) وهو من أعلم الناس في المغازي وأهلها". وسماه بذلك ابن سعد في الطبقات،(٧) وابن أبي عاصم(٨)، والدارقطني، والطبري(٩) وابن عبد البر، وقال: "قال موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وأبو معشر، والواقدي: نعمان بن عصر - بكسر العين وسكون الصاد. وقال هشام بن محمد الكلبي: نعمان بن عصر بالفتح"(١٠). وسماه بذلك ابن ماكولا وابن الأثير(١١).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ١٨٠) ذكره في الرابع.

(٢) أسد الغابة (٥ / ٣١٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٥٦)

(٣) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٥٠٣).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص ١٦٩) وقال الذهبي: ضعفه ابن معين. الميزان (٢ / ٤٩٠).

(٥) أسد الغابة (٥ / ٣١٩)

(٦) سيرة ابن هشام (٢ / ٢٤١)

(٧) الطبقات (٣ / ٣٥٨ / ١٣٣)

(٨) الاحاد والمثاني (٣ / ٤٠٣ / ١٨٢٤)

(٩) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٧٧٦) ونقل قول الطبري.

(١٠) الاستيعاب (٤ / ١٥٠٣) نقله ابن عبد البر عن الطبري قال "ذكر ذلك كله الطبري". قلت: وهذا القول قول ابن

ترجمة (٧٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(٢): نُعَيْم بن رِبِيعَة، بن كعب، ذكره ابن منده في الصحابة، وقال: روى حديثه إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نعيم بن ربيعة: كنت أخدم النبي ﷺ. وتعقبه أبو نعيم بأن الصواب عن نعيم، عن ربيعة. انتهى. وهو كما قال، وإنما وقع فيه تصحيف (عن) فصارت (ابن)...
الدراسة:

نعيم بن ربيعة ذكره ابن منده(٣) وتعقبه الحافظ أنه تصحيف، وذكر نعيم في القسم الرابع، قلت: وهو تصحيف، وذلك لما يلي:

- ١-تعقب هذا الوهم أبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، قال أبو نعيم: "نعيم بن ربيعة بن كعب الأسلمي... وهو ربيعة بن كعب، ونعيم بن ربيعة وَهْمٌ.." وقال ابن الأثير: "عن نعيم بن ربيعة بن كعب، وهو وهم، وصوابه: عن ربيعة بن كعب" وقال الذهبي: "صوابه نعيم عن ربيعة"(٤)
- ٢-الحديث حديث ربيعة بن كعب الأسلمي، فقد أخرجه أحمد في المسند عن إبراهيم بن سعد، وإسماعيل ابن عياش كلاهما عن ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ جُمَيْرٍ، عن ربيعة بن كعب قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ "الحديث" والحديث مروي عن ربيعة من وجه آخر في صحيح مسلم(٥).

سعد في الطبقات.

(١) أسد الغابة (٥ / ٣١٨) والإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧ / ٢٠)

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ١٨٢) ذكره في القسم الرابع.

(٣) كما في أسد الغابة (٥ / ٣٢٥)

(٤) انظر: أسد الغابة (٥ / ٣٢٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٧١) والتجريد (٢ / ١١٠)

(٥) مسند أحمد (٢٧ / ١١٧) و(٢٧ / ١١٨) وقد ذكر ذلك الحافظ في الإصابة وذكر ان أصل الحديث في مسلم. قلت: وهو ما رواه مسلم في صحيحه برقم (٤٨٩) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا هِشْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ: كُنْتُ أُبَيِّتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَّتِهِ فَقَالَ لِي: سَلْ. فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ! قَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: هُوَ ذَلِكَ. قَالَ: فَأَعْيَيْ عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ.

ترجمة (٧٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): نُقِيلَةُ الأشجعيّ. ذكره العتبي وغيره بالتّون، والصّواب بالموحدة. وقد تقدّم على الصّواب.

الدراسة:

نقيلة الأشجعي، ذكره الحافظ في القسم الرابع، وترجم له في حرف الباء من القسم الأول بقوله "بُقَيْلَةُ الأشجعي" قال: وهو بقاف مصغر، قلت: وهو من زوائد الحافظ في الإصابة^(٢)، وقد ذكر في كتب اللغة، والشعر، ومنهم من سماه نقيلة كابن منظور في اللسان^(٣)، والذي يترجح لدي أنه بقيلة كما قال الحافظ وذلك لما يلي:

١- ضبطه بذلك الآمدي، وهو من المتقدمين، فقال: "من يقال له بقيلة وهما بقتلتان أكبر وأصغر أشجعيان وكلاهما يقال له: أبو المنهال. فأما بقيلة الأكبر أبو المنهال.."^(٤) وضبطه به ابن مأكولا وهو إمام في ضبط الأسماء، فقال: "أما بقيلة بقاف مفتوحة، فهو بقيلة الأكبر الأشجعي"^(٥) ونقل الحافظ عن عمر بن شبة في أخبار المدينة أنه سماه بقيلة، فقال: "وقال عمر بن شبة في أخبار المدينة: وقال بقيلة بن المنهال الأشجعي، وكان ممن شهد القادسية... ومن الناس من يقول نقيلة- يعني بنون وفاء.."^(٦).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ١٨٤) ذكره في القسم الرابع. قال المحقق للإصابة في النسخة (أ) و(ب) نقيلة، وفي النسخة (ص) صفحه العيني.

(٢) قال عادل أحمد وعلى محمد معوض: "ونبه إلى أنه جعل على كل اسم أورده زائدا على ما في تجريد الذهبي، وأصله الحرف «ز».... أو استنتج ما يدل على كون المترجم صحابيا وأغفلوا ذكره في الصحابة الصحابة..". انظر: مقدمة الأصابة (١ / ١٣٢) (١ / ١٤٠) وقالوا في الترجمة رقم ٧٢١ ز- بقيلة الأكبر الأشجعي.

(٣) قال: "ومنه قول نقيلة الأكبر الأشجعي... ألا أبلغ، أبا حفص، رسولا... فدى لك، من أخي ثقة، إزاري" انظر: لسان العرب (٤ / ١٧).

(٤) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ٧٦) لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (المتوفى: ٣٧٠هـ) والإصابة (١ / ٥٩٥)

(٥) الإكمال (١ / ٣٤٧)

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٥٩٦) والذي في المطبوع من تاريخ المدينة لابن شبة (١ / ٢٨٤) عكس ما ذكره الحافظ قال ابن شبة: "نُقَيْلَةُ.. وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْقَادِسيَّةَ.. وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بُقَيْلَةُ" وفي النسخ المطبوعة من الإصابة أن ابن شبة سماه "بقيلة".

ووافقهم الزبير بن بكار ووصف من سماه نفيلة، أنه تصحيف، وقد سبق الحافظ إلى التنبيه على هذا التصحيف الزبير بن بكار، وهو من المتقدمين الذين اختصوا بالأنساب، وضبطوها، فقال: "وَسَمِعْتُ الْعُتْبِيَّ يُصَحِّفُهُ، فَيَقُولُ: نَفِيلَةُ بِالنُّونِ.." (١)

قلت: وسماه بذلك أبو الحسن البصري في الحماسة البصرية، وأورد له شعرا فقال: "وَقَالَ أَبُو الْمُنْهَالِ بِقِيلَةِ الْأَكْبَرِ، (وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لِبِ الْمَرْءِ يَعْرُضُهُ... عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسَا وَإِنْ حَمَقَا) وتبعهم الزبيدي في التاج. (٢)

وهذا هو الراجح، ويتلخص ذلك فيما يلي:

١- ضبط الأمدي وابن ماكولا.

٢- أكثر من ذكره بهذا الاسم وهم الأمدي، وابن ماكولا، وابن شبه كما أورد الحافظ، والزبير بن بكار، وأبو الحسن البصري، والزبيدي، ووافقهم الحافظ ابن حجر.

(١) الأخبار «المُؤَقَّعَات» للزبير بن بكار (ص: ٢٤٥) وهو: الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ت ٢٥٦هـ انظر: ترجمته في تاريخ الإسلام (١٩ / ١٣٩)، وقال الخطيب: كَانَ الزُّبَيْرُ ثِقَةً ثَبَتًا، عالما بالنسب وأخبار المتقدمين. لَهُ مَصْنُفٌ فِي «نَسَبِ قُرَيْشٍ» انظر: تاريخ الإسلام (١٩ / ١٣٧) وتاريخ بغداد (٩ / ٤٨٦) وقد نقل قوله الحافظ في الإصابة واستند عليه في الترجيح، وشيخه العتبي هو: محمد بن عُبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ، أبو عبد الرحمن...، المشهور بالعتبي، البصريُّ الأخباريُّ. توفي ٢٢٨هـ عنه أبو حاتم السجستاني... وآخرون. انظر: تاريخ الإسلام (٥ / ٦٧٩) وتاريخ بغداد (٣ / ٥٦٢).

(٢) الحماسة البصرية الحماسة البصرية (٢ / ٦٠) لعلي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (المتوفى:

٦٥٩هـ) وتاج العروس (١٨ / ١٢١)

ترجمة (٧٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): الهَجَنُجُّ بن عبد الله بن جَنْدَعِ بن البكاء بن عامر بن صعصعة العامري. ذكره ابن قانع في الصحابة، فأخطأ في ذلك خطأ فاحشاً، وأورد من طريق عقبة بن وهب بن عقبة، عن أبيه- أن الهجنج قال: يا رسول الله، ما يحل لنا من الميتة؟ الحديث.

وقوله الهجنج تصحيف، وإنما هو الفُجْجِيع.

الدراسة:

ذكر ابن قانع الهَجَنُجُّ في الصحابة مستدلاً بهذا الخبر، فقال في المعجم: "هجنج بن عبد الله بن جندع بن البكاء بن عامر بن صعصعة، حدثنا علي بن محمد، نا مسدد، نا عبد الله بن داود، نا عقبة بن وهب بن عقبة، نا أبي، أن الهجنج قال: يا رسول الله ما يحل لنا من الميتة، نغتبِق ونصطبح قدحا بالليل وقدحا بالغداة؟ قال: «ذاك الجوع» وأحلها لهم، وقال: «كلوها»(٢).

وتعقبه الحافظ أنه تصحيف، وذكر الهجنج في القسم الرابع من الإصابة، وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- هذا الخبر أخرجه أبو داود (٥/٦٣٤ / ٣٨١٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٣٧/٦١٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٢١)، كلهم من طريق الفضل بن دكين، عن عقبة بن وهب بن عقبة العامري، سمعت أبي يحدث عن الفجج العامري، أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: ما يحل لنا من الميتة؟ قال: "ما طعامكم؟" قلنا: نغتبِق ونصطبح -قال أبو نعيم: فسر لي عقبة، قدح غدوة، وقدح عشية".

وكلهم ذكر أنه الفُجْجِيع العامري، وهذا خبره، ووافقهم أبو حاتم في الجرح والتعديل.(٣)

٢- نص على هذا الوهم الخطيب البغدادي في المؤتلف والمختلف حينما أورد الخبر الذي أورده

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٢٨٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١٩٧)

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٩٢).

ابن قانع وفيه ذكر الهجنع، قال: "وإنما هو الفجيع بن عبد الله" (١).

(١) انظر: المؤلف والمختلف المجلد الثاني (ص ٥١٨ حديث رقم ١٧٥٤) والاصابة (١١ / ٢٨٩)

ترجمة (٧٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): هَرَم بن مسعدة من بني عدي بن بجاد. ذكره ابن شاهين، عن ابن الكلبي، وصحف اسمه واسم أبيه، وإنما هو هدم بالدال، ابن مسعدة، أحد الوفد التسعة من بني عبس، كذا ذكره ابن الكلبي على الصواب، وتبعه الرشاطي وغيره.

الدراسة:

أورد ابن الأثير في أسد الغابة قول ابن شاهين، فقال: "هَرَم بن مسعدة أورده أبو حفص بن شاهين في الصحابة..."^(٢) ووافقه الذهبي فقال: "هرم بن مسعدة وقيل: هدم بن مسعود وبالراء أصح" وأعاده الذهبي فقال: "هدم بن مسعود قال ابن الكلبي أحد التسعة الذين وفدوا من بني عبس"^(٣) وتعقب الحافظ على ابن شاهين، ورجح أنه هدم بن مسعود، وهذا الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

١- ذكر ابن الأثير أن غالب الظن في هرم أنه تصحيف، وأورد فيه قول ابن ماكولا والكلبي فقال: "أخرجه أبو موسى في هدم بالدال المهملة، وذكره هاهنا بالراء، والصواب الدال المهملة، فإن ابن ماكولا إمام في هذا.."، قلت: فإن ابن ماكولا قد ذكره في الإكمال، وأورد نسبه كاملاً مما يدل على معرفته وضبطه له، فقال: "هدم بن مسعود... أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، قاله ابن الكلبي."^(٤)

٢- ذكر عند المتقدمين بهدم بن مسعود فقد سماه بذلك ابن سعد، فقال: هدم بن مسعود بن عدي بن بجاد بن عبد بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ﷺ..^(٥) وبذلك ذكره البلاذري في أنساب الأشراف.^(٦)

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٢٩٢) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٥ / ٣٦٧).

(٣) التجريد (٢ / ١١٨) و (٢ / ١١٩).

(٤) انظر: أسد الغابة (٥ / ٣٦٧) الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧ / ٣١٢) بتصرف.

(٥) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٥٧٦).

(٦) أنساب الأشراف للبلاذري (١٣ / ٢٠٧) وهو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ).

فعلى هذا فقد توافق ابن سعد، والبلاذري، والكلبي والطبري، وابن مأكولا، وابن الأثير^(١).

(١) انظر قول الطبري في الإصابة في تمييز الصحابة (١١ / ٢١٦).

ترجمة (٧٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): همام مولى رسول الله ﷺ. أخرج أبو موسى من طريق جعفر المستغفري، عن البردعي أن أبا الزبير روى عن همام مولى رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن امرأتى لا ترد يد لامس... الحديث... وهو تصحيف، وإنما هو هشام.

الدراسة:

قال ابن الأثير همام مولى رسول الله ﷺ روى عنه أبو الزبير أنه أتى النبي ﷺ فقال: "إن امرأتى لا تدع يد لامس" أخرجه أبو موسى مختصراً(٢)، وذكره الحافظ في القسم الرابع وتَعَفُّبه هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- الحديث حديث هشام، قال الحافظ: روى حديثه الطبري، ومطين، وابن قانع، وابن منده، وغيرهم، من طريق الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي الزبير، عن هشام مولى رسول الله ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن امرأتى لا ترد يد لامس(٣).

قلت: أخرج حديثه أبو الفتح الأزدي في المخزون في علم الحديث (ص: ١٦٦)، وابن عبد البر الاستيعاب (٤/ ١٥٤١)، من طريق محمد بن جرير به، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٤٣)، من طريق محمد بن عبد الله مُطَيَّن به، وأخرجه ابن قانع في المعجم (٣/ ١٩٥)، من طريق الرقي به، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٢٨٨)، من طريق ابن منده به كلهم بهذا الإسناد عن هشام مولى رسول الله.

٢- جزم ابن الأثير أن همام تصحيف من هشام، فقال: "همام مولى رسول الله... ولا شك أن هذا تصحيف من الآخر"(٤)، قلت: وكل من وَقَفْتُ عليه من الأئمة ذكره، هشام ومنهم ابن قانع، والأزدي، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن عساكر، وابن الجوزي، والذهبي، وابن كثير، والحافظ(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٢٩٨/١١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٥/ ٣٨٧)

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٢٨)

(٤) أسد الغابة (٥/ ٣٨٧)

(٥) انظر: معجم ابن قانع (٣/ ١٩٥) والأزدي في المخزون في علم الحديث (ص: ١٦٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٤٣) وابن عبد البر الاستيعاب (٤/ ١٥٤١) وأسد الغابة (٥/ ٣٧٤) وذكره عن ابن منده وابن عساكر في تاريخ

٣- هشام هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن سعد، وابن قانع، والطبراني، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والرعييني، والذهبي، والفاسي، والحافظ وغيرهم^(١).

دمشق (٢٨٨ / ٤) تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٩١) والتجريد (١٢٠ / ٢) والبداية والنهاية (٢٧٣ / ٨) وذكره الحافظ في القسم الأول فقال هشام مولى رسول الله (٢٣٧ / ١١): ومعنى قوله لا ترد يد لامس: "المراد به الزنا ورد بأن النبي لا يقره على ذلك، وقيل: مبذرة لماله والأقرب ما ذكره العظيم آبادي في عون المعبود (٣٣ / ٦) أنها سهلة الأخلاق ليس فيها نفور وحشمة عن الأجانب.

(١) انظر: الطبقات (١٠٠ / ٥) / ٧٤٠) ومعجم ابن قانع (١٩٥ / ٣)، وأسد الغابة (١٢٠ / ٢)، والجامع للرعييني (٥ / ٣٥٩)، والاستيعاب (١٥٤١ / ٤)، والعقد الثمين (١٨٥ / ٦)، والتجريد (١٢٠ / ٢)، والإصابة (٤٢٧ / ٦) / ٨٩٩٦).

ترجمة (٧٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): هناد، وجدته في "جزء أبي إسحاق بن أبي ثابت"^(٢) بسنده إلى العزمي، وهو محمد بن عبيد العزمي، عن عبيد الله بن عبيد الله بن هناد، عن أبيه، قال: زوج هناد ابنته فضرِبَ عليها بالغربال... الحديث، وهو تصحيف، وإنما هو هَبَّار.

الدراسة:

أورد ابن الأثير رواية أبي إسحاق بن أبي ثابت في أسد الغابة^(٣) لكنه أوردها عنه على الصواب، فذكر فيها هبار بن الأسود، وتعقب الحافظ على الرواية التي ذكر فيها هناد^(٤) وتعقبه هو الصواب وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث حديث هبار فقد أخرجه عنه الطبراني في الكبير برقم (٢٢ / ٢٠٠ / ٥٢٨) في (باب الهاء، ما أسند هبار) مَنْ طَرِيقَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِدَارِ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ فَسَمِعَ صَوْتَ غَنَاءٍ، فَقَالَ: "مَا هَذَا؟"، قِيلَ: تَرْوِيجٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "هَذَا التَّكَاخُ لَا السِّقَاحُ، يُرَدِّدُهَا." (بهذا اللفظ) وأخرجه كذلك الطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٢٠٠ / ٢٢٩) بنفس إسناد أبي إسحاق بن أبي ثابت، من طريق محمد بن عبيد الله العزمي الفزاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: زَوَّجَ هَبَّارٌ ابْنَتَهُ فَضْرَبَ فِي غُرْسِهَا بِالْكَبِيرِ وَالْغُرْبَالِ الْحَدِيث..". وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ٣٦٠) من طريق أبي إسحاق بن أبي ثابت بإسناده إلى العزمي عن هبار به.

فهذا يُفهم أن التصحيف ليس من أبي إسحاق، لأن ابن الأثير أخرجه عنه على الصواب، فيكون التصحيف في إحدى النسخ التي اطلع عليها الحافظ.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٢٩٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت أبو إسحاق العطار حدث ببلاد الشام. شيخ محمد بن المظفر، وأبو حفص بن شاهين، ت ٣٤٦ هـ. انظر تاريخ بغداد (٧ / ١٠١)

(٣) انظر: أسد الغابة (٥ / ٣٦٠)

(٤) وقفت على الجزء الأول لأبي إسحاق ولم أجد فيه هناد ولعله في الجزء الثاني الذي لم أقف عليه. وقد ضعف الحافظ أسانيده في الإصابة، وضعفه الحبشي في المجموع (٤ / ٢٩٠ / ٧٥٤٠)، وفيه العزمي ضعيف، وإبراهيم بن زكريا مجهول.

وهبار: هو هبار بن الأسود بن المطلب القرشي الأسدي توفي ١٣ هـ، قال أبو نعيم: وهو الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم، بإحراقه ثم أسلم فحسن إسلامه^(١).

(١) معرفة الصحابة (٥ / ٢٧٧٦)، وتاريخ الإسلام (٢ / ٥٩).

ترجمة (٨٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): واثلة بن الخطاب القرشي: ... قال أبو الحسين الرازي: والد تمام: صحابي من رهط عمر... وذكره يحيى بن يونس الشيرازي، وجعفر المستغفري، وأوردا من طريق إسماعيل ابن عياش، عن مجاهد بن فرقد الصنعاني، عن واثلة بن الخطاب القرشي، قال: دخل رجل المسجد، فلما رآه النبي ﷺ تَرَحَّجَ له، فقال: يا رسول الله، إن في المكان سعة، فقال: «إن للمسلم على المسلم إذا رآه أن يتزحزح له».... وأخرجه أبو بكر بن أبي علي في الصحابة، وأورد حديثه من طريق قتيبة بن مهران، عن إسماعيل، فقال: عن مجاهد بن فرقد، عن واثلة بن الخطاب، قال أبو موسى: وأظنه صحفه. قلت: إنما صحف والد الصحابي المشهور.

الدراسة:

واثلة بن الخطاب صحابي معروف، ذكره الحافظ في القسم الأول من الإصابة. قال ابن الأثير: "واصله بن حباب القرشي، أورده أبو بكر بن أبي علي كذلك. روى قتيبة بن مهران، عن إسماعيل بن عياش، عن مجاهد بن فرقد، عن واصله بن حباب القرشي، قال: دخل رجل" الحديث "...أخرجه أبو موسى أيضا، وقال: أظنه صحف فيه هو أو أحد ممن فوقه في اسم الرجل واسم أبيه.^(٢)

قلت: فتبين من ذلك أن قول أبي بكر بن أبي علي الذي تعقبه الحافظ هو "واصله بن حباب" أو "واثلة بن حباب"، على ما يفهم من تعقب الحافظ، لأنه قال: صَحَّفَ أبوه، ويُتَعَقَّبُ على الحافظ أن التصحيف وقع للصحابي وأبيه، كما ذكر ذلك أبو موسى، قلت: كذلك ولا يستقيم كلام الحافظ؛ حينما قال عن أبي بكر بن أبي علي أنه أورد حديثه من طريق قتيبة بن مهران، عن إسماعيل، فقال: عن مجاهد بن فرقد، عن واثلة بن الخطاب، ثم أيد أبا موسى أنه تصحيف، ولعله سبق قلم من الحافظ، فأراد أن يقول: "واصله بن حباب"، فقال: واثلة بن الخطاب، والصواب أن واصله تصحيف، وذلك لما يلي:

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٣٠٦) ذكره في القسم الأول.

(٢) أسد الغابة (٥ / ٤٠٢)، وذكر محقق الإصابة أن ابن أبي علي صَحَّفَ اسمه واسم والده ويؤيد ذلك ما نقله من أسد الغابة وهو الموافق لما قاله أبو موسى.

- ١- نبه على هذا التصحيف ابن الأثير فقال: "قلت: هو تصحيف لا شبهة فيه، وقد أخرج الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي في تاريخه، فقال: واثلة بن الخطاب".^(١)
- ٢- لا شك أنه تصحيف، والحديث حديث واثلة بن الخطاب، فقد ترجم له ابن عساكر، وقال "له صحبة"، وأورد فيه هذا الحديث من طريق إسماعيل بن عياش، عن مجاهد ابن فرقد عن واثلة بن الخطاب به^(٢) ووافقه الذهبي فقال: "واثلة بن الخطاب.. له صحبة وسكن دمشق له حديث تفرد به عنه مجاهد بن فرقد.."^(٣).

(١) أسد الغابة (٥ / ٤٠٢)

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٢ / ٣٦٨)

(٣) التجريد (٢ / ١٢٥).

ترجمة (٨١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): يزيد بن خارجة الأنصاري. استدركه ابن فتحون، وعزاه للبعوي، وهو وَهْمٌ نشأ عن تصحيف، قال البغوي: حدثنا سويد بن معاوية، عن عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن يزيد بن خارجة الخزرجي: سألت النبي ﷺ كيف نصلي عليك... والصواب زيد، أوله زاي.

الدراسة:

يزيد ابن خارجة استدركه ابن فتحون وعزاه للبعوي، قلت: والذي في معجم البغوي زيد بن خارجة، قال البغوي: "زيد بن خارجة الأنصاري سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ حديثاً" (٢) وأما تعقب ابن فتحون فقد ذكره أبو نعيم فقال: "يزيد بن جارية أو خارجة ذكره المنيعي في الوجدان" وأورد من طريق سويد بن سعيد، عن مروان بن معاوية، عن عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن يزيد بن جارية، قال: "سألت رسول الله ﷺ: كيف نصلي عليك يا رسول الله؟" (٣)

وهو زيد بن خارجة كما قال الحافظ وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث حديث زيد فقد أخرجه الأئمة بنفس الإسناد وذكروا فيه زيد بن خارجة، فقد أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١ / ٣٠١)، من طريق أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (١ / ٢٣٣)، من طريق إبراهيم بن المنذر، وابن قانع في معجم الصحابة (١ / ٢٣٣)، من طريق يعقوب بن حميد، وابن عدي في الكامل (٣ / ٤٤٥)، من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو نعيم معرفة الصحابة (٣ / ١١٢٨)، من طريق ابن أبي عمر،

كلهم عن مروان بن معاوية، عن عثمان بن حكيم الأنصاري، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة به.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٤٩٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معجم الصحابة للبعوي (٢ / ٤٨٧)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٨٩)

وأورده الإمام أحمد في مسند زيد بن خارجه، وأخرج هو والنسائي من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة عنه.^(١)

٢- به قال البخاري في التاريخ، وقال ابن أبي خيثمة إنما هو: زيد بن خارجه"، وقال أبو نعيم زيد بن خارجه بن أبي زهير... وهو الصحيح"^(٢).

(١) انظر: مسند أحمد (٣/ ٢٣٩) والسنن الكبرى للنسائي (٧/ ١٢٨)

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٨٣) خيثمة التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني (١/ ٢٣٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٧٨).

ترجمة (٨٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): يعلى بن حارثة الثقفي، حليف بني زهرة. استشهد باليمامة، كذا وقع في "التجريد"، وهو وَهْمٌ، صحَّف اسم أبيه، وإنما هو ابن جارية بالجيم.

الدراسة:

قال الذهبي: "يعلى بن حارثة الثقفي، حليف بني زهرة استشهد باليمامة" وعزاه لابن عبد البر.(٢)

وبالرجوع لابن عبد البر فإنه قد ذكره ابن جارية، فقال: "يعلى بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة بن كلاب. قتل يوم اليمامة شهيدا"، وذكر ابن عبد البر أن هذا قول أبي معشر، وابن إسحاق، ولكن ابن إسحاق سماه حيي بن جارية.(٣) وفيه خلاف كثير يدور بين حيي وحي وحيي ويعلى وقيل: ابن حارثة أو جارية، واتفقوا أنه حليف بني زهرة، واستشهد يوم اليمامة. والذي يظهر لي أنه حيي بن جارية وذلك لما يلي:

١- ضبطه بذلك ابن ماكولا وهو عمدة في ضبط الأسماء، وهو قول الواقدي، ونقل كذلك عن ابن إسحاق، ورجحه الحافظ في موضع آخر من الإصابة، فقال: "حيي.. ابن جارية.. هو الراجح وذكره ابن إسحاق والواقدي وغيرهما فيمن استشهد يوم اليمامة"(٤) وقال ابن الأثير: "حيي... قتل يوم اليمامة شهيدا، أخرجه أبو عمر، وقال: هذا قول الطبري" ونقل قول الواقدي وابن إسحاق أنه حيي(٥) ثم قال: "قال أبو عمر: والصواب ما قاله ابن إسحاق"(٦) قلت: أي حيي.

٢- وأما كونه ابن جارية فهو قول الأغلب، فقد نقل عن ابن إسحاق في إحدى قوليته، وأبي

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٥٠٥) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التجريد (٢ / ١٤٤)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٥٨٧)

(٤) انظر: الإكمال في رفع الارتفاع عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢ / ٥٨٣) والإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٤٧١ / ١٦٢١)

(٥) انظر: أسد الغابة (١ / ٦٨٣) وسماه ابن حارثة.

(٦) انظر: أسد الغابة (١ / ٦٨٣) وقول ابن عبد البر في التجريد (١ / ١٢٠)

معشر، والواقدي، والدارقطني، وابن عبد البر، وابن الأثير، والحافظ.^(١)

٣- سماه الذهبي في التجريد حبي بن جارية، ونقل فيه ترجح ابن عبد البر فقال: "حبي بن جارية... قتل باليمامة.. في قول ابن إسحاق وقال أبو معشر يعلى بن جارية، قال ابن عبد البر والصواب ما قاله ابن إسحاق..". قلت: ونقل فيه قول ابن مأكولا، والواقدي، والطبري أنه حبي.^(٢) وأما تعقب الحافظ على الذهبي وأنه وهم وصحف اسم أبيه وسماه حارثة فهذا ليس تصحيحا، وإنما هي حكاية للخلاف الوارد في اسمه، ومن عادة الذهبي في "التجريد" أن يذكر الترجمة في الحرف المخصص لها، فقد ذكر يعلى في حرف الياء وأشار لمن ذكره بذلك، فهذا ليس تصحيحا، وإنما إخبارا أن هذا الاسم وقع عند فلان، وقد يُوهم ذلك أحيانا وقد يسكت لقوة الخلاف، ثم أورده في موضعه الصحيح وذكر المرجحات ومنها ترجيح ابن عبد البر.

(١) انظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (١/ ٤٤٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٣٨٣)، والإكمال (٢/ ٥٨٣) وأسد الغابة (١/ ٣٧٣/ ٥٥٣). وأبو مشر هو "نجيح" بن عبد الرحمن السندي المدني. مولى بني هاشم يقال إن أصله من حمير.. ضعيف بالحديث إمام بالمغازي قال ابن أبي حاتم عن أبيه: "كان أحمد بن حنبل يرضاه ويقول: كان بصيرا بالمغازي مات سنة ١٧٠ هـ" انظر: ترجمته في تهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤)

(٢) التجريد (١/ ١٢٠)

ترجمة النساء

ترجمة (٨٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): أسماء بنت شَكل... ثبت ذكرها في صحيح مسلم في كتاب الحيض.. وقال أبو علي الجياني فيما ذيل به على الاستيعاب: لا أدري أهى إحدى من ذكره أبو عمر، أو بعض الرواة غلط في شكل، وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن.. سقط ذكر أبيها، وصحف اسم جدها، ونسبت إليه، وسبقه إلى ذلك الخطيب أبو بكر الحافظ.... وتبعه أبو الفتح ابن سيد الناس على ذلك.

الدراسة:

أسماء بنت شكل قيل: إن "شَكل" تصحيف"، وهي أسماء بنت يزيد بن السكن، نسبت لجدها وصحف اسم جدها، قال ابن الأثير في ترجمة أسماء بنت شكل: "وذكرها أبو علي فيما استدركه علي أبي عمر، وقال: لا أدري هذه أسماء إحدى من ذكر يعني: أبا عمر أو غيرهن. قلت: والذي يفهم من كلام الجياني عند ابن الأثير أنه استدركها على الاستيعاب فأثبتها في الصحابة، بخلاف ما نقله الحافظ عنه فإنه يحتمل التردد، وهذا ما جزم به القسطلاني فقال في شرحه للبخاري: "ابن طاهر وأبا موسى المدني وأبا علي الجياني جزموا بما في مسلم"(٢) فيبقى أن الحافظ تعقب على كل من حكم بالتصحيف لرواية الإمام مسلم موافقا بذلك للجياني يتضح ذلك مما يلي:

١- روى الإمام مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي الأحوص، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ﷺ. فقالت: يا رسول الله، كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض؟" الحديث"(٣)

وادعى الخطيب البغدادي، وبعض من تبعه أن هذا تصحيف، وهي أسماء بنت يزيد بن سكن، وروى من طريق شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة: أن أسماء بنت

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٣ / ١٢٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٥٣ / ١)

(٣) صحيح مسلم (١ / ٢٦٢).

يزيد سألت النبي ﷺ "الحديث" ^(١) وقال: "هذه الأنصارية هي: أسماء بنت يزيد بن السكن" ^(٢) قال الحافظ في الفتح: "وادعى الدمياطي أنه تصحيف.. وأنها نسبت إلى جدها وهي أسماء بنت يزيد بن السكن وبه جزم بن الجوزي في التلقيح وقبله الخطيب" ^(٣). قلت: وقد خالف نفسه ابن الجوزي وجزم في المشكل من حديث الصحيح أنها أسماء بنت شكل فقال: "هذه المرأة السائلة اسمها أسماء بنت شكل الأنصارية" ^(٤) ولعل القول هذا هو المعتمد عنده لأن هذا المصنف خاص بما أشكل في الصحيحين بخلاف تلقيح فهم الأثر. وقال العيني: "وصوب بعض المتأخرين ما قاله الخطيب لأنه ليس في الأنصار من اسمه، شكل" ^(٥)

والصواب أنها أسماء بنت شكل وذلك لما يلي:

١- مكانة صحيح مسلم، وتلقي الأمة له بالقبول.

٢- أن هذا التنبيه لم يحدث إلا من المتأخرين الخطيب ومن تبعه.

٣- أن هذا الخبر لم يخرج مسلم وحده، بل أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ومسلم من طريقه وأخرجه أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم. ^(٦) وقال الحافظ: "وقع في مصنف بن أبي شيبة كما في مسلم فانتفى عنه الوهم، وبذلك جزم بن طاهر وأبو موسى المدني وأبو علي الجياني" وكذلك العيني قال: "ولم ينفرد مسلم بذلك، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في (مسنده)، وأبو نعيم في (مستخرجه) كما ذكره مسلم سواء" وقال القسطلاني: "ورواه ابن أبي شيبة وأبو نعيم كذلك، فسلم مسلم من الوهم والتصحيف" ^(٧)

٤- شدد الحافظ أن هذا القول وهم، وأنه بلا بينة، فقال: "وهو رد للأخبار الصحيحة بمجرد التوهم"، وقال: "وهو رد للرواية الثابتة بغير دليل" ^(٨)

(١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (٢٩ / ١)

(٢) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

(٣) تلقيح فهم أهل الأثر (ص: ٤٦٦) وفتح الباري لابن حجر (٢٥٦ / ١)

(٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣٧٠ / ٤)

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٨٦ / ٣)

(٦) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٧٨ / ١) والمسنند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (٣٧٨ / ١)

(٧) فتح الباري لابن حجر (٢٥٦ / ١) وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٨٦ / ٣) وشرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٥٣ / ١).

(٨) فتح الباري لابن حجر (٢٥٦ / ١) و(٤١٥ / ١)

٥- مصنف ابن أبي شيبة متقدم جداً، وقد أدركه الأئمة الكبار، ولو كان ذلك وهما لنبهوا عليه.

ترجمة (٨٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): جارية بنت عمرو بن المؤمل..... والمعروف فيها جارية بني عمرو بن المؤمل، أو جارية ابن عمرو بن المؤمل. وقد ظنها بعضهم رجلا، وصحف، فقال: حارثة- بالمهملة والمثلثة. وبالله التوفيق.

الدراسة:

ورد في مصنف ابن أبي شيبة أنه حارثة بن عمرو بن مؤمل، قال ابن أبي شيبة: "حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: "أعتق أبو بكر مما كان يعذب في الله سبعة: عامر بن فهيرة، وبلالا، ونذيرة، وأم عبيس، والنهدية، وأختها، وحارثة بن عمرو بن مؤمل"، ولكن هذا الخبر "مرسل"، قال أبو زرعة عروة عن أبي بكر الصديق مرسل^(٢).

تخرج الحديث: الخبر الوارد في ذلك أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦ / ٣٤٩) "بإسناد صحيح إلى عروة، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١ / ٣٣٦) ولم يذكر الطبراني حارثة. ووصله الحاكم في المستدرك (٣ / ٣٢١) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أعتق أبو بكر رضي الله عنه سبعة ممن كان يعذب في الله عز وجل، منهم بلال، وعامر بن فهيرة» ولم يذكر حارثة وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وفي مغازي ابن إسحاق روى يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه إن أبا بكر أعتق ممن كان يعذب في الله عز وجل سبعة، أعتق: بلالا، وعامر بن فهيرة، والزينة، وجارية بني عمرو بن مؤمل، والنهدية، وابنتها، وأم عبيس^(٣).

وقال ابن إسحاق: وحدثني هشام بن عروة عن أبيه ومر-أي أبو بكر- بجارية بني مؤمل، حي من بني عدي بن كعب، وكانت مسلمة، وعمر بن الخطاب يُعذبها لتترك الإسلام، وهو يومئذ مشرك وهو يضربها، حتى إذا مل قال: إني أعتذر إليك، إني لم أتركك إلا ملالة، فتقول:

(١) الإصابة القسم الرابع (١٣ / ٢٦٤)

(٢) تحفة التحصيل (ص: ٢٢٦).

(٣) السير والمغازي (ص: ١٩١).

كذلك فعل الله بك. فابتاعها أبو بكر، فأعتقها.^(١)

والصواب أنها جارية بني مؤمل وحارثة تصحيف يؤكد ذلك ما يلي:

١- أن ابن سعد ذكرها في الطبقات، فقال: "جارية بنت عمرو بن مؤمل أسلمت بمكة قديما وكانت ممن يعذب في الله، وكان عمر بن الخطاب قبل أن يسلم هو الذي يعذبها.."، ونقل عنه الحافظ أنه قال: وليست هي بنت عمرو، وإنما كانت أمة لآل عمر^(٢).

وذكرها البلاذري في أنساب الأشراف وسمها "لبينة" جارية بني عمرو بن المؤمل التي عذبها عمر ونقل تسميتها عن أبي البخري ونقل أنها جارية بني عمرو عن الواقدي^(٣) ومثله ابن الأثير الجزري في التاريخ وسمها "لبينة"^(٤) وذكرها ابن الأثير وعزاها لأبي موسى المديني.^(٥)

(١) سيرة ابن هشام (١/ ٣١٩) وانظر البداية والنهاية (٤/ ١٤٥)

(٢) الإصابة وقد ترجم الحافظ لجارية بني المؤمل في القسم الأول (١٤/ ١٧٤) وترجم لجارية بنت مؤمل في القسم الرابع.

(٣) انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١/ ١٩٥)

(٤) الكامل في التاريخ (١/ ٦٦٦) وخبرها مذكور في تاريخ الإسلام (١/ ٢١٨)

البداية والنهاية (٣/ ٧٥)

(٥) أسد الغابة (٧/ ٤٢٥)

ترجمة (٨٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(١): حُلَيْسَةُ الأنصارية التي كانت اشترت سلمان- سماها ابن منده في ترجمة سلمان، قرأت ذلك بخط مغلطاي في حاشية أسد الغابة في حرف الحاء المهملة، بعد ذكر حليلة السعدية، وهو وهم نشأ عن تصحيف، وإنما هي بالخاء المعجمة.."

الدراسة:

خليسة مولاة سلمان الفارسي، يقال أشترت سلمان الفارسي ثم كاتبته، وترجم لها الحافظ في القسم الأول من الإصابة (٢) والصواب أنها خليسة بذلك سماها أبو موسى المديني، وابن الأثير، والذهبي في التجريد، وابن كثير، والحافظ.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٣ / ٣٠٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: أسد الغابة (٧ / ٨٨) وقول المديني، في البداية والنهاية (٥ / ٣٤٨) والتجريد (٢ / ٢٦٢).

ترجمة (٨٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(^١): نُبَيْشَةُ بنتُ كعب: صحفها بعضهم بموحدةٍ ومعجمة مصعّر. والصَّوَابُ بمهملةٍ ثم موحدة مصعّر، وهي أُمُّ عُمَارَةَ الآتي ذكرها في الكنى.

الدراسة:

١- نُبَيْشَةُ بنت كعب، ذكرها الحافظ في القسم الرابع، وترجم لها في الكنى من كتاب النساء، نسبية بنت كعب وهي أم عمارة، وتعقب الحافظ هو الصواب فإنها نسبية، سميت بذلك وهي أم عمارة سماها بذلك الواقدي في مغازيه، وابن سعد، وابن إسحاق كما ذكره عنه ابن هشام، وأخرجها أبو نعيم عن ابن إسحاق، وقال ابن عبد البر: "اسمها نسبية بنت كعب.. وهي أم حبيب وعبد الله ابني زيد ابن عاصم. كانت قد شهدت بيعة العقبة، وشهدت أحدا مع زوجها زيد بن عاصم، ومع ابنها حبيب، وعبد الله فيما ذكر ابن إسحاق، وقال: "غلبت عليها كنيته" ووافقهم ابن الأثير، والذهبي.(^٢).

٢- ضبطها ابن مأكولا وغيره فقال: "باب نُسَيْبَةٍ وَنَسِيبَةٍ: أما نسبية بضم أوله وفتح ثانيه، فهي نسبية أم عطية الأنصارية... وأما نسبية بفتح أوله وكسر ثانيه، فهي أم عمارة نسبية بنتا كعب الأنصارية كانت تشهد المشاهد مع النبي ﷺ. وقال ابن الجوزي: "الأولى بِضَمِّ الثُّونِ وَالثَّانِيَةِ بِفَتْحِهَا" وقال الذهبي في التاريخ: "وَأُمُّ عُمَارَةَ نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ... وابناها حبيب وعبد الله وَحَبِيبٌ هُوَ الَّذِي مَثَّلَ بِهِ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ وَقَطَّعَهُ عُضْوًا عُضْوًا.." وقال: "أُمُّ عَطِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ نُسَيْبَةُ، الَّتِي أَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَغْسَلَ بِنْتَهُ زَيْنَب"(^٣)

٣- بالتأمل وجدت أن نبيشة اسم رجل، ومن أمثلة ذلك نبيشة الهذلي في صحيح مسلم،

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٢٥٢ / ١٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: مغازي الواقدي (٢ / ٦٨٥) والطبقات الكبرى (٨ / ٣٠٣) وسيرة ابن هشام (٢ / ٦٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٨٢٨) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٩٤٨) و(٤ / ١٩١٩) وأسد الغابة (٧ / ٢٦٩) والتجريد (٢ / ٣٣٠)

(٣) انظر: الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧ / ٢٥٩) وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٢٦٠) تاريخ الإسلام (٥ / ٢٨٩) و(١ / ٣٠٨).

والْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ نُبَيْشَةَ، وقد ورد في النساء ولكنه قليل^(١).

(١) صحيح مسلم (٢/ ٨٠٠) وتفسير الطبري = جامع البيان (٧/ ٣٠٧)

ترجمة (٨٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): وصلة بنت وائل. ذكرها ابن بشكوال. قلت: وهو تصحيف، وإنما هي فاضلة.

الدراسة:

وصلة بنت وائل ذكرها ابن بشكوال في روايته، للاستدراك على الاستيعاب للطليطلي، فإنه رواه وزاد عليه زيادات وهذه من زياداته، وقد نص على ذلك فقال: "وصيلة بنت وائل بن عمرو ذكرها ابن مأكولا قاله خلف"^(٢) قلت: وكل من وقفت عليه ذكرها وصيلة إلا ما قاله الحافظ وكون الحافظ عزها إلى ابن بشكوال فإن ابن بشكوال سماها "وصيلة" ذكرها غير واحد عنه وهو الموافق لقوله خلافا لما في الإصابة، وكل من وقفت عليه ممن ذكرها يسميها "وصيلة"، والذي يظهر لي أنها "وصيلة بنت وائل بن عمرو"، ليست فاضلة امرأة عبدالله بن أنيس، وذلك لعدة أسباب:

١- ذكر الحافظ أن وصلة بنت وائل صحفت من فاضلة ولم يذكر مستندا لهذا التصحيف مع التباين بينها، فوصيلة بنت وائل من عكل، وفاضلة أنصارية، وقد ذكر الذهبي فاضلة ووصيلة كل على حده مما يدل على تفريقه بينهما، فقال: "الفاضلة الأنصارية امرأة عبدالله بن قيس لها حديث ب، د، ع"، وعزاها إلى ابن عبد البر، وابن منده، وأبي نعيم. قلت: وهي عندهم كذلك، وذكر وصيلة بنت وائل وقال: "ذكرها ابن بشكوال"^(٣).

٢- ترجم لها ابن الكلبي في جمهرة النسب وساق نسبها كاملا مما يدل أنه عرفها وضبطها وهو من المتقدمين فقال: "ووصيلة بنت وائل بن عمرو بن عبد العزى بن معاوية بن عتبة بن جشم، وهي أول امرأة أسلمت من عكل، وأتت النبي ﷺ، وأخذت أمانا لأخيها دباب بن وائل"^(٤). قلت: وقد ذكرها كذلك البلاذري، وابن حزم.^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٤ / ٢٨٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) خلف هو ابن بشكوال ت (٥٧٨هـ) وانظر: الاستدراك على الاستيعاب للحافظ أبي إسحاق ابن الأمين الطليطلي رواية ابن بشكوال عنه، مع زيادات (ص ٣٧٢ الترجمة رقم ٧٤٥)

(٣) انظر: التجريد ترجمة فاضلة ووصيلة (٣١١/٢) و (٢٩٣/٢)

(٤) جمهرة النسب لابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب ت ٢٠٤ هـ ط عالم الكتب م ١ ص (٢٧٩).

(٥) أنساب الأشراف للبلاذري (١١ / ٢٦٣) لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ) وساق فيها

٣- تبين مما سبق أن ابن الكلبي، والبلاذري، وابن حزم، وابن بشكوال، والرعياني، والذهبي يسمونها وصيلة بنت وائل بن عمرو، وهذا الذي يترجح لدي خلافا لما ذكره الحافظ.

نفس الترجمة نقلا عن الكلبي. وانظر: ترجمتها في جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ١٩٩) قلت: وابن الكلبي ضابط للأنساب وقد رجح ابن الأثير أقواله في كثير من المواضع في أسد الغابة وقدمها على غيره ومن أمثلة ذلك قوله: "(١ / ٣٥٣)" والقول عندي قول ابن الكلبي "وكذلك ذكر عن ابن عبد البر أنه يعتمد عليه كثيرا فقال مجلد (١ ص ٣٩٠: "وأما أبو عمر، فكثير الاعتماد على ما يذكره من النسب على ابن الكلبي".

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بوقوع التحريف في اسم الصحابي ونسبه.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو الفحم بن عمرو، ذكره أبو موسى، عن المستغفري، وأنه حكى عن أبي علي بسمرقند عن أبي الفحم بن عمرو - أنه رأى النبي ﷺ عند أحجار الزيت. قلت: وهو تغيير فاحش، وإنما هو عن عمير مولى أبي اللحم، فحرف عميرا فجعله عمرا، وأخره عن موضعه، وعَيَّرَ مولى فجعله ابنا، وعَيَّرَ أبي وهو اسم فاعل، فجعله أداة كنية، وعَيَّرَ اللام فجعلها فاء. والحديث معروف لعمير. وبالله التوفيق.

الدراسة:

قال ابن الأثير: قال أبو موسى المديني: "أبو الفحم بن عمرو أوردته جعفر (المستغفري)، وقال: روى أنه رأى النبي ﷺ يدعو عند أحجار الزيت. قال ابن الأثير: أخرجه أبو موسى مختصرا.^(٢) وتعقب الحافظ على أبي موسى، والمستغفري وذكر أبا الفحم بن عمرو في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة محرفا.

وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- هذا الحديث حديث عمير مولى أبي اللحم فحرف اسم اللحم^(٣) إلى الفحم، وحول إلى كنية وحرف عمير إلى عمرو وحصل تقديم وتأخير، يتبين ذلك جليا من خلال تخريج حديث دعاء النبي ﷺ عند أحجار الزيت، المروي في السنن والمسانيد، فقد أخرجه أحمد في مسند "عمير مولى أبي اللحم عن مولاه أبي اللحم برقم (٢١٩٤٣) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، عَنْ أَبِي اللَّحْمِ: أَنَّهُ "رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي، وَهُوَ مُقْنِعٌ بِكَفِّهِ، يَدْعُ"^(٤)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٣١ / ١٠٤٩٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٦ / ٢٣٨ / ٦١٦٠).

(٣) سمي أبي اللحم لأنه أبي أن يأكل اللحم كما سيأتي.

(٤) قال ابن قرقول في مطالع الأنوار: "أَحْجَارُ الزَّيْتِ": موضع بالمدينة قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء. وقال البيضاوي: أحجار الزيت موضع بالمدينة من الحرة، سمي به لسواد أحجاره، كأنها طليت الزيت». انظر: "مطالع

وأخرجه الترمذي في سننه برقم (٥٥٧)، وأخرجه النسائي في سننه برقم (١٥١٤)، عن قتيبة بن سعيد بنفس الإسناد. وقال الترمذي: كَذَا قَالَ قُتَيْبَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي اللَّحْمِ وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ، وَعُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ وَلَهُ صُحْبَةٌ^(١).

وقد روي عن عمير مولى أبي اللحم، وعن مولاه وكلاهما صحابي، وربما رأى عميرا ومولاه دعاء النبي عند أحجار الزيت، لأن ذلك في صلاة الاستسقاء. والشاهد من المبحث أنه تغيير فاحش كما قال الحافظ ابن حجر، لهذا ذكر أبي الفحم في القسم الرابع من الإصابة.

الأنوار على صحاح الآثار" (٢/ ٣٨١) ولإبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ) وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١/ ٤٠٩) للقاضي: ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) وقال البيضاوي: "و"أبي اللحم" بالمد: سمي به؛ لأنه أُنِيَ أن يأكل اللحم، واسمه: عبد الله ابن عبد الملك استشهد يوم حنين.

(١) سنن الترمذي (٥٥٧) ووسنن النسائي (٣/ ١٥٨ / ١٥١٤) قال محقق المسند: رجاله رجال الشيخين. مسند أحمد (٣٦/ ٢٧٤). وقال الحاكم: "في حديث عمير عن النبي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ «وَعُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ لَهُ صُحْبَةٌ» الْمُسْتَدْرَكُ (١/ ٤٧٥).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو المَهَلَّب ذكره مُطَيَّن وغيره في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن تحريف.

الدراسة:

أبو المَهَلَّب ذكره أبو نعيم عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِي المعروف بِمُطَيَّنٍ فقال: "أَبُو المَهَلَّبِ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، ذَكَرَهُ الحَضْرَمِيُّ فِي الوُحْدَانِ".

وأورد عنه حديثاً من طريق مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ المَهَلَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي مَهَلَّبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ: «هَذَانِ السَّمْعُ، وَالبَصَرُ»^(٢)، وتعقبه الحافظ وذكر أبا المَهَلَّبِ في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط، وقد تعقبه قبل الحافظ جمع من الأئمة، يتبين ذلك مما يلي:

١- نبه أبو نعيم على هذا الوهم حينما أورد هذا الخبر من طريق مُطَيَّنٍ فقال: "كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي ابْنُ المَهَلَّبِ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ كُنْيَتُهُ أَبُو المَهَلَّبِ".

وقد نقل ابن الأثير، والحافظ عن أبي نعيم أنه وصف هذا القول بالتصحيح. قال ابن الأثير: "قال أحمد (أبو نعيم): ويشبه أن يكون كنيته أبا المَهَلَّبِ، ويمكن أن يكون المطلب صحفها بعضهم المهلب أو غلط فيها، والله أعلم^(٣)". وقال الحافظ: "قال أبو نعيم: كذا في كتابي، والصواب عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، ولعله كان يكنى أبا المهلب، وهو تصحيف. انتهى"^(٤).

قلت: كأنه تردد في ذلك.

وقال في موضع آخر: "وَالْمُطَّلِبُ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ"^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٦٥٦ / ١٠٧٤٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٠٣٢ / ٧٠٢٧).

(٣) أسد الغابة (٦ / ٣٠٢).

(٤) ولم أقف على قول أبي نعيم أنه تصحيف في كتابه، بل ذكر ذلك ابن الأثير والحافظ ولعله بسبب اختلاف النسخ، ولعل الرعي لم يطلع على قول أبي نعيم بالتصحيح.

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٦٠).

وقد شدد الإمام الرعيني، على أبي نعيم لقوله ويشبه أن يكون كنيته أبا المهلب فقال: "وهذه غفلة عجيبة وقع فيها أبو نعيم رحمه الله، فإنه قد أخرج هو وأبو عبد الله بن منده هذا الحديث بعينه إسنادا ومتنا عن ابن أبي فديك إلى آخره في ترجمة عبد الله بن حنطب، وكنيا عبد الله بن حنطب فيهما أبا المطلب. وكذلك كناه البغوي وغيره، فكيف كنّوه في ترجمته بأبي المطلب، ويشبه ههنا أن يكون أبا المهلب، وما هذا إلا تصحيف ظاهر، فإن كان أبو نعيم نقله من كتاب مطين أبا المهلب، نقلا صحيحا، فليزمه التنبيه عليه، وإن كان أيضا هو المصحف له، فهذا أقبح من ذاك.^(١)

ومما يقوي أن ابن نعيم لم يصحف كنيته أو ينسبه لابن المهلب أنه قال: "كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي ابْنُ الْمُهِلَّبِ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ. فهذا يدل أنه عرفه وميزه وجعل القول بالكنية من باب الاحتمال. وكذلك تعقب الذهبي على الحضرمي فقال: "أبو المهلب: روى عبدالعزيز بن المهلب عن أبيه عن جده كذا جاء وإنما هو ابن المطلب روى عنه ابن أبي فديك.^(٢)

٢- الحديث لعبد الله بن حنطب أبي المطلب وهو معروف به فقد أخرج حديثه الترمذي برقم (٣٦٧١) ونفى صحبته وحكم على حديثه بالإرسال فقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ. وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَبٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ. فيتخلص مما سبق ما يلي:

١- صواب تعقب الحافظ على مطين، وقد تعقبه من قبل الرعيني، والذهبي وغيرهم، لهذا ذكر الحافظ أبي المُهِلَّبِ في القسم الرابع.

٢- الحديث معروف لأبي المطلب عبد الله بن حنطب.

٣- مما يؤكد التصحيف أن كنية أبي المهلب قريبة من أبي المطلب والاختلاف في حرف واحد فقط.

(١) الجامع للرعيني (٦/ ١٦٤)

(٢) التجريد (٢/ ٢٠٧/ ٢٣٨٥).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو رُهم^(٢) الأُمّاري، ذكره أبو بكر بن أبي عليّ في الصحابة، وأخرج عن أبي بكر بن أبي عاصم بسنده إلى ثور بن زيد، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم الأُمّاري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: «بسم الله، اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطاني، وفكّ رهاني» الحديث.

استدركه أبو موسى، وهو خطأ نشأ عن تحريف وتصحيف، وإنما هو أبو زهير الأُمّاري، كذا أخرجه ابن أبي عاصم، وهو على الصواب في كتاب الدعاء له، وكذا أخرجه الطبراني^(٣).

الدراسة:

قال أبو موسى: أبو رهم الأُمّاري أورده أبو بكر بن أبي عليّ، ونسبه إلى ابن أبي عاصم، روى عنه خالد بن معدان، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ... الحديث^(٤).

وتعقب الحافظ على أبي موسى وقال: وهو خطأ نشأ عن تحريف وتصحيف، وذكر أبو رهم الأُمّاري في القسم الرابع، وقال: هو أبو زهير الأُمّاري وذكر هذا في القسم الأول^(٥).

قلت: وقد روى ابن أبي عاصم حديثه من طريق صدقة بن عُبْدِ اللَّهِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي رُهِمٍ الْأُمَّارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ... الحديث^(٦).

فسماه أبورهم الأُمّاري، وقال الحافظ: إن ابن أبي عاصم أورد هذا الخبر بعينه في كتاب الدعاء عن أبي زهير الأُمّاري^(٧)، وهو الموافق لما في معجم الطبراني من طريق صدقة بن عبد الله^(٨).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٢٥٨ / ٩٩٥٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) بضم الراء وسكون الهاء. تقريب التهذيب (٥٦٥٦)

(٣) الإصابة (١٢ / ٢٥٧ / ٩٩٥٩).

(٤) أسد الغابة (٦ / ١١١).

(٥) الإصابة (٧ / ٩).

(٦) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥ / ٣٣١)

(٧) ذكره الحافظ في الإصابة (١٢ / ٢٥٨) ولم أقف على كتاب الدعاء لابن أبي عاصم.

(٨) "المعجم الكبير" ٢٢ / (٧٥٨)،

قلت: ولم يترجم ابن أبي عاصم لأبي رهم الأنماري بترجمة مستقلة، بل ذكر هذا الخبر في ترجمة "عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ الْفَهْرِيُّ"^(١).

وتعقَّب الحافظ هو الصواب، يتبين ذلك مما يلي:

١- الحديث حديث أبي زهير الأنماري، وهو صحابي معروف، وقيل فيه: أبو الأزهر الأنماري، وقيل فيه: زهير الأنماري. فقد أخرج حديثه أبو داود في السنن برقم (٥٥٥٤)، فقال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التَّيْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: "بِاسْمِ اللَّهِ، وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاخْسِ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٩٨ / ٧٥٩) من طريق يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد به، بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٨)، والحاكم في المستدرک (٢٠١٢)، من طريق أبي همام الزبرقان الأهوازي، عن ثور بن يزيد، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وقال الطبراني: عن أبي زهير الأنماري، وقال الحاكم: عن زهير الأنماري.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير برقم (٧٥٨)، وابن أبي عاصم (٣٣١ / ٥)، من طريق صدقة بن عبد الله، ثور بن يزيد، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي زهير الأنماري، وتحرف عند ابن أبي عاصم إلى "رهم"^(٢).

٢- تعقب الإمام الرعيني على أبي موسى وبين وهمه فقال: "وهذا الحديث فقد أخرجه أبو موسى في ترجمة أبي رهم الأنماري، ونسبه إلى ابن أبي عاصم وهو تصحيف بلا شك، قد تصحف لأحدهم أبي زهير بأبي رهم."^(٣)

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣٢٩ / ٥).

(٢) هذا الطريق الذي حرف عند أبي عاصم وذكر على الصواب في كتاب الدعاء قال الحافظ: "وإنما هو أبو زهير الأنماري كذا أخرجه ابن أبي عاصم على الصواب في كتاب الدعاء له. قال الحاكم: "المستدرک على الصحيحين للحاكم (١ / ٧٢٤)، وقال الحاكم في هذا الحديث حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادُهُ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي. وقال الحافظ: "الإصابة (٧ / ٩)، أبو الأزهر الأنماري: ويقال: أبو زهير. أخرج حديثه أبو داود في «السنن» بسند جيد شامي.

(٣) الجامع للرعيني (٦ / ٤ / ٦١٧١)

٣- ترجم له كل الأئمة بأبي زهير أو بأبي الأزهر قال أبو حاتم: "أبو زهير الأنماري ويقال: النميري... وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة وذكر له أبو زهير الأنماري فقال: لا يسمى، وهو من أصحاب النبي ﷺ".^(١) وذكره الإمام مسلم في الكنى والأسماء^(٢) وقال الطبراني: أبو زهير ويقال: أبو الأزهر^(٣) ومثلهم أبو أحمد الحاكم^(٤)، وقال ابن عبد البر في الصحابة: "زهير الأنماري، ويقال: أبو زهير روى عنه: خالد بن معدان^(٥). وترجم له ابن منده^(٦)، وعبد الغني المقدسي في الكمال^(٧)، والمزي في التهذيب^(٨)، وأورد في ترجمته الحديث السابق، وذكره في تحفة الأشراف^(٩)، وترجم له الرعيني في الجامع^(١٠)، وابن الأثير^(١١)، وابن نقطة^(١٢) والذهبي في الكاشف والتذهيب، وقال: "له صحبة حديثه في القول عند النوم وعنه خالد بن معدان"^(١٣).

فتبين مما سبق أن أبا رهم الأنماري تصحيف لا شك في ذلك، لا يصح إفراده عن أبي زهير الأنماري، لهذا أصاب الحافظ حينما أورد ترجمة أبي رهم الأنماري في القسم الرابع.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٤ / ٩) وتهذيب الكمال (٢٣ / ٣٣)

(٢) الكنى والأسماء - للإمام مسلم (١ / ٣٣٩ / ١٢١٨).

(٣) "المعجم الكبير" (٢٢ / ٧٥٨).

(٤) «الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم» (٣ / ٣٢٦ / ٢٥٧٤).

(٥) «الاستيعاب» (٢ / ٥٢٠).

(٦) «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص ٣٤١ / ٢٩٩٠) لابن منده.

(٧) «الكمال» (٢ / ٥ / ٥٩٧).

(٨) «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣٣).

(٩) «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» (٩ / ١٢٣).

(١٠) «الجامع» (٦ / ٤ / ٦١٧١).

(١١) «جامع الأصول» (٤ / ٢٧٠ / ٢٢٦١).

(١٢) «تكملة الإكمال لابن نقطة» (١ / ١٦٨ / ١٣٣).

(١٣) «الكاشف» «٦٤٩٢» و«التذهيب» (١٠ / ١٧٨ / ٧٩٧٩).

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الرحمن بن عُذُس بضمين. ذكره ابن قانع في الصحابة، وأورد في ترجمته من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس، عن عبد الرحمن بن عُذُس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج ناس من أمتي يَمْرُقُونَ من الدين»... الحديث. وهذا وقع في اسم أبيه تحريف، وإنما هو عُذَيْس بالتصغير. وقد مضى في القسم الأول، وذكر هذا الحديث في ترجمته.

الدراسة:

قال ابن قانع في الصحابة: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُذُسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ هُثَيْلٍ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ". حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ الْبَزَارِ، نا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُذُسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ نَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُقْتَلُونَ بِجَبَلٍ كَذَا وَكَذَا»^(٢)

وتعقبه الحافظ وذكر عبد الرحمن بن عُذُس في القسم الرابع من الإصابة، وقال: "وهذا وقع في اسم أبيه تحريف وإنما هو ابن عُذَيْس بالتصغير، وقد مضى في القسم الأول، وذكر هذا الحديث في ترجمته.^(٣)

يتبين ذلك مما يلي:

أولا / دراسة إسناد ابن قانع:

١- عبيد بن شريك أبو محمد البزار، قال السمعاني: "أحد الثقات"^(٤) وقال الحافظ: "وكان ثقة صدوقا ما ضره التغيير والله الحمد" وقال الدارقطني: "صدوق"، وقال أبو مزاحم: "كان أحد الثقات".^(٥)

٢- نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي، قال أحمد، وابن معين، والعجلي: "ثقة"، وقال أبو حاتم:

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٣٥٣ / ٦٧٣٣) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٦٩)

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٣٥٣ / ٦٧٣٣).

(٤) الأنساب للسمعاني (٢/ ١٩٦).

(٥) انظر: كل هذه الأقوال في لسان الميزان بتصرف (٤/ ١٢٠ / ٢٥٥)

"محله الصدق"، وذكره ابنُ حَبَّانٍ في الثقات، وقال: "ربما أخطأ ووهم". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ضعيف". وَقَالَ: "ليس بثقة".

وقال ابن عدي: "ولنعيم بنُ حَمَّادٍ غير ما ذكرت وقد أثنى عَلَيْهِ قوم وضعفه... وعامة ما أنكر عَلَيْهِ هو هذا الَّذِي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً". قال الذهبي: "مختلف فيه"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ كثيراً، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. قلت: ولم يكن هذا الحديث من مناكيره، وقد توبع كما سيأتي.^(١)

٣- عَبْدُ اللَّهِ بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري: "قال أحمد بن حَنْبَلٍ: عَبْدُ اللَّهِ بن وهب صحيح الحديث، وقال ابن معين: "ثقة". وقال الحافظ: "روى له الجماعة عبد الله بن وهب ثقة، حافظ"^(٢)

٤- عمرو بن الحارث بن يعقوب، قال يَحْيَى بن مَعِين، وأبو زُرْعَةَ، والعجلي، والنسائي، وغير واحد: ثقة^(٣). وقال ابن حجر: "ثقة فقيه، حافظ"^(٤).

٥- يزيد بن أَبِي حبيب، واسمه سويد "ثقة" روى عن ابنِ شِمَاسَةَ المهري روى له الجماعة.^(٥) وقال الحافظ: "ثقة فقيه"^(٦).

٦- ابن شِمَاسَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن شِمَاسَةَ بن ذُوَيْب بن أَحور، قَالَ العجلي: مصري، تابعي، ثقة. وذكره ابنُ حَبَّانٍ في "الثقات"، وقال الحافظ: "ثقة"^(٧).

٧- عبد الرحمن بن عُدُسٍ وهو ابن عُديس كما أخرجه الأئمة من طريق ابن شِمَاسَةَ، فقد أخرجه

(١) انظر: كل هذه الأقوال في: تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٧٩) وانظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٦١) وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص: ٣٧٩) والجرح والتعديل (٨ / ٤٦٤) والثقات للعجلي (٢ / ٣١٦) والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨ / ٢٥٦) والثقات لابن حبان (٩ / ٢١٩) والكاشف (٢ / ٣٢٤) وتقريب التهذيب (ص: ٥٦٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٦ / ٢٧٧ / ٣٦٤٥) وتقريب التهذيب (ص: ٣٢٨ / ٣٦٩٤).

(٣) انظر: هذه الأقوال في تهذيب الكمال (٢١ / ٥٧٣).

(٤) وتقريب التهذيب (ص: ٤١٩).

(٥) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٠٢ / ٦٩٧٥).

(٦) التقريب (ص: ٦٠٠ / ٧٧٠١).

(٧) انظر: الثقات للعجلي (٢ / ٧٨) والثقات لابن حبان (٥ / ٩٦) وتهذيب الكمال (١٧ / ١٧٢) وتقريب التهذيب (ص: ٣٤٢).

البغوي في معجم الصحابة (٤ / ٤٨٥ / ١٩٤٣)، عن شيخه أحمد بن منصور هو ثقة ^(١) عن نعيم بن حماد، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن عديس، وفيه ويقتلون بجبل لبنان ^(٢) لكنه حذف الواسطة بين يزيد وابن عديس.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٣٢٢)، من طريق عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ تَبِيعِ الْحَجَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُذَيْسِ الْبَلَوِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بمثله وفيه زيادة يسيرة.

وقال الطبراني: "لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُذَيْسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ" ^(٣). وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَالِ، وَقَدْ ضَعَّفَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ حَدِيثُهُمْ حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ" ^(٤).

الحكم على إسناد ابن قانع / فيه ضعف، وذلك لحال نعيم بن حماد، وهو صدوق مستقيم الحال في غير ما أنكر عليه، وقد توبع، تابعه بكر بن سهيل عند الطبراني، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عِنْدَ الْبَغَوِيِّ" ^(٥).

ولم يذكر الواسطة بين ابن شماس، وعبد الرحمن بن عديس.

وقد ذكره الطبراني وهو تَبِيعِ الْحَجَرِيِّ" ^(٦).

وهو حديث حسن بمجموع طرقه، وفيه علم من أعلام النبوة، وهي أن عبد الرحمن بن عديس قتل بجبل لبنان، أو ما يسمى جبل الخليل" ^(٧).

وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَالِ، وَقَدْ ضَعَّفَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ حَدِيثُهُمْ حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ".

(١) أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ رَاشِدٍ الْخَنْزَلِيُّ، أَبُو صَالِحٍ الْمُرُوزِيُّ الْمَلَقَبُ بِزَاجٍ صَاحِبُ التَّضَرُّعِ بْنِ شَمِيلٍ، شَيْخُ الْبَغَوِيِّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَالْحَافِظُ: "صَدُوقٌ. انظر: تهذيب الكمال (١ / ٤٩١ / ١١٢) والتقريب (ص: ٨٥ / ١١٢).

(٢) قَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ: "فَقُتِلَ ابْنُ عُذَيْسٍ بِجَبَلِ لُبْنَانَ، أَوْ بِجَبَلِ الْخَلِيلِ..

(٣) الطبراني في الأوسط (٣ / ٣٢٢)

(٤) مجمع الزوائد (٦ / ٢٤٢).

(٥) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٤ / ٤٨٦) و«دلائل النبوة للبيهقي» (٦ / ٣٩٤).

(٦) وثقه ابن حبان كما في الثقات: (٤ / ٨٨) وابن فطووناً في «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٣ / ١٠٣).

(٧) وَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ: وَقُتِلَ ابْنُ عُذَيْسٍ بِجَبَلِ الْخَلِيلِ. وقال أبو نعيم: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُذَيْسٍ الْبَلَوِيُّ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قُتِلَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ بِجَبَلِ الْخَلِيلِ، رَوَى عَنْهُ تَبِيعٌ. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٨٥٣).

وقال الحموي في معجم البلدان (٤ / ٤٧١): "جبل الخليل من أرض الشام.

ثانيا / ترجم الأئمة لعبد الرحمن بن عديس في الصحابة، وذكروا في ترجمته هذا الحديث، وقتله في زمن معاوية مشهور كما في ترجمته عند ابن يونس المصري، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وغيرهم، قال أبو نعيم: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُذَيْسٍ الْبَلَوِيُّ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قُتِلَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ بِجَبَلِ الْحَلِيلِ"^(١).

٤- تقارب اللفظ بين عدس وعديس مما يسبب التحريف وهو بلوي قضاعي مشهور.

فبناء على هذا، فقد أصاب الحافظ ابن حجر في تعقبه على ابن قانع

فذكر عبد الرحمن بن عُذْس في القسم الرابع، وعبد الرحمن بن عديس في القسم الأول.

(١) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٣٠٩) «معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٤/ ١٨٥٢) والاستيعاب (٢/ ٨٤٠)

أسد الغابة (٣/ ٣٧٠ / ٣٣٥٢) وجمع أقوال الثلاثة.

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن أبي أنيسة، ذكره محمد بن الربيع الجيزي في الصحابة، وهذا هو عبد الله بن أنيس الجهني. واستدركه الذهبي في التجريد على من تقدمه، وهو خطأ نشأ عن تحريف في اسم أبيه.

الدراسة:

قال الذهبي: "عبد الله بن أبي أنيسة، قال الوليد بن مسلم: ثنا داود بن عبد الرحمن المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، سمعت حديثاً في القصاص لم يبق أحد يحفظه إلا رجل بمصر يقال له: عبد الله بن أبي أنيسة".^(٢)

وتعقبه الحافظ أنه خطأ نشأ عن تحريف، وهو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، قال في فتح الباري: "وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ بِضَمِّ الْأَمْزَةِ مُصَغَّرًا هُوَ الْجُهَنِيُّ خَلِيفُ الْأَنْصَارِ قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ هُوَ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَذْبِ الْمُمَرَّدِ وَأَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدَيْهِمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقَيْلٍ".^(٣)

وتعقب الحافظ ابن حجر هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- رحلة جابر بن عبد الله إلى عبد الله بن أنيس ليسأله عن حديث واحد مشهورة، وقد سماه البخاري في صحيحه على الصواب فقال: "بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ صَحِيحٍ".^(٤)

قلت: ولم يجزم محمد بن الربيع أنه ابن أبي أنيسة، ولم يفرقه عن عبد الله بن أنيس بل حكاها بصيغة التضعيف، قال: "عبد الله بن أنيس، ويقال: ابن أنيسة".^(٥)

وقال ابن الربيع في ترجمة جابر بن عبد الله: "قدم مصر على عقبة بن عامر -ويقال: على عبد الله بن أنيس- يسأله عن حديث القصاص".^(٦)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٢٦١ / ٦٦٠٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التجريد (١ / ٢٦١).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١ / ١٧٤) في قوله: "بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ".

(٤) البخاري (١ / ٢٦).

(٥) حسن المحاضرة (١ / ٢١١).

(٦) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ١٨١) للسيوطي.

وأما حديثه فإن مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، كما قال الحافظ ابن حجر^(١).

وقد أخرجه أحمد في مسند عبدالله بن أنيس برقم (١٦٠٤٢)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٣٣٧ / ٩٧٠) والطبراني في الكبير برقم (١٤٩١٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣ / ١٥٨٥ / ٣٩٩٩)، والخطيب في الرحلة في طلب (ص: ١٠٩ / ٣١ / ١٦٠٤٢)، كلهم عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله أنه سمع جابر بن عبدالله الله، يقول: بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيراً، ثم شددت عليه رجلي، فسرت إليه شهراً، حتى قدمت عليه الشام فإذا عبدالله بن أنيس الحديث " وهذا لفظ المسند^(٢).

فبناء على هذا فإن أحمد، والبخاري، والطبراني، وأبو نعيم، والخطيب، سموه عبدالله بن أنيس كما هو معروف.

٢- ابن الربيع سماه عبدالله بن أنيس، وحكى القول الثاني بصيغة التمریض قال مغلطاي: "وفي كتاب الصحابة لأبي عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي: عبد الله بن أنيس الجهني عداده في الأنصار ويقال: عبد الله بن أبي أنيسة". قلت: فدل ذلك على أن هذه التسمية مرجوحة عنده، لأنه ذكرها بصيغة التضعیف^(٣) وأما الإمام الذهبي فإنه قد وافق الأئمة في مصنفاته الأخرى فذكر أن الذي رحل إليه جابر بن عبدالله هو عبدالله بن أنيس وذلك في تاريخ الإسلام، وفي التذهيب، قال في التاريخ: "وهو الذي رحل إليه جابر بن عبدالله إلى مصر، وسبع منه حديث القصاص"^(٤).

قلت: ورحلته إلى ابن أنيس مشهورة قال النووي، والمزي في ترجمة عبدالله بن أنيس: "وهو

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٢٦١ / ٦٦٠٩).

(٢) صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، حسن إسناده ابن القيم، وقال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله وثقوا، وهو عند أحمد، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن. وحسن إسناده زين الدين العراقي والحافظ في الفتح. انظر: المستدرک (٢ / ٤٧٥) ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٣٤٦ / ٣٥١)، والمغني عن حمل الأسفار (ص ٧١٤) للعراقي و«فتح الباري لابن حجر» (١ / ١٧٤).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (٧ / ٢٤٥).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٤ / ٣٦ / ٣٧) و«تذهيب تهذيب الكمال» (٥ / ٩٤).

الَّذِي رَحَلَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَمِعَ مِنْهُ حَدِيثَ الْقِصَاصِ.^(١)
فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ وأنه عبد الله بن أنيس وابن أبي أنيسة تحريف.

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٦٠) وتهذيب الكمال (١٤/ ٣١٤).

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عبد الله بن يزيد النخعي والد موسى، ذكره أبو بكر بن أبي علي، وعلي بن سعيد العسكري، قال أبو موسى في "الذيل" قال: علي بن سعيد حدثنا جعفر بن محمد بن الفضل حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن موسى، حدثنا موسى بن عبد الله بن يزيد النخعي، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي لِلنَّاسِ، فَكَانَ أَنَسُ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ قَبْلَهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْتُمُونَ، وَلَوْ تَسْتَقِيمُونَ لَصَلَّيْتُ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا أَخْرَمَ مِنْهَا شَيْئًا. قال أبو موسى: رواه الطبراني عن أحمد بن خلد الحلي، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ بهذا السند، فلم يقل النخعي وأورده في ترجمة عبد الله بن يزيد الخطمي.

الدراسة:

قال ابن الأثير: "عبد الله بن يزيد النخعي والد موسى، أورده علي العسكري في الأفراد"^(٢)

وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- عبد الله بن يزيد الخطمي من صغار الصحابة، وله رؤية، وهو والد موسى قال ابن معين: "وعبد الله بن يزيد هذا هو الخطمي هو جد الأنصاري الذي كان على الغارمين، قال يحيى وكان عبد الله بن يزيد هذا واليا لابن الزبير على الكوفة، وكانت أم موسى بن عبد الله بن يزيد بنت حذيفة"^(٣).

٢- تعقب هذا القول أبو موسى، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ، قال أبو موسى: "وأورده الطبراني في ترجمة عبد الله بن يزيد الخطمي، وهو أنصاري لا نخعي"^(٤).

وقال ابن الأثير: "هو الخطمي لا شبهة فيه، ولعل الراوي قد رآه مصحفاً، فإن النخعي قريب من الخطمي"^(٥) وقال الذهبي: "إنما هو الخطمي ييقين"^(٦)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٢٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٣ / ٤١٤)

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ٥١٨)

(٤) أسد الغابة (٣ / ٤١٤)

(٥) أسد الغابة (٣ / ٤١٤).

(٦) التجريد (١ / ٣٤١)

٣- قال أبو موسى: روى الطبراني هذا الخبر عن أحمد بن خليل، عن أبي نعيم، عن محمد بن موسى الأنصاري، عن موسى بن عبد الله، عن أبيه، ولم يقل: النخعي، وأورده الطبراني في ترجمة عبد الله بن يزيد الخطمي.^(١)

(١) انظر: أسد الغابة (٣/ ٤١٤) ولم أقف عليه عند الطبراني.

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عُبَيْدُ اللَّهِ بالتصغير، ابن ثعلبة العُدْرِي. ذكره ابن قانع محرفاً، وإنما هو عبدُ اللَّهِ.

الدراسة:

قال ابن قانع في معجم الصحابة: "عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعُدْرِي"^(٢)، وتعقبه الحافظ بأنه عبد الله بن ثعلبة، وذكره في القسم الرابع من الإصابة، وترجم لعبد الله في القسم الأول. وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

- ١- ترجم له الأئمة بعبد الله خلافا لما قاله ابن قانع، فقد ترجم له ابن سعد، وخليفة بن خياط، والبخاري في التاريخ، وأبو حاتم، والبعوي، وابن حبان، وذكره ابن الأثير عن ابن منده، وأبي نعيم، وابن عبد البر، ووافقه المزي، ومغلطاي وغيرهم، وهذه بعض أقوالهم، قال البخاري: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعُدْرِي حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ، كُنِيته أَبُو مُحَمَّدٍ، مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ وَوَجَّهَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْأَنْسَابِ"^(٣).^(٤)
- ٢- عبد الله بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، ضبطه ابن ماكولا وهو إمام في ضبط الأسماء، فقال: "أما صُعَيْرٌ بضم الصاد وفتح العين المهملة فهو ثعلبة بن صعير... وابنه عبد الله بن ثعلبة، يُعَدُّ فِي الصَّحَابَةِ"^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٧٤ / ٦٧٦٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ١٧٧ / ٦٦١)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٣٥)

(٤) انظر: هذه الأقوال في: "الطبقات الكبير" (٦ / ٥٥٥ / ١٤٠٠) و«الطبقات - لخليفة بن خياط» (ص ٥٨)

والتاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٣٥) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ١٩) ومعجم الصحابة للبعوي (٤ / ٣٦) والنفقات لابن حبان (٣ / ٢٤٦) والاستيعاب (٣ / ٨٧٦ / ١٤٧٨) وأسد الغابة (٣ / ١٩١) وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٥٣) والإكمال لمغلطاي (٥ / ١٨٢).

(٥) الإكمال - لابن ماكولا» (٥ / ١٨٢).

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عتيقُ بنُ قيسٍ الأنصاري شهد أحدا هو وابنه الحارث، واستدركه أبو موسى على ابن منده، وهو وهم والصواب عتيك، بالكاف. وقد ذكره ابن منده.

الدراسة:

نقل ابن الأثير عن أبي موسى أنه قال: "الحارث بن عتيق بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف، شهد أحداً مع أبيه، وعميه.^(٢) وتعبه الحافظ فقال: "وهو وهم" قلت: "وهو قول ابن شاهين، فلعل أبا موسى أخذه عن ابن شاهين، وقد تعقب الحافظ كذلك على ابن شاهين في موضع آخر، فقال: "الحارث بن عتيق بن قيس الأنصاري: ذكره ابن شاهين، وقال: شهد أحدا هو وأبوه وعمه. قلت: الصواب الحارث بن عتيك - بالكاف لا بالقاف"^(٣) يتبين ذلك مما يلي:

١- ذكره النقاد من الأئمة بـابن عتيك، قال الرعي: "الحارث بن عتيك. ذكره أبو عمر في ترجمة أخيه جابر بن عتيك، قال: وقال علي بن المديني: جابر بن عتيك، والحارث بن عتيك أخوان. كما نسب أبو موسى الحارث ابن عتيق هذا، والظاهر أنه تصحف عتيك بعتيق".^(٤) وقال ابن سعد، والذهبي: "الحارث بن عتيك بن قيس أخ لعبدالله بن عتيك بن قيس الذي أرسله النبي ﷺ إلى أبي رافع سلام بن أبي الحقيق مع عدة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقتلوه بخير".^(٥)

وخبره في صحيح البخاري عن البراء بن عازب "قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ الْحَدِيثَ".^(٦)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٨٧ / ٦٧٨٥). ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (١ / ٦٢٣ / ٩٢٥).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ١٦٧ / ٢٠٥١). قال ابن الأثير في جامع الأصول: "عتيك: بفتح العين المهملة، وكسر التاء فوقها نقطتان «جامع الأصول» (١٢ / ٢٥٦).

(٤) «الجامع» (٢ / ٣٨ / ١٠٠٥).

(٥) «الطبقات الكبير» (٤ / ٢٩٩) الترجمة رقم ٥٨٣ و ٥٨٤ بتصرف.

(٦) صحيح البخاري (٥ / ٩١ / ٤٠٣٩).

وقال ابن عبد البر: "جابر بن عتيك الأنصاري، ويقال: جبر بن عتيك، ثم قال: "قال علي بن المديني: جابر بن عتيك، والحارث بن عتيك أخوان، لهما صحبة". وقال الذهبي: "الحارث بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة الخزرجي، شهد أحدا وهو أخو جابر وعبدالله".^(١)

٢- ذكر أبو داود، والنسائي رواية من طريق عتيك وهو تابعي^(٢) وقالوا في نسبه ابن الحارث، بن عتيك، ويروي عن عمه جابر بن عتيك كما في الكمال للمقدسي، والتهذيب وفروعه^(٣).

وقال ابن القطان: "وَهُوَ مَعْرُوفُ النَّسَبِ وَالْبَيْتِ؛ فَإِنَّ أَبَاهُ الْحَارِثَ بْنَ عَتِيكَ، هُوَ أَخُو جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ. هُمَا: الْحَارِثُ وَجَابِرُ ابْنَا عَتِيكَ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ، الْأَنْصَارِيَّانِ، وَهُمَا جَمِيعًا صُحْبَةٌ"^(٤).

فتبين مما سبق أنه تصحيف كما قال الحافظ، لهذا ذكره في القسم الرابع، وعلى الصواب في القسم الأول.^(٥)

(١) «الطبقات الكبير» (٢٩٩ / ٤) الترجمة رقم ٥٨٣ و ٥٨٤ (بتصرف). ووقول الذهبي في التجريد (١ / ١٠٥ / ٩٨٠) وانظر: الكاشف (١ / ٦٩٧ / ٣٦٧٦)

(٢) قال الحافظ: مقبول وهو "عتيك" (بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره كاف) بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني: مقبول من الرابعة. "التقريب". وروايته عند أبي داود والنسائي. تقريب التهذيب (ص: ٣٨٢ / ٤٤٤٧).

(٣) انظر: سنن أبي داود (٥ / ٢٧) وسنن النسائي (٤ / ١٣) والكمال في أسماء الرجال (١ / ٢٠٧ / ٧٦) وتهذيب الكمال (٤ / ٤٩٤ / ٨٩٤) وإكمال تهذيب الكمال (٥ / ٢١٨ / ٣٧٥٢) وبنو عتيك في الأنصار، وقد كثر الخلاف فيهم وفي قرابة بعضهم من بعض والشاهد من المبحث وقوع التصحيف انظر: "الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ (١ / ١٥٤) و(٢ / ١٤٥). لأحمد بن طاهر الأندلسي (ت ٥٣٢ هـ)

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤ / ٣٤٩)

(٥) الإصابة (٢ / ٣٧٣ / ١٤٥٥) القسم الأول.

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عثمان الداربي. ذكره ابن شاهين، وهو محرف، فأخرج من طريق أبي اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن سليم، عن عامر، عن عثمان الداربي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل...» الحديث. والصواب عن تميم الداربي، كذلك أخرجه أحمد، عن أبي المغيرة، عن صفوان، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن سليم بن عامر عن تميم.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على ابن شاهين لذكره عثمان الداربي في الصحابة، مستندا على رواية أبي اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن سليم، عن عامر، عن عثمان الداربي، وهذا الحديث الذي ذكره ابن شاهين هو حديث تميم الداربي، والإسناد إسناده، وقيم صحابي معروف^(٢)

وهذا الحديث أخرجه أحمد في المسند (٢٨ / ١٥٤ / ١٦٩٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٣٠٥ / ١٨٦١٩)، من طريق أبي المغيرة عبد القدوس الحجاج، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الكلاعي، عن تميم الداربي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَزُكُّ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بَعْرٍ عَزِيزٍ أَوْ بَذَلٍ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعْزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ"، وهذا اللفظ لأحمد والبيهقي بمثله مختصرا. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٥٨ / ١٢٨٠)، من طريق معاوية بن صالح الحضرمي، عن سليم الكلاعي، عن تميم الداربي بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥ / ٤٥٨ / ٦١٥٥). والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤ / ٤٧٧ / ٨٣٢٦). والبيهقي السنن الكبرى (٩ / ٣٠٥ / ١٨٦١٩)، كلهم عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، عن سليم الكلاعي، عن تميم الداربي عن النبي ﷺ بمثله مختصرا عند الطحاوي، وبمثله عند الحاكم، ومختصرا عند البيهقي^(٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٣٨٧ / ٦٧٨٥). ذكره في القسم الرابع.

(٢) الذي ذكر للنبي ﷺ حديث الجساسة.

(٣) قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ"، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم". وقول

فهو تحريف من تميم الداري إلى عثمان الداري كما قال الحافظ ابن حجر، لهذا ترجم الحافظ لعثمان الداري في القسم الرابع، فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط.

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): علي السلمي، ذكره البزار في "الصحابة" فوهم، فأخرج في "الوحدان"، من طريق يزيد بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علي السلمي، عن أبيه، عن جده - أن النبي ﷺ قال له: «ألا أزواجك بنت ربيعة بن الحارث؟» قال البزار: لا نعلم روي عن السلمي إلا هذا الحديث بهذا الإسناد. انتهى. ووقع عنده فيه تحريف، وإنما هو إسماعيل بن إبراهيم بن عباد. وقد تقدم في عباد على الصواب في القسم الأول.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على أبي بكر البزار في ذكره لعلي السلمي في وحدان الصحابة^(٢) ووصفه بالوهم، وذكر على السلمي في القسم الرابع من الإصابة، وقال: إنه تحرف من إسماعيل بن إبراهيم بن عباد السلمي إلى إسماعيل بن إبراهيم بن علي السلمي، ويتبين ذلك مما يلي:

١- أخرجه ابن وهب في الموطأ برقم (٢٤٣). عن شيخه يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أنكحك أُميمة بنت ربيعة بن الحارث؟» قال: بلى، قال: قد أنكحْتُكها، ولم يُشهد.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٩٣٤ / ٤٨٦٨) بمثله.

وأخرجه البخاري في التاريخ (١ / ٣٤٥)^(٣) من طريق يزيد بن عياض المدني، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علي السلمي، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ بمثله إلا أنه قال: أُميمة بنت ربيعة. وقال البخاري عقبه: "إسناده مجهول".

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير برقم (١٠٨٦)، وأبو داود في السنن (٢١٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٧ / ٢٣٨ / ١٣٨٣٥)، من طريق العلاء ابن أخي شعيب الرازي عن

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤١٦ / ٦٨٤٠). ذكره في القسم الرابع.

(٢) الوحدان في الصحابة من ليس له إلا رواية واحدة، قال ابن عدي في حديث زهير الثقفي: "وقد أخرجه مصنفني المُسَنَدُ فِي مُسَنَدِ الْوَحْدَانِ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ" انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ١٨٧).

(٣) وانظر: التاريخ الكبير» للبخاري (٢ / ٣٣ ت الدباسي والنحال) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهُوَ ابْنُ عِيَاضٍ الْمَدِينِيُّ.

إسماعيل بن إبراهيم عن رجل من بني سليم بلفظ: "خطبت إلى النبي ﷺ أمامة بنت عبد المطلب فأنكحني من غير أن يتشهد.

والعلاء مجهول، وشيخه إسماعيل مجهول كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (١/ ٣٤٤)^(١) من طريق حفص بن عمر بن عامر السلمي، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل^(٢) بن عباد بن شيبان، عن أبيه، عن جدّه؛ حُطِبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَمَّتُهُ، وَلَمْ يَتَشَهَّدْ»، ومن طريق البخاري، أخرجه البيهقي في الكبرى (١٣٨٣٦)، وفيه: "فَأَنْكَحَنِي وَلَمْ يَتَشَهَّدْ".

وإسناده ضعيف؛ لأنه لا يروى إلا من طريق إسماعيل بن إبراهيم، وهو مجهول، قال البخاري لما أورد طرقه وبين اختلافها: "إسناد مجهول" وقال الذهبي في الميزان، والحافظ في اللسان: "مجهول".^(٣)

وفيه اضطراب في أسانيده، ومتنه، ففي متنه ذكر عدم الإشهاد على النكاح، وفي رواية عدم التشهد^(٤) وقيل: أمامة بنت الحارث، وقيل: عمة النبي ﷺ، وقال الذهبي: إسماعيل بن إبراهيم. عن: صحابي وعنه: رجل. والحديث مضطرب^(٥) وقال الحافظ في التهذيب: "إسماعيل بن إبراهيم عن رجل من بني سليم مرفوعاً، بحديث واحد في النكاح. وعنه العلاء بن أخي شعيب الرازي وفيه اضطراب"^(٦).

٢- لم يقل الحافظ ابن حجر حرفه البزار، بل قال: "ووقع عنده فيه تحريف" وذلك لأن

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٣ / ١٠٨٤) ت الدباسي والنحال

(٢) قلب في هذا الإسناد وهو إسماعيل بن إبراهيم كما في الطرق الأخرى وقد ذكر البخاري هذا الإسناد في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم.

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٣ / ١٠٨٤) ت الدباسي والنحال.

العلاء والد يحيى بن العلاء الرازي. عن إسماعيل بن إبراهيم. لا يعرف تفرد عنه شعبة. وقال: "إسماعيل بن أبي شعيب، وإسماعيل بن عباد/ بن شيبان أحد التابعين - مجهولان" وقال الحافظ: "إسماعيل" بن عباد بن شيبان أحد التابعين مجهول». انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٧) و(١/ ٢٣٤) و«لسان الميزان» (١/ ٤١٢).

(٤) أي ترك خطبة الحاجة.

(٥) «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (١/ ٣٥٥ / ٤٢٥).

(٦) «تذهيب التهذيب» (١/ ٢٨١) قال الألباني في إرواء الغليل (٦/ ٢٢٢ / ١٨٢٤): "ففي الإسناد إذن مع الجهالة اضطراب يؤكد ضعف الحديث.. وقال البخاري عقب بيانه لاضطرابه: "إسناد مجهول".

التحريف ليس من البزار، بل ذُكر في إحدى طرق الحديث، ووصفه بالوهم لما ذكر: "علي السلمي في الصحابة" فقال: "ذكره البزار في "الصحابة" فَوَهِم، قلت: ولو لم يتحرف فإنه بهذا الطريق لا تثبت الصحبة لعلي السلمي.

والخبر وإن كان ضعيفاً؛ إلا أنه لعباد بن شيبان، وقيل: لشيبان، وقال الحافظ: "وظاهر الروايات أن الصحبة لعباد"^(١)

وعباد بن شيبان السلمي أبو إبراهيم، ذكره جمع من الأئمة في الصحابة، والحديث حديثه ومنهم ابن سعد^(٢) وابن السكن^(٣) وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي^(٤)، ومغلطاي^(٥)، والحافظ ابن حجر وغيرهم.^(٦)

وهذه بعض أقوالهم، قال أبو نعيم: "عَبَّادُ بْنُ سِنَانٍ، وَقِيلَ: شَيْبَانُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ حَلِيفُ قُرَيْشٍ، حَظَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أُمَيْمَةً بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ."^(٧)
وقال ابن عبد البر: "عباد بن شيبان. قَالَ: خطبت إلى النبي ﷺ أَمَامَهُ بنت عبد المطلب فأنكحني، ولم يشهد."^(٨)

وذكره ابن الأثير في الصحابة، وساق نسبه كاملاً فقال هو: "عباد بن سنان، وقيل: ابن شيبان ابن جابر بن سالم بن مرة بن عبس من رفاة بن الحارث بن حبي بن الحارث بن بهثة بن سليم، أبو إبراهيم السلمي، حليف قريش. وقال: أخرجه الثلاثة، إلا أن أبا نعيم، قال: سنان، وقيل: شيبان، وأما ابن منده، وأبو عمر، فقالا: شيبان."^(٩)

وقال ابن طاهر المقدسي: "الرجل السُّلَمِيُّ الَّذِي خطب إلى النَّبِيِّ ﷺ أَمَامَهُ هُوَ عباد ابن

(١) الإصابة (٥/ ٥٥٥ / ٤٤٨٨) القسم الأول في ترجمة عباد بن شيبان أبو إبراهيم.

(٢) التجريد: (١/ ٢٩٤ / ٣١٠٨) والإصابة (٥/ ٥٥٤ / ٤٤٨٨) القسم الأول

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٧٢ / ٢٦٩٤).

(٤) التجريد: (١/ ٢٩٤ / ٣١٠٨).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٧٢ / ٢٦٩٤).

(٦) الإصابة (٥/ ٥٥٤ / ٤٤٨٨) القسم الأول في ترجمة عباد بن شيبان أبو إبراهيم

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٩٣٤).

(٨) أسد الغابة (٣/ ١٥١ / ٢٧٦٩).

(٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٨٠٥ / ١٣١٦).

شَيْبَانُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّلْمِيِّ. (١).

فتبين من أقوال هؤلاء أنه عباد ابن شَيْبَانِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّلْمِيِّ، وعلي السلمي تحريف
كما قال الحافظ لهذا ذكره في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط.

(١) «إيضاح الإشكال» (ص ١٢٣ / ١٦٨).

ترجمة (١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عُيِّنَ بتحتانية مثناة ونون مصغرا، ابن ربيعة، حليف بني الحارث بن الخزرج. ذكره البغوي، واستدركه ابن فتحون. وهو خطأ نشأ عن تغيير. والصواب عقبة. وقد ذكره ابن عبد البر على الصواب: والله عنده حسن المآب.

الدراسة:

عينه بن ربيعة، ذكره البغوي^(٢)، واستدركه أبو بكر بن فتحون في كتابه المسمى "التذيل"^(٣) وهو ذيل على الاستيعاب، وأورد الرعيني قول البغوي فقال: "عينه بن ربيعة حليف بني الخزرج من بهراء"^(٤). ذكره البغوي فيمن لا يحفظ له حديثا من الصحابة رضي الله عنهم^(٥). وقال الحافظ: "وهو خطأ نشأ عن تغيير، والصواب عقبة".

وتعقب الحافظ ابن هو الصواب، وذلك لما يلي:

- ١- الصفات المذكورة عند ابن فتحون هي لعقبة بن ربيعة، وهو: حليف لبني عوف بن الحارث بن الخزرج^(٦)، وقد شهد بدرًا، ذكره بذلك موسى بن عقبة وهو إمام في المغازي، ونقله عنه ابن عبد البر، وهو من المحققين في الصحابة، وتبعه ابن الأثير، والذهبي، والحافظ بن حجر.
- ٢- ترجم له في الصحابة كل من ابن عبد البر، وابن الأثير، والرعيني، والذهبي، والحافظ، ومن أقوالهم، قول ابن عبد البر: "عقبة بن ربيعة الأنصاري، حليف لبني عوف بن الخزرج، شهد بدرًا فيما ذكر موسى بن عقبة. وقال الذهبي: "عقبة بن ربيعة الأنصاري حليف الخزرج بدري، قاله موسى بن عقبة"^(٧).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٤٦٥ / ٦٩٣٢). ذكره في القسم الرابع.

(٢) لم أقف عليه في المعجم. وهو في الجامع للرعيني (٤/ ٣١٨ / ٤٣١٧).

(٣) وسمي الاستلحاق على الاستيعاب وهو مفقود. وقد جمعت تراجم ابن فتحون في رسالة دكتوراة بعنوان

الاستلحاق على الاستيعاب الصادرة في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية في ١٣٠١ ترجمة.

(٤) بنو بهراء بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة بني بهراء ومنهم من حالف الخزرج. انظر: "نسب معد واليمن الكبير" (٢/ ٧٠٠ و ٧٠٢).

(٥) «الجامع للرعيني» (٤/ ٣١٨ / ٤٣١٧).

(٦) انظر: نسب عوف بن الحارث بن الخزرج في «الأنساب للسمعاني» (٣/ ٢١٣) «نسب معد واليمن الكبير» (١/ ٤١٠) للكلي. وجمهرة أنساب العرب - لابن حزم» (١/ ٤٧٢).

(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٧٣ / ١٨٢٣). وأسد الغابة (٤/ ٥٠ / ٣٧٠٨) والتجريد: "١ / ٣٨٤

فتبين من هذا أنه عقبة عند المحققين، وهم الأكثر وعيينة تحريف وذلك لتقارب اللفظ في الرسم بين الاسمين؛ لهذا ذكر الحافظ عيينة بن ربيعة في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط، وذكر عقبة بن ربيعة الأنصاري في القسم الأول.^(١)

ترجمة (١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قُرَّة بن حصين بن فضالة بن الحارث بن زهير العبسي. أحد الوفد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ﷺ فأسلموا؛ قاله أبو عمر. قلت: وذكره الباوردي^(٢)، والطبراني^(٣) فيمن اسمه مرة، بالميم بدل القاف، وقد ذكرت أسماء التسعة في ترجمة الحارث بن الربيع بن زياد.^(٤)

وتعقب الحافظ بن حجر هو الصواب، وذلك لما يلي:

ترجم له كل من وقفت عليه ممن صنف في الصحابة بقرة بن حصين العبسي، وهو معروف بهذا الاسم، وذكره في وفد عبس، ووافقهم على ذلك أهل النسب، ومنهم الكلبي في جمهرة النسب^(٥) ونقله عنه ابن سعد في الطبقات^(٦)، والبلاذري في الأنساب^(٧) وضبطه الدارقطني في المؤتلف والمختلف وهو من أهل التحقيق فقال: "قُرَّة بن حُصَيْن بن فَضَالَةَ الْعَبْسِيِّ، أحد التَّسْعَةِ الْعَبْسِيِّينَ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا"^(٨). وقال ابن الأثير: "وكان قيس بن زُهَيْر العبسي صاحب حرب داحس والغبراء عم فضالة جد قُرَّة"^(٩)، وقد ترجم له بهذا الاسم كل من ابن عبد البر، وابن الأثير، والرعي، والذهبي، والصفدي وهو القول المشهور^(١٠).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٩ / ٥٥ / ٧١٣٥). ذكره في القسم الأول.

(٢) هو: أَبُو مَنْصُور، مُحَمَّد بن سَعْدِ الْبَاوَرْدِيِّ، نسبة إلى باورد، بليدة بخراسان، يروي عن ابن معين، وهو من شيوخ ابن عدي له كتاب "الصحابة" أو "معرفة الصحابة" إمام حافظ، نقل الأئمة الذين صنفوا في الصحابة بعض أقواله (ت ٣٠١ هـ). ولم أقف له على ترجمة وانظر: هذه الأقوال المتفرقة في «تهديب الكمال» (٣١ / ٣١٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٤٤٩) و«إكمال تهذيب الكمال» (١ / ٤١٨) و(٢ / ١٣٠) «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» (ص ١٢٨). و«علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع» (ص ٩٩).

(٣) لم أقف عليه عند الطبراني.

(٤) الإصابة (١ / ٥٥٢ / ٦٥٥) وجزم أنه قرة.

(٥) جمهرة النسب لابن الكلبي (ص ٤٤٢).

(٦) «الطبقات الكبير» (٦ / ١٨٤ / ١١٦٥ ط الخانجي).

(٧) أنساب الأشراف للبلاذري (١٣ / ١٩٦).

(٨) «المؤتلف والمختلف للدارقطني» (٢ / ٥٥١).

(٩) «أسد الغابة» (٤ / ٣٨٢ / ٤٢٩٣).

(١٠) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٢٨٠ / ٢١١١) وأسد الغابة (٤ / ٣٨٢ / ٤٢٩٣) والجامع (٤ / ٣٧٩ / ٤٤٧٣) والتجريد (٢ / ١٤ / ١٤٥) والوافي بالوفيات للصفدي (٢٤ / ١٧٣).

ترجمة (١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): محمد بن جَزْءٍ الزبيديّ. ذكر ابن فتحون في «الدّيل»، وعزاه لمحمد بن الربيع الجيزي، أنه ذكره في الصحابة الذين دخلوا مصر، وهو خطأ نشأ عن تغيير في اسمه، وإنما هو مُحَمِّيةٌ، بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الميم الثانية وتخفيف التحتانية، فهو الَّذِي ذكره محمد بن الربيع، ولم يذكر محمد بن جزء، فكأن النسخة التي نقل منها ابن فتحون كانت محرّفة. وقد مضى محمية في بابهِ في الأول.

الدراسة:

محمد بن جَزْءٍ الزبيدي، استدركه ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب، لأن ابن عبد البر ذكر مُحَمِّيةً بن جَزْءٍ الزبيدي فقط.

وتعقّب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- لم يُذكر محمد بن جزء في الصحابة الذين دخلوا مصر لا في تاريخ ابن يونس المصري، ولا عند ابن الربيع الجيزي، وإنما ذُكر مُحَمِّيةً بن جَزْءٍ الزبيدي، قال ابن يونس: "مُحَمِّيةً بن جَزْءٍ بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر الزبيديّ: شهد فتح مصر، ولا أعلم له رواية.^(٢) وقال ابن الربيع: مُحَمِّيةً بن جَزْءٍ الزبيدي شهد فتح مصر.^(٣)

٢- مُحَمِّيةً بن جَزْءٍ^(٤) معروف في الصحابة، وقد ثبت ذكره في صحيح مسلم، فجاء في الحديث عن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ادْعُوا لِي مُحَمِّيةً بن جَزْءٍ»، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَخْمَاسِ.^(٥) وترجم له ابن عبد البر، فقال: "كَانَ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ وَتَأَخَّرَ إِيَابَهُ مِنْهَا، أَوَّلَ مَشَاهِدِهِ الْمُتْرُسِيسِ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَخْمَاسِ^(٦) وأمره أن يصدق

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٠ / ٤٩٩ / ٨٥٤٥). ذكره في القسم الرابع.

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (١ / ٤٦٦ / ١٢٨٢).

(٣) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (١ / ٢٣٤ / ٢٥٧).

(٤) قال القاضي عياض في «إكمال» (٣ / ٦٣٠) وقوله: "محمية بن جَزْءٍ": وجل الرواة بفتح الجيم وسكون الزاي، وهمز آخره.

(٥) صحيح مسلم (٢ / ٧٥٤) قال القاضي عياض في إكمال المعلم (٣ / ٦٢٧): وقوله في حديث ابن ربيعة بن الحارث: "ادعوا إلى محمية بن جَزْءٍ، وهو رجل من بني أسد": هكذا قال مسلم: هو رجل من بني أسد، والمخفوظ من بني زبيد.

(٦) قال ابن هبيرة في الإفصاح (٨ / ١٤٨): والفيء على الإطلاق لله خمسة وللرسول، وهذا الخمس هو الذي ينصرف إلى رسول الله ﷺ فيقسمه أسهم، سهم له ﷺ يصرفه في الكراع والسلاح، وسهم في بني هاشم، وسهم لليتامى، وسهم

عَنْ بني هاشم فِي مهوَر نَسَائِهِم، مِنْهُم الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ.^(١)، لِهَذَا ذَكَرَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ جَزْءٍ
فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ، وَتَحْمِيَّةُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ.

لِلْمَسَاكِينِ، وَسَهْمُ لَابِنِ السَّبِيلِ. وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: " سَهْمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْخُمْسِ، هُوَ خُمْسُ الْخُمْسِ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الْخُمْسِ،
فَلِلطَّبَقَاتِ الَّتِي سَمَّى اللَّهُ فِي آيَةِ الْخُمْسِ. انْظُرْ: التَّمْهِيدُ (١٢ / ٣٨٤).
(١) الْإِسْتِيعَابُ (٤ / ١٤٦٣ / ٢٥٢٤).

ترجمة (١٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مسعود بن خُلْدَة^(٢) بن عامر بن مخلد بن زريق الأنصاري الزرقِيّ. ذكره جعفر المستغفري، وحَرَفَ اسم والده، وإنما هو مسعود بن خالد كما تقدم على الصواب.

الدراسة:

مسعود بن خُلْدَة، اختلفوا فيه، فمنهم من قال: مسعود بن خلدة الزرقِي، ومنهم من قال: "مسعود بن سعد بن خلدة". ومنهم من قال: "مسعود بن خالد الزرقِي".^(٣) ومسعود بن خُلْدَة ذكره جعفر المستغفري، قال أبو موسى المديني: قال جعفر: "مسعود بن خلدة بن عامر وساق نسبه كذلك".^(٤)

وتعقّبهُ الحافظ في القسم الرابع، وقال: حُرِفَ والده، وإنما هو مسعود بن خالد كما تقدم على الصواب، وبالرجوع إلى ما تقدم عند الحافظ، فإنه سماه ابن خلدة! ولم يذكر خالدًا فقال: "مسعود بن سعد: بن قيس بن خُلْدَة بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقِي".^(٥)

بل إن الحافظ تعقب على الذهبي لأن الذهبي قال فيه: "خالد بن مخلد" فقال الحافظ: "وخلدة بن مخلد بن عامر الخزرجي جد جماعة من الأنصار بديرين. ثم قال: قلت: كان بخط المؤلف (الذهبي): وخالد بن مخلد وهو تصحيف، والصواب خلدة كما كتبت، وهو ابن عامر بن زريق الزرقِي".^(٦)

ويوضحه جلياً تعقب ابن ناصر الدمشقي على الذهبي فقال: "وخالد بن مخلد بن عامر الخزرجي، جد جماعة بديرين. قلت: كذا نقلته من خط المصنّف، وقد وهم في اسمه، إنما هو خلدة وهو: خُلْدَة بن مخلد بن عامر بن زريق".^(٧)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٠ / ٥٣٨ / ٨٥٩٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) خُلْدَة بِفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ فَتَحَ الْبَارِي لَابْنَ حَجَرٍ (٢ / ٣٨٩).

(٣) انظر: التجريد (٢ / ٧٤ / ٨١١) للذهبي،

(٤) أسد الغابة (٥ / ١٥٤).

(٥) الإصابة (١٠ / ١٤٨ / ٧٩٨٤).

(٦) «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» (٤ / ١٢٦٩) وهو توضيح لمشتبه الذهبي.

(٧) «توضيح المشتبه» (٨ / ٩١) لابن ناصر الدمشقي وهو توضيح لمشتبه الذهبي.

قلت: وقد وافقهم الذهبي في التجريد فقال: "مسعود بن خَلْدَة، وقيل: مسعود بن سعد بن خلدة بدري.^(١)

فيحمل قول من قال فيه: مسعود بن خلدة كابن شاهين وغيره أنه نسبه لجده الأعلى. وبناء على ما سبق فإن تعقّب الحافظ على جعفر المستغفري لا يستقيم وذلك لما يلي:

١- ذكر المستغفري أنه ابن خَلْدَة، ووافقه الحافظ في الترجمة المتقدمة من الإصابة فلم يترجم له بمسعود بن خالد، بل بابن خَلْدَة، وضبطه بذلك في تحرير المشتبه، وهو مصنف خاص بضبط الأسماء، وحكاها في الإصابة عن موسى بن عقبة، وابن إسحاق، والواقدي.^(٢)

٢- هو مسعود بن خَلْدَة سواء كان خَلْدَة اسم لوالده، أو جده وهو الأقرب.

قال الواقدي: هو "مَسْعُودُ بْنُ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ"^(٣) ونقل ابن أبي عاصم وغيره عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ: "مَسْعُودُ بْنُ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ"^(٤). وقال ابن عبد البر: هو "مَسْعُودُ بْنُ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ" عن زريق الأنصاري الزرقى.^(٥)

وقال الحافظ: هو "مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقى وذكره عن الواقدي، وموسى بن عقبة عن ابن شهاب، وعن ابن إسحاق، وأبي نعيم، وعن أبي عمر بن عبد البر، وقال وكره أبو عمر، فذكره مطوّلاً ومختصراً.^(٦)

وهو كذلك في كتاب النسب لابن الكلبي قال: "مَسْعُودُ بْنُ سَعْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ، شَهِدَ بَدْرًا". ومثله قال ابن حبان.^(٧)

قلت: من قال فيه: ابن خلدة نسبه إلى جده وهذا كثير في التراجم.

(١) انظر: التجريد (٢/ ٧٤ / ٨١١) وجامع المسانيد والسنن (٧/ ٣٨٨) لابن كثير

(٢) الإصابة القسم الأول (١٠ / ١٤٨ / ٧٩٨٤).

(٣) «مغازي الواقدي» (١ / ١٧١)

(٤) «الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم» (٣ / ٤٠٣).

(٥) الاستيعاب (٣ / ١٣٩٢ / ٢٣٧٧).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (١٠ / ١٤٨ / ٧٩٨٤).

(٧) «نسب معد واليمن الكبير» (١ / ٤٢٣) والثقات لابن حبان (٣ / ٣٩٦ / ١٣٠٢).

ترجمة (١٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يزيد بن محمد والد عبد خير. كذا ذكره ابن فتحون، وابن الأمين، والذهبي، والصَّواب يزيد بن يُحْمَد، بضم الياء التحتانية أوله وسكون الحاء وكسر الميم.

الدراسة:

يزيد بن محمد، والد عبد خير، ذكره الحافظ في القسم الرابع، وترجم له في القسم الثالث، وقال: هو "يزيد بن محمد" والد عبد خير.^(٢) قلت: وقد دُكر عبد خير ووالده في المخضرمين، وهم من أهل اليمن ولم يثبت لهما لقاء بالنبي ﷺ.^(٣) وأما يزيد والد عبد خير فقد قيل فيه: "يزيد"، وقيل فيه: "محمد"، وقيل فيه: "يحمد" وقيل فيه: "يزيد بن محمد"، وقيل: يزيد بن يحمد". فسُمي عبد خير على هذا النحو.

١- عبد خير بن يزيد.

٢- عبد خير بن محمد.

٣- عبد خير بن يحمد.

٤- عبد خير بن يزيد بن محمد.

٥- عبد خير بن يزيد بن يحمد.

ويوضح ما سبق هذه الأقوال: قال خليفة بن خياط وأبو المظفر: "عبد خَيْر بن محمد بن خولي بن كهلان بن سبأ"^(٤) وقال المزي في ترجمة عبد خير ولد يزيد هو: "عبد خير بن يَزِيد، ويُقال: ابن يحمد". قلت: ومن قال: ابن يحمد ربما نسبه إلى جده^(٥). ففي هذه التراجم جُمعت الأقوال الثلاثة الأولى بتسميته إما يزيد، أو محمد، أو يحمد.

قلتُ: وهو يزيد في أكثر التراجم وبهذا قال البخاري، ومسلم، وأبو حاتم، والدارقطني، وابن عبد

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١١ / ٤٩٧ / ٩٤٩٣) ذكره في القسم الثالث المخضرمين.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١١ / ٤٩٧ / ٩٤٩٣)

(٣) قال الذهبي: "عبد خير الحمداني عن أبي بكر وعلي وعنه أبو إسحاق وحسين ثقة مخضرم. الكاشف" (١ / ٦١٩ / ٣١٢٣).

(٤) الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٢٥٢) و«مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٦ / ٣٤٥):

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦ / ٤٦٩)

البر، وابن مأكولا، والنووي، والمزي، وضعف القول الآخر، ووافقهم الذهبي، والحافظ وكل هؤلاء من أهل التحقيق، وهو قول الأكثر.^(١)، فترجح من هذا أن والد عبد خير هو يزيد، ويبقى محل التعقب هل هو يزيد بن محمد أو محمد.

قال ابن فتحون، وابن الأمين الطليطلي وعزاه لابن عبد البر، والذهبي في التجريد: هو يزيد بن محمد^(٢) قلت: ولعل هؤلاء جميعا تبعوا ابن عبد البر، فإنه قال في ترجمته عبد خير هو ابن يزيد بن محمد الهمداني.^(٣)

قلت: وقد تعقب الحافظ على ابن عبد البر في موضع آخر من الإصابة فقال: "قال: وأورده أبو عمر في ترجمة ولده عبد خير... لكن قال: يزيد بن محمد فحرفه، وإنما هو محمد.. وقد قيل: إنه عبد خير بن محمد. ويحتمل أن يكون من قال ذلك نسبه إلى جده..^(٤)

قلت: والأقرب أن قول الحافظ هو الراجح وذلك لما يلي:

ثبت كما سبق عند المحققين من المحدثين أنه يزيد، وثبت عند أهل النسب ومنهم ابن الكلبي ذكر محمد، فيحمل ذلك على جده فهو يزيد بن محمد.^(٥) ومن القرائن كذلك أن التسمية بمحمد، لم تكن مشهورة قبل الإسلام، فيحمد أقرب من محمد في ذلك الزمن والله أعلم.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١٣٣ / ١٩٣٩) والطبقات لمسلم (٢٩٩ / ١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧ / ٦) و«المؤتلف والمختلف للدارقطني» (٧٥٤ / ٢) و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٣ / ١٠٠٥ / ١٦٩٨) و«الإكمال - لابن مأكولا» (٢ / ٥٨١) و«تهديب الأسماء واللغات» (١ / ٢٩٣) و«تهديب الكمال» (١٦ / ٤٦٩) والتجريد (٢ / ١٤٠ / ١٦١٦) وأكثرهم اقتصر على ذكر عبد خير بن يزيد فقط.

(٢) ابن فتحون كما في الإصابة (١١ / ٤٩٧ / ٩٤٩٣) والطليطلي في الاستدراك على الاستيعاب الترجمة رقم ٥٩٦.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٠٠٥ / ١٦٩٨). التجريد (٢ / ١٤٠ / ١٦١٦).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٥٥٥).

(٥) انظر: نسب معد واليمن الكبير (٢ / ٥٢٢) لابن الكلبي و«جمهرة أنساب العرب - ابن حزم» (١ / ٣٩٥).

ترجمة (١٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): بُدِيلة بنت مسلم، وقيل: أسلم....
هكذا أوردها ابن منده. وقد حرّف اسمها، وستأتي في تويلة، بمثناة وواو، وقيل: أول اسمها نون.
الدراسة: "

بُدِيلة بنت أسلم ذكرها الحافظ في القسم الرابع من الإصابة فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط، وقال حرفها ابن منده. وقد ذكرها ابن منده عن الواقدي كما سيأتي: "وقد ذكرها ابن سعد في كتاب الطبقات وسمّاها "تويلة"^(٢) وابن سعد يأخذ عن شيخه الواقدي، لهذا نسب الحافظ التحريف إلى ابن منده. وقد ترجم لها الحافظ في القسم الأول من الإصابة وسمّاها تُوَيْلَةً بنت أسلم. وذكرها البخاري في التاريخ الكبير وقال: "تويلة" وفي بعض نسخ التاريخ "تويلة" قال محقق تاريخ البخاري: "في (ث): "تويلة"^(٣). فهي إما تويلة أو تُوَيْلَةً، قال ابن الأثير في بديلة، وتويلة، وتويلة: "الاسم واحد، والباقي تصحيف".^(٤)

وقال الرعيّني في الجامع: "تُوَيْلَة بنت أسلم، وبديلة بنت مسلم، وهذا تصحيف واضح تصحف أحد الاسمين بالآخر".^(٥)

والأقرب هو اختيار الحافظ ابن حجر وذلك لما يلي:

تعقب أبو نعيم على ابن منده وبين عدم صحة قوله، فقال في المعرفة: "تُوَيْلَة بنت أسلم بايَعَت النَّبِيَّ ﷺ، قِيلَ: إِنَّهَا أَنْصَارِيَّةٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، تُوَيْلَة لَا بُدِيلَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُتَأَخِّرُونَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ".^(٦)، وتويلة بنت أسلم ذكرها ابن أبي عاصم، والطبراني، وأبو نعيم، في

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ٢١٦ / ١١٠٨٢) القسم الرابع، وترجم لتويلة في القسم الأول (١٣ / ٢٢٣ / ١١٠٩١).

(٢) «الطبقات الكبير» (٤ / ٢٨٢).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (١ / ٦٨٠ ت الدباسي والنحال).

(٤) أسد الغابة (٧ / ٢٧٣).

(٥) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة (٦ / ٢٠٧).

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٢٨٢).

الصحابييات وجزم به الحافظ في التهذيب، وقال: "تويلة بنت أسلم وكانت من المبايعات وهو أحد القولين في نسخ البخاري وهو الأقرب للصواب.^(١)

(١) انظر: «الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم» (٦ / ٢٢٨ / ٣٤٦١) و«المعجم الكبير للطبراني» (٢٤ / ٢٠٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٢٨٢) و«تهذيب التهذيب» (٢ / ١٠٦ / ١٦١).

ترجمة (١٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): بركة بنت النبي ﷺ: تقدمت في القسم الثاني، ثم ظهر لي أنه غلط، نشأ عن تحريف، وذلك أن بركة مولاة النبي ﷺ كانت تربّي من أولاده من خديجة، فلما ولدت القاسم خدمته بركة، فكأنه كان في الذي نقل منه هذا المصنف كذلك، فتحرّفت عليه الكلمة حتى ظنها شقيقته بركة.

الدراسة:

أعاد الحافظ بركة بنت النبي ﷺ في القسم الرابع، فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط، وقبل ذلك ذكرها في القسم الثاني فيمن يحتمل صحبته، ثم تراجع عن ذلك وحكم بالتحريف. وقال قبل ذلك في القسم الثاني: "ذكرها بعض من جمع رجال العمدة للحافظ عبد الغني، فأورد في أول الكتاب شيئاً من الترجمة النبوية، ثم قال: فولدت له خديجة: القاسم، ثم بركة، ثم زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم، ثم قال: وذكر مثله ابن سعد، لكنه لم يذكر بركة. وهذا الذي ذكره لم ينسبه لأحد، ولا هو مذكور عند أحد من المشهورين في كتبهم المشهورة. وبالله التوفيق.^(٢)

قلت: ألف عبد القادر بن محمد الصعبي كتاباً جمع فيه رجال عمدة الأحكام وسماه "أسماء رجال عمدة الأحكام"^(٣)

وتعقبه الحافظ وذكر بركة في القسم الرابع، هو الصواب وذلك لما يلي:

١- شهرة أبناء، وبناء النبي ﷺ، فلم تعرف في بناته "بركة" ولم يذكر ذلك في كتب السير، والمسانيد، والتواريخ، بل إن من قال بهذا القول، لم ينسبه لأحد من الأئمة، وعبد القادر متأخر الوفاة^(٤) ولم يعرف هذا القول عند المتقدمين، فهو إما حرفه أو نقله محرفاً.

٢- بركة بنت النبي ﷺ، هي بركة مولاة النبي، وهي معروفة فتحرفت من مولاة النبي إلى بنت النبي، قال الذهبي: "بِرْكَةُ مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاضِنَتُهُ وَرَثَتُهَا مِنْ أَبِيهِ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا عِنْدَمَا تَزَوَّجَ"

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣/ ٢١٦ / ١١٠٨٢).

(٢) الإصابة (١٣/ ٢١٣ / ١١٠٧٨).

(٣) أسماء رجال عمدة الأحكام لعبد القادر المتوفى بعد ٧٠٠ للهجرة، وهو: مخطوط لم يطبع وهو في ٣٢٠ ورقة، وهو من المخطوطات التي نزلها الدكتور محمد التركي في موقع الألوكة وذكر أنه لم يطبع.

(٤) توفي بعد ٧٠٠ للهجرة.

بِحَدِيثِهَا اسْمُهَا: بَرَكَةُ... تَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ لِيَالِي بُعْثِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ،
حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١).

ترجمة (١٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قَرِيبَةُ بنت الحارث العُتَوَارِيَّة، أخرج حديثها ابن منده من طريق حفص بن عمر، عن بكار بن عبد العزيز، عن موسى بن عبيدة، حدثنا زيد بن عبد الرحمن، عن أمه عَنْ أُمِّهِ حَجَّةَ بِنْتِ قُرَيْطٍ، عن أمها عقيلة بنت عبيد بن الحارث، قال: جئت أنا وأمي قريبة بنت الحارث العتوارية، كذا عنده، والصواب قريبة براء بدل الموحدة، قال أبو نعيم: ترجم ابن منده قَرِيبَةَ وساق الحديث، فقال في روايته: قريرة، وكذا ساقه الطبراني وغيره. قلت: هو الصواب.

الدراسة:

قَرِيبَةُ بنت الحارث العُتَوَارِيَّة ذكرها ابن منده، مستدلاً بنفس الطريق الذي أورده الطبراني، وقد ذكرها الطبراني وقال: "قريرة". وتعقب الحافظ على ابن منده وذكرها في القسم الرابع، ورجح أنها قريرة يتبين ذلك مما يلي:

١- تخريج الحديث قال الطبراني: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ قَالَ: نَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ الْجَدِّيُّ قَالَ: نَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ حَجَّةَ بِنْتِ قُرَيْطٍ، عَنْ أُمِّهَا عَقِيلَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: جِئْتُ أَنَا وَأُمِّي، قَرِيرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْعُتَوَارِيَّةِ فِي نِسَاءٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، فَبَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... الحديث".

وقال: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَقِيلَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَذِيُّ»، فهذا الحديث أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط للطبراني" (٦ / ٢١٧ / ٦٢٢٩) وفي الكبير (٢٤ / ٣٤٢ / ٨٥٤) من طريق بكار بن عبد الله، وزيد بن الحباب كلاهما عن موسى بن عبيدة الربذي عن زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ حَجَّةَ بِنْتِ قُرَيْطٍ، عَنْ أُمِّهَا عَقِيلَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: جِئْتُ أَنَا وَأُمِّي، قَرِيرَةُ. وقال في الكبير: "بريرة"^(٢)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٣١ / ١٠٤٩٠) ذكره في القسم الرابع. قَرِيبَةُ بفتح أوله، ويقال بالتصغير.

الإصابة الترجمة (١١٧٨٥٠). ص ١٣٤

(٢) ولعله تصحيف لأن الهيثمي عزاه للطبراني في الكبير والأوسط وسماها قريرة، وهكذا أوردها أبو نعيم عن شيخه الطبراني انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦ / ٣٩).

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦ / ٣٤٣٠ / ٧٨١٩) به بنحوه وفيه "جِئْتُ أَنَا وَأُمِّي، قَرِيرَةُ"، وذكره الهيثمي في المجمع (٦ / ٣٩) وعزاه للطبراني في الكبير، والأوسط وفيه: "جِئْتُ أَنَا وَأُمِّي قَرِيرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ".

ومن حديث محمد بن علي الصائغ شيخ الطبراني، أخرجه ابن منده كما في الإصابة (١٤ / ١٥٣ / ١١٧٩٨) من طريق بكار عن موسى بن عبيدة به وفيه: "جِئْتُ أَنَا وَأُمِّي قَرِيرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ" قال أبو نعيم: "وَأَخْرَجَهَا الْمُتَأَخِّرُونَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (الصائغ) وَقَالَ: قَرِيرَةُ". وحكم هذا الإسناد: ضعيف جدا، وذلك لأنه من طريق موسى بن عبيدة الربذي، مشهور بضعفه.

قال يحيى القطان: "كنا نتقي حديث موسى بن عبيدة"^(١) قال أحمد، وأبو حاتم: "منكر الحديث"^(٢) وقال أحمد: "لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة"^(٣). وقال ابن معين، وابن حبان: "ليس بشيء"^(٤) وقال ابن معين: "لا يحتج بحديثه"^(٥) وضعفه البخاري، ونقل فيه قول الإمام أحمد: "منكر الحديث"^(٦) وضعفه الإمام مسلم.^(٧) وقال الحافظ: "موسى ضعيف جدا"^(٨).

وحكم الهيثمي، والمتقي الهندي بالضعف على هذا الإسناد قال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ"^(٩).

٢- قريبة بنت الحارث ذكرها الحافظ في القسم الرابع، وقال هي: "قَرِيرَةُ" وقد ذكرها الذهبي في التجريد على الوجهين وقدم قريبة فقال: "قَرِيرَةُ أَوْ قَرِيرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ"

(١) الجرح والتعديل (٨ / ١٥٢)

(٢) الجرح والتعديل (٨ / ١٥٢) والكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ٤٥).

(٣) الجرح والتعديل (٨ / ١٥٢)

(٤) المجروحين لابن حبان (١ / ١٠٨).

(٥) الجرح والتعديل (٨ / ١٥٢)

(٦) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٢٦ / ٣٦١).

(٧) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١ / ٦٣٩)

(٨) تهذيب التهذيب (١ / ١٩٤).

(٩) انظر: "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦ / ٣٩) وكنت العمال (١٣ / ٣٨٨). وكنت العمال للمتقي الهندي (المتوفى:

العتوارية"^(١). وقال ابن نقطه: "قَرْيَةُ بنت الحَارِثِ العتوارية تعد في الصَّحَابَةِ، وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: هِيَ قَرْيَةُ"^(٢).

وقال ابن ناصر الدمشقي في توضيح المشتبه: "وَقَرْيَةُ بنت الحَارِثِ لَهَا صُحْبَةٌ. قلت: يَعْنِي المِصْنَف (الذهبي): لَهُدِ وَأُخْتُ أُم سَلَمَةَ صُحْبَةٌ وَفِي اسْمِ بنت الحَارِثِ هَذِهِ خِلَافَ أَشَارَ إِلَيْهِ المِصْنَف فِي التَّجْرِيد فَقَالَ: قَرْيَةُ أَوْ قَرْيَةُ بنت الحَارِثِ العتوارية."^(٣)

وأما أَبُو نَعِيمٍ فَإِنَّهُ تَعَقَّبَ عَلَى ابن منده فقال: "قَرْيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ العُتَوَارِيَّةُ وَهِيَ قَرْيَةُ"^(٤)، وبهذا سماها أَبُو موسى المديني كما ذكره عنه ابن الأثير، والرعيي قال ابن الأثير: "قَرْيَةُ بنت الحارث العتوارية، هكذا أخرجها الطبراني، وغيره» وعزاها للطبراني، وأبي موسى.^(٥)

والراجع: "أَنَّهَا قَرْيَةُ فَقَدْ جُزِمَ بِذَلِكَ أَبُو نَعِيمٍ، وَأَبُو موسى المديني، والحافظ ابن حجر وهو الموافق لرواية الطبراني، وأبي نعيم، والبيهقي، والمتقي الهندي في كنز العمال.

(١) التجريد الترجمة رقم (٣٥٨٨).

(٢) إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) (٤ / ٦٢٠ / ٤٩٢٩) أما قَرْيَةُ: يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمُعْجَمَةُ مِنْ تَحْتِهَا بِإِثْنَتَيْنِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمُعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ فَهِيَ.

(٣) «توضيح المشتبه» (٧ / ٢٠٦).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٤٣٠) وقال ذكرها المتأخر قريية.

(٥) «أسد الغابة» (٧ / ٢٣٦ / ٧٢٢٥) و«الجامع» (٦ / ٣٦٧).

المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بسبب سقط في اسم الصحابي ونسبه.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو الجَدْعَاء، ذكره الطبري، والدولابي في الصحابة، وأخرجنا من طريق خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي الجدعاء -مرفوعاً: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي، أكثر من بني تميم». استدركه ابن فتحون، وهو خطأ نشأ عن حذف؛ وإنما هو: عن ابن أبي الجدعاء، فسقط لفظ: ابن. وحديثه على الصواب في "جامع الترمذي.

الدراسة:

أبو الجدعاء ذكره الحافظ في القسم الرابع، ويَبَيَّن أن سببه وقوع سقط في الإسناد، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- تعقب الأئمة هذا الوهم قبل الحافظ، ومنهم أبو موسى فقد نبه على هذا الوهم في تعقبه على إيراد ابن أبي علي له في الصحابة، فقال: هكذا أورده، وإنما المشهور عبد الله بن أبي الجدعاء.^(٢) والذهبي في التجريد قال: "أورده أبو بكر بن أبي علي كذا، وإنما هو عبد الله بن أبي الجدعاء روى عنه عبد الله بن شقيق"، وذكره مغلطاي في الإنابة ونقل فيه تعقب أبي موسى^(٣) ومثله ابن كثير في الجامع.

٢- سماه البخاري وأبو حاتم: "عبد الله بن أبي الجدعاء وذكرنا أنه هو راوي هذا الحديث وعنه ابن شقيق.^(٤)

٣- أخرج الترمذي هذا الحديث من نفس الطريق، ويَبَيَّن أنه ابن أبي الجدعاء وسماه، فقال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، قال: كنت مع رهط بإيلياء فقال رجل منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم، قيل: يا رسول الله سواك؟ قال: سواي. فلما قام قلت: من

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ١٣٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٦ / ٤٨)

(٣) التجريد (١٥٤ / ١) والإنابة (٢ / ٢٦٦) وجامع المسانيد والسنن (٩ / ٢٤٢)

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٢٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٢٨)

هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي الجذعاء. هذا حديث حسن صحيح غريب. وابن أبي الجذعاء هو: عبد الله، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد.^(١)

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" سنن ابن ماجه (٢ / ١٤٤٣ / ٤٣١٦) في (أبواب الزهد، باب ذكر الشفاعة) (بمثله)، وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٤٠٣) برقم: ١٦٠٩٩ مسند المكيين رضي الله عنهم، حديث عبد الله بن أبي الجذعاء رضي الله عنه بمثله مطولا، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (١ / ١٤٢ / ٢٣٧) وصححه، فهذا الحديث روي من طريق ابن شقيق عن عبد الله بن أبي الجذعاء. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح، وقال: "هذا عبد الله بن أبي الجذعاء صحابي مشهور، ومخرج ذكره في المسانيد وهو من ساكني مكة من الصحابة".^(٢)

(١) سنن الترمذي (٤ / ٢٠٥) وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٥ / ٤٣٨)

(٢) المستدرک على الصحيحين للحاكم (١ / ١٤٢)

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عاصم بن عاصم، أبو بشر. روى حديثه ابن طرخان في الوجدان، هكذا ذكر الذهبي في التجريد، وهو خطأ نشأ عن سقط، وإنما هو عاصم بن أبي عاصم، واسم أبي عاصم سفيان. روى عنه ابنه بشر. وقد تقدم على الصواب. وسبب الوهم سقوط أداة الكنية في أبيه.

الدراسة:

قال الذهبي: عاصم بن عاصم أبو بشر روى حديثه ابن طرخان في الوجدان.^(٢) وتعقبه الحافظ أن أبا بشر يسمى عاصم ابن أبي عاصم، وهذا الصواب وذلك لما يلي: سماه بذلك البخاري وأبو حاتم وغيرهم، قال البخاري: "عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي.. روى عنه ابنه بشر" قال ابن حبان: "عاصم بن سفيان الثقفي له صحبة"، وكذلك ذكره الطبراني في المعجم، وقال ابن الأثير: عاصم بن سفيان الثقفي..... وترجم له ابن منده، فقال: عاصم أبو بشر. وقال السخاوي: "عاصم بن سفيان: أبو بشر، وكذا نسبته ثقفيا صحابي".^(٣) فعلى هذا فإن سفيان هو أبو عاصم، وصوابه كما قال الحافظ: "عاصم بن أبي عاصم"

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٢٤٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التجريد (١ / ٢٨٢)

(٣) الثقات لا بن حبان (٣ / ٢٨٧) والمعجم الكبير للطبراني (١٧ / ١٧٥) وأسد الغابة (٣ / ١١٠) والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ٣) للسخاوي.

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عامرُ بنُ جعفر بن كلابٍ. ذكره الدارقطني هكذا. استدركه الذهبي في التجريد، وهو غلط نشأ عن سقط، وإنما هو عند الدارقطني عامرُ بنُ مالك بن جعفر بن كلاب، وهو المعروف بملاعبِ الأُسنة.

الدراسة:

قال الذهبي: "عامر بن جعفر بن كلاب، ذكره الدارقطني فأسقط "مالك" فإنه والد عامر وهو عند الدارقطني كما قال الحافظ، فقد ذكره في ترجمة "قُطَيْبٍ" أم بشر بن مروان بن الحكم، فقال: "بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب"^(٢)

وقال سبط ابن الجوزي في ترجمة بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، وأُمُّهُ قُطَيْبَةُ بنتُ بِشْر بن عامر مُلاعبِ الأُسْنَةِ أبو براء بن مالك بن جعفر بن كلاب.^(٣)

فتبين مما سبق أنه وقع فيه سقط عند الذهبي، وقد ترجم له من قبل ابن سعد في الطبقات فقال: "قالوا: وقدم عامر بن مالك بن جعفر أبو براء ملاعب الأُسنة الكلابي على رسول الله"^(٤)

وقد ترجم له على الصواب خليفة بن خياط، وأبو نعيم، وابن الأثير وغيرهم.^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٢٤٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) المؤلف والمختلف للدارقطني (٤ / ١٨٩٩)

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٩ / ٩٣)

(٤) الطبقات الكبرى (٢ / ٤٠)

(٥) انظر: الطبقات (ص: ١١٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥١٧) أسد الغابة (٣ / ١٣٨) وهو مختلف في إسلامه ترجم له الحافظ في القسم الأول وقال: "ذكره خليفة، والبغوي، وابن البرقي، والعسكري، وابن قانع، والباوردي، وابن شاهين، وابن السكن في الصحابة. وقال الدار الدارقطني: له صحبة ورجح الحافظ أنه أسلم في آخر أمره. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٤٨٦)

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - ^(١): عبد الله بن أبي الأسد، استدركه ابن فتحون لحديث أورده الخطيب من طريق محمد بن العباس صاحب الشامة، عن محمد بن بشر، عن عبيد الله العمري، عن الزهري، عن عبيد الله بن أبي الأسد، قال: رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه، وهو خطأ نشأ عن سقط وتحريف، والصواب ما رواه أبو أسامة عن العمري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد.

الدراسة:

وهذا الحديث أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ^(٢) قال: "أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، عَنِ ابْنِ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الشَّامَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ جَعَلَ طَرَفِيهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

وتعقبه الحافظ أن فيه سقط، وذكر عبد الله بن أبي الأسد في القسم الرابع، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- هذا الخبر مداره على محمد بن بشر، فرواه عنه صاحب الشامة عن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وهذا الطريق أخرجه الخطيب في التاريخ (٤/ ١٨٤) وهو الذي استدلل به ابن فتحون، وقال الحافظ إن فيها سقط، ورواه عنه محمد بن حرب المروزي، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي الأسد، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد واضعاً طرفيه على عاتقيه. أخرجه في معرفة الصحابة (٤/ ٢٠٤٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١٧٨)، وَرَدَّ أَبُو نَعِيمٍ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ وَيَبَيِّنُ أَنَّ فِيهَا وَهْمٌ، فَقَالَ: "وَهُمْ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، فَقَالَ: عمرو بن أبي الأسد وصوابه: ما رواه أبو أسامة، وغيره..."

وذكره الدارقطني عن محمد بن بشر في الغرائب والأفراد، وقال الحافظ قال: الدارقطني تفرد به

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨/ ٢٥٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٨٤)

محمد بن بشر هكذا، والصواب ما رواه أبو أسامة^(١).
وقال الخطيب: ورواه حوثرة بن مُحَمَّدٍ الْمِنْقَرِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عن عبيد الله، عن ابن شهاب، عن ابنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ورجحها البغدادي فقال: وهذا الطريق روجه الخطيب فقال: "وحدث أبي أسامة أقرب إلى الصواب"، وقبله الدارقطني،^(٢) وأبو نعيم، وقال: "وصوابه: ما رواه أبو أسامة، وغيره، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، وكذلك ابن الأثير. ووافقهم الحافظ فقال: "الصواب ما رواه أبو أسامة عن العمري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد.

وهذه الرواية هي الراجحة فقد توافق على ترجيحها الدارقطني، والخطيب، وأبو نعيم، وابن الأثير، والحافظ.^(٣)

٢- الحديث متفق عليه عند البخاري (١ / ٨٠)، ومسلم (١ / ٣٦٨)، من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة بن زيد) عن هشام، عن أبيه، أن عمر بن أبي سلمة أخبره، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت أم سلمة، واضعا طرفيه على عاتقيه» ولفظه واحد. فعلى هذا فالحديث حديث عمر بن أبي سلمة: عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

سقط منه عمر في الخبر الذي استدل به ابن فتحون، وتحرف بن عبد الأسد إلى (عبدالله بن أبي الأسد)^(٤).

(١) انظر: أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني (٤ / ٢٤٩)، والإصابة (٥ / ٢٢١)

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٢٨) ذكر قول الدارقطني وتاريخ بغداد (٤ / ١٨٤) ومعرفة الصحابة (٤ / ٢٠٤٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٤ / ١٧٨)

(٤) انظر: ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ١٣٩) قال البخاري: "عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد القرشي..". وترجمته في تهذيب الكمال (٢١ / ٣٧٢) وفروعه.

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عُمير بن الحارث بن حرام: ذكره المستغفري، عن ابن إسحاق، فيمن شهد بدرًا... وقصر المستغفري في نسبه، وإنما حرام جدّ جدّ أبيه.

الدراسة:

قال ابن الأثير: "أورده جعفر (المستغفري) وروى بإسناده عن ابن إسحاق، قال: عمير بن الحارث بن حرام من الأنصار، ثم من الأوس، شهد بدرًا، وقيل: شهد العقبة وأحدًا.^(٢) وتعقبه الحافظ أنه: عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام، كذا عند ابن إسحاق.."

وترجم لهذا في القسم الأول من الإصابة.^(٣) وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ترجم له الأئمة بعمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي السلمي شهد بدرًا.

ومنه ابن إسحاق كما نقله عنه ابن هشام، وابن سعد، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي.

وجعل موسى بن عقبة، وابن حبان، وابن هشام "لبدة" بين الحارث وثلعة^(٤) ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق كاملاً على الصواب خلافاً للمستغفري، فإنه قصر في نسبه فأوهم اسماً آخر، قال ابن هشام: فيمن شهد بدرًا من بني حرام بن كعب: قال ابن إسحاق: ومن بني حرام عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام، شهد بدرًا.^(٥) مخالفًا في ذلك نقل المستغفري عن ابن إسحاق.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩ / ٤٥٥) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٧٧)

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٥١٠ / ٦٠٥٥).

(٤) انظر: سيرة ابن هشام (١ / ٤٦٣) والطبقات الكبرى (٣ / ٤٢٩) وذكر قول ابن عقبة، والثقات لابن حبان (٣ / ٢٩٨)

ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢٠٨٩) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٢١٣) أسد الغابة (٤ / ٢٧٦)

التجريد (١ / ٤٢٢) قال عبد الرحمن بن منده في المستخرج من كتب الناس (١ / ٢٩٨): لا يعرف له رواية.

(٥) سيرة ابن هشام (١ / ٤٦٣)

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): كَنْدِير بن سعيد بن حيوة: ذكره ابن أبي حاتم، وذكر أنه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت... الحديث. ووهم في ذلك وهما شنيعا، فإنه أسقط منه ذكر والده سعيد، وقد ذكره في سعيد بن كندير على الصواب. وقال ابن منده: قيل: له رؤية، وأخرج له الحديث المذكور، وسقط منه ذكر أبيه أيضا والحديث لأبيه كما تقدم.

الدراسة:

كندير بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم فقال: "كندير بن سعيد بن حيوة قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يقول "رد إلى راكبي محمدا"، وروى عن أبيه روى عنه العباس بن عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.^(٢) وتعقبه الحافظ أنه وهم ونسب الوهم لأبن أبي حاتم، والحديث لأبيه سعيد بن حيوة، ويقال "ابن حيدة" وتعُقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- هذا الخبر ذكره الأئمة في ترجمة سعيد بن حيوة، والد كندير قال البخاري: "سعيد والد كندير بن سعيد، قال عمرو بن عون قال: حدثنا خالد عن داود عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي عن كندير بن سعيد عن أبيه: حججت في الجاهلية فبينما أنا أطوف بالبيت إذا راكب يقول: رب - رد إلي راكبي محمدا يا رب زده واصطنع عندي يدا قيل: من هو؟ قيل: عبد المطلب بن هاشم، بعث ابن ابنه محمدا بإبله فلم يجئه، فبينما هو كذلك إذا جاءه، فقال: يا بني! لقد حزنت عليك حزنا لا تفارقني بعده أبدا، ويقال هو سعيد بن حيدة".^(٣) وقد ذكر هذا الخبر في ترجمته كل من البخاري، وابن حبان، والطبراني، وابن منده، وأبو نعيم، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن الأثير. وقال مغلطاي: "والصحيح: عَنْ أَبِيهِ"^(٤)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩/ ٣٢٦) ذكره في القسم الثاني.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٣)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٥٤)

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٤٥٤)، والثقات لابن حبان (٣/ ١٥٦) والمعجم الكبير (٦٤/ ٦٤٠٢٤). ومعرفة

الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٢٩٧) ودلائل النبوة للبيهقي (٢/ ٢٠) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٦١٤) وأسد

الغابة (٢/ ٤٧٣) والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢/ ١٢٧)

٢- ذكره ابن أبي حاتم في موضع آخر عن أبيه على الصواب فقال: "سعيد بن حيوة.. والد كندير بن سعيد قال: حججت في الجاهلية فإذا بعد المطلب يرتجز يقول رب رد إلي راكبي محمدا) روى عنه ابنه كندير بن سعيد.... قال: سمعت أبي يقول ذلك.^(١)

وسعيد والد كندير مختلف في صحبته، فقد ذكره البخاري وغيره في الصحابة، وقال الذهبي: "قيل: له صحبة"^(٢) ونفاها غيره، قال ابن كثير: ثم ليس في هذا السياق ما يستفاد منه حكم، بل ولا ما يدل على مقصد راويه، لأنه لم يكن سعيد إذ ذاك مسلماً، ولم يثبت رؤيته عليه السلام بعد البعثة".

وقال مغلطاي: "ليس في هذا دلالة على إسلام ولا غيره."^(٣) ونقل عن البارودي قوله: "ومن رآه صغيراً ولم يؤمن ببعثته كبيراً لا يكون صحابياً - وأيضاً - فلم يسمع من كلامه شيئاً في حال صغره، إنما سمع جده، فيُنظر في هذا فإنه واضح."^(٤) ورجح الحافظ أنه من المخضرمين فقال: "لم أره في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبي ﷺ بعد البعثة... وأن الراجح أنه من أهل القسم الثالث."^(٥)

قلت: ولعل البخاري له مستند آخر غير ما ذكر والله أعلم. وكندير قيل: له رؤية، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، قال مغلطاي: "وذكر ابن حبان كنديرا هذا في التابعين."^(٦) والشاهد من المبحث أن ابن أبي حاتم أسقطه من الخبر.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١١) والإصابة (٩/ ٣٢٧ / ٧٥١٦)

(٢) التجريد (٢/ ٣٦).

(٣) جامع المسانيد والسنن (٣/ ٤٣٩) والإصابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (١/ ٢٥٤)

(٤) الإصابة (١/ ١٩١)

(٥) الإصابة (٣/ ٢٣٤) و (٣/ ٢٣٤)

(٦) الإصابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢/ ١٢٧) والثقات (٥/ ٣٤٢).

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): معاذ بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم. ذكره البغوي، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن ابن إسحاق - أنه ذكره فيمن شهد بدرًا، واستدركه ابن فتحون، وهو وهَمُ نشأ عن سقط، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد، فسقط من النسب رجالان... وهو المعروف بابن عفراء.

الدراسة:

قال البغوي: حدثني ابن الأموي قال: حدثني أبي عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ معاذ بن ماض، ومعاذ بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم^(٢)، وتعقبه الحافظ أنه قَصَّرَ في نسبه، ومعاذ هو: المعروف بمعاذ بن عفراء، وساق نسبه ابن سعد في الطبقات فقال: "معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم..." وكذلك ابن حبان فقال: "معاذ ومعوذ ابنا الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم شهدا بدرًا. وعلى هذا ابن هشام، وابن منده، وابن الأثير، والمزي. والحافظ في التهذيب، وهذا القول قول الأكثر^(٣). وحذف الطبراني، وتبعه أبو نعيم وقبلهم ابن إسحاق "الحارث" الثاني الذي بين "رفاعة" و"سواد" فقالوا هو: "وهو معاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار"^(٤) قال ابن الأثير: "وقال ابن إسحاق: معاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد، والأول أكثر وأصح. وكذلك أورد ابن الأثير عن ابن منده أنه رواه عن ابن إسحاق كما ذكره الحافظ.^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٥٤٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٥ / ٢٩٠)

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٣ / ٣٧٣) والثقات لابن حبان (٣ / ٣٧٠) أسد الغابة (٥ / ١٩٠) وذكر قول ابن

إسحاق، وابن هشام، وابن منده وانظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨ / ١١٥) وتهذيب التهذيب (١٢ / ٤١٨)

(٤) انظر: سيرة ابن هشام (١ / ٤٢٩) والمعجم الكبير للطبراني (٢٠ / ١٧٦) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٤٣٩)

وقال الحافظ: وقيل: بحذف الحارث الثاني في نسبه الإصابة (١٠ / ٢٠٩)

(٥) أسد الغابة (٥ / ١٩٠)

فيتبين من ذلك أنه كما ذكره الحافظ قد وقع فيه سقطا عند البغوي، والراجح ما ذكره ابن سعد وغيره وذلك لأن عندهم زيادة إثبات وعلم، ورجحه ابن الأثير وقال وهو قول الأكثر والأصح، وذكره ابن منده عن ابن إسحاق موافقا لهم.

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مُلِّيل: آخره لام مصعّر، ابن عبد الكريم بن خالد بن العجلان الأنصاري، ذكره أبو موسى في «الدَّيْل» فوهم، فقد ذكره ابن منده، فقال: مليل بن وبرة بن عبد الكريم.

الدراسة:

قال ابن الأثير: "مليل بن عبد الكريم بن خالد بن العجلان، قاله جعفر، عن ابن إسحاق. أخرجه أبو موسى.^(٢) قلت: فسقط منه: "وبرة" فظنه أبو موسى مغاير لميل بن وبرة بن عبد الكريم، لذا استدركه على ابن منده، ولهذا قال الحافظ: "فوهم، فقد ذكره ابن منده، فقال: مليل بن وبرة بن عبد الكريم" وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- تعقب على هذا القول من قبله ابن الأثير فأورده، وأورد قول ابن منده ثم قال: "أخرجه أبو موسى، وهذا قد أخرجه ابن منده وغيره، فقالوا: مليل بن وبرة بن عبد الكريم، ولعل أبا موسى قد نقل من نسخة فيها غلط، وقد أسقط الناسخ وبرة، فظنه غيره، وهو هو.^(٣)

٢- قال ابن الأثير: مليل بن وبرة بن عبد الكريم بن خالد بن العجلان قاله أبو نعيم، عن ابن إسحاق.^(٤) قلت: وقد ذكره الواقدي في المغازي، وابن سعد في الطبقات، وابن هشام. فسموه ابن وبرة.^(٥)

وقد سماه بذلك ابن منده، وأبو نعيم، وأبو عمر، والكلبي، وابن ماكولا، عن الواقدي، وقالوا كلهم: إنه شهد بدرا وأحدا.^(٦)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٥٧٦) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع. أسد الغابة (٥ / ٢٥٠)

(٣) أسد الغابة (٥ / ٢٥٠)

(٤) أسد الغابة (٥ / ٢٥١)

(٥) مغازي الواقدي (١ / ١٦٧) الطبقات الكبرى (٣ / ٤١٦) وسيرة ابن هشام (١ / ٧٠٦)

(٦) جميع هذه الأقوال ذكرت في أسد الغابة (٥ / ٢٥١) بتصرف. تنبيه وفي المطبوع من الإستيعاب (٤ / ١٤٨٤) قال: منيل بن وبرة بن خالد بن العجلان الأنصاري، تحقيق علي محمد، فقد يكون ذلك وقع على وجه الغلط بسبب النسخ أو التحقيق وإلا فإن ابن الأثير ذكره عنه على الصواب فقال: "وقال أبو عمر: مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان" انظر: أسد الغابة (٥ / ٢٥١)، وانظر: ترجمته في الطبقات الكبرى (٣ / ٤١٦) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٣٨) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٤٨٤) وأسد الغابة (٥ / ٢٥١) والتجريد (٢ / ٩٤).

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - ^(١): المنذر بن عبد الله بن قوَال بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاريّ الخزرجيّ الساعديّ. ذكره ابن إسحاق والواقديّ فيمن استشهد بالطائف.. وسقط: "قوَال" من نسبه عند ابن منده.

الدراسة:

ذكر الأئمة "قوال" في نسبه، ومنهم أبو نعيم، وقد نقله عن ابن إسحاق ^(٢)، وهو كذلك عند ابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي. وقال الذهبي: "المنذر بن عبد الله بن قوال الخزرجي الساعدي قيل: الذي قتل يوم الطائف" ^(٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ٣٢٧) ذكره في القسم الأول.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥٢١) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٤٤٩) وأسد الغابة (٥ / ٢٥٦)

(٣) التجريد (٢ / ٩٥ / ١٠٧٣)

المبحث السادس: التعقبات المتعلقة بالقلب في اسم الصحابي ونسبه.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو ثعلبة الأنصاري ذكره ابن منده، وأخرج من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن مالك بن ثعلبة، عن أبيه - أن رسول الله ﷺ قضى في وادي مهزور أن الماء يجبس إلى الكعبين... الحديث. هذا خطأ، وهو مقلوب الأسماء، والصواب ثعلبة بن أبي مالك... ولم يسمعه من النبي ﷺ؛ بينهما رجل لم يُسم، وهو عند أبي داود على الصواب.

الدراسة:

قال أبو نعيم: "أبو ثعلبة الأنصاري روى عنه ابنه مالك، يُعَدُّ في الحجازيين المدنيين، ذكره المتأخر عن محمد بن إسحاق" ثم أورد فيه الحديث السابق.^(٢) وذكره الحافظ في القسم الرابع ممن سُمِّيَ على وجه الغلط، متعقبا بذلك على ابن منده، وتعقَّب الحافظ هو الصواب، وهو "ثعلبة بن أبي مالك" وذلك لما يلي:
١- هذا الخبر أخرجه أبو داود، وابن ماجه، والطبراني، والبيهقي كلهم في ترجمة "ثعلبة بن أبي مالك"^(٣).

قال أبو داود في السنن (٥ / ٤٨١): "حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد -يعني ابن كثير- عن أبي مالك بن ثعلبة، عن أبيه ثعلبة بن أبي مالك، أنه سمع كبارهم يذكرون: أن رجلا من قريش كان له سهم في بني قريظة، فخاصم إلى رسول الله ﷺ في مهزور السيل الذي يقتسمون ماءه، فقضى بينهم رسول الله ﷺ أن الماء إلى الكعبين، لا يجبس الأعلى على الأسفل".

وأخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٦ / ٢٥٤ / ١١٨٥٧)، بمثله.

فهذا الحديث روي من طريق ثعلبة بن أبي مالك عن كبارهم.

وهو إسناد ضعيف فيه من لم يسم، وفيه مالك بن ثعلبة بن أبي مالك، ويقال: أبو مالك

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ١٠٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٨٤٢)

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

بن ثعلبة^(١) لم يذكر بجرح ولا تعديل.^(٢) وقال الذهبي في الكاشف: "مستور"^(٣)
وقال ابن ماجة: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا زكريا بن منظور بن ثعلبة بن
أبي مالك قال: حدثني محمد بن عقبة بن أبي مالك، عن عمه ثعلبة بن أبي مالك، قال:
«قضى رسول الله ﷺ في سيل مهزور، الأعلى فوق الأسفل، يسقي الأعلى إلى الكعبين، ثم
يرسل إلى من هو أسفل منه»، أخرجه ابن ماجة في "سننه" (٢٤٨١) بهذا اللفظ، والطبراني في
"المعجم الكبير" (برقم: ١٣٨٧)، (باب ثعلبة بن أبي مالك القرظي بلفظ مقارب).
فهذا الحديث روي من طريق صفوان بن سليم، ومحمد بن عقبة، عن ثعلبة بن أبي مالك
مرسلاً.

قال الذهبي: "له حديثان مرسلاً"^(٤).
وذلك لأن ثعلبة بن أبي مالك مختلف في صحبته، قال مغلطاي: "ذكره في الصحابة: ابن
منده، وأبو نعيم، والباوردي، وابن السكن، وابن زبر، والبغوي، ومنهم من أثبت له الرؤية"^(٥)
والراجح أنه تابعي، فقد ذكره البخاري، ومسلم، والأكثر في التابعين، وقال الحافظ: قال أبو
حاتم في المراسيل: هو من التابعين، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.^(٦)
والشاهد من المبحث أن هذا الاسم مقلوب، وقد أورد أبو داود، وابن ماجة، والطبراني،
والبيهقي وغيرهم هذا الخبر في ترجمة: ثعلبة بن أبي مالك.
قال الحافظ: ثعلبة ابن أبي مالك القرظي حليف الأنصار أبو مالك، ويقال: أبو يحيى،
المدني، مختلف في صحبته، وقال العجلي تابعي ثقة^(٧).

-
- (١) قال الألباني: غير أبي مالك هذا: فلم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان، وذكره البخاري في "الكنى" وكذا ابن أبي حاتم،
من رواية ابن إسحاق فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣ / ١٠٠٩).
- (٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧ / ١٢٥)
- (٣) الكاشف (٢ / ٢٣٤) وقال فيه الحافظ "مقبول" انظر: تقريب التهذيب (ص: ٥١٦)
- (٤) التجريد (٢ / ٦٩)
- (٥) انظر: الإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (١ / ١٢٥) التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ١٧٤) والطبقات لمسلم
ورقم الترجمة (٦٥٦) والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢١)
- (٦) تهذيب التهذيب (٢ / ٢٥)
- (٧) التقريب (٨٤٥).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عمرو بن رافع، ذكره أبو موسى تبعا لسعيد الطالقاني، وأورد من طريق هلال بن أبي هلال، واسم أبي هلال عامر، عن عمرو بن رافع، قال: رأيت النبي ﷺ يخطب بعد الظهر يوم النحر... الحديث. والصواب عن رافع بن عمرو، وقلبه علي بن مجاهد الراوي عن هلال.

الدراسة:

ذكره ابن الأثير عن أبي موسى، فقال: "عمرو بن رافع المزني روى عنه هلال بن أبي هلال، أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب بعد الظهر يوم النحر، ورديفه علي بن أبي طالب".^(٢) وتعقبه الحافظ أنه مقلوب، وذكر عمرو بن رافع في القسم الرابع، وهو الصواب وذلك لما يلي: رجع هذا القول الإمام البخاري وقال: "رافع بن عمرو المزني، قال أبو حفص حدثنا مروان قال حدثنا هلال بن عامر المزني سمعت رافع بن عمرو المزني: رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع يوم النحر يخطب على بغلة شهباء، وتابعه عبد الرحمن بن مغراء، وقال أبو معاوية عن هلال عن أبيه عن النبي ﷺ، والأول أصح.^(٣) وتبعه أبو حاتم وأثبت له الصحبة قال ابن أبي حاتم: "رافع بن عمرو المزني بصري له صحبة روى عنه عمرو بن سليم المزني، وهلال بن عامر المزني، سمعت أبي يقول ذلك.^(٤) وقال ابن عساكر هو الأصح، هكذا نسبه البخاري، عداده في أهل البصرة.^(٥) وبهذا قال مغلطاي، وأورد قول البخاري، وابن عساكر وغيرهم^(٦).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٣١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤ / ٢٠٩)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٣٠٢)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٤٧٩)

(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨ / ٧) بتصرف.

(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٤ / ٣١٦)

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عمير بن مالك، ذكره ابن شاهين، وساق له حديثاً، واستدركه أبو موسى، فوهم، لأن ابن منده أخرجه، وأورده على الصواب في حرف الميم، وهو مالك بن عمير، انقلب على بعض رواته وحديثه مرسل، وله إدراك كما تقدم في القسم الثالث.

الدراسة:

وأورده ابن الأثير فقال: "عمير بن مالك أورده ابن شاهين. روى سفيان الثوري، عن إسماعيل بن سميع، عن عمير بن مالك، قال: "قال رجل: يا رسول الله، إني لقيت أبي في الغزو، فصفحت عنه؟ فسكت النبي ﷺ فقال آخر: يا رسول الله، إني لقيت أبي في الغزو فسمعت مقالة سيئة، فقتلته؟ فسكت رسول الله ﷺ".

أخرجه أبو موسى.

وعمير بن مالك استدركه أبو موسى على ابن منده، وتعقبه الحافظ، وذكره في القسم الرابع من قُلب اسمه.

وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- سماه البخاري: مالك بن عمير، الحنفي، وقال: "أدرك الجاهلية. روى عن علي. روى عنه: إسماعيل بن سميع. قال نعيم بن حماد: عن ابن المبارك، عن سفيان، عن إسماعيل، عن مالك، عن النبي ﷺ. ومثله أبو حاتم وقال: "روى عن النبي ﷺ مرسلًا"^(٢)

٢- حديثه أخرجه البيهقي في الكبرى فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن مالك بن عمير - وكان قد أدرك الجاهلية - قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لقيت العدو ولقيت أبي فيهم، فسمعت لك منه مقالة قبيحة، فلم أصبر حتى طعنته بالرمح، أو حتى قتلته. فسكت عنه النبي ﷺ، ثم جاءه آخر فقال: إني لقيت أبي فتركته وأحببت أن يليه غيري. فسكت عنه.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٥٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣٠٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢١٣)

ثم قال البيهقي: "وهذا مرسل جيد"^(١).

وأخرجه ابن قانع في المعجم (٣ / ٤٦)، وأبو نعيم في المعرفة (٥ / ٢٤٨٠)، من طريق الأشجعي عن سفيان الثوري به، بنحوه.

٣- مالك بن عمير الحنفي روايته مرسلة، ولم يثبت له لُقِيَّ بالنبي ﷺ، واختلف في صحبته، قال أبو نعيم: "أدرك الجاهلية، ولا يُعرف له رؤية ولا صحبة"، وقال الحافظ في التقريب: "مالك ابن عمير الحنفي الكوفي مخضرم من الثانية، وأورده يعقوب ابن سفيان في الصحابة."^(٢) وقال بن القطان: حاله مجهولة وهو مخضرم.^(٣) وقال الذهبي: "مالك بن عمير كوفي أدرك الجاهلية لا صحبة له"^(٤)

(١) السنن الكبرى للبيهقي (١٨ / ٩٢)

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٤٧٩) وتقريب التهذيب (ص: ٥١٧)

(٣) تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٠)

(٤) التجريد (٢ / ٢٧ / ٥١٨)

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عوف بن مالك الجشمي: والد أبي الأحوص. ذكره علي بن سعيد العسكري، واستدركه أبو موسى. وهو وهم نشأ عن تغيير وقلب، ووالد أبي الأحوص اسمه مالك بن نضلة، وأبو الأحوص هو الذي يقال له مالك بن عوف^(٢).

الدراسة:

قال ابن الأثير: "عوف بن مالك بن عبد كلال الأعرابي الجشمي، أبو الأحوص، كذا أورده العسكري فيما ذكره ابن أبي علي" أخرجه أبو موسى^(٣). وسبب اللبس؛ أن عوف بن مالك الأشجعي اثنان، الأول صحابي مشهور من مسلمة الفتح، وهو الذي قال فيه البخاري: "عوف بن مالك أبو عبد الرحمن الأشجعي نزل الشام له صحبة"،

وقال ابن الأثير: "عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال: أبو حماد، وقيل: أبو عمرو. وأول مشاهده خير، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح، وسكن الشام. روى عنه من الصحابة: أبو أيوب الأنصاري^(٤)."

وأما أبو الأحوص فهو تابعي معروف، يسمى عوف، قال البخاري: "عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص الجشمي، سمع ابن مسعود. وقال مسلم في الطبقات^(٥) في الصحابة الذين سكنوا الكوفة: "مالك بن نضلة الجشمي أبو أبي الأحوص صاحب ابن مسعود"، وأبو الأحوص هو عوف كما قال البخاري.

قلت أما الصحابي المشهور؛ فإنه يُعَبَّرُ عنه بالأشجعي، وأما أبو الأحوص يقال له الجشمي وهو أشجعي كذلك. قال الذهبي: "عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي. كذا (هو)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٦٢) ذكره في القسم الرابع.

(٢) حصل فيه قلب عند الحافظ كما سيأتي وهو أبو الأحوص عوف بن مالك.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٥٦) وأسد الغابة (٤ / ٣٠١)

(٤) أسد الغابة (٤ / ٣٠٠) وترجمته في

(٥) الطبقات الترجمة رقم ٢٨٧

في الأصل، وإنما هو: الجُشمي جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن أبو الأحوص، الكوفي^(١). ووجه الإشكال أن أبا موسى خلط بين الصحابي، وأبي الأحوص، فجعل الكنية للصحابي وهي للتابعي، واستدركه في الصحابة، وكذلك سماه "عوف بن مالك بن عبد كلال" وهو ابن نضلة.

وكذلك قوله: "عوف بن مالك والد أبي الأحوص" وهم، فإن عوف بن مالك هو أبو الأحوص كما سبق، قال ابن سعد: "أبو الأحوص واسمه عوف بن مالك بن نضلة.."^(٢) وقال الحافظ في تعقبه على أبي موسى: "وهو وهم نشأ عن تغيير وقلب، ووالد أبي الأحوص اسمه مالك بن نضلة"، "قلت: وهذا صحيح، ثم قال الحافظ وأبو الأحوص هو الذي يقال له "مالك بن عوف". وهذا حصل فيه قلب من الحافظ وصوابه أن يقال: "عوف بن مالك". وقد بيّن الحافظ ذلك في التقريب بما لا يدع مجالا للشك أن هذا مراده فقال: "عوف بن مالك الأشجعي أبو حماد ويقال غير ذلك صحابي مشهور من مسلمة الفتح. و"عوف بن مالك بن نضلة" بفتح النون وسكون المعجمة الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة.^(٣) لهذا ذكر الحافظ عوف بن مالك الجشمي: والد أبي الأحوص في القسم الرابع ممن وقع في الصحابة على وجه الغلط.

(١) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٢ / ٧)

(٢) الطبقات الكبرى (٢١٨ / ٦)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٣)

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): كعب بن أبي حَزَّة: بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاي بعدها تاء تأنيث، كذا ضبطه الشيخ تاج الدين الفاكهي في شرح العمدة، وزعم أنه هو الذي صلى العشاء مع معاذ ثم انصرف وقد وهم فيه.

الدراسة:

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٣٠ / ٩٠)، قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَكَاذُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنْقَرُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُحَقِّقْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ. قال الفاكهي: "والرجل الذي قال: إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان هو كعب بن أبي حَزَّة - بفتح الحاء المهملة وتشديد" ^(٢)

وتعقبه الحافظ أنه وَهَمَ، قد تحرف اسمه وقلب، وتعقب الحافظ هو الصحيح، وذلك لما يلي:

١- ترجم له البخاري في التاريخ وساق خبره مع معاذ بن جبل، وقال أبو حاتم: "حزم بن أبي كعب له صحبة" وقد أخرج أبو داود في سننه، والبخاري أنه "حزم بن أبي كعب" ^(٣) وكذلك ترجم له ابن عبد البر وابن الأثير. ^(٤)

٢- تعقب ابن الملقن على الفاكهي وَيَزَنَ وهمه وقال: "بيان المبهم فيه في هذا الرجل خمسة أقوال: أحدها: حزم بن أبي كعب، كذا جاء في سنن أبي داود وتاريخ البخاري الكبير ووهم الفاكهي، فقال: إنه كعب بن أبي حَزَّة بفتح المء المهملة وتشديد الزاي ابن أبي القين، كذا ذكره وضبطه فاجتنبه" ^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٨ / ٤٦٢) ذكره في القسم الرابع.

(٢) كتاب رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام تاج الدين الفاكهاني (٢ / ص ١٤٤) لأبي حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (ت ٧٣٤هـ) تحقيق ودراسة: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر، سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م عدد الأجزاء: ٥

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٣ / ١١٠) وسنن أبي داود (٢ / ٩٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٢٩٣) وكشف الأستار عن زوائد البزار (١ / ٢٣٦)

(٤) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٣٣٧) وأسد الغابة (٢ / ٤)

(٥) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٢ / ٥٩٩) وانظر: الإصابة (٨ / ٣٦٢)

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): لبيد بن زياد، استدركه ابن الأمين على «الاستيعاب»، وعزاه لمسند الجوهرى، وأنه روى عن النبي ﷺ حديثاً في رفع العلم. وتبعه ابن بشكوال والذهبي، وهو مقلوب، وإنما هو زياد بن لبيد المقدم ذكره في حرف الزاي، والحديث حديثه.

الدراسة:

قال ابن الأمين في استدراكه على ابن عبد البر: "لبيد بن زياد، ذكره الجوهرى في مسنده، وأورد له حديثاً في فضل العلم، قاله خلف.^(٢)"

قلت: والحديث أخرجه الجوهرى في مسنده في باب العلم رقم (١٧ / ص ٨٩)، وساق الخبر من طريق جبير بن نفير، قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي، أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً، فقال: "هذا أوان يرفع العلم" فقال رجل من الأنصار يقال له: لبيد بن زياد: يا رسول الله يرفع العلم وقد أثبت، ووعدته القلوب؟! فقال له ﷺ: "إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة... الحديث".

وهذا الخبر أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص: ٧٩)، وأحمد في المسند (٣٩ / ٤١٧)، والحاكم في المستدرک (١ / ١٧٨ / ٣٣٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥ / ١٣٨)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٥٩٣ / ١٠٢٠)، كلهم عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى... الحديث، وذكروا أنه "زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ".

قال الحاكم: «هذا صحيح وقد احتج الشيخان بجميع رواته، وصححه الذهبي»^(٣).

٣- فإن الذهبي وإن سماه في التجريد (لبيد بن زياد) وعزاه لابن بشكوال، إلا أنه ترجم له في التاريخ على الصواب، وذكر فيه الحديث السابق بعينه، فقال: "زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ، بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (٩ / ٤٠٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) الاستدراك على الاستيعاب الترجمة رقم (٤٨٧) الجزء ٢ وخلف هو ابن بشكوال.

(٣) المستدرک (١ / ١٧٨ / ٣٣٧) وذكر تعليق الذهبي. صححه الألباني في اقتضاء العلم للعمل (ص ٥٨)، وقال الأرئوط "حديث صحيح، وهذا إسناد قوي. مسند أحمد ط الرسالة (٣٩ / ٤١٨)

سَنَانٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَرَجِيُّ... لَهُ حَدِيثٌ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ".^(١)
وترجم له البخاري في التاريخ فقال: "زياد بن لبيد البياضي الأنصاري.. له حديث "هذا
أوان يرفع العلم"، وقال أبو حاتم: "زياد بن لبيد الأنصاري.. له صحبة" ^(٢)

(١) تاريخ الإسلام (٤ / ٥٢)

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٣٤٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٤٣) بتصرف. وترجمته في تهذيب
الكمال وفروعه

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد أبو سليمان المدني. ذكره ابن منده في الصحابة، وقال: ذكره جماعة في الصحابة، وهو وهم منهم، ثم أخرج من طريق أبي الفضل أحمد بن الحسين اللهي، عن عاصم بن سويد، عن سليمان بن محمد الكرمانى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن وضوءه، ثم خرج إلى مسجد قباء لا يخرج إلا الصلاة فقد انقلب بأجر عمرة»، قال ابن منده: الصواب عن محمد بن سليمان الكرمانى، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه. انتهى.

والحديث المذكور عند ابن ماجه، وصححه الحاكم، من طريق حاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، كلاهما عن محمد بن سليمان على الصواب. وكذا أخرجه النسائي بنحوه، من رواية مجمع بن يعقوب، عن محمد بن سليمان، فكأن اسم الراوي انقلب على أبي الفضل، وسقط اسم شيخه، فتركب منه صحابي لا وجود له.

الدراسة:

محمد أبو سليمان المدني، قال ابن منده: "ذكره جماعة في الصحابة، وهو وهم."^(٢) وصوب ابن منده أنه "محمد بن سليمان الكرمانى"، وجعل الحافظ الوهم من أبي الفضل اللهي. وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- أخرج هذا الحديث ابن ماجه من طريق الكرمانى، بنفس المتن (١ / ٤٥٣)، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، قالوا: حدثنا محمد بن سليمان الكرمانى، قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف، يقول: قال سهل بن حنيف: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء، فصلى فيه صلاة، كان له كأجر عمرة»^(٣).

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٣٧)، وأحمد في المسند (٢٥ / ٣٥٨)، والحاكم في

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٠ / ١٠٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٥ / ٨٩)

(٣) وقال الأثيرى في مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه (٨ / ٤٣٠): وهذا السند من خماسياته، وحكمه: الصحة؛ لأن رجاله ثقات.

المستدرك على الصحيحين، (٣ / ١٣)، من طريق مجمع بن يعقوب الأنصاري، عن محمد بن سليمان الكرمانى، به. (١) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. (٢)

٢- ذكره البخاري في التابعين فقال: "محمد بن سليمان بن سلمان الكرمانى سمع أبا أمامة ابن سهل بن حنيف هو المدني من أهل قباء، روى عنه مجمع بن يعقوب... ثم ذكر فيه الحديث السابق. (٣)

٣- نبه على هذا الوهم غير واحد من أهل العلم، ومنهم ابن منده كما سبق، منهم: أبو أحمد الحاكم قال: لا أرى له صحبة. (٤) وأبو نعيم كما نقل قوله ابن الأثير، فقال: وقال أبو نعيم: صوابه محمد بن سليمان الكرمانى عن أبي أمامة عن أبيه"، ومثلهم الذهبي في التجريد (٥)، فعلى هذا فإن محمد أبو سليمان المدني ذكر في الصحابة غلطاً كما نبه على ذلك أبو أحمد الحاكم، وابن منده، وأبو نعيم، والذهبي، والحافظ.

ومحمد بن سليمان الكرمانى تابعي (٦) يروي هذا الخبر عن أبي أمامة بن سهل، قال هؤلاء النقاد هو الموافق لما في سنن ابن ماجه.

(١) وفي المستدرك محمد بن سليمان الحزمي.

(٢) انظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣ / ١٣) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " [التعليق - من تلخيص الذهبي] ٤٢٧٩ - صحيح. وانظر قول الحافظ في الإصابة (١٠ / ٥٢٦).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٩٦) وانظر: الإنابة (٢ / ١٦٠ / ٩٢١) قال ذكره البخاري في التابعين وسماه محمد بن سليمان بن سلمان.

(٤) قوله في معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ١٩٨) والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ١٦٠)

(٥) قول أبي نعيم في أسد الغابة (٥ / ٨٩) وقول الذهبي أنه وهم في التجريد (٢ / ٥٨)

(٦) ترجمته في الكاشف (٤ / ١٢٠)، والتقريب (٥٩١٨).

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): نَحْيَكُ بن مرداس. استدركه ابن فتحون، من "مغازي الواقدي" عن أفلح بن سعيد، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد - أن أسامة بن زيد قتل نَحْيَكُ بن مرداس بعد أن أسلم، فلامه بشير بن سعد لوما شديدا، ثم لامه رسول الله ﷺ، فقال: ما قالها إلا متعوذا. قال: «فهلّا شققت عن قلبه».

انتهى. وهو خطأ، فإنه مقلوب، قلبه بعض الرواة، وإنما هو مرداس بن نَحْيَكُ. وقد تقدم في الميم على الصواب.

الدراسة:

هذا الخبر ذكره الواقدي في المغازي (٢/ ٧٢٤)، وسماه نَحْيَكُ بن مرداس، وذكره الحافظ في القسم الرابع، وبيّن أنه مقلوب، ومرداس قيل فيه: مرداس بن عمرو الفدكي، وقيل: مرداس بن نَحْيَكُ.

وما ذكره الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

- ١- ذكر ابن عبد البر أنهم متفقون على تسميته "مرداس" فقال في الاستيعاب: "ولم يختلفوا في أن المقتول يومئذ الذي ألقى إليه السلام، وقال: إني مؤمن - رجل يسمى مرداسا، واختلفوا في قاتله، وفي أمير تلك السرية اختلافا كثيرا.^(٢) وسماه ابن الأثير "مرداس" وقال: "والصحيح أن أسامة قتله"^(٣) ووافقهم على ذلك أبو نعيم، والذهبي في التجريد، وغيرهم.^(٤)
- ٢- سماه بذلك إمام أهل المغازي ابن إسحاق، فقال: وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي - كلب ليث - أرض بني مرة، فأصاب بها مرداس بن نَحْيَكُ، حليفا لهم من الحرقة، من جهينة، قتله أسامة بن زيد، ورجل من الأنصار^(٥).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ١٨٨) ذكره في القسم الرابع، وترجم له على الصواب في القسم الأول (١١٢ / ١٠).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٨٧) والإصابة (١٠ / ١١٢)

(٣) انظر: أسد الغابة (٥ / ١٣٥) بتصرف

(٤) قال أبو نعيم: "مرداس وقيل: إنه ابن عمرو الفدكي، وقال الكلبي: مرداس بن نَحْيَكُ، أسلم حين غشيه أسامة بن زيد بالسيف". انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥٦٧) والتجريد (٢ / ٦٩)

(٥) سيرة ابن هشام (٢ / ٦٢٢)

وقد تعقب محمد بن يوسف الشامي على الواقدي، فقال: والصواب مرداس بن نهيك^(١)
٣- روى ابن أبي حاتم في تفسيره أنه مرداس، فقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَتِيقٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا
مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيَّ، ثنا ابْنُ هُبَيْرَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] فِي مِرْدَاسٍ. وحسنه الحافظ في
الفتح. (٢)

فتبين من قول ابن عبد البر أنه يسمى: "مرداس"، وأنه اتفاق لا يلتفت لغيره، لهذا ذكر الحافظ
"نهيك بن مرداس" في القسم الرابع.

(١) انظر: سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، (٦/ ١٤٠) المؤلف: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ) بتصرف.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم، (٣/ ١٠٤٠) وفتح الباري لابن حجر (٨/ ٢٥٩)

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يعلى بن صفوان بن أمية. استدركه ابن فتحون، وعزاه ليحيى بن سعيد الأموي في المغازي، قال: أنبأنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: جاء يعلى بن صفوان بن أمية بأبيه إلى رسول الله ﷺ بعد فتح مكة ليبايعه على الهجرة. وهكذا أخرجه ابن قانع، من طريق يزيد بن أبي زياد، وهو مقلوب، وهم فيه بعض رواته. والصواب عن مجاهد عن صفوان بن يعلى بن أمية - أن يعلى جاء بابنه - نَبّه عليه ابن فتحون. وصفوان بن يعلى بن أمية تابعي معروف.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن فتحون، وابن قانع، وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- هذا الخبر أخرجه أحمد في المسند ١ (٢٤ / ٣١٨)، من طريق جرير عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان أنه جاء بأبيه، ثم ذكر الحديث السابق.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ٦٨٣)، من طريق محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان، أو عن صفوان بن عبد الرحمن القرشي قال: لما كان يوم فتح مكة جاء بأبيه... الحديث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢ / ٨٢)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان به.

وأخرجه ابن قانع (٣ / ٢١٦)، من طريق أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد قال: "جاء يعلى بن صفوان بن أمية بأبيه".

ومداره على يزيد بن أبي زياد الكوفي، وهو ضعيف، قال أحمد: "ليس بذاك" وقال ابن معين: "لا يحتج بحديثه"^(٢)، وقال علي بن المنذر عن محمد بن فضيل: "كان من أئمة الشيعة الكبار".

وقال الدارقطني: "لا يخرج عنه في الصحيح ضعيف يخطئ كثيرا"^(٣)، وذكر البخاري في

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٥٠٥) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٢٦٥)

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ١٤٠) وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٣١)

التاريخ هذا الخبر، وضعفه فقال: "عبد الرحمن بن صفوان -أو- صفوان بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ، قاله يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، ولا يصح.^(١)

يعلى بن صفوان بن أمية بناء على الخبر السابق أورده ابن قانع في معجم الصحابة، واستدركه ابن فتحون على الاستيعاب ونسبه ابن قانع فقال هو: يعلى بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح"^(٢)، وقال الحافظ: وهو مقلوب، والصواب عن صفوان بن يعلى بن أمية. وهذا بَيِّنٌ ظاهر، فقد سماه البخاري "صفوان بن يعلى بن أمية" والصحبة لأبيه، وذكر صفوان في التابعين فقال: "يعلى بن أمية.. التميمي.. له صحبة"، ثم ذكر صفوان في التابعين فقال: "صفوان بن يعلى بن أمية.. سمع أباه"^(٣) فتبين مما سبق أن الصواب مع الحافظ، وأن نسب الصحابي هو: "يعلى بن أمية بن أبي بن عبيدة بن همام... التميمي "حليف قريش" خلافا لمن قال: إنه يعلى بن صفوان. بل صفوان ابنه.^(٤)

(١) التاريخ الكبير (٢٤٧ / ٥) والجرح والتعديل (٢٦٥ / ٩).

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٢١٦ / ٣).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤١٤ / ٨) التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٨ / ٤).

(٤) الطبقات الكبرى (١١ / ٦) التاريخ الكبير للبخاري (٤١٤ / ٨).

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يعلى بن طلق، ذكره ابن قانع، وهو وهم، وإنما هو علي بن طلق، فإن ابن قانع أخرج بسند له عن جعفر بن عوف، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن يعلى بن طلق - رفعه - «إن الرجل ليصلي وما فاته من وقتها أفضل من أهله وماله».

الدراسة:

قال ابن قانع في معجم الصحابة: "يعلى بن طلق" حدثنا أحمد بن عيسى بن يزيد، نا ابن أبي المودة الأنباري، نا جعفر بن عون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن يعلى بن طلق، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها أفضل من أهله وماله»، حدثناه أحمد بن النضر، نا محمد بن سلام المنبجي، نا عيسى بن يونس، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن يعلى عن النبي ﷺ بمثله.^(٢)

دراسة إسناده:

- ١- أحمد بن عيسى بن يزيد، لم أقف على ترجمته.
 - ٢- عبد الله بن أبي المودة، الأنباري، ذكره الخطيب في التاريخ، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وروى عن ابن قانع: أن عبد الله بن أبي المودة الأنباري مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين.^(٣)
 - ٣- جعفر بن عون بن جعفر الكوفي. عن أحمد ليس به بأس. وقال ابن معين ثقة، وقال الحافظ صدوق.^(٤) ولم يذكر في تهذيب الكمال وفروعه أن الأنباري روى عنه.
 - ٤- يحيى بن سعيد الأنصاري إمام ثقة.
 - ٥- محمد بن المنكدر ثقة.^(٥) ولم يذكر في تهذيب الكمال وفروعه أنه روى عن "يعلى بن طلق".
 - ٦- يعلى بن طلق وقع هكذا وسيأتي مزيد بيانه عند البخاري أنه مرسل.
- فهذا إسناد ضعيف.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١١ / ٥٠٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ٢١٨)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٠ / ١٧٥)

(٤) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥ / ٧٢) وتقريب التهذيب (ص: ١٤١)

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦ / ٥٠٣)

وإسناده الآخر ضعيف فيه "محمد بن سلام المنبجي"، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أغرب"، وذكره الذهبي في الميزان، وقال: "قَالَ ابْنُ مَنَدَةَ لَهُ غَرَائِبٌ"، وذكره كذلك في المغني في الضعفاء. (١)

قال البخاري حدثنا: محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان عن ابن المنكر عن يعلى بن مسلم بن هرمز عن النبي ﷺ، مرسل، "قال: إن الرجل ليصلي وما فاته من وقتها أعظم من أهله". ويعلى بن مسلم بن هرمز ذكره الحافظ في الطبقة السادسة ممن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. طلق ابن حبيب العنزي، وطلق من الطبقة الوسطى من التابعين. (٢)

وأخرج البخاري كذلك أن يعلى سمعه من طلق بن حبيب. (٣)

ومثله أبو حاتم ذكر أن يعلى بن مسلم بن هرمز أرسله عن النبي ﷺ، وذكر أنه يروي عن طلق بن حبيب. وذكر في الحديث السابق. (٤)

وأخرجه مالك، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ "مقطوعاً". وضعف ابن عبد البر إسناده وأنكر متنه. (٥)

وهو مَرْوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا أَنَّهَا وَجُوهٌ ضَعِيفَةٌ الْإِسْنَادُ وَيُرَدُّهَا أَيْضًا... الْأَثَارُ الصَّحَاحُ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ غَيْرَ مَالِكٍ طَائِفَةٌ تَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا مُرْسَلٌ، وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ، فِيمَا نَقَلَ إِلَّا أَنَّهُ رَأْسٌ مِنْ رُؤُوسِ الْمُرْجَةِ.

وساق إنكار متنه عن مالك فقال: "وقد حكى أحمد بن القاسم عن مالك أنه لم يُعْجِبْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْمَذْكُورِ". (٦)

(١) الثقات لابن حبان (٩ / ١٠١) الميزان الاعتدال (٣ / ٥٦٨) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٨٧)

(٢) التقريب (ص: ٦٠٩) و(ص: ٢٨٣)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٤١٧)

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٣٠٢)

(٥) الاستذكار (١ / ٦٧)

(٦) قال ابن عبد البر: "وَأَمَّا الْأُصُولُ الَّتِي تَرُدُّ هَذَا الْحَدِيثَ (فَمِنْهَا) حَدِيثُ نَافِعٍ عَنْ بَنِي عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ((مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ)) فَلَمْ يَقَعْ التَّمَنُّيْلُ وَالتَّشْبِيهُ هَا هُنَا إِلَّا لِمَنْ فَاتَهُ وَقْتُ الصَّلَاةِ كُلُّهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ((مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ)) وَبَدَلِيلِ قَوْلِهِ حِينَ صَلَّى فِي طَرَفِ الْوَقْتِ ((مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٍ))، وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ يُدَلُّ أَنَّ مَنْ فَاتَهُ بَعْضُ وَقْتِ الصَّلَاةِ فِي حُكْمِ مَنْ فَاتَهُ الْوَقْتُ كُلُّهُ فِي ذَهَابِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ. الاستذكار (١ / ٦٨)

والذي يظهر لي مما سبق أن يعلى بن طلق الذي ذكره ابن قانع في الصحابة؛ تركب من اسمين، من يعلى بن هرمز، وطلق بن حبيب، فتكون صحابيا لا وجود له وهو "يعلى بن طلق".

لذا ذكره الحافظ في القسم الرابع، ممن ذكر في الصحابة غلطا.

قلت: ويتعقب على الحافظ بقوله: "إنما هو علي بن طلق" لأن علي بن طلق ذكره ابن قانع في موضعه، وساق نسبه كاملا، فقال: "علي بن طلق بن علي بن المنذر.. بن حنيفة"^(١) وساق حديثه الذي عرف به، وقد ذكر البخاري أن له حديثا واحدا فقط، وقد أخرجه الترمذي في سننه (٤٦٠ / ٣)، "عن علي بن طلق عن النبي ﷺ «إذا فسا أحدكم فليتوضأ،..» الحديث»

ثم قال: "سمعت محمدا يقول: «لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد".

وقال الخطيب البغدادي: "علي بن طلق الحنفي اليمامي له صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ روى عنه مسلم بن سلام ولا يحفظ له غير حديث واحد" ثم أورد فيه الحديث السابق. وقد ترجم له المزري فقال: "علي بن طلق بن عمرو الحنفي اليمامي، له صحبة."^(٢)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع. معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢٦٠)

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠ / ٤٩٤) وترجمته في التهذيب وفروعه.

الفصل الرابع: تعقبات ابن حجر المتعلقة بالمتفق والمفترق، وفيه تمهيد ومبحثان:

التمهيد: تعريف المتفق والمفترق.

المبحث الاول: التعقبات المتعلقة بجمع المفترق.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بتفريق المتفق.

التمهيد: تعريف المتفق والمفترق.

من خلال التأمل في صنيع الحافظ ابن حجر في المتفق والمفترق فإنه لا يفرق بين ترجمتين، أو يجمع بينهما، إلا ويذكر السبب الموجب للجمع أو التفريق، وذلك في كل ترجمة. ومن أسباب توحيد التراجم المختلفة: الاشتراك في الاسم، واسم الأب، والنسب، والكنية. ومن أسباب تفريق التراجم المجتمعة في ترجمة واحدة: قلب الاسم، أو نسبته إلى جده في موضع، وإلى أبيه في موضع آخر، مثل: مرة بن حبيب، ومرة بن عمرو بن حبيب، وهو واحد نسب لجده كما سيأتي.

ومن أسباب التفريق: الاختلاف في اسم الأب، كيزيد بن المعتمر، وهو يزيد بن عتر، وكأن يذكر في موضع بكنيته، وفي آخر بأبيه، كزيد أبو هاني الحنفي، ويزيد بن معبد الحنفي. وكذلك من كان معروفا بلقبه، وذكر باسمه في موضع آخر، ومثله الاختلاف في كنيته، كقولهم: عن أبي رائلة، أو عن أبي رائط، كما هو موضح في هذا المبحث، وكذلك الاختلاف في نسبه، كأبي عبد الله الخطمي، وهم ابن منده في نسبه، فقال فيه: السعدي، فاستند على ذلك من فرقه كما سيأتي، وكذلك الاختلاف في ضبط الأسماء، وتصحيفها، وتحريفها، كل ذلك من أسباب التفريق، كقول الحافظ: "فكان والد قبيصة لما تحرف اسمه، ظنّ أبو بكر بن أبي علي أنه آخر، وليس كذلك" (١).

وكذلك ورود الراوي في ترجمة غير منسوب، أو يذكر بالاسم في موضع، وباللقب في موضع آخر، كتفريق قيس الجعدي عن النابغة الجعدي، والنابعة لقبه كما سيأتي، ومثل ذلك سقوط بعض التراجم من عمود النسب، واكتماها في موضع آخر، مما يوهم التعدد، كقوله: "ولا وجه لاستدراكه؛ لأن ابن منده أخرجه على الصواب، وإنما سقط من النسب رجل" (٢). وكذلك تصغير الاسم، كقوله: "وهذا هو الذي قبله، ويحتمل أن بعض الرواة سمى أباه عميرا تصغيرا من عمرو" (٣).

وتوهم مغايرة النسب، كقوله: "أبان العبدى، فرق ابن منده بينه وبين المحاري، وهو هو.

(١) الإصابة (٥ / ٤١١).

(٢) الإصابة (١ / ٥٣٤).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٢٥٣).

ومحارب بطن من عبد القيس" (١).

قال ابن دقيق العيد: "الْمُتَّفَقُ الْمُفْتَرَقُ: وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِكَ اثْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي الْإِسْمِ، وَاسْمُ الْأَبِّ، وَالْجَدِّ مِثْلًا، وَيَفْتَرِقَانِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَهَذَا هُوَ الْمُشْتَرَكُ، وَهُوَ فَنِ مُهِمٍّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَقَعُ الْعَلَطُ فَيَعْتَقِدُ أَنَّ أَحَدَ الشَّخْصَيْنِ هُوَ الْآخَرُ، وَزُبْمًا كَانَ أَحَدُهُمَا ثِقَّةً، وَالْآخَرُ ضَعِيفًا" (٢).
وقال الخطيب: "الْجَمْعُ، وَالْآخَرُ فِي التَّفْرِيقِ، أَمَّا الْجَمْعُ، فَقَوْلُهُ: أَنَّ حَوْطَ بْنَ رَافِعٍ يَرْوِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالرَّائِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ إِنَّمَا هُوَ حَوْطُ الْعَبْدِيِّ، الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ... وَأَمَّا التَّفْرِيقُ: فَفَصْلُهُ بَيْنَ حَوْطِ بْنِ رَافِعٍ، وَبَيْنَ حَوْطِ بْنِ يَزِيدٍ. انْتَهَى" (٣).
فالجمع: عد الاثنین أو الثلاثة واحد، والتفريق: هو الفصل بينهم، وقد تعقب الحافظ على بعض الأئمة، فجمع ما تفرق عندهم، مرجحاً أنه واحدة كما في المبحث الأول، وفصل ما اتفق عند بعضهم، مرجحاً التفريق كما في المبحث الثاني.

(١) «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٣٦٣)

(٢) الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص: ٥٠)

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٠٩).

المبحث الاول: التعقبات المتعلقة بجمع المفترق.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو العَادِيَةِ الْمُزْنِي، فَرَّقَ غير واحد بينه وبين الجهتيّ، وخالفهم ابن سعد، فقال فيمن نزل البصرة من الصحابة: أبو الغادية المزني قاتل عمار. وقال مسلم في الكنى: أبو الغادية المزني يسار بن سبع قاتل عمار له صحبة. وقال النسائي مثله إلا قوله: وله صحبة. وقال ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات: أبو الغادية المزني يسار بن سبع يروي المراسيل. قلت: وتسميته بذلك غلط، إنما هو اسمه الجهتيّ.

الدراسة:

سبق دراسته في أوهام الأسماء^(٢).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥١٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) تعقبات الوهم في اسم الصحابي ونسبه الترجمة (٢٣).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو أمانة الأنصاري: غير منسوب ولا مسمى. فرق ابن منده بينه وبين الباهلي... وقد أخل المزني بترجمته في «التّهذيب»، وفي «الأطراف»، واستدركته عليه فيهما، وأغفله أبو أحمد الحاكم في «الكنى»، ويجوز أنه أبو أمانة بن ثعلبة الحارثي؛ لكن أفرد ابن منده، وتبعه أبو نعيم.

الدراسة:

قال أبو نعيم: "أبو أمانة الأنصاري، له ذكر في حديث أبي سعيد الخدري من حديث الجريري، عن أبي نضرة عنه قال: دخل رسول الله ﷺ، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمانة، ذكره بعض المتأخرين، ولم يزد عليه.^(٢)

وقد ذكره أبو نعيم عقب: "أبو أمانة بن ثعلبة الحارثي الأنصاري البلوي".

فتبع ابن منده في ذلك ولم يعترضه، وأبو أمانة بن ثعلبة معروف، مخرج له عند مسلم وهو من أفراد الإمام مسلم، وقد خرج له حديثا واحدا.^(٣) واستدل ابن منده على صحة أبو أمانة غير المنسوب، ولا المسمى بحديث أخرجه أبو داود، يتبين ذلك مما يلي:

١- قال أبو داود: حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، أخبرنا غسان بن عوف، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمانة، فقال: "يا أبا أمانة، ما لي أراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة؟" قال: هموم لزممتني، وديون يا رسول الله، قال: "أفلا أعلمك كلاما إذا أنت قلته أذهب الله همك، وقضى عنك دينك؟" قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: "قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال" قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله همي، وقضى عني ديني.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٣١) ذكره في القسم الأول.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٨٢٥).

(٣) قال ابن الجوزي في أفراد مسلم: "إياس بن ثعلبة هو أبو أمانة الأنصاري أخرج له حديثا واحدا الأعز المزني أخرج له حديثا واحدا" تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٢٨١)

وهذا الخبر لم يخرج به إلا أبو داود في سننه، ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٤١٤)، وحكم هذا الإسناد، وهذه القصة "الضعف"، وذلك لأن فيه غسان بن عوف، ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: "عَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ الْمَازِنِيُّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، لَا يُتَابَعُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ" (١) وقال المنذري: "في إسناده غَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ، وهو بصري، وقد ضَعَّفَ". (٢)

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعيد الجريري إلا غسان بن عوف.

ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد. (٣)

وقد استغربه أبو داود في أسئلة الآجري فقال: "غسان بن عوف الذي يحدث عن الجريري يحدث في الدعاء، شيخ بصري، وهذا حديث "غريب" (٤) وقال الذهبي "غسان بن عوف.. غير حجة د" (٥) وقال الحافظ في نتائج الأفكار: "هذا حديث غريب، وغسان ذكره الساجي، والعقيلي، والأزدي كلهم في الضعفاء" ثم نقل استغراب أبو داود له، ثم ذكر إنه لا يوجد في الصحابة إلا ثلاثة ممن يكونون أبا أمانة ولعل هذا ثعلبة. (٦)

وهذا الخبر ضعفه الألباني. (٧)

ولم يترجم له في تهذيب الكمال وفروعه إلا أن الحافظ، قد استدركه في التهذيب للاحتمال، ولم يذكره في التقريب، والتقريب خلاصة أقواله، ثم تبين لي في نتائج الأفكار أن الحافظ زاد في التراجع عنه فقال: "وليس في الصحابة من الأنصار من يكنى أبا أمانة إلا أسعد بن زرارة ومات أول الإسلام، وسبطه أسعد بن حنيف ومات النبي وهو صغير، وإياس بن ثعلبة

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٣٩)

(٢) مختصر سنن أبي داود للمنذري (١/ ٤٥٠)

(٣) تهذيب الكمال (٢٣/ ١٠٧) ولم أقف عليه عند الطبراني، ولم يخرج به.

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل الترجمة رقم (١٢٤٥).

(٥) الكاشف (٢/ ١١٦)

(٦) نتائج الأفكار (٢/ ٣٩٧)

(٧) ضعيف أبي داود - الأم (٢/ ١٠٢) وقال العباد: هذه الألفاظ كلها جاءت في أحاديث صحيحة مرت بنا، ولكن هذه القصة جاءت من هذا الطريق، وفيه من لا يصح الاحتجاج به، والألباني رحمه الله ضعف هذا الحديث، ولعل التضعيف يتعلق بالقصة، وأما بالنسبة لمتن الحديث وما فيه من ألفاظ فكل الألفاظ التي فيه جاءت في أحاديث صحيحة ثابتة عن رسول الله ﷺ. شرح سنن أبي داود للعباد (١٨٤/ ٣٥).

وحديثه في مسلم فلعله هذا.^(١)

والذي يترجح لدي أنه لا تثبت صحة لأبي أمامة الأنصاري غير المنسوب، ولا يصح التفريق، وذلك لما يلي:

١- ضعف الخبر الوارد في ذلك، فلا يقوى على إثبات صحة مستقلة.
٢- كل من ألف في الكنى فيمن وقفت عليه ذكر في الكنى "باب: أبو أمامة" وأورد المعروفين من الصحابة، ولم يتطرق لهذا، ومنهم الإمام مسلم، قال: "باب: أبو أمامة" ثم سرد من يكنى بذلك من الصحابة والتابعين، ومثله أبو أحمد الحاكم وكتابه استوعب الكثير، وقسم من يكنى بأبي أمامة إلى قسمين، من عُرف باسمه وكنيته، ومن عرف بكنيته ولم يعرف اسمه، ولم يتطرق لهذا.^(٢)

٣- استغراب راوي الحديث له.

٤- على احتمال ثبوته فإنه يترجح أنه أبو أمامة الأنصاري إياس بن ثعلبة، وذلك لأنه مشهور بكنيته، ومختلف في اسمه، بينما غيره عرف باسمه وكنيته.

٥- كل من وقفت عليه ممن شرح السنن جعله ابن ثعلبة، ومنهم المنذري، قال: يشبه أن يكون إياس بن ثعلبة.. فإن أبا أمامة أسعد مات سنة إحدى من الهجرة... ولا يكنى عن مثله برجل من الأنصار". ووافقه العيني وغيره.^(٣)

٦- المتن فيه إشكال، فأوله من رواية أبي سعيد، وآخره من قول أبي أمامة "ف فعلت ذلك، فأذهب الله همي، وقضى عني ديني"، قال الطيبي: "لأنَّ أبا سَعِيدٍ لم يَرَوْ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، بَلْ شَاهَدَ الْحَالُ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْكَلَامِ..."^(٤).

(١) نتائج الأفكار (٢/ ٣٩٧، ٣٩٨)

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١٠٣) الكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢٨٣).

(٣) قول المنذري في شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٧/ ٤١٢) شرح أبي داود للعيني (٥/ ٤٦٤).

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/ ١٦٩٨)

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو أمانة، له ذكر في ترجمة عبد الله بن أسعد بن زرارة، ولم يصب من زعم أنه غير أسعد بن زرارة.

الدراسة:

أبو أمانة له ذكر في ترجمة عبد الله بن أسعد، كما أورد ذلك الحافظ في الروايات الواردة عن عبد الله بن أسعد^(٢).

والخبر الوارد في ترجمة عبد الله ذكره الحافظ وهو الآتي ذكره: قال رسول الله ﷺ: "أوحى إلي في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين".

وهذا الخبر اختلف في إسناده إختلافا كثيرا، فروي عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن النبي ﷺ، وري عن أبيه عن النبي ﷺ، وله عن أبيه طريقين، وسأقتصر على الشاهد من المبحث. وتخرجه كالآتي:

إخراج الخبر عن أسعد بن زرارة عن أبيه:

أخرجه أبو يعلى الموصلي كما في المطالب العالية، والحاكم في المستدرک عن طريق هلال بن مقلّاص، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قال الحاكم «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله:

قلت: أحسبه موضوعاً، وعمرو بن الحصن، وشيخه يحيى بن العلاء الرازي متروكان..^(٣)

٢- رُوِيَ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي أَمَانَةَ، رواه الخطيب في أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٨٣)، من طريق مُثَنَّى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ هِلَالٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي أَمَانَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ. قال الخطيب: "فِيهَا زِيَادَةُ رَجُلَيْنِ هُمَا أَنَسٌ وَأَبُو أَمَانَةَ" قلت وذلك لأنه روي من وجه عن عبد الله بن أسعد عن النبي ﷺ.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ١٢)

(٣) المطالب العالية محققا (١٧ / ٢٧٤) والمستدرک على الصحيحين للحاكم (٣ / ١٤٨ / ٤٦٦٨) ومختصر تلخيص الذهبي (٣ / ١٤٨٢).

قلت: وهذه الرواية التي أوردها الخطيب هي محل الشاهد من المبحث، فإنه ورد فيها أبو أمامة غير مسمى، وهي التي قال فيها الحافظ: "ولم يصب من زعم أنه غير أسعد بن زرارة" وذلك لأن عبد الله بن أسعد مختلف في صحبته، ومختلف في بنوته لأسعد بن زرارة، قال ابن سعد في الطبقات "ولم يكن لأسعد بن زرارة ذكر، وليس له عقب"^(١)

فبناء على هذا قال من قال إن أبا أمامة المذكور غير أسعد بن زرارة، ورده الحافظ وقال: هو هو. وقال: "وأما قول ابن سعد: إنه لا عقب له إلا من البنات، فلا يمنع أن خلف.. ولدا ذكرا ويموت"^(٢).

وقال: "قوله عن "أنس" تصحيف، وإنما هي عن أبيه. وأما أبو أمامة فهو أسعد بن زرارة، هكذا كان يكنى. والله أعلم."^(٣)

وعبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري. أثبت له الصحبة غير واحد، وقال الذهبي في التجريد "له ولأبيه صحبة"^(٤)

وهذا يؤيد ما ذكره الحافظ أن المراد بأبي أمامة في هذا المبحث هو أسعد بن زرارة قلت: وهذا المبحث وإن كانت أسانيده واهية إلا أن ثمرته أن أبو أمامة المذكور هو أسعد ولا يصح التفريق لأن عبد الله ينسب لابن زرارة، ومنهم من أثبت صحبته، وقال الحافظ محتمله، وأبو أمامة هذه كنيته.

وقال الحافظ في هذه الأسانيد: "ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء، والمتن منكر جدا."^(٥)

(١) الطبقات الكبرى (٣ / ٦٠٨)

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٦)

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٦)

(٤) التجريد (١ / ٢٩٧) بتصرف.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٦)

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو بكر بن شعوب الليثي.... قلت: خفي على ابن فتحون أن أبا بكر بن شعوب هو أبو بكر الكناني، وظن أن الكناني مسلم، وأن ابن شعوب لم يسلم، فلذلك استدركه. وقد ذكر ابن هشام في زيادات السيرة أن ابن شعوب المذكور كان أسلم ثم ارتد. والله أعلم.

الدراسة:

ابن شعوب قال ابن إسحاق^(٢): "أبو بكر بن الأسود بن شعوب الليثي، وهو شداد بن الأسود، وهو قاتل حنظلة، ومنهم من ذكره في الصحابة نقل ذلك الحافظ عنهم في الفتح فقال: "قال بن حبيب.. " أسلم ومثله بن الأعرابي ثم نقل قول ابن هشام أنه ارتد ثم قال: والأول " أولى " أي إسلامه كما قال ابن حبيب، وابن الأعرابي.^(٣)

وذكره الحافظ في الإصابة، ولم يجزم بصحته، بل قال: "ذكر ابن هشام.. أن ابن شعوب المذكور كان أسلم ثم ارتد. والله أعلم"^(٤)، قلت: يتبين من ذلك أن الحافظ ذكره للاحتمال، ولم يُذكر في تراجم الصحابة فيما وقفت عليه، وكون ابن فتحون استدرك الكناني على ابن عبد البر، وأهمل ابن شعوب لاعتقاده عدم إسلامه، فإن ابن عبد البر لم يذكر هذا ولا هذا.

وتعقب الحافظ على ابن فتحون في تفريقه بين أبي بكر بن شعوب، وأبو بكر الكناني، وذكر الحافظ أن ذلك خفي على ابن فتحون، وهو واحد، وهذا الصواب، وذلك لما يلي: أبو بكر بن شعوب هو الكناني، وينسب إلى كنانة فالكنية واحدة، والنسب واحد.

وقد أخرج الترمذي خبره في نواذر الأصول ما يدل على ذلك، فذكر أبياتا نسبت لأبي بكر الصديق، ثم نقل قول عائشة وهي تنكر ذلك، "قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَيْتَ شَعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ، وَلَقَدْ تَرَكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ شَرَبَ الْخَمْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا ارْتَابَ أَبُو بَكْرٍ فِي اللَّهِ مُنْذُ أُسْلِمَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ تَزُوجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٧٠) ذكره في القسم الأول.

(٢) سيرة ابن هشام (٢ / ٢٧٤)

(٣) انظر: فتح الباري لابن حجر (٧ / ٢٥٨) بتصرف.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٣٩)

بكر طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَ بِهَا ابْنُ عَمَّتِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعُوبِ الْكِنَانِيِّ الشَّاعِرُ، فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ^{(١)(٢)}.

وليس في الأبيات المنقولة في هذا الخبر ما يدل على إسلامه، بل فيه ما يدل على عدمه وهي قوله:

تحبي أم بكر بالسلام... وهل لي بعد قومك من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا... وكيف حياة أصداء وهام^(٣).

٣- الخبر الذي استدل به ابن فتحون أخرجه البزار في مسنده (١٤ / ٧٢ / ٧٥٣٢)، قال: وجدت في كتابي بخطي، عن أبي كُرَيْبٍ عن يُونُسَ بن بكير عن مطر بن ميمون، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كنت ساقِي القوم تينا وزيبيا أخلطناهما جميعا، وكان في القوم رجل يقال له: أَبُو بَكْرٍ رجل من كنانة، فلما شرب قال:

حيي أم بكر بالسلام... وهل لك بعد قومك من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا... وكيف حياة أصداء وهام،

فبينما نحن كذلك والقوم يشربون إذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال: ما تصنعون؟ إن الله تبارك وتعالى قد نزل تحريم الخمر، فأرقنا الباطية وكفأناها، ثُمَّ خَرَجْنَا فَوَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا عَلَى الْمَنْبَرِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَيَكْرَاهَا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ [المائدة: ٩١] وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ أَنَسٍ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمَطَرُ بْنُ مَيْمُونٍ الْكُوفِيُّ قَدْ حَدَّثَ، عَنْ أَنَسٍ بِأَحَادِيثَ.

قال ابن فتحون: وهذا البيت لأبي بكر شداد بن الأسود بن شعوب... فلعل أبا بكر

(١) نواذر الأصول في أحاديث الرسول (١ / ٢٤٩) والإصابة (١٢ / ٧١)

(٢) والقصة أصلها في البخاري فقد اخرج عن عائشة: أن أبا بكر رضي الله عنه، تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابن عمها، هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة. وقال العيني: "في قول البخاري أنها من "كلب" قوله: (من كلب) وهو كلب بن عوف بن عامر.. بن كنانة. قلت: فتبين من ذلك أنها من بني كنانة كذلك انظر: صحيح البخاري (٥ / ٦٥) عمدة القاري (١٧ / ٥٨).

(٣) انظر هذه الابيات في: صحيح البخاري (٥ / ٦٥) ونواذر الأصول في أحاديث الرسول (١ / ٢٤٨) والإصابة (٧ / ٣٩)

الكناني تمثل بها في حال شربه، ورد عليه الحافظ أنه هو هو^(١). وهذا الخبر لا يستقيم الاستدلال به، وهو ضعيف جدا، وذلك لأن فيه مطر بن ميمون، قال فيه البخاري، والنسائي، وأبو حاتم: منكر الحديث.^(٢) وقال ابن حبان "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، يروي عن أنس ما ليس من حديثه"^(٣) وقال الهيثمي: "فيه مطر بن ميمون، وهو ضعيف"^(٤). ورتبته عند الحافظ: "متروك"^(٥).

فهذا الخبر تفرد به هذا الراوي المتروك، لذا قال البزار، وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أنس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وذلك لأن الخبر مروى عن أنس في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق، فقد أخرجه البخاري عن أنس رضي الله: كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، فَتَزَلَّ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ: هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ لِي: اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا. وذكر البخاري في موضع آخر الذين معه فقال: "كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ"^(٦).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٩ / ٧)

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٨ / ٢٨)

(٣) المجروحين لابن حبان (٥ / ٣)

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٥١ / ٥)

(٥) نزهة النظر (ص: ١١٢) والمتروك والقسم الثاني من أقسام المتروك: -وهو ما يكون بسبب تهمة الراوي بالكذب- هو المتروك. قال الحافظ: "مطر ابن ميمون المحاربي الإسكافي أبو خالد الكوفي متروك تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤)

(٦) صحيح البخاري (١٠٥ / ٧)، (٥٤ / ٦).

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو جمعة: روى عنه عبد الله بن عوف الرملي حديثاً، وغاير الدّولابي في «الكنى» بينه، وبين أبي جمعة بن سبع؛ وهما واحد، والحديث الذي ذكره معروف بالأول.

الدراسة:

أبو جمعة الأنصاري، ترجم له الحافظ في القسم الأول، وأعاد مغايرة الدّولابي له في القسم الرابع، وحكى الخلاف في اسم أبيه، وذكره البخاري في الصحابة، وقال: "له صحبة"، وقال: "حبیب بن وهب أبو جمعة ويقال حبیب بن سبع. قلت: وحبیب بن سبع رجحه أبو حاتم قال: "والصحيح حبیب بن سبع الأنصاري" وجزم به مسلم في الطبقات، ولم يذكر غيره، ورجحه ابن الأثير، والحافظ وغيرهم.^(٢)

ذكره الدّولابي في الكنى والأسماء فقال: "أبو جمعة حبیب بن سبع رضي الله عنه: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: ثنا محمد بن عباد قال:، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن حجر أبي خلف، قال:، ثنا عبد الله بن عوف الرملي، قال: سمعت أبا جمعة يقول: "قابلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وتسع نسوة، وفينا نزلت ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾ [الفتح: ٢٥] ثم قال الدّولابي: "سمعت العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «أبو جمعة صاحب النبي ﷺ، اسمه حبیب بن سبع»^(٣)

وهذا الخبر أخرجه في مُسْنَدُ أَبِي جُمُعَةَ بن سبع^(٤) أبو يعلى الموصلي برقم (٣/ ١٢٩ / ١٥٦٠) ومن طريق ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٥٦٢ / ٧٩٩) وأخرجه الطبراني الكبير برقم (٤/ ٢٤ / ٣٥٤٣) كلهم من طريق محمد بن عباد عن أبي سعيد، عن حجر أبي خلف، عن

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢/ ١٣٢). ذكره في القسم الرابع .

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢/ ١٠٧) القسم الأول، والتاريخ الكبير (٢/ ٣١٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٠٢) أسد الغابة (١/ ٦٧٥) بتصرف. وقال ابن الأثير: "حبیب بن سبع وقيل: حبیب بن وهب وقيل: حبیب بن سبع الأنصاري، وقيل: الكنانى والأول أصح وكنيته أبو جمعة. ومنهم من سماه جنيد.

(٣) الكنى والأسماء (١/ ٦٣ / ١٤٧)

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢/ ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

عبد الله بن عوف الرملي عن أبي جمعة الأنصاري بمثله.
وهذا الخبر قال فيه الهيثمي: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات" (١) وقال السيوطي: "سنده جيد" (٢)

وقال الطبراني: "حبيب بن سباع أبو جمعة الأنصاري ويقال: جنيد بن سبع ثم ذكر في ترجمته كل الروايات التي فرقها الدولابي في الترجمتين.
فهذه الترجمة الأولى عن الدولابي، أما الترجمة الثانية فهي الآتي ذكرها.
قال الدولابي: "أبو جمعة رضي الله عنه" (٣): حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أبي وأبو الأسود جميعاً عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن يزيد المازني، عن عبد الله بن عوف عن أبي جمعة حبيب بن سباع وقد أدرك النبي ﷺ قال: "صلى رسول الله ﷺ عام الأحزاب المغرب، فلما فرغ منها، قال: «هل علم أحد منكم أنني صليت العصر»؟ قالوا: لا والله يا رسول الله ما صليتها فأمر المؤذن فأذن، فصلى العصر ثم صلى المغرب بعد العصر".

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٨ / ١٨٠ / ١٦٩٧٥)، والطبراني في المعجم الكبير برقم (٤ / ٢٣ / ٣٥٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٤ / ١٨١ / ٣٢٣٤)، كلهم من طرق عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن يزيد، عن عبد الله بن عوف، عن أبي جمعة حبيب بن سباع عن النبي ﷺ. (٤)

حكمه: "الضعف" وذلك لأن مداره على ابن لهيعة، وفيه "محمد بن يزيد"، قال فيه أبو حاتم "مجهول". (٥) وضعفه البيهقي في السنن.
والصواب أنه واحد كما قال الحافظ، وذلك لما يلي:

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩ / ٣٩٨).

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٧ / ٥٣٤)

(٣) (١ / ٦٦ / ١٥٣)

(٤) على اختلاف في متنه بين تقديم المغرب على العصر.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ١٢٦) وترجمته في تهذيب الكمال (٢٧ / ١٧) وقال فيه الحافظ "مجهول الحال" تقريب التهذيب (ص: ٥١٣).

١- لم يُفرق الأئمة بينهم، وقد أخرجوا هذه الأحاديث جميعا في مسند أبي جمعة، وذلك كصنيع الطبراني وغيره.

٢- عبد الله بن عوف القارئ الرملي هو الراوي عنه في كلا الروايتين، فدل ذلك على عدم التفريق.^(١)

٣- الذي يظهر لي أن الدولابي لم يفرق بينهما، وإنما تكررت الترجمة، ودليل ذلك أنه في الترجمة الأولى، قال: "أبو جمعة حبيب بن سباع رضي الله عنه" وأورد فيها قول ابن معين أنه صاحب النبي ﷺ، اسمه حبيب بن سباع، وفي الترجمة الثانية سماه في الإسناد، وقد تكررت بعض التراجم عند الدولابي، فقد يذكره بالاسم، وأحيانا يكرره في الكنية.

(١) قال أبو حاتم: "أبو جمعة الكنايني، والصحيح حبيب بن سباع الأنصاري القارئ نزل الشام له صحبة روى عنه صالح بن جبير وعبد الله بن عوف القارئ" انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٠٢) ~ ٦١٢ ~

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو حبيب العنبري. ذكره الذهبي في «التجريد»، وغاير بينه وبين جد الهرماس، وهما واحد. وقد عزاه في كل من الترجمتين لتخريج أبي موسى، ولم أره في الذيل إلا موضع واحد.

الدراسة:

قال الذهبي: أبو حبيب العنبري روى عنه ابنه، وعزاه لأبي موسى المديني، ثم قال: "أبو حبيب في ملازمة الغريم، رواه هرماس بن حبيب عن أبيه عن جده"، وعزاه لأبي موسى المديني. انتهى^(٢) وأبو حبيب يسمى ثعلبة التميمي العنبري وهو جد الهرماس بن حبيب بن ثعلبة العنبري.^(٣) ترجم له الحافظ في القسم الأول، وذكره البخاري في الصحابة،^(٤) وقد ذكر بكنيته وسماه ابن منده ثعلبة، وقد حكى ذلك عن ابن راهويه، قال ابن الأثير: "ثعلبة أبو حبيب العنبري جد هرماس بن حبيب. نسبه إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميل، عن الهرماس بن حبيب بن ثعلبة، عن أبيه، عن جده. أخرجه ابن منده.^(٥)

وذكر البخاري أبو حبيب في الصحابة، وحبيب في التابعين فقال: "حبيب عن أبيه سمع النبي ﷺ روى عنه ابنه هرماس، العنبري.^(٦) وقال الطبراني: "من يكنى أبا حبيب أبو حبيب العنبري جد الهرماس"^(٧)، والهرماس من أتباع التابعين^(٨)، وقد ذكر الحافظ تفريق الذهبي في القسم الرابع من الإصابة، ممن فرق على وجه الغلط، وهذا الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

١- توافقت الترجمتين في الكنية، والنسب، والرواية عن الأب.

٢- ذكر الحافظ أنه نظر في كتاب أبي موسى ولم يره إلا في موضع واحد، وهذا يرجح وقوع

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٩/١٢) ذكره في القسم الرابع .

(٢) انظر: التجريد الترجمة رقم (١٨٣٦) و(١٨٣٧).

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ١٤٤)

(٤) أسد الغابة (١ / ٤٦٤)

(٥) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٣٢٨ / ٢٦٤٤)

(٧) المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٣٠٨)

(٨) قال الحافظ: "الهرماس ابن حبيب التميمي العنبري قال أبو حاتم شيخ أعرابي لم يرو عنه إلا النضر من السابعة.

تقريب التهذيب (ص: ٥٧١)

الغلط، قلت وقد ذكره ابن الأثير عن أبي موسى في موضع واحد، وقد عرف عن ابن الأثير تتبعه لأبي موسى، وذكره في موضع آخر، ولكنه عزاه لابن منده، لأنه سماه وساق نسبه كاملاً.

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو رَيْطَةَ المذحجي: فرّق أبو موسى بينه وبين أبي رائطة، وهو واحد، والحديث واحد، قال بعضهم فيه عن أبي رائطة، وقال بعضهم عن أبي رَيْطَةَ.

الدراسة:

قال ابن الأثير: "أبو رائطة واسمه: عبد الله بن كرامة المذحجي. أدرك النبي ﷺ حديثه عند الشعبي. روى عبد الله بن أحمد اليحصبي، عن علي بن أبي علي، عن الشعبي، عن أبي رائطة بن كرامة المذحجي، قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ الحديث. أخرج ابن منده، وأبو نعيم.^(٢)

ثم قال في موضع آخر وعزاه لأبي موسى: "أبو ريطه المذحجي روى عنه الشعبي، أنه قال: بينما النبي ﷺ جالسا ذات ليلة... الحديث" ثم قال: "أخرج ابن موسى كذا مختصرا. قلت: هذا أبو ريطه هو أبو رائطة المذكور أول الرءاء، وقد أخرج ابن منده، وأبو نعيم، فلا حاجة إلى استدراكه، فإن كان ظنه غيره فرمما، ولهذا أفردناه عن تلك، والله أعلم.^(٣)

تخريج الحديث:

قال رسول الله ﷺ: «لا يضمن أحدكم ضالة ولا يردن سائلا إن كنتم تحبون الربح والسلامة». وقال لقوم سفر: «لا يصحبكم ضلال من هذه النعم".

أخرجه الدولابي في الكنى (١ / ٨٩) من طريق علي بن أبي علي عن الشعبي عن أبي ريطه كرامة المذحجي عن النبي ﷺ. وهذا لفظه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٣٧٦) من طريق علي بن أبي علي، عن عامر الشعبي، عن أبي رائطة بن كرامة المذحجي عن النبي ﷺ، وسماه رائطة وزاد في متنه.

ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (٥ / ٢٨٩٤) وسماه أبو رائطة عبد الله بن كرامة المذحجي.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٥٩/١٢) ذكره في القسم الرابع .

(٢) أسد الغابة (٦ / ١٠٣)

(٣) أسد الغابة (٦ / ١١٥)، وأبو موسى المديني المتوفى عام ٥٨٠ هـ له ذيل على تذييل ابن فتحون على الاستيعاب، وهو غير موجود. انظر: رفع الخلافة بتهذيب الإصابة (ص ١٣).

كلهم من طرق عن علي بن أبي علي اللهي.
وأخرجه المستغفري من طريق عمر بن صبيح، عن أبي حريز قاضي سجستان، عن الشعبي، "فقال" عن أبي ربيعة المذحجي.^(١)
وحكم هذه الطرق ضعيفة جدا، فإن الطريق الأول مداره على "علي بن أبي علي اللهي" سئل عنه أحمد فلم أره يرضاه، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث تركوه"، قال أبو زرعة: هو من ولد أبي لهب، وهو مديني ضعيف الحديث، منكر الحديث.^(٢)
وأما إسناد المستغفري قال فيه الذهبي: "إسناد ساقط فيه عمر بن صبيح"^(٣).
ويكنى أبا رائطة، وأبو ربيعة، وأبو رائط وهو: عبدالله بن كرامة المذحجي، ذكره في الصحابة الدولابي والطبراني، وابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي وغيرهم.^(٤)
فتبين مما سبق أن أبا ربيعة الذي استدركه أبو موسى هو أبو رائطة، وذلك لما يلي:
١- الحديث واحد كما قال الحافظ، ومدار كل الطرق على الشعبي.
٢- ممن سبق الحافظ في التعقب على أبي موسى ابن الأثير، والذهبي، قال ابن الأثير: "فلا حاجة إلى استدراكه.." وقال الذهبي في التجريد: "أبو ريط المذحجي روى عنه الشعبي، هو أبو رائط كما مر.." وقد ذكره في موضع آخر فقال: "أبو رائطة المذحجي عبدالله بن كرامة".^(٥)

(١) ذكر هذا الطريق الحافظ في الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٢٥٠)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٩٧)

(٣) انظر: التجريد (٢ / ١٦٧).

(٤) انظر: الدولابي في الكنى (١ / ٨٩) والطبراني في الكبير (٢٢ / ٣٧٦) وأسد الغابة (٦ / ١٠٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٨٩٤) والتجريد (٢ / ١٦٧). بو رائطة واسمه: عبد الله بن كرامة المذحجي، أدرك النبي ﷺ، حديثه عند الشعبي

(٥) أسد الغابة (٦ / ١١٥) والتجريد الترجمة رقم (١٩٢٣) و(١٩٥٤).

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو سلام الأسلمي أفرده أبو موسى، فوهم كما نهت عليه.

الدراسة:

أبو سلام الأسلمي ذكره الحافظ في القسم الرابع^(٢) متعقبا على أبي موسى، وأنه أفرده عن أبي سُلالة، واستدركه، قال الحافظ: "أبو سُلالة: بضم أوله ولامين الأولى خفيفة، الأسلمي، ويقال: أبو سَلَافة بالفاء بدل اللام، وقيل: بالميم بدلها" (أبو سلامة). ثم قال: "وقال الطبراني: أبو سلام. وتعلق به أبو موسى فاستدركه.

قلت سماه كل من البخاري، وأبو حاتم: "أبو سُلالة الأسلمي: "وكذلك الطبراني، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وقدم ابن الأثير هذه الكنية ثم ساق الكنى الأخرى، وقال: "هي الأكثر" ومثله الذهبي.^(٣)

قال ابن الأثير: "أبو سُلالة الأسلمي وقيل: أبو سُلالة السلمي، وقيل: أبو سلام السلمي، وأبو سُلالة أكثر، ذكر في الصحابة.^(٤)

وأما قول الطبراني الذي تعلق به أبو موسى لا يفهم منه التفريق، وقدم الطبراني في كنيته أبو سُلالة، وذكر القول الآخر بصيغة: "يقال"، قال الطبراني في الكبير: من يُكنى أبا سُلالة السلمي، ويقال: أبو سلام.^(٥)

وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ذكرت هذه الكنى في هذا الصحابي ولم يفرقه الأئمة، وهو واحد، والأرجح في كنيته أبو سُلالة، وهي التي قدمها الأئمة في ترجمته، وعليها الأكثر، وقال بها البخاري، وأبو حاتم.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٨/١٢) ذكره في القسم الرابع .

(٢) الإصابة (٣١١ / ١٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩ / ٤١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٣٨٧) ومعرفة الصحابة لابن منده (ص: ٩٠٢) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٩١٨) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٦٨١) والتجريد (١٧٤/٢)

(٤) أسد الغابة (٦ / ١٤٧)

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٣٦٢)

٢- الحديث الوارد عنه هو حديث واحد، من طريق واحد، ذكر فيه بهذه الكنى، فأخرجه البخاري والطبراني وغيرهم، من طريق عنبة عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سلالة السلمي، أن النبي ﷺ قال: «سيكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم، يحدثونكم فيكذبونكم، ويعملون ويسئون العمل، لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم، وتصدقوا كذبهم، فأعطوهم الحق ما رضوا به، فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد»^(١) وحكمه: "الضعف"، فيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف قال أبو حاتم: "منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه".^(٢) وهذا الخبر ضعفه الذهبي في "التجريد"، وهو مخالف للأصول المعروفة في تحريم الخروج على الولاة الظلمة، قال الذهبي: "أبو سلالة الأسلمي، أو السلمي له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة، علقه البخاري في التاريخ"^(٣).

(١) ١ لتاريخ الكبير للبخاري (٩ / ٤١) والمعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٣٦٢)

(٢) وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٣ / ٥٠٥) وقال الحافظ في التقريب (ص: ٢٨٥) ضعيف . .

(٣) والتجريد (٢ / ١٧٤)

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو عبد الله الخطمي. له حديث غريب، كذا في التجريد، وهذا هو أبو عبد الله السعدي الذي ذكره بعده سواء، فقال: روى حديثه مليح بن عبد الله... إلخ، كرره وهما، والذي في أصله^(٢) أبو عبد الله الخطمي حجازي من الأنصار، روى حديثه ابن فديك، عن عمر بن محمد، عن مليح بن عبد الله... إلخ، ولم يزد على ذلك، فأصاب، ولما كان الذهبي رآه في موضع السعدي بدل الخطمي ظنه آخر.

الدراسة:

قال الذهبي: "أبو عبد الله الخطمي له حديث غريب. ثم قال في الترجمة التي تليه: أبو عبد الله السعدي روى مليح بن عبد الله عن أبيه عن جده، في سنن المرسلين في الحياء والنكاح.^(٣) وتعقبه الحافظ وذكر تفريق الذهبي بين الخطمي، والسعدي في القسم الرابع، وترجم للخطمي في القسم الأول، يتبين ذلك مما يلي :

أولاً: تخريج الحديث: قال البخاري في التاريخ الكبير (٨ / ١٠)، في ترجمة مليح بن عبد الله، من طريق ابن أبي فديك، قال: حدثني عمر بن محمد الأسلمي، عن مليح بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: "خمس من سنن المرسلين الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر، لكنه لم يقل الخطمي وتبعه أبو حاتم وسماه الخطمي^(٤) وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١ / ١٢٩)، والطبراني في الكبير (٢٢ / ٢٩٣)، وابن منده، كما في أسد الغابة (٦ / ١٩٠ / ٦٠٥٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥ / ٢٩٤٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦ / ١٩٠ / ٦٠٥٧)، في ترجمة أبي عبد الله الخطمي. كلهم من طريق

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٤٩٧ / ١٠٤٤٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) في الحاشية والذي في "أسد الغابة"، وهو المناسب للمعنى والموافق لما في أسد الغابة قال ابن الأثير: "أبو عبد الله الخطمي حجازي من الأنصار... أخرجه ابن منده، وأبو نعيم". أسد الغابة (٦ / ١٩٠)

(٣) التجريد (٢ / ١٨٢) وهذا يختلف عن الصحابي المعروف عبد الله بن يزيد الخطمي الذي قال فيه الدارقطني في العلل (٦ / ١١٤): "وهو صحابي، وأبوه صحابي". وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل: "عبد الله بن يزيد الخطمي أنصاري روى عن النبي ﷺ كان صغيراً على عهد النبي ﷺ. وسبق الحديث عنه في مبحث التحريف، وترجم له الذهبي في التجريد في موضع آخر فقال: "عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمر الاوسي الخطمي شهد الحديبية ومات قبل الزبير". انظر: التجريد (٣٤١ / ١)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٦٧)

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عمر بن محمد الأسلمي، عن مليح بن عبد الله، عن أبيه، عن جده يعني: أبا عبد الله الأنصاري الخطمي عن النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه ابن منده من نفس الطريق ونسبه سعديا، خلافا للطريق الذي أورده عنه ابن الأثير، فقال في معرفة الصحابة (ص: ٣٠٤): أخبرنا أحمد بن عبد الله بن صفوان النصري بدمشق، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، عن أبيه، عن ابن أبي فديك، عن عمر بن محمد الأسلمي، عن مليح بن عبد الله السعدي، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال: خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم والحجامة، والسواك، والتعطر.

والإسناد: "ضعيف"؛ لأنه من طريق "عمر بن محمد الأسلمي"، ويقال له: "عمر بن صهبان"، قال فيه أحمد بن حنبل: "لم يكن بشيء، أدركته ولم أسمع منه"، وقال ابن معين: لا يسوّى حديثه فلسا، وعن يحيى بن معين: ليس بذاك. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف^(١). ومليح الخطمي ذكره البخاري وأبو حاتم، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل^(٢)، وعبد الله أبو مليح: "لم أقف له على ترجمة"، فمليح ووالده مجهولان. وجد مليح "أبو عبد الله الخطمي" قيل: هو بدر بن عبد الله، وقيل: اسمه برير، وقيل: حصين الخطمي^(٣). قال البغوي في حديثه هذا: "ولا أعلم له غيره"^(٤) وذكره أبو الفضائل الصغاني فيمن هو مختلف في صحبته^(٥).

. والذي يظهر لي أن أبا عبد الله السعدي هو الخطمي كما قال الحافظ، وذلك لما يلي:

- ١- أكثر من أخرج هذا الحديث سماه الخطمي، ووافقهم ابن منده في إحدى روايته.
 - ٢- نسبه ابن منده سعديا في روايته الأخرى، وتعقبه ابن الأثير أنه وهم في ذلك، إلا أن ابن منده جعله سعديا، وجعله أبو نعيم خطميا، ووهم ابن منده^(٦).
- فالتفريق بينهما لا يصح والله أعلم.

(١) انظر: هذه الأقوال في تهذيب الكمال (٢١ / ٣٩٨) والتاريخ الكبير للبخاري (٦ / ١٦٥) وقال البخاري هو: عمر

بن صهبان خال إبراهيم بن أبي يحيى، منكر الحديث، هو عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ١٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٦٧).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٤٠٥)

(٤) معجم الصحابة للبغوي (٢ / ١٦١)

(٥) تحفة التحصيل في المراسيل: (١ / ٩٣) ذكره في الصحابة، ابن أبي عاصم، والبغوي، وأبن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والطبراني وغيرهم، وترجم له الحافظ في القسم الأول برقم (١٠٢٥٦) ولم يورد فيه أي دليل.

(٦) أسد الغابة (١ / ٣٥٦)

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن بيهان البلوي، من حلفاء الأوس. شهد بدرًا، ذكره المستغفري، كذا ذكره الذهبي، وكان ذكر قبل ذلك أبو عقيل البلوي اسمه عبد الرحمن بن عبد الله حليف بني جحجي، شهد بدرًا، فوهم في جعله اثنين.

الدراسة:

قال الذهبي: "أبو عقيل عبد الرحمن بن عبد الله البلوي، حليف بني جحجا شهد بدرًا". ثم قال: "أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن تيمان، من حلفاء الأوس، شهد بدرًا ذكره المستغفري".^(٢)

وتعقّب الحافظ أنه واحد، وأن الذهبي وهم في جعله اثنين، وهذا الصوابن وذلك لما يلي:
١- الصفات المشتركة بين الترجمتين، تؤيد أنها ترجمة واحدة، وهي الإشتراك في الكنية، واسم الأب، وفي الحلف، فإن جحجا من الأوس^(٣)، واشتركا في النسب، وفي شهود معركة بدر. فهذه خمس صفات مشتركة.

٢- ما ذكره الذهبي في ابن عبد الله وأنه ابن ثعلبة الأوسي، ذكره ابن الأثير في عبد الرحمن فقال: "أبو عقيل واسمه عبد الرحمن بن عبد الله البلوي ثم الأنصاري الأوسي حليف بني جحجي بن ثعلبة بن عمرو بن عوف".^(٤)

وكذلك سماه ابن عبد البر ولم يفرقه، فقال: "عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة، أبو عقيل البلوي، حليف بني جحجي".^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٠٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التجريد الترجمة رقم (٢١٧٧) و(٢١٨٠).

(٣) قال ابن حزم في الجمهرة (١ / ٤٧٠) وبنو جحجا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس؛ وبنو حنش بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس.

(٤) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٨٣٩)

ترجمة (١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو ليلى يسار بن نمير، مولى بني عمرو بن عوف. ذكره ابن الفرضي^(٢) في «المؤتلف». واستدركه ابن الأثير، وتبعه في التجريد، وهو أبو ليلى والد عبد الرحمن، ووهم من فرق بينهما، فقد ذكر أبو عمر الاختلاف في اسمه، ومن جملة ما قيل فيه يسار بن نمير، وهو قول البخاري، والعقيلي كما تقدم.

الدراسة:

قال الذهبي: "أبو ليلى والد عبدالرحمن في اسمه أقوال"، ثم قال في موضع آخر: في يسار بن نمير أبي ليلى مولى بني عمرو بن عوف ذكره ابن الفرضي^(٣). فيفهم من صنيع الذهبي أنه فرق بينهما، وقال الحافظ: "هو وهم".

ويتضح ذلك مما يلي:

سماه ابن سعد وخليفة^(٤) "بلال بن أحيحة والد عبدالرحمن" وسماه البخاري: "يسار بن نمير. قال البخاري: "يسار بن نمير مولى بني عمرو بن عوف الأنصاري أبو ليلى روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي ليلى له صحبة.^(٥)

وقدم أبو حاتم يسار على غيره ثم حكى الخلاف فيه، فقال: ويقال اسم أبي ليلى "داود بن بلال"، و"ابن بليل" ويقال: "أوس بن خولى" مولى عمرو بن عوف الأنصاري له صحبة^(٦).

وقال المزي: "أبو ليلى الأنصاري، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى، له صحبة، واسمه بلال، وقيل: بليل، وقيل: داود بن بلال بن بليل.. وقيل: اسمه يسار بن نمير، وقيل: أوس بن خولي.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١١ / ٥٠٠ / ٩٥٠٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: ٤٠٣ هـ) له "تاريخ علماء الأندلس".

(٣) التجريد الترجمة رقم (٢٢٨٨)، والترجمة رقم (١٦٥٨).

(٤) الطبقات (٦ / ١٦٣) وطبقات خليفة (ص ١٥٣)

(٥) التاريخ الكبير (٨ / ٤٢٠)

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٣٠٦)

وقيل: لا يحفظ اسمه.^(١)

فالذي يظهر مما سبق أنه واحد، اختلف في اسمه، لا يصح تفريقه كما وضحه المزي، وقد سماه ابن نمير، والبخاري: "يسار بن نمير". مولى بني عمرو بن عوف^(٢). وقال البخاري في موضع آخر^(٣): "أبو ليلى روى عنه ابنه عبد الرحمن، اسمه يسار، له صحبة.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٨ / ٣٤)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٨١ / ٤) التاريخ الكبير (٨٥ / ٩)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٨٥ / ٩)

ترجمة (١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة. ذكره أبو بكر بن علي، وتبعه أبو موسى في «الدليل»، فوهم في استدراكه، فإنه أبو مسعود البدرى المقدم ذكره، واسمه عقبة بن عمرو.

الدراسة:

أورد ابن الأثير قول ابن أبي علي، فقال: "أبو مسعود غير منسوب أورده أبو بكر بن أبي علي، إن لم يكن البدرى غيره. روى محمد بن إسحاق المسيبي، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن الزهري فيمن ذكر من بني الحارث بن الخزرج: أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة، أخرجه أبو موسى. قلت: قد جعله أبو موسى ترجمة غير أبي مسعود البدرى انتهى^(٢) وتعقبه الحافظ أنه هو البدرى، وتعقبه هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- اشتركا في عدة صفات تؤيد أنها ترجمة واحدة ومنها الاشتراك في الكنية، وفي اسم الأب والجد فكلاهما اسم أبيه: عمرو بن ثعلبة. واشتركا في النسب فكلاهما: من بني عوف بن الحارث بن الخزرج. فالذي لم يسم هو: أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة، وأبو مسعود البدرى هو: عقبة بن عمرو بن ثعلبة. فالصفات المشتركة تؤكد أنه واحد.

٢- تعقب هذا القول ابن الأثير، والذهبي، قال ابن الأثير: قد جعله أبو موسى ترجمة غير أبي مسعود البدرى، والذي يغلب على ظني أنه هو، فإن أبا مسعود البدرى هو ابن عمرو بن ثعلبة، ثم من بني عوف بن الحارث بن الخزرج، فبأي شيء علم ابن أبي علي أنه غيره حتى جعلهما ترجمتين؟^(٣)

وقال الذهبي: "أبو مسعود ذكره أبو بكر بن أبي علي، وقال: أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة قلت: هو البدرى".^(٤)

٣- لم يذكر ابن أبي علي مستندا للتفريق بينهما.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٢ / ٦٥٣. ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٦ / ٢٨١)

(٣) المصدر السابق

(٤) التجريد (٢ / ٢٠٢).

ترجمة (١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو هند الأنصاري، أفرد ابن منده عن البياضي، وهما واحد.

الدراسة:

قال أبو نعيم: "أبو هند الأنصاري أتى النبي ﷺ بقدح" ثم أخرج من طريق حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: حدثني أبو هند، أنه أتى النبي ﷺ بقدح لبن من البقيع، ليس بمخمر، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: «ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا» كذا رواه حجاج، عن ابن جريج، ورواه غير واحد، عن أبي الزبير، عن جابر.^(٢)

وقال ابن منده: روى حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر (عن أبي هند الأنصاري) فوهم فيه^(٣)

ورواه أصحاب أبي الزبير، عن أبي الزبير، عن جابر - أن أبا حميد أتى النبي ﷺ بقدح، وهو الصواب. انتهى كلام ابن منده، ثم قال الحافظ: "فجنح ابن منده إلى أنه تصحيف من أبي حميد"^(٤).

فيفهم من كلام الحافظ أن ابن منده ذكر هذا الحديث في ترجمة "أبي هند الأنصاري" ومال إلى أنه تصحيف من أبي حميد، ورده الحافظ بأن الخبر ورد عند ابن السكن من طريق زياد بن أيوب عن حجاج عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر (عن أبي هند البياضي) الصحابي المعروف، قال الحافظ فأصاب ابن السكن^(٥)، ومراد الحافظ بقوله أصاب أي في تسميته لأبي هند البياضي، ولم يرد صحة الطريق لأنه غير محفوظ، وقد نبه على ذلك ابن السكن نفسه لما سماه البياضي، قال الحافظ عن ابن السكن^(٦): "وأما ابن السكن فأورده في

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ٧٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٠٤٧)

(٣) الإصابة (١٣ / ٧٤)

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٣٦٩)

(٥) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ٧٥) بتصرف.

(٦) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ٧٥) بتصرف.

ترجمة أبي هند البياضي، فأصاب، ونبه مع ذلك على أن المحفوظ أن الحديث عن أبي حميد". قلت: وذلك لأن الحديث حديث الحميدي وهو مخرج في الصحيحين.^(١)

فيُفهم من تصرف ابن منده أنه جعله تصحيفاً، وفرقه عن البياضي، ويُفهم من رواية ابن السكن أنه البياضي الأنصاري المعروف، حجام رسول الله، ولكن الطريق غير محفوظة عنه. بل قال فيها ابن السكن: "يقال هو خطأ"، لأنه عن أبي الزبير، عن جابر، عن أبي حميد.^(٢)

لهذا قال الحافظ: "فعلى التقديرين فعده زائد غلط"، أي من روى عن حجاج أنه أبو هند الأنصاري أو أبو هند البياضي، وذلك لأن الحديث حديث الحميدي. ٣- الحديث مخرج في صحيح مسلم برقم (٣ / ١٥٩٣ / ٢٠١٠)، من طريق ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أخبرني أبو حميد الساعدي، قال: أتيت النبي ﷺ بقدح لبن من النقيع ليس مخمراً، فقال: «ألا خمرته ولو تعرض عليه عوداً» قال أبو حميد: «إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلاً، وبالأبواب أن تغلق ليلاً».

وأخرجه البخاري من وجه آخر من عدة طرق عن الحميدي، فأخرج من طريق أبو صالح السمان، وأبو سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله، قال: جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع، فقال له رسول الله ﷺ: "ألا خمرته: ولو أن تعرض عليه عوداً"^(٣).

وذكر في رواية أبي صالح، عن جابر رضي الله عنه، قال: جاء أبو حميد، رجل من الأنصار^(٤) قلت: وقوله جاء أبو حميد رجل من الأنصار، هذا اللفظ الذي مال ابن منده إلى أنه تصحيف في طريق حجاج إلى قوله: "أبو هند رجل من الأنصار" قلت: والتصحيف محتمل واللفظ مقارب. لذا قال ابن منده: روى حجاج... "فوهم فيه"^(٥).

والصواب أنه لا يصح التفريق بين أبي هند الأنصاري والبياضي، وذلك لما يلي: ١- حديث أبي الزبير ليس فيه دلالة على أبي هند الأنصاري، بل الحديث للحميدي.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ٧٥) بتصرف.

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ٧٥) بتصرف.

(٣) صحيح البخاري (٧ / ١٠٨)

(٤) صحيح البخاري (٧ / ١٠٨)

(٥) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ٧٤) ذكره في القسم الرابع.

٢-رواية ابن السكن ذكر فيها أنه أبو هند البياضي، وهو صحابي معروف، ولكن هذه الطريق غير محفوظة عنه، والمحفوظ ما في الصحيحين.

وقد رجح الحافظ أن أبا هند الأنصاري هذا هو البياضي، وإن لم يثبت عنه هذا الطريق، قلت: ويؤيد ذلك أن أبا هند الأنصاري هو البياضي وقد ورد في غير موضع، قال البغوي: "عبد الله بن هند أبو هند البياضي الأنصاري" ثم أورد فيه رواية الحجاج. فيفهم من ذلك أنه واحد، ولم يثبت عنه هذا الطريق والله أعلم.^(١)

(١) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٤ / ٢٦٨) قال ابن عبد البر في الاستيعاب: "أبو هند الحجاج. قيل: اسمه عبد الله. ويقال اسمه يسار.. وقال ابن منده: سالم. قال ابن إسحاق: هو مولى فروة بن عمرو البياضي، تخلف أبو هند عن بدر، ثم شهد سائر المشاهد، وكان يحجم رسول الله ﷺ، وقال فيه النبي ﷺ: إنما أبو هند امرؤ من الأنصار، فأنكحوه وأنكحوا إليه يا بني بياضة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٧٧٢).

ترجمة (١٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو يزيد بن أبي مريم، استدركه الذهبي، وذكر أن له في مسند بقي بن مخلد حديثاً، وقد وهم في استدراكه، فإنّ هذا هو أبو مريم السلولي، وهو والد يزيد، واسمه مالك بن ربيعة كما تقدم في الأسماء.

الدراسة:

قال الذهبي: "أبو يزيد بن أبي مريم"، ولم يزد على ذلك، وقال في موضع آخر: "أبو مريم السلولي بصري أو كوفي... وهو والد يزيد اسمه مالك بن ربيعة".^(٢)

قال الحافظ: "وقد وهم في استدراكه، فإن هذا هو أبو مريم السلولي" وهو مشهور بهذه الكنية، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- قال ابن سعد في الطبقات: "أبو مريم السلولي، واسمه مالك بن ربيعة. وهو أبو يزيد بن أبي مريم. وقال الطبراني: مالك بن ربيعة أبو مريم السلولي، ثم أخرج روايته من طريق يزيد بن أبي مريم، عن أبيه. ومثله أبو نعيم في المعرفة، وقال ابن عبد البر: "أبو مريم السلولي. هو مشهور بكنيته، يقال: إنه من أصحاب الشجرة، هو والد يزيد بن أبي مريم".^(٣)

٢- قال البخاري وأبو حاتم: "له صحبة"^(٤). وعلق الحافظ على هذا الاستدراك: "ولو كان من له ولد وكني بغيره واشتهر بذلك يكنى بالولد الآخر، لكان كل أحد كني بعدد أولاده، فإن فيهم من كان له من الولد العشرة.. ولو ترجم أحد لأبي بكر الصديق مثلاً في الكنى أبو محمد بن أبي بكر لاستسمح... وهذا بيّن لا خفاء به، والله المستعان".^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ١٠٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) التجريد رقم (٢١٢ / ٢) والترجمة رقم (٢٣٢٧).

(٣) انظر: "الطبقات الكبرى (٧ / ٣٨) والمعجم الكبير للطبراني (١٩ / ٢٧٤) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٠١٣) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٥٢)

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣٠٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٠٩).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٣٨٣)

ترجمة (١٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أسماء بنت يزيد الأنصارية، من بني عبد الأشهل. أفردتها ابن منده عن بنت يزيد بن السكن، وهما واحدة، فإن بنت يزيد بن السكن من بني عبد الأشهل كما أوضحته في ترجمتها.

الدراسة:

أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل، ذكرها أبو نعيم في المعرفة، وعزاها لابن منده، وقال إنه أفردتها عن بنت السكن. واستدل ابن منده بما رُوي من طريق مسلم بن عبيد، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل، أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي، أنا وافدة النساء إليك.. الحديث".^(٢)

وتعقبه الحافظ أنها واحدة، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ليس في هذا الخبر دلالة على التفرقة، بل فيه ما يدل على أنها واحدة، فقد اشتركا في الاسم، واسم الأب، وفي النسب كونهما من بني عبد الأشهل، قال ابن عبد البر: "يزيد بن السكن من بني عبد الأشهل، هو أبو أسماء بنت يزيد بن السكن"^(٣)

٢- جعلها ابن عبد البر هي صاحبة هذا الخبر، فقال: "أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، أحد نساء بني عبد الأشهل... كانت من ذوات العقل والدين. رُوي عنها أنها أتت النبي ﷺ فقالت: إني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين، كلهن يقلن بقولي، وعلى مثل رأيي".^(٤)

٣- قال ابن الأثير: "وقد جعل أحمد بن حنبل أسماء بنت يزيد بن السكن هي الأشهلية".^(٥)

٤- لما أورد أبو نعيم أفراد ابن منده لها تعقبه بقوله: "وهي عندي المتقدمة"^(٦) وقال ابن الأثير: "وأما أبو عمر فإنه جعل أسماء بنت يزيد بن السكن هي الأشهلية، وهي رسول النساء، فجعل

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣/ ١٨٩) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٥٩)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٥٧٦)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٧٨٧)

(٥) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٥٩) بتصرف والمسند أحمد (٤٥/ ٥٤٢ / ٢٧٥٦١).

(٦) أسد الغابة (٧/ ١٧)

المرأتين واحدة، ووافقه أبو نعيم، فإنه جعل ترجمتين مثل ابن منده، وأنكر على ابن منده، وقال: أفردا المتأخر، وهي المتقدمة.^(١) وقال ابن عساكر تفريق ابن منده: "غريب"^(٢). فعلى هذا فقد توافق الإمام أحمد، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والحافظ، وهو الصواب.

(١) أسد الغابة (١٧ / ٧)

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦٤ / ٧)

ترجمة (١٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أم أنس زوج أبي أنس، ووالدة عمران بن أبي أنس. أخرج الطبراني من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن موسى^(٢) بن عمران بن أبي أنس، عن جدته أم أنس - أنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك. قال: «أقيمي الصلاة، فإنها أفضل الجهاد، واهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة، واذكري الله كثيرا، فإنه أحب الأعمال إلى الله». قال أبو موسى: أورد الطبراني الأول ترجمة مستقلة، وأورد الثاني في ترجمة أم سليم والدة أنس بن مالك، وكأن هذه الثالثة، كذا قال. وليس بظاهر، بل الظاهر أنهما واحدة غير أم سليم.

الدراسة:

قال الطبراني: "أم سليم بنت ملحان الأنصارية، أم أنس بن مالك من أخبارها" حدثنا أحمد بن المولى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، حدثني مربع، عن أم أنس، أنها قالت: يا رسول الله أوصني، قال: «اهجري المعاصي، فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض، فإنها أفضل الجهاد، وأكثر من ذكر الله، فإنك لا تأتي الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره»، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥ / ١٢٩ / ٣١٣)، والمعجم الأوسط (٧ / ٢١ / ٦٧٣٥)، وقال: "لا يروى هذا الحديث عن أم سليم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار".

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وهو ضعيف.^(٣) وقال الألباني في السلسلة الضعيفة: أخرجه الطبراني من طرق عن هشام بن عمار: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني: حدثني مربع عن أم سليم أم أنس ابن مالك: وقال: تفرد به هشام، وهو صدوق؛ ولكنه كبر فصار يتلقن، وإسحاق بن إبراهيم بن

(١) الإصابة (٢٨٧ / ١٤ / ١٢٠٣٢) القسم الأول.

(٢) الذي في المعجم "يونس" خلافا لما ذكر الحافظ وهو الموافق لما في التاريخ الكبير قال البخاري: "يونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته. وقد ذكره الحافظ على الصواب في ترجمة أنس بن أم أنس قال: وأخرجنا من طريق محمد بن إسماعيل، عن يونس بن عمران بن أبي قيس، عن جدته أم أنس. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٣٩٠).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ٢١٨)

نسطاس؛ ضعفه الجمهور. وقال البخاري: "فيه نظر".^(١) قال الألباني وهذا إسناداه واه.^(٢) ثم أخرج الطبراني هذه الرواية من طريق آخر في ترجمة أم أنس الأنصارية فقال: "أم أنس الأنصارية وليست بأم أنس بن مالك"^(٣)

وأخرج من طريق "محمد بن إسماعيل الأنصاري" عن يونس بن عمران بن أبي أنس، عن جدته أم أنس، قالت: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك وقلت: يا رسول الله علمني عملاً صالحاً أعمله، فقال: «أقيم الصلاة، فإنها أفضل الجهاد، واهجري المعاصي، فإنها أفضل الهجرة، واذكري الله كثيراً، فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به».

تخریجه:

ورواه الطبراني في المعجم الكبير بهذا اللفظ في ترجمة أم أنس الأنصارية، قال: وليست بأم أنس بن مالك برقم (٢٥ / ١٤٩ / ٣٥٩)، وفي الأوسط المعجم الأوسط (٧ / ٥١ / ٦٨٢٢) وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣ / ٦١ / ٢٢٣)، رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: أم أنس هذه ليست بأم أنس بن مالك، من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن يونس بن عمران بن أبي أنس، وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات. قلت: وكذلك سكت عنهما البخاري في التاريخ وقال الألباني: "محمد بن إسماعيل الأنصاري مجهول كما قال الهيثمي".^(٤)

الحكم عليه:

الإسناد (ضعيف) فيه يونس، ومحمد بن إسماعيل وهما مجهولان. ويشكل على هذا أن الطبراني أورد هذا الحديث في ترجمة أم سليم بنت ملحان والدة أنس بن مالك.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٣٨٠) إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس أبو يعقوب.. روى عنه مرحوم وابن أبي أويس، فيه نظر.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة الأمانة (١٢ / ٥٥)

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٢٥ / ١٤٩)

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٧٥) والتاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٤٠٩) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٢٤٤)

وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١١ / ٢٠٢)

وأخرج فيها الطبراني رواية أخرى في المعجم الكبير للطبراني (٢٥ / ١٤٩ / ٣٥٨). من طريق الوليد بن مسلم عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، امرأة زيد بن ثابت عن أم أنس، قالت: قلت: يا رسول الله إن عيني تغلبي عن عشاء الآخرة؟ فقال رسول الله ﷺ: «عجليها يا أم أنس.. الحديث» ومن طريقه أخرجها أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦ / ٣٤٧١)، وقال أم أنس الأنصارية ليست هي بأم أنس بن مالك، ذكرها سليمان (الطبراني). قلت: ولم يذكر فيها الرواية المشتركة، وتبعه الحافظ في الإصابة لما ترجم لها. الحكم على هذه الرواية: (ضعيفة جدا) وذلك أن فيه عنبسة "متروك الحديث"، قال الهيثمي: "فيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث".^(١) وضعفها الحافظ ابن حجر وقال: "من طريق عنبسه بن عبد الرحمن أحد الضعفاء"^(٢) وقال المزي: "عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة... روى عن محمد بن زاذان.. وقال البخاري: "تركوه" وقال أبو حاتم: متروك.^(٣) وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل: "عنبسة بن عبد الرحمن الذي يحدث عن محمد بن زاذان وحدث عنه الوليد بن مسلم لا شيء.. هو متروك الحديث كان يضع الحديث"^(٤)

ففهم أبو موسى أن هذه كأنها ثالثة، وردده الحافظ بقوله وليس هذا بظاهر، بل الظاهر أنها واحدة غير أم سليم (والدة أنس بن مالك)، فمال الحافظ إلى التفريق بينهما، وتعقبه الألباني بقوله: وأم أنس في هذا الطريق: هي غير أم أنس بن مالك؛ كما استظهره الحافظ في "الإصابة"، وسبقه إلى ذلك الطبراني؛ وهو أورده في "مسند أم سليم أم أنس" من "معجمه الكبير" كما تقدم... ولم يظهر لي ما استظهره الحافظ تبعاً للطبراني من التعدد، لا سيما وشيخه الهيثمي مال في كتابه "مجمع البحرين" إلى أنها أم سليم أم أنس! والله أعلم.^(٥)

قلت: ومستند الحافظ في التفريق بينهما أن ابن عبد البر فرق بينهما وذكرها البخاري في التاريخ، قال الحافظ: "وقد أفردا أبو عمر عن أم سليم... وكذا قال البخاري في التاريخ يونس

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١ / ٣١٤)

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٤ / ٢٨٦) ذكره في القسم الرابع.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢ / ٤١٦) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣٩ / ١٦٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٤٠٣)

(٥) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١ / ٢٠٣) بتصرف.

بن عمران بن أبي أنس، عن جدته.^(١)

والذي يظهر لي أن التفريق بين أم أنس الأنصارية، وأم أنس بن مالك محتمل، وذلك لما يلي:

١- ترجم البخاري، وأبو حاتم ليونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته أم أنس وعنه محمد بن إسماعيل. وذكر البخاري، وأبو حاتم عمران بن أبي أنس في التابعين، وأنه يروي عن حدر السلمي، وهذا يقوي أن لجدته صحبة.^(٢)

٢- أفردھا الطبراني، وأبو نعيم، وابن عبد البر، والذهبي، والحافظ عن أم أنس بن مالك^(٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٨ / ١٤)

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٤٠٩ / ٨) والجرح والتعديل (٢٤٤ / ٩)

(٣) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٣٥٨ / ١٤٩ / ٢٥) ومعرفة الصحابة (٣٤٧١ / ٦) والاستيعاب (١٩٢٥ / ٤) والتجريد (٣١٢ / ٢)

ترجمة (١٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): حواء، جدة عمرو بن معاذ الأنصارية. فرق ابن سعد بينها وبين حواء أم بجيد، وهما واحدة، فأخرج من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ، عن جدته حواء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق»، وقد تقدم في حواء أم بجيد، من طريق مالك، عن زيد، لكن خالف في لفظ المتن.

الدراسة:

ترجم ابن سعد: "لحواء على حدة، ولأم بجيد على حدة، فقال في الترجمة الأولى: حواء جدة عمرو بن معاذ الأنصاري، أخبرنا سعيد بن منصور. حدثنا حفص بن ميسرة. حدثنا زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق»^(٢).

ثم قال في موضع آخر: "أم بجيد": أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي. حدثنا ليث بن سعد. حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد أن جدته حدثته، وهي أم بجيد. وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ "إنها قالت: يا رسول الله إن المسكين ليأتي على بابي فما أجد شيئاً أعطيه إياه. فقال لها رسول الله: «إن لم تجدي شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده...»^(٣).

وتعقبه الحافظ أنها واحدة، ويتبين ذلك مما يلي:

١-تخريج الخبر.

أخرجه مالك في الموطأ (٥ / ١٣٥٢)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الْحَارِثِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٥ / ٤٤٠)، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَدَّتِهِ.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣ / ٣٠٧) ذكره في القسم الرابع.

قال الحافظ: "حواء، أم بجيد، بموحدة وجيم مصغرا.

(٢) الطبقات الكبرى (٨ / ٣٣٦)

(٣) الطبقات الكبرى (٨ / ٣٣٦)

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٢٢٠) في مسند حواء الأنصارية بنت زيد بن السكن من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ، عن جدته بلفظه.
وأخرجه كذلك من طريق حفص بن ميسرة الصنعاني، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأنصاري، عن جدته حواء بلفظه.^(١)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٢٩٦) من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن محمد بن بجيد الأنصاري عن جدته حواء.

قال غير واحد من أهل العلم إن أم بجيد هي حواء، وجزم به الذهبي وغيره، قال المزي: "أم بجيد الأنصارية يقال: اسمها حواء، لها صحبه، وكانت من المبايعات. روى حديثها عبد الرحمن بن بجيد الأنصاري، عن جدته أم بجيد الأنصارية، عن النبي ﷺ ردوا السائل ولو بظلف محرق."^(٢)

وقال الذهبي: "أم بجيد الأنصارية حواء لها صحبة ورواية. روى عنها: عبد الرحمن بن بجيد."^(٣)

وقال في التجريد: "حواء الأنصارية، سمعت النبي يقول ردوا السائل ولو بظلف.. وعنها عمر.. ومحمد بن بجيد وهي "أم بجيد"^(٤)، وقال أبو نعيم أم بجيد.. جدة عبد الرحمن بن بجيد، وقيل: ابن بجاد، اسمها حواء"^(٥).

قلت: وفي قوله ﷺ «ردوا السائل ولو بظلف محرق» قال ابن الأثير أخرج أحمد بن حنبل هذا المتن في ترجمة حواء جدة عمرو بن معاذ، فعلى هذا تكون حواء جدة ابن بجيد أيضا... وهذا يدل على أنهما واحدة^(٦).

فاستدل أبو نعيم وابن منده بهذا على أنها واحدة خلافا لابن عبد البر، وقد تعقه ابن

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٤ / ٢٢٠).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥ / ٣٣٢).

(٣) تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١ / ١٩٢).

(٤) التجريد (٢ / ٢٦١ / ٣١٥٢) بتصرف.

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٤٧٤).

(٦) أسد الغابة (٧ / ٧٤).

الأثير في ذلك جزم أنها واحدة^(١).

فتبين مما سبق أنها واحدة، وذلك لما لي:

- ١- موضوع المتن واحد، وهو من طريق زيد بن أسلم عند أم بجيد وحواء جدة عمرو بن معاذ.
- ٢- جزم الذهبي، وابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ أنها واحدة وهم من أهل التحرير في هذا الباب، لهذا ذكر الحافظ الدمج بينهما في القسم الرابع^(٢).

(١) أسد الغابة (٧/ ٧٣) قال السندي: أم بجيد، بموحدة وجيم على لفظ التصغير، وهي أنصارية حارثية، اسمها حواء، وهي مشهورة بكنتيتها. انظر: حاشية المسند (٤٥ / ١٢٧). قال السيوطي في تنوير التنوير الحوالك شرح موطأ مالك (٢ / ٢٢١): "أم بجيد ويُقال: اسمها حَوَّاء وَلَوْ بظلف بِكسر الظَّاء وَهُوَ للبقَر وَالْغَنَم كالحافر للفرس وَلَوْ هُنَا للتقليل. وقال: ابن الأثير في ضبطها جامع الأصول (١٢ / ٢٢٦): "هي أم بُجَيْد: بضم الباء وفتح الجيم، وسكون الياء، وبالبدال المهملة، حَوَّاء بنت يزيد بن السكن. حواء: بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو وبالمد".

(٢) ترجم الحافظ لحواء أم بجيد في القسم الأول من كتاب النساء (١٣ / ٢٩٨ / ١١١٩٨).

ترجمة (١٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عامر أبو هشام: هو "عامر بن أمية" جد سعد بن هشام الذي تقدم. فرق بينهما ابن منده أيضا، فوهم، والحديث واحد، وهو من رواية سعد بن هشام، عن عائشة - أنها قالت لسعد بن هشام: رحم الله، هشامًا، قتل يوم أحد.

الدراسة:

فرق ابن منده بين عامر أبي هشام، وعامر بن أمية، قد ذكر عبدالرحمن بن منده "عامر أبو هشام" على حدة، ثم ترجم "عامر بن أمية بن زيد"^(٢)، وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- أخرج مسلم في الصحيح (١/ ٥١٢)، من طريق قتادة، عن زرارة، أن سعد بن هشام بن عامر وابن عباس دخلا على عائشة: وفيه إنها قالت لابن عباس: «من معك؟» قال: سعد بن هشام، قالت: «من هشام؟» قال: ابن عامر، فترحمت عليه، وقالت خيرا - قال قتادة: وكان أصيب يوم أحد..".

وفي سنن أبي داود من طريق همام، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام: قالت: ومن معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: هشام بن عامر الذي قتل يوم أحد؟ قال: قلت: نعم، قالت: نعم المرء كان عامر.."^(٣).

وأخرج كذلك أبو داود في وغيره عن هشام بن عامر، قال: جاء الأنصار إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فقالوا: أصابنا قرح وجهه، فكيف تأمرنا؟ قال: "احفروا وأوسعوا، واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر"، قيل: فأيهم "يقدم؟ قال: "أكثرهم قرآنا" قال: أصيب أبي يومئذ - عامر - بين اثنين،

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣/ ٣٠٧) ذكره في القسم الرابع.

قال الحافظ: "حواء، أم مجيد، بموحدة وجيم مصغرا.

(٢) المستخرج من كتب الناس لعبدالرحمن بن منده انظر: مجلد (١/ ٢٩١) و(١/ ٣٥٢). وأغلب ما ذكره في كتابه مأخوذ من معرفة الصحابة لأبن منده قال محقق هذا الكتاب عامر صبري في المقدمة: "ويخص أباه بالكثير...وعلى الأخص كتابه (معرفة الصحابة). (المقدمة: ص ١٢٤)

(٣) صحيح مسلم (١/ ٥١٣) سنن أبي داود (٢/ ٥٠٠)

أو قال: واحد^(١).

٢- وهذا هو عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس^(٢) والد هشام، كما في ترجمته عند ابن سعد، وابن عبد البر، وابن الأثير، وغيرهم، قال ابن عبد البر: "عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس... هو والد هشام بن عامر، شهد بدرًا، واستشهد يوم أحد، لا أحفظ له رواية عن النبي ﷺ".^(٣)

(١) سنن أبي داود (١٢٣ / ٥) وقال: "حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات". وصححه الألباني في صحيح سنن أبي

داود برقم [٣٢١٥] وهشام بن عامر صحابي وأبوه صحابي.

وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٧ / ٣)

(٢) ورد فيه الخشخاش وقال مغلطاي: "والصواب: الحسحاس - بحائين وسينين مهملات - ذكره غير واحد.

(٣) الطبقات (٣ / ٣٨٩) و(١٩ / ٧) والاستيعاب (٢ / ٧٨٨) وأسد الغابة (٣ / ١١٤).

ترجمة (١٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عامر المزني: أبو هلال، هو عامر بن عمرو الذي تقدم. فرق بينهما ابن منده، فوهم، والحديث واحد: وهو من رواية هلال بن عامر، عن أبيه. وقد اختلف على هلال فيه كما بينته في رافع بن عمرو.

الدراسة:

فرق ابن منده بين عامر المزني: أبو هلال، و عامر بن عمرو وذكر الحافظ هذا التفريق في أوهام الإصابة من القسم الرابع، وترجم له بترجمة واحدة في القسم الأول قال فيه: "عامر بن عمرو المزني والد هلال^(٢) وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- تخرج حديث عامر المزني:

اختلف فيه على هلال بن عامر:

فأخرجه أحمد في المسند برقم (١٥٩٢٠) وأبي داود في السنن برقم (٤٠٧٣ ٦) عن أبي معاوية الضير عن هلال بن عامر المزني، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى على بغلة وعليه برد أحمر، وعلي أمامه يعبر عنه " وهذا لفظ أبي داود، وبنحوه في المسند.

وأخرجه البخاري تعليقا في التاريخ (٣/ ٣٠٢) فقال: وقال أبو معاوية عن هلال عن أبيه عن النبي ﷺ عن أبي معاوية، به بنحوه.

وهذا الطريق رجحه المزني وغيره قال المزني في تحفة الأشراف: "هو الصواب.^(٣) وقال الخرجي: " (د) عامر بن عمرو المزيّ صحابي وعنه ابنه هلال في رواية أبي معاوية وفي أطراف المزي أنه الصواب.^(٤)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) ترجمته في القسم الأول من الإصابة (٥/ ٥١٧ / ٤٤٣١).

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٤/ ٢٣٦)

(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ١٨٥) (قال الأرئوط: "رجاله ثقات" أنظر حاشية المسند (٢٥/ ٢٦٤)

وقال في تعليقه على سنن أبي داود (٦/ ١٧٥) إسناده صحيح.

وروي من وجه عن أبي مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن عامر عن رافع بن عمرو أخرجه البخاري في التاريخ (٣ / ٣٠٢) وأبو داود في السنن برقم (٣ / ٣٢٥ / ١٩٥٦)، والنسائي السنن الكبرى (٤ / ١٩٠ / ٧٩٤٠) من طريق مروان - وهو ابن معاوية الفزاري - عن هلال بن عامر المزني، عن رافع بن عمرو المزني.

وهذا الطريق رجحه البخاري وقال البخاري في التاريخ فقال وهو: "الأصح" (١)

ورجح الحافظ الوجهين

فقال: " فيحتمل أن يكون هلال سمعه من أبيه ومن عمه رافع. وذلك لأن أبا معاوية الضير تابعه شيخ من بني فزارة (٢) قلت: وذلك لأن هذه الخطبة وقت في منى. وقد أثبت البخاري سماع هلال من عمه رافع فقال: " هلال بن عامر المزني سمع رافع بن عمرو" (٣)

والشاهد من المبحث: أن عامرا المزني: أبو هلال، هو عامر بن عمرو الوارد في هذا الحديث ذكره كثير من النقاد بذلك.

٢- عامر المزني أبو هلال هو عامر بن عمرو ترجم له بذلك جمع من الأئمة ومنهم عبد الغني المقدسي قال: "عامر بن عمرو المزني، والد هلال بن عامر. روى عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، روى عنه: ابنه هلال بن عامر" (٤) وتبعه المزني

فقال: "عامر بن عمرو، والد هلال بن عامر المزني" (٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر الإصابة (٣ / ٤٨٠) وتابعه شيخ من بني فزارة عن هلال بن عامر، عن أبيه كما في المسند (١٥٩٢١) والإصابة (٣ / ٤٨٠) وهذا الشيخ مجهول.

(٣) التاريخ الكبير (٨ / ٢٠٦).

(٤) «الكمال في أسماء الرجال» (١ / ٣١١)

(٥) تهذيب الكمال (١٤ / ٧١).

وقال ابن الأثير: عامر بن عمرو المزني، أبو هلال^(١) وقال الذهبي: "هلال بن عامر بن عمرو المزني عن أبيه ورافع بن عمرو"^(٢) وقال ابن كثير: "عامر بن عمرو المزني هو عامر المزني"^(٣) وقال الخزرجي: "عامر بن عمرو المزني صحابي وعنه ابنه هلال"^(٤).

(١) أسد الغابة (٣ / ١٣٢)

(٢) الكاشف (٢ / ٣٤٢)

(٣) جامع المسانيد والسنن (٤ / ٤٩٢)

(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ١٨٥)

ترجمة (٢٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عامر بن مالك الكعبي، هو القشيري. استدركه أبو موسى ظانا أنه غيره، فلم يصب.

الدراسة:

عامر بن مالك، نقله أبو موسى عن المستغفري كما أورد ذلك ابن الأثير، فقال: "عامر بن مالك الكعبي، قال المستغفري: له صحبة. أخرجه أبو موسى كذا مختصرا.^(٢) وتعقبه الحافظ أنه القشيري ولا يصح تكراره في الكعبي^(٣) وذكر التفريق بينهما في القسم الرابع من الإصابة، وهذا الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

١ - القشيري يرجع نسبه إلى الكعبي قال السيوطي: "القشيري: مصغراً إلى قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة وقشير بن حزيمة بطن من أسلم.^(٤)

٢ - تعقب هذا القول ابن الأثير، والذهبي، وبيننا أنه هو القشيري.

فإن ابن الأثير لما أورد عامر بن مالك القشيري، ثم عامر بن مالك الكعبي وعزى الاثنان لأبي موسى، قال: "قلت: أظن هذا والذي قبله واحداً فإن أبا موسى وغيره، نقلوا في الأول.. القشيري، وقيل له: كعبي أيضاً..^(٥)، وجزم الذهبي أنه واحد، فقد ترجم لعامر بن مالك القشيري ثم ترجم لعامر بن مالك الكعبي، وقال: "فهو الذي قبله".^(٦)

وعامر بن مالك الكعبي له صحبة، ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "له صحبة"^(٧) وذكر ابن الأثير أنه مختلف في اسمه اختلافاً كثيراً.^(٨) وترجم له الحافظ في القسم الأول من الإصابة

(١) الإصابة القسم الرابع (٨/ ٢٥٣ / ٦٥٩٣).

(٢) أسد الغابة (٣/ ١٣٩)

(٣) في الترجمة التي قبله ذكر ابن الأثير: "عامر بن مالك القشيري" وقال أخرجه أبو موسى، ثم أورد بعده هذه الترجمة.

(٤) اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٢٠٨) للسيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)

(٥) أسد الغابة (٣/ ١٣٩) بتصرف.

(٦) انظر: التجريد الترجمة رقم (١/ ٢٨٨ / ٣٠٤٤)

(٧) الثقات لابن حبان (٣/ ٢٩٣)

(٨) قال: "عامر بن مالك القشيري: وقيل: عمرو بن مالك، وقيل: مالك بن عمرو، وقيل: أنس بن مالك. أسد الغابة

(٣/ ١٣٩)

فقال: "عامر بن مالك القشيري ويقال الكعبي. قال ابن حبان والمستغفري: له صحبة.^(١)

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٤٨٧)

ترجمة (٢١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن الأسود المزني ذكره أبو موسى في «الذيل»، فوهم، فإنه هو السدوسي، والرواية التي نسب فيها مزنيا ضعيفة. وقد بينت ذلك في ترجمة الحجاج.

الدراسة:

عبد الله بن الأسود المزني، ذكره أبو موسى في ذيله على ابن منده، معتقدا أنه غير عبد الله بن الأسود السدوسي، والسدوسي أخرجه ابن منده في الصحابة^(٢) وقد أورد ابن الأثير عبد الله المزني عن أبي موسى، فقال: "أخرجه أبو موسى.. وروى بإسناده عن مجالد بن خمخام، قال: هاجر أبو الخمخام إلى النبي ﷺ في وفد بكر بن وائل مع أربعة من سدوس، أحدهم: بشير بن الخصاصية، وقرات بن حيان العجلي، وعبد الله بن أسود المزني، ويزيد بن ظبيان.^(٣)

وقد ترجم الحافظ للمزني في القسم الرابع وبين أنه هو السدوسي لا يصح تفريقه واستدراكه، ولا تصح نسبته لمزينة، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- إن الخبر الذي ذكره أبو موسى فيه إشكال، وذلك أنه ذكر أنهم من بكر بن وائل، وسدوس ترجع إلى بكر بن وائل، قال السمعاني: السدوسي بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان بن بكر بن وائل.^(٤) ثم بعد ذلك ينسب مزنيا ؟ فيكون هناك تناقضا بين ما في أول الخبر كون الأربعة من سدوس، وبين نسبته لمزينة، وقد وضح ذلك ابن الأثير فقال: "فهذا يدل على أن المزني غلط من الكتاب".^(٥)

قلت: ولفظ الأربعة يشمل عبد الله بن الأسود لا يمكن إخراجهم منهم.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٢٦٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) كما في أسد الغابة قال ابن الأثير: "عبد الله بن الأسود السدوسي

أخرجه الثلاثة ومراده بالثلاثة ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر. انظر: أسد الغابة (٣ / ١٧٤)

(٣) أسد الغابة (٣ / ١٧٤)

(٤) الأنساب للسمعاني (٧ / ١٠٢) بتصرف.

(٥) أسد الغابة (٣ / ١٧٤)

- ٢- لم يجزم بالتفرقة بينهما، بل قال: "عبد الله بن الأسود المزني.. ويمكن أن يكون السدوسي..
إلا أن في تلك الترجمة قال: المزني، ومزينة غير سدوس.^(١)
- ٣- تعقبه ابن الأثير فقال: "فهذا يدل على أن المزني غلط من الكتاب، فإنه قد جعله تارة من بكر، ثم من سدوس، وهو من بكر أيضا، فلا مدخل للمزني فيه، والصحيح أنه الأول.^(٢)
- ووافقه "الذهبي" في التجريد فقال: "وإنما وهم من قال فيه المزني".^(٣)
- ٤- هذا الخبر أخرجه أبو موسى في ترجمة الخمخام بن مالك من طريق مجالد بن الخمخام ولم يذكر فيه المزني.^(٤) لهذا ذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الرابع.

(١) أسد الغابة (٣/ ١٧٤ / ٢٨١٦).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع. ومراده بالأول الذي في الترجمة الأولى قبل هذه وهو: "عبد الله بن الأسود السدوسي" انظر: أسد الغابة (٣ / ١٧٤)

(٣) التجريد (١ / ٢٩٧ / ٣١٣٨)

(٤) وهذا الخبر ضعفه الحافظ في ترجمة "الخمخام" وفيه أكثر من علة. انظر: الإصابة (٢ / ٢٨٩)

ترجمة (٢٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عبد الله بن الهاد " ذكره الحسن بن سفيان في وحدثان الصحابة. وأورد أبو نعيم من طريقه ثم من رواية عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن عبد الله بن عمرو الجمحي، عن عبد الله بن الهاد - أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهم ثبتني أن أزل، واهدني أن أضل، اللهم كما حلت بيني وبين قلبي فحل بيني وبين الشيطان وعمله».

قلت: قد ذكره البغوي، وابن السكن في الصحابة، وأورد له هذا الحديث، وكأنهم ظنوا أنه آخر غير عبد الله بن شداد بن الهاد الذي تقدم في القسم الثاني.. مع أنه وقع في رواية البغوي عن عبد الله بن الهاد العتواري، وهو هو.

الدراسة:

عبد الله بن الهاد، ذكره الحسن بن سفيان في الصحابة، وتبعه البغوي، وابن السكن وتعقبهم الحافظ وذكره في القسم الرابع، وأنه هو عبد الله بن شداد بن الهاد، وحكم الحافظ على روايته بالإرسال فإنه لما ترجم لعبد الله بن شداد بن الهاد قال: "وقد أرسل شيئاً يأتي بعضه في ترجمة عبد الله بن الهاد العتواري في القسم الأخير"^(٢)

واستشكل الحافظ ذكرهم، لعبد الله بن الهاد، في الصحابة، والتمس لهم لهم عذراً بقوله: كأنهم ظنوا أنه آخر غير عبد الله بن شداد بن الهاد " قلت وذلك لأن عبد الله بن شداد بن الهاد مشهور في التابعين. قال مغلطاي: "ذكره في التابعين جماعة منهم محمد بن سعد، وابن حبان، وعلي بن المديني، وابن أبي حاتم، ويحيى بن سَعيد القطان، ومحمد بن إسماعيل البخاري؛ ويعقوب بن شيبه في "مُسْنَدَه"، والنسائي، وأبو زرعة.^(٣) "

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٢٦٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) الإصابة القسم الثاني (٨ / ١٨ / ٦٢٠٧)

(٣) انظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (١ / ٣٥٥) وقيل ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وانظر الطبقات الكبرى (٦ / ١٧٩) وقال: "وكان ثقة فقيها كثير الحديث. متشيعاً" و(الثقات لابن حبان (٥ / ٢٠ / ٣٦٣٦) و"الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٨٠) وفيه قول أبو زرعة والتاريخ الكبير للبخاري (٥ / ١١٥ / ٣٤٢) و"تهذيب الكمال" (١٥ / ٨٤) و"تاريخ دمشق لابن عساكر" (٢٩ / ١٤٦ و ١٤٧).

وقال الذهبي: من قدماء التابعين^(١)

وروايته عن النبي مرسله قال الإمام أحمد: "عبد الله بن شداد بن الهاد لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً"^(٢)

وعلى افتراض التفرقة بينهما فإن أبا نعيم، وأبي موسى، والذهبي فيما نقله عن أبي نعيم لم يثبتوا صحبة عبد الله بن الهاد وقالوا: "فيها نظر".^(٣)

ثانياً: الخبر الذي استدل به ابن سفيان ومن تبعه أخرجه البغوي في معجم (٢٩٩ / ٤) وأبو نعيم معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٠٢ / ٤) وعنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٤٠٤ / ٣) (٣٢٢٨) كلهم من طريق عبد الله بن عمر الجمحي، عن عبد الله بن الهاد، قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهم، تبني أن أزل، واهديني أن أضل، اللهم كما حلت بيني وبين قلبي، فحل بيني وبين الشيطان وعمله»

وعبد الله بن عمرو الجمحي ترجم له ابن عساكر فقال هو: عبد الله بن عمرو بن صفوان بن أمية الجمحي سكن دمشق.^(٤) وسماه البخاري في التاريخ الأوسط ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل وحاله مجهولة^(٥)

(١) التجريد (٣١٧/١)

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٣٣ / ٢).

(٣) قال أبو نعيم: عبد الله بن الهاد أخرج عنه الحسن بن سفيان في الوجدان، وذكر في الصحابة، فيه نظر:

وقال مغلطاي: قال أبو نعيم: "وذكره في الصحابة فيه نظر. وأقره على هذا أبو موسى المدني، ونقله الذهبي في التجريد

انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٠٢ / ٤) الإنابة (٣٨٦ / ١) التجريد (٣٣٨ / ١) (٣٥٨٦).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣٧ / ٣١) وروى ابن عساكر عن الوليد بن مسلم يقول: كان عبد الله بن عمرو.. الجمحي.. يدل على رجال بني أمية ليقتلوا فأقطع من مستغل هشام بن عبد الملك. وانظر اسمه في التاريخ الأوسط (١ / ٢٠٤ / ٩٦٥).

(٥) وفي موسوعة الحديث الإلكترونية عند التعليق على هذا الحديث قالو الجمحي: "مجهول الحال" ولم يذكرو مصادر لهذا القول، ولم أجده فيمن روى عنهم عبد الله بن سعيد بن أبي هند في تذيب الكمال وفروعه. وقد ذكر ابن عبد البر: عبد الله بن عمرو الجمحي وقال روى عن النبي ﷺ أنه كان يأخذ من شاربه وظفروه يوم الجمعة. الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٠ / ٤)

عنه إبراهيم بن قدامة. وقال: "فيه نظر" وذكره ابن الأثير والحافظ ونقلا فيه قول ابن عبد البر ولم يزيدا على ذلك. وقول ابن الأثير: وقول ابن الأثير يعد في الشاميين، يدل على أنه هو الذي أخرج عنه أبو نعيم وقد ترجم له ابن عساكر في الشاميين وقد توافقا في الاسم، فعلى هذا يكون قد أرسل هذا الحديث، وقد روى عنه اثنان وهم إبراهيم بن قدامة وابن أبي

والذي يتبين لي مما سبق أنه لا يفرق بينها وذلك لما يلي:

١- لما ترجم له البغوي في الصحابة قال: "عبد الله بن الهاد العتواري"^(١)

وكذلك فإن عبد الله بن شداد بن الهاد عتاوري، قال ابن الأثير: "عبد الله بن شداد بن.. الليثي ثم العتواري".^(٢)

٢- توافقا في الاسم، وذكر الهاد في الترمذيين، وتوافقا في النسب.

٣- غرابة الاسم " الهاد " وقلة تكرره ترجح أنه واحد.

٤- شداد بن الهاد مذكور في الصحابة ينسب إلى جده اد قال ابن الأثير: " شداد بن الهاد

نسب إلى جده.^(٣) قلت: فلا يمنع أن ينسب ابنه عبد الله إلى جده الهاد.

لهذا ذكره الحافظ التفريق بينهما في الأوهام من القسم الرابع.

هند وجهلة حاله والله أعلم.

أنظر: الاستيعاب (٣/ ٩٥٤) وأسد الغابة (٣/ ٣٤٢) والإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٧٠)

(١) معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٢٩٩)

(٢) أسد الغابة (٣/ ٢٧٦) وأنظر الإصابة (٨/ ٣١٧) وقد أشار الحافظ إلى هذا المرجح.

(٣) أسد الغابة (٣/ ٢٧٦)

ترجمة (٢٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن زيد بن عمرو بن مازن الأنصاري. ذكره البغوي، وابن منده، وهو وهم، فأما البغوي فقال: سكن المدينة روى عن النبي ﷺ في الأذان، ثم ساق الحديث من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن زيد، قال: «رأيت في المنام رجلا نزل من السماء عليه بردان أخضران...» الحديث. وهذا هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الماضي في الأول، أخطأ في نسبه وفي جعله اثنين.

الدراسة:

ذكره ابن منده كما أورد ذلك أبو نعيم، فقال: "عبد الله بن زيد بن عمرو بن مازن ذكره بعض المتأخرين"^(٢) ومراده ابن منده، وتعقبه أبو نعيم كما سيأتي. وأورد عن ابن منده قوله: "وقال: كان على ثقل النبي ﷺ، وحكى به عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: أقبل رسول الله ﷺ قافلا إلى المدينة حمل معه الثقل الذي أصاب، وجعل على الثقل عبد الله بن زيد بن عمرو بن مازن"^(٣).

وتعقبه أبو نعيم، والحافظ، وذكر الحافظ: "عبد الله بن زيد بن عمرو بن مازن" في القسم الرابع، وذلك لأنه وقع عند ابن منده سقط في الاسم، وتصحيف في الخبر يتبين ذلك مما يلي:

١- الوهم الذي وقع فيه ابن منده وضحه أبو نعيم، فإنه أسقط كعبا الذي بين عبد الله وزيد فقال: "فأما الوهم فإنما هو "عبد الله بن كعب بن زيد بن مبدول بن عمرو بن مازن بن النجار". فعلى هذا فعمرو بن مازن جد "زيد" وليس جدا لعبد الله كما قال ابن منده.^(٤)

٢- تعقبه أبو نعيم في تصحيف الخبر الوارد عن ابن إسحاق، والخبر الذي نقله ابن هشام عن ابن إسحاق يدل على وهم ابن منده في الاسم والرواية قال أبو نعيم: "وأما التصحيف، فإنما هو النفل من الإنفال والعطية وليس الثقل... جعل إليه النبي ﷺ القيام بنفل الغنائم في مقفله

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٦ / ٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٥٧ / ٣)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٥٧ / ٣)

(٤) انظر: معرفة الصحابة (١٦٥٨ / ٣) وانظر الإصابة (٢٧٧ / ٨) قال الحافظ: "وعمر بن مازن جده الأعلى لا والد أبيه".

من بدر إلى المدينة معرفة" (١)

٣- المروي عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر أنه ابن كعب قال: واحتمل رسول الله ﷺ معه النفل الذي أصيب من المشركين، وجعل على النفل عبد الله بن كعب. (٢)
على أن ابن الأثير قد اعتذر لابن منده أنه روي عن ابن إسحاق أنه جعل على النفل عبد الله بن زيد بن عمرو بن مازن، فإن ابن منده نقل ما سمع. (٣) قلت وهذا يخالف ما نقل عن ابن إسحاق في سيرة ابن هشام، ويمكن أن يؤول أن ابن إسحاق نسبته إلى جده. (٤)
وقال الحافظ: "وسقط كعب بين عبد الله وزيد، فخرج منه هذا الوهم" (٥)

قال ابن الأثير: "والحق مع أبي نعيم، ووافقه غيره، أبو عمر، وابن الكلبي" (٦) فعلى هذا فقد توافق أبو نعيم، وابن الأثير، وأبو عمر، وابن الكلبي والحافظ على توهيم ابن منده.
فعلى هذا فإن عبد الله بن زيد بن عمرو بن مازن هو عبد الله بن كعب بن زيد وهو صاحب النفل لا يفرق بينهما. (٧). وتعقب الحافظ كذلك على البغوي ووهمه، فإن البغوي سماه عبد الله بن زيد بن عمرو بن مازن الأنصاري، فقال: "حدثنا نصر بن علي أنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن زيد قال: رأيت في المنام رجلا نزل من السماء عليه بردان أخضران أو ثوبان أخضران فقام على جذم حائط ثم نادى بالأذان الله أكبر الله أكبر الله أكبر مثنى مثنى، ثم قعد قعدة، ثم أعاد، فأقام مثنى مثنى، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: "نعم ما رأيت علمها بلالا". (٨)
وفرقه عن عبد الله بن زيد بن عبدربه الخزرجي المعروف صاحب الأذان، وتعقبه الحافظ أنه وهم في اسمه، وفي تفرقة وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه، وهذا الصواب الذي يظهر لي وذلك

(١) انظر: الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٥٨) وانظر الإصابة (٨ / ٢٧٧) وقد نقل قول أبي نعيم مختصرا.

(٢) انظر: سيرة ابن هشام (١ / ٦٤٣) وانظر الإصابة (٨ / ٢٧٧)

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢ / ٥٥٤) ذكره في القسم الرابع.

(٤) أسد الغابة (٣ / ٢٥٢)

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ١٤٦)

(٦) أسد الغابة (٣ / ٢٥٢)

(٧) وقد تردد الحافظ في هذه الترجمة في القسم الأول، ثم وافق ابن منده وجزم أنها وهم.

(٨) معجم الصحابة للبغوي (٤ / ٦٢)

لما يلي:

١- المشهور أن خبر الأذان عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، وهو الذي رأى الرؤيا، قال الإمام مسلم: "أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري صاحب الأذان".^(١) قال ابن عبد البر: "وأما الذي أَرَى النَّدَاءَ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَلَيْسَ مِنْ بَنِي مَازِنٍ".^(٢) وقال النووي: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الَّذِي أَرَى الْأَذَانَ".^(٣)

٢- هذا الخبر أخرجه ابن خزيمة في حديث من طريق الأعمش، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى " فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ " صاحب الأذان.^(٤)

قال ابن خزيمة في صحيحه (١ / ١٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّافُوسِ» الحديث.

ثم قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الذَّهْلِي يَقُولُ: لَيْسَ فِي أَحْبَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي قِصَّةِ الْأَذَانِ خَبْرٌ أَصَحُّ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.^(٥)

قلت: والمتن الذي أورده الحافظ مخرج عن ابن عبد ربه من طرق أخرى.
فعلى هذا فهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه، لا يصح تفريقه والحديث حديثه.

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢ / ٧١٨)

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٧ / ١٧٠)

(٣) شرح النووي على مسلم (٤ / ٥١)

(٤) صحيح ابن خزيمة (١ / ١٩٦ / ٣٧٩) وذكره الحافظ في الإصابة (١٢ / ٥٥٤).

(٥) صحيح ابن خزيمة (١ / ١٩٣)

ترجمة (٢٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن سهيل بن عمرو: أخو أبي جندل. شهد بدرًا وذكره ابن منده، ثم قال: عبد الله بن سهيل من مهاجرة الحبشة، هكذا غاير بينهم، وأبو جندل هو ابن سهيل بن عمرو بن عبد شمس، فما أدري كيف خفي عليه هذا. وقد تعقبه أبو نعيم فقال: جعله ترجمتين، وهما واحد.

الدراسة:

قال أبو نعيم: قال ابن منده: "عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس أخو أبي جندل بن سهيل"^(٢) ثم قال في موضع آخر كره بعض المتأخرين فجعله ترجمتين،.. فمرة قال: عبد الله بن سهيل..، ومرة قال: عبد الله بن سهيل أخو أبي جندل بن سهيل، وهما واحد.^(٣) وأبو جندل هو الذي رد في صلح الحديبية وليس هو "محل البحث"^(٤) بل أخوه عبد الله بن سهيل بن عمرو، وإسلامه متقدما، وقد شهد بدرًا، ووجه الغلط أن ابن منده كرهه، فمرة قال: "عبد الله بن سهيل أخو أبي جندل، شهد بدرًا، وترجم له أخرى، فقال: "عبد الله بن سهيل من مهاجرة الحبشة"^(٥).

وتعقب الحافظ على ابن منده وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، وترجم لعبد الله بن سهيل في القسم الأول، هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- تعقب هذا القول المحققون في تراجم الصحابة، وهم أبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ، وغيرهم.

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٢٧٩) ذكر هذه المغايرة في القسم الرابع، وترجم له وحده في القسم الأول في (٦ / ١٩٨ / ٤٧٥٨)

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٦٨)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٦٩) بتصرف.

(٤) قال الذهبي: "أبو جندل بن سهيل بن عمرو، اسمه العاص. من خيار الصحابة، وهو الذي جاء يوم صلح الحديبية يرسف في قيوده، وكان أبوه قيده لما أسلم، فقال أبوه للنبي ﷺ: هذا أول ما أقاضيك عليه أن ترده، فرد له صحبة وجهاد. ثُوِّيَ بطاعون عمواس، وقُتِل أخوه عبد الله يوم اليمامة، وكان بدرًا. قاله في تاريخ الإسلام (٣ / ١٨٤). وقال ابن كثير: "أبو جندل بن سهيل بن عمرو، وقيل: اسمه العاص أسلم قديمًا" انظر: البداية والنهاية (٧ / ١٠٩)

(٥) انظر: الإصابة (٨ / ٢٧٩ / ٦٦٤٠).

٢- قال أبو نعيم: "كرره بعض المتأخرين فجعله ترجمتين، فمرة قال: عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي، ومرة قال: عبد الله بن سهيل أخو أبي جندل بن سهيل، وهما واحد".^(١) وقال ابن الأثير: "الحق مع أبي نعيم، هما واحد".^(٢) وقال الذهبي: "كرره ابن منده وهما منه"^(٣).

٣- فَصَّلَ ابن الأثير تفصيلاً جميلاً في هذا الإشكال، فقال: "عبد الله بن سهيل بن عمرو.. قال أبو عمر: يكنى أبا سهيل، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية... ثم رجع إلى مكة، فأخذه أبوه فأوثقه عنده، وفتنه في دينه، فأظهر العود عن الإسلام، وقلبه مطمئن به، يعني بالإسلام، ثم خرج مع أبيه إلى بدر وكان يكتُمُ أباه إسلامه، فلما نزل رسول الله ﷺ بدرا، فر إلى رسول الله ﷺ من أبيه، وشهد بدرا.. وهو أحد الشهود في صلح^(٤) الحديبية، وهو أسن من أخيه أبي جندل. واستشهد عبد الله بن سهيل يوم اليمامة، سنة اثنتي عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. قال ابن الأثير أخرجه الثلاثة، ومراده ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر.^(٥)

ثم بين ابن الأثير: سبب الوهم الذي وقع فيه ابن منده فقال: "أخرجه ابن منده وحده ترجمة ثانية.. ولعله قد دخل عليه الوهم أنه رآه في تسمية من شهد بدرا، ولم ير له ذكراً فيمن هاجر إلى الحبشة، ورآه في موضع آخر فيمن هاجر إلى الحبشة، فظنه غير الأول، ولقد أحسن أبو عمر في الذي ذكره، أتى بالجميع في ترجمة واحدة".^(٦)

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٦٩)

(٢) أسد الغابة (٣/ ٢٧٢)

(٣) التجريد (١/ ٣١٦)

(٤) قال ابن إسحاق: فلما فرغ (رسول الله ﷺ) من الكتاب أَشْهَدَ عَلَى الصُّلَحِ رِجَالًا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرِجَالًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ؛ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو.

(٥) أسد الغابة (٣/ ٢٧١)

(٦) أسد الغابة (٣/ ٢٧٢) والمراد بقوله ذكر الجميع أي شهوده لبدر، وهجرته للحبشة.

ترجمة (٢٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عثمان بن شماس بن لبید، كذا سمي ابن منده جدّه لما ذكر - عن ابن إسحاق - أنه استشهد بأحد، لكنه في الترجمة ذكره على الصواب: عثمان بن شماس بن الشريد، وجعله الذهبي في التجريد ترجمتين، والصواب ما فعل ابن الأثير.

الدراسة:

هو عثمان بن عثمان بن الشريد ويلقب بالشماس.^(٢) قال ابن عبد البر هو: "عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم. كان من مهاجرة الحبشة، شهد بدرًا، وقتل يوم أحد شهيدًا، وهو المعروف بشماس. وكذلك ذكره ابن إسحاق، فقال الشماس بن عثمان، ونسبه كما ذكرنا. وقال ابن هشام: اسم شماس عثمان بن عثمان. وإنما سمي شماسا لأن شماسا من الشامسة قديم مكة في الجاهلية كان جميلا، فعجب الناس من جماله.^(٣) ومثله ابن الأثير، وقال: عثمان بن عثمان هو الشماس"^(٤) وتعقب أبو نعيم على ابن منده في تسميته لجده لبید، فقال: "وهذا وهم فاحش، فإنه شماس بن عثمان بن الشريد".^(٥) فتبين مما سبق أن تكرار ابن منده له وهم، يتضح مزيد ذلك مما يلي:

١- ذكره ابن منده عن ابن إسحاق على الصواب فسماه ابن الشريد ثم كرره في ابن لبید قال أبو نعيم: "عثمان بن شماس بن لبید مهاجري، بدري، قتل يوم أحد كذا ذكره بعض المتأخرين عن ابن إسحاق، فذكر في ترجمة ابن لبید،.. وهو وهم فاحش؛ فإنه شماس بن عثمان بعد أن ذكره على الصحة في حرف الشين: شماس بن عثمان بن الشريد من رواية يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فيمن قتل يوم أحد من المسلمين من بني مخزوم.

٢- ذكره أبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن منده في إحدى قوليّه بأنه الشريد وليس

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٣٨٩ / ٦٧٨٩)

(٢) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٠٣٧) وأسد الغابة (٣ / ٥٧٢)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٠٣٧)

(٤) أسد الغابة (٣ / ٥٧٢)

(٥) أسد الغابة (٣ / ٥٧٢)

(لبيد) وهو عثمان والشماس لقبه. (١)

فلا يصح تفريقه. لهذا ذكر الحافظ في القسم الرابع.

٣- ذكر ابن عبد البر أن هذا هو المروي عن ابن إسحاق كما سبق. (٢)

قال ابن إسحاق: ومن بني مخزوم شماس بن عثمان بن الشريد.. وكان اسم شماس عثمان، ولا عقب. (٣)

أما الذهبي فإنه لم يجزم بالتفريق بينهما بل ذكر الترجمتين في ترجمة واحدة وقد يكون مراده الإشارة إلى وجود الخلاف فقال: "عثمان بن شماس بن لبيد بدري، وقيل: هو عثمان بن الشريد.

(١) المصدر السابقة.

(٢) انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٣٢٧)

(٣) انظر: السير والمغازي لابن إسحاق (ص: ٢٢٥)

ترجمة (٢٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عدي بن ربيعة التميمي السعدي: أدرك النبي ﷺ، روى عنه ابنه محمد فقط. قلت: كذا أورده الذهبي في التجريد، فأخطأ فيه، وهو عدي بن ربيعة الجشمي المتقدم ذكره، وهو مشكوك في أمره، والذي يغلب عليه الظن أنه ما أدرك البعثة. والله أعلم.

الدراسة:

قال الذهبي: "عدي بن ربيعة التميمي السعدي، أدرك النبي ﷺ، روى عنه ابنه محمد فقط"، ثم قال في الترجمة التي بعده: "عدي بن ربيعة الجشمي، أحد من سمى ابنه محمداً، ذكر مع ابنه محمداً.^(٢)

وتعقبه الحافظ أنه واحد وقول الذهبي غلط، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- الصفات المشتركة بين الترجمتين تدل على أنه واحد، فقد اشتركا في الاسم، واسم الأب، والكنية، والنسب، ورواية ابنه محمد عنه، وقد أوضح ذلك ابن عساكر في ترجمته. فقال: "عدي بن ربيعة بن سواء ويقال عدي بن سواء بن جشم بن سعد، والد محمد التميمي السعدي، أدرك النبي ﷺ روى عنه ابنه محمد بن عدي.^(٣)

٢- ذكر البغوي ابنه محمد بن عدي بن ربيعة في الصحابة، وذكر روايته عن أبيه من طريق ابن أبي سوية عن أبيه، عن أبي سوية عن أبيه خليفة بن عبدة المنقري قال: "سألت محمد بن عدي بن ربيعة كيف سماك أبوك في الجاهلية محمداً؟ قال: سألت أبي عما سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم، وسفيان بن مجاشع، ويزيد بن عمرو بن ربيعة، وأسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر نريد ابن جفنة الغساني بالشام، فلما شارفنا الشام نزلنا على غدير فيه شجرات.. فأشرف علينا الديرازي فقال: إن هذه اللفة ما هي لأهل هذه البلاد، قلنا: نعم نحن قوم من مضر، فقال لنا: إنه سيبعث عليكم وشيكا نبي فسارعوا إليه، وخذوا بحظكم منه

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٣٩٧ / ٦٨٠٢)

(٢) انظر التجريد الترجمة رقم (٤٠٣٤) و(٤٠٣٥) مجلد ١ ص ٣٧٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٩٩ / ٤٠) والرواية التي أوردها عنه ابن عساكر هي روايته عن أبيه في تسميته له في الجاهلية بمحمد.

ترشدوا، فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما اسمه؟ فقال: محمد، فلما انصرفنا من عند أبي حفنة وصرنا إلى أهلنا، ولد لكل رجل منا غلام فسماه محمدا.^(١)

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (١ / ١٥٥)، بهذا الطريق.

وقال البغوي: "لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث، ما حدث به غير ابن أبي سوية.

وعدي بن ربيعة ذكر في رواية ابنه محمدا عنه، وذكره ابن فتحون في الصحابة

وقال أبو نعيم: "مختلف في إسلامه".^(٢) وقال ابن منده: "لا أدري أبقى إلى البعث أم لا؟".^(٣)

وقال ابن عساكر: "فيه نظر"^(٤) ورجح الحافظ أنه لم يدرك المبعث، بل إن ابن الأثير،

ومغلطاي وغيرهم أنكروا على من ذكر محمدا والمحمدين الذين ذكروا معه في الصحابة.

قال ابن الأثير في محمد بن عدي: قلت: وهذا أيضا لم يدرك رسول الله ﷺ لأنه أقدم من

زمان النبي ﷺ، وقد تقدم القول في محمد بن سفيان، ومحمد بن أُحِيْحَة. قلت: ووافقه مغلطاي

في الإنابة.^(٥)

قلت: فمن باب أولى ألا يدرك والده المبعث، وقد يكون أدرك أول زمان النبي ﷺ قبل

البعثة.^(٦)

فتبين مما سبق أنه واحد، ولم تثبت صحبته، لهذا ذكره الحافظ في القسم الرابع.

(١) معجم الصحابة للبغوي (٤ / ٥١٦)

(٢) أسد الغابة (٤ / ١٠)

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٣٩١) وذكر قول ابن فتحون.

(٤) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠ / ١٠٢)

(٥) ورجح الحافظ أن سياق الخبر يدل على صحبة محمد فقط فقال: "وقد أنكر ابن الأثير على ابن منده إخراج محمد بن

عدي في الصحابة، ولا إنكار عليه، لأن سياقه يقتضي أن لمحمد بن عدي صحبة، بخلاف محمد بن سفيان بن مجاشع،..

ومحمد بن يزيد بن ربيعة، فإنه ليس في حديث أحد منهم أنه بقي إلى العهد النبوي". انظر: الإصابة (٦ / ٢٢)

(٦) أسد الغابة (٥ / ٩٩) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢ / ١٦٦)

ترجمة (٢٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عَدِيّ بن عَمِيرَةَ الحضرميّ أخو العرس بن عميرة، كذا فرق ابن منده بينه وبين عدي بن عميرة الكندي، فوهم، فهو هو، وهو أخو العُرس بن عميرة.

الدراسة:

عدي بن عميرة الحضرمي، غاير ابن منده بينه وبين الكندي، وتعقبه الحافظ أنه هو هو، وذكر هذه المغايرة في القسم الرابع من الإصابة.^(٢) وقد ترجم له في القسم الأول، وقال: "صحابي معروف"، قلت: وذكره البخاري في التاريخ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل^(٣) وترجم له ابن حبان، فقال هو: عدي بن عميرة الكندي له صحبة، وهو عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة....^(٤).

وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

- ١- عدي بن عميرة يطلق عليه الكندي والحضرمي، كما ذكر ذلك غير واحد، ومنهم أبو حاتم، قال: "عدي بن عميرة الكندي ويقال الحضرمي له صحبة، روى عنه قيس ابن أبي حازم، والعُرس بن عميرة، سمعت أبي يقول ذلك. وقال أبو أحمد العسكري: عدي بن عميرة الكندي، ويقال: الحضرمي بن زرارة بن الأرقم بن النعمان.^(٥) وقال ابن الأثير في عدي بن فروة: ولا شك أن هذا عدي بن فروة نسب إلى جده، فإنه عدي بن عميرة بن فروة، وهو أيضا عدي بن عميرة أخو العرس بن عميرة، فهؤلاء الثلاثة عندي واحد، والله أعلم.^(٦)
- ٢- هو الذي يروي عنه قيس بن أبي حازم، قال البخاري عدي بن عميرة الكندي، روى عنه قيس بن أبي حازم له صحبة.^(٧) قلت وقد وقع في رواية قيس بن أبي حازم عنه أنه الحضرمي،

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٠٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٠٠) ذكره في القسم الرابع، وترجم لعدي بن عمير الكندي في القسم الأول.

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٤٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٢)

(٤) الثقات لابن حبان (٣ / ٣١٧)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٢) وأسد الغابة (٤ / ١٥)

(٦) انظر: أسد الغابة (٤ / ١٥)

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٤٣)

وقد أخرجها الطبراني في الأوسط من طريق معتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل بن ميسرة أبي معاذ، قال: نا أبو حريز، أن قيس بن أبي حازم، حدثه قيس بن أبي حازم، عن عدي بن عميرة الحضرمي، قال: «كان النبي ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطيه..» الحديث^(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِطَوِيلِهِ، وَفِي الْكَبِيرِ بِإِخْتِصَارِ السَّلَامِ، وَرِجَالُ الْأَوْسَطِ ثِقَاتٌ. وحسن الحافظ إسناده في التلخيص.^(٢)

وأخرجه ابن خزيمة من طريق معتمر بن سليمان به مختصر.^(٣) وأخرجه أحمد المسند (٢٩ / ٢٦٢)، من طريق معتمر بن سليمان، به، ولكنه قال عدي بن عميرة الكندي، وأخرجه الطبراني في الكبير عن يحيى بن معين، وعلي بن المديني، قالوا: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضل بن ميسرة، عن ابن حريز، أن قيس بن أبي حازم، حدثه أن عدي بن عميرة الكندي الحديث^(٤) فالإسناد واحد، والمتن واحد، فهو الكندي وأطلق عليه الحضرمي، وقد ذكر الحافظ أن قول "الحضرمي" وهم من بعض الرواة^(٥) قلت لم يذكره أحمد في المسند إلا بالكندي، وقد ساق له جمع من الأحاديث.^(٦)

(١) المعجم الأوسط (٨ / ٢٤٢)

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢ / ١٢٥) والتلخيص الحبير (١ / ٦٤٦)

(٣) صحيح ابن خزيمة الحديث رقم (٦٥٠)

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١٧ / ١٠٨)

(٥) قال: "وقع في الطبراني الأوسط عدي بن عميرة الحضرمي، وهو من وهم بعض الرواة في نسبه. الإصابة (٤ / ٣٩٤)

(٦) المسند (٢٩ / ٢٦٢).

ترجمة (٢٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عصمة، صاحب النبي، فرق الذهبي في «التجريد»^(٢) بينه وبين عصمة بن قيس، وهو واحد.

الدراسة:

قال الذهبي: "عصيمة صاحب النبي ﷺ، أنه تعوذ في من فتنة المغرب، قاله حريز بن عثمان عن أبي الوليد أزهر عنه من تاريخ البخاري". وقال: "عصمة بن قيس الهوزني وقيل: السلمي وكان اسمه "عصية"، فغيّره النبي ﷺ، روى عنه أزهر الهوزني".^(٣)، وتعقبه الحافظ بن حجر أنه واحد، وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

عصمة صاحب النبي ﷺ، ذكره البخاري، في التاريخ فقال: "عصمة صاحب النبي ﷺ، يُعَدُّ في الشاميين، قال أبو اليمان، نا حريز بن عثمان، عن الأزهر أبي الوليد، عن عصمة صاحب النبي ﷺ، أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب.

وهذا خلاف ما نقله الذهبي عن البخاري أنه عصيمة، وقد فصل ذلك أبو حاتم، وسمى عصمة هذا ابن قيس، فقال: عصمة بن قيس السلمي له صحبة" ثم ذكر حديثه عن حريز عن الأزهر بن راشد، عن عصمة بن قيس السلمي، أنه أتى النبي ﷺ فقال ما اسمك؟... الحديث" وأخرج أبو محمد بن أبي حاتم في ترجمته أنه هو الذي تعوذ من الفتنة.^(٤)

٢- ترجم له ابن منده، وابنه عبدالرحمن، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير في الصحابة وكلهم ذكر فيه أنه هو المتعوذ من الفتنة، وهو الذي غيّر النبي ﷺ اسمه.^(٥)

٣- لعل الذهبي لما رأى البخاري لم يذكر فيه قيسا فرقه، ولم يذكر مستندا لهذا التفريق، ولم

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٠٥) ذكره في القسم الرابع.

(٢) الذي في التجريد عصيمة (١ / ٣٨١)

(٣) التجريد (١ / ٣٨١ / ٤١٠٤ و ٤٠٩٩).

(٤) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٦٣) و (١ / ٤٥٩) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٣١٣)

(٥) انظر: المستخرج من كتب الناس لابن منده (٢ / ٢٧٩) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ٢١٤٦) والاستيعاب (٣ / ١٠٦٩)

وأسد الغابة (٤ / ٣٧).

يذكر الذهبي في تاريخ الإسلام إلا عصمة بن قيس^(١).

(١) فقال: "أَزْهَرُ بْنُ رَاشِدٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْهُوزَيْنِيُّ الشَّامِيُّ. عَنْ عَصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ - وَلَهُ صُحْبَةٌ. انظر: تاريخ الإسلام (٨ / ٣٥).

ترجمة (٢٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عطية بن سعد: استدركه ابن فتحون فوهم، فإنه عطية السعدي.

الدراسة:

عطية ابن سعد أستدركه ابن فتحون على الاستيعاب وذلك أن ابن عبد البر ذكره وسماه: "عطية بن عروة السعدي، وقال ويقال: عطية بن عامر، والأول أكثر،.. من بني سعد بن بكر.^(٢) فاستدركه ابن فتحون ظانا أنه غيره، فأوجد صحابيا آخر لا وجود له، وتعقبه الحافظ أنه وهم والسعدي قد أطلق عليه: "عطية بن سعد" وهو هو وتعقب الحافظ هو الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

عطية السعدي هو: عطية بن عروة السعدي قال البخاري، وأبو حاتم: "عطية بن عروة السعدي من سعد بن بكر له صحبة"^(٣)

ويقال فيه عطية بن سعد قال المزي، والذهبي: "عطية بن عروة، ويقال: ابن سعد"^(٤)

قلت: وقال فيه ابن حبان هو: عطية بن عروة بن سعد بن بكر السعدي

قلت: وربما نُسب إلى جده سعد، وهذا من أسباب تفريق التراجم.^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٠٧) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٠٧٠).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٧ / ٨) الجرح والتعديل (٦ / ٣٨٣)

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠ / ١٥٢) تاريخ الإسلام (٥ / ٤٨٥).

(٥) الثقات (٣ / ٣٠٧)

ترجمة (٣٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١) عقبة بن الحارث الفهري: أمير المغرب لمعاوية ويزيد. قال ابن يونس: يقال له صحبة، ولا يصح، كذا استدركه الذهبي في التجريد، فلم يصب، وهذا هو عقبة بن نافع بن الحارث، نسبه هنا إلى جده. وقد ذكره ابن يونس على الصواب، فلعل النسخة سقط منها اسم أبيه. وقد مضى ذكر عقبة بن نافع في القسم الثاني.

الدراسة:

ذكر الذهبي في التجريد: عقبة بن الحارث الفهري، واستدركه على ابن الأثير، وقد ترجم ابن الأثير لعقبة بن نافع بن عبد القيس بن الحارث الفهري، أمير يزيد بن معاوية، وترجم له ابن عساكر ترجمة شاملة، وذكر فيه قول ابن يونس الذي أورده الذهبي، وقد حكاه ابن عساكر عن أبي سعيد بن يونس قال: "عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الظرب بن الحارث بن فهر: "يقال له صحبة ولم تصح" شهد الفتح بمصر واختط بمصر وولي الإمرة على المغرب لمعاوية بن يزيد بن معاوية.^(٢) قلت: وهذا الموافق لما ذكره ابن عبد البر، وابن الأثير،^(٣) وقد ترجم له الإمام مسلم في الطبقة الأولى من تابعي مصر بترجمة قريبة مما ذكر الذهبي فقال: "عقبة بن نافع الفهري"^(٤).

ويتلخص مما سبق أنه هو عقبة بن نافع بن عبد القيس بن الحارث الفهري، وذلك لما يلي:

- ١- قول ابن يونس ذكره ابن عساكر في هذه الترجمة.
- ٢- التوافق في الاسم، واسم الأب، وهو ابن الحارث الفهري.
- ٣- هذا هو الأمير المعروف.
- ٤- لا تصح صحبته عند ابن يونس، وابن عبد البر، وابن عساكر، وابن الأثير، وغيرهم، وذكره الحافظ في القسم الثاني فيمن ولد في زمن النبي ﷺ.^(٥)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤١٠) ذكره في القسم الرابع.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠ / ٥٢٧) بتصرف.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٠٧٥) وأسد الغابة (٤ / ٥٧)

(٤) انظر: الطبقات الترجمة رقم ٢١٥٣

(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠ / ٥٢٥) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٠٧٥) وأسد الغابة (٤ / ٥٧)

(٥٧) قال ابن عبد البر: "ولد على عهد رسول الله ﷺ. لا تصح له صحبة"

فهو واحد لا يصح تفريقة، واستدراكه، وقد يكون المراد من استدراك الذهبي له، الإشارة إلى من ذكره في الصحابة، لأن ابن الأثير قال في ترجمته "لا تصح له صحبة"^(١).

ترجمة (٣١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عُمَارَةُ: صاحب النبي ﷺ. قال: لقد رأيت النبي ﷺ وما يزيد أن يشير بإصبعه. فرق ابن شاهين بين هذا وبين عمارة بن روية، فوهم، فإنه هو. والحديث حديثه.

الدراسة:

قال ابن ماكولا: "أما روية بضم الراء وفتح الواو فهو عمارة بن روية الثقفي، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، يُعَدُّ في الكوفيين"^(٢) وتعقب الحافظ على ابن شاهين تفريقه بين عمارة صاحب النبي، وبين عمارة بن روية، وذكر الحافظ أن الحديث الذي استدل به ابن شاهين حديث الإشارة بالإصبع على المنبر، وهذا الحديث حديث عمارة بن روية كما هو في الصحيح. قال الإمام مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمارة بن روية، قال: رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه، فقال: «قبح الله هاتين اليدين، لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا، وأشار بإصبعه المسبحة». ^(٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢٠/٨) ذكره في القسم الرابع. ولم يورد الحافظ إسناد ابن شاهين، بل أورد المتن فقط، ولم أقف عليه.

(٢) الإكمال (١٠٢/٤)

(٣) صحيح مسلم (٥٩٥/٢)

ترجمة (٣٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عمرو بن الحارث بن المصطلق: هو عمرو بن الحارث بن أبي ضرار ذكره ابن منده، وأبو نعيم في ابن المصطلق. واستدركه أبو موسى في ابن أبي ضرار... والمصطلق جدّه الأعلى، فهو واحد، لا معنى لاستدراكه.

الدراسة:

عمرو بن الحارث بن المصطلق استدركه أبو موسى على ابن منده فتكونت ترجمتان لصحابيان أحدهما عمرو بن الحارث بن المصطلق، وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار وهو واحد كما قال الحافظ وذلك لما يلي:

نسب عند ابن منده الى جده المصطلق سعد بن عمرو وإليه ينسب كل مصطلقي قال السمعاني: هذه النسبة إلى سعد بن عمرو، وسعد هو المصطلق...".

وعمر بن الحارث هذا هو ابن أبي ضرار قال الذهبي: "عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي المصطلقي، أخو أم المؤمنين جُوَيْرِيَّةَ

وقال السمعاني في سعد هو المصطلق:"، والتي تنسب إليه هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار.... المصطلقية^(٢).

وقد تعقب ابن الأثير على أبي موسى فقال: "وأما أبو موسى فإنه قال: عمرو بن الحارث بن أبي ضرار، حسب، لم يتجاوز في نسبه هذا، قلت: وإنما أخرجهُ أبو موسى ظناً منه أنه غير عمرو بن الحارث بن المصطلق الذي أخرجهُ ابن منده"^(٣).

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ص (١٢ / ١٧١) ذكره في القسم الرابع.

(٢) انظر: «الأنساب للسمعاني» (١٢ / ٢٩١) «تاريخ الإسلام» (٥ / ١٩٧).

(٣) أسد الغابة في معرفة « (٤ / ١٩٧).

ترجمة (٣٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عمرو بن سُرَاقَة، آخر. ذكره أبو موسى عن جعفر، وقال: قسم له عمر في وادي القرى. وجعله جعفر غير العدوي، فوهم، فإنه هو. الدراسة:

عمرو بن سُرَاقَة، ذكره ابن الأثير عن أبي موسى أنه قال: "عمرو بن سُرَاقَة أخرجه أبو موسى، وقال: هو آخر،^(٢) أورده جعفر، وقال: قسم له عمر بن الخطاب في وادي القرى حضرا، فرق بينهما جعفر.^(٣) ومن خلال المبحث تبين أنهم ثلاثة عمرو بن سُرَاقَة الأنصاري، وعمرو بن سُرَاقَة غير منسوب، وعمرو بن سُرَاقَة العدوي كما سيأتي. وتعقب الحافظ على أبي موسى وجعفر وقال إنه هو العدوي وهذا الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

١- العدوي هو: عمرو بن سُرَاقَة بن المعتمر.. القرشي العدوي. شهد بدرا، وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وتوفي في خلافة عثمان هو وأخوه عبد الله بن سُرَاقَة.^(٤) وهو المشهور في الصحابة بهذا الاسم، وهو أخو عبد الله بن سُرَاقَة، وقد وهم ابن منده في نسبه فقال "الأنصاري"، وتعقبه أبو نعيم^(٥)، والحافظ، ولا يلزم من الوهم في نسبته أن يتعدد كما قال الحافظ، بل إن ابن منده ذكر أنه أخو عبد الله بن سُرَاقَة حيث قال: عمرو بن سُرَاقَة الأنصاري أخو عبد الله بن سُرَاقَة! كما في المستخرج لابنه..

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٤/٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) قوله آخر أي عن: "عمرو بن سُرَاقَة بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي.. أخو عبد الله بن سُرَاقَة. أسد الغابة (٢١٥ / ٤)

(٣) أسد الغابة (٢١٥ / ٤)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٧٦ / ٣) بتصرف.

(٥) ووهم بعض المتأخرين، فقال: عمرو بن سُرَاقَة الأنصاري، واختلط فإنما هو عدوي، قلت: بل إن ابن منده عزاه للأنصار، وقال هو أخو عبد الله، فدل أنه واحد عنده. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٠٤ / ٤) وانظر: المستخرج من كتب الناس لعبد الرحمن بن منده (٢٨٨ / ١) وقال الحافظ: وغلط فيه ابن منده، فزعم أنه أنصاري. ورد عليه أبو نعيم فأصاب. الإصابة (٥٢٣ / ٤) وقال: "استدركه أبو موسى مستندا إلى أن عمرو بن سُرَاقَة العدوي القرشي مشهور. وقد ذكر ابن منده عمرو بن سُرَاقَة الأنصاري، فيستدرك أحدهما قلت: ولا يلزم من كون ابن منده وهم في جعله أنصاري أن يكون آخر. الإصابة (٢٢٤ / ٥).

وأما عمرو بن سراقه الآخر الذي فرقه جعفر عن العدوي، والذي قسم له عمر في وادي القرى فإنه هو العدوي وذلك لما يلي:

١- ليس في الخبر الوارد دليل على التفرقة، قال الواقدي في المغازي: فكان ما قسم عمر من وادي القرى لعثمان بن عفان خطر، ولعبد الرحمن بن عوف خطر،..، ولعمرو بن سراقه خطر.^(١)

ومثله ابن إسحاق قال: "قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن مكنف، أخي بني حارثة، قال: وكان ما قسم عمر بن الخطاب من وادي القرى، لعثمان بن عفان خطر، ولعبد الرحمن بن عوف خطر،..، ولعمرو بن سراقه خطر.^(٢)

٢- بالتأمل لم أجد عند النقاد ومن ألف في الصحابة من يسمي عمرو بن سراقه ممن ثبتت صحبته إلا عَمْرُو بْنُ سُرَاقَةَ الْعَدَوِيِّ"، وهو ممن جاهد مع عمر، وولاه على البصرة، وتأخرت وفاته الى خلافة عثمان.^(٣) .

(١) مغازي الواقدي (٢/ ٧٢١)

(٢) سيرة ابن هشام (٢/ ٣٥٧) قال الحموي في معجم البلدان (٤/ ٣٣٨): "ووادي القرى: واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى.

(٣) انظر: تاريخ ابن خلدون (٢/ ٥٥٩) ذكر توليته على البصرة.

ترجمة (٣٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): فَرَوَ بن مُسَيْكَةَ، ذكره علي بن سعيد العسكري، وُفِّرَقَ بينه وبين فروة بن مسيك الغطيفي، الماضي في الأول، والحديث الذي أورده معروف بابن مسيك. وقد قدمنا أنه يقال فيه فروة بن مسيك، وفروة بن مسيكة.

الدراسة:

قال ابن الأثير: فروة بن مسيكة أخرجه أبو موسى، وقال: فرق العسكري، يعني علي بن سعيد، بينه وبين فروة بن مسيك. وروى عن مجالد، عن عامر (الشعبي)، عن فروة بن مسيكة، قال: قال رسول الله ﷺ: "أتذكر يومكم، ويوم همدان؟" قال: نعم، أفنى الأهل والعشيرة! قال: "أما إنه خير لمن بقي". قال: أورد هذا الحديث الطبراني من طرق في ترجمة فروة بن مسكين، وقال فيه أيضا: مسيكن.^(٢)

وذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الرابع، وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- يسمى فروة بن مسيك المرادي وهو الأشهر، ويقال ابن مسيكة، فقد سماه فروة بن مسيك كل من ابن سعد، وخليفة، والبخاري، وأبو حاتم، وابن قانع، وابن حبان، وأبو نعيم.^(٣) وحكى ابن عبد البر أنه يقال فيه مسيكة، قال: "ويقال فروة بن مسيكة - ومسيك أكثر"^(٤)

٢- تعقب ابن الأثير على تفريق ابن أبي علي فقال: "قلت: هذا فروة بن مسيكة هو، والذي قبله واحد.. " والذي قبله هو فروة بن مسيك.

٣- الحديث الذي أورده ابن أبي علي هو حديث فروة بن مسيك لما سأله رسول الله ﷺ عما وقع لقومه قبل الإسلام، فقد أخرجه الطبراني: في ترجمته من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: ثنا أبو أسامة، فحدثني مجالد، عن عامر الشعبي، عن فروة بن مسيك المرادي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: أَكْرَهْتَ يَوْمَيْكُمْ وَيَوْمِي هَمْدَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨٨/٨) ذكره في القسم الرابع.

(٢) أسد الغابة (٤/ ٣٤٥)

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٧) والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٣٦) و التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٢٦) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٨٢) ومعجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٣٣٦) والثقات لابن حبان (٣/ ٣٣١) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٢٨٧).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٢٦١)

رَسُولَ اللَّهِ، فَنَاءُ الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ، فَقَالَ: "أَمَّا إِنَّهُ خَيْرٌ لِمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ".^(١).

(١) فيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضَعَّفَ، وبقية رجالهما رجال الصحيح انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٩ / ٣٨٠) وقد ترجم له الحافظ في القسم الأول فقال: "وفروة بن مُسَيْك، بالتصغير، ويقال: مُسَيْكَة - الأول أشهر - بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن زيد بن مالك بن منبه بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد المرادي ثم الغطيفي أبو عمر. الإصابة (٨ / ٥٨٨).

ترجمة (٣٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): فُرَيْعَة أم إبراهيم بن نُبَيْط لها صحبة، ذكرها ابن الأمين في ذيله على الاستيعاب. كذا في التجريد، واستدراكها وهم، فإن أبا عمر ذكرها في الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة، أن النبي ﷺ زَوَّجَهَا نُبَيْطَ بن جابر. وقد ذُكِرَتْ في الفارعة رواية من سمّاها الفُرَيْعَة، والإيراد في هذا على الذهبي أشدّ منه على ابن الأمين. وبالله التوفيق

الدراسة:

قال ابن الأمين في استدراكه على ابن عبد البر: "فُرَيْعَة أم إبراهيم، بن نُبَيْط لها صحبة"^(٢) فأوهم استدراكه أنها غير الفارعة التي ذكرها ابن عبد البر، وأما الذهبي فإنه ترجم لها بترجمتين يفهم منها أنه فرق بينهما، فقال: "فُرَيْعَة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة، أوصى بها أبوها وبأختها إلى رسول الله ﷺ".

وقال في الترجمة الأخرى: "الفارعة بنت أسعد بن زرارة زوجها رسول الله ﷺ نُبَيْط بن جابر الأنصاري"^(٣).

وذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الرابع وأنها واحدة تسمى فريعة ويقال لها الفارعة، وتُعقَّب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ذكرها ابن عبد البر فقال: "الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة الأنصاري. كان أبو أمامة أبوها أوصى بها وبأختها حبيبة وكبشة بنات أبي أمامة إلى النبي ﷺ، فزوجه رسول الله ﷺ نُبَيْط بن جابر، من بني مالك بن النجار."^(٤)

٢- قال ابن سعد: "أوصى أبو أمامة. رضي الله عنه. بناته إلى رسول الله ﷺ وكن ثلاثا. فكن في عيال رسول الله ﷺ يدرن معه في بيوت نسائه وهن كبشة وحبيبة والفارعة وهي الفريعة. بنات أسعد."^(٥) وقال الرعيني: "فُرَيْعَة بنت أسعد هي الفارعة، زَوَّجَهَا رسول الله ﷺ من نُبَيْط

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٧/١٤) ذكره في القسم الرابع.

(٢) الاستدراك على الاستيعاب (٢/ ٣٦٥ / ٧٢٨)

(٣) انظر: التجريد (رقم ٣٥٥٨ و ٣٥٢٣)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٨٩)

(٥) الطبقات الكبرى (٣/ ٤٥٨)

بن جابر".^(١) وقال ابن الأثير: "فريضة بنت.. أسعد بن زرارة الأنصاري.. أخرجها ابن منده، وأبو نعيم، وقيل: الفارعة، وهناك أخرجها أبو عمر.^(٢)

ويؤيد أنها واحدة إضافة لما سبق عدة أمور:

١- أنها زوجة نبيط.

٢- هي أم إبراهيم بن نبيط.^(٣)

٣- أما ما ورد عن الذهبي فهو لم يصرح بالتفريق بينهما؛ بل هذا يفهم ضمنا من تفريقه للترجمة، والذهبي في التجريد تابع لابن الأثير فإنه تجريد لكتابه، وقد كرر ابن الأثير ترجمتها في الفريضة والفارعة ونص على أنها زوجة نبيط في الترجمتين^(٤)

وقد يكون الذهبي تبعه في ذلك، وربما أراد الذهبي بيان الوجهين، فإنه عزی تسميتها فريضة إلى ابن منده وأبو نعيم، وعزی تسميتها بالفارعة لابن عبد البر، وقول الذهبي في ترجمة: "فريضة.. أوصى بها أبوها وبأختها إلى رسول الله، يوافق ما ذكره ابن سعد أنهن ثلاثة، ولو أراد الذهبي حقيقة التفريق لكن أربعة، ففي ترجمة فريضة جعلهن الذهبي ثلاثة، وفي ترجمة الفارعة قال هي زوجة نبيط، فدل ذلك أن الذهبي لم يفرقها وإن تعدد الترجمة، وقع لمزيد البيان والإيضاح والله أعلم.

(١) الجامع للرعيني الترجمة رقم ٧٠٨٤ و ٧٠٥٥ بتصرف.

(٢) أسد الغابة (٧/ ٢٢٨)

(٣) قال في الإصابة: "وكانت من المبايعات، فولدت له عبد الملك، وعبد الله، ومحمدا، وإبراهيم". انظر: الإصابة في تمييز

الصحابة (٦/ ٣٣٢)

(٤) انظر: أسد الغابة (٧/ ٢١٠) و (٧/ ٢٢٨)

ترجمة (٣٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قَبِيصَةُ الْبَجَلِيِّ ذكره البغوي، وابن أبي خيثمة، وابن منده،... وأخرجوا له من طريق عبد الوارث، عن أيوب عن أبي قلابة، عن قبيصة، قال: انكسفت الشمس. وقال الحافظ في الترجمة الأولى في القسم الأول: وأخرج ابن خزيمة من طريق قتادة عن أبي قلابة، عن قبيصة البجلي، قال: إن الشمس انكسفت... الحديث "وقال ابن خزيمة: لا أدري أَلْقَبِيصَةُ الْبَجَلِيِّ صحبة أم لا؟ قلت: وفي الذي وقع عنده من نسبه نظر، فكأنه ظن أنه آخر... وليس كذلك، قال الحافظ: (وقد أشار البخاري إلى ذلك بقوله: "قبيصة بن المخارق الهلالي ويقال البجلي". فأفصح بأنه واحد).

الدراسة:

تعقب الحافظ على من فرق بين قبيصة البجلي، أو قبيصة الهلالي وبين قبيصة بن المخارق الهلالي وقال الحافظ وهو واحد، وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، وقد فرقه البغوي، وابن أبي خيثمة، وابن منده، كما ذكرهم الحافظ، ويضاف لهم ابن خزيمة.^(٢) يتضح ذلك مما يلي:

١- تخريج الحديث حديث قبيصة البجلي روي من طريق أبي قلابة واختلف عليه فرواه أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن هلال بن عامر عن قبيصة البجلي، كما في معجم للبغوي (٥/ ٦٠).

ورواه أيوب عن أبي قلابة عن قبيصة البجلي، كما هو عند للبغوي (٥/ ٦٠).

ورواه أيوب عن قبيصة الهلالي كما عند ابن أبي خيثمة (١/ ٥١٤).

ورواه هشام (الدستوائي)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ الْبَجَلِيِّ. كما في صحيح ابن خزيمة (٢/ ٣٢٩) وقال ابن خزيمة: "وَلَا أَقِفُ أَلْقَبِيصَةَ الْبَجَلِيِّ صُحْبَةً أَمْ لَا؟ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ^(٣) وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: "ورواه أنس، وعباد بن منصور، عَنْ أَيُوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقَ، فَنَسَبَهُ.^(٤)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢١١/٨) ذكره في القسم الرابع. وذكره في القسم الأول (٨/ ١٨ / ٧٠٩٤) والنص مأخوذ بتصرف من الترجمتين.

(٢) الإصابة (٩/ ٢١١) ومعجم الصحابة للبغوي (٥/ ٦٠) وعند ابن أبي خيثمة في التاريخ (١/ ٥١٤)

(٣) ابن خزيمة بتصرف.

(٤) أسد الغابة (٤/ ٣٦١) وقال أَخْرَجَهُ ابْنُ مِنْدَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ. وعباد بن منصور كما في سنن أبي داود (٢/ ٣٨٨).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٣٤٦) من طريق عُبيد الله بن الوائز، عن أيوب السَّخَّيْنِي، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ.

قلت: فسماه النسائي: قبيصة وهو ابن مخارق الهلالي.

حكم هذا الإسناد / ضعيف لأن قتادة لم يصرح بالسماع، قال الذهبي^(١): هو ثقة في نفسه، إلا أنه يدلّس عمن لحقهم / وعمن لم يلحقهم. وكان له صحف يحدث منها ويدلّس.

وقال أحمد بن حنبل وابن معين: "وَلَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ.. مِنْ أَبِي قِلَابَةَ شَيْئًا"^(٢)

وقال الألباني / مضطرب الإسناد والمتن. أما الإسناد، فإنه من طريق أبي قلابة... وأبو قلابة مدلس، وقد عنعنه في كل الطرق.^(٣)

وقال أبو نعيم إن قول البجلي: تفرد به هشام الدستوائي^(٤).

ومما يزيد الأمر وضوحاً فقد نص غير واحد من أهل النقد أن قبيصة البجلي هو قبيصة بن المخارق الهلالي ومنهم:

١- البخاري، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ. قال البخاري: "قبيصة بن مخارق الهلالي من قيس عيلان ويُقَالُ البجلي لَهُ صُحْبَةٌ". وقال ابن حبان: "قبيصة بن المخارق الهلالي البجلي" وقال ابن الأثير: "وقبيصة بن المخارق، وقبيصة البجلي واحداً"، وقال الذهبي: "قبيصة بن المخارق الهلالي صحابي عنه أبو قلابة"^(٥)

نص ابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير على أنه هلالى ونسبته إلى بجيلة وهم، وجعلوا الوهم من هشام الدستوائي، قال أبو نعيم في المعرفة: قَبِيصَةُ الْبَجَلِيِّ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُشُوفِ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَهُوَ عِنْدِي قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ الْمُتَقَدِّمِ، وَالْبَجَلِيُّ وَهْمٌ". وقال ابن منده: "قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: حَدِيثُ هِشَامٍ وَهْمٌ"^(٦) وقال ابن الأثير في رواية: أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٢٦)

(٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٤١) وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٩٤)

(٣) إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل (٣/ ١٣١)

(٤) الإصابة (٩/ ٢١١) ذكره الحافظ عن أبي نعيم.

(٥) لتاريخ الكبير للبخاري و(٧/ ١٧٣) والثقات لابن حبان (٣/ ٣٤٥) وأسد الغابة (٤/ ٣٦٦) والكاشف (٢/ ١٣٣).

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٣٣٤) وأسد الغابة (٤/ ٣٦١).

عَنْ قَبِيصَةَ الْهَلَالِيِّ، فَهَذَا الْحَدِيثُ يُؤَيِّدُ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ نَسَبَ قَبِيصَةَ إِلَى بَجِيلَةَ وَهُمْ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَلَالِيَّ، وَحَدِيثُ مُسْلِمٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَلَالِيَّ هُوَ ابْنُ مُحَارِقٍ (١).
٢- هذا الخبر أخرجه النسائي في السنن (٣ / ١٤٤ / ١٤٨٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤ /
٣٦٥)، والحافظ في الإصابة من القسم الأول (٨ / ١٨ / ٧٠٩٤)، كلهم في قَبِيصَةَ بْنِ مُحَارِقٍ
الْهَلَالِيِّ.

(١) أسد الغابة (٤ / ٣٦٥) والذي صحيح مسلم برقم (٢ / ٧٢٢) أخرج عنه متنا آخر من طريق كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ،
عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُحَارِقٍ الْهَلَالِيِّ، قَالَ: تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا. وهذا يدل على أنه هَلَالِيَّ..

ترجمة (٣٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قبيصة بن شبرمة. قال: كنت عند النبي ﷺ جالسا، فسمعتة يقول: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة. كذا أورده أبو موسى، وعزاه لأبي بكر بن أبي علي من طريق محمد بن صالح، عن علي بن أبي هاشم، عن نصير بن عمير بن يزيد بن قبيصة بن شبرمة: سمعت شبرمة بن ليث بن حارثة أنه سمع قبيصة بن شبرمة الأسدي. فذكره. وهذا الحديث أخرجه الطبراني من طريق علي بن طبرخ، وهو علي بن أبي هاشم، بهذا السند إلا أنه قال: قبيصة بن برمة، ومضى على الصواب في الأول. وأخرج البخاري عن علي بن أبي هاشم بهذا السند في ترجمة قبيصة بن برمة حديثا آخر، فكأن والد قبيصة لما تحرف اسمه ظن أبو بكر بن أبي علي أنه آخر، وليس كذلك.

الدراسة:

قال ابن الأثير: "قبيصة بن شبرمة، أورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة: روى نصير بن عمير بن يزيد بن قبيصة بن شبرمة، قال: سمعت شبرمة بن ليث بن حارثة، يقول: إنه سمع قبيصة بن شبرمة الأسدي، يقول: كنت جالسا عند النبي، فسمعتة يقول: "أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة". أخرجه أبو موسى^(٢).

وتعقب الحافظ هو الصواب، وهو واحد لا يصح تفريقه، وذلك لما يلي:

١- يظهر أن هذا الإسناد قد تحرف، فقد ذكره البخاري في التاريخ فقال: "برمة بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي سمع قبيصة بن برمة الأسدي سمع منه نصير بن عمير بن يزيد بن قبيصة ابن برمة."^(٣)

فبناء على هذا فإن:

نصير بن عمير يروي عن برمة بن ليث بن جارية، وهذا يروي عن قبيصة بن برمة الأسدي فتحرف (برمة) إلى شبرمة.

(١) الإصابة القسم الرابع (٢١٢/٩).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٣٦٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٤٩).

وقال البخاري في موضع آخر: قبيصة بن برمة الأسدي له صُحْبَةٌ. وأخرج من طريق: نُصَيْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ الْأَسَدِيِّ^(١) وأخرج متنا آخر.

٢- هذا الحديث بهذا السند أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣٧٥)، في ترجمة قبيصة بن برمة من طريق عَلِيِّ بْنِ طَبْرَاخٍ (ابن أبي هاشم) حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرْمَةَ بْنَ لَيْثٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ بُرْمَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ».

وأخرجه ابن الأثير، والمزي في ترجمته، ومن طريق الطبراني أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ٢٣٣٥)، وأخرجه ابن الأثير، والمزي في ترجمة قبيصة بن برمة الأسدي، والحديث حديثه.^(٢)

٣- تعقب غير واحد على ابن أبي علي، ومنهم ابن الأثير فقال: ولعل شبرمة غلط من بعض النساخ، أو أن يكون قد التصق شيء بالباء في برمة، فظنه شيئاً، والله أعلم.

وقال الذهبي: "قبيصة بن شبرمة هو إن شاء الله قبيصة بن برمة لأن الحديث المذكور واحد"^(٣).

(١) التاريخ الكبير (٧ / ١٧٤) وانظر الإصابة (٩ / ٢١٣).

(٢) أسد الغابة (٤ / ٣٦٢) تهذيب الكمال (٤ / ٤٨).

(٣) أسد الغابة (٤ / ٣٦٤) والتجريد (٢ / ١١ / ١١٠).

ترجمة (٣٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قَبِيصَة غير منسوب. ذكره ابن منده، وأخرج من طريق محمد بن الفضل، عن عطاء، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أخواله، يقال له: قبيصة فسلم عليه الحديث، وتعقبه أبو نعيم بأنه قبيصة بن المخارق الهلالي، كذا أخرجه الطبراني من وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس قال: قدم قبيصة بن مخارق الهلالي على رسول الله ﷺ فسلم عليه ورحب به... فذكر الحديث بعينه.

والمراد بقوله من أخواله: ابن عباس؛ لأن أمه هلالية، وظن ابن منده أن الضمير للنبي ﷺ وليس أخواله من بني هلال، فأفرده بترجمة، فلزم من هذا، ومما قبله أن الواحد صار أربعة.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على ابن منده في مغاييرته لقبية هذا، وقبيصة بن مخارق الهلالي وذكر هذه المغاييرة في القسم الرابع، وأن هذا هو ابن المخارق قال الحافظ: "فلزم من هذا، ومما قبله أن الواحد صار أربعة.

وذلك أنه سمي:

١- قبيصة البجلي.

٢- قبيصة الهلالي.

٣- قبيصة غير منسوب.

٤- قبيصة بن مخارق الهلالي وهو الصحيح وقد سبق دراسته والحكم بأنه واحد^(٢)

وتعقّب الحافظ هو الصواب، وهو واحد لا يصح تفريقه وذلك لما يلي:

١- تخريجه: ذكره ابن منده: وأخرج من طريق مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَنْسِبْهُ^(٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨ / ٣٦٨)، في ترجمة قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ: من طريق نافع بن عبد الله أبو هريرة، قال: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ.

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢١٢)

(٢) الترجمة رقم (٣٥)

(٣) أسد الغابة (٤ / ٣٦٦)

ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (٤ / ٢٣٣٧)، ووافقه على ذلك.

وقد أخرج أحمد هذا المتن من وجه آخر ضعيفا في مسند قبيصة بن مخارق الهلالي قال: "حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: "يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟" الحديث ". فهو ضعيف لجهالة الراوي عن قبيصة، ولكن الشاهد أن الإمام أحمد أورده في مسند قبيصة بن المخارق الهلالي.^(١)

٢- تعقب غير واحد من النقاد على ابن منده ومنهم أبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، قال أبو نعيم: قَبِيصَةُ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَقَالَ: غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَجَعَلَهُ تَرْجَمَةً، وَأَخْرَجَ لَهُ حَدِيثَ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَلَمْ يَنْسِبْ قَبِيصَةَ وَرَوَاهُ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَنَسَبَهُ، وَهُوَ قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ الْهَلَالِيُّ الْمُتَقَدِّمُ"^(٢)

وقال ابن الأثير: رَوَاهُ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ الْهَلَالِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَهُ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، يَعْنِي ابْنَ مَنْدَةَ وَجَعَلَهُ تَرْجَمَةً وَرَوَى لَهُ أَبُو نَعِيمٍ حَدِيثَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَمَاهُ قَبِيصَةَ بْنُ مُخَارِقٍ، وَفِي الْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هَلَالِي، لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَوَى عَنْهُ عَطَاءٌ، فَقَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَخْوَالِهِ، يَعْنِي أَخْوََالَ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَعْنِي هَلَالَ بْنَ عَامِرٍ، لِأَنَّ أُمَّ ابْنِ عَبَّاسٍ هَلَالِيَّةٌ، وَهَذَا يُؤَيِّدُهُ قَوْلُ أَبِي نَعِيمٍ أَنَّهُ قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ هَذَا وَقَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ، وَقَبِيصَةُ الْبَجَلِي وَاحِدًا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.^(٣)

(١) أحمد (٢٠٦٠٢ / ٢٠٧ / ٣٤).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣٣٦ / ٤)

(٣) أسد الغابة (٣٦٦ / ٤)

ترجمة (٣٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قتادة بن النعمان. أشار ابن حبان في ترجمة قتادة بن النعمان الأنصاريّ الصحابي المشهور إلى أن بعضهم ذكر آخر يسمى قتادة بن النعمان غير الأول، فقال: من زعم أن قتادة بن النعمان اثنان فقد وهم، وهو كما قال.

الدراسة:

قال ابن حبان: قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ صحابي معروف، شهد بَدْرًا وَأُصِيبَ عَيْنُهُ يَوْمَ أَحَدٍ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْنَتِهِ وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَهُوَ بْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَصَلَى عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنََّّهُمَا اثْنَانِ فَقَدْ وَهَمَ". ووافقه الحافظ على ذلك، ولم يذكر ابن حبان ولا الحافظ من فرقته، والذي يظهر أن الحافظ لم يقف على من فرقته لأن عادته ذكر من فرق الصحابة، وكذلك فأني من خلال البحث لم أقف على من فرقته، إلا قول ابن حبان: "بعضهم"^(٢) وقد ذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الرابع. وتعقب الحافظ وابن حبان هو الصواب وذلك لما يلي:

١- ترجم الأئمة النقاد لقتادة بن النعمان فقط.

٢- لعل سبب التفريق عند من فرق بينهما وجود الاختلاف في كنيته، فكنيته أبو عمرو، والأنصار يكنونه أبا عبدالله، وقيل: أبا عثمان. قال أبو حاتم: "قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري أخو أبي سعيد الخدري لأمه يكنى أبا عمرو والأنصار يكنونه أبا عبد الله مات وهو ابن خمس وستين صلى عليه عمر."^(٣)

وقال المزي يكنى: "أبو عَبْدَ اللَّهِ، ويُقال: أبو عَمْرٍو، ويُقال: أَبُو عُمَر، ويُقال: أَبُو عثمان المدني صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ."^(٤)

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/٢١٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٣/٣٤٤)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٣٢)

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/٥٢٢)

ترجمة (٤٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قيس الجعدي. أفردته الذهبي في «التجريد» بالذكر، وعزاه لمسند بقي بن مخلد، وهذا هو النابغة الجعدي، وقد ذكر في قيس بن عبد الله بن عُدُس".

الدراسة:

قيس الجعدي ذكر الذهبي في التجريد فقال: " (د) قيس الجعدي " ولم يزد على ذلك.^(٢) وتعقبه الحافظ وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، وأنه هو: النابغة الجعدي وقد سمي قيسا عند بعضهم، والناطقة هو الشاعر المعروف، وسمي النابغة لنبوغه في الشعر بعد توقفه عنه زمنا طويلا والناطقة لقب له.^(٣) وقد اختلف في اسم النابغة وذلك لأنه غلب عليه لقبه، فاختلف في اسمه، ف قيل: قيس، وقيل: عبْد الله، وقيل: حيان.^(٤) وتعقّب الحافظ هو الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

- ١- لم يذكر الذهبي مستندا للتفريق بينهما، بل إن الذهبي قد ترجم له في أكثر من ترجمة في التجريد، فقد ترجم له في النابغة الجعدي، وذكر الخلاف في اسمه، وقدم قيسا على غيره، وترجم له أخرى في: قيس بن عبد الله وقال: هو النابغة الجعدي يأتي في النون.^(٥)
- وترجم له ثالثة في قيس الجعدي ولم يزد وعزاه لبقي بن مخلد، وهذه محل البحث، ولم يذكر الذهبي ما يميزه عن قيس بن عبد الله الجعدي، بل إن التوافق في الاسم، والنسب، تؤيد قول الحافظ.
- ٢- لم ينقل عن الأئمة التفريق بينهما سوى ما نقله الذهبي عن بقي بن مخلد، بل إن الذهبي لم ينص على التفريق، وإنما عزى الترجمة لبقي بن مخلد وسكت.
- ٣- الخلاف في اسم النابغة ينتج عنه التفرقة بينهما. قال النووي: "الناطقة الشاعر: هو النابغة الجعدي الصحابي، رضى الله عنه: وهو قيس بن عدى بن عدس، بالضم.. وفي نسبه خلاف^(٦).

(١) الإصابة القسم الرابع (٩ / ٢٣٥ / ٧٣٩٨)

(٢) التجريد (١٨ / ٢)

(٣) انظر: ترجمته في الاستيعاب (٤ / ١٥١٤) وأسَد الغابة (٥ / ٢٧٦) بتصرف.

(٤) انظر: ترجمته والخلاف في اسمه في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٥١٤) وأسَد الغابة (٥ / ٢٧٦)

(٥) التجريد (٢ / ٢٣٩).

(٦) تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٢٨٦)

ترجمة (٤١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قيس بن الحارث التميمي فرق ابن فتحون بينه، وبين قيس بن الحارث بن يزيد التميمي، وهما واحد. وقد ساق نسبه ابن سعد، ولم يسقه ابن إسحاق فظنه ابن فتحون اثنين.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن فتحون في تفريقه لقيس بن الحارث، وذكر هذا التفريق في القسم الرابع

من ذكر في الصحابة على وجه الغلط، وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

- ١- سبب الوهم كما بينه الحافظ أن ابن سعد ساق نسبه، ولم يسقه ابن إسحاق فظنه ابن فتحون غيره قال ابن سعد: قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حيان من بني تميم ابن عم المنعم. كان أيضًا فيمن وَقَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من بني تميم وسكن البصرة بعد ذلك.^(٢) انتهى وقال ابن هشام: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ نُعَيْمُ بْنُ يَزِيدَ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ..^(٣) فذكره هكذا مختصراً، وبناء على ذلك فرقه ابن فتحون.
- ٢- الصفات المشتركة تدل على أنه واحد وهي التوافق في الاسم، واسم الأب، والنسب، والوفادة.
- ٣- ابن سعد ترجم له ترجمة كاملة وذكره في وفد بني تميم، واختصره ابن إسحاق وذكره في وفد بني تميم فدل على أنه هو هو.
- وقد ذكره الذهبي في التجريد فقال: "قيس بن الحارث التميمي له وفادة، ذكره ابن إسحاق _ نزل البصرة.^(٤) .

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢٢٣ / ٧٣٨٠)

(٢) الكبرى (٧/ ٤٤)

(٣) وسيرة ابن هشام (٢/ ٥٦١)

(٤) التجريد (٢/ ١٨ / ١٩٣).

ترجمة (٤٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قيس بن مخلد بن ثعلبة بن مازن بن النجار فرّق أبو موسى بينه وبين قيس بن مخلد بن ثعلبة بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن، وهو واحد، وإنما سقط في النسب ما بين ثعلبة وثعلبة. وقد تقدم على الصواب في الأول، وأنه بدري.

الدراسة:

قال ابن الأثير: أخرج أبو موسى هَذَا قَيْسًا فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ، فَقَالَ فِي أَحَدِهِمَا: قَيْسُ بْنُ مُخَلَّدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بِدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنَ الْخَزْرَجِ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ النَّجَارِ: «قَيْسُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَخْرَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ». وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي: «قَيْسُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنَ النَّجَارِيِّ، شَهِدَ بِدْرًا، وَقَتْلَ يَوْمَ أَحَدٍ». وَلَا شَكَّ أَنَّهُ رَأَى فِي هَذِهِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنَ، وَأَنَّهُ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَأَنَّهُ رَأَى فِي تِلْكَ بَيْنَ ثَعْلَبَةَ وَبَيْنَ مَازِنَ عِدَّةَ آبَاءَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّهُ قَتَلَ بِأَحَدٍ، فَظَنَّهُمَا اثْنَيْنِ، وَهُمَا وَاحِدٌ لَا شَبْهَةَ فِيهِ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْ هَذَا النِّسْبِ عِدَّةُ آبَاءَ، وَالصَّوَابُ هُوَ النِّسْبُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلَ التَّرْجُمَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وتعقّب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

- ١- نسبه على الصواب هو: قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن ابن النجار الأنصاري الخزرجي المازني.
- وهو الذي شهد بدرا، واستشهد في أحد.
- هكذا ذكره: ابن شهاب، وابن إسحاق.^(٢) ووافقهم ابن سعد في الطبقات فقال: "شَهِدَ قَيْسُ

(١) الإصابة القسم الرابع (٩/ ٢٢٣ / ٧٣٨٠) وضبطه محمد بن يوسف الصالحى الشامى (المتوفى: ٩٤٢هـ) فقال: قيس بن مخلد - بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام - ابن ثعلبة بن صخر الأنصاري الخزرجي. انظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٤/ ١١٥).

(٢) أسد الغابة (٤/ ١٤٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٣١٦) وهكذا نسبه أبو نعيم، وأخرج الخبر في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٣١٥) موسى بن عقيب، عن ابن شهاب، " فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بِدْرًا مِنَ الْخَزْرَجِ مِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَارِ. وساق نسبه عن ابن إسحاق.

- بن مخلد بَدْرًا وأحدًا وقتل يومئذٍ شهيدًا^(١) ووافقهم ابن عبد البر، والذهبي^(٢).
- ٢- تعقبه ابن الأثير وبين سبب الوهم وأن إحدى الترجمتين قاصرة النسب.
- ٣- الصفات المشتركة تدل على أنها ترجمة واحدة، فكلاهما أنصاري، خزرجي، نجاري، من بني ثعلبة، وكلاهما شهد بدرا عند أبي موسى^(٣)
- ٤- ترجمة قيس بن مخلد الكاملة ذكر فيها أنه شهد بدرا، واستشهد في أحد، وهذا يتوافق مع الترجمة القاصرة. فإن أبا موسى قال في الترجمة القاصرة: "شهد بَدْرًا، وقتل يَوْمَ أحد"^(٤).
- فهو واحد لا يصح تفريقه لهذا ذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الرابع وترجم له على الصواب في القسم الأول^(٥).

(١) الطبقات الكبرى (٣/ ٣٩٣)

(٢) الاستيعاب (٣/ ١٢٩٩) والتجريد (٢/ ٢٥).

(٣) انظر ترجمته في أسد الغابة (٤/ ١٤٥)

(٤) أسد الغابة (٤/ ١٤٥)

(٥) الإصابة القسم الأول (٩/ ١٥٠ / ٧٢٦٩).

ترجمة (٤٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): كَرْدَمَة: ذكره البغوي في الصحابة مفردا عن كَرْدَم بن سفيان، وهما واحد، فأورد البغوي من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن شعيب، عن بنت كَرْدَمَة، عن أبيها - أنه قال: يا رسول الله، إني نذرت أن أنحر ثلاثا من الإبل... الحديث.

أخرجه عن علي بن مسلم عن أبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد، وهو وهم، فقد أخرجه ابن السكّن، من طريق بندار، عن أبي بكر الحنفي بهذا السند، فقال: عن ميمونة بنت كردم بن سفيان، عن أبيها، وأخرجه أحمد في ترجمة كردم بن سفيان. وهو الصواب.

الدراسة:

كردمة ذكره البغوي في معجم الصحابة واستدل بالحديث السابق،^(٢) وفرقه عن كَرْدَم بن سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ. الصحابي المعروف وحديثه كذلك في النذر، وهو الذي نذر أن ينحر إبلا بيوانة.

قلت: وقد ذكر البغوي كردم بن سفيان، وذكر ابنته، ميمونة، وروى عنها نذر أبيها في الجاهلية، من طرق أخرى، ومعنى مقارب.

وتعقب الحافظ على البغوي وذكر أن الإسناد الذي استدل به البغوي وهم، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- ذكره البغوي من طريق عمرو بن شعيب، عن بنت كردمة، عن أبيها، وقد بيّن البخاري في التاريخ أن عمرو بن شعيب يروي عن ابنة كردم، وهي ميمونة، فقال في التاريخ "كردم بن سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ والد ميمونة له صحبة روت عنه ميمونة - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ ابْنَةِ كَرْدَم عَنْ أَبِيهَا.^(٣)

٢- أخرجه أبو داود في السنن^(٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، ثنا عَبْدُ

(١) الإصابة القسم الرابع (٢١٢/٩).

(٢) معجم الصحابة للبغوي (١٤٤/٥).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٧/٧).

(٤) سنن أبي داود (٢٠٢/٥).

الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهَا، نَحْوَهُ مُخْتَصَرٌ شَيْءٌ مِنْهُ قَالَ: هَلْ بِهَا وَثَنٌ أَوْ عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: إِنَّ أُمِّي هَذِهِ عَلَيْهَا نَذْرٌ وَمَشْيٌ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ وَزَيْمًا قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: أَنْقَضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٤ / ١٩٥) من وجه آخر بنحوه، عن مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمَ، عَنْ أَبِيهَا كَرْدَمَ بْنِ سُفْيَانَ.

وأخرجه أبو نعيم بلفظ مقارب، من طريق ابن شعيب، وسماه كردم، ثم قال: "وَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِيهَا كَرْدَمَ نَحْوَهُ".^(١)

٣- كردم بن سفيان يطلق عليه كردمة، قال أبو المحاسن: "كردمة وَيُقَالُ كَرْدَمَ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ حَدِيثٌ فِي النَّذْرِ، وَعَنْهُ ابْنَتُهُ مَيْمُونَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ".^(٢)

فهو واحد لا يصح، ويتلخص مما سبق مايلي.

١- عمرو بن شعيب يروي عن ابنة كردم بن سفيان كما قال البخاري.

٢- يطلق عليه كردم وكردمة.

٣- إخراج الخبر عند أبي داود، وأحمد من طريق عبد الحميد، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمَ بْنِ سُفْيَانَ.

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤٠٦ / ٥)

(٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٣٦١) لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)

ترجمة (٤٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): كعب الأنصاري استدركه أبو موسى وعزاه لابن شاهين، عن ابن أبي داود. وقال ابن شاهين: حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا علي بن حرب، حدثنا ابن نمير - هو عبد الله، حدثنا حجاج، هو ابن أرقطة، عن نافع، عن كعب الأنصاري، قال عبد الله بن سليمان، وليس بكعب بن مالك: أنه سأل رسول الله ﷺ عن جارية له ذبحت بمروة، فقال: لا بأس به. قلت: قول عبد الله بن سليمان: وليس بكعب بن مالك - مردود، فقد رواه أحمد بن حنبل، ومسدد في مسنديهما، عن أبي معاوية، عن حجاج، عن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه زاد فيه عن ابن كعب، ونسبه كعب بن مالك، وكذا وقع الحديث في صحيح البخاري من رواية عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه. وفيه اختلاف على نافع، وليس هذا موضع ذكره، والغرض رد التفرقة. والله المستعان.

الدراسة:

كعب الأنصاري استدركه أبو موسى في ذيله على ابن فتحون^(٢)، وفرقه عن كعب بن مالك، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

ذكره البخاري في الصحيح من طريق نافع عن كعب بن مالك برقم (٢٣٠٤) من طريق المعتمر، وعبد كلاًهما عن عبيد الله، عن نافع، أنه سمع ابن كعب بن مالك، يحدث عن أبيه، أنه كانت لهم غنم ترمى بسلع، فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتاً، فكسرت حجراً فدبحتها به، فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأل النبي ﷺ، أو أرسل إلى النبي ﷺ من يسأله، وأنه سأل النبي ﷺ عن ذلك، أو

(١) الإصابة القسم الرابع (٩ / ٣٦٥ / ٧٥٥٦). وقول ابن شاهين في أسد الغابة (٤ / ٤٤٨).

(٢) أبو موسى المديني (ت ٥٢٠ هـ) عمل ذيلًا على تذييل ابن فتحون، وهو غير موجود، وابن فتحون ذيل على الاستيعاب. وانظر: الخلاصة في تهذيب الإصابة (ص ١٣). وقال ابن دريد الأزدي في جمهرة اللغة (٢ / ٨٠٣) والمرو: حجارة رفاق بيض براق في الشمس. ويُقال أيضًا: المرو: حجارة القداح، الواحدة مروءة. وقال ابن فارس: "المرو: جمع مروءة، وهي الحجارة البيض تترك". مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٨٢٨)

أَرْسَلَ، «فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «فَيُعْجِبُنِي أَنَّهَا أُمَّةٌ، وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ» تَابَعَهُ عَبْدُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِنَحْوِهِ مُخْتَصَرًا.^(١)

(١) مسند أحمد (٤٧ / ٢٥) والإصابة (٩ / ٣٦٥ / ٧٥٥٩)

ترجمة (٤٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مالك بن عمير بن مالك بن بُرْهَة. له وفادة في بني العنبر، كذا ذكره الذهبي في التجريد، وهذا هو الذي قبله، ويحتمل أن بعض الرواة سمى أباه عميرا تصغيرا من عمرو. (والذي قبله مالك بن عمرو بن مالك بن برهة المجاشعي). فرق بينهما الذهبي^(٢) وجزم الحافظ بأنه واحد بقوله: وهذا هو الذي قبله.

الدراسة:

تعقب الحافظ على الذهبي في تفريقه، بينهما، وذكر هذا التفريق في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط، وجزم بأنه واحد. وتعقب الحافظ هو الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

١- إن الذهبي: عزى الترجمتين في التجريد لأبي موسى المدني، وبالرجوع لما ذكر عن أبي موسى فإنه كرر ترجمته ثلاث مرات، ولم يذكر فيها عمير، وقد نقل قوله الرعيني، وابن الأثير، وقد أوضح ذلك الرعيني: فقال: "مالك بن عمرو بن مالك بن برهة بن نُهْشَل المجاشعي. (مو). وقال كذلك: هكذا قال في الترجمة (أي أبو موسى) ثم أتى بسنده عن رجال المدائني فقال: قالوا: ومن بني مجاشع: مالك بن عمرو بن عوف بن برهة، فاختلف قوله ثلاث مرات، فمرة جعله ترجمة تقدم ذكرها،^(٣) فقال: ابن بُرْهَة. ومرة قال في هذه الترجمة: مالك بن عمرو بن مالك بن برهة، ثم قال الثلاثة: مالك بن عمرو بن عوف بن برهة. وهذا تخليط لا خفاء به، والله أعلم»^(٤)، ومراد الرعيني أنها ترجمة واحدة فإنه قال: "«مالك بن عمرو بن مالك بن برهة بن نُهْشَل المجاشعي. أورده ابن شاهين، وهو الذي تقدم بمالك بن برهة»^(٥)، ويستنبط من ذلك أن الرعيني حصر القول في ابن برهة في ثلاثة أقول فقط ليس فيها عمر. وكذلك فإن عادة ابن الأثير نقل أقوال أبي موسى، ولم ينقل عنه إلا ما ذكر فيه "عمرو" وأما: "عمر" فلعلها غلط ولم

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠/ص ٤٨٦ / الترجمة ٨٥٢٠ و ٨٥٢١)

(٢) ذكر الذهبي ابن عمير برقم (٥١٩ / ٢) والمجاشعي (٥١٠ / ٢)

(٣) قال الرعيني في الترجمة المتقدمة «مالك بن بُرْهَة بن نُهْشَل المجاشعي. (مو)». وقال الرعيني: إنها هي نفس الترجمة، خلط فيها أبو موسى، ووافقه ابن الأثير بقوله: سقط منها بعض النسب. الجامع (١٠ / ٥) وأسد الغابة (٣٥ / ٥)

(٤) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة (٣١ / ٥)

(٥) لجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة (٣١ / ٥) وهو: "مالك بن بُرْهَة بن نُهْشَل المجاشعي. سقط منه بعض النسب فكرره أبو موسى".

يذكر أبو موسى عميرا.

٢- مما يستدل به للذهبي أنه ذكر الأول عنبري، والثاني مجاشعي، قلت وقد ذكر في الخبر أن المجاشعي وفد مع بني العنبر، وكلاهما من بني تميم فلعله في إحدى الأقوال نسب لهم بناء على وفادته معهم، أخرج ابن شاهين: من طريق أبي الحسن المدائني، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان وغيره، قالوا في ذكر وفد بني تميم ومن بني مجاشع: مالك بن عمرو بن مالك بن برهة المجاشعي أتوا حجرة النبي ﷺ، فصاحوا، فقال. ما هذا؟ ف قيل: وفد بني العنبر... الحديث^(١). فالخبر واحد والقصة واحدة وقد ذكر فيها أن المجاشعي، في وفد بني العنبر فهذا يقوي عدم التفريق، وأنه شخص واحد.

٣- بالمقارنة بين الترجمتين عند الذهبي نجدتها متوافقة، والاختلاف في حرف واحد فقط، فالأول: مالك بن عمير بن مالك بن برهة. ومالك بن عمرو بن مالك بن برهة^(٢). فهو مالك بن عمرو كما عند ابن الأثير، والرعياني، وابن عبد البر، والحافظ. واقتصر ابن عبد البر على قوله: "مالك بن عمرو مذكور فيمن قدم على النبي ﷺ في وفد بني تيم^(٣)".

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣٥ / ٥) وذكره الحافظ في الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٥ / ٥)

(٢) عزى الترجمتين في التجريد لأبي موسى ولم يذكر، ولم يذكر أبو موسى عميرا.

(٣) انظر: أسد الغابة (٣٥ / ٥) و«الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة» (٥ / ٣١ / ٤٨٢٠) والاستيعاب

(٣ / ١٣٥٤) وترجم له الحافظ في القسم الأول من الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٥٤٥ / ٧٦٧٥)

وقال الرعياني في تعليقه على اختصار ابن عبد البر: "ويغلب على ظني أن هذا هو الذي قبله، وأن أبا عمر رحمه الله..

اقتصر على مالك بن عمرو". والذي قبله هو مالك بن عمرو بن مالك بن برهة المذكور في الوفد. انظر: «الجامع» (٥ /

(٣١).

ترجمة (٤٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن أنس: الأنصاريّ الظفريّ المدنيّ له صحبة. روى عنه يونس. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: سمعت أبي يقول ذلك، وفرّق بينه وبين محمد بن أنس بن فضالة، فوهم، فإثما واحدا.

الدراسة:

قال ابن أبي حاتم: "محمد بن أنس الأنصاري الظفري المدني له صحبة روى عنه ابنه يونس سمعت أبي يقول ذلك.

ثم قال في الترجمة التي تليها: "محمد بن أنس بن فضالة قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن أسبوعين فأتى بي النبي ﷺ فقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنتي ومسح على رأسي، فشاب رأسه إلا موضع يد رسول الله ﷺ من رأسه، روى يعقوب بن محمد الزهري عن إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنس قال نا جدي عن أبيه.^(٢) هكذا ذكره ابن أبي حاتم، ولم ينسب هذا القول لأبيه، بل هذا قوله والتفريق من ابن أبي حاتم.

وقد تعقب الحافظ ابن أبي حاتم، وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، يتبين ذلك مما يلي:

١- علل الحافظ أن يونس هو ابن محمد بن أنس بن فضالة، وهو الذي يروي عنه وقد ذكر في الترحمتين.

٢- ذكر البخاري الترحمتين في ترجمة واحدة، وأورد الرواية التي ذكرها ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن أنس الأنصاري، وصرح أنه ابن فضالة، فقال: "مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ الْأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ الْمَدِينِيُّ، قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ الظَّفَرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ أَسْبُوعَيْنَ فَأَتَى بِي إِلَيْهِ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَحَجَّ بِي حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: "سَمُوهُ بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوهُ بِكُنْيَتِي"، قَالَ يُونُسُ: فَلَقَدْ عَمَّرَ أَبِي حَتَّى شَابَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَبِي وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ.

وقال فضيل أبو كامل حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني يونس ابن محمد بن فضالة عن أبيه

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٤٩٧ / ٨٥٤١).

(٢) «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٧ / ٢٠٧).

وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صَحْبِ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَجَدَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَاهُمْ فِي بَنِي ظَفَرٍ. (١)
ترجم ابن حبان ليونس فقال: "يونس بن محمد بن فضالة بن أنس الظفري". (٢)
فتبين مما سبق أن محمد بن أنس الأنصاري الظفري المدني، ومحمد بن أنس بن فضالة واحد
وتفريقه وهم، كما قال الحافظ.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦) ويونس وهو: هو ابن محمد بن أنس بن فضالة، ومحمد ذكره البخاري في الصحابة،
قدم النبي المدينة وهو طفلاً، وهو الذي يروي عنه ابنه يونس، وأنس بن فضالة والد محمد هو كذلك صحابي قتل في أحد.
(٢) الثقات (صفحة: ٦٤٧).

ترجمة (٤٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مُرَّةُ بن حبيبٍ الْفَهْرِيُّ: روت عنه بنته أم سعد حديثاً، ذكره الذهبي أيضاً، فغاير بينه وبين مرة بن عمرو بن حبيب الذي تقدم في الأول، وهو واحد، وإنما نسب إلى جده.

الدراسة:

قال الذهبي: "مرة بن حبيب القرشي، الفهري، روت عنه بنته، أم سعد حديثاً"، وقال في ترجمة أخرى: "مرة بن عمرو بن حبيب الفهري من مسلمة الفتح (ب، ع، س)^(٢) وعزاه لابن عبد البر، وأبو نعيم، وأبو موسى. وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- أم سعد هي ابنت مرة بن عمرو الفهري "كما بينه ابن حبان، وابن عبد البر وغيرهم، قال ابن حبان: "مَرَّةُ بن عَمْرٍو الْفَهْرِيُّ وَيُقَالُ الْجُمَحِيُّ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بنِ فَهْرٍ، وَهُوَ أَبُو أم سعيد بن مَرَّةٍ الْفَهْرِيِّ". وقال ابن عبد البر: "مرة بن عَمْرٍو بن حَبِيبٍ الْقُرَشِيُّ الْفَهْرِيُّ. روى عن النبي ﷺ حديثاً: أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة. روت عنه ابنته أم سعد.^(٣)

٢- قول الذهبي في الترجمة الثانية: مرة بن عمرو بن حبيب الفهري وعزى هذه الترجمة لابن عبد البر، وأبو نعيم، وأبو موسى، فإن كل من عزى لهم الذهبي هذه الترجمة ذكروا أن هذا عمرو بن مرة بن حبيب، وساقوا رواية ابنته عنه، وهم: أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو مُوسَى، وَأَبُو عُمَرَ، وابن الأثير، وقبلهم الطبراني، وأوردوا عنها عن أبيها حديث كافل اليتيم. فلا يستقيم قوله في الترجمة الأولى أم سعد دون الثانية.^(٤)

٣- الصفات المشتركة تدل على أنها ترجمة واحدة وهي الاتفاق في الاسم، والنسب، وذكر حبيب، وأم سعد في الترجمتين.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٣٥ / ٨٥٩١)

(٢) التجريد ٢ / ٧٠ / ٧٧٠ و ٧٧٦

(٣) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٩٨) والاستيعاب (٣ / ١٣٨٢)

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٢٠ / ٣٢٠) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥٨٢) والاستيعاب (٣ / ١٣٨٢) وأسد الغابة

(٥ / ١٤٣)

ترجمة (٤٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مِرْدَاسُ الْعَنْبَرِيِّ: هو ابْنُ عُقْفَانَ الَّذِي تقدم. جعله الذهبي اثنين، وهو واحد. والله أعلم.

الدراسة: قال الذهبي: "مرداس بن عقفان بن شعثم، أورده الأمير، فقال له: صحبة وعنه ابنه أبو بكر". وقال في الترجمة الأخرى: "مرداس بن عقفان التميمي، العنبري، دعا له النبي ﷺ بالبركة، روى عنه ابنه أبو بكر"^(٢).

وتعقبه الحافظ، وذكر هذه التفريق في القسم الرابع، وترجم له في القسم الأول فقال: "مِرْدَاسُ بْنُ عُقْفَانَ، بضم أوله، وسكون القاف بعدها فاء، ابن سعيم^(٣) بن قريط بن جناب بن الحارث بن خزيمه بن عدي بن جندب العنبري، بن عمرو بن تميم التميمي العنبري^(٤). والذي يترجح لدي أنه واحد، وذلك لما يلي:

١- قول الذهبي في الترجمة الأولى: "ابن شعثم" فهذا يدل على أنه هو؛ لأن شعثم قيل فيه: شعثم العنبري، تميمي.

قال ابن أبي حاتم في ذؤيب بن شعثم وهو من وفد بني العنبر: "ذؤيب بن شعثم العنبري: وذكر ابن أبي حاتم أن جند النبي ﷺ سبوه فأسلموا فرد عليهم نساءهم وردهم إلى بلادهم - فيما رواه المسور بن قريط بن بعثر بن رديح بن ذؤيب بن شعثم العنبري عن أبيه. وقال في موضع آخر من الجرح والتعديل: "عقفان بن شعثم أخو ذؤيب. وعقفان هذا والد مرداس، فأثبت ابن أبي حاتم أنه أخو ذؤيب^(٥).

وقد ساق نسب ذؤيب غير واحد منهم أبو نعيم، وابن الأثير قالوا هو: ذُؤَيْبُ بْنُ شَعْثَمِ بْنِ قُرْطٍ... بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ"^(٦).

وقد ذكر في وفد بني العنبر، وأشار الرعيني إلى أن مرداس بن عقفان ذكر في الوفد في

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٣٥ / ٨٥٩١)

(٢) التجريد (٢ / الترجمة رقم ٧٥٠ و ٧٥١) والأمير هو ابن مأكولا فقد ذكره في الإكمال (٥ / ٦٢).

(٣) في النسخ أوب من الإصابة "شعثم" كما في حاشية التحقيق للتركي وفي الإكمال سعيم، وفي التجريد "شعثم".

(٤) الإصابة (١٠ / ١١٠ / ٧٩٢٠)

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ٤٠) و (٣ / ٤٤٩)

(٦) أسد الغابة (٢ / ٢٢٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ١٠٢٤)

إحدى طرق الخبر عند ابن السكن، وأشار كذلك الحافظ لهذه الطريق ولم يخرجها المتن.
قال الرعيني في ترجمة قرط: «قرط بن سمرة. أتى النبي ﷺ مع مرداس بن عقفان، وفي حديثه أتى ذكره... ذكره ابن السكن.. وخرج وفوده مع مرداس وزينب، ودعا له النبي ﷺ بالبركة»^(١)

٢- ذكره بذلك ابن عبد البر وعنه ابن الأثير، والرعيني، وذكره ابن السكن، والحافظ. وقال ابن عبد البر: "مرداس بن أبي مرداس وهو مرداس بن عقفان التميمي العنبري. له صحبة، قال: أتيت النبي ﷺ، فدعا لي بالبركة، روى عنه ابنه بكر بن مرداس"^(٢).
فتبين مما سبق أنه واحد.

(١) والطرق الأخرى لهذا الخبر لم أقف على ذكر مرداس فيها وهو مخرج في معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٢٥ / ٢) وأسد الغابة (٣٢٤ / ٧) وفيه ذكر زينب.

(٢) الاستيعاب (١٣٨٦ / ٣)، والجامع للرعيني (٣٧٨ / ٤)، والإصابة (١١٠ / ١٠)، (٧٩٢٠)

ترجمة (٤٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): المُسْتَوْرِدُ بن سلامة بن عمرو الفهري، صحابي شهد فتح مصر، واختط بها، قاله ابن يونس، قال: وتوفي بالإسكندرية سنة خمس وأربعين، روى عنه علي بن رباح، وورقاء بن شريح، هكذا أورده الذهبي في التجريد... ثم قال بعده: المستورد بن شداد بن عمرو الفهري، صحابي نزل الكوفة ثم مصر، روى عنه جماعة، وهذان واحد وقع في اسم أبيه تغيير، والصواب كما في الثاني شداد، وكذا هو في كتاب ابن يونس.

الدراسة: قال الذهبي: المستورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهري، قال ابن يونس: هو صحابي شهد فتح مصر، واختط بها، توفي بالإسكندرية، روى عنه علي بن رباح، وأبو عبدالرحمن الحبلي، وورقاء بن شريح". وقال في الترجمة التي تليها المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل الفهري، قال ابن يونس: هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها، توفي بالإسكندرية سنة خمس وأربعين، روى عنه علي بن رباح، وأبو عبدالرحمن الحبلي، وورقاء بن شريح"^(٢).

وتعقبه الحافظ وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- قال الفاسي المتوفى قبل الحافظ: ذكره هكذا الذهبي في التجريد، على ما وجدت بخط بعض أصحابنا، في نسخة منقولة منه. وأخشى أن يكون الذي بعده. والله أعلم"^(٣) ويفهم من قوله إن الخط لبعض الأصحاب، في نسخة منقولة عن التجريد.

٢- المستورد بن سلامه عزاه الذهبي إلى ابن يونس، وبالرجوع إلى تاريخ ابن يونس، فإنه لم يذكر فيمن اسمه «المستورد»: إلا المستورد بن شداد.^(٤) وكذلك فإن محمد بن الربيع الجيزي، لم يذكر في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر إلا ابن شداد، قال السيوطي عند إيراده لقولي الذهبي: "وذكر ابن الربيع هذا فقط"، أي ابن شداد.^(٥) قلت: واقتصر الذهبي في تاريخ الإسلام،

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٣٧ / ٨٥٩٦)

(٢) التجريد الترجمة برقم: (٧٩٠) وبرقم (٧٩١).

(٣) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين المؤلف: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ)

(٤) «تاريخ ابن يونس المصري» (١ / ٤٧٠) وهكذا قال الحافظ

(٥) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٢٣٥)

والكاشف والتذهيب على ابن شداد فقط.

٣- ترجم له البخاري وأبو حاتم وكل من وقفت عليه بالمستورد بن شداد، وهو الذي يروي عنه علي بن رباح، وأبو عبدالرحمن الحبلي.^(١)

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١٦ / ٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٤ / ٨) وانظر: ترجمته في الطبقات الكبرى (٦ / ٦١) والثقات لابن حبان (٤٠٣ / ٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٤٥٨ / ٣) وأسد الغابة (٦١٥ / ٢)، وتذهيب الأسماء واللغات (٨٨ / ٢) والبداية والنهاية (٤٣٦ / ١٩) ولم يذكر أحد منهم المستورد بن سلامة.

ترجمة (٥٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مسعود بن عدي اللخمي، غاير ابن منده بينه وبين مسعود بن الضحاك بن عدي، نسبه ابن منده إلى جده، فاستدركه أبو موسى، وهو واحد.

الدراسة:

مسعود بن الضحاك بن عدي بن جابر اللخمي بهذا قال الطبراني، وأبو نعيم، وأبو موسى، وابن الأثير، والذهبي، وابن كثير والحافظ في القسم الأول.^(٢) ونسبه ابن عبد البر فقال: "مسعود بن عدي بن حرملة اللخمي"، يزعم أهله وولده أن له صحبة. روى الحديث عنه جماعة من ولده.^(٣)

قال الحافظ في القسم الأول في تعليقه على ابن عبد البر: مسعود بن الضحاك بن عدي بن أراش بن حرملة بن لحم اللخمي. وقد ينسب مسعود إلى جده. وسمى أبو عمر جده حرملة، كأنه نسب أباه إلى جده الأعلى.^(٤)

قلت: وفي إسناد الطبراني في المعجم الصغير برقم (٧ / ٢) سماه: "مسعود بن الضحاك بن جابر بن عدي". وقدم ابن كثير عدي على جابر. كما في جامع السنن والمسانيد.

وأخرج الطبراني وغيره حديثه من طريق واحد متسلسل عن آبائه، وفيه مجاهيل، قال الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ مُطَاعٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُطَاعٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَرَّاشَ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ لَحْمِ أَبِي مَسْعُودِ اللَّخْمِيِّ، بِدَمْشَقَ سَنَةَ ٢٧٨، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ مُطَاعٍ، عَنْ أَبِيهِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ مُطَاعٍ، عَنْ أَبِيهِ زِيَادٍ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ مُطَاعًا، فَقَالَ لَهُ: "يَا مُطَاعُ، امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ: «فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَذِهِ فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ» لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَسْعُودٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ وَلَدُهُ عَنْهُ، مُسَلَّسُ الْآبَاءِ. وَقَالَ كَذَلِكَ: "لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الضَّحَّاكِ إِلَّا

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٣٩ / ٨٦٠٣)

(٢) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٠ / ٣٣١ / ٧٨٥) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥٣٢) وأسد الغابة (٥ / ١٥٧) والتجريد (٢ / ٧٤ / ٨٢٢) وجامع المسانيد والسنن (٧ / ٣٨٨)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٩٣)

(٤) «الإصابة في تمييز الصحابة» (٦ / ٧٩)

بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: شَيْخُنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ".

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٧ / ٢)، والكبير (٢٠ / ٣٣١ / ٧٨٥)، المعجم الأوسط (٩٨ / ٥)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥ / ٢٥٣٢)، وقال أبو نعيم: رَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ بْنِ الْمُطَاعِ، عَنْ آبَائِهِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: زَائِدَةُ بْنُ مَسْعُودٍ. وهذا الإسناد فيه مجاهيل قال فيه الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ. وقال: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ. وشيخ الطبراني مجهول، وأولاد مسعود مجاهيل^(١).

ومحل البحث أن ابن منده ذكره فقال: "مسعود بن عدي" قال ابن الأثير: "أخرجه أبو موسى فقال: مسعود بن الضحاك، وذكر له نحو ما ذكرناه، وَحَيْثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مِنْدَةَ فَقَالَ: مسعود بن عدي، ظنه أبو موسى غير مسعود بن الضحاك، فلهذا استدركه عَلَيْهِ".^(٢) قلت: فبهذا تكونت ترجمتان والصواب أنه واحد كما ذكر الحافظ وذلك لما يلي:

١- ابن منده لما ذكره في ابن عدي أورد فيه حديث المستنير السابق، وبهذا رد ابن الأثير تفريق أبي موسى، قال ابن الأثير: "ذكر له حديث المستنير بن المطاع بن زائدة بن مسعود بن الضحاك بن عدي بن جابر، عن أبيه، عن جده، فبان بهذا الَّذِي ذكره ابن منده في الإسناد أَنَّهُ هُوَ".^(٣)

٢- سبب الإشكال أنه نسب إلى جده عدي قال الذهبي: "مسعود بن الضحاك بن عدي... ويقال مسعود بن عدي"^(٤).

(١) وأولاد مسعود ذكرهم الحافظ في اللسان، ونقل فيهم قول العلائي لا يعرفون فقال: "مطاع بن عيسى بن مطاع في الذي بعده. ثم قال: مطاع بن زيادة أو زائدة بن مسعود اللخمي روى عن أبيه عن جده مسعود أن النبي ﷺ قال امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رايتي هذه أمن من العذاب رواه عنه ولده عيسى أخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن المثنى بن مطاع بن عيسى مسلسلًا بالأباء وقال: لا يروي عن مسعود إلا بهذا الإسناد وتفرد به ولده وأشار العلائي في الوشي إلى أن أولاده لا يعرفون. وقبل هذا ذكر: "عيسى" بن مطاع بن زائدة. وعبد الرحمن بن المثنى انظر: لسان الميزان (٤٧ / ٦) و(٤ / ٤٠٥) وانظر القول في شيخ الطبراني في: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٣٧٥) ونقل فيه قول العلائي.

(٢) أسد الغابة (٥ / ١٥٧)

(٣) أسد الغابة (٥ / ١٥٧)

(٤) التجريد (٢ / ٧٤).

ترجمة (٥١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): معمر المدني. مرّ به النبي ﷺ وهو كاشف فخذه. وفرق أبو موسى تبعا لابن شاهين، بينه وبين معمر بن عبد الله بن نضلة، وهو واحد كما أوضحته في القسم الأول.

الدراسة:

قال ابن الأثير في نقله عن أبي موسى: معمر أوردته ابن شاهين، وروى عن مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى معمر وفخذه مكشوفتان، فقال: "يا معمر، غط فخذك، فإن الفخذ عورة"، قَالَ ابن شاهين: المعروف حديث جرهد. أخرجه أَبُو موسى.^(٢)

وذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الرابع، وأنه هو معمر بن عبد الله بن نضلة، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- أخرجه ابن قانع عن مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ وفيه: حَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ كَاشِفٍ عَنْ فَخْذِهِ، فَقَالَ: «غَطِّ فَخْذَكَ يَا مَعْمَرُ، فَإِنَّهُ مِنَ الْعَوْرَةِ»^(٣)

وقوله من بني عدي يؤكد ما قاله الحافظ، فإن معمر بن نضلة من بني عدي^(٤)

وهذا الخبر ضعفه الذهبي، وطرقه لا تخلو من مقال، ولا تثبت به صحبة مستقلة.

قال الذهبي في التجريد: "معمر أوردته ابن شاهين، له ذكر في حديث ضعيف، في أن الفخذ عورة" وعزاه الذهبي لأبي موسى.

٢- أخرجه ابن قانع في ترجمة معمر، من وجه آخر، وصرح في إسناده أنه معمر بن عبد الله بن نضلة.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٥٤ / ٨٦٣٦)

(٢) أسد الغابة (٥ / ٢٢٨)

(٣) معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١٩)

(٤) قال ابن الأثير: معمر بن عبد الله بن نضلة: معمر بن عَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَضَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ حَرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْيجٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ. وقال ابن المديني: هُوَ معمر بن عَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ نَضَلَةَ.

وهو معمر بن أَبِي معمر، أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وتأخرت هجرته إلى المدينة، وقدمها مع أصحاب السفينتين من الحبشة، عاش عمرا طويلا، يعد في أهل المدينة، وهو الَّذِي حلق شعر رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ.

روى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَبِسرِ بْنِ سَعِيدٍ. أسد الغابة (٥ / ٢٢٧)

فأخرج من طريق عبد الرحمن الأعرج، عن معمر بن عبد الله بن نضلة، أن النبي ﷺ مرَّ به وهو كاشفٌ عن فخذه، فقال: «عَطِّ فَخْذَكَ فَإِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ»^(١)

وكذلك فإن ابن شاهين لما فرقه بناء على هذا الحديث قال: إن هذا الحديث خلاف المعروف، والمعروف حديث جرهد، وحديث جرهد روي عنه من طرق أخرى أن النبي مر به فأمره بتغطية فخذه.^(٢)

(١) معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ٩٩) وذكر الحافظ هذا الخبر في ترجمة معمر بن نضلة في القسم الأول (١٠ / ٢٨٥ / ٨١٨٨).

(٢) أخرجه ابن قانع، في ترجمة جرهد أن النبي ﷺ مرَّ به وهو كاشفٌ عن فخذه قال: «عَطِّهَا فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ» انظر: معجم الصحابة لابن قانع (١ / ١٤٦) والتاريخ الكبير (٢ / ٢٤٩)

ترجمة (٥٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): الْمُقَوِّسُ: في معجم ابن قانع، ولعله الأول، قاله الذهبي في التجريد فوهم، ولو راجع الحديث الذي ذكره ابن منده، وأبو نعيم لتحقق أنه واحد، فإنهم جميعاً أخرجوا حديثاً من طريقه بسند واحد.

الدراسة:

الأول هو المقوقس صاحب الإسكندرية.

قال الذهبي في التجريد: المقوقس صاحب الإسكندرية أهدى لرسول ﷺ ولا مدخل لذكره في الصحابة، ذكره ابن منده، وأبو نعيم، وما زال نصرانياً، حتى مات، ومنه أخذت مصر، واسمه جريج (د، ع)^(٢).

قلت: وهذا تمت دراسته في مبحث نفى الصحبة، وتم نفى صحبته، ولو ثبت إسلامه فإنه لا ينطبق عليه تعريف الصحابي. ثم قال الذهبي في التجريد في الترجمة التي تليه: المقوقس آخر في معجم ابن قانع، لعله الأول.^(٣)

وسبب الإشكال عند الذهبي أن ابن قانع اختصره، ولم يقل صاحب الإسكندرية، قال الحافظ: "ذكره ابن منده فقال مقوقس مصر صاحب الإسكندرية، وأخرجه كذلك أبو نعيم، وساقا فيه خبر أهدئه للنبي ﷺ من طريق مندل بن علي عن ابن إسحاق عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْمُقَوِّسُ قَالَ أُهْدِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدَحٌ مِنْ قَوَارِيرَ فَشَرِبَ فِيهِ"، قال الحافظ وأخرجه ابن قانع قبلهما لكنه لم يقل صاحب الإسكندرية.^(٤)

وتعقبه الحافظ أنه واحد وهو المقوقس الذي أهدى لرسول الله ﷺ لا يصح تفريقه، وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، وتعقبه هو الصواب، وذلك لما يلي:

١ - الخبر الذي استدلل به ابن منده وأبو نعيم هو نفسه الذي أورده ابن قانع، فالمتن واحد، والإسناد واحد، قال ابن قانع: الْمُقَوِّسُ، هكذا مختصراً ثم أخرج عن مِندَل بن علي العنزي عَنْ

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٧١ / ٨٦٥٣)

(٢) التجريد (٢ / ٩٢ / ١٠٤٠)

(٣) التجريد (٢ / ٩٢ / ١٠٤٠)

(٤) انظر: الإصابة ترجمة مقوقس الإسكندرية، وقد نفى صحبته الحافظ وذكره في القسم الرابع (١٠ / ٥٦٥ / ٨٦٥٢) نقله بتصرف.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْمُفَوِّقُ قَالَ أُهْدِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدَحٌ مِنْ قَوَارِيرَ فَشَرِبَ فِيهِ".

وقد سبق بيان ضعف مندل، وتدليس ابن إسحاق. (١)

٢- من خلال النظر في كلام الذهبي فإنه لم يجزم بالتفريق، بل مال الى أنه الأول، بقوله: "لعله الأول".

(١) معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٦٠/ ٩٥) (١٠)

ترجمة (٥٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١) : نافع بن سليمان العبدى. تقدم في نافع أبي سليمان، وجعلهما الذهبي ترجمتين وهما واحد.

الدراسة:

قال الذهبي في التجريد: "نافع بن سليمان العبدى ذكره الدارقطني". ثم قال: نافع أبو سليمان مولى المنذر بن ساوى له وفادة، وكان ينزل حلب، سند واه (د، ع).^(٢) وذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الرابع، وترجم له في القسم الأول وأنه هو نافع أبو سليمان العبدى.^(٣)

ونافع أبو سليمان العبدى ذكره في الصحابة كل من الطبراني ومن طريقه أبو نعيم، وذكره ابن منده، وابن قانع، وابن الأثير، والذهبي، وابن كثير، والحافظ.^(٤) وقالوا سكن حلب، وأخرجوا فيه حديثاً أنه عاش مئة وعشرين سنة، وذكره ابن منده في المعمرين من الصحابة. وحديثه مداره على إسحاق بن راهويه فقد أخرجه الطبراني ومن طريقه ابن منده وأبو نعيم^(٥)، وابن قانع كلهم عن إسحاق بن راهويه، عن سُلَيْمَانَ بْنِ نَافِعٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيِّ بِحَلَبَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: "وَفَدَّ الْمُنْذِرُ بْنُ سَاوِيٍّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ وَأَنَا غُلِيمٌ أُمْسِكُ جَمَاهُمْ فَسَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ: إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَنْظُرُ: إِلَيْكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْقِلْ قَالَ: فَمَاتَ أَبِي وَلَهُ عِشْرُونَ وَمِائَةً سَنَةً"

وهذا لفظ ابن قانع، والطبراني بأطول من هذا.

وحكمه: ضعيف وسليمان بن نافع يروي عن أبيه وهو غير معروف، قاله الذهبي في الميزان

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٧١ / ٨٦٥٣)

(٢) التجريد (٢ / ١٠٢ / ١١١٥١ و ١١٥٢)

(٣) الإصابة القسم الأول (١٠ / ٢٩ / ٨٦٩٢).

(٤) الطبراني كما في المعجم الأوسط (٨ / ٧١) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٧٥) ومن عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة لابن منده (ص: ٥٥) ومعجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١٤٢) وأسد الغابة (٥ / ٢٨٧) والتجريد (٢ / ١٠٢) وجامع المسانيد والسنن (٨ / ٢٥٩) والإصابة القسم الأول (١٠ / ٢٩ / ٨٦٩٢).

(٥) من عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة لابن منده (ص: ٥٥) والمعرفة لأبي نعيم (٥ / ٢٦٧٥) كلاهما من طريق الطبراني.

وأنكر متنه الحافظ. (١)

قال الطبراني: "لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ الْعَبْدِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةَ"، وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢) وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ نَافِعِ الْعَبْدِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَوْثِيقًا. وَتَقَيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. (٣)

وقال الألباني: إسناده ضعيف؛ لأن نافع أورده ابن أبي حاتم، ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد قال الذهبي فيه: "وهو غير معروف". (٤)

وهو واحد لا يصح تفريقه، يتضح ذلك مما يلي:

١- ترجم له ابن قانع بنافع أبي سليمان، وصرح في الإسناد أنه نافع بن سليمان أبو سليمان، فقال: "نَافِعُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيُّ، ثُمَّ رَوَى مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةَ، يَرْوِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَافِعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيِّ بِحَلَبَ، عَنْ أَبِيهِ نَافِعِ". (٥)

٢- ذكره السيوطي في المعمرين من الصحابة فقال: "نَافِعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيِّ" (٦).

(١) وذكر الذهبي سليمان بن نافع العبدي في الميزان (٢/ ٢٢٧) وأورد فيه هذا الحديث وقال: "وسليمان غير معروف". وذكره الحافظ في اللسان وقال: "وأظن سليمان وهم في سن أبيه وإلا فمحال أن يبقى أحد رأى النبي ﷺ بعد سنة عشر ومئة وقد ذكر ابن أبي حاتم سليمان ولم يذكر فيه جرحاً. لسان الميزان (٤/ ١٧٩)

(٢) الكبير كما في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٣٩٠)

(٣) المعجم الأوسط (٨/ ٧٢) ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٣٩٠)

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/ ٢٨٩)

(٥) معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ١٤٢)

(٦) ربح النسرین فیمن عاش من الصحابة مائة وعشرين (ص: ٧٥)

ترجمة (٥٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): نُبَيْشَةُ الخير: فرق البغوي بينه وبين نُبَيْشَةَ الهذلي، وهو واحد.

الدراسة:

نُبَيْشَةُ ضبطه ابن ماکولا فقال: "أوله نون مضمومة بعدها باء معجمة بواحدة، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها ثم شين معجمة، فهو نُبَيْشَةُ الخير الهذلي له صحبة.^(٢) ونُبَيْشَةُ الخير فرق البغوي بينه وبين نبيشة الهذلي^(٣) وتعقبه الحافظ، وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، وأنه هو نُبَيْشَةُ الهذلي، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- ترجم له الأئمة النقاد بذلك ومنهم ابن سعد قال: نُبَيْشَةُ الْهَذَلِيُّ ويقال له: نبيشة الخير والبخاري فقال: "نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ، الْهَذَلِيُّ" وتبعه أبو حاتم، وترجم له بذلك ابن حبان، والحاكم، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن ماکولا، وابن الأثير، والمزي، والذهبي.^(٤)

٢- قال ابن عبد البر: "نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ. هُوَ نُبَيْشَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وقيل: نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ... الهذلي، من هذيل بْنِ مدركة، سماه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُبَيْشَةَ. ويقال نُبَيْشَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، روى عنه أَبُو المليلح الهذلي وغيره".^(٥)

٣- قال ابن الأثير: "سماه رسول الله ﷺ نُبَيْشَةَ الْخَيْرِ، وإنما سماه بذلك لأنه دخل على النَّبِيِّ ﷺ وعنده أسارى، فقال: يا رسول الله، إما أن تفاديهم، وإما أن تمن عليهم، فقال: "أمرت بخير، أنت نبيشة الخير".^(٦)

(١) الإصابة القسم الرابع (١١/ ١٧٦ / ٨٦٥٣)

(٢) الإكمال (٥/ ٢٦٩)

(٣) لم أقف على تفريق البغوي ولعله في الجزء المفقود. قال محققه الجكني: "وهذا الكتاب لم يوقف عيه كاملا، وإنما الموجود منه الجزءان العاشر، والحادي عشر. انظر: مقدمة معجم الصحابة للبغوي (ص ٣٥)

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦) والتاريخ الكبير (٨/ ١٢٧) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٥٠٦) والثقات لابن حبان (٣/ ٤٢١) وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص: ٥٧) الحاكم وأسد الغابة (٥/ ٢٩٤) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧٠٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٥٢٣) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٣١٥) والتجريد (٢/ ١٠٤).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٥٢٣)

(٦) أسد الغابة (٥/ ٢٩٤) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٢٤)

ترجمة (٥٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): نُقَّادَةُ بن عبد الله: والد سُعْر بن عبد الله. فَرَّقَ البغويّ بينه وبين نُقَّادَةِ الأَسَدِيِّ المذكور في القسم الأول. وهو واحد.

الدراسة:

نُقَّادَةُ الأَسَدِيِّ^(٢) مختلف في اسم أبيه، قال الحافظ: قيل: ابن عبد الله، وقيل: ابن خلف، وقيل: ابن سعر، وقيل: ابن مالك. وقال ابن عبد البر: وقيل: ابن سعد^(٣) قلت: ويمكن الجمع بينها، فلربما نسب في بعض التراجم إلى أجداده، لأن ابن سعد ذكر هذه الأسماء في أجداده، فقال: "هو (نقادة) ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ مَرِي بن سعد بن مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بن أسد.^(٤)

وقال فيه البخاري: الأسلمي، وفي ثنايا الإسناد قال الأسدي وقال له: صحبة. وقد ورد حديثه عن النبي ﷺ: البراء السُّلَيْطِيُّ عَنْ نُقَّادَةَ الأَسَدِيِّ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَسْتَحْمِلُهُ نَاقَةً، فَرَدَّه، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى آخَرَ فَدَفَعَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ كَبَّرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا وَفَيْمَنْ أُرْسِلَ بِهَا أَكْثَرُ مَالٍ فُلَانٍ وَوَلَدِهِ - يَعْنِي الْمَانِعَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ فُلَانٍ - يَعْنِي الْآخَرَ - يَوْمًا يَبُورُ.

رواه ابن ماجة في سننه برقم (٤١٣٤)، وأحمد في المسند برقم (٢٠٧٣٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨ / ١٢٧)، كلهم من طريق ابن برزین، عن سيار بن سلامة الرياحي، عن البراء السليطي، عن نُقَّادَةِ الأَسَدِيِّ.

وحكمه / ضعيف لأن البراء السليطي مجهول، ذكره الذهبي في الميزان وقال: "البراء السليطي تابعي. عن نُقَّادَةِ، وله صحبة. لا يعرف... تفرد عن السليطي سيار بن سلامة أبو المنهال.^(٥)

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ١٨٣ / ٨٩٣٤) وانظر: ترجمة نقادة الأسدي (١١ / ١٢١ / ٨٨٣٤) القسم الأول.

(٢) قال الحافظ: نقادة بضم النون انظر التقريب (ص: ٥٦٦)

(٣) الإصابة القسم الرابع (١١ / ١٢١ / ٨٦٣٤) والاستيعاب (٤ / ١٥٣١)

(٤) الطبقات الكبرى (٦ / ١٢٧)

(٥) ميزان الاعتدال (١ / ٣٠٢) وقال الالباني: "وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة البراء السليطي؛ قال الذهبي: "لا يعرف، تفرد عنه سيار". قلت: وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين! وهو عمدة المنذري في

وفرق البغوي بين نُقَّادة هذا، ونُقَّادة بن عبد الله، ولم أقف على تفريق البغوي، إلا أن مغلطاي في الإكمال نقل عنه أنه فرق بين نقادة الأسدي الذي يروي عنه السليطي، ونُقَّادة الذي يروي عنه أسامة، فقال: "نُقَّادة بن عبد الله بن خلف الأسدي... وفي كتاب البغوي: هو أول أسدي أدى زكاته إلى رسول الله ﷺ، وفرق بين الراوي عنه البراء (السليطي)، من الراوي عنه أسامة.^(١)

وتعقبه الحافظ وغيره أنه واحد لا يصح تفريقه، وهذا الصواب، وذلك لما يلي:

١- المتن الذي أورده ابن قانع في الترجمتين واحد، يدل على الجمع لا التفريق، قال الرعيني في تعقبه على البغوي: "«نُقَّادة الأسدي: يقال: نُقَّادة بن عبد الله... روى عنه زيد بن أسلم وابنه سعد بن نقادة، والبراء السليطي، وفرق البغوي بين نقادة بن عبد الله، ونقادة الأسدي، وذكر لهما حديثين يشهد العقل بأنهما واحد، والله أعلم».^(٢)

٢- ذكره البرديجي والأزدي في الأسماء المفردة التي ليس لها نظائر.^(٣)

٣- الصفات المشتركة تدل على أنها ترجمة واحدة، وهي التوافق في الاسم، وفي اسم الأب، عند من سمى الأسدي بن عبد الله، وتوافقاً في متن الحديث.

قوله في "الترغيب" (٤ / ١٠٠): "رواه ابن ماجه بإسناد حسن! انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠ / ٤٧٢)
(١) انظر: إكمال تهذيب الكمال (١٢ / ٨٠) ولم أقف في المعجم على ترجمة الاسدي ولا عبد الله ولا رواية أسامة، ولعل هذه الرواية في الجزء المفقود من المعجم.

(٢) «الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة» (٥ / ٣١٢)

(٣) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث للبرديجي (ص: ٤٨) والأزدي في كتاب: ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهيّاً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار. المؤلف: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤هـ) (ص: ٢٧٦)

ترجمة (٥٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): وَرَدُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْعُذْرِيُّ، ذكره المدائني كما مضى في ترجمة سمعان، ثم ظهر لي أنه الذي قبله نسب لجدّه، فقد ذكر الأمويّ في المغازي عن ابن إسحاق أنه أصيب مع زيد بن حارثة. والذي قبله (ورد بن قتادة: من بني مداش بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هديم).

الدراسة:

ورد بن مداش العذري، وقيل: ورد بن مرداس العذري كما هو عند ابن سعد، وقال محمد الصالح الشامي: "مرداس: بكسر الميم وسكون الراء وبالسین المهملة نسب ورد إلى جدّه، وهو ورد بن عمرو بن مرداس أحد بني سعد بن هديم، ذكره أبو جعفر بن جرير الطبري فيمن استشهد مع زيد بن حارثة في بعض سراياه إلى وادي القرى.^(٢)

قال ابن سعد: وَكَتَبَ إِلَى عُذْرَةَ فِي عَسِيبٍ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، فَعَدَا عَلَيْهِ وَرَدُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ هُدَيْمٍ، فَكَسَّرَ الْعَسِيبَ وَأَسْلَمَ، وَاسْتُشْهِدَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ وَادِي الْقُرَى أَوْ غَزْوَةِ الْقُرْدَةِ.^(٣)

قول الحافظ: ورد بن مداش العذري، ذكره المدائني كما مضى في ترجمة سمعان، ثم ظهر لي أنه الذي قبله نسب لجدّه وقال في الذي قبله: "ورد بن قتادة: من بني مداس بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هديم. وقال ابن الكلبي: وكان رسول الله ﷺ كتب لقوم من بني فزارة كتابا في عسيب في قطيعة وادي القرى، فأخذ ورد العسيب... وأنه أسلم بعد ذلك، وغزا مع زيد بن حارثة فاستشهد.^(٤)

ونص الكلبي من مصدره قال: "ومن بني مداش بن عبد الله بن ذبيان: ورد بن قتادة، وكان هو الذي وثب على المرادي الذي كتب به النبي ﷺ لقوم من بني فزارة.^(٥) وبذلك ضبطه ابن ماكولا فقال: "وأما ورد أوله واو ثم راء ثم دال مهملة فكثير، منهم ورد

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٣٢٥ / ٩١٦٣)

(٢) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٦ / ١٠٠) المؤلف: محمد بن يوسف الصالح الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)

(٣) الطبقات الكبرى (١ / ٢١٧)

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٤٧٢)

(٥) نسب معد واليمن الكبير (٢ / ٧٢١)

بن قتادة، من بني مداش بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هذيم، كتب النبي ﷺ لقوم من بني فزارة من بني العشرة كتاباً في عسيب بوادي القرى، فكسر ورد العسيب فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: دعوا أسد الهورات وواديه وأبدل الفزاري سواه. وقوله أسد الهورات أي يتهور في كل شيء.^(١)

ولم يذكر في الإكمال إلا هذا، والذي يظهر لي مما سبق أن هذه الأسماء ترجمة واحدة وهم: ١- ورد بن مرداس كما ذكره ابن سعد، والحافظ في القسم الأول، وأنه الذي كسر العسيب واستشهد مع زيد بن حارثة.^(٢) وقال الشامي نسب لجدّه.

وهو ورد بن عمرو بن مرداس، وهو ورد بن مداش العذري، وورد بن قتادة العذري من بني مداش الذي كسر العسيب كما قاله ابن ماكولا والكلبي وقد اختلف في ضبطه. ٢- كل من ترجم له بهذه الأسماء ذكروا أنه كسر عسيب رسول الله ﷺ، ثم أسلم واستشهد مع زيد بن حارثة فدل ذلك على أنها ترجمة واحدة. ويتلخص مما سبق أنه: ورد بن عمرو بن مرداس العذري من بني مداش.^(٣)

(١) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧ / ٣٠١)

(٢) الطبقات الكبرى (١ / ٢١٧) والإصابة القسم الأول (٤ / ٤٧٣ / ٣٥٠١) ورد ذكره في ترجمة سمعان بن عمرو بن قريظ.

(٣) انظر: «سيرة ابن هشام» (٢ / ٦١٧) وقال الخطابي في العسيب: «العسب: جمع العسيب، وهو سعف النخل، وكانوا يكتبون فيها» انظر: «أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)» (٣ / ١٨٥١) وقال زيد بن ثابت: «أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)» (٣ / ١٨٥٠) وقال زيد: فَتَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْأَكْتَفِ وَالْعُسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ

ترجمة (٥٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): يزيد بن المعتمر النُمَيْرِي: استدركه ابن فتحون، فوهم، فإنه يزيد بن عتر الذي ذكره أبو عمر. وقال الحافظ في ترجمة يزيد بن عتر: "يأتي في يزيد بن عمرو النميري"، وقال: "ويقال له يزيد بن المعتمر".^(٢)

الدراسة:

يزيد بن المعتمر النميري، استدركه ابن فتحون على الاستيعاب، فتكونت ترجمتان يزيد بن المعتمر، ويزيد بن عمرو النميري. والخبر الذي ذكر فيه يزيد بن عمرو، ويزيد بن المعتمر، خبر واحد في وفد قيس بن عاصم وأكثر ما قيل فيه يزيد بن عمرو، يتضح ذلك مما يلي:

١- تخريج الحديث.

أخرج الدولابي في الكنى والأسماء (١ / ٢١٥)، من طريق: دَهْمُ بْنُ دَهْتَمِ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: ثَنَا عَائِذُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ دُعْمُوسٍ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَأَبُو زُهَيْرٍ بْنُ أَسِيدِ بْنِ جَعْفَرَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَيَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالُوا: وَفَدْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا لَهُ: مَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟... الحديث.

ومن طريق الدولابي أخرجه ابن عبد البر، وقال: "يزيد بن عمرو التميمي. ويقال النميري. وفد على النبي ﷺ مع قيس بن عاصم وأصحابه".^(٣) وأخرجه ابن منده (ص: ٨٧١)، وأبو نعيم (٦ / ٦٨٠)، في معرفة الصحابة من طريق دهم وكلهم سماه: يزيد بن عمرو.

وحكمه: إسناد ضعيف فيه: دهم بن دهم، وعائذ بن ربيعة، أما دهم ذكره الذهبي في ديوان الضعفاء فقال: دهم بن دهم: "ضعيف الحديث"^(٤) وذكره في الميزان.

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٩٨ / ٩٤٩٦)

(٢) الإصابة (١١ / ٤٢١ / ٩٣٣١) ترجمة يزيد بن عمرو النميري القسم الأول.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٥٧٨) وتعقبه الحافظ بقوله التميمي فقال: "وكأنه لما رأى معهم قيس بن عاصم ظنه التميمي، وليس كذلك، بل هو آخر نميري كما سبق في ترجمته.

(٤) ديوان الضعفاء (ص: ١٣٠). و«ميزان الاعتدال» (٢ / ٢٨) وقال: "دهم بن دهم. عن هشام بن عروة، تكلم فيه،

وعائذ بن ربيعة: قال فيه أبو حاتم: "مجهول". فإنه ذكر: يزيد بن عبد الملك النميري عائذ بن ربيعة وعباد بن زيد" وقال: "لا يعرفون"^(١)

وأما الطريق التي استدلل بها الحافظ أنه هو هو فهي بنفس الإسناد، ولكنه قيل فيه: يزيد بن المعتمر، فقد ذكر الحافظ عن البارودي أنه أخرجه من طريق دهم، فقال: وأخرج البارودي من هذا الوجه، عن عائذ بن ربيعة، عن عباد بن زيد، عن قرّة بن دعموص، ويزيد بن المعتمر، فذكر نحوه. وبه جزم الرّشاطي^(٢).

قلت: فسماه البارودي في هذه الرواية: يزيد بن المعتمر مما يدل على أنه هو. فلا يصح استدراكه على أبي عمر. والصفات المشتركة في الترجمتين تدل على أنهما واحد، فقد توافقا في الاسم، والنسب، والتقارب بين لفظ عمرو والمعتمر، وكون الخبر واحد، والإسناد واحد.

لهذا ذكر الحافظ التفريق بينهما في القسم الرابع من الإصابة.

ولم يترك. قال الأزدي: يتكلمون فيه»

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٧٢)

(٢) الإصابة (القسم الأول ١١ / ٤٢١ / ٩٣٣١). ويزيد بن عتر النميري ذكره المستغفري في الوفد وجعله الحافظ هو يزيد بن عمرو النميري.

ترجمة (٥٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يزيد بن جارية بن عامر بن العَطَاف. ذكره ابن شاهين، وذكر قبله يزيد بن جارية بن مجمع بن العطاف، وهما واحد، وهو ابن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف، كما تقدم في الأول.

الدراسة:

يزيد بن جارية بن عامر بن العطاف، هو: يزيد بن جارية بن مجمع بن العطاف الأنصاري، الأوسي والد عبد الرحمن، ومجمع، وأبوه جارية من أصحاب الضرار، وله أخ كذلك يسمى مجمع بن جارية.^(٢)

وتعقب الحافظ على ابن شاهين، وذكر تفريقه في القسم الرابع، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ترجم له بذلك النسابة ابن الكلبي فقال: "جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف، وساق نسبه كما ذكرناه، وبنوه: زيد، ويزيد، ومجمع".^(٣)

٢- ترجم له بذلك ابن قانع، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وعبد الرحمن بن منده، وابن الأثير. قال ابن عبد البر في ترجمة أخيه زيد: "هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار" وقال ابن الأثير: "يزيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف".^(٤)

ولم أقف على من فرقه سوى ابن شاهين، ولعل سبب التفريق أن أبا حاتم ذكره ولم يذكر فيه مجمع، قال ابن أبي حاتم: يزيد بن جارية بن عامر بن العطاف، أخو مجمع بن جارية، مات بالمدينة، له عقب، سمعت أبي يقول ذلك^(٥). وهذا سبب من أسباب تفرقة التراجم.

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٩٨ / ٩٤٩٦)

(٢) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٦٢) وأسد الغابة (٣ / ٤٩٦) و(٥ / ٤٤٧) بتصرف.

(٣) نقل قوله ابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ٤٤٧)

(٤) انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١١١) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥٤٤) والاستيعاب (٢ / ٥٤١) والمستخرج من كتب الناس (٣ / ١٥٢) وأسد الغابة (٣ / ٤٩٦) و(٥ / ٤٤٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٢٥٥)

ترجمة (٥٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يزيد بن معبد القيسي الرَّبْعِيّ اليمامي، وهم من جعله غيرَ يزيدَ بن معبد الحنفي الدُّوْلِي، بل هو واحد.

الدراسة:

تعقب الحافظ على من فرق يزيد بن معبد، ووصفه بالوهم، وقد يشير الحافظ بذلك إلى الذهبي في التجريد، فإنه جعله ترجمتين فقال في الأولى: "يزيد بن معبد القيسي الربعي اليمامي" ثم قال في الترجمة التي تليها: يزيد بن معبد الحنفي الديلي له وفادة".^(٢) وذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الرابع، وترجم له في القسم الأول، وتعقب الحافظ هو الصواب، يتبن ذلك مما يلي:

١- ترجم له عدد من الأئمة ومنهم خليفة، قال: "ويزيد بن معبد بن الدول يعد من ساكني اليمامة، فقد جمع له خليفة بين الوصفين الدُّوْلِي واليمامي. وقال فيه أبو نعيم: "يَزِيدُ بْنُ مَعْبَدٍ الْحَنْفِيُّ وَقِيلَ: الدُّوْلِيُّ أَبُو مَعْبَدٍ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لَهُ وَلَاحِيهِ صُحْبَةٌ، حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِهِ مَعْبَدٍ. وقال ابن عبد البر: "يَزِيدُ بْنُ مَعْبَدٍ الْقَيْسِيُّ الرَّبْعِيُّ، يَمَامِي رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَعْبَدُ بْنُ يَزِيدَ. وقال ابن الأثير: يزيد بن معبد الحنفي وقيل: الدُّوْلِي، قاله أبو نعيم، وقيل: القيسي الربعي قاله أبو عمر.

ووافقهم الرعيني، وقال في: "يزيد الحنفي" هو الذي تقدم، وقد ترجم له أولاً وذكر فيه قول ابن عبد البر.^(٣)

٢- أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٢٤٦ / ٦٤٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ٢٢٦)، وابن شاهين^(٤) من طريق أيُّوبَ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، يَزِيدَ بْنِ مَعْبَدٍ قَالَ: وَقَدْ تُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَنِي عَنِ الْيَمَامَةِ «فِيمَنِ الْعَدَدُ مِنْ أَهْلِهَا؟» فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ فِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّوْلِ ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ نَبِيَّ اللَّهِ فَقُلْتُ: الْعَدَدُ مِنْهُمْ فِي بَنِي عُبَيْدٍ قَالَ:

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٩٧ / ٩٤٩٥)

(٢) التجريد (٢ / ١٤٠)

(٣) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٢٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٩١) والاستيعاب (٤ / ١٥٧٩) وأسد

الغابة (٥ / ٤٧٢) «الجامع» (٥ / ٤٠٥) و(٥ / ٤٢٣)

(٤) كما في الإصابة (١١ / ٤٢٧).

«صَدَقْتُ أَرْضُ نَبَتَتْ عَلَى شِدَّةٍ وَلَنْ يَهْلِكَ أَهْلُهَا» قَالُوا " يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «بَأَيُّهُمْ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ وَيُؤَاكِلُونَ عَبِيدَهُمْ»^(١)

وهذا لفظ الطبراني، وابن قانع بنحوه. وقال الطبراني: "يَزِيدُ بْنُ مَعْبُدٍ الْحَنْفِيُّ" قلت: ودل الحديث على أنه دؤلي، يمامي، بدليل أنه هم أن يقول أن العدد في بني الدؤل، قال ابن الأثير في قوله: فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ فِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّوَلِ: "يعني قبيلته".^(٢)

ثم قال: "قلت: لا تناقض في قولهم: دؤلي، وحنفي، وربعي، فإن الدؤل بطن من حنيفة، وحنيفة قبيلة من ربيعة".^(٣)

وقال الحافظ: وأما قول أبي عمر: إنه قيسي فأنكره عليه أهل النسب، وقالوا: الصواب أنه حنفي.^(٤)

(١) قال الهيثمي: "فيه جماعة لم أعرفهم. انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١٠ / ٥١) وقال المزي: "وَقَالَ عَلِي بْنُ المديني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعَمْرُو بْنُ عَلِي، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ومسلم بن الحجاج: ضعيف. انظر: تهذيب الكمال (٣ / ٤٨٦).

(٢) أسد الغابة (٥ / ٤٧٢)

(٣) أسد الغابة (٥ / ٤٧٢) وقد ذكر الحافظ هذا القول بنصه ولم يعزه الى ابن الأثير.

(٤) الإصابة (١١ / ٤٢٧ / ٩٣٥٢) ترجمة يزيد بن معبد في القسم الأول.

ترجمة (٦٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يزيد، أبو هانئ الحنفي. استدركه أبو موسى، وأخرج من طريق هانئ بن يزيد، عن أبيه - أن أخاه قيس بن معبد وجارية بن ظفر اقتتلا، فوهم في استدراكه، فإنه يزيد بن معبد الذي ذكره ابن منده.

الدراسة:

استدركه أبو موسى على ابن منده فتكونت ترجمتان، وابن منده قد ذكره في: "يزيد بن معبد الحنفي"^(٢) قال ابن الأثير: يزيد أبو هانئ الحنفي روى عنه ابنه هانئ، أنه أخبره: أن أخاه قيس بن معبد، وجارية بن ظفر، وهو ابن عمه، اقتتلا في مرعى بينهما، فضربه قيس بن معبد فأبان يده، فاختصما فيها إلى النبي ﷺ ومعهما يزيد، فاستوهب رسول الله ﷺ يده فوهبه، فدعا رسول الله ﷺ لهم، وقضى لجارية بدية يده، في مال كان لقيس ابن معبد. أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.

فهذه الرواية استدلت بها أبو موسى، وأبو نعيم على التفريق بين يزيد بن معبد الحنفي، ويزيد أبو هانئ الحنفي، وتعقب الحافظ هذا القول وذكر هذا التفريق في القسم الرابع، وأورد هذا الخبر في ترجمة يزيد بن معبد الحنفي اليمامي المترجم له في الدراسة السابقة^(٣). وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- هذا الخبر أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني في ترجمة يزيد أبي هانئ (٣ / ٣١١)، ومن طريقه أبو نعيم^(٤)

قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا جَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَرَّازُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ زُبَيْلٍ بْنُ أَشْرَسَ الْيَمَامِيُّ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا رِبَاطُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَنْفِيُّ، عَنْ هَانِي بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ بنحو ما ذكره ابن الأثير^(٥) قلت: وهذه الرواية هي عمدة من فرقته.

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٩٩ / ٩٥٠١)

(٢) ابن منده كما في اسد الغابة (٥ / ٤٧٦) والجامع للرعيني (٥ / ٤٢٣)

(٣) الترجمة (٥٨)

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٩٠) في ترجمة يزيد أبو هانئ الحنفي أتى النبي ﷺ، وتَحَاكَمَ إِلَيْهِ انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٩٠)

(٥) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣ / ٣١١)

وأخرجه البزار بنفس الإسناد وصرح فيه أنه "يزيد بن معبد" كما في كشف الأستار، ومجمع الزوائد قال: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا زِيَادُ بْنُ زَيْبِلَ بْنِ أَشْرَسَ الْيَمَامِيِّ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ هَانِي بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ قَيْسَ بْنَ مَعْبُدٍ وَحَارِثَةَ بْنَ ظَفَرٍ اقْتَتَلَا... الحديث " بلفظ مقارب من ابن أبي عاصم.^(١) ؛ فهذا الطريق المماثل لطريق ابن أبي عاصم دل على أنه هو يزيد بن معبد الحنفي اليمامي.

٢-تعقب ابن الأثير، والرعي، على هذا التفريق، قال الرعي في تعقبه على أبي نعيم وأبي موسى: "«يزيد أبو هاني الحنفي» قلت: هو يزيد بن معبد الذي تقدم ذكره. والذي تقدم ذكره عنده هو: «يزيد بن معبد الحنفي اليمامي»^(٢) وقال ابن الأثير: "قلت: هَذَا يَزِيدُ أَبُو هَانِي هُوَ يَزِيدُ بْنُ مَعْبُدٍ الْحَنْفِيُّ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَه، فَلَيْسَ لاسْتِدْرَاكِ أَبِي مُوسَى عَلَيْهِ طَرِيقٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنَّهُ كَنَاهُ بِابْنِهِ... عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا تَبَعَ أَبَا نَعِيمٍ، وَعَنْهُ رَوَى الْقِصَّةَ، وَقَدْ كَرَّرَهَا أَبُو نَعِيمٍ، فَإِنْ قَيْسُ بْنُ مَعْبُدٍ هُوَ أَخُو يَزِيدَ بْنِ مَعْبُدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَتِهِ: أَنَّهُ وَفَدَ هُوَ وَأَخُوهُ قَيْسٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ أَبَا نَعِيمٍ قَدْ نَسِبَهُمَا فِي التَّرْجُمَتَيْنِ إِلَى حَنِيفَةٍ، وَهَذَا ظَاهِرٌ، فَلَا أُدْرِي لِمَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.^(٣)

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/ ٢٠٥) وهو كذلك في مختصر الحافظ ابن حجر لكشف الأستار انظر: «مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد» (٢/ ٧٣) للحافظ ذكره عن عن هاني بن يزيد بن معبد، عن أبيه. وهو إسناد ضعيف وفيه مجاهيل، قال الهيثمي: رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفُهُمْ. انظر: مجمع الزوائد (٦/ ٣٠٢) ويزيد بن معبد، وقيس بن معبد المذكورين في الصحابة انظر: ترجمتهم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦) والاستيعاب (٤/ ١٥٧٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧٩١) وقال أبو نعيم: "يَزِيدُ بْنُ مَعْبُدٍ الْحَنْفِيُّ وَقِيلَ: الدُّوَيْ أَيْ مَعْبُدٍ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لَهُ وَلَاحِيهِ صُحْبَةٌ.

(٢) «الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة» (٥/ ٤٢٣) و(٥/ ٤٠٥)

(٣) أسد الغابة (٥/ ٤٧٦)

ترجمة (٦١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): يعلى بن سَيَّابَة: وهو ابن مرة. وفرّق بينهما أبو حاتم، وابن قانع، والطَّبْراني، وقال ابن حَبَّان: من قال في يعلى بن مرة يعلى بن سيابة فقد وهم، ثم قال: يعلى بن سيابة يقال: إن له صحبة.

قلت: جزم الحافظ بأنه ابن مرة في موضع آخر، فقال: يعلى بن مرّة بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي، أبو المرازم، بفتح الميم والراء وكسر الزّاي المنقوطة بعد الألف، وهو يعلى بن سيابة، وسيابة أمه قاله يحيى بن معين

الدراسة:

يعلى بن سَيَّابَة، فرق غير واحد بينه وبين يعلى بن مرة، ومنهم أبو حاتم، قال: يعلى بن سيابة الثقفي له صحبة.. "ثم في الترجمة التي تليها قال: "يعلى بن مرة الثقفي له صحبة.. يقول قال يحيى بن معين: كنيته أبو المرازم^(٢) وفرقه خليفة، وابن حبان، وابن قانع، والطبراني، وغيرهم.^(٣) والذي يظهر أن أبا حاتم هو العمدة في التفريق بينهما، وتبعه البقية؛ لأن المزي، وغيره قالوا فرقه أبو حاتم ولم يتطرقوا للبقية، وقال أبو حاتم في تفريقه: يعلى بن سيابة روى عنه المنهال بن عمرو وعطاء بن السائب ويعلى بن مرة الثقفي روى عنه راشد بن سعد وابنه عبد الله بن يعلى وعبد الله بن حفص.

وبالرجوع إلى المسند للإمام أحمد فإنه ذكر الاثنان في مسند واحد مما يدل على أنه واحد عنده وأورد فيه هؤلاء الرواة؛ قال أبو حاتم: يعلى بن سيابة روى عنه المنهال بن عمرو، وفي المسند: عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلى بْنِ مُرَّةٍ الثقفي".^(٤)

فقد وحده جمع من الأئمة ومنهم: ابن سعد، وابن معين، وابن أبي خيثمة، والدارقطني، وابن

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٤٩٩ / ٩٥٠١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٣٠١ / ١٢٩٥)

(٣) انظر: الطبقات (ص: ١٠٥) و(ص: ٢٢٢) والثقات لابن حبان (٣ / ٤٤٠) و(٣ / ٤٤١) ومعجم الصحابة لابن قانع (٣ / ٢١٥) والمعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٢٧٥)

(٤) مسند أحمد (٢٩ / ٩٢) قال الحويني: يعلى بن سيابة: قال الحافظ في "التعجيل" ويعلى ابن مرة، وهو الذي يقال: "ابن سيابة" بكسر المهملة وتخفيف المثناة من تحت، وبعد الألف موحدة، وهي أُمُّهُ "وظاهر صنيع أحمد كذلك بدليل أنه جعل حديثه ضمن مسند "يعلي بن مرة". وكذا قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢ / ٦١٥).

عبد البر، والخطيب البغدادي، وابن مأكولا، وابن الجوزي، وابن الأثير، والرعي، والمزي، والذهبي، وابن كثير، والحافظ بن حجر، والأكثر على هذا.^(١)

قال ابن سعد: "يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ... وهو الذي يقال له يعلى ابن سيابة. وهي أمه أو جدته" وقال الدوري: "سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ هُوَ يَعْلَى بْنُ سِيَابَةَ يَقُولُونَ سِيَابَةَ أُمِّهِ. وقال الخطيب: «وَالْمَشْهُورُ عِنْدَنَا وَالَّذِي رَأَيْتُ عَلَيْهِ شُيُوخَنَا أَنَّ يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ هُوَ يَعْلَى بْنُ سِيَابَةَ وَلَيْسَ بِغَيْرِهِ».

وقال ابن عبد البر: "اسم أمه سيابة، وربما نسب إليها فقليل يعلى بن سيابة، يكنى أبا المرازم". وقال الرعي: "وفرق الطبراني بين يعلى بن مرة وبين يعلى بن سيابة، ولم يصنع شيئا". وقال الذهبي: "يعلى بن مرة الثقفي ويقال العامري هو يعلى بن سيابة شهد خيبر عنه ابنه عبد الله وعثمان وراشد بن سعد".^(٢)

وهذا القول هو الراجح قال به جمهور الأئمة، قال ابن كثير: "يعلى بن سيابه الثقفي هو يعلى بن مرة.. عند الجمهور، وقال كذلك: "نص عليه يحيى بن معين، شيخ هذه الصناعة"^(٣).

(١) انظر: هذه الأقوال في: "الطبقات الكبرى (١١٣ / ٦) وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ٣) وتاريخ ابن أبي خيثمة (١ / ١٥٣ / الترجمة ٥٠١) والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٣٧٥) والاستيعاب (٤ / ١٥٨٧) و«موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب» (١ / ٢٧٤) والإكمال (٥ / ١٤) وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١٩٣) وأسد الغابة (٥ / ٤٨٨) و«الجامع للرعي» (٥ / ٤٣٣) وتهذيب الكمال (٣٢ / ٣٩٨) والكاشف (٢ / ٣٩٨) وجامع المسانيد والسنن (٨ / ٤٦٨) و(٨ / ٤٧٩).

(٢) الطبقات الكبرى (١١٣ / ٦) وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ٣) و«موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب» (١ / ٢٧٤) والاستيعاب (٤ / ١٥٨٧) و«الجامع للرعي» (٥ / ٤٣٣) والكاشف (٢ / ٣٩٨).
(٣) جامع المسانيد والسنن (٨ / ٤٦٨)، و(٨ / ٤٧٩).

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بتفريق المتفق.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو الأسود عبد الرحمن بن يعمر الدُّلِّي^(٢). تقدم في الأسماء، وحديثه: «الحج عرفة». أورده ابن شاهين في ترجمة ظالم أبي الأسود؛ وهو خطأ نشأ عن سوء فهم؛ وهذه الكنية والنسبة مشتركة بين عبد الرحمن وظالم، والصحبة والحديث لعبد الرحمن لا لظالم. وقد تقدم ذكر ظالم في القسم الثالث.

الدراسة:

ذكر ابن شاهين ظالم بن عمرو في الصحابة، وأورد فيه حديث الحج عرفة، قال ابن الأثير: ظالم بن عمرو بن سفيان... الكناني الديلي أبو الأسود، وهو مشهور بكنيته. ذكره ابن شاهين في الصحابة. وروى بإسناده عن القاسم بن يزيد، عن سفيان (الثوري)، عن بكير بن عطاء الليثي، عن أبي الأسود الديلي، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة، فأتاه نفر من أهل نجد، فقالوا: يا رسول الله، كيف الحج، فأمر رجلاً فنادى: الحج يوم عرفة.. "الحديث. هكذا أورده، وهو خطأ.^(٣)

وتعقب الحافظ على ابن شاهين، وبين أن الحديث حديث "عبد الرحمن بن يعمر الديلي" أبو الأسود، وبين أن سبب الوهم الاشتراك في النسب والكنية، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- الحديث حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي روى عنه بكير بن عطاء الليثي، وعن بكير الثوري، وشعبة، وقد ترجم الأئمة لعبد الرحمن بن يعمر في الصحابة، وذكر في ترجمته هذا

(١) الإصابة القسم الرابع (٤٩/١٢).

(٢) الدُّلِّي: بضم الدال وكسر الهمزة؛ وقال المبرد الدُّلِّي بضم الدال وفتح الهمزة، من الدُّل بضم الدال وكسر الهمزة، والدُّل دابة. وامتنعوا أن يقولوا أبو الأسود الدُّلِّي - لئلا يوالوا بين الكسرات. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣/ ٣٤٧)

(٣) أسد الغابة (٣/ ١٠١) والتاريخ للبخاري (٢/ ١١١) والجرح والتعديل (٥/ ٢٩٨) ومعجم البغوي (٤/ ٤٥١) ومعجم ابن قانع (٢/ ١٦٥) والثقات لابن حبان (٣/ ٢٥٠) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٣٥) والاستيعاب (٢/ ٨٥٦) أسد الغابة (٣/ ٤٩٨) وتهذيب الكمال (١٨/ ٢١)

الحديث، منهم ابن سعد، والبخاري، وأبو حاتم، والبغوي، وابن قانع، وأبي نعيم، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والمزي. (١)

وأخرجه ابن حبان (٢٠٣ / ٩) في صحيحه من طريق سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّيْلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحُجُّ عَرَفَاتٌ... الحديث».

ثم قال ابن حبان: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَيْسَ عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ حَدِيثٌ أَشْرَفُ وَلَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا.

وقال ابن عبد البر: عبد الرحمن بن يعمر الديلي، روى عن النبي ﷺ: الحج عرفات... الحديث. ولم يروه غيره، ولم يرو عنه غير بكير بن عطاء، ورواه عن بكير بن عطاء شعبة والثوري. (٢)

٢- أَبُو الْأَسْوَد: ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سُفْيَانَ الدَّوْلِيِّ الْبَصْرِيِّ، ذكره الحافظ في المخضرمين، وقال ابن منده: أدرك الجاهليّة، وسمع: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وهو: أبو الأسود الدؤلي مشهور بكنيته مختلف في اسمه، قال الذهبي: واسمُهُ: ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى الْأَشْهَرِ".

وقال الحافظ: أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيُّ بكسر المهملة وسكون التحتانية ويقال: الدؤلي بالضم بعدها همزة مفتوحة البصري اسمه ظالم ابن عمرو... ثقة فاضل مخضرم من الثانية مات سنة تسع وستين ع (٣)

وقال الصفدي: «وَأَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَى لَهُ». (٤)

قلت: وقد ترجم له الأئمة في التابعين ووثقوه. (٥)

٣- تعقب الأئمة على ابن شاهين وبينوا وهمه ومنهم ابن الأثير، والرعي، وابن كثير. قال ابن الأثير: "هكذا أورده، وهو خطأ، رواه شعبة، عن بكير، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي، ورواه غير واحد عن سفيان، كذلك، وهو الصواب، ولا مدخل لأبي الأسود فيه.

(١) الطبقات الكبرى (٧ / ٢٦٠).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٨٥٦)

(٣) «تقريب التهذيب» (ص ٦١٩).

(٤) «الوافي بالوفيات» (١٦ / ٣٠٦)

(٥) انظر: «الطبقات الكبرى» (٧ / ٩٩) وذكر أسماء التابعين (١ / ١٨٧) للدارقطني.

وليس لأبي الأسود الديلي صحبة، وهو تابعي مشهور، وكان من أصحاب علي، فاستعمله على البصرة، وهو أول من وضع النحو، وله شعر حسن، وجواب حاضر، وأخباره مشهورة، وكلامه كثير الحكم والأمثال.

وبمثله قال الرعيني، وقال ابن كثير: "والمعروف من هذا حديث سفيان وشعبة عن بكير، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي، وليس لأبي الأسود في هذا ذكر..^(١)

٤- ذُكِرَتْ رواياته في كتب المراسيل قال العلائي: قال الواقدي: أسلم على عهد النبي ﷺ، قلت لم يره فروايته عنه مرسله، وكذلك عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وفي حديثه عن عمر رضي الله عنه تردد، والله أعلم"^(٢).

(١) «أسد الغابة (٣/ ١٠١ / ٢٦٥٢) والجامع للرعيني برقم (٢٧٩٣) وجامع المسانيد والسنن (٤/ ٤٦٣)

(٢) «جامع التحصيل للعلائي» (ص ٢٠٣) و«تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» للعراقي (ص ١٦١)

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو الهيثم، آخر. أفردته أبو موسى في الذيل عن ابن التَّيَّهَان فأصاب، وساق من طريق الطبراني بسنده إلى الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، حدثني أبو الهيثم، قال: رأيت رسول الله ﷺ أتوضأ، فقال: «بطن القدم يا أبا الهيثم»، وأورده بعض أصحاب المسانيد في مسند أبي الهيثم بن التَّيَّهَان، وليس بجيد، لأن بكر بن سودة لم يدركه، وأفردته أبو موسى عن ابن التَّيَّهَان، لأن بكر بن سودة لم يلق ابن التَّيَّهَان، فتبين أنه غيره.

الدراسة:

أورد الحافظ ترجمة أبي الهيثم التيهان، ثم عقب بهذه الترجمة، وتعقب على من أورد هذا الحديث في مسند أبي الهيثم التيهان، ورجح أنه غيره، ويتبين ذلك مما يلي:

١- قال أبو الهيثم أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أتوضأ فقال: «بَطْنُ الْقَدَمِ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ» تفرد به الطبراني في المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٣٦٣)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦ / ٣٠٤٩ / ٧٠٦٠)، وأخرجه أبو موسى وعنه ابن الأثير^(٢) من طريق أبي نعيم، عن الطبراني به.

وإسناد الطبراني قال فيه: حَدَّثَنَا وَرْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَبِيدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَوَضَّأُ فَقَالَ: «بَطْنُ الْقَدَمِ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ».

وفي إسناده صفوان بن صالح.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: حجة^(٣)، وقد وصف بتدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس.^(٤)

(١) الإصابة القسم الأول (٦٨/١٣).

(٢) أبو موسى في كتابه ذيل الصحابة، كما في أسد الغابة (٦ / ٣١٨).

(٣) كما في تهذيب الكمال (١٣ / ١٩٣).

(٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص: ٣٩) قال: صفوان بن صالح بن دينار الدمشقي أبو عبد الملك المؤذن وثقة أبو داود وغيره ونسب إلى التسوية. والتسوية: وهو إسقاط ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر وهذا النوع من التدليس شر أنواع التدليس. انظر: تيسير مصطلح الحديث (ص: ٩٩) قلت: وقد صرح بالتحديث

وفيه الوليد بن مسلم وهو مدلس معروف وقد عنعن. وفيه ابن لهيعة وهو "ضعيف" قال الهيثمي: فهو إسناد ضعيف جدا، وقد ضعفه المنذري، والهيثمي، والألباني. قال المنذري: رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه ابن لهيعة. ومثله الهيثمي في المجمع، وقال: "وَبَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ مَا أَظْنُهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ".^(١)

قلت: وقول الهيثمي: "ما أظنه سمع" يفيد أنه فهم أن أبا الهيثم المذكور في الحديث هو أبو الهيثم التيهان، وهو متقدم الوفاة".

وَكَانَ أَحَدُ السِّتَةِ الَّذِينَ لَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعُقْبَةِ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ عَشْرِينَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ صَفَيْنِ. وَشَهِدَهَا مَعَ عَلِيٍّ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ. وَقِيلَ: إِنَّهُ قَتَلَ بِهَا.^(٢)

وأما بكر بن سوادة المصري فإنه مات بعد المائة، فقد ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة^(٣) قلت: وبالتأمل في ترجمته في تهذيب الكمال فإن جل من يروي عنهم هم من التابعين، بل إن ابن حبان ذكره في التابعين ثم أعاده في أتباعهم كما قال الحافظ.^(٤)

فإن كان هذا هو أبو الهيثم التيهان الصحابي المشهور فالإسناد إليه ضعيف.

٢- أفرد الطبراني أبو هيثم الوارد في هذا الحديث، وذكره في الصحابة، وتبعه أبو نعيم^(٥)، وأبو موسى، ونقله عنهم ابن الأثير ولم يعترضه، وأفردته الذهبي في التجريد فترجم لأبي الهيثم التيهان ثم في الترجمة التي تليها قال: أبو الهيثم روى ابن لهيعة عن بكر بن سوادة في معجم الطبراني^(٦) وتبعهم ابن كثير في جامع المسانيد، ونقل فيه قول الطبراني^(٦).

وقال الحافظ في إفراده عن التيهان: وهذا الصواب لأن بكر بن سوادة لم يدرکه.

في هذا الإسناد.

- (١) ضعيف الترغيب والترهيب للألباني (٩٢ / ١) ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٤١ / ١)
- (٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٧٣ / ٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٤٨ / ٣) بتصرف.
- (٣) قال: وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة: انظر: تقريب التهذيب (ص: ٧٥) وبكر بن سوادة ثقة، وقال ابن حبان يخطئ وترجمته في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٤ / ٤) وتهذيب التهذيب (٤٨٤ / ١).
- (٤) تهذيب التهذيب (٤٨٤ / ١) والثقات (٧٦ / ٤) و(١٠٣ / ٦)
- (٥) قال أبو نعيم: "أَبُو الْهَيْثَمِ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، ذَكَرَهُ سُلَيْمَانُ فِي الصَّحَابَةِ". انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٠٤٨ / ٦)
- (٦) انظر: الطبراني الكبير (٣٦٣ / ٢٢) و: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٠٤٨ / ٦) وأسد الغابة برقم (٦٣٣٢) والتجريد (٢١٠ / ٢) وجامع المسانيد والسنن (٣٨٤ / ١٠).

قلت: وهو الذي يترجح لدي، ولكن هذا الإسناد لا تقوم به قائمة لإثبات الصحبة لأبي الهيثم، غير المنسوب ويُستند إلى قول ابن الربيع فإنه ذكره فيمن دخل مصر من الصحابة، قال السيوطي: أبو الهيثم. ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة. وقال الذهبي: روى عنه ابن لهيعة عن بكر بن سواد عنه، في معجم الطبراني".^(١).

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ / ٢٥١)

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو خَيْرَة: آخر، غير منسوب أفردته الأشيري عن الصَّبَاحِي. وذكر له حديثا. وقد أخرجه الطَّبْرَانِي، لكن أورده في ترجمة الصَّبَاحِي، وعندي أنه غيره. قال عبد الله بن هشام بن حسان عن يزيد بن أبي خيرة، حدثنا أبي، عن أبيه، عن أبي خيرة، قال: كانت لي إبل أحمل عليها، فأتيت النبي ﷺ وشهدت خيبر - أو قال حنيناً، فكنا نحمل لهم الماء على إبلنا... الحديث. وفيه: فدعا لي رسول الله ﷺ بالبركة ودعا لولدي.

الدراسة:

قال الطبراني: "مَنْ يُكْنَى أَبَا خَيْرَة، أَبُو خَيْرَة الصَّبَاحِي" ثم أورد فيه حديثين فقط؛ أحدهما من طريق مُقَاتِلِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي خَيْرَة الصَّبَاحِي ثم ذكر حديثه في وفد عبد القيس^(٢) وهذا متفق بين الأئمة أنه حديث أبي خيرة الصَّبَاحِي.

ثم أخرج في ترجمته حديثا آخر وهو الذي قال فيه الحافظ أنه ليس من مسنده وهو قوله في المعجم الكبير حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَاهِرَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَةُ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَيْرَة، قَالَ: ثنا أَبُو خَيْرَة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَيْرَة قَالَ: كَانَتْ لِي إِبِلٌ أَحْمَلُ عَلَيْهَا فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَشَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: حُنَيْنًا وَكُنَّا نَحْمِلُ لَهُ الْمَاءَ عَلَى إِبِلِنَا، وَكَانَتْ لِي بِالْمَدِينَةِ تَحَارَةٌ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ وَدَعَا لَوَالِدِي^(٣)

وقد أفردته الأشيري، كما ذكر ذلك ابن الأثير فقال: أبو خيرة ذكره الأشيري مستدركا على أبي عمر وقال: أبو خيرة، آخر، ذكره صاحب كتاب الوجدان، فقال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، بإسناده، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَيْرَة، عن أبيه، عن أبي خيرة، قَالَ: كَانَتْ لِي إِبِلٌ أَحْمَلُ

(١) الإصابة القسم الأول (١٢ / ١٩٢ / ٩٨٨٣).

(٢) قَالَ: كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَفَنَهَانَا عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ لَنَا بِأَرَاكِ فَقَالَ: «اسْتَاكُوا بِهَذَا»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا الْعُشْبَ وَنَحْنُ نَجْتَرِي بِهِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ» انظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٣٦٨)

(٣) (٢٢ / ٣٦٨ / ٩٢٢)

عليها... الحديث".^(١)

وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- أبو خيرة الصنابحي لم يروا عنه إلا حديثا واحدا من طريق مقاتل بن همام. كما قاله ابن مأكولا، والحسيني، قال ابن مأكولا في حديث وفد عبد القيس: "ليس يروى لأبي خيرة هذا غيره، ولا روي من قبيلة صباح، عن النبي ﷺ غيره".^(٢)

وقال الحسيني: - أبو خيرة الصباحي من عبد القيس له صُحْبَةٌ وَزِيَادَةٌ بِرِوَايَةِ وَعَنْهُ مَقَاتِلُ بْنُ هَمَامٍ ذَكَرَهُ بْنُ سَعْدٍ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ"^(٣)

٢- إن أبا نعيم لما أورد الصباحي في معرفة الصحابة، أخرج في ترجمته حديث وفد عبد القيس وذلك من طريق شيخه الطبراني، وأهمل الحديث الآخر، ولم يذكر في الرواة عنه إلا مقاتل.^(٤)

٣- أبو خيرة غير المنسوب أفردته عن الصباحي كل من الأشيري^(٥)، ونقله عنه ابن الأثير في ترجمة مستقلة عن الصباحي ولم يعترضه، وأفردته الذهبي في التجريد، ووافقهم الحافظ.^(٦)

وكذلك فإن الهيثمي في المجمع ذكر حديثه عن الطبراني، ولم يسمه الصباحي فقال: "[بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي خَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ".^(٧)

فتبين مما سبق أنهما اثنان خلافا لما ذكره الطبراني.

(١) أسد الغابة (٦ / ٩٠)

(٢) وهذا القول في «التلخيص الحبير» للحافظ (١ / ١٨٢) وفي الإكمال (٥ / ١٦١) قال: «وفي عبد القيس صباح بن لكيز بن أفصى ابن عبد القيس أخو نكرة، منهم أبو خيرة الصباحي، يروى عن النبي ﷺ حديثا».

(٣) «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال» (ص ٥٠٦ / ١٠٦٥) وهو: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٨٧٧)

(٥) وهو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَشْجَرِيُّ الصَّنَهَاغِيُّ مِنْ كِبَارِ الْمَالِكِيَّةِ، حَدَّثَ عَنْ الْقَاضِي عِيَّاضٍ وَغَيْرِهِ. (ت ٥٦١هـ) بالشام، ودفن ببعلبك ظاهر باب حصص شمالي البلد، وقبره ظاهر ببعلبك. (وفيات الأعيان ٧ / ٨٦، شذرات الذهب ٤ / ١٩٨) انظر: حاشية تاريخ الإسلام» (٣٥ / ١٢٧) بتحقيق: عمر عبد السلام التدمري. وسير الأعلام ٤٦٦/٢٠.

(٦) أسد الغابة (٦ / ٩٠) والتجريد (٢ / ١٦٣)

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩ / ٣٩٧ / ١٦٠٨٩)

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو سلمة الأنصاري جدّ عبد الحميد بن سلمة. خيّر النبي ﷺ بين أبويه، اسمه رافع، كذا قال أبو موسى. والصواب أنّ جد عبد الحميد اسمه سلمة، وأنه في الرواية لجده، وهو عبد الحميد بن زيد بن سلمة، وأما رافع جد عبد الحميد فإنه غير هذا، وهو عبد الحميد بن جعفر.

الدراسة:

ذكر ابن الأثير عن أبي موسى أنه قال: "أبو سلمة جد عبد الحميد بن سلمة الأنصاري، خيره النبي ﷺ بين أبويه لمّا أسلم أحدهما. اسمه: رافع"^(٢).

وتعقب الحافظ هذا القول وأن جد عبد الحميد يسمى سلمة، يروي عنه عبد الحميد بن يزيد بن سلمه، وأن رافع هو جد عبد الحميد بن جعفر بن رافع، فمن سمى جد عبد الحميد أبو سلمة أو رافع فقد وهم، على قول الحافظ، وإنما هو سلمة، ومن قال عبد الحميد بن سلمة فقد نسبته إلى جده.

يتبين ذلك مما يلي:

سمى الدارقطني جد عبد الحميد سلمة، فقال: ذُكِرَ الرَّوَايَةُ عَنْ سَلَمَةَ جَدِّ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ عَثْمَانُ النَّبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وساق له حديثاً في النزول ثلث الليل الأخير.^(٣) وقال ابن منده: "سلمة بن يزيد أبو يزيد، عداده في أهل البصرة، وساق روايته من طريق عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، وقال عبدالرحمن بن منده: "سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَالِدُ يَزِيدَ، جَدُّ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ".^(٤)

وسماه الذهبي في التجريد سلمة فقال: سلمة بن يزيد أبو يزيد يعد في أهل البصرة روى له عبد الحميد بن يزيد بن سلمة. وقال في الخبر الذي قيل فيه أبو سلمة: "غريب"^(٥)
قال الحافظ في قول الدارقطني: عبد الحميد بن يزيد بن سلمة "وهو الذي ينبغي أن يعتمد

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٣٣٨ / ١٠١١٢).

(٢) أسد الغابة (٥ / ١٥٣ / ٥٩٧٢).

(٣) النزول للدارقطني (ص: ١٥٤) وانظر الإصابة (١٢ / ٤٣٢). معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٧٠٠).

(٤) المستخرج من كتب الناس (٢ / ١٥٩) و. معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٧٠٠).

(٥) التجريد (١ / ٢٣٤ / ٢٤٤٩) والتجريد (٢ / ١٧٥).

قلت: وذلك أن الدارقطني عنده زيادة علم في ذلك، وهو إمام في علم الرجال، ويؤيد ذلك أن ابن حبان ذكر سلمة في الثقات وأثبت صحبته فقال: "سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ".^(١) ثانيا / رافع جد عبد الحميد فإنه غير هذا، ولا يصح خلطه به وقد ذكر البخاري، ومسلم ترجمته قال البخاري: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ، أَبُو حَفْصٍ، الْأَوْسِيُّ، الْأَنْصَارِيُّ، الْمَدِينِيُّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَلَمَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ. وقال مسلم: أبو الحكم رافع بن سنان الأنصاري صاحب النبي ﷺ. وقال: أبو حفص عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان.^(٢) وقال ابن الأثير: رافع بن سنان أبو الحكم الأنصاري الأوسي وهو جد عبد الحميد بن جعفر.

(١) الثقات لابن حبان (٣ / ١٦٧ / ٥٤٥)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٥١ / ١٧٦٧) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١ / ٢٠١) و(١ / ٢٣٩) أسد الغابة (٢ /

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو شعيب غير منسوب. له إدراك، وشهد مع عمر فتح بيت المقدس.... وخلط ابن عساكر ترجمة هذا بترجمة أبي شعيب الحضرمي الذي روى عن أبي أيوب في الاستنجاء... والذي يظهر لي أنه غيره، فإن الحاكم أبو أحمد حكى في الحضرمي أنه يقال له: أبو الأشعث.

الدراسة:

أبو شعيب، ذكره الحافظ في القسم الثالث، وهو مخضرم، وقال: "له أدراك"، وتعقب على ابن عساكر في خلطه له مع أبي الأشعث الحضرمي الذي يروي عن عمر، واستدل الحافظ على المغايرة بينهما بتكنية الحاكم للحضرمي بأبي الأشعث، وهي كنية مغايرة لأبي شعيب. قال ابن عساكر: "أبو شعيب الحضرمي أظنه من أهل بيت المقدس ويقال: أبو الأشعث روى عن عمر بن الخطاب وأبي أيوب الأنصاري وأظنه شهد الجابية مع عمر روى عنه عثمان بن أبي سودة وأبو سنان عيسى بن سنان القسملبي.."^(٢)

والذي يغلب على ظني أنه واحد كما قال ابن عساكر يتبين ذلك مما يلي: استند الحافظ في تفريقه على تكنية الحاكم له بأبي الأشعث، وهذا لا يكفي في التفريق لأن أبا أحمد الحاكم كناه كذلك بأبي شعيب، بل إنه قدم الكنية بأبي شعيب على أبي الأشعث فقال: "«أبو شعيب، ويقال: أبو الأشعث، الحضرمي»، ومثله ابن عبد البر، قال: «أبو الأشعث: ويقال أبو شعيب الحضرمي... يُعَدُّ في الشاميين». واقتصر الطبراني، كنيته على شعيب فقط.^(٣) لهذا لم يجزم الحافظ بالمغايرة بينهما بل قال والذي يظهر لي.

ومما يدل على أنه واحد كلاهما كني بأبي شعيب، وشهد فتح بيت المقدس، وحديثه في الشاميين^(٤).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٣٦٠ / ١٠١٥٤).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦ / ٢٨٥).

(٣) «الأسامي والكنى - أبو أحمد الحاكم - (٤ / ٢٤٨ / ٣٣٢٧) المعجم الكبير للطبراني (٤ / ١٧٤) «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» لابن عبد البر (٢ / ١٠٣٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦ / ٢٨٥ / ٨٥٩٤).

(٤) وأبو شعيب ذكره الحافظ في القسم الثالث وهم المخضرمين.

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو مُرواح الليثي، قال أبو داود: له صحبة. وذكره ابن منده وعزاه لأبي داود، وسماه واقد بن أبي واقد، وهو غير أبي مرواح الغفاري، فبرّد على المزّي حيث قال في ترجمة الغفاري: الليثي فجعلهما واحدا.

الدراسة:

قال أبو نعيم: "وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: وَاقِدَ أَبُو مُرَوَّاحٍ اللَّيْثِيُّ، وَحُكِيَ أَنَّ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ قَالَ: لَهُ صُحْبَةٌ"^(٢). قلت: وفرق الحافظ بين أبي مرواح الليثي، وأبي مرواح الغفاري، وتعقب على المزّي في جعلهما واحدا، واستند على حكاية ابن منده عن أبي داود أن الليثي له صحبة، وقد ذكر الحافظ هذا التفريق في القسم الأول في ترجمة أبي مرواح الليثي، ولم يعيده في القسم الرابع كعادته، وقد ترجم له المزّي في التهذيب فقال: "أَبُو مُرَوَّاحٍ الْغَفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اللَّيْثِيُّ الْمَدِينِيُّ ... رَوَى عَنْ: أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ وَأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، رَوَى عَنْهُ: زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ"^(٣). والذي يترجح لدي أنه واحد، خلافا لما ذكره الحافظ في الإصابة، وهذا الترجيح يتوافق مع قوله في غير الإصابة، ويتبين ذلك مما يلي:

١- أبو مرواح الليثي ذكره مسلم، في الطبقة الأولى من التابعين، ممن ولد في حياة النبي ﷺ، وأخرج حديثه في الصحيح عن أبي ذر من طريق حمّاد بن زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزُوءَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَوَّاحٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟... الحديث"^(٤) وأخرجه أحمد في المسند برقم (٣٥ / ٣٥٤) والبيهقي في الكبرى (٩ / ٤٥٦ / ١٩٠٨١) وغيرهم من طرق عن هشام عن أبيه عَنْ أَبِي مُرَوَّاحٍ الْغَفَارِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. وقال البزار: أَبُو مُرَوَّاحٍ الْغَفَارِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: "وَلَا نَعْلَمُ رَوَى أَبُو مُرَوَّاحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثًا مُسْنَدًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ"^(٥).

٢- ذكره الأئمة النقاد ولم يفرقوه، وقالوا فيه الليثي والغفاري، وأكثرهم قال فيه الغفاري. قال أبو

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٦٠٠ / ١٠٦٣٠).

(٢) معرفة الصحابة (٥ / ٢٧٣٠) ومراده بالمتأخر ابن منده.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤ / ٢٧٠).

(٤) انظر: الطبقات الترجمة رقم (٦٢٤) وصحيح مسلم (١ / ٨٩).

(٥) مسند البزار = البحر الزخار (٩ / ٤٣٠) و(٩ / ٤٢٨).

زرعة العراقي: "من كبار التابعين، ذكر في الصحابة لكونه ولد في حياة النبي ﷺ وإلا فلا رؤية له، وحديثه مرسل. قلت: وهذه أمثلة من أقوال الأئمة، الموافقة لقول المزي، فقد ذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين ممن ولد في عهد النبي ﷺ، وقال فيه: "أبو مرواح الليثي" وذكره ابن حبان فيمن يعرف بكنيته من التابعين فقال: "أبو مرواح الغفاري يروي عن أبي ذر". وقال ابن عبد البر: "أبو مرواح الغفاري، مدني. يُعَدُّ فيمن ولد في حياة النبي ﷺ ومن سماهم وبارك عليهم...، وَهُوَ من كبار التابعين.

ومثله الذهبي في التجريد وقال: أبو مرواح الغفاري مدني ولد على عهد رسول الله ﷺ فبرك عليه قال أبو داود له صحبة وقيل: الليثي روى عن أبي ذر..".
فمن خلال هذه الأقوال يتبين أنه واحد لا يصح تفريقه وقد وافقهم الحافظ في التهذيب، والتقريب بخلاف قوله في الإصابة، قال في التهذيب: "أبو مرواح" الغفاري الليثي المدني روى عن أبي ذر الغفاري"، وقال في التقريب: "أبو مرواح الغفاري ويقال: الليثي المدني قيل: له صحبة وإلا فثقة" قلت: والتقريب خلاصة أقواله.^(١)

(١) انظر: تحفة التحصيل في المراسيل للعراقي (ص ٣٧٣) والطبقات لمسلم الترجمة رقم (٦٢٤) والثقات لابن حبان (٥/ ٥٦٠) و(٥/ ٥٦٣) والاستيعاب (٤/ ١٧٧٤) والتجريد (٢/ ٢٠١ / ٢٣١٤) والتهذيب (١٢/ ٢٢٧ / ١٠٣٤) والتقريب (ص: ٦٧١ / الترجمة ٨٣٥٠).

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو وَجْزَة السعدي، له إدراك... وجوز ابن عساكر أن يكون هذا هو الحارث بن أبي وجزة الذي تقدم ذكره في القسم الأول من حرف الحاء، وليس بجيد، لأنّ ذاك قرشي وهذا سعدي، وسياق القصتين مختلف جدا. والله أعلم.

الدراسة:

أبو وجزة السعدي، ذكره الحافظ في المخضرمين، الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ، سواء أسلموا في زمن النبي أم لا.^(٢)

وذكر ابن عساكر عن عمر بن الخطاب لما دخل الشام نهي الناس أن يمدحوا خالد بن الوليد وري عن السائب المخزومي أنه قال: "فدخل أبو وَجْزَة السعدي على عمر وخالد عنده مثلث فقال: أها هنا خالد فحسر خالد لثامه وقال: ها أنذا خالد فقال: والله إنك لأصبحهم خدا وأكرمهم جدا وأوسعهم نجدا وأبسطهم يدا فلم ينهه عمر ثم رأى عمر أبا وجزة بالمدينة فقال: ألم أنه عن مدح خالد عندي فقال أبو وجزة: يا أمير المؤمنين من أعطانا مدحناه، ومن حرمننا سببناه كما يسب العبد ربه، فقال عمر: يا أبا وجزة وكيف يسب العبد ربه، قال: من حيث لا يعلم ولا يسمع يا أمير المؤمنين".^(٣)

وجوز ابن عساكر أن يكون هذا هو الحارث بن أبي وجزة وقال الحافظ: "وليس بجيد". قلت: فإن ابن عساكر لما أورد القصة في ترجمة السعدي قال: "وقد قيل إن صاحب هذه القصة ابن أبي وجزة واسمه الحارث" وإلا فإن ابن عساكر قد فرق بينهما وذكر كل واحد في ترجمة، وتجويزه لا إشكال فيه وذلك لتقارب القصتين^(٤).

(١) الإصابة القسم الرابع (١٣ / ٩١ / ١٠٨٤٢).

(٢) انظر: مقدمة الإصابة (١ / ١٢٦).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٧ / ٢٨٢) حكى ذلك في ترجمة أبي وجزة السعدي.

(٤) قال ابن عساكر في ترجمة ابن أبي وجزة: لما سار عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى الشام قال: لأعرفن ما مدحتم خالد بن الوليد فإنه رجل يهتز عند المدح وأنت يا ابن أبي وجزة فلأعرفن ما مدحته قال: فلما قدموا الشام أقبل ابن أبي وجزة وعمر في مجلسه وعنده خالد بن الوليد متقنع بردائه فسلم ابن أبي وجزة وقال: أفيكم خالد بن الوليد هو والله ما علمت أجملكم وجهها وأجراكم مقدما وأبذلكم يدا قال: فلما انصرف خالد بعث إلى ابن أبي وجزة بمئتي دينار وراحلة فلما انصرف عمر قال: يا ابن أبي وجزة ألم أنهك عن مدح خالد بن الوليد قال ابن أبي وجزة: من أعطانا منكم مدحناه ومن منعنا سببناه سباب العبد لسيدته قال: وكيف يسب العبد سيده قال: حيث لا يسمع فضحك عمر بن الخطاب

ولكن يشكل على ذلك أن ابن أبي وجزة قرشي من بني أمية بن عبد شمس، والآخر من بني سعد لا يمكن الجمع بينهما يتبين ذلك مما يلي:

الحارث بن أبي وجزة، وقيل فيه: (وجزة) ذكره البلاذري وقال: من ولد عمرو بن أمية أبو وجزة واسمه تميم، فأما أبو وجزة فله عقب ولهم أموال بالبصرة. وأسر الحارث بن أبي وجزة يوم بدر..^(١) ومثله ابن حزم في جمهرة أنساب العرب، وذكره الزبير في نسب قريش، وقال ابن هشام: "الحارث بن أبي وجزة بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس"^(٢)

وأما أبو وجزة فقد ذكره البلاذري، وأورد له رواية عن أبيه وجعله سعدياً^(٣).

قال ابن عساكر: أظنه جد أبي وجزة يزيد بن عبيد، قلت: أبو وجزة يزيد بن عبيد، السعدي المدني الشاعر، من بني سعد بن بكر كما هو عند المزي، روى عن: أبيه عبيد السعدي وقال فيه الحافظ: يزيد ابن عبيد أبو وجزة.. السعدي المدني الشاعر ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة" فلعل أبا وجزة السعدي المترجم له، جد يزيد بن عبيد أبي وجزة الشاعر المعروف.^(٤)

رضي الله تعالى عنه انتهى وقد روي أن المادح لخالد بن الوليد أبو وجزة السعدي. وقد قيل فيه: ابن أبي وجزة. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١١ / ٤٨٧)

(١) انظر: ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري بتصرف (٩ / ٣٣٩) وجمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (ص: ٩) نسب قريش (ص: ١٣٧) للزبير، سيرة ابن هشام (٢ / ٤) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ١١٤).
(٢)

(٣) فروى عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال: رأيت عمر خرج بنا إلى المصلى يستسقي فكان أكثر دعائه الاستغفار.. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١٠ / ٤٠٠)

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢ / ٢٠١ / ٧٠٢٧) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٣)

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري الحارثي: مات أبوه في عهد النبي ﷺ كما سيأتي في ترجمته في الكنى، فهو من أهل هذا القسم، لأن الأنصار كانوا يأتون بأولادهم إذا ولدوا إلى النبي ﷺ فيحنّكهم ويدعو لهم. وقد روى هو عن أبيه، وأرسل عن النبي ﷺ. روى عنه ابنه المنيب، وابن ابنه عبد الله بن المنيب، وصالح بن كيسان، وآخرون. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: كنيته أبو رملة. ولهم شيخ آخر يقال له عبد الله بن أبي أمامة البلوي، فرّق بينهما البخاري، وجعلهما بعض المصنفين في الرجال واحدا والظاهر أنهما اثنان.

الدراسة:

عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الحارثي الأنصاري، ذكره الحافظ في القسم الثاني، وهم الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ، ممن مات ﷺ وهم دون سن التمييز، إذ ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق، لغلبة الظنّ على أنه ﷺ رآهم لتوفّر دواعي أصحابه على إحضار أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنّكهم ويسمّيهم ويبرّك عليهم^(٢) وعبد الله بن أبي أمامة الأنصاري خلطه بعضهم، بعبد الله بن أبي أمامة البلوي أبو رملة، ومن هؤلاء ابن حبان، قال في الثقات: "عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري من أهل المدينة كنيته أبو رملة يروي عن أبيه روى عنه ابنه المنيب بن عبد الله" ووافقه المزي في التهذيب^(٣). وفرقه البخاري، فقال: "عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري عن أبيه، روى عنه ابنه المنيب الحارثي المدني. ثم قال في الترجمة التي تليه: "عبد الله بن أبي أمامة أبو رملة^(٤). وهذا الذي يترجح لدي وذلك لما يلي:

أولا / البخاري، إمام في النقد، وفي الرجال قال الإمام مسلم: "دَعْنِي حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلَيْكَ يَا أَسْتَاذَ الْأَسْتَاذِينَ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَطَبِيبَ الْحَدِيثِ فِي عِلَلِهِ"^(٥)

(١) الإصابة القسم (٨ / ١١ / ٦١٩٣).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ١٥٥).

(٣) الثقات لابن حبان (٧ / ١٨ / ٨٨١١) والتهذيب (١٤ / ٣١١).

(٤) التاريخ الكبير (٥ / ٤٥ / ٩٣).

(٥) «معرفة علوم الحديث للحاكم» (ص ١١٤).

وقد فرق بينهما كذلك أبو حاتم كما في الجرح والتعديل.^(١)
ثانيا / جزم الحافظ في التهذيب بالتفريق بينهما بخلاف قوله في الإصابة: الظاهر أنهما اثنان، فقال في التهذيب في رده على أبي حاتم: "فرق البخاري بين الأنصاري والبلوي وهو الصواب"^(٢).

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٤٥ / ٩٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ١٠)

(٢) تهذيب التهذيب (٥ / ١٤٩)

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن سُرَاقَة الأزدي: روى عن أبي عُبَيْدَة... وخلط ابن منده ترجمة هذا بترجمة عبد الله بن سُرَاقَة بن المعتمر العدوي المقدم ذكره في القسم الأول، والذي يترجح التفرقة.

الدراسة:

عبد الله بن سُرَاقَة الأزدي ذكره الحافظ في المخضرمين، وقال المزيي يحتمل أن يكون له صحبة لأنه روى عن أبي عبيدة، وقال: "لأنَّ مَنْ شَهِدَ حُطْبَةَ أَبِي عُبَيْدَة، وَهُوَ رَجُلٌ يَشْهَدُ مِثْلَهُ الْمَعَارِزِ قَدْ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، لَأَنَّ أَبَا عُبَيْدَة تُؤَيِّ بِعَدِّ النَّبِيِّ ﷺ بِثَمَانِيَةِ أَعْوَامٍ" وقد ذكره البخاري في التابعين ونفى سماعه من أبي عبيدة فقال: "عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سُرَاقَة، لَا يُعْرَفُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَة". وقد ذكره ابن حبان في التابعين فيمن روى عن الصحابة وشافهم^(٢). وفرقه عن العدوي.

وخلطه غير واحد بعبد الله بن سُرَاقَة العدوي، وتعقبهم الحافظ في التقريب وغيره، فقال: "عبد الله ابن سُرَاقَة الأزدي البصري وثقه العجلي، وقال البخاري لا يعرف له سماع من أبي عبيدة من الثالثة د ت" و"عبد الله ابن سُرَاقَة ابن المعتمر العدوي صحابي وهم من خلطه بالأول"^(٣) وعبد الله بن سُرَاقَة العدوي صحابي معروف شهد بدرا ترجم له ابن سعد في الصحابة، فقال: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَاقَة بْنِ... بن عدي بن كعب بن لؤي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَحْدَهُ: وَشَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَاقَة بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ سُرَاقَة. وقال أبو نعيم: "عدوي قرشي"^(٤). فتبين مما سبق أنهما اثنان، ويضاف إلى ذلك ما يلي:

١- التفريق هو قول أكثر النقاد، قال المزي: "وفي مجموع ذلك دليل على أنهما اثنان عند الأكثرين، أحدهما: العدوي، وهو والد عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة، كانت تحتها زينب بنت

(١) الإصابة القسم الرابع (١٣ / ٩١ / ١٠٨٤٢).

(٢) انظر: الإصابة القسم الرابع (١٣ / ٩١ / ١٠٨٤٢) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥ / ١٢) والتاريخ الكبير

للبخاري (٩٧ / ٥) والنفقات لابن حبان (٥ / ٢٦ / ٣٦٦٧)

(٣) تقريب (ص: ٣٠٥ الترجمة ٣٣٤٣-٣٣٤٤)

(٤) الطبقات الكبرى (٤ / ١٠٥ / ٤٠١) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٧٣)

عُمَر بن الخطاب، والآخر: الأزدي الدمشقي.^(١)

٢- اختلاف النسب فعبده الله بن سراقه قرشي، عدوي والآخر أزدي، والأزد نسبة إلى أزد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. كما قاله السمعاني في الأنساب.^(٢)

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥ / ١٢).

(٢) الأنساب للسمعاني (١ / ١٨١)

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن سلمة الهمداني: ذكره وثيمة في كتاب «الردة»، وقال: خرج وفد همدان لما بلغتهم وفاة النبي ﷺ، فدخلوا على أبي بكر الصديق... الخبر "... وقد ذكرنا في الذي قبله قول من خلطه به، وترجح أن الصواب التفرقة. وقال في الذي قبله: عبد الله بن سلمة المرادي تابعي من أهل الكوفة. قيل: أدرك الجاهلية. ولعبد الله بن سلمة رواية عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم. وروى عنه عمرو بن مرة. قال ابن نمير وجماعة: لم يرو عنه غيره. وقال الإمام أحمد: روى عنه أيضا أبو إسحاق، السبيعي ورد ذلك أبو أحمد الحاكم فأطال، وحاصله أن الذي روى عنه أبو إسحاق آخر همداني، وأما المرادي فلم يرو عنه إلا عمرو بن مرة، كما قال يحيى بن معين وغيره.

الدراسة:

تعقب الحافظ على من خلط بين الهمداني والمرادي، وجزم بأنهما اثنان قال في التقريب: عبد الله ابن سلمة بكسر اللام المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه من الثانية، وقال عبد الله ابن سلمة الهمداني شيخ لأبي إسحاق السبيعي يكنى أبا العالية مقبول من الثالثة وهم من خلطه بالذي قبله.^(٢)

يتبين ذلك مما يلي:

- ١- ممن قال إنه واحد الإمام أحمد بن حنبل، قال: "عبد الله بن سلمة كنيته أبو العالية ما أعلم حدث عنه غير عمرو بن مرة وأبي إسحاق الهمداني". وابن سعد، وكذلك الإمام مسلم، وتابعهم الكثير، ووحده كذلك إبراهيم الحربي، وخليفة بن خياط، والمزي، وغيرهم.^(٣) وقالوا هو عبد الله بن سلمة المرادي، الجملي، الذي يروي عنه السبيعي، وعمرو بن مرة.
- ٢- فرقه غير واحد من الأئمة، ومنهم ابن معين في قوله الأخير، والبخاري، والنسائي، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وابن ماكولا، ومغلطاي، والحافظ وغيرهم.^(٤)

(١) الإصابة القسم الرابع (١٣ / ٩١ / ١٠٨٤٢). وكلا الترجمتين ذكرهما الحافظ في القسم الثالث من المخضرمين.

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٦ / الترجمتين ٣٣٦٤ - ٣٣٦٥)

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١ / ٤٨٢ / ١١٠٦) والطبقات الكبرى (٦ / ١١٦) والكنى والأسماء للإمام مسلم (١ / ٦٢١) والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٢٤٧) وتهذيب الكمال (١٥ / ٥٠)

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ٣٤٨) و(٤ / ١٦٨) والتاريخ الكبير (٥ / ٩٩) النسائي والحاكم كما في

ونذكر من أقوالهم وتعليلاتهم في التفريق، ومنها قول ابن معين: لم يرو عن عبد الله بن سلمة المرادي غير عمرو بن مرة وأبو العالية أيضا عبد الله بن سلمة يروي عنه أبو إسحاق السبيعي وليس هو الذي يروي عنه عمرو بن مرة.^(١)

وقال البخاري في الكبير: "وقال ابن نمير: إن عبد الله بن سلمة، الذي روى عنه أبو إسحاق، غير الذي روى عمرو بن مرة عنه.

وقال البخاري في التاريخ الصغير "الذي قاله ابن نمير أصح"^(٢)، وعلل في الأوسط أن عمرو بن مرة مرادي، جملي، وعبد الله بن سلمة مرادي جملي من قومه ومن حيه، فقال: حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة وكان رجلا من قومه عمرو الجملي هو مرادي" وقال في الكبير: عن عمرو بن مرة أنه قال: هو رجل من الحبي.^(٣)

وقال مغلطاي: "عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: أخطأ عندي مسلم ومن تابعه على قوله.. وعبد الله بن سلمة الهمداني، إنما يعرف قوله فقط ولا يعرف له راويا غير أبي إسحاق السبيعي.

وقال مغلطاي: فتبين لك بمجموع ما تقدم أن خلط المزني الترجمتين في ترجمة غير صحيح، وأن الصواب قول من فرق، والله تعالى أعلم.^(٤) فتبين مما سبق أنهما اثنان وذلك لما يلي:

- ١- أن عمرو بن مرة مرادي جملي يروي عن رجل من قومه كما قاله البخاري وغيره.
- ٢- تراجع ابن معين عن قوله الأول الموافق لرأي الإمام أحمد دل ذلك على أنه عرف الهمداني وميزه عن المرادي وعنده زيادة علم في ذلك.^(٥)

٣- فرق بينهما ابن ماكولا في الإكمال وهو إمام في ضبط الأسماء.^(٦)

الإكمال (٣٨٦ / ٧) و«المؤتلف والمختلف للدارقطني» (١١٩٨ / ٣) والإكمال (٣٣٦ / ٤).

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ٣٤٨) و(٤ / ١٦٨) الترجمة رقم ١٦٧٨ و ٣٧٥٣

(٢) كما في إكمال مغلطاي (٣٨٦ / ٧) والتهذيب (٥ / ٢٤١).

(٣) التاريخ الأوسط (١ / ٢٠٢ / ٩٥١) والتاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٩٩)

(٤) انظر: كل هذه الأقوال في إكمال تهذيب الكمال (٣٨٦ / ٧) بتصرف.

(٥) قال الحافظ في التهذيب (٥ / ٢٤١ / ٤٢٠): "وكان ابن معين يقول بقول أحمد ثم رجع عنه "

(٦) الإكمال (٣٣٦ / ٤)

ترجمة (١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي: وذكره سيف في الفتوح وقال كان على كردوس يوم اليرموك. ذكره بن سميع في الطبقة الأولى التي تلي الصحابة. وذكره أبو زرعة الدمشقي فيمن تلقى عمر حين قدم الشام وذكر له قصة وقال العجلي تابعي ثقة وكلام بن عساكر يقتضي أنه عبد الله بن أبي قيس المخرج حديثه عند مسلم والأربعة والصواب أنه غيره.

الدراسة:

عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي، ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق، وقال: "عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي روى عن عمر، وأبي عبيدة ومعاذ بن جبل وشهد عمر بالجابية روى عنه تميم بن عطية العنسي وأظنه الذي كان على بعض كراديس اليرموك".^(٢) وقد فرقه عن عبد الله بن أبي قيس فترجم لابن أبي قيس بترجمة مستقلة وهذا يؤيد أنه يفرق بينهما، وإنما ذكر ذلك على سبيل الظن بل إنه فرق شيوخهما فقال: "عبد الله بن أبي قيس ويقال: ابن قيس أبو الأسود النصري... روى عن عائشة وابن الزبير وأبي الدرداء وأبي ذر وروى عن عمر وروى عنه معاوية بن صالح ومحمد بن زياد الألهاني، وعيسى بن راشد بن أبي رزين، وأبو ضمرة محمد بن سليمان وعتبة بن ضمرة بن حبيب ويزيد بن خمير وهو الذي روى عنه أنه سماه عبد الله بن أبي موسى، ورashed بن سعد، وسماه عبد الله بن قيس وكناه وقيل: إنه دمشقي والأظهر أنه حمصي"^(٣)

بل إن ابن عساكر ذكر عن راشد بن سعد أحد الرواة عنه أنه هو الذي سماه عبد الله بن قيس، وليس هذا رأي ابن عساكر، بل نقله عن غيره، ولو كان هذا رأيه لترجم له في ترجمة واحدة، بل إنه فرق الترجمتين وقد أورد في كل ترجمة أخبارا لم يوردها في الأخرى، وما ذكره الحافظ ابن حجر فإنه يفهم من كلام مغلطاي في الإكمال فإنه قال في ترجمة عبد الله بن أبي قيس قال ابن

(١) الإصابة القسم الثالث (٨ / ١٣٥ / ٦٣٧٢). وذكره الحافظ في القسم الثالث من المخضرمين، وقال في التقريب عبد الله بن أبي قيس، ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن أبي موسى أبو الأسود، ثقة مخضرم (ص: ٥٣٧ / ٣٥٧١).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢ / ١١٦)

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢ / ١٢١ / ٣٤٦٨)

عساكر: "وأظنه الذي كان على بعض كراديس اليرموك" ثم نقل مغلطاي عن ابن عساكر قولاً لسيف بن عمر، أنه قال: "كان عبد الله بن قيس على كردوس، يعني يوم اليرموك". وهذه الأقوال لم يوردها ابن عساكر في ترجمة عبدالله بن أبي قيس، بل أوردها في ترجمة عبدالله بن قيس الهمداني.^(١)

وقد يكون الحافظ استند على كلام مغلطاي، بل إن ابن عساكر في ترجمة الهمداني لم يذكر في الرواة عنه إلا تميم بن عطية، موافقاً بذلك قول أبي حاتم كما سيأتي. ويضاف إلى ذلك أن ابن عساكر في سياق رواياته خالف بين طبقاتهم، فساق بإسناده إلى ابن سميع أنه قال: في ابن أبي قيس المخرج له في صحيح مسلم في الطبقة الثالثة، وأما الهمداني فقد روى ابن عساكر عن أبي زرعة أنه قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا؛ عبد الله بن أبي قيس مولى ابن عازب بن عفيف النصر حمصي". وساق بإسناده عن ابن سميع في ترجمة عبدالله بن قيس الهمداني أنه في الطبقة الأولى بعد أصحاب رسول الله ﷺ.

ونقل عن أبي زرعة أنه قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا عبد الله بن قيس الهمداني^(٢)

وأما كونه قيل في كل منهما عبدالله بن قيس فإن ابن عساكر حكاه عن غيره، ولا حرج عليه في ذلك، ولو رأى أنها ترجمة واحدة لما فرق الترجمتين. وهما ترجمتان كما قال الحافظ، وهذا الذي يفهم من صنيع ابن عساكر، وقد فرقهما الأئمة، ولم أقف على من جعلهما ترجمة واحدة إلا ما فهم من قول مغلطاي عن ابن عساكر، يتضح ذلك مما يلي:

١- قال البخاري: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ الشَّامِي، سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ: وَلَا يَصَحُّ". وقال مسلم في الكنى: "أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس سمع عائشة روى عنه معاوية ابن صالح ومحمد بن زياد".^(٣)

(١) إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١٣٢)

(٢) انظر: هذه الأقوال في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢ / ١١٦ / ٣٤٦٥) و(٣٢ / ١١٢ / ٣٤٦٨)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ١٧٣ / ٥٤٩) والكنى والأسماء للإمام مسلم (١ / ٧٢ / ١٤٢) وترجمته في التهذيب

وقد ذكر أبو حاتم، والعجلي، وابن عساكر وغيرهما الترجمتين، قال ابن أبي حاتم: "عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي روى عن... روى عنه تميم بن عطية، سألت أبي عنه فقال: هو صالح. وقال: عبد الله بن أبي قيس أبو الأسود الشامي.. ويقال عبد الله بن أبي موسى،.. والصحيح عبد الله بن أبي قيس - روى عن عائشة روى عنه معاوية ابن صالح ومحمد بن زياد الألهاني ويزيد بن خمير.... سمعت أبي يقول ذلك".^(١)

وقال العجلي: عبد الله بن أبي قيس شامي ثقة تابعي: وقال "عبد الله بن قيس الهمداني شامي تابعي ثقة"^(٢).

وفروعه انظر: التهذيب (٤٦٠ / ١٥)

(١) الجرح والتعديل (١٣٩ / ٥) و(٦٥٣ / ١٤٠ / ٥)

(٢) الثقات للعجلي (٩٥١ / ٥١ / ٢) و(٩٥٣ / ٥٢ / ٢)

ترجمة (١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عُبيد الله: بالتصغير، ابن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي. قال ابن حبان: له رؤية. وقال البغوي: بلغني أنه ولد على عهد النبي ﷺ. ويقال: إن أباه قتل ببدر، حكاه ابن ماكولا. وقال ابن سعد: أسلم أبوه يوم الفتح. وذكر المدائني لعدي قصة مع عثمان، والجمع بين الكلامين أنهما اثنان: عدي الأكبر، وعدي الأصغر، فالذي أسلم في الفتح هو والد عبيد الله هذا، والآخر قتل ببدر.

الدراسة:

عبيد الله بن عدي اختلف في أبيه، فمنهم من قال مات كافراً في بدر، ومنهم من قال إنه أسلم عام الفتح، وهو من الطلقاء، وجمع الحافظ بين القولين بأن عدي الأكبر هو والد عبيد الله هذا، وهو الذي أسلم عام الفتح، وعدي الأصغر هو الذي قتل في بدر كافراً، قد خلط بعض الأئمة بينهما، وهذا الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

١- بيّن الزبيري في نسب قريش أنهما اثنان، فقال: "وولد الخيار بن عدي: عدياً الأكبر، وعدياً الأصغر. فولد عدي الأكبر عبيد الله بن عدي، وقد رُوي عنه الحديث، وأمه: أم قتال بنت أسيد بن أبي العيص؛ وجبير بن عدي. وبهذا قال الذهبي: "عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الطُّلُقَاءِ"^(٢).

فعلى هذا يكون الذي قتل في بدر كافراً هو عدي بن الخيار الأصغر، لأن الأكبر ذكر في الطلقاء، وعدي الأصغر، له ولد يسمى عبدالرحمن، قال الحافظ في ترجمته: "عبدالرحمن بن عدي الأصغر بن الخيار، قتل أبوه كافراً"^(٣).

٢- من قال في أبي عبيد الله إنه قتل في بدر كافراً فإن ذلك ينصرف على الأصغر، ووالد عبيد الله من الطلقاء.

٣- جاء في صحيح البخاري في مناقحة عبيد الله بن عدي لعثمان بن عفان، أن عثمان قال:

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٧١ / ٦٢٦٩).

(٢) نسب قريش (ص: ٢٠١) وسير أعلام النبلاء (٣ / ٥١٥).

(٣) الإصابة (٨ / ٦٢٥٦ / ٦٢٥٦).

مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آنِفًا؟.... قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا".^(١)

قلت: قول عثمان لعبيد الله بن عدي: يا ابن أخي، قرينة تدل على إسلام عدي الأكبر، والد عبيد الله، وإلا لم يصفه عثمان بالأخوة.

ترجمة (١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): القُلاخ العنبري الشاعر المعمر. ذكره المرزباني في «معجم الشعراء»، وقال: مخضرم نزل البصرة، قال: وأظن القُلاخ لقبا له، وله مع معاوية خبر يذكر فيه أنه ولد قبل مولد النبي ﷺ، وكذا قال ابن مأكولا، وفرّق بينه وبين القُلاخ بن حزن السّعديّ، يكنى أبا خراش، فقال في الأول: ذكره دعبل، وفي الثاني شاعر مشهور في دولة بني أمية انتهى. وما أبعد أن يكونا واحدا.

الدراسة:

القُلاخ العنبري، ذكره الحافظ في المخضرمين، ضبطه ابن مأكولا فقال: "وأما قلاخ بقاف مضمومة وآخره خاء معجمة"

وقال ابن مأكولا: "والقُلاخ العنبري شاعر ذكره دعبل " و"القُلاخ بن حزن السعدي المنقري، أبو خراش شاعر مشهور في دولة بني أمية"^(٢)

ذكر الآمدي في المؤتلف والمختلف من الشعراء فقال: "القُلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد بن الحارث ابن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم. قلت: فهذا ابن حزن السعدي، التميمي.^(٣) وقال: ومنهم القُلاخ العنبري ذكره دعبل.

ولا أستبعد أن يكونا واحدا كما قال الحافظ، ومن القرائن على ذلك:

١- التوافق في الاسم مع غرابته.

٢- كلاهما وصف بالشعر.

٣- كلاهما من بني تميم.^(٤)

٤- لم يذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف إلا القُلاخ بن حزن.^(٥) قال «باب قَلاخ وقُلاخ» ثم قال: "وأما قُلاخ، فهو القُلاخ بن حزن أبو خراش».

(١) الإصابة القسم الثالث (٩/ ١٨٧ / ٧٣٢٢).

(٢) انظر: «الإكمال - لابن مأكولا» (٧/ ٧٧)

(٣) انظر: «المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء» (ص ٢٢٠ و (ص ١٢٧ و (ص ٢٢٠). لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ)

(٤) انظر: العنبري التميمي في الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٨٢)

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٦٢)

ترجمة (١٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قيس الجذامي، ذكره البخاري في الصحابة، وأخرج من طريق كثير بن مرة، عن قيس الجذامي - رجل كانت له صحبة. وأخرج أحمد، والنسائي، من طريق كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، عن عقبة بن عامر حديثاً، وقد تقدم كلام البخاري، وابن أبي حاتم في قيس بن زيد الجذامي، وظهر لي أنه غيره، وأن الراوي عن عقبة بن عامر اختلف في اسم أبيه، فقليل: عامر، وقيل: يزيد، وقيل: زيد، وأن ابن زيد غيره كما تقدم في ترجمته.

وقال الحافظ في ترجمة قيس بن زيد الجذامي: "والذي يظهر لي أنه غير قيس الجذامي الذي أخرج له أحمد والنسائي، وذكره البخاري..".

الدراسة:

فرق الحافظ بين قيس الجذامي الذي ذكره البخاري، وبين قيس بن زيد الجذامي، وعلل أن قيس الجذامي الراوي عن عقبة بن عامر، اختلف في اسم أبيه، فقليل: عامر، وقيل: يزيد، وقيل: زيد، وأن ابن زيد غيره، ولم يجزم بالتفريق، بل قال الذي يظهر لي، ويتبين ذلك مما يلي:

١- أخرج ابن سعد في الطبقات (٤٢٦ / ٧) والبخاري في التاريخ الكبير (١٤٣ / ٧) وأحمد في المسند (٣٢٢ / ٢٩) والبغوي في المعجم (٣١ / ٥) وابن قانع في معجمه (٣٥٤ / ٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٢٦ / ٤)، كلهم من طريق مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي رجل كانت له صحبة، قال: قال: النبي ﷺ "يُعْطَى الشَّهِيدُ سِتَّ خِصَالٍ.. الحديث". قلت: كلهم قال فيه قيس الجذامي فقط، ولم يميزه، إلا أن أبا نعيم، قال: "قَيْسُ الْجَذَامِيِّ وَقِيلَ: قَيْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَبَا الْجَذَامِيِّ" ثم أورد روايته من طريق مكحول.^(٢) فكل هؤلاء ذكروه في الصحابة، وقال البخاري: "له صحبة". ولم يُثَبِّت صحبته أبو حاتم.^(٣)

وقال ابن عبد البر: "قيس الجذامي. اختلف في اسم أبيه، فقليل: قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، وقيل: قَيْسُ

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٣ / ٩) (٧٢٠٦) القسم الأول والترجمة رقم (٩ / ١٦٢ / ٧٢٨٨)

(٢) معرفة الصحابة (٢٣٢٦ / ٤)

(٣) كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥ / ٧)

بُن زَيْد. سكن الشام. روى عَنْهُ كَثِيرٌ بَن مُرَّةً..^(١)

وقال ابن الأثير: "قيس الجذامي اختلف في اسم أبيه، فقيل: عامر. وقيل: زَيْدُ بَن جنا. وقيل: قيس بَن زيد. سكن الشام"^(٢)

وقال المزني في تهذيب الكمال: "قيس الجذامي، شامي والمشهور أنه لا ينسب، وقيل: إنه قيس بن مرثد، روى عن عقبة بن عامر وعنه كثير بن مرة"^(٣)

وترجم له الحافظ في التهذيب ونقل فيه قول البخاري، والمزني، ونقل الخلاف في اسم أبيه ولم يفرقه. بل إنه قال في الترجمة رقم (٧٠٠) "قيس بن زيد" في قيس الجذامي، فحول ترجمة ابن زيد إلى الجذامي ولم يفرق بينهما، ولم ينبه في التقريب إلى التمييز بينهما كما هي عادته، بتميز المتشابه، بقوله تمييز، بل إنه جعله في التقريب ترجمة واحدة، والتقريب خلاصة أقواله.^(٤)

وقال الذهبي في التجريد: "قيس الجذامي، قيل: هو ابن عامر، وقيل: ابن زيد شامي روى عنه كثير بن مرة"^(٥).

أما كون الحافظ يعلل سبب التفريق أن قيس الجذامي، عن عقبة بن عامر هو الذي اختلف في أبيه فلا وجه لهذا التعلل، لأنه يخالف ما ذكره أبو نعيم، وابن عبد البر، والمزني، أنه اختلف في اسم أبيه، وأنه يروي عن عقبة كما هو عند المزني وغيره، بل إن حديثه عن عقبة ليس فيه ما يميزه، وإنما هو عن قيس الجذامي هكذا. بل إنه قيل فيه ابن زيد وابن عامر وغيرها^(٦).

والذي يترجح لدي أنه لا يفرق بينهما، وذلك لما سبق، ويضاف إلى ذلك.

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٠٢)

(٢) أسد الغابة (٤ / ٣٩٥)

(٣) تهذيب الكمال (٢٤ / ٨٨)

(٤) انظر: ترجمته في تهذيب التهذيب (٨ / ٤٠٥) وتقريب التهذيب (ص: ٤٥٨)

(٥) التجريد (٢ / ١٨).

(٦) الحديث أخرجه أحمد في المسند عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُذَامِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ.

وأخرجه الحاكم في "مستدرکه" (٢ / ٢١١) برقم: (٢٨٥٨) وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٨٥٩) برقم: (١٧٥٩٩) ، (٧ / ٣٨٦٧) برقم: (١٧٦٣٠) والطيالسي في "مسنده" (٢ / ٣٤٨) برقم: (١١٠٢) وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٢٩٦)

برقم: (١٧٦٠) والطبراني في "الكبير" (١٧ / ٣٣٢)

وكلهم قال فيه قيس الجذامي دون تمييز.

١- كل من ذكره سواء قال فيه قيس الجذامي أو حكى الخلاف في اسم أبيه ذكرو أن الراوي عنه كثير بن مره، ولم يفرقوا بينهما، إلا أن ابن الأثير ذكر عن ابن الدباغ أنه استدرك "قيس بن زيد الجذامي على أبي عمر".

ثم تقبه بقوله وقد أخرجه أبو عمر فقال: "قيس الجذامي" وقيل: ابن زيد، فلا معنى لاستدراكه^(١)

وهذا فيه أنه تقرر عند ابن الأثير وغيره من المتقدمين أنه واحد.

٢- ترجم له الحافظ في التهذيب بترجمة واحدة، وافق فيها من سبقه من الأئمة.

(١) أسد الغابة (٤/ ٣٩٥).

ترجمة (١٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حبان. ذكره ابن إسحاق في وفد بني تميم، وقد تقدم ذكره في ترجمة عطار بن حاجب. وذكر ابن سعد عن الواقدي - أنه ابن عم المقنع التميمي، وكذا ذكره البغوي، عن ابن سعد، ولكنه خلطه بقيس بن الحارث راوي حديث: رحم الله حارس الحرس. والذي عندي أنه غيره.

الدراسة:

تعقب الحافظ بن حجر على البغوي وقال إنه خلط قيس التميمي، بقيس بن الحارث راوي حديث حارس الحرس، وقد ذكره البغوي فقال: قيس بن الحارث من بني تميم، أخبرنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال نا ابن أبي مريم قال نا سعيد بن عبد الرحمن قال أخبرني صالح بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن قيس بن الحارث أنه أخبره أن النبي ﷺ قال: رحم الله حارس الحرس.

ثم قال البغوي: قال محمد بن سعد: قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حيان من بني تميم ابن عم المقنع كان ممن وفد على النبي ﷺ من بني تميم.^(٢) وبعرض الأقوال تتبين وجهة نظر الحافظ:

أولاً: قيس بن الحارث التميمي صحابي معروف ذكره ابن إسحاق في وفد بني تميم، وقال ابن سعد: "هو قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حيان من بني تميم ابن عم المقنع. كان أيضاً فيمن وفد على رسول الله ﷺ من بني تميم وسكن البصرة بعد ذلك. ومثلهم ابن الأثير، نقله عن أبي موسى، وذكره الذهبي في التجريد، وعزاه لابن إسحاق ولم يذكره في ترجمته أي رواية.^(٣)

وقد أخرج الدارمي في سننه (٢٤٤٥)، عن الحكم بن المبارك، وابن ماجه في السنن برقم (٢٧٦٩)، عن مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وأخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (ص: ٣٩)، عن إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وأخرجه كذلك (ص ٤٠)، عن أسد بن موسى، وأخرجه البيهقي في

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٩ / ٩١ / ٧١٨٤) القسم الأول.

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٥ / ٣٠ / ١٩٧٣)

(٣) سيرة ابن هشام (٢ / ٥٦١) والطبقات الكبرى (٧ / ٤٤) وأسد الغابة (٤ / ٣٩٦) والتجريد (٢ / ١٨).

السنن الكبرى برقم (١٨٤٤٧)، عن عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، كلهم الحكم بن المبارك، ومحمد بن الصباح، وإسحاق بن إبراهيم، وأسد بن موسى، وعلي بن بحر. عن عبدالعزيز الدراوردي، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (الدارمي): وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، لَمْ يَلْقَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ.

فهذا الإسناد / ضعيف؛ لأن فيه انقطاع بين عمر بن عبدالعزيز. وكذلك فإن مداره على صالح بن محمد أبو واقد المدني وهو: ضعيف.^(١) قال البخاري: "صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي المدني، منكر الحديث"^(٢).

وقد روي كذلك موصولاً عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه كما أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (ص: ١٥٦)، والحاكم في المستدرک (٢ / ٩٥)، من طريق صالح بن محمد بن زائدة عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

وهو ضعيف كذلك؛ لأن مداره على صالح بن محمد. قال ابن السكّن: وهذا الحديث روي عن عمر بن عبدالعزيز عن أبيه، ولا يصح.^(٣) وقال الحافظ: في رواية الدراوردي هي المحفوظة. قلت: وهي مع ضعفها إلا أن كثرة الرواة، وكثرة من أخرجها عن الدراوردي تؤيد أنها الرواية عن عقبة بن عامر.

وأخرجه البغوي معجم الصحابة في قيس بن الحارث من بني تميم (٥ / ٣٠ / ١٩٧٣)، والبيهقي في الكبرى برقم (١٨٤٤٦)، من طريق سعيد بن أبي مريم ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن جميل الجُمَحِيُّ، ثنا صالح بن محمد (أبو واقد)، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ".

ومداره كذلك على أبي واقد، وفيه سعيد بن عبد الرحمن بن جميل، منهم من وثقه، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه^(٤)، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدُ بْنُ عَدِي: لَهُ

(١) ذكر الحافظ أن مداره على صالح أحد الضعفاء (٩ / ٢٢٣ / ٧٣٧٩).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٤ / ٢٩١) وترجمته في تهذيب الكمال (٥ / ٤٥٨) والجمهور على تضعيفه.

(٣) الإصابة (٩ / ٢٢٣ / ٧٣٧٩).

(٤) تقريب التهذيب: (١ / ٣٨٢).

أحاديث مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، فيرفع موقوفاً أو يصل مُرسلاً، لا عَنْ تعمد.^(١) قلت: ولعل نسبة هذا الخبر لقيس بن الحارث من أوهامه.

وقيس بن الحارث المذكور، إما أن يكون: قَيْسُ بن الحَارِث، ويُقال: ابْن حارثة الكِنْدِيّ، ويُقال: المَذْحِجِيّ، ويقال: الغامدي، الأَزْدِيّ الشامي الحمصي. الذي روى عنه عمر بن عبدالعزيز وهو من التابعين، قال أَبُو الحَسَنِ بْنُ سَمِيعٍ في الطبقة الثانية من التابعين: قَيْسُ بْنُ الحَارِثِ المَذْحِجِيّ قاضي عُمَرُ بْنُ عبد العزيز بالأردن.^(٢)، وقد ذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته.^(٣)

واستبعد ذلك الحافظ، وقال: "وأورد ابن عساكر الحديث المذكور في ترجمة قيس بن الحارث المذحجي، وفيه بعد"^(٤)

وهذا قال فيه الحافظ: "وهذا أظنه تابعياً"^(٥) وإما أن يكون قيس بن الحارث التميمي، الذي أورده البغوي في ترجمته حديث رحم الله حارس الحرس وسيعاد في القسم الأخير، ثم أعاده في القسم الأخير وجزم أنه تابعياً

من بني تميم، واستند على رأي ابن السكن فقال في ترجمته في القسم الرابع: "قيس بن الحارث. تابعي أرسل حديثاً، ذكره البغوي في الصحابة، وهما، ... وقال أبو علي بن السكن: قيس بن الحارث التميمي رجل روى عنه عمر بن عبد العزيز، يقال له صحبة. وليس بمشهور، ثم قال: لم تثبت صحبته، قال: وهذا الحديث روى عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة بن عامر، ولا يصح. قلت: مداره على صالح بن محمد، وهو أبو واقد المدني، أحد الضعفاء. انتهى كلام الحافظ.^(٦)، وبناء على ما سبق فإن قيس المذكور إما أن يكون هو قيس بن الحارث المذحجي وهذا الأقرب عندي؛ وذلك لأنه لشيخ لعمر بن عبدالعزيز، وقد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ٤٥٦).

(٢) انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٨ / ٢٤)

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٩ / ٣٧١ / ٥٧٥٠) والإصابة (٩ / ٩١ / ٧١٨٤).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٣٥٠)

(٥) الإصابة (٩ / ٩١ / ٧١٥٨)

(٦) الإصابة القسم الرابع (٩ / ٢٢٣ / ٧٣٧٩)

وإما أن يكون قيس بن الحارث التميمي الذي نفى صحبته ابن السكن وجزم الحافظ أنه تابعي.

وعلى كلا الاحتمالين فهو غير قيس بن الحارث التميمي، ابن عم المقنع الصحابي المعروف الذي ذكره ابن إسحاق في وفد بني تميم.

ترجمة (١٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): "قيس بن النعمان السَّكُونِيّ، ويقال العبسي. ثم ترجم بعده لقيس بن النعمان العبدي. ثم قال: كأن مستند من ظنهما واحدا ذكر الهدية في كلا الحديثين، وليس بجيد، لأنّ الأول صرح بأنّ هديته ردّت بخلاف الآخر، وبأن السكونيّ من اليمن، وعبد القيس من ربيعة، وقد فرق بينهما غير واحد من الأئمة، وهو المعتمد.

الدراسة:

قال البخاري: قيس بن النعمان، قال أبو الوليد، نا عبّيد الله بن إياد، قال حدثني أبي، عن قيس بن النعمان، وكان قد قرأ القرآن على عهد عمر، قال: أتيت النبي ﷺ فأهديت له فأبى فقال: أنا من قوم يشقّ عليهم أن تُردّ عليهم الهدية^(٢).

دراسة إسناده

- ١- أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ البصريّ الحافظ الإمام الحجّة^(٣).
روى عن عبيد الله بن إياد^(٤).
- ٢- عبّيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل الكوفي قال المزي: "روى عن أبيه إياد بن لقيط وعنه الطيالسي". قال ابن معين وغيره: "ثقه"^(٥).
- ٣- إياد بن لقيط السدوسي ثقه، روى عنه ابنه عبيد الله بن إياد^(٦).
- ٤- قيس بن النعمان السكوني، صحابي قال ابن أبي حاتم وغيره له صحبة^(٧).
حكم إسناده / صحيح.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٩ / ٩١ / ٧١٨٤) القسم الأول.

(٢) التاريخ الكبير (٧ / ١٤٤)

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤١٠)

(٤) قال المزي: "بخ م د ت س: عبّيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل الكوفي.

روى عن: أبيه إياد بن لقيط، روى عنه: أبو داود وأبو الوليد الطيالسيان. انظر: التهذيب (١٩ / ١١)

(٥) كل من ذكرهم المزي وثقوه وقال النسائي ليس به بأس. انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ١٢).

(٦) قال ابن معين والنسائي: ثقة انظر: ترجمته في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣ / ٣٩٩)

(٧) قال أبو حاتم: قيس بن النعمان السكوني صدفي له صحبة، وكان قد قرأ القرآن على عهد عمر الجرح والتعديل لابن

أبي حاتم (٧ / ١٠٤)

وقال الطبراني: قَيْسُ بْنُ النُّعْمَانِ السَّكُونِيُّ، وأخرج فيه حديثا آخر من طريق عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ، وأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَا: ثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنِ لَقِيْطٍ، ثَنَا إِيَادُ بْنُ لَقِيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ النُّعْمَانِ السَّكُونِيَّ، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ مُسْتَخْفِيَانِ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَرُّوا بِرَاعٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَهَا الْفَحْلُ؟» الحديث.

قال الحافظ: وسنده صحيح،^(١)

ثانيا / قيس بن النعمان العبدي: أخرج حديثه أبو داود في سننه برقم (٣٦٩٥)، فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْقَمُوصِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَحْسَبُ عَوْفٌ أَنَّ اسْمَهُ قَيْسُ بْنُ النُّعْمَانِ فَقَالَ: لَا تَشْرَبُوا فِي نَقِيرٍ، وَلَا مُزَقَّتٍ... الحديث.

أخرجه أبو داود بهذا اللفظ، وأخرجه أحمد في المسند بنحوه مطولا برقم (١٨١٠٩) وبرقم (١٨١١٠) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥ / ٣٥٢ / ٢٩٣٤) والبخاري في معجم الصحابة (٥ / ١٠) وابن قانع في معجم الصحابة (٢ / ٣٤٦) وابن الأثير في أسد الغابة (٤ / ٤٢٨ / ٤٤٠٩) كلهم من طرق شتى عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي به، ومنهم من طولوه، ومنهم من ذكره مختصرا، وزاد أحمد في المسند قَالَ: وَأَهْدَيْنَا لَهُ فِيمَا يُهْدَى... وعوف الأعرابي ثقة^(٢).

وزيد بن علي أبو القموص وثقه ابن حبان، والحافظ، وقال الذهبي: "وثق"^(٣) وصححه الألباني، والأرنؤوط.^(٤) وقد وحدهما ابن منده، وأبو نعيم^(٥).

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٨ / ٣٤٣) والإصابة (٩ / ١٥٥ / ٧٢٧٦).

(٢) قال أحمد: ثقة صالح الحديث. كما في الجرح والتعديل (٧ / ١٥) وقال الحافظ: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع التقريب (ص: ٤٣٣).

(٣) الكاشف (١ / ٤١٩) قال: وثق، وفي التقريب (ص: ٢٢٤) ثقة من الثالثة د. وفي الخلاصة للخزرجي "وَتَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ" (ص: ١٢٩).

(٤) وقال الألباني في إسناده أبي داود "صحيح" انظر: السلسلة (٥ / ٥٥١) وقال الأرنؤوط فيه: وهذا إسناده حسن من أجل أبي القموص زيد بن علي. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وقال في أسانيد المسند صحيحة. انظر: سنن أبي داود (٥ / ٥٣٦ / ٢٤٢٥).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعم (٤ / ٢٣٠٧) وأسد الغابة (٤ / ٤٢٨).

وهو خلافٌ لما ذكر في التاريخ من تفرقة البخاري بينهما، فإنه قال: "قيس بن النعمان" فقط ولم يزد، وهذا الذي قيل فيه السكوني^(١)، وذكر الحافظ في التقريب كل من العبدى، والسكوني وقال فيهما

صحبايان.^(٢) وتعُقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- صرح الطبراني وغيره أن أحدهما سكوني، قال السمعاني في الأنساب: "النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة، وقال ابن عبد البر: "والسكون هُوَ ابْنُ أَشْرَسَ بن ثَوْر بن عفير بن عدي بن الحَارِث بن مَرَّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.^(٣) فالسكوني من اليمن كما قال الحافظ، وردت هديته.

وأما العبدى فإنه في وفد عبد القيس، والعبدى نسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.^(٤)

فاختلف النسب، واختلفت معاني الأحاديث، وقال ابن كثير في رده على ابن منده: "والصحيح التفرقة بينهما: "وقال في روية الطراني في السكوني: "وهذا حديث غير الأول" والأول عنده هو العبدى.^(٥)

٢- فرق بينهما جمع من المحققين، وقد ترجموا لهما بترجمتين، وهم: أبو حاتم، وابن عبد البر، والمزري وابن قانع، وابن الأثير، والرعي، والذهبي، وابن كثير، والخزرجي، وغيرهم^(٦).

ترجمة (١٧)

(١) التاريخ الكبير (٧/ ١٤٤) والإصابة (٩/ ١٥٧ / ٧٢٧٧)

(٢) التقريب ورقم الترجمتين (٥٥٩٣-٥٥٩٤)

(٣) الأنساب للسمعاني (٧/ ١٦٤) والإنباه على قبائل الرواة (ص: ١١٥) لابن عبد البر

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ١٩٠) ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢/ ٧٢٦) بتصرف.

(٥) جامع المسانيد والسنن (٧/ ١٤٠)

(٦) الجرح والتعديل (٧/ ١٠٤ / ٥٩٠ - ٥٩١) والاستيعاب (٣/ ١٣٠٢ و ٢١٧٥ و ٢١٥٦) وتهذيب الكمال (٢٤/ ٨٤ / ٤٩٢٣ و ٤٩٢٤) والتهذيب للذهبي (٧/ ٤٣٢ / ٥٦٣٨ و ٥٦٣٩) والكاشف (٢/ ١٤١ / ٤٦١٧) وجامع

المسانيد والسنن (٧/ ١٤٠ / ٨٩١٩ و ١٥٥٤)

معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٣٥١ و ٨٨٩ و ٨٨٣) وأسد الغابة (٤/ ٤٢٧ / ٤٤٠٨ و ٤٤٠٩) والخلاصة (ص:

٣١٨) والجامع للريعي (٤/ ٤١٩ / ٤٥٧٩ و ٤٥٨٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): كثير بن عبيد التيمي: مولى أبي بكر الصديق، أبو سعيد، رضيع عائشة. روى عن عائشة، وأبي هريرة وغيرهما. ذكره البخاري وابن حبان وغيرهما في «التابعين»، واستدركه ابن فتحون ظنا منه أنه الموصوف بكونه رضيع عائشة، وليس كما ظن، وإنما الموصوف بذلك والده عبيد. وقد مضى ذكره.

الدراسة:

كثير والد سعيد، قال الحافظ: "واستدركه ابن فتحون ظنا منه أنه الموصوف بكونه رضيع عائشة، وليس كما ظن، وإنما الموصوف بذلك والده عبيد".

وعبارة الحافظ فيها إشكال، لأن الموصوف بأنه رضيع عائشة هو كثير بن عبيد، وهو مشهور في التابعين، وقد وصفه كل من وقفت عليه من الأئمة بذلك، بل إن الحافظ وصفه بذلك فقال في التقريب: "كثير ابن عبيد التيمي مولاهم رضيع عائشة نزل الكوفة مقبول من الثالثة بخ د"، وقال في الفتح: "لِأَنَّ لَهَا أَحًا آخَرَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيعُ عَائِشَةَ رَوَى عَنْهَا أَيْضًا وَحَدِيثُهُ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ لِلْبُخَارِيِّ، وَسُنَنَ أَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِهِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْهُ"^(٢) فتبين من قول الحافظ أنه أخيها من الرضاعة، فكيف يجعل الوصف لعبيد في الإصابة؟ بل إن قوله في الفتح، والتقريب، يتوافق مع ما ذكره الأئمة المتقدمون، ومنهم البخاري، قال في التاريخ: "كثير بن عبيد أبو سعيد رضيع عائشة يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ سَمِعَ عَائِشَةَ".

وقال الإمام مسلم في الكنى: "أبو سعيد كثير بن عبيد رضيع عائشة عن عائشة روى عنه ابنه سعيد" وقال أبو حاتم: "كثير بن عبيد أبو سعيد كوفي رضيع عائشة وهو مولى أبي بكر روى عن زيد بن ثابت وعائشة". وقال الرامهرمزي: "«وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ» هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: رَضِيعُ عَائِشَةَ"^(٣) ووافقهم ابن حبان في الثقات، وكذلك ابن عبد البر، والخطيب، والمزي،

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٩/ ٣٥٥ / ٧٥٤٤) القسم الرابع.

(٢) التقريب «فتح الباري لابن حجر» (١/ ٣٦٥) وتقريب التهذيب (ص: ٤٦٠ / ٥٦١٩)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٠٦) والكنى والأسماء (١/ ٣٥٦ / ١٢٨٦) والجرح والتعديل (٧/ ١٥٥) والثقات (٥/ ٣٣٢) و«الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى (٢/ ٩٠٤) و«المتفق والمفترق» (٣/ ١٧٩٧ / ١١٨٠) وتهذيب الكمال

(٢٤/ ١٤٣) وتهذيب التهذيب (٨/ ٤٢٤ / ٧٥٥) و«المحدث الفاصل» (ص: ٣٠٠) الكاشف (٢/ ١٠٠ / ٤٣٠٠) و«تذهيب تهذيب الكمال للذهبي» (٧/ ٤٤٣ / ٥٦٦٥)

والذهبي والحافظ في التهذيب،^(١)

وكلهم ذكروه في التابعين.

قال المازري: "أبو سعيد رضيع عائشة اسمه كثير بن عبيد مشهور بذلك يُعَدُّ في الكوفيين"^(٢)

فتبين مما سبق ما يلي:

١- أن كثير بن عبيد تابعي مشهور لا يصح ذكره في الصحابة، وأنه هو الموصوف برضيع

عائشة لا أبيه، لهذا ذكره الحافظ في القسم الرابع ممن ذكر في الصحابة على وجه الغلط.

٢- كون الحافظ جعل الوصف لعبيد فإن هذا يخالف ما في مصنفاته الأخرى، وكذلك فإنه

أحال على ترجمة عبيد التيمي في الإصابة، ولم يترجم له فيما وقفت عليه، ولم أقف على من

ترجم له في الصحابة^(٣).

(١) قال: "كثير" بن عبيد التيمي مولى أبي بكر الصديق أبو سعيد الكوفي رضيع عائشة روى عنها "

(٢) «المعلم بفوائد مسلم» (١/ ٤٢٤) لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ)

(٣) انظر: فهرس الإصابة المجلد (١٦/ ص ٥١٢ و ٦٣٦) وانظر تراجم عبيد في التجريد (١/ ٣٦٥) ..

ترجمة (١٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): كَرَدَم بن قيس بن أبي السائب بن عمران بن ثعلبة الحشني. وترجم قبله لكردم بن سفيان الثقفي، قال الحافظ: قال ابن منده: أراها واحدا، يعني ابن سفيان وابن قيس، والصواب المغيرة.

الدراسة:

ترجم الحافظ لكردم بن قيس بن ثعلبة الحشني في القسم الأول، وترجم قبله لكردم بن سفيان بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم الثقفي.^(٢)، وقال ابن منده: "أراها واحدا، وذلك لأنه ورد عنهما حديث متقارب في المعنى، وتعقبه الحافظ، وابن الأثير، وغيرهم، وفرقوا بينهما. وسبب توحيد ابن منده بينهما تشابه القصتين.^(٣)

يتبين ذلك مما يلي:

١ - حديث كردم بن سفيان الثقفي والد ميمونة، أخرجه ابن قانع في ترجمته مطولا فقال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ كَامِلٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّتِي سَارَةُ بِنْتُ مِقْسَمٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمٍ حَدَّثَتْهَا أَنَّهَا، حَجَّتْ مَعَ أَبِيهَا كَرْدَمِ بْنِ سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: تَلَقَّى أَبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ، فَأَقْرَأَهُ، وَاسْتَمَعَ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَضَرْتُ عُثْرَانَ بَعْضَ أَغْوَامِ الْجَاهِلِيَّةِ، عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْعَامَ، وَإِنَّ طَارِقَ بْنَ الْمُرْقَعِ قَالَ: مَنْ يُعْطِي رُحْمًا بِثَوَابِهِ؟ قُلْتُ: وَمَا ثَوَابُهُ؟ قَالَ: أَرْوَجُهُ أَوَّلَ بِنْتٍ تُؤَلَّدُ لِي، فَأَعْطَيْتُهُ رُحْمِي، ثُمَّ مَكَّنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ بِنْتُ، وَأَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ، فَأَتَيْتُهُ، فَحَلَفَ أَلَّا يَفْعَلَ حَتَّى أَصْدُقَ صَدَاقًا جَدِيدًا، وَحَلَفْتُ لَا أَفْعَلُهُ، فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَرَى أَنَّ تَدْعَاهَا عَنْكَ»، فَعَرَفَ الْكَرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِي، فَقَالَ: «لَا يَأْتُمُّ، وَلَا تَأْتُمُّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَذْبَحَ بُؤَانَةَ عِدَّةٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «بِهَا مِنَ الْأَوْثَانِ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: لَا قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ»، فَذَبَحْتُهِنَّ.

وأخرجه أحمد في حديث ميمونة بنت كردم (٤٤ / ٦٢٠ / ٢٧٠٦٤)، وأبو داود في سننه (٣/

(١) الإصابة (٢٥٤/٩ و ٧٤٢٤ و ٧٤٢٣) القسم الأول.

(٢) الإصابة (٢٥٤/٩ و ٧٤٢٤ و ٧٤٢٣)

(٣) أسد الغابة ط الفكر (٤ / ١٦٥).

٤٤٢ / ٢١٠٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢ / ٣٩٤ / ٩٤٨)، وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٩ / ١٩٠ / ٤٢٨)، والبيهقي في الكبرى (٧ / ٢٣٥ / ١٣٨٢٤)، كلهم عن سارة بنت مِقْسَمٍ به بنحوه، وأطول منه في المسند.

وحكمه / ضعيف لجهالة سارة بنت مقسم، فقد ذكرها الذهبي في الميزان وقال: "تفرد عنها ابن أخيها عبد الله بن يزيد. وقال الحافظ: لا تعرف." (١)

والشاهد من هذا المتن قصة سفيان مع طارق المرقع، وأما النذر فقد ورد من طرق أخرى حسننها بعض أهل العلم، ليس فيها هذه القصة.

وكردم بن سفيان الثقفي أثبت صحبته البخاري وأبو حاتم وغيرهم. وقالوا فيه الثقفي، وروت عنه ابنته ميمونة. (٢)

نسبه ابن قانع فقال هو: "كَرْدَمُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مُعْتَبِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قُسَيْيٍّ، وَهُوَ ثَقِيفٌ". (٣)

ثانياً / أما حديث كردم بن قيس الخشني فقد أخرجه الطبراني في الكبير (١٩ / ١٩١ / ٤٢٩) وأبو حاتم الرازي (٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤ / ٢٨٧ / ٧٥٢٧)، وهو من طريق إسماعيل بن عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ كَرْدَمَ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي يُقَالُ لَهُ أَبُو ثَعْلَبَةَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَلَيَّ حِذَاءٌ وَلَا حِذَاءَ لَهُ، فَقَالَ: أَعْطِنِي نَعْلَكَ، فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنْ تَزَوِّجَنِي ابْنَتَكَ، فَقَالَ: أَعْطِنِي فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا بَعَثَ إِلَيَّ بِنَعْلَيَّ وَقَالَ: لَا زَوْجَةَ لَكَ عِنْدِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «دَعَهَا، وَلَا حَيْرَ لَكَ فِيهَا» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ لِأَنْحَرَنَ دُودًا مِنْ إِبِلِ دَوْدَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، لَا نَذَرَ فِي فَطِيعَةِ رَحِمٍ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

وحكمه / ضعيف جدا.

ضعفه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: ما رأيت أحدا يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش.

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٤ / ٦٠٧) وتقريب التهذيب (ص: ٧٤٨)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٢٣٧ / ١٠١٩) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١٧١)

(٣) معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٣٩٣ / ٩٤٩)

(٤) كما في الإصابة (٩ / ٢٥٥)

وقال أبو حاتم: "منكر الحديث ويكتب حديثه". وقال الذهبي: "واه".^(١)
 فقد ضعفه الهيثمي، والحافظ لأجل عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان.
 النسب الحمصي، الشامي.
 قال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ" وقال الحافظ: "وسند
 هذا الحديث ضعيف لأنه من رواية إسماعيل عن عبد العزيز".^(٢)
 نسبه علي بن السكن فقال هو: "كردم بن قيس بن أبي السائب بن عمران بن ثعلبة الخشني،
 وقال ابن منده، وأبو نعيم هو: "كَرْدَمُ بْنُ قَيْسٍ الْخُشْنِيُّ"^(٣)
 والذي يترجح لدي هو تفريق الحافظ وذلك لما يلي:

١- اختلاف النسب^(٤)، واختلاف القصتين، فحديث الخشني ذكره بعض أهل العلم في باب
 النِّكَاحِ بِغَيْرِ شُهُودٍ، وحديث الثَّقَفِيِّ ذُكِرَ فِي حَكْمِ تَرْوِيجٍ مِنْ لَمْ تُولَدَ.
 والثَّقَفِيُّ قصته مع ابن المرقع، والخشني مع أبي ثعلبة، قال الحافظ: "قال ابن منده: أراها واحدا،
 يعني ابن سفيان وابن قيس، لأن حديثهما بلفظ واحد، كذا قال، والمغايرة أوضح، لأن القصة
 هنا مع طارق، وفي ذلك مع أبي ثعلبة، وهذا في طلب رمح، وذاك في طلب نعل، وهذا علّق
 على ابنة لم توجد إذا وجدت، وذاك وعده بابنة موجودة وقد قوى ابن السكن المغايرة
 لاختلاف النسبين والسبيين.^(٥)

٢- فرقهما جمع من النقاد منهم: أبو حاتم الرازي، وابن السكن، والطبراني، وأبو نعيم، وقال:
 "كَرْدَمُ بْنُ قَيْسٍ الْخُشْنِيُّ، فَزَقَّ الطَّبْرَانِيُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ، وَكَذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَفْرَدَهُ عَنِ
 الْمُتَقَلِّدِ".

(١) انظر: ترجمته وقول ابن معين في الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٥٠٠) والجرح والتعديل (٥ / ٣٨٧ / ١٨٠٥)
 والكاشف (٣ / ٣٠٦) وترجمته في تهذيب الكمال (١٨ / ١٧٢).

(٢) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ٢٨٧ / ٧٥٢٧) والإصابة: "٩ / ٢٥٤ / ٧٤٢٤".

(٣) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٤٠٦) وأسد الغابة (٤ / ٤٤٤٣) وقول ابن السكن في الإصابة (٩ /
 ٧٤٢٤ / ٢٥٤).

(٤) الخشني "بطن من قضاة وهو خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاة، منهم
 أبو ثعلبة الخشني. انظر: الأنساب للسمعاني (٥ / ١٣٩).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٩ / ٢٥٦).

وفرق بينهما ابن عبد البر ولكنه جعل الاثنان ثقفين، وفرق بينهما عبدالرحمن بن منده، وابن الجوزي، وابن الأثير، وابن كثير، وغيرهم.^(١)

٣- مع ترجيح ابن منده أنهما واحد، إلا أنه فرق بينهما في النسب، وتعقبه ابن الأثير فقال: "قول ابن منده: وأراهما واحداً، مَعَ أَنَّهُ جَعَلَ كَرْدَمَ بَنِ سُفْيَانَ الْأَوَّلِ ثَقْفِيًّا، وَجَعَلَ هَذَا خَشْنِيًّا عَجِيبًا، فَلَوْ جَعَلَهُمَا ثَقْفِيَيْنِ كَمَا جَعَلَهُمَا أَبُو عُمَرَ لَكَانَ لِقَوْلِهِ وَجْهٌ، فَإِنْ سُفْيَانُ يَشْتَبِهُ بَقِيسَ، وَيَتَصَحَّفُ مِنْهَا، وَإِنْ كَانَ أَبُو عُمَرَ جَعَلَهَا اثْنَيْنِ مَعَ أَنَّهُ جَعَلَهُمَا ثَقْفِيَيْنِ فَبِالْأَوَّلَى أَنْ يَجْعَلَهُمَا اثْنَيْنِ مِنْ نَسَبِهِمَا إِلَى قَبِيلَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ."^(٢)

(١) أبو حاتم كما في المعرفة لأبي نعيم (٢٤٠٦ / ٥) وقول ابن السكن في الإصابة (٩ / ٢٥٤ / ٧٤٢٤) والمعجم الكبير للطبراني (١٨٩ / ١٩) و(١٩١ / ١٩) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٤٠٦) والاستيعاب: الترجمة رقم (٢١٨٢) و(٢١٨٤) والمستخرج لابن منده (٢ / ٣٠٥) و«تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص ٢٢٠) و أسد الغابة (٤ / ٤٤٠ / ٤٤٤١ و ٤٤٤٣). وجامع المسانيد والسنن (٧ / ١٥٥ / ١٥٦٩ و ١٥٧٠) (٢) أسد الغابة (٤ / ٤٤٠ / ٤٤٤١ و ٤٤٤٣)

ترجمة (١٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): كَيْسَانُ بن جرير: مولى خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي. روى عن النبي ﷺ في الصلاة في الثوب الواحد. روى عنه ابنه عبد الرحمن، أخرجه ابن ماجة بسند حسن. وقال ابن منده: كيسان بن عبد الله، ويقال ابن بشر، عداده في أهل الحجاز، روى عنه ابنه: عبد الرحمن، ونافع، هكذا خلطه ابن منده بكيسان بن عبد الله بن طارق، وغازير بينهما البخاري، والبغوي، والطبراني، وصوّب ذلك أبو نعيم، وابن عساكر، وهو الصواب.

الدراسة:

جمع ابن منده بين كيسان والد عبد الرحمن، وكيسان والد نافع، وسبب ذلك فيما أظن أن الذي يروي عنه عبد الرحمن لم يميز في روايته، ولم ينسب عند من خرج حديثه، فقد رُوي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالْبُئْرِ الْعُلْيَا فِي ثَوْبٍ " كما هو في سنن ابن ماجة (٢/ ١٦٤)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ ١٤)، والبخاري في الكبير (٧/ ٢٣٢)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٩٤)، وكلهم قال فيه عبد الرحمن بن كيسان عن أبيه، وذكروا هذا الخبر في ترجمة كيسان والد عبد الرحمن، وفرقه البخاري والطبراني وغيرهم عن والد نافع، وترجموا لكل واحد بترجمة مستقلة، وقد أورد ابن منده حديث كيسان والد عبد الرحمن في ترجمة والد نافع^(٢).

قال ابن عساكر: "كيسان بن عبد الله بن طارق اليماني الشامي أبو نافع الدمشقي له صحبة روى عنه ابنه نافع بن كيسان وقد أخطأ ابن منده في كتابه خطأ فاحشا... وساق في الترجمة هذا الحديث، وحديث عبد الرحمن عن أبيه كيسان، قال: رأيت النبي ﷺ يصلي بالبئر العليا في ثوب، قال وهما اثنان كيسان أبو عبد الرحمن غير كيسان أبي نافع أحدهما مدني والآخر دمشقي"^(٣)

وتعقّب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

(١) الإصابة (٣١٧/٩ / ٧٥٠٤) القسم الأول.

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠ / ٢٧٧ / ٥٨٣٩).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠ / ٢٧٦ / ٥٨٣٩)

- ١- نسبه المزي فقال هو: كيسان بن جرير القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن المديني والد عبد الرحمن بن كيسان، مولى خالد بن أسيد، عداده في الصحابة، روى له ابن ماجه، ثم قال تمييز: "تمييز كيسان بن عبد الله بن طارق اليماني ثم الشامي، أبو نافع الدمشقي، والد نافع بن كيسان.^(١) وفرقه المزي، وأورد فيه تعقب ابن عساكر السابق، وكذلك فرقه الذهبي ووصف قول ابن منده بالوهم، فقال في التهذيب: "وخلطهما ابن منده فوهم"^(٢)
- ٢- فرقه جمع من النقاد من المتقدمين والمتأخرين، ومنهم البخاري، وأبو حاتم، والبغوي، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن عساكر، والمزي، والذهبي، والحافظ في التهذيب، والخزرجي.^(٣)

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٣٨ و ٢٣٩)

(٢) «تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٧ / ٤٦٣) للذهبي.

(٣) التاريخ الكبير (٧ / ٢٣٢ و ١٠٠٠ و ١٠٠١) والجرح والتعديل (٧ / ١٦٥ - ٩٣٣ و ٩٣٦) ومعجم البغوي (٥ / ١٥١ و ٢٠٣٢ و ٢٠٣٤) والمعجم الكبير (١٩ / ١٩٥ و ١٩٤) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٣٩٩ و ٢٤٠١) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٣٠ و ٢٢١٩ و ٢٢٢٠) وتاريخ دمشق (٥٠ / ٢٧٦ و ٥٨٣٩) وتهذيب الكمال (٢٤ / ٢٣٨ و ٢٣٩) والتهذيب (٧ / ٤٦٣) للذهبي وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٥٢ و ٥٧٢١) وخلاصة التهذيب (ص: ٣٢٢)

ترجمة (٢٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): كيسان: رجل من قريش، ولده بدمشق من مهاجرة اليمن. ذكره أبو الحسن بن سميع، وعبد الصمد بن سعيد فيمن نزل حمص من الصحابة. وقال أبو زرعة الدمشقي في طبقة الصحابة: كيسان من قريش، له بالشام حديث. وقد أورد ابن عساكر هذا الكلام في ترجمة كيسان والد نافع، والذي يظهر أنه غيره، ويؤيد ذلك قول ابن السكن الذي مضى: إن والد نافع سكن الطائف.

الدراسة:

كيسان رجل من قريش، ذكره الحافظ، وذكر قول بن سميع، وعبد الصمد، وأبو زرعة وأقوال هؤلاء الثلاثة ذكرها ابن عساكر في ترجمة كيسان، فقال هو: كيسان بن عبد الله بن طارق اليماني الشامي، أبو نافع الدمشقي له صحبة، روى عنه ابنه نافع بن كيسان. ثم روى ابن عساكر عن أبي زرعة أنه قال: "وكيسان من قريش له بالشام حديث"^(٢) ثم عن ابن سميع أنه قال: "وكيسان من قريش ولده بدمشق"، وروى عن أبي القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ كيسان من قريش ولده بدمشق من مهاجرة اليمن.^(٣)

ورجح الحافظ أن هذا القرشي غير والد نافع، ولم يجزم بذلك، وعلل بأن والد نافع سكن الطائف،

والذي يترجح لدي هو قول ابن عساكر، وذلك لما يلي:

١- كيسان والد نافع ذكر في أهل الشام، وأهل الطائف، ولا تعارض، فقد يكون سكن الطائف^(٤) ثم تحول إلى الشام، قال ابن عبد البر: أَبُو نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ. يقال: هُوَ كَيْسَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ. سكن الطائف، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخَمْرِ أَنَّهَا حُرِّمَتْ وَحُرِّمَتْ تَمْنَاهَا. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ نَافِعٌ. وله حديث آخر، قال: سمعت النبي ﷺ يَقُولُ: يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ

(١) الإصابة (٣٢٢/٩) (٧٥١٠) القسم الأول.

(٢) وأورد ابن عساكر حديثه في نزول عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧٩/٥٠) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧٨/٥٠)

(٤) يمكن أن يطلق عليه اليماني لسكنه جهة الطائف.

البيضاء بشرقي دمشق، بإسناد صالح من حديث أهل الشام. وقد قيل في هذا: كيسان بن عبد الله ابن طارق.

فجعله ابن عبد البر طائفي، شامي وقد وافق بذلك قول ابن عساكر.^(١)
٢- تخصص ابن عساكر في ذكر أهل الشام وأخبارهم.

ترجمة (٢١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): لَقِيطُ بن عامر بن الْمُنتَفِق بن عامر العامري، أبو رزين العقيلي. وافد بني المنتفق. روى عنه ابن أخيه وكيع بن عدس، وعبد الله بن حاجب، وعمرو بن أوس الثقفي. ذهب علي بن المديني، وخليفة بن خياط، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن سعد، ومسلم، والبعوي، والدارمي، والباوردي، وابن قانع، وغيرهم - إلى أنه غير لقيط بن صبرة المذكورة قبله انتهى.

قلت: والمذكور قبله عند الحافظ هو: لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري.

ثم قال الحافظ: والراجح في نظري أنهما اثنان، لأن لقيط بن عامر معروف بكنيته، ولقيط بن صبرة لم تذكر كنيته وهذا هو الصواب.

الدراسة:

فرق الحافظ بين لقيط بن عامر أبي رزين، وبين لقيط بن صبرة وهو قول جمع من الأئمة، وعلل الحافظ بتعليلات منها أن الرواة عن أبي رزين غير الرواة عن ابن صبرة، وأن لقيط بن عامر يكنى بأبي رزين بخلاف الآخر.

قال ابن سعد: "وَوَقَدَ عَلَيْهِ أَيْضًا لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ.. بِنِ عَقِيلٍ وَهُوَ أَبُو رَزِينٍ" وفرق بينهما، وبمثله كناه كل من فرق بينهما.^(٢)

وقال ابن قانع: "لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ بْنِ الْمُنتَفِقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ"^(٣)

والذي يترجح لدي أنه واحد، وذلك لما يلي:

(١) الإصابة (٣٩١/٩ / ٧٥٩٠) القسم الأول. قال النووي: " تهذيب الأسماء واللغات (٧٢ / ٢) مذكور في صفة الوضوء من المختصر والمهذب، وصبرة بفتح الصاد وكسر الباء، ويجوز إسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها كما في تهذيب الأسماء واللغات (٧٢/٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤٦١ / ٥) و(٣٠٢ / ١) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١١٢) ومعجم الصحابة للبعوي (١٦٩ / ٥) و(١٧٣ / ٥) ومعجم الصحابة لابن قانع (٨ / ٣) المعجم الكبير للطبراني (٢١٥ / ١٩) و(٢٠٣ / ١٩) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤١٨ / ٥) (٢٤١٩ / ٥)

(٣) معجم الصحابة (٩٥٢ / ٨ / ٣)

القول بأتهما واحد هو رأي أكثر أهل الحديث، من المتقدمين، وهو قول ابن معين وأحمد^(١) والبخاري، وقد ذكر ابن معين أن من قال فيه لقيط بن عامر نسبه لجدّه: "وإنما هو لقيط بن عامر بن صبرة"، وقال الترمذي في العلل: "سَمِعْتُ مُحَمَّدًا، يَقُولُ أَبُو رَزِينِ الْعُقَيْلِيُّ اسْمُهُ لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ، وَهُوَ عِنْدِي لَقِيْطُ بْنُ صَبْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَقِيْطُ بْنُ صَبْرَةَ هُوَ أَبُو رَزِينٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقُلْتُ فَحَدِيثُ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، هُوَ عَنْ أَبِي رَزِينٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَقَالُوا: لَقِيْطُ بْنُ صَبْرَةَ هُوَ لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ".^(٢) وقال ابن عبد البر: "وقد قيل: إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة، وليس بشيء" وقد نسبه الجمهور أنه ابن صبرة كما حكاه النووي في التهذيب.^(٣)

قلت: أما تفريق الحافظ بالرواية بينهما فهذا عند من فرق بينها، أما من جعلهما واحد، فقد جمع الرواية عنهما في ترجمة لقيط بن صبرة كصنيع المزي في التهذيب.^(٤)

(١) الإصابة (٩/ ٣٩٢).

(٢) العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٨٤)

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٧٢) الاستيعاب (٣/ ١٣٤٠)

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٤٩)

ترجمة (٢٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مُجَذَّرُ الأنصاري آخر. ذكره ابن شاهين فساق من طريق أبي زكريا الخواص، حدثنا رجاء بن سلمة، عن شعبة، عن خالد الخزاعي عن أنس، قال: قتل عكرمة بن أبي جهل مجذراً الأنصاري يوم الخندق، فأخبر بذلك النبي ﷺ فضحك، فقالت الأنصار: تضحك يا رسول الله أن قتل رجل من قومك رجلاً من قومنا؟ فقال: ما ذاك أضحكني، ولكنه قتله وهو معه في درجته في الجنة. قلت: وهذا غير الذي قبله: لأن ذاك قتل بأحد، وقاتله الحارث بن سويد كما ترى، ولم يستدركه أبو موسى، وهو على شرطه، فظنه أنه الذي قبله. والذي قبله في الإصابة هو "المجذر بن زياد".

الدراسة:

الذي قبله في الترجمة هو: المجذر بن زياد بن بلي بن قضاة. وهو قَتَلَ سُؤَيْدَ بْنَ الصامت في الجاهلية ثُمَّ أَسْلَمَ المجذر بن زياد، والحارث بن سُؤَيْدَ بْنَ الصامت، وكان الحارث بن سُؤَيْد يطلب غرة المجذر بن زياد ليقتله بأبيه. وشهدا جميعاً أحداً فَلََمَّا جال الناس تلك الجولة أتاه الحارث بن سويد من خلفه فضرب عنقه وقتله غيلة، فقتل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الحارث بن سُؤَيْد بالمجذر.^(٢) وقال ابن حبان: "لَهُ صُحْبَةٌ وَلَسْتُ أَحْفَظُ لَهُ خَبْرًا مَرُويًا".^(٣)

وذكره في الصحابة ابن سعد، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي.^(٤)

وذكروا أنه استشهد في أحد، وخبره معروف بذلك.

وأما مجذر الأنصاري، فقد ذكره الحافظ وتعقب على أبي موسى لأنه لم يذكره وهو على شرطه لأنه ظن أنه الذي قبله، وذكر فيه حديثاً أخرجه ابن شاهين من طريق أبي زكريا الخواص، قال حدثنا رجاء بن سلمة، عن شعبة، عن خالد الخزاعي عن أنس، قال: قتل عكرمة بن أبي جهل مجذراً الأنصاري يوم الخندق، ثم قال الحافظ: وهذا غير الذي قبله: لأن ذاك قتل بأحد، وقاتله الحارث بن سويد كما ترى، ولم يستدركه أبو موسى، وهو على شرطه، فظنه أنه الذي

(١) الإصابة (٣١٧/٩ و ٣١٩) القسم الأول.

(٢) انظر: طبقات ابن سعد بتصرف (٤١٧/٣)

(٣) الثقات لابن حبان (٣/٣٩١)

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦١٦) والاستيعاب (٤/١٤٦١) وأسد الغابة (٥/٥٩) والتجريد (٢/٥١)

قبله.

تخريج الخبر: أخرجه ابن شاهين، وابن عساكر^(١) من طريق أبي زكريا عن سلمة بن رجاء عن شعبة عن خالد الحذاء عن أنس أن عكرمة بن أبي جهل قتل مجذرا الأنصاري يوم الخندق. قال المزي في التهذيب: "يَحْيَى بن إِسْمَاعِيل الخواص أَبُو زكريا، يروي عن: سَلَمَةَ بن رجاء، قال أَبُو حاتم: كتبت عنه. وذكره ابنُ حَبَّان في كتاب "الثقات". قلت: فلم يوثقه إلا ابن حبان. وقال فيه الحافظ مقبول أي حيث يتابع ولا متابع له.^(٢)

وكذلك فيه سلمة بن رجاء. قال أبو زرعة: "كوفي صدوق"، وقال ابن معين وابن شاهين: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وقال النسائي: "كوفي ضَعِيف"، وقال ابن عدي: "وأحاديثه أفراد وغرائب ويحدث عن قوم بأحاديث، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"^(٣)

فحكم هذا الإسناد / ضعيف، وفيه من لا يعرف.^(٤)

فهذا الخبر لا يستند عليه في إثبات الصحبة لمجذرا الأنصاري، ولم أقف على من ذكره في الصحابة غير ابن شاهين. وأما الحافظ فقد ورد عنه عبارة أخرى تفيد أنه الأول، ففي تحقيق التركي قال في الهامش، وفي النسخ (أ) و(ب) و(م) من مخطوطات الإصابة بلفظ "أظنه" فتكون العبارة كالآتي: "ولم يستدركه أبو موسى، وهو على شرطه، أظنه الذي قبله" وهي كذلك في تحقيق الإصابة الآخر.^(٥)

فبهذا زال الإشكال، وذلك لأن المجذرا بن زياد حليف للأنصار، كما ذكره ابن عبد البر فيطلق عليه الأنصاري، والخبر المذكور لا يثبت.^(٦)

(١) ابن شاهين كما في الإصابة (٩ / ٥١٩) وفيه عن أبي زكريا عن "رجا بن سلمة" وهو مقلوب لأن أبا زكريا يروي عن سلمة بن رجاء كما ذكره المزي وغيره. وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤١ / ٥٩)

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣١ / ٢٠٧) الجرح والتعديل (٩ / ١٢٧) والثقات (٩ / ٢٥٨) والتقريب (ص: ٥٨٧)

(٣) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ٣٣٧) والجرح والتعديل (٤ / ١٦٠) الكامل (٤ / ٣٥٦) والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٤٧ / ٢٤٢) وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص: ١٠٢)

(٤) انظر: تخريجه والحكم عليه في الموسوعة الحديثية - ديوان الوقف السني (٢٣ / ٢٣)

(٥) تحقيق عادل أحمد وعلي معوض.

(٦) الاستيعاب (٤ / ١٤٥٩)

ترجمة (٢٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مُدْلَج آخر غير منسوب. ذكره ابن قانع، وأخرج من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن مدلج، قال: كان رسول الله ﷺ إذا حرس معه أصحابه ليلة في الغزو قال إذا أصبحوا: «قد أوجبتهم». وأخرجه ابن منده من طريق إسماعيل أيضاً، ولم يفرد بترجمة، بل أورده في ترجمة مدلاج بن عمرو السلمي حليف بني عبد شمس الذي ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا، فإنه قيل فيه: مدلاج أو مدلج، وكأنه تبع ابن السكن، فإنه قال مدلج بن عمرو السلمي، ويقال مدلاج، له صحبة. روى عنه حديث من رواية الحمصيين. ويقال: مات سنة خمسين، ثم ساق من طريق ضمضم، عن شريح، عن مدلج، وكان من أصحاب النبي ﷺ... فذكر الحديث، وليس فيه تسمية أبيه ولا ذكر نسبه، فالذي يظهر أنه غيره.

الدراسة:

قال ابن قانع: "مُدْلَجٍ" حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نُجْدَةَ، نَا ابْنُ عِيَّاشٍ، نَا ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُدْلَجٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حُرِسَ اللَّيْلَةُ فِي الْعَدُوِّ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ أُوجِبْتُمْ».

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن عياش به بنحوه، وذكره الحافظ عن ابن منده، وابن السكن، وقد أخرجاه من طريق ابن عياش به بنحوه، في ترجمة "مدلج بن عمرو السلمي" كما ذكر ذلك الحافظ.^(٢)

وفرقه الحافظ عن السلمي، واستند إلى أمرين أحدهما أن أبيه لم يسم، والثاني لم يذكر نسبه، فهو غير منسوب عند ابن قانع.

دراسة الإسناد:

١-عبد الله بن سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، وسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، وعبد الله، يُكْنَى أبا بكر. قال أبو داود "ابني عبد الله هذا كذاب". وقال ابن عدي في قول أبيه: "فلا أدري أيش تبين له منه"، وقال الذهبي: "ثقة، كذبه أبوه في وقت" ونقل قول الدارقطني أنه قال:

(١) الإصابة (١٠ / ٩٥ و ٧٨٩٣ و ٧٨٩٥) القسم الأول.

(٢) الجرح والتعديل (٨ / ٤٤٠) والإصابة (١٠ / ٩٥)

"ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث".^(١)

٢- أبوه هو سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن.

٣- عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، الشامي قال المزي: رَوَى عَنْ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ وَعَنْهُ أَبُو دَاوُدَ. "ثقة"^(٢)

٤- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ الْعَنْسِيُّ، ثقة في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم، وحديثه هذا عن أهل بلده.^(٣)

٥- ضَمُضَمُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ ثَوْبِ الْحَضْرَمِيِّ الْحَمَصِيِّ رَوَى عَنْ: شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "ثقة"، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ الْحَافِظُ: "صدوق يهم".^(٤)

٦- شَرِيحُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ الشَّامِيِّ، الْحَمَصِيُّ، تَابِعِي رَوَى عَنْهُ ضَمُضَمُ بْنُ زُرْعَةَ^(٥) قَالَ الْمَزِي: قَالَ الْعِجْلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، وَالنَّسَائِيُّ: "ثقة". وقال الحافظ في التقریب: "ثقة وكان يرسل كثيرا مات بعد المائة"^(٦) وقال المزي: "سئل مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ هَلْ سَمِعَ شَرِيحَ بْنَ عُبَيْدٍ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ فَقَالَ: لَا. قِيلَ لَهُ: فَسَمِعَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَا أَظُنْ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقُولُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ وَهُوَ ثَقَّةٌ".^(٧) وقال الذهبي في

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٤٣٦) و(٥ / ٤٣٥) وديوان الضعفاء (ص: ٢١٨ / ٢١٩٩) وميزان الاعتدال (٢ / ٤٣٣) نقل قول الدارقطني في الميزان.

(٢) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨ / ٥٢٠) ذكر المزي توثيقه عن يعقوب بن شيبه، وابن حبان، وابن أبي عاصم ولم يذكر فيه جرحا. وقال الحافظ في التقریب (ص: ٣٦٨) "ثقة"

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣ / ١٧٤) قال المزي: قال ابن معين: "إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ثَقَّةٌ فِيمَا رَوَى عَنْ الشَّامِيِّينَ، وَأَمَّا رَوَايَتُهُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَإِنْ كَتَبَهُ ضَاعَ، فَخَلَطَ فِي حِفْظِهِ عَنْهُمْ، وَقَالَ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ الشَّامِيِّينَ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ، فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ الْحِجَازِيِّينَ وَالْعِرَاقِيِّينَ، خَلَطَ مَا شَتَّ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "فَحَسَنَ رَوَايَتُهُ عَنْ الشَّامِيِّينَ، وَقَالَ: هُوَ فِيهِمْ أَحْسَنُ حَالًا مِمَّا رَوَى عَنْ الْمَدِينِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ. وَحَدِيثُهُ هَذَا شَامِي قَالَ ابْنُ السَّكَنِ: " رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ مِنْ رَوَايَةِ الْحَمَصِيِّينَ. انظر: الإصابة (١٠ / ٩٥ / ٧٨٩٥).

(٤) تهذيب الكمال (١٣ / ٣٢٧) والجرح والتعديل (٤ / ٤٦٨) وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٣٥) والتقریب (ص: ٢٨٠)

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٢ / ٤٤٧)

(٦) تقریب التهذيب (ص: ٢٦٥)

(٧) تهذيب الكمال (١٢ / ٤٤٧)

الكاشف: "صدوق قد أرسل عن خلق"^(١) ولم يثبت له البخاري السماع إلا من معاوية قال في التاريخ: "سمع معاوية"^(٢)

حكم إسناده / ضعيف؛ وذلك لأن شريح لم يثبت له السماع من مدلج.

والذي يظهر لي أنه هو مدلاج بن عمرو السلمي، وذلك لما يلي:

١- مدلاج يقال له: مدلج وهو رأي بعض أهل الحديث، قال ابن عبد البر: مدلاج بن عمرو السلمي شهد بدرًا... وشهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، ثم توفي سنة خمسين. ومن أهل الحديث من يقول فيه مدلج.^(٣)

٢- اقتصر عليه ابن قانع ولم يورد ابن عمرو السلمي، فدل على أنه واحد عنده، وهو رأي ابن منده، وابن السكن، وكون ابن قانع لم ينسبه فإن ذلك لا يقوى على التفرقة.^(٤)

(١) الكاشف (١/ ٤٨٤)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٣٠) وانظر التهذيب للحافظ (٤/ ٣٢٩)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٤٦٨) بتصرف.

(٤) وهو غير مدلج بن المقدم لأن هذا مذكور في أتباع التابعين كما هو عن ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٢٧)

ترجمة (٢٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مرثد الخولاني: له إدراك، وذكر فيمن شهد اليرموك، ذكر ذلك أبو مخلف في فتوح الشام له، وساق بسند له إلى راشد بن عبد الرحمن الأزدي، قال. صلى بنا أبو عبيدة بن الجراح، ثم أقبل على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس، أبشروا فإنني رأيت رؤيا، فقال مرثد الخولاني: وأنا أيضا رأيت رؤيا، وهي بشرى فيما أرى، وذكر ابن عساكر هذه القصة في ترجمة مرثد بن سمي الخولاني، وفيه نظر، لأن ابن سمي يصغر عن ذلك، وأكثر ما وصف بإدراك علي ومعاوية.

الدراسة:

مرثد الخولاني ذكره الحافظ في القسم الثالث من المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام ولم يثبت له لقاء النبي ﷺ، وذكر قصته مع أبي عبيدة، وتعقب على ابن عساكر لإيراده القصة في ترجمة ابن سمي، وفرق الحافظ بين مرثد بن سمي الأوزاعي الخولاني ومرثد الخولاني المتقدم الذي أدرك الجاهلية؛ وذلك لأن ابن سمي توفي سنة خمس وعشرين ومائة، ولم يدرك إلا قلة من الصحابة.^(٢)

وتعقب الحافظ هو الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

مرثد بن سمي الأوزاعي الخولاني ذكره ابن سعد وخليفة بن خياط في الطبقة الثالثة، قال ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الشام: "مرثد بن سمي مات سنة خمس وعشرين ومائة"، ومثله قال خليفة.^(٣)

وأما الحسن بن سميع فقد فرق بينهما، فذكر مرثد الخولاني، في الطبقة الثانية ممن أدرك الجاهلية، وابن سميع في الطبقة الخامسة.^(٤) وقال أبو زرعة: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا مرثد الخولاني.

وأخرج الفسوي، وابن عساكر في التاريخ عن حريز بن عثمان أنه قال: "رأيت مرثد بن سمي

(١) الإصابة (١٠ / ٤٢٨ / ٨٤٢٤) القسم الثالث، المخضرمين.

(٢) انظر: الإصابة (١٠ / ٤٢٩) وترجمة مرثد الخولاني الأوزاعي في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧ / ٢٠٢)

(٣) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٥٧٣) وقول ابن سعد في تاريخ دمشق (٥٧ / ٢٠٤)

(٤) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧ / ٢٠٥) والإصابة (١٠ / ٤٢٩) بتصرف.

وكان ممن أدرك علي بن أبي طالب^(١). فتبين مما سبق أن ابن سمي متأخر عن مرثد الخولاني، والله أعلم.

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧ / ٢٠٥) والمعرفة والتاريخ (٣ / ٢٠٥) والإصابة (١٠ / ٤٢٩)

ترجمة (٢٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مِرْدَاسُ بن مالك الأسلمي. شهد بيعة الرضوان أيضا. وقال ابن قانع: اسم أبيه عبد الرحمن، قال مسلم والأوزاعي، وغيرهما: تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم، وزعم آخرون منهم المزي أن زياد بن علاقة روى أيضا عنه، وليس كذلك، فإن شيخ زياد بن علاقة غيره، وهو مرداس بن عروة المتقدم، وحديث مرداس الأسلمي في صحيح البخاري، وهو حديث: «يذهب الصالحون...» الحديث. وقال ابن السككن: زعم بعض أهل الحديث أن مرداس بن عروة هو الأسلمي، اختلف في اسم أبيه، قال: والصحيح أنه غيره.

الدراسة:

قال المزي: مرداس بن مالك الأسلمي له صُحْبَةٌ، وكان من أصحاب الشجرة. رَوَى عَنْهُ: زياد بن علاقة، وقيس بن أبي حازم.^(٢) وتعقبه الحافظ أن زياد بن علاقة يروي عن مرداس بن عروة العامري، وقيل: الثقفى، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- على هذا المحققين من أهل النقد، ومنهم البخاري، ومسلم، وابن قانع، وابن حبان، والطبراني، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والرعي، والذهبي وغيرهم. وسأذكر أمثلة من أقوالهم، ومن ذلك تفريق البخاري بينهما في التاريخ، فقال: "مرداس بن مالك الأسلمي وَكَانَ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَهُ فِي الصَّحِيحِ. ثُمَّ قَالَ فِي التَّرْجُمَةِ الَّتِي تَلِيهِ: "مرداس بن عروة وساق روايته عن زياد بن علاقة"^(٣)

وقال الإمام مسلم: "مرداس بن مالك تفرد عنه ابن أبي حازم"^(٤) وقال أبو نعيم: "مِرْدَاسُ بْنُ عُرْوَةَ يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ، رَوَى عَنْهُ زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَمِرْدَاسُ الْأَسْلَمِيُّ قِيلَ: هُوَ حَدِيثُهُ عِنْدَ

(١) الإصابة (١٠ / ١١٦ / ٧٩١٩) القسم الأول.

(٢) تهذيب (٢٧ / ٣٧٠)

(٣) انظر: الترمذى في التاريخ الكبير (٧ / ٤٣٤ / ١٩٠٢) و(٧ / ٤٣٥ / ١٩٠٣)

(٤) انظر: الإصابة (١٠ / ١١٦) المفردات والوحدان لمسلم (ص: ٢٨)

قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ".^(١)

وقال ابن عبد البر: مرداس بن عُرْوَةَ، لَهُ صُحْبَةٌ. رَوَى عَنْهُ زِيَادُ بْنُ عَلْقَمَةَ. ومرداس بن مَالِكِ الأَسْلَمِيِّ، كَانَ مِّنْ بَايَعِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ثُمَّ سَكَنَ الْكُوفَةَ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَهْلِهَا. رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَقْبُضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ، وَتَبْقَى حِثَالَةٌ كَحِثَالَةِ التَّمْرِ، رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ".^(٢) وقال ابن حبان: "مرداس بن مَالِكِ الأَسْلَمِيِّ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ سَكَنَ الْكُوفَةَ رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ. ثم قال: "مرداس بن عُرْوَةَ الثَّقَفِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ"^(٣)

٢- أحدهما سلمى والآخر ثقفى.

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٥٦٦ / ٥) و (٢٥٦٦ / ٥) بتصرف يسير.

(٢) الاستيعاب (١٣٨٦ / ٣) الترجمتين (٢٣٦٦) و (٢٣٦٧) والحديث في البخاري برقم (صحيح البخاري (١٢٣ / ٥) (٤١٥٦)

(٣) الثقات (٣ / ٣٩٨) الترجمتين ١٣١٠ و ١٣١١ وانظر بقية الاقوال في معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ١١٧ / ١٠٨٥ - ١٠٨٦) والمعجم الكبير للطبراني (٢٠ / ٢٩٨ / ٧٠٨ و ٧١٠) وأسد الغابة (٥ / ١٣٦ / ٤٨٣٨) و (٥ / ١٣٥ / ٤٨٣٥) وفيه قول ابن منده وأبو نعيم، وابن عبد البر وتفريقهم جميعا لقيس بن عروة والاسلمى. وانظر الجامع للريعي (٥ / ٧٣ / ٤٩٣٠) و (٥ / ٧٢ / ٤٩٢٧) والتجريد (٢ / ٦٩) و (٢ / ٦٨).

ترجمة (٢٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مَزِيدَةُ بن جابر العبديّ العصري. كذا سَمِيَ ابن منده أباه، وسماه ابن الكلبيّ مالكا، ونسبه فقال: (مزيدة) ابن مالك بن همام بن معاوية بن شبابة بن عامر بن خطمة بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وهو جدّ هود بن عبد الله العصريّ لأمه، وهذا هو المعتمد. والذي ذكره ابن منده وهم، فإن مزيدة بن جابر العبديّ كان قاضي الخوارج في زمان قطري بن الفجاءة.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن منده في تسميته للصحابي ابن جابر العبدي، ووصفه بالوهم، والذي تبين لي أن الخلاف واقع في اسم الصحابي، فمنهم من قال ابن جابر، ومنهم من قال ابن مالك، وقد أثبت البخاري، وأبو حاتم، وغيرهم صحبته، قال البخاري: "مزيدة العصري العبدي له صحبة روى عنه هود بن عبد الله.."، وقال أبو حاتم: "مزيدة العصري البصري له صحبة روى عنه ابن ابنه هود بن عبد الله"، وذكر أبو عروبة الحراني وفد عبد القيس، وقال: "وَمَزِيدَةُ الْعَصْرِيُّ، جَدُّ هُودٍ، كَانَ فِي وَفْدِهِمْ"^(٢).

وقد اختلف في اسمه ولم يختص ابن منده بتسميته ابن جابر، وإنما وافقه جمع من الأئمة يتبين ذلك مما يلي:

١ - سماه مزيدة بن جابر العبدي العصري كل من ابن منده، وأبو نعيم، والمزي، والذهبي، والخزرجي وغيرهم.

قال ابن الأثير: "مزيدة بن جابر العبديّ العصريّ كذا نسبه ابن منده، وأبو نعيم. وقال ابن الكلبي: مزيدة بن مالك"، وقال المزي: "مزيدة بن جابر العبدي ثم العصري، وفد على النبي ﷺ. روى حديثه طالب بن حجير (بخ ت)، عَنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ. وقال في تحفة الأشراف: "مسند مزيدة بن جابر العبديّ، ثم العصريّ عن النبي ﷺ". وقال

(١) الإصابة (١٠ / ١٣١ / ٧٩٥٦) القسم الأول.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٣٠ / ٢٠٤٨) و«الجرح والتعديل» (٨ / ٣٩٢ / ١٧٩٥) و«المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني» (ص ٤٩): المؤلف: أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني (ت

الذهبي في الكاشف: "مزينة بن جابر العصري صحابي عنه حفيده هود بن عبد الله. وهو كذلك في التجريد. وقال الخزرجي: "مزينة العبدى اسم أبيه جابر صحابي وعنه سبطه هود بن عبد الله".^(١)

٢- منهم من سماه مزينة بن مالك، ومن هؤلاء هشام الكلبي، قال: "هو مزينة بن مالك بن همام.. ابن عبد القيس، وقد على النبي"، وهو كذلك عند أبي أحمد العسكري، ومال إليه مغلطاي فقال: "وفي تسميته ابن جابر نظر؛ وذلك أن الذي في تاريخ البخاري: مزينة العبدى له صحبة"، ثم نقل قول الكلبي، والعسكري.^(٢)

قلت: فتبين من القول الأول أن ابن منده وافقه جمع من الأئمة، وأن وصف الحافظ لقوله بالوهم خلاف الأولى، والصواب الترجيح بين القولين، وهذا ما جنح إليه الحافظ في التقريب، فقال: "مزينة ابن جابر أو ابن مالك، وهو أصح، العصري بفتح المهملتين العبدى صحابي مقل بخ ت".^(٣)

فتبين مما سبق أن ابن منده لم يخلط بين الصحابي، وقاضي الخوارج، بل وقع الخلاف في اسم الصحابي نفسه، وأما مزينة بن جابر العبدى قاضي الخوارج فهو غير هذا، وقد يكون وافقه في الاسم، ولم أقف له على ترجمة إلا ما ذكره الحافظ عن عبد الله بن عياش الإخباري أنه قاضي الخوارج.^(٤)

(١) انظر: هذه الاقوال في أسد الغابة (٥ / ١٤٥) بتصرف يسير. وتهذيب الكمال (٢٧ / ٤٢١) وتحفة الأشراف (٨ /

٣٧٤) والكاشف (٢ / ٢٥٤ / ٥٣٧٧) والتجريد (٢ / ٧١ / ٧٨٣) والخلاصة (ص ٣٩٦)

(٢) انظر: هذه الاقوال في «نسب معد واليمن الكبير» (١ / ١٠٧) لأبي: المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت

٢٠٤هـ) بتصرف يسير، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١ / ١٤٠ / ٤٥٠٢) بتصرف يسير.

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٧).

(٤) انظر: الإصابة (١٠ / ١٣١) وقد ذكر في التابعين جابر بن مزينة المجري، وقيل: العصري وهو غير قاضي الخوارج.

وقال ابن الأثير في ضبطه: "هو مَزِينَةُ بن جابر العَصْرِي العَبْدِي، مَزِينَةُ: بفتح الميم، وسكون الزاي، وفتح الياء تحتها

نقطتان. والعَصْرِي: بفتح العين، وفتح الصاد المهملتين. انظر: جامع الأصول (١٢ / ٨٤٨ / ٢٣٨٢)

ترجمة (٢٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد، بفتح أوله، ابن عويج، كذلك، ابن عدي بن كعب القرشي العدوي المعروف بابن العجماء، وهي أمه، وهي بنت عامر بن الفضل السلولي، ويقال له ابن الأعجم. ثم قال في نهاية الترجمة: مسعود بن الأسود بن حارثة، قال ابن حبان: "سكن مصر"، وهو وهم، فإن مسعود بن الأسود الذي سكن مصر غير هذا.

الدراسة:

تعقب الحافظ على ابن حبان في ذكره لمسعود بن الأسود العدوي القرشي في صحابة مصر، وأن الذي سكن مصر غيره، قال ابن حبان: "مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، لَهُ صُحْبَةٌ، سَكَنَ مِصْرَ"^(٢) وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

الذي سكن مصر هو مسعود بن الأسود البلوي، من قضاة، ذكر ابن يونس في تاريخ مصر أخيه برتا^(٣) فقال: "برتا بن الأسود بن عبد شمس بن حرام بن عوف بن معتم بن الربعة بن سعد بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة: له صحبة. شهد فتح مصر، وقيل: قتل يوم فتح الإسكندرية. وهو أخو مسعود بن الأسود البلوي.

فتبين من سياق نسب أخيه برتا أنه قضاة بلوي، أما الذي ذكره ابن حبان عدوي قرشي، وقد خلط ابن حبان بينهما، قال ابن عبد البر: "مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي. كان من السبعين الذين هاجروا من بني عدي هُوَ وأخوه مطيع بن الأسود، وأمهما العجماء، كَانَ من أصحاب الشجرة، واستشهد يَوْمَ مؤتة.

قلت: فتبين من كلام ابن عبد البر أن موته في زمن النبي ﷺ^(٤) بخلاف البلوي، فإنه

(١) الإصابة (١٠ / ١٣١ / ٧٩٥٦) القسم الأول.

(٢) الثقات (٣ / ٣٩٦ / ١٣٠٣)

(٣) انظر: الإصابة (١ / ٤١٦ / ٦٢٤) وقال: " برتا بن الأسود بن عبد شمس القضاة. شهد فتح مصر. وقيل: قتل يوم فتح الإسكندرية، قاله ابن يونس، وقال: له صحبة.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٩٠)

متأخر عن ذلك، ثم قال ابن عبد البر في الترجمة التي تليه: "مسعود بن الأسود البلوي، من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، ويقال فيه مَسْعُود بن المسور. يُعَدُّ في أهل مصر"^(١) فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ ابن حجر.

ترجمة (٢٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): معبد بن خالد الجهني: أبو زرعة، قال الواقدي: أسلم قديما، وكان أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم فتح مكة، وكان يلزم البادية. مات سنة اثنتين وسبعين، وقال ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وابن حبان: له صحبة، قال أبو عمر: هو غير معبد الذي تكلم في القدر. وقيل: هو هو، قلت: هذا الثاني باطل، فإن القدري وافق هذا الصحابي في اسم أبيه ونسبه، واختلف في اسم أبيه، فقيل: خالد مثل الصحابي، وقيل: عبد الله بن عويم، وقيل: عبد بن عكيم.

الدراسة:

تعقب الحافظ على من قال إن معبد بن خالد الجهني الصحابي، هو القدري، وفرق بينهما.

يتبين ذلك مما يلي:

١- معبد بن خالد الجهني، ذكره في الصحابة الواقدي، وعنه ابن سعد في الطبقات، وقال: "هو أبو زرعة الجهني، أسلم قديما، وكان يلزم البادية، حمل لواء جهينة في فتح مكة، مات سنة اثنتين وسبعين"، وقال ابن حبان: "معبد بن خالد الجهني له صحبة مات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن ثمانين سنة، وأكثر مقامه كان بالبادية في أرض جهينة"^(٢) ومثلهم أبو أحمد الحاكم قال: "أبو روعة معبد بن خالد، الجهني، من جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة: له صحبة من النبي ﷺ. وكان ألزم جهني للبادية. كناه، وسماه: محمد بن عمر الواقدي".^(٣)

وذكره ابن عبد البر ونقل الأقوال السابقة، وأضاف إليهم قول ابن أبي حاتم.^(٤)

٢- معبد الجهني الذي تكلم في القدر، اختلف في اسم أبيه اختلافا كثيرا، وذكروا أنه بصري، ونفى صحبته غير واحد من الأئمة، وجزم بعضهم أنه يسمى معبد الجهني ولا ينسب،

(١) الإصابة (١٠ / ٢٤٩ / ٨١٣٠) القسم الأول.

(٢) الطبقات (٤ / ٢٥٩) بتصرف يسير والثقات (٣ / ٣٨٩ / ١٢٨٢)

(٣) الكنى والأسماء لأبي أحمد الحاكم: (٣ / ٢٨٧ / ٢٤٨٨)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٤٢٦)

وفرق غير واحد من الأئمة بينه وبين الصحابي، كما أن الصحابي يكنى بأبي زرعة، وهذا لا يكنى، والصحابي من أهل البادية وهذا بصري، والصحابي معروف النسب كما أورده الحاكم، بخلاف الجهني فإنه لا يعرف نسبه. وتوفي الصحابي سنة اثنتين وسبعين، وهذا قد قتل سنة ثمانين للهجرة أو ما بعدها، وسأذكر من أقوال الأئمة ما يبين ذلك:

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: "معبد الجهني البصري، ويقال معبد بن عبد الله بن عويم، ويقال معبد بن خالد والصحيح أن لا ينسب، وكان أول من تكلم في القدر بالبصرة.. سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: "كان صدوقاً"^(١)

وزاد ابن أبي حاتم فقال في معبد بن خالد الصحابي: هُوَ غَيْرُ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدِ الَّذِي هُوَ عَنْدهم أول من تكلم بالقدر بالبصرة، وَقَالَ: لا يعرف معبد الجهني ابن من هُوَ؟ وليس ابن خَالِد.^(٢)

وقال المزي: والصحيح أنه لا ينسب.^(٣) وقد ورد في الصحيح وكتب السنن معبد الجهني فقط.^(٤)

ونص على نفي صحبته الدارقطني، والبيهقي، قال الدارقطني: "معبد الجهني، وَمَعْبَدٌ هَذَا لَا صُحْبَةَ لَهُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ مِنَ التَّابِعِينَ"، وقال البيهقي: "وَمَعْبَدٌ هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ"^(٥).

وأما وفاته فقال الذهبي: "عذبه الحجاج، وقتله، وقيل: قتله عبد الملك سنة ثمانين بدمشق"^(٦)

فتبين مما سبق صواب تفرقة الحافظ بينهما.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٨٠ / ١٢٨٢)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٤٢٦)

(٣) تهذيب الكمال (٢٨ / ٢٤٤)

(٤) صحيح مسلم (١ / ٣٦) وسنن الترمذي (٥ / ٦) وسنن أبي داود (٧ / ٨٠ / ٤٦٩٥)

(٥) سنن الدارقطني (١ / ٣٠٦) ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (١ / ٤٣٥ / ١٢٤٤)

(٦) الكاشف (٢ / ٢٧٩ / ٥٥٤٥) وللمزيد حول وفاته انظر: تاريخ دمشق (٥٩ / ٣٢٥) وفي قول يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ" في هذا القول دلالة قاطعة على أن المتكلم

ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح مسلم (١ / ٣٦)

ترجمة (٢٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): معبد بن وهب العبديّ العصريّ ذكره ابن أبي حاتم وغيره في الصحابة. وجوز ابن منده أنه معبد بن قيس الأنصاريّ الذي مضى قريبا، وليس كما ظن.

الدراسة:

قال ابن قانع، وأبو نعيم، وابن الأثير، وابن عبد البر، والذهبي: "مَعْبَدُ بْنُ وَهْبِ الْعَبْدِيِّ من عبد القيس، وقالوا شهد بدرا،^(٢) وفرقوه عن معبد بن قيس الأنصاري، وذلك لأن معبد بن قيس بن صخر الأنصاري من بني سليم، وهذا قيسي، قال ابن عبد البر: "معبد بن قيس بن صخر بن حرام. ويقال معبد بن قيس بن صيفي ابن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري. شهد بدرا هو وأخوه، وشهد أحدا. وقال ابن الأثير: "الأنصاري السلمي" ثم قال أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ أي ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر.^(٣) وقال ابن الأثير: معبد بن وهب العبدي من عبد القيس أخرجه الثلاثة أي ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر.^(٤) فدل ذلك على أن ابن منده قد فرق الترجمتين، وجوز أن تكون واحدة وهو خلاف المعروف.

(١) الإصابة (١٠ / ٢٥٨ / ٨١٤٩) القسم الأول.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣ / ٩٧ / ١٠٦٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٥٣٠) وأسد الغابة (٥ / ٢١٤)

والاستيعاب (٣ / ١٤٢٨) والتجريد (٢ / ٨٦ / ٩٦٢)

(٣) الاستيعاب (٣ / ١٤٢٧ / ٢٤٤٩) وأسد الغابة (٥ / ٢١٣ / ٥٠٠٧).

(٤) أسد الغابة (٥ / ٢١٤)

ترجمة (٣٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): نَاجِيَةُ بن عمرو الحضرمي. ذكره ابن أبي عاصم في «الوحدان». وأخرج هو وابن قانع والطبراني من طريق سلمة بن رجاء، عن عائذ بن شريح - أنه سمع أنس بن مالك، وشعيب بن عمرو، وناجية ابن عمرو يقولون: رأينا رسول الله ﷺ يخضب بالحناء. وذكره البغوي في أثناء ترجمة ناجية الأسلمي فَوَهُم.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على البغوي في إيراده لحديث ناجية بن عمرو الحضرمي في ترجمة ناجية بن الأعجم السلمي^(٢)، وأن الحديث حديث الحضرمي، يتبين ذلك مما يلي:

أولا/ تخريج الحديث قال ابن أبي عاصم^(٣): شُعَيْبٌ، وَنَاجِيَةُ ابْنَا عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ: "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، نَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عَائِذِ بْنِ شَرِيحٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَشُعَيْبَ بْنَ عَمْرٍو، وَنَاجِيَةَ بْنَ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْضُبُ بِالْحِنَاءِ".

ومن طريق يعقوب أخرجه ابن قانع، والطبراني به بنحوه^(٤)

وحكم هذا الإسناد / ضعيف فيه عائذ بن شريح، قال أبو حاتم: "في حديثه ضعف"، وقال ابن حبان: "كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ مِمَّنْ يَخْطِئُ عَلَى قَلْتِهِ حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ"، وقال الذهبي: "مَا هُوَ بِحِجَّةٍ وَلَا وَجْدَةٍ فِي كِتَابِ الضَّعْفَاءِ". وضعف هذا الإسناد في التجريد، فقال: "ناجية بن عمرو روى عنه عائذ بن شريح، وهو متروك، والإسناد إليه ضعيف.^(٥)

ومع ضعف الخبر إليه إلا أن هؤلاء الأئمة أخرجوا هذا الحديث في ترجمته، وذكره في ترجمة

(١) الإصابة (١١ / ٢٠ / ٨١٣٠) القسم الأول.

(٢) وعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم فتح مكة لوائين فحمل أحدهما ناجية بن الأعجمي. الطبقات (٤ / ٢٣٥).

(٣) الآحاد والمثاني (٥ / ١٥٥ / ٢٦٩٣)

(٤) معجم ابن قانع (٣ / ١٦٢ / ١١٣٦) والمعجم الكبير للطبراني (٧ / ٣١٤ / ٧٢٣٤)

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ١٦) والمجروحين لابن حبان (٢ / ١٩٤) وتاريخ الإسلام (٩ / ٤٤٨) التجريد (٢ / ١٠١)

ناجية بن الأعجم وهم، كما قال الحافظ.^(١)

ثانياً/ ذكره ابن أبي عاصم، وابن قانع، والطبراني، وأبو نعيم، والذهبي، وابن كثير، وكلهم قال فيه ناجية بن عمرو فقط، وقال فيه ابن منده، والحافظ ناجية بن عمرو الحضرمي حكاه عن ابن منده الرعيني في الجامع، فقال^(٢): "وهو الذي سمع أنس، رواه ابن منده في ترجمة شعيب، فقال: ناجية الحضرمي.^(٣)".

(١) ولم أقف على ترجمة ناجية الأسلمي ولا الحضرمي عند البغوي ولعله في الجزء المفقود.

(٢) الأحاد والمثاني (٥ / ١٥٥ / ٢٦٩٣) و(معجم ابن قانع (٣ / ١٦٢ / ١١٣٦) والمعجم الكبير (٧ / ٣١٤ / ٧٢٣٤)

ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٠٠) والتجريد (٢ / ١٠١) وجامع المسانيد والسنن (٨ / ٢٤٨)

(٣) «الجامع» (٥ / ٢٤٠ / ٣٨١) وجعله أبو موسى ناجية بن عمرو الخزاعي الذي سيأتي في الترجمة التي تليه.

ترجمة (٣١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): ناجية بن عمرو الخزاعي. ذكره ابن عقدة في كتاب «المولاة»، وأخرج من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه، عن جدّه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فلما قدم علي الكوفة نشد الناس فانتشدنا له بضعة عشر رجلا، منهم أبو أيوب، وناجية بن عمرو الخزاعي. أورده أبو موسى في ترجمة الحضرمي الذي قبله، ولا أراه إلا غيره.

الدراسة:

ناجية بن عمرو الخزاعي، وناجية بن عمرو الحضرمي، جمع بينهما أبو موسى، وأخرج أبو موسى هذا الحديث، والحديث السابق^(٢) في ترجمة ناجية بن عمرو الخزاعي^(٣). وفرق بينهما الحافظ وقال: "لا أراه إلا غيره"، وهذا الذي يظهر لي، وقد فرق بينهما جمع من الأئمة، فلم يقولوا في ترجمة الحضرمي السابقة أنه خزاعي^(٤)، والخزاعي قد ذكره أبو العباس بن عقدة^(٥) وفرقه الرعيني، وحكاها الرعيني عن ابن فتحون وغيره، وترجم الرعيني لناجية بن عمرو الحضرمي ثم قال بعده: "ناجية بن عمرو الخزاعي شهد هو وأبو أيوب الأنصاري لعلي - رضي الله عنه - في بضعة عشر رجلا، منهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، ترجم به العثماني وخرجه»، وعزاه الرعيني لابن فتحون. فتبين من قول الرعيني أن ابن فتحون استدركه على ابن عبد البر^(٦).

ثانيا / ناجية بن عمرو حضرمي على قول ابن منده، والحافظ، والرعيني وغيرهم، وناجية بن عمرو خزاعي على قول ابن عقدة، والرعيني، وابن فتحون وغيرهم^(٧).

(١) الإصابة (١١ / ٢٠) ذكر الحافظ ترجمة ناجية الحضرمي برقم (٨٦٨١) والخزاعي برقم (٨٦٨٢)

(٢) تم ذكره في الترجمة السابقة للحضرمي.

(٣) كما في أسد الغابة (٥ / ٢٨١)

(٤) الترجمة السابقة رقم (٣٠).

(٥) أسد الغابة (٥ / ٢٨١)

(٦) «الجامع» (٥ / ٢٣٩) (٥ / ٢٤٠ / ٥٣٨١)

(٧) وبتخريج الخبر قد لا يتميز التفريق بينهما لأن من قال إن الحضرمي هو الخزاعي أورد جميع الأحاديث في ترجمة واحدة فلا يتميز ذلك إلا بتفريق الأئمة بينهما.

ترجمة (٣٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): نافع، غير منسوب، ذكره البغوي في أثناء ترجمة نافع بن الحارث بن كلدة، والذي يظهر أنه غيره، فقد قال ابن سعد: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبان بن بشير، عن شيخ من أهل البصرة، قال: حدثنا نافع - أن النبي ﷺ كان في زهاء أربعمائة رجل، فنزلنا على غير ماء، فكأنه اشتد على الناس إذا أقبلت عنز تمشي حتى أتت رسول الله ﷺ، قال: فحبّلها فأروى الجند، ورؤي، وقال: «يا نافع أملكها وما أراك تملكها». قال: فأخذت عودا فركزته في الأرض، وربطت الشاة، واستوثقت منها، ونمت وناموا، فلما استيقظت إذا الحبل محلول، وإذا لا شاة، فقال النبي ﷺ: «إنّ الذي جاء بها هو الذي ذهب بها».

الدراسة:

أولا تخریج الحديث:

هذا الخبر مداره على خلف بن خليفة، وقد اختلف عليه: فأخرجه ابن سعد: عن حَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ سَعْدٍ. وقد أخرجه في ترجمة "نافع بن الحارث بن كلدة"^(٢) وذكره ابن كثير عن البغوي من طريق خلف بن خليفة به بنحوه مطولا^(٣) وقد ذكره ابن كثير، والبغوي في ترجمة نافع بن الحارث بن كلدة".

وأورده الحاكم أبو أحمد في "الكنى" في ترجمة أبي الفضل غير مسمّى، فساقه من طريق خلف بن خليفة، عن أبان بن بشير المكتب، عن أبي الفضل، عن رجل كان يسمّى نافعا به، وفيه زيادة.^(٤)

وأخرجه ابن قانع في المعجم (٣ / ١٤١)، من طريق جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ، والبيهقي في دلائل

(١) الإصابة (١١ / ٤٢ / ٨٧١٠) القسم الأول.

(٢) الطبقات الكبرى (٧ / ٥٠ / ٢٩٢٨)

(٣) كما في جامع المسانيد والسنن (٨ / ٢٥١ / ١٠٣٣٥) ولم يذكر الواسطة بين البغوي وخلف.

(٤) ذكره الحافظ في الإصابة (١١ / ٤٢) ولم أقف عليه في الكنى.

النبوة للبيهقي (٦/ ١٣٧)، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقِ، كلاهما جعفر ومحمد الأزرق قالا حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَائِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ. بمثله مختصرا عند ابن قانع، ولم ينسبه، وبنحوه مطولا عند البيهقي^(١)

وحكم إسناده / ضعيف، فيه من لا يُعْرَفُ، فالشيخ البصري كُني بأبي الفضل، ولكنه غير مسمى ولا يُعرف كما قال الحافظ، وأبان بن بشر "مجهول"، قاله ابن أبي حاتم، وذكره الحافظ في اللسان، ونقل فيه قول ابن أبي حاتم.^(٢)

وقد اختلط حَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيُّ، بِأَخْرَةٍ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَفْهَمْ عَنْهُ. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب «الصلة»: ثقة مشهور، وتغير بأخرة، فمن روى عنه قبل التغير فروايته صحيحة.^(٣)

ولم تتميز رواية عِصْمَةَ الْخَزَّازِ عَنْهُ، سواء كانت قبل الاختلاط أم بعده. وذكر ابن كثير إسناده البيهقي وغيره، وقال: «وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا، إِسْنَادًا وَمَتْنًا»^(٤)

والذي يظهر لي أنه واحد وهو نَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ، وذلك لما يلي:

١- نَسَبُهُ، وأورد فيه هذا الحديث ابن سعد، والبغوي، وأبو نعيم، وابن كثير.

قال أبو نعيم: "هو نَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْوَاقِدِيُّ: هُوَ نَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اقْتَنَى الْحَيْلَ بِالْبَصْرَةِ، وَسَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يُقَطِّعَهُ بِالْبَصْرَةِ... ذَكَرَهُ الْمُنَيعِيُّ". وذكروا في القصة السابقة.^(٥)، وذكروا في ترجمته قصة الشاة.

وذكر ابن كثير أنه هو نافع بن الحارث، وأورد فيه رواية البغوي، وكون ابن سعد ذكر

(١) معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ١٤١ / ١١١٤)

(٢) «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٩٩ / ١١٠١) ولسان الميزان (١/ ٢٠)

(٣) تهذيب الكمال (٨/ ٢٨٧) وقول مسلمة في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٠١) وانظر الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١١٤)

(٤) «البداية والنهاية» (٨/ ٦٢٨)

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٦٧٨)

الطبقات الكبرى (٧/ ٥٠ / ٢٩٢٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٦٧٨) والبغوي كما في جامع المسانيد والسنن (٨/

٢٥١ / ١٠٣٣٥)

- ترجمته وأورد فيه القصة السابقة، دل ذلك على أنه ميزه وعرفه، والمثبت مقدم على النافي.
- ٢- ابن قانع ذكره غير منسوب، ولم يذكر نافع بن كلداء، وهذا يقوي أنه أكتفى بذكره هكذا، ويحمل المطلق على المقيد، وقد قيده ابن سعد وغيره.
- ٣- كلاهما بصري عند من فرق بينهما، وهذا يقوي أنه واحد.
- ٤- لم يجزم الحافظ بالتفريق بينهما، بل قال: "والذي يظهر لي"، ولعله تبع الذهبي في ذلك، فإن الذهبي في التجريد ترجم لكل واحد بترجمة مستقلة، ولم يذكر مستندا للتفريق بينهما.^(١) وقد وَحَّدَ بينهما ابن الأثير، وهو من المحررين في تراجم الصحابة، واعتمد الحافظ على كثير من أقواله بل كثيراً من التعقبات التي تعقبها الحافظ سبقه بها ابن الأثير، قال ابن الأثير: "نافع بن الحارث بن كلداء أبو عبد الله الثقفي، وسكن نافع البصرة، وابنتي بها داراً، وروى عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ فِي أَرْبَعَمِائَةٍ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ."^(٢)

(١) التجريد (٢/ ١٠١) / الترجمتين ١١٤٧ و ١١٦٣

(٢) أسد الغابة (٥/ ٢٨٥)

ترجمة (٣٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): نُبَيْطُ بن جابر بن مالك بن النجار الأنصاري... وخبط فيه ابن أبي حاتم، فقال في ترجمة نُبَيْطُ بن شريط، وهو نُبَيْطُ بن جابر، من بني مالك بن النجار، وهذا من العجب، فإن ابن نُبَيْطُ أشجعي معروف النسب، لا يجتمع نسبه مع نسب مالك بن النجار أصلاً.

الدراسة:

قال ابن أبي حاتم: "نُبَيْطُ بن شريط الكوفي الأشجعي، والد سلمة بن نُبَيْطُ، له صحبة وهو نُبَيْطُ بن جابر من بني مالك بن النجار، زوجه النبي ﷺ الفريعة"^(٢).

وتعقبه الحافظ، وبَيَّنَّ أنه خبط في ذلك، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- فرق بينهما جمع من النقاد ممن وقفت عليه، ومنهم ابن سعد، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ وغيرهم.^(٣)

قال ابن سعد: "الفارعة وهي الفريعة بنت أسعدُ بن زُرَّارة، وكانت أكبر بنات أسعد بن زُرَّارة. فلما بلغت خطبها نُبَيْطُ بن جابر بن مالك بن عدي بن زَيْد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وترجم لنُبَيْطُ الأشجعي في موضع آخر، فقال: "نُبَيْطُ بن شريطِ الأشجعي من قيس عيلان. وهو أبو سلمة بن نُبَيْطُ."^(٤).

وقال أبو نعيم: "نُبَيْطُ بن جابرِ الأنصاري. وقال: "نُبَيْطُ بن شريطِ بن أنس، حديثه عند ابنه سلمة بن نُبَيْطُ، وأبي مالكِ الأشجعي."^(٥)

وقال ابن عبد البر: "نُبَيْطُ بن جابرِ الأنصاري، من بني مالك بن النجار، زوجه النبي ﷺ الفريعة.."، وفرقه عن الأشجعي، فقال: "هو نُبَيْطُ بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال

(١) الإصابة (١١ / ٥٠ / ٨٧٢٠) القسم الأول بتصرف يسير.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٥٠٥ / ٢٣١٢)

(٣) الطبقات الكبرى (٨ / ٣٢٥) و(٦ / ١٠٥) ومعرفة الصحابة (٥ / ٢٧٠٣) و(٥ / ٢٧٠٣) والاستيعاب (٤ / ٢٥٩٨ / ١٤٩٢) وأسد الغابة (٥ / ٢٩٥ / ٥٢٠٠) و(٥ / ٢٩٦ / ٥٢٠١) والتجريد (٢ / ١٠٤ / ١١٧٣) و(١١٧٤)

(٤) الطبقات الكبرى (٨ / ٣٢٥) و(٦ / ١٠٥)

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٧٠٣) و(٥ / ٢٧٠٣)

الأشجعي... وهو أبو سلمة ابن نُبَيْط.^(١)

٢- اختلاف النسب بينهما، قال ابن الأثير: "نُبَيْط بن جابر بن مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ثُمَّ النجاري."^(٢)
والأشجعي نسبة إلى قبيلة أشجع الغطفانية، قال البلاذري: "أشجع بن رَيْث بن غطفان بن سَعْد بن قيس بن عيلان... ومن أشجع: نُبَيْط بن شَرِيط أَبُو سَلَمَة بن نُبَيْط الفقيه. وقال السيوطي: "الأشجعي: إلى أشجع بن ريث بن غطفان قبيلة مشهورة."^(٣)

(١) الاستيعاب (٤/ ١٤٩٢ / ٢٥٩٨)

(٢) أسد الغابة (٥/ ٢٩٥ / ٥٢٠٠) وأسد الغابة (٥/ ٢٩٦ / ٥٢٠١) والتجريد (٢/ ١٠٤ / ١١٧٣ و ١١٧٤)

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري (١٣/ ٢١٥) ولب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي (ص: ١٦).

ترجمة (٣٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مُنِيلَة، غير منسوب ذكره البغوي، وأورد له من طريق بقية قال: حَدَّثَنَا الْعَجْلَانُ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِ نَمِيلَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ كَتَبَتْ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَرِيءٌ، وَبَرِيءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ بَايَعَ وَفَارَقَ، فَلَا تَفَارِقُوا. وَالسَّلَامُ". وقد أورد ابن منده هذا الحديث في ترجمة نميلة الكلبي، والذي يظهر لي أنه غيره.

الدراسة: تعقب الحافظ على ابن منده في إيراد هذا الخبر في ترجمة نميلة بن عبد الله الليثي الكلبي، ويتبين ذلك مما يلي:

١- تخريج الخبر: أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٧٠٨ / ٥) من طريق البغوي فقال: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ، ثنا الْبَغَوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَنَانٍ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا ثَابِتُ بْنُ الْعَجْلَانِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ مُنِيلَةَ. بمثله، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣٤١ / ٥)، عن بقية به بمثله. وذكره الحافظ، وعزاه لابن منده.^(٢) وهو ضعيف، لأن فيه جهالة، ومعناه صحيح.

٢- الذي يظهر لي أنه نميلة الكلبي، وذلك أن أبا نعيم أخرجه من طريق البغوي في مُنِيلَة بن عبد الله الكلبي، وقال: "صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ". ثم أورد فيه حديث البغوي. وكذلك وافقه ابن الأثير، فذكر هذا الخبر في نميلة الكلبي. فتوافق على ذلك ابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير.^(٣) ولم يذكر الحافظ مستندا للتفريق بينهما، ولم يجزم بالمغايرة. ونميلة الكلبي ذكره ابن عبد البر فقال: نسبه ابن الكلبي، وَقَالَ: له صحبة. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: نَمِيلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَقِيمٍ بْنُ حَزْنٍ بْنُ سِيَارٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَلِيبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ لَيْثٍ. صحب النَّبِيَّ ﷺ.^(٤)

(١) الإصابة (١١ / ١٣١ / ٨٨٥١) القسم الأول.

(٢) الإصابة (١١ / ١٣١ / ٨٨٤٩)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧٠٨ / ٥) وأسد الغابة (٣٤١ / ٥) وابن منده كما في الإصابة (١١ / ١٣٠ / ٨٨٤٩).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٥٣٣).

ترجمة (٣٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): نهار العبدی، ذكره محمد بن الحسن النقاش في "تفسيره" بغير إسناد^(٢)، قال: قال نهار العبدی: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: "أيّ الناس أكرم حسبا؟ قال: «يوسف صدّيق الله، ابن يعقوب إسرائيل الله، ابن إسحاق ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله". قلت: وليس في هذا ما يدلّ على صحبته، لكن أخرج ابن مردويه في تفسيره، من طريق يوسف بن أسباط، عن الثوري، عن ثور بن يزيد، عن نهار، وكانت له صحبة، عن النبي ﷺ، قال: "إسحاق ذبيح الله". قال أبو موسى في الدّيل: هذا مختصر من اللّذي ذكره النقاش. قلت: وظنّ الحافظ عبد الغني في كتاب الكمال أن نهارا هذا هو العبدی اللّذي أخرج له في سنن ابن ماجه، من روايته عن أبي سعيد. فذكر في الرّواة عنه ثور بن يزيد، وتعقبه المزّي فأصاب، فقد فرق بينهما البخاريّ، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وغيرهم، فشيخ ثور شامي وهو راوي هذا الحديث، والراوي عن أبي سعيد بصري. والعمدة في ذكره في الصحابة ما وقع في سياقه أنّ له صحبة.

الدراسة:

نهار العبدی وهو الشامي، وفيه عدة مباحث، منها ذكره في الصحابة من عدمه، وخلط عبد الغني المقدسي بينه وبين نهار العبدی المدني التابعي المعروف؛ الذي روى عنه ابن ماجه، وتعقبه المزّي ووافقه الحافظ، ونهار العبدی الشامي ورد فيه حديثا دُكر لأجله في الصحابة، ويتبين ذلك مما يلي:

أولا / تخريج حديث نهار العبدی عن النبي ﷺ قال: "إسحاق ذبيح الله". أخرج أحمد بن محمد بن موسى ابن مردويه في "تفسيره" كما في الإصابة (١١ / ١٣٢ / ٨٨٥١)، من طريق سفيان الفزاري، عن يوسف بن أسباط، عن الثوري، عن ثور بن يزيد، عن نهار به. وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ٣٤٢)، عن أبي موسى المدني من طريق ابن مردويه، ثم من طريق سفيان الفزاري، عن يوسف بن أسباط، به بلفظه.^(٣)

(١) الإصابة (١١ / ١٣١ / ٨٨٥١) القسم الأول.

(٢) كما في أسد الغابة (٥ / ٣٤٢).

(٣) وانظر تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٧٧ / ٨٦٢) فقد ذكر هذا الطريق.

الدراسة:

حكم إسناده / ضعيف، وذلك لأن فيه سفيان الفزاري، قال فيه ابن حبان: "لَا يَجُوز الإِحتِجَاجُ بِهِ"، وقال ابن عدي: "يسرق الحديث ويسوي الأسانيد"، وقال ابن أبي حاتم: "سمع منه أبي وأبو زرعة وتركوا حديثه"، وذكره الذهبي في الميزان، ونقل فيه قول ابن عدي.^(١) وكذلك فإن يوسف بن أسباط، فيه كلام، قَالَ الْبُخَارِيُّ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ دَفَنَ كُتُبَهُ فَكَانَ لَا يَجِيءُ حَدِيثُهُ بَعْدَ كَمَا يَنْبَغِي"، وقال ابن عدي: "ويوسف هذا هو عندي من أهل الصدق، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عَدِمَ كُتُبَهُ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى حِفْظِهِ فَيَغْلَطُ، وَيَشْتَبِهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَتَعَمَدُ الْكُذْبَ"^(٢)

وكذلك فإن متنه فيه إشكال، لأنه يخالف المشهور أن الذبيح إسماعيل، قال ابن تيمية: "الَّذِي يَحِبُّ الْقَطْعَ بِهِ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالِدَلَالَةُ الْمَشْهُورَةُ"^(٣)

فتبين مما سبق أن احتجاج أبي موسى بهذا الحديث على صحة نهار العبدى الشامي لا تثبت^(٤)، وقد ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وعزاه لأبي موسى، ثم ذكره في الميزان وقال: "شامي لا يعرف"، وفرقه عن نهار المدني الذي روى عنه ابن ماجه.^(٥)

والراجح أنه تابعي فقد ذكر ابن كثير نهار العبدى عن أبي موسى، ثم قال: "والمشهور أنه تابعي، يروى عن أبي إمامة وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات من التابعين. وقال: أدرك عن جماعة من الصحابة."^(٦)

وقد تعقب الحافظ على خلط المقدسي بين نهار العبدى المدني، ونهار الشامي، فقال: "وظنَّ الحافظ عبد الغني في كتاب "الكمال" أن نهارا هذا هو العبدى الذي أخرج له في سنن ابن ماجه من روايته عن أبي سعيد. فذكر في الرواة عنه ثور بن يزيد، وتعقبه المزني فأصاب. قلت: فرق بينهما البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان، والمزي، والذهبي، والحافظ في

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٨) والجرح والتعديل (٤/ ٢٣١) وميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)

(٢) قول البخاري وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٨٩)

(٣) انظر: تحرير المسألة في مجموع الفتاوى (٤/ ٣٣٦)

(٤) كما في أسد الغابة (٥/ ٣٤٢)

(٥) التجريد (٢/ ١١٣ / ١٢٨٨) ويظهر لي أنه لم يجزم بصحته، بل قال وفي سياقه له صحبه. وميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٤) وقد ذكر الترجمتين ونقل في المدني أنه صدوق.

(٦) جامع المسانيد والسنن (٨/ ٣٢٩)

التقريب، وغيرهم.^(١)

قال البخاري: "نُحَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِي، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، نَسَبُهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ: "نُحَارُ الْعَبْدِيُّ، سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، رَوَى عَنْهُ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ. وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي التَّابِعِينَ: "نُحَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِي مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، يَخْطِئُ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَانَ، وَأَبُو طَوَالَةَ، كَانَ يَسْكُنُ فِي بَنِي النُّجَارِ بِالْمَدِينَةِ. ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ: "نُحَارُ الْعَبْدِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَأَدْرَكَ بَضْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَوَى عَنْهُ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ".

وميز بينهما المزي في التهذيب، وقال في نُحَارِ الشامي: "ذكرناه للتمييز بينهما".

وقال الذهبي في الميزان: "نُحَارُ الْعَدْنِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَعَنْهُ ثَوْرُ شَامِي، لَا يُعْرَفُ. ثُمَّ قَالَ: "نُحَارُ الْعَبْدِي [ق] الْقَيْسِي فَمَدَنِي" عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَعَنْهُ أَبُو طَوَالَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَانَ. قَالَ ابْنُ خَرَّاشٍ: "صَدُوق".^(٢)

وقال الذهبي في المجرد: "نُحَارُ الْعَبْدِي مَدَنِي ثَقَّةٌ، ق. وَمِنْ أَقْرَانِهِ. نُحَارُ الْعَبْدِي شَامِي».

فتبين من أقوال هؤلاء الأئمة النقاد عدة أمور:

١- أن الشامي غير المدني، لا يصح الجمع بينهما.

٢- عدم ثبوت صحبة الشامي، وقد وصفه الذهبي بالجهالة.

(١) انظر: "التاريخ" (٨/ ١٢٢ و ٢٤٣٠ و ٢٤٣١) والجرح والتعديل (٨/ ٥٠١) والثقات (٥/ ٤٨١ و ٥٨٢٧) والميزان

(٤/ ٢٧٤) والميزان (٤/ ٢٧٤)، وتقريب (ص: ٥٦٦ و ٧١٩٥ و ٧١٩٦)

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٤) وقول العدني تحريف، وقد أشار المحقق أن بعض النسخ فيها العبدي. وانظر هذه الأقوال

في انظر: التاريخ (٨/ ١٢٢ و ٢٤٣٠ و ٢٤٣١) والجرح والتعديل (٨/ ٥٠١) والثقات (٥/ ٤٨١ و ٥٨٢٧) وتهذيب

الكمال (٣٠/ ٢٨) والميزان (٤/ ٢٧٤) والميزان (٤/ ٢٧٤) وتقريب (ص: ٥٦٦ و ٧١٩٥ و ٧١٩٦) «المجرد في أسماء

رجال سنن ابن ماجه» (ص ٩٨)

ترجمة (٣٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري، أخو عمرو، قال أبو عمر، وذكر موسى بن عقبة أنه شهد هو وأخوه عمرو بدرًا، وتعقبه ابن فتحون بأنه لا ذكر له في مغازي موسى بن عقبة، وإنما ذكر وهب بن سعد بن أبي سرح. قلت: هو غيره.

الدراسة:

قال ابن عبد البر: "وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث ابن فهر بن مالك القرشي الفهري، شهد بدرًا مع أخيه عمرو. وذكر موسى بن عقبة وهب بن أبي سرح فيمن شهد بدرًا من بني فهر.^(٢)

تعقب الحافظ على ابن عبد البر، وقبله ابن فتحون في جعله وهب ابن سعد أخو عمرو بن أبي السرح، والذي في المغازي قد ذكر أنه شهد بدرًا هو عمرو بن أبي السرح، ووهب بن سعد بن أبي السرح كلاهما شهد بدرًا، ليسا أخوين، أما وهب بن أبي السرح أخو عمرو فلم يُذكر في المغازي فيمن شهد بدرًا، ولم يخلط بينهما ابن عبد البر، بل جعلهم ثلاثة كغيره، وهم: عمرو بن أبي السرح، وأخوه وهب، ثم ترجم لوهب بن سعد بن أبي سرح بن حسل بن عامر بن لؤي^(٣) ولم يذكر أنه شهد بدرًا.

وخالفه ابن فتحون، والحافظ، وذكرنا عن ابن عقبة أن هذا الذي شهد بدرًا.

وقد جزم قبلهم ابن سعد أن المذكور عن ابن عقبة فيمن شهد بدرًا هو ابن سعد، فقال في ترجمة: "وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرَحٍ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ لُؤَيٍّ. وَشَهِدَ وَهْبُ بْنُ سَعْدٍ بَدْرًا فِي رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ"^(٤).

(١) الإصابة (١١/٣٥٤ / ٨٨٥١) القسم الأول.

(٢) الاستيعاب (٤/ ١٥٦٠) بتصرف يسير

(٣) الاستيعاب (٤/ ١٥٦٠) بتصرف يسير

(٤) الطبقات الكبرى (٣/ ٣١١) وليس في هذا المبحث تفريق وإنما التباس بين الترجمتين.

ترجمة (٣٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): يزيد بن جارية، قال ابن منده: يزيد بن جارية، وقيل: زيد، جعلهما واحدا، والصواب أنهما أخوان.

الدراسة:

قال ابن منده: "يزيد بن جارية ويقال زيد".^(٢) وتعقبه الحافظ أنهما أخوان وهو الراجح، يتبين ذلك مما يلي:

١- فرق بينهما البخاري وغيره، قال في التاريخ: "زيد بن جارية الأوسي"، وقال في ترجمة مجمع هو: "مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري أخو عبد الرحمن بن يزيد من أهل المدينة، له صحبة"، وقال في ترجمة أخرى: يزيد. عن النبي ﷺ، قال: أرقاءكم أرقاءكم. روى عنه ابنه عبد الرحمن. فتبين من ذلك أن البخاري قد فرق بينهما. ويزيد له صحبة، وابنه مجمع له صحبة.^(٣) وفرق بينهما ابن حبان: زيد بن جارية... أخو مجمع بن جارية... كان مع النبي ﷺ بخير. ثم قال: "مجمع بن يزيد بن جارية له صحبة".

قلت: وذلك أن يزيد وزيد ومجمع أبناء جارية، وليزيد ابن كذلك يسمى مجمع، وقد ذكر في الصحابة.^(٤)

وفرق بينهما ابن عبد البر، فقال: "زيد بن جارية ممن استصغر يوم أحد"، وقال: يزيد بن جارية شهد خطبة الوداع.^(٥)

وفرقهما الذهبي فقال: يزيد بن جارية بن عامر الأنصاري الأوسي، ويقال زيد، والصحيح أنهما أخوان لمجمع، شهد يزيد حجة الوداع، وعنه ابنه عبد الرحمن..^(٦)

٢- تعقب ابن الأثير على ابن منده، فقال: "قول ابن منده في اسمه، وقيل: زيد. ليس بشيء، فإن زيد أخاه. قال ابن ماکولا: قال الدارقطني: عقيب ذكر جارية بن مجمع: وابناه

(١) الإصابة (١١ / ٣٩٢ / ٩٢٨١) القسم الأول. بتصرف وترجمة زيد في الإصابة (٤ / ٧٨ / ٢٨٩٧)

(٢) أسد الغابة (٥ / ٤٤٧)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٣١٥) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٤٠٨) التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٣٨٦)

(٤) الثقات (٣ / ٣٨٦) و(٣ / ١٤٠). بتصرف.

(٥) الاستيعاب (٢ / ٥٤٠) و(٤ / ١٥٧٣) بتصرف.

(٦) التجريد (٢ / ١٣٥ / ١٥٥٤)

مجمع ويزيد، وذكر ابن ماكولا أن الخطيب قطع بأن يزيد بن جارية أخو مجمع، ثُمَّ قَالَ ابن ماكولا: يزيد بن جارية الأنصاري العمري الأوسي لَهُ صحبة، وقال ابن الكلبي: جارية بن عامر، وساق نسبه كما ذكرناه، وبنوه: زيد، ويزيد، ومجمع، فبان بهذا أَنَّهُ غيره، وأن قول من قَالَ: وقيل: زيد لَيْسَ بشيء، والله أعلم.^(١)

فتبين من قول هؤلاء الأئمة النقاد أَنهما اثنان لا يصح الجمع بينهما.^(٢)

(١) الإكمال (٢ / ٤) وفيه قول الدارقطني.

(٢) وانظر دراسة يزيد بن جارية في مبحث جمع المفترق رقم الترجمة (٥٧).

ترجمة (٣٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): يزيد بن سلمة الضمري: ذكره البغوي وغيره في الصحابة. وقال أبو عمر: نزل البصرة. روى عنه ابنه عبد الحميد، وفيه نظر. وأخرج البغوي، وابن قانع، والمستغفري وغيرهم، من طريق عثمان البتي، عن عبد الحميد بن يزيد الضمري، عن أبيه يزيد بن سلمة - أن النبي ﷺ «نهي عن نقرة الغراب، وفرشة السبع، وأن يوطن الرجل مكانه في الصلاة كما يوطن البعير». وأورد ابن منده هذا الحديث في ترجمة الذي قبله، فوهم.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على ابن منده لذكره حديث يزيد والد عبد الحميد في ترجمة يزيد بن سلمة الجعفي، ووصف ابن منده بالوهم في ذلك، وقد اقتصر ابن منده على ذكر الجعفي في الصحابة، مما يدل على أنه خلط بينهما، فيزيد بن سلمة الضمري والد عبد الحميد، ذكره ابن الأثير، وعزاه لأبي عمر، وأبي موسى فقط، وذكر الجعفي وعزاه لابن منده، أبي نعيم، وابن عبد البر^(٢)

يتبين ذلك مما يلي:

- ١ - تخرج الحديث، هذا الحديث مداره على عثمان البتي، وقد اختلف عليه:

فرواه عنه إسماعيل بن علي بن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه. كما في المسند (٣٩ / ١٦٩ / ٢٣٧٥٨).

ورواه أحمد بن المقدام عند ابن قانع (٣ / ١٢١٢ / ٢٣١)، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ٤٥٨)، عن أبي موسى من طريق أبي الأشعث، كلاهما (أحمد المقدم، وأبو الأشعث) عن يزيد بن زريع، عن عبد الحميد الضمري، عن أبيه يزيد بن سلمة الضمري، عن النبي ﷺ، وهذا لفظ ابن قانع، ومثله عند ابن الأثير.

وذكر الحافظ في الإصابة (١١ / ٤٠٨)، عن البغوي، والمستغفري أنهم أخرجوه من طريق

(١) الإصابة (١١ / ٤٠٨ / ٩٣٠٩)

(٢) أسد الغابة (٥ / ٤٥٨)

عثمان البتي، عن عبد الحميد بن يزيد الضمري، عن أبيه يزيد بن سلمة عن النبي ﷺ بمثله. (١)

وبناء على هذه الأسانيد اختلف في اسم عبد الحميد، فقليل: ابن سلمة أو عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، وقال الدارقطني: "سَلَمَةُ جَدِّ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ". (٢)

قال الحافظ في التهذيب: "عبد الحميد بن يزيد بن سلمة عن أبيه وحده، كذا يقول يزيد بن زريع عن عثمان البتي عنه/ ويقول ابن علي وغيره عبد الحميد بن سلمة. (٣)

وحكم إسناده ضعيف / لأن عبد الحميد بن سلمة مجهول، قال الدارقطني: "عبد الحميد بن سلمة وأبوه وحده لا يُعرفون، قال ويقال عبد الحميد بن يزيد بن سلمة. (٤)

وقال الذهبي في الميزان: "عبد الحميد بن سلمة، حدث عنه عثمان البتي لا يُعرف". وقال في ديوان الضعفاء: "مجهول" (٥). وقال الحافظ: "عبد الحميد ابن سلمة الأنصاري، يقال هو ابن يزيد ابن سلمة مجهول". ومثلهم الخزرجي. (٦)

وكذلك فإن عثمان البتي منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، قال الذهبي في ديوان الضعفاء: "عثمان البتي: هو ابن مسلم، صدوق، ضعفه يحيى بن معين". (٧)

وسواء قلنا إنه عبد الحميد بن سلمة، أو عبد الحميد بن يزيد بن سلمة، وأن الحديث حديث يزيد بن سلمة أو حديث سلمة الضمري، فإنه لا مدخل فيه ليزيد بن سلمة بن يزيد بن مشجعة الجعفي، فقد أصاب الحافظ في تعقبه على ابن منده، لأنه خلط بينهما وهذا يتبين ذلك بما يلي:

١- الجعفي مغاير له في النسب، وقد جزموا بصحبته، قال أبو حاتم، وابن حبان، والمزي: "له صحبة"، وقال الخزرجي: "يزيد بن سلمة بن يزيد الجعفي الكوفي صحابي له حديث، وعنه

(١) لم أقف على "يزيد بن سلمة" عند البغوي، ولعله في الجزء المفقود، وهو في الإصابة (١١ / ٤٠٨) ولم يذكر الحافظ إلا مداره وما بعده.

(٢) النزول للدارقطني (ص: ١٥٣)

(٣) تهذيب التهذيب (٦ / ١٢٢)

(٤) تهذيب التهذيب (٦ / ١١٦)

(٥) ميزان الاعتدال (٢ / ٥٤١) وديوان الضعفاء (ص: ٢٣٧)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٤ / ٣٧٧٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٢٢٢)

(٧) ديوان الضعفاء (ص: ٢٧٣ / ٢٧٩٣)

سعيد بن عمرو بن أشوع، وعلقمة بن وائل".^(١)

وقد رجح بعضهم أنه يسمى سلمة بن يزيد، ويزيد بن سلمة مقلوب، وهو الذي استقر عليه الحافظ في التقريب، فقال: "سلمة بن يزيد الجعفي، ويقال يزيد بن سلمة وهو مقلوب، صحابي نزل الكوفة وله ذكر في صحيح مسلم [في الإمارة في طاعة الأمراء] قد س".^(٢) قلت: "وهو الذي رجحه المزي، والموافق لما في الصحيح".^(٣)

٢- أما يزيد بن سلمة الضمري، فهو مختلف في صحبته، قال ابن عبد البر، وأبو الفضائل الصاغاني: "فيه نظر"، وقال الذهبي في التجريد: "يزيد بن سلمة الضمري وقيل: الأنصاري والد عبد الحميد، وكأنه تابعي".^(٤) وذكره مغلطاي فيمن اختلف فيه، ونقل فيه قولي ابن عبد البر، والصاغاني.^(٥)

والشاهد أن هذا الحديث حديث الضمري، ولا مدخل للجعفي فيه، وصنيع ابن منده وهم.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ١٧٦) الثقات لابن حبان (٣ / ٤٤٥) وتهذيب الكمال (١١ / ٣٢٩) والخلاصة (ص: ٤٣٢)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨) وانظر: تهذيب الكمال (١١ / ٣٢٩)

(٣) الحديث في مسلم. (٣ / ١٤٧٤) قال: "عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ سَلْمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ الحديث

(٤) الاستيعاب (٤ / ١٥٧٦ / ٢٧٧٦) وقول الصاغاني في الانابة (٢ / ٢٤٨).

(٥) «الإنبابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (٢ / ٢٤٨)

ترجمة (٣٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أسماء بنت سلامة _ ويقال: سلمة بنت خُزَيمَة، بمعجمة وموحدة، ابن جندل بن أبيير بن نُهشل بن دارم التميمية الدارمية... قلت: وخلط ابن منده ترجمتها بترجمة عمته أسماء بنت مخربة، وقال ابن منده: بنت مخربة وهي أم الجلاس.

الدارسة:

تعقب الحافظ على ابن منده في خلطه بين أسماء بنت سلامة بنت مخربة، أم الجلاس، وعمتها أسماء بنت مخربة، يتبين ذلك مما يلي:

١- أسماء بنت سلامة وأقول أهل العلم فيها، قال ابن سعد: "أسماء بنت سلامة بنت مخربة، من بني تميم. أسلمت قديمًا بمكة، وبايعت، وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ، فولدت له هنالك عبد الله بن عياش.^(٢) ومثله قال ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: "أسماء بنت سلمة. ويقال سلامة، هاجرت مع زوجها عياش بن أبي ربيعة، وتكنى أم الجلاس، وأما أم عياش ابن أبي ربيعة فهي أم أبي جهل والحارث ابني هشام، وهي أيضًا أم عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ أَخِي عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ، وأمها أسماء بنت مخزمة ابن جندل، وهي "عمة" أسماء بنت سلمة زوجة عياش بن أبي ربيعة هذه المذكورة، وما أظن تلك أسلمت.^(٣)

ومثلهم قال ابن الأثير، والذهبي، وقد فرق الترجمتين في التجريد فجعل أسماء بنت سلمة، أم زوجة عياش، وأسماء بنت مخربة أم أبي جهل.^(٤)

٢- أسماء بنت مخربة التميمية، تسمى أسماء الكبرى، تزوجها والد أبي جهل، ثم توفي عنها،

(١) الإصابة (١٣٩/١٣ و ١٢٧/١٣)

(٢) الطبقات (٨/ ٢٣٣ و ٤٢٥٩)

(٣) الثقات (٣/ ٢٣ و ٧٦) الاستيعاب (٤/ ٣٢٢٧ و ١٧٨٣) بتصرف يسير.

(٤) أسد الغابة (٧/ ٩ و ٦٧٠٨) والتجريد (٢/ ٢٤٠ و ٢٩٥٣ و ٢٩٦٢).

فتزوجها أبو ربيعة بن المغيرة، فولدت له عياشا، فكان لأبي جهل من أمه.^(١) قال البلاذري: "وأما عياش بن أبي ربيعة فكان من المستضعفين، وأمّه أسماء بنت مخربة، وأخوه لأمه أبو جهل..^(٢) وهذه قيل: إنها لم تسلم، فقد حكاها ابن سعد، وقال: إنها ماتت كافرة، قبل أن يهاجر ابنها عياش إلى المدينة، ويقال: إنها أسلمت، وأدركت خلافة عمر، وذلك أثبت. انتهى قول ابن سعد.^(٣) قلت: وغلب على ظن ابن عبد البر أنها لم تسلم، وجزم به ابن الأثير^(٤). وأثبت غير واحد إسلامها، ومنهم المزي، فقد ذكر عياش بن أبي ربيعة، وقال في أمه أسماء الكبرى بنت مخربة...أسلمت"^(٥).

فتبين مما سبق أنه لا يصح خلط ابن منده بينهما، ويضاف إلى ذلك:

١- أنهم اتفقوا على إسلام، وهجرة، وزواج أسماء بنت سلامه بن مخزمة وهي أم الجلاس، واختلفوا في إسلام أم أبي جهل، وقد تعقب ابن الأثير على ابن منده في خلطه بينهما، فأورد قول ابن عبد البر السابق ثم قال: "انتهى كلام أبي عمر، والحق معه، فإن ابن إسحاق، قال في حق السابقين إلى الإسلام: وعياش بن أبي ربيعة المخزومي، وامراته أسماء بنت سلامة بن مخربة التميمية. وأما أم عياش فإنها لم تسلم، وهي التي نذرت أن لا تستظل ولا تأكل الطعام حتى يعود عياش، وكان قد هاجر.^(٦)

ثانيا / من أسباب الخلط بينهما أن أسماء بنت سلامة بن مخزمة قد تنسب إلى جدها، وكذلك ذكر كنية أم الجلاس في الترجمتين، وقد ذكر ابن عبد البر أنها لأسماء بنت سلامه. وقد ذكرها

(١) انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (١٢ / ١٢٨) والاصابة بتصرف.

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (١٠ / ١٩٧)

(٣) وهذا القول في الإصابة (١٣ / ١٣٦) وذكره البلاذري في الانساب عن ابن سعد (١ / ٢٠٩) وفيه: " إنه لم يمكنه التخلص حتى ماتت".

(٤) أسد الغابة (٧ / ٩ / ٦٧٠٨)

(٥) تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٥٤)

(٦) أسد الغابة (٧ / ٩ / ٦٧٠٨) وانظر حكاية الاتفاق في الإصابة (١٣ / ١٣٩).

إسحاق في المهاجرين فقال هي: "أسماء بنت سلامة بن مخزومة التميمي"^(١) وهو إمام في السير، وضبط ابن ماكولا والده أبي جهل، فقال: "وأما مخزومة بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وكسر الراء وتشديدها فأسماء بنت مخزومة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، أم الحارث وأبي جهل ابني هشام بن المغيرة، وأم عياش وعبد الله ابني أبي ربيعة بن المغيرة."^(٢).

(١) انظر: أسد الغابة (٣ / ٣٥٦) سيرة ابن اسحاق = السير والمغازي (ص: ١٤٣).

(٢) الإكمال (٧ / ١٦٣)

ترجمة (٤٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أم المنذر بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية النجارية. قال الطبراني: اسمها سلمى بنت قيس، أخت سليط بن قيس، من بني مازن بن النجار. وعندي أنها غيرها.

الدراسة:

قال الطبراني: "أُمُّ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّةُ، يُقَالُ اسْمُهَا سَلْمَى بِنْتُ قَيْسٍ" وجعلها أخت سليط بن قيس من بني النجار، ولم يفرق بينهما/ وتعقبه الحافظ،^(٢) يتبين ذلك مما يلي:

١- ترجم الحافظ لسلمى، فقال هي: سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار، تكنى أم المنذر وهي أخت سليط بن قيس. تكنى أم المنذر، وهي بكنيتها أشهر. وهي أخت سليط بن قيس.^(٣)

قلت: ولعل الحافظ تبع ابن عبد البر في التفريق بينهما، فإنه ذكر الترجمتين في الاستيعاب فقال: "سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار، تكنى أم المنذر وهي أخت سليط بن قيس". وقال: "أم المنذر ابنة قيس الأنصارية. ويقال العدوية، مدنية. قيل: اسمها سلمى. حديثها عند أهل المدينة، روى عنها يعقوب بن أبي يعقوب، قالت: دخل علي النبي ﷺ ومعه علي وهو ناقة... الحديث".^(٤)

وقد أخرج الطبراني هذا الحديث في ترجمة سلمى، وأخرجه الحافظ في أم المنذر ابنة قيس، ولكنها لم تتميز به.

وذكر المزي أم المنذر الأنصارية، ونقل فيها قول الطبراني، ونقل عن الترمذي أنه قال: "وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هِيَ أُمُّ الْمُنْذِرِ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النُّجَّارِ، وَيُقَالُ: هِيَ سَلْمَى بِنْتُ قَيْسٍ أخت سليط بن قيس من بني مازن بن النجار، فالله أعلم.

(١) الإصابة (١٤ / ٥٣٤)

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٩٩ / ٢٥).

(٣) الإصابة (١٣ / ٤٨٥)

(٤) الاستيعاب الترجمتين. (٣٣٨٢) و(٤٢١٨)

فكان المزني يميل إلى أنها هي سلمى، فقد حكى قول الطبراني، ولم يعترضه.^(١)
وكذلك فإن الحافظ ذكرها في التقريب: "أم المنذر الأنصارية يقال اسمها سلمى بنت قيس
ابن عمرو من بني النجار، لها صحبة د ت ق.^(٢)
وسكت عمن قال فيها سلمى، والتقريب خلاصة أقواله، وعادته في التقريب التعقب على
القول المرجوح.

وقد أورد ابن الأثير قول ابن عبد البر ثم أعقبه بقول أبي نعيم، فقال: "أم المنذر بنت قيس
الأنصارية وقيل: العدوية قاله أبو عمر. قيل: اسمها سلمى.... وقال أبو نعيم: هي أخت سليط
بن قيس.^(٣)

وقال ابن الأثير: قوله أنصارية وعدوية ولا فرق بينهما، فإن عدي بن النجار من
الأنصار.^(٤)

والأقرب أنها هي سلمى بنت قيس أخت سليط/ وذلك لما يلي:

١- تطابق الترجمتين في كثير من الصفات ومن ذلك الاسم، فإن الحافظ قال: في أم المنذر غير
المسماة هي: أم المنذر بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
الأنصارية النجارية. وقال في الأخرى: أم المنذر سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك
بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.^(٥)

فقد اشتركا في عدة صفات: منها الكنية، وفي الأب قيس بن عمرو، وكونهما من بني
عدي، ومن بني النجار، ومن الأنصار، وقد اشتركا كذلك في الاسم، فإن غير المسماة قد
سُميت بسلمى على قول الطبراني، وكذلك عدم تسميتها عند من فرق بينهما يقوي أنها هي
سلمى، والله أعلم.

٢- ذكر كل من المزني، والذهبي، والحافظ في التهذيب، والتقريب، قول الطبراني وسكتوا

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٨ / ٣٥)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٧٥٩)

(٣) أسد الغابة (٧ / ٣٨٨)

(٤) أسد الغابة (٧ / ٣٨٨)

(٥) انظر: الإصابة (١١٣٢٤، ١٢٢٧٣).

عنه.^(١) وقد جزم الذهبي في التجريد أن أم المنذر التي لم تسمى، هي سلمى، وهي التي روى عنها يعقوب في السنن فقال في التجريد: "أم المنذر بنت قيس الأنصارية هي سلمى" ورمز للترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.^(٢)

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٨٨ / ٣٥) و«تذهيب تهذيب الكمال» (١١ / ٢١٧ / ٨٨٣٢) وتهذيب التهذيب (١٢ / ٤٨٠) وتقريب التهذيب (ص: ٧٥٩).

(٢) وهي في رواية يعقوب في هذه المصادر ذكرت بكنيتها فقط، فجزم الذهبي أنها هي سلمى انظر: سنن الترمذي (٤ / ٣٨٢ / ٢٠٣٧) وسنن أبي داود (٤ / ٣ / ٣٨٥٦) سنن ابن ماجه (٤ / ٥٠٠ / ٣٤٤٢).

ترجمة (٤١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أم سنان الأنصارية خلطها ابن منده بالأسلمية، فاستدركها أبو موسى، وأخرج من طريق حبيب المعلم، عن عطاء عن ابن عباس - أن النبي ﷺ لما رجع من حجة الوداع لقي امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان، فقال: «عمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي». وأخرجه ابن منده، من طريق صدقة بن عبد الله، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار: ما منعك أن تحجّي معنا؟ الحديث. قال ابن جريج: وسمعت داود بن أبي عاصم يحدث عن عطاء، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بهذا، وسمى المرأة أم سنان.

الدراسة:

خلط ابن منده بين أم سنان الأسلمية، وأم سنان الأنصارية وتعقبه أبو موسى فذكرها في استدراكه^(٢) ووافقه الحافظ، وترجم لكل واحدة منهما بترجمة مستقلة، وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

أولا / الحديث الذي استدل به أبو موسى على صحبة أم سنان الأنصارية مخرج في الصحيحين،

وقد ذكرت فيه أم سنان الأنصارية، فقد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣ / ١٩ / ١٨٦٣)، ومسلم برقم (١٢٥٦) (٢٢٢)، من طريق حبيب المعلم، عن عطاء، به، وفيه: "تقضي بدلا من تعدل"، وقد سميت عند البخاري، ومسلم أم سنان الأنصارية.

فبناء على ذكرها في الصحيحين ثبتت صحبتها، وفُرقَت عن أم سنان الأسلمية فقد فرقتها كل من ابن عبد البر، وأبو موسى، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ.^(٣)

قال الذهبي: أم سنان الأسلمية روى عنها بنتها ثبينة، من المبيعات، وأم سنان الأنصارية لها ذكر في حديث عطاء عن ابن عباس.^(٤) وأما أم سنان الأسلمية فهي من بني سليم،

(١) الإصابة (١٤ / ٤٠١ / ١٢٢٢).

(٢) أسد الغابة (٧ / ٣٣٦).

(٣) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٩٤١) وأسد الغابة (٧ / ٣٣٦) و(٧ / ٣٣٥ / ٧٤٨٣) وفيها قول ابن عبد البر وأبي موسى

والتجريد (٢ / ٣٢٣ / ٣٩٢٤ و٣٩٢٥).

(٤) التجريد الترجمتين في (٢ / ٣٢٣ / ٣٩٢٤ و٣٩٢٥) بتصرف يسير.

قال السمعاني الأَسْلَمِيُّ: "هذه النسبة إلى أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو، وهما أخوان خزاعة، وأسلم.^(١)، وهي مشهورة فقد ذكرها أهل السير وترجم لها ابن سعد، وابن حبان، والطبراني، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن ماكولا، والذهبي، وكلهم قال فيها الأَسْلَمِيَّةُ فقط.^(٢)."

(١) الأنساب للسمعاني (١٥٦ / ٢٣٨ / ١)

(٢) الطبقات برقم (٤٢٤٤) والثقات (٣ / ٤٦٤ / ١٥٧٧) والمعجم الكبير (١٧٣ / ٢٥) والاستيعاب (٤ / ١٩٤١ /

٤١٦٦) وأسد الغابة (٧ / ٣٣٥ / ٧٤٨٣) والإكمال (٤ / ٤٤٣) والتجريد (٢ / ٣٢٣ / ٣٩٢٤ و ٣٩٢٥)

ترجمة (٤٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): ثُبَيْتَةُ بنت النعمان الأنصارية، من بني جحجي. قال ابن حبيب: أسلمت وبايعت، وخلطها بالتي قبلها، وبنو جحجي ليسوا من بني بياضة.

والتي قبلها في الإصابة هي: ثبينة بنت النعمان بن عمرو بن خلدة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بياضة الأنصارية البياضية. قال ابن سعد: أسلمت وبايعت، ولها ولأبيها ولجدها صحبة.^(٢)

الدراسة:

ثبينة بنت النعمان بن عمرو بن خلدة البياضية الأنصارية ذكرها في الصحابة ابن سعد، وابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي.^(٣)، وقال أبو نعيم: "ثُبَيْتَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَأَسْلَمَتْ ثُبَيْتَةُ، وَبَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فِيمَا ذَكَرَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْوَاقِدِيِّ."^(٤)

وقد ترجم لها الحافظ، ثم ذكر "ثبينة بنت النعمان الأنصارية من بني جحجي، وقال: قال ابن حبيب: أسلمت وبايعت. خلطها بالتي قبلها وبنو جحجي ليسوا من بني بياضة. واستند الحافظ إلى أن النسب لا يمكن أن يجتمع بين البياضية، والجحجية وذلك أن بني بياضة، من الخزرج، قال الكلبي: "وعَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ خُلْدَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ، رَأْسَ الْخَزْرَجِ يَوْمَ بُعَاثَ. وَابْنَهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَتْ مَعَهُ رَأْيَةُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ."^(٥) والجحجية من الأوس، قال ابن عبد البر: "وَفِي الْأَوْسِ بَطُونٌ كَثِيرَةٌ... وَفِيهِمْ بَطُونٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ بَنُو جَحْجَبَا بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ.. الْأَوْسِي."^(٦)

(١) الإصابة (١٣/ ٢٢٦ / ١١٠٩٤). القسم الأول.

(٢) الإصابة (١٣/ ٢٢٦ / ١١٠٩٤). القسم الأول.

(٣). ذكرها ابن سعد في ترجمة زوجها في الطبقات (٥/ ٥١) وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٨٤) وفيه قول ابن منده، وابن سعد وأسد الغابة (٧/ ٤٦/ ٦٧٩٦) وذكر قول ابن حبيب، وابن سعد. وانظر ترجمتها في التجريد (٢/ ٢٣٥)

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٨٤).

(٥) نسب معد واليمن الكبير (١/ ٤٢٢) لأبي المنذر: هشام بن محمد بن السائب الكلبي (المتوفى: ٢٠٤هـ)

(٦) الإنباه على قبائل الرواة (ص: ١٠٤).

ولم تذكر الجحجية، في الصحابة فيما وقفت عليه إلا قول الحافظ: "خلطها ابن حبيب بالبياضية" والذي يظهر لي أن ابن حبيب أراد البياضية نفسها، فقد نقل قوله ابن الأثير فقال: ثبتة بنت النعمان بن عمرو بن النعمان... ابن بياضة الأنصارية الخزرجية، ثم البياضية. لها ولأبيها، ولجدها صحبة. أسلمت وبايعت النبي ﷺ. قال محمد بن سعد: وقال ابن حبيب مثله في نسبها، إلا أنه جعلها من بني جحجي. وهذا النسب معروف في بني بياضة، فإن النعمان أبا هذه وأبا عمر لهما صحبة، وهما من بني بياضة.^(١)

فتبين من كلام ابن الأثير عدة أمور:

- ١- أن ابن حبيب ذكر فيها نسب البياضية، ولعل قوله من بني جحجي من باب الغلط.
 - ٢- إن الإمام الذهبي قد جرد أسد الغابة، وذكر من النساء من تسمى ثبتة، واقتصر على البياضية، وهذا يقوي أنه فهم أن ابن حبيب أراد البياضية.
- وهو الذي يفهم من قول ابن الأثير: "وقال ابن حبيب مثله في نسبها".
- قلت: فلا يستقيم عن ابن حبيب أن يجعل أول النسب في بني بياضة وآخره الجحجي. وقول ابن الأثير في النسب الذي أورده ابن حبيب: "وهذا النسب معروف في بني بياضة" يؤكد أن ابن حبيب أراد البياضية فوق في الغلط.
- فهي واحدة عند ابن حبيب وغيره. يؤيد القول بوجهه في جعلها جحجية.

(١) أسد الغابة (٧/ ٤٦ / ٦٧٩٦)

ترجمة (٤٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): حواء بنت يزيد بن سنان بن كُزْز بن زَعُوراء بن عبد الأشهل الأنصارية، ذكرها أبو عمر، فقال: قال مصعب الزبيري: أسلمت، وكانت، تكتم زوجها قيس بن الخطيم الشاعر إسلامها... ووقع لابن منده في هذه والتي قبلها وهم، فإنه قال: حواء بنت زيد بن السكن الأشهلية امرأة قيس بن الخطيم، ... وفيه تخليط، فإن أم بجيد اسم والدها زيد بغير ياء قبل الزاي، وجدها السكن، وأما امرأة قيس فاسم والدها يزيد بزيادة الياء، واسم جدها سنان.

قلت: والتي قبلها عند الحافظ هي: "حواء بنت يزيد بن السكن"^(٢)

الدراسة:

قال ابن منده: "حواء بنت زيد بن السكن الأشهلية، امرأة قيس بن الخطيم، أسلمت وهاجرت، يقال لها: أم بجيد. ووافقه على ذلك أبو نعيم"^(٣).

وفرق الحافظ بين حواء بنت يزيد بن سنان، وقال هي زوجة قيس، وبين وحواء بنت زيد أو يزيد بن السكن، وقال في هذه: اسم والدها "زيد" وجدها "السكن" وهي "أم بجيد" وتعقب على ابن منده في خلطه بينهما.

وقد اختلف في ذلك اختلافا كثيرا، والذي يظهر لي أن تعقب الحافظ هو الراجح، وذلك لما يلي:

١- قد فرق بينهما جمع من الأئمة المتقدمين، وذكر ابن إسحاق أن بنت سنان هي زوجة قيس بن الخطيم، وهو إمام في المغازي، وكذلك مصعب الزبيري، والعدوي، وفرق بينهما، ابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، والحافظ.^(٤)

قال ابن الأثير: "قلت: قد وافق مصعب بن إسحاق، فجعلها امرأة قيس بن الخطيم."^(٥)

(١) الإصابة (١٣/ ٢٩٦ و ١١١٩٧ و ١١١٩٦). القسم الأول.

(٢) الإصابة (١٣/ ١١١٩٦) ت. التركي وقال: " وفي بعض مصادر التخریج "زيد" وهذا الموافق لكلام الحافظ في تعقبه.

(٣) أسد الغابة (٧/ ٧٣)

(٤) لاستيعاب (٤/ ١٨١٣/ ٣٣٠٣ _ ٣٣٠٤) وفيه قول مصعب. وابن إسحاق، ومصعب، والعدوي كما في أسد الغابة

(٧/ ٧٥ ي ٦٨٦٤) والتجريد الترمذيين (٢/ ٢٦٠) و (٢/ ٢٦١) ..

(٥) انظر: الاستيعاب (٤/ ١٨١٣/ ٣٣٠٣ _ ٣٣٠٤) وفيه قول مصعب. وأسد الغابة (٧/ ٧٥) وذكر قول ابن

وقال كذلك ابن الأثير: "وأظن أن قول مصعب وابن إسحاق صحيح، لأنه عالم، ومن أهل المدينة". جعل أبو عمر هذه زوج قيس بن الخطيم، وجعلها ابن منده، وأبو نعيم الأولى^(١) كما ذكرنا في ترجمتها فليتأمل... وذكرها العدوي... فقد وافق أبا عمر في أنها زوج قيس بن الخطيم^(٢)..

وقد ترجم ابن عبد البر لحواء بنت يزيد بن سنان... الأنصارية. وقبلها ترجم لحواء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، من بني عبد الأشهل، مدنية، جدة عمرو بن معاذ الأشهلي. وهي التي يقال لها أم بجيد^(٣).

٢- اختلف في حواء اختلافا كثيرا وجعل ابن منده وغيره حواء بنت زيد بن السكن هي زوجة الخطيم، ولم يذكروا ابنة سنان، وخالفهم ابن عبد البر، وابن الأثير، والحافظ، وترجموها لها، ولبنت السكن كلهن على حدة وهو الأقرب.

إسحاق، والعدوي.

(١) (حواء بنت زيد بن سكن) وهي السابقة في الترجمة لبنت سنان.

(٢) أسد الغابة (٧/ ٧٤ / ٦٨٦٣).

(٣) لاستيعاب (٤ / ١٨١٣ / ٣٣٠٣ _ ٣٣٠٤).

ترجمة (٤٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): زينب بنت نُبَيْط بن جابر الأنصارية تقدم ذكر من خلطها بزَيْنَب بنت جابر الأحمسية وأنه وهم. وقد تقدم عند الحافظ أن الذي خلطها أبو موسى.^(٢)

الدراسة:

زينب الأحمسية، ذكرها أبو موسى في الصحابة مستدركا بها على ابن منده، فقال: "زينب بنت جابر الأحمسية، كانت في زمان النبي ﷺ وحدثت عن أبي بكر، روى عنها عبد الله بن جابر الأحمسي، وهي عمته، كذا قاله ابن منده في التاريخ، وقيل: هي بنت المهاجر بن جابر. ويشبه أن تكون بنت نُبَيْط بن جابر، امرأة أنس بن مالك، لأنها من أحمس. أخرجها أبو موسى كذا مختصراً.^(٣)، وتعقب الحافظ على أبي موسى في قوله، "ويشبه أن تكون بنت نُبَيْط بن جابر امرأة أنس"، وقد ذكر ابن منده: زينب بنت جابر الأنصارية امرأة أنس، وقال فيها الأحمسية، فبسبب هذا القول حصل اللبس عند أبي موسى، قال الحافظ: أما زينب بنت جابر الأحمسية... فهي من المخضرمات، وليست لها رواية مرفوعة. وأما زينب بنت نُبَيْط بن جابر فهي من المبايعات، وليست أحمسية، بل أنصارية خزرجية، وتزوج أنس بن مالك زينب بنت أسعد بن زرارة، فولدت له زينب هذه، فما أتى الوهم إلا من وصف ابن منده لها بأنها أحمسية.^(٤)

وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- زينب بنت نُبَيْط امرأة أنس بن مالك، ليست أحمسية فقد ترجم لها ابن سعد، فقال: "زَيْنَبُ بِنْتُ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عمرو بن مالك بن النجار. وأمها الفارعة وهي الفريعة بنت أسعد بن زرارة بن عدس بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها أنس بن مالك.^(٥)

(١) الإصابة (١٣/ ٤٥٣ / ١١٤٠٤). القسم الرابع.

(٢) الإصابة (١٣/ ٤٤٧)

(٣) أسد الغابة (٦/ ١٢٤)

(٤) الإصابة (١٣/ ٤٤٨) وفيها قول ابن منده

(٥) الطبقات الكبرى (٨/ ٣٤٩ / ٤٦٦١).

ووافقه الطبراني ^(١) وابن عبد البر، ^(٢) والذهبي ^(٣) وغيرهم، ولم يقل أحد منهم إنها أحمسية، بل أنصارية من بني النجار.

٢- زينب الأحمسية التي استتركها أبو موسى على ابن منده ذكرت في صحيح البخاري، ونسبت بأنها أحمسية، ليست من الأنصار، ولا بني النجار/ بل من بجيلة كما سيأتي.

وقد أخرج البخاري حديثها برقم (٣٨٣٤)، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بَيَّانِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَأَاهَا لَا تَكَلِّمُ فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكَلِّمُ؟ قَالُوا: حَجَّتْ مُصِمَّةً، قَالَ لَهَا، تَكَلِّمِي... الحديث".

قال ابن الملقن في شرحه قوله: (مِنْ أَحْمَسَ) أي: من قوم أحمس. وقال السيوطي (أحمس): بمهملتين بوزن أحمد: قبيلة من بجيلة، وقال الأنصاري: (من أحمس) بمهملتين: قبيلة من بجيلة. ^(٤) وقد اختلف في اسمها، وجمع الحافظ، والعيني بيَّنا هذه الأقوال بأنها نسبت مرة إلى أبيها، وأخرى إلى جدها. ^(٥)، وأما الأحمسي فقال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة إلى أحمس وهي طائفة من بجيلة.. ^(٦) وتبين من نسب بنت نُبَيْط أنها أنصارية، نجارية والأخرى أحمسية لا يصح الخلط بينهما، ويضاف إلى ما سبق أن امرأة أنس مختلف في صحبتها، وذكرها ابن حبان في التابعين، ورجحه الحافظ، وهو الأقرب، وذلك أن أمها الفريعة بنت أسعد بن زرارة توفي والدها وهي صغيرة، وأوصى بها إلى رسول الله ﷺ. ^(٧) وهذه ابنتها تزوجها أنس بن مالك. قال الحافظ: "ذكرها ابن سعد في المبايعات، وابن حبان في ثقات التابعين، وهو الصواب". ^(٨) والأحمسية ذكرها الحافظ في المخضرمين، والذهبي في التجريد وفرق بينهما ^(٩). لهذا ذكر الحافظ هذا الخلط في القسم الرابع.

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٤ / ٢٨٨)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٨٥٧ / ٣٣٦٦)

(٣) التجريد (٢ / ٢٧٤)

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٢٠ / ٤٥٤) ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري (٧ / ١٢٨)، لذكرها بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ) التوشيح شرح الجامع الصحيح (٦ / ٢٤١١) للسيوطي.

(٥) فتح الباري لابن حجر (٧ / ١٥٠) وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦ / ٢٩١)

(٦) الأنساب للسمعاني (١ / ١٢٥)

(٧) انظر: الطبقات (٨ / ٣٤٩) و(٣ / ٤٥٨) والإصابة (١٣ / ٤٤٩)

(٨) الإصابة (١٣ / ٤٤٨).

(٩) التجريد (٢ / ٢٧١).

ترجمة (٤٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): سلمى بنت قيس... ابن عدي بن النجار الأنصارية النجارية، تكنى أم المنذر، وهي أخت سليط بن قيس، وأخرج ابن منده في ترجمتها من طريق أيوب بن الحكم عن جدته سلمى حديثا هو وهم، فإن سلمى جدة أيوب هي أم رافع امرأة أبي رافع.

الدراسة:

سلمى بنت قيس سبق دراستها، في الترجمة رقم (٤٠) وبيان الأقوال فيها، وفي هذه الترجمة تعقب الحافظ على ابن منده، وأنه أخرج في ترجمتها حديث سلمى أم رافع جدة أيوب.

الدراسة:

الحديث الذي خلطه ابن منده وأخرجه في أم النذر، أخرجه أبو نعيم في ترجمة أم رافع، وتعقب على ابن منده، وبَيَّنَّ وهمه في ذلك.

فأخرج أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٣٥٣) من طريق ابن أبي الموال، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى خَادِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: «مَا سَمِعْتُ أَحَدًا قَطُّ شَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا أَمَرَهُ أَنْ يَجْتَحِمَ، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا أَمَرَ أَنْ يَخْضِبَهَا بِالْحِنَاءِ»، وقال: "سَلَمَى هَذِهِ هِيَ جَدَّةُ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَلَيْسَتْ هِيَ بِسَلْمَى بِنْتِ قَيْسٍ". وقال كذلك: "فَوَهُمُ الْمُتَأَخِّرُ فَأَخْرَجَهُ... فِي سَلْمَى بِنْتِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّةِ"^(٢)

وأخرجه البخاري في التاريخ برقم (١٣١٠)، من طريق عبد الملك بن عمرو عن ابن أبي الموال في ترجمة أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع مولى النبي ﷺ، بمثله.

والبيهقي في الكبرى (١٩٥٨٠)، من طريق أبي عامر العقدي عن ابن أبي الموال، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَسَنِ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى بِمِثْلِهِ، وقال: أَيُّوبُ بْنُ حَسَنِ هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ وأيوب بن حسن يروي عن جدته سلمى أم رافع، قال ابن حبان: سلمى أم رافع مولاة النَّبِيِّ ﷺ امرأة أبي رافع"، وقال: "أَيُّوبُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) الإصابة (١٤/ ٣٤ / ١١٥٩٥). القسم الأول.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٣٥٢) بتصرف

يروى عن سلمى ولها صُحبة، روى عنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمُوَالِي^(١)

وأيوب بن حسن إسناده ضعيف فقد ذكره ابن حبان في الثقات. وقال فيه الأزدي وغيره: "منكر الحديث"^(٢) وذكره الحافظ في اللسان، وقال: "أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع منكر الحديث، قاله الموصلي انتهى. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يروي عن سلمى يعني امرأة جد أبيه، ولها صحبة، وعنه عبد الرحمن بن أبي الموالم، وذكره أبو جعفر الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر من الشيعة.. واستنكر الأزدي حديثه عن جدته، قالت ما سمعت أحدا يشكو وجعا في رأسه".^(٣)

وفيه اختلاف على ابن أبي الموالم، ولكن هذا الاختلاف لا يخرج عن كونه حديث أم رافع. فتبين مما سبق أن تعقب الحافظ هو الصواب، والحديث حديث سلمى أم رافع، وذلك لما يلي:

١- الحديث مخرج في سلمى أم رافع، وقد اختصرت تخريجه.

٢- تعقب أبو نعيم على هذا الوهم، فقال: "سَلَمَى هَذِهِ هِيَ جَدَّةُ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَلَيْسَتْ هِيَ بِسَلَمَى بِنْتِ قَيْسٍ".^(٤)

٣- ابن منده يفرق بين سلمى بنت قيس، وسلمى أم رافع^(٥) ولكنه خلط بينهما في الحديث السابق، وكفى أم المنذر بأم أيوب، وتعقبه أبو نعيم، وابن الأثير، قال أبو نعيم: "وَوَهُمَ أَيْضًا فِي تَكْنِيَّتِهَا"، وقال ابن الأثير: "ب د ع: سلمى بنت قيس تكنى أم المنذر، وقال ابن منده: تكنى أم أيوب. والأول أصح".^(٦)

(١) الثقات (٣/ ١٨٤ و ٦٠٨ و ٦٠٩) و (٤/ ٢٧ و ١٦٦٨)

(٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٣٩) والثقات (٤/ ٢٧ و ١٦٦٨)

(٣) لسان الميزان (١/ ٤٧٨)

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٣٥٢).

(٥) انظر التجريد (٢/ ٢٧٧ و ٣٣٣٦ و ٣٣٤١) فقد ذكر الترجمتين ورمز في كل واحدة منهما لابن منده.

(٦) معرفة الصحابة لابي نعيم (٦/ ٣٣٥٢) وأسد الغابة (٧/ ١٥٠) بتصرف يسير.

ترجمة (٤٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية. فقال النووي في المبهمات: اسمها عائشة، وتعقبه في التجريد بأن عائشة بنت سعد تابعة تأخرت حتى لقيها مالك. وهو تعقب غير مرضي، فإن عائشة التي ذكرها سعد هي الكبرى، وأما التي أدركها مالك فهي الصغرى، ولا يدرك مالك ولا أحد من أهل العلم طبقة عائشة بنت سعد الكبرى، والصغرى إنما ولدت بعد النبي ﷺ بدهر.

الدراسة:

جاء في الحديث المتفق عليه^(٢) عن سعد بن أبي وقاص قال: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟... الحديث". وذلك في حجة الوداع لما خشي الموت.^(٣)

قال النووي في المبهمات، هذه البنت اسمها عائشة، ولم يكن لسعد في ذلك الوقت رجل ولد إلا هذه البنت، ثم عوفي من ذلك المرض، ورزق أولادا كثيرين.^(٤) وتعقبه الذهبي فقال: "عائشة بنت سعد، قال في المبهمات، هي التي يقول وليس يرثني إلا ابنة قلت هذه تابعة".^(٥)

وتعقبه الحافظ بأن المذكورة عند النووي هي الكبرى، وأما الصغرى المترجم لها في التهذيب وفروعه فهي تابعة ماتت بعد المائة، أدركها أتباع التابعين قال ابن حبان: "عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، تروى عن أبيها، روى عنها، أهل المدينة، ماتت سنة سبع عشرة ومائة"^(٦) وقال الذهبي: "خ د ت ن: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص. وروت عن أبيها وغيره.... وعنها أيوب السخيتاني، وعدد من العلماء آخرهم وفاة مالك بن أنس. وهي من الثقات، تُؤفقت

(١) الإصابة (١٣ / ٤٨٦ / ١١٤٥٥). القسم الأول.

(٢) انظر: صحيح البخاري برقم (٣٩٣٦) وصحيح مسلم (٣ / ١٢٥١)

(٣) انظر: «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٢٩ / ٣١٤):

(٤) الإشارات الى بيان الأسماء المبهمة للنووي (ص ٣٢٤ / الترجمة ٢٥٥)

(٥) التجريد (٢ / ٢٨٦ / ٣٤٣٣)

(٦) الثقات (٥ / ٢٨٨ / ٤٨٨٣).

باتفاق سنة سبع عشرة، ولها أربع وثمانون سنة^(١).

وهذه تابعة لا إشكال في ذلك، فقد ولدت بحدود ثلاث وثلاثون للهجرة، ولا يخفى ذلك على النووي فقد أراد الكبرى، ثم إن الحافظ تراجع في الفتح عن تسمية الكبرى بعائشة، وسماها أم الحكم، ووصف من سماها عائشة بالوهم، فقال: "تقدم أم الحكم الكبرى ووهم من سماها عائشة"^(٢).

وقال قبل ذلك: "ولم يكن له يومئذ إلا ابنة، هي أم الحكم الكبرى، وأمها بنت شهاب.. وهي شقيقة إسحاق الأكبر الذي كان يكنى به سعد بن أبي وقاص، ووهم من قال هي عائشة، لأن عائشة أصغر أولاده، وعاشت إلى أن أدركها مالك بن أنس."^(٣)

وقال في موضع آخر: "وهذه البنت زعم بعض من أدركناه أن اسمها عائشة، فإن كان محفوظاً فهي غير عائشة بنت سعد التي روت هذا الحديث.. وهي تابعة عمرت.. لكن لم يذكر أحد من السابيين لسعد بنتاً تسمى عائشة غير هذه، وذكروا أن أكبر بناته أم الحكم الكبرى، وأمها بنت شهاب.. وذكروا له بنات أخرى أمهاتهن.. بعد الوفاة النبوية فالظاهر أن البنت المشار إليها هي أم الحكم المذكورة لتقدم تزويج سعد بأمها، ولم أر من حرر ذلك^(٤). وقال العيني في رده على الحافظ أنها أم الحكم: "وهذا أيضاً تخمين"^(٥).

فيتلخص مما سبق ما يلي:

١- عائشة المخرج لها في الصحاح وغيرها تابعة؛ لأنها ولدت بعد النبي بزمان بعيد، وماتت بعد المائة كما قال ابن حبان وغيره.^(٦)

٢- الأقرب أن المذكورة في الحديث هي أم الحكم، فقد وصفت بالكبرى، كما عند ابن سعد وغيره، قال ابن سعد: "وكان لسعد بن أبي وقاص من الولد إسحاق الأكبر وبه كان

(١) تاريخ الإسلام (٣/ ٢٥٥ / ١٣٦)

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٠٣)

(٣) فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٨٨) بتصرف يسير.

(٤) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٣٦٧) بتصرف يسير.

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤ / ٣٥)

(٦) ترجمتها في التهذيب وفروعه (٣٥ / ٢٣٧).

يُكْنَى، وَأُمُّ الْحَكَمِ الْكُبْرَى" (١)

وذكرها البلاذري في الأنساب، ولم يذكر عائشة الكبرى فقال: وَكَانَ وَلَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِسْحَاقُ الْأَكْبَرُ، (٢) وَبِهِ كَانَ يُكْنَى دَرَجٌ، وَأُمُّ الْحَكَمِ الْكُبْرَى، وَزَيْنَبُ وَأُمُّهُمْ ابْنَةُ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ. (٣)

قال شمس الدين البرماوي: "هي أم حكيم الكبرى، وهي شقيقة إسحاق الأكبر الذي يُكنى به سعد، وأمهما بنت شهاب بن عبد الله بن الحارث". (٤)

وسواء قلنا هي أم الحكم أو عائشة الكبرى، فلا يصح خلطها بعائشة التي أدركها مالك، وغيره، لأنها ولدت بعد عهد النبي ﷺ.

(١) الطبقات الكبرى (٣/ ١٠٢).

(٢) إسحاق بن سعد بن أبي وقاص. أكبر أولاد سعد، وبه كان يكنى. ولد له في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ومات صغيراً» انظر: الإصابة» (١/ ٣٢٦ / ٤١٣).

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري (١٠ / ٢٤)

(٤) «اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح» (٨ / ٣٣٢) لشمس الدين البرماوي، أبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت ٨٣١ هـ)

الفصل الخامس: التعقبات المتعلقة بالمولد، والوفاة، والمشاهد، والأحداث، والنقل من المصادر، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بمولد الصحابي.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بوفاة الصحابي.

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بالمشاهد والأحداث.

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بالنقل من المصادر.

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بمولد الصحابي.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو كبير، بالموحدة، وقيل: أبو كبيرة - بزيادة هاء، وقيل: أبو كثير، بثلثة بلا هاء. هو مولى محمد بن جحش.... وَهَمَّ العسكري، فزعم أن أبا كبير ولد في عهد النبي ﷺ، وإنما ذكروا هذه الصفة لمولاه محمد بن عبد الله بن جحش، فإنه كان في عهد النبي ﷺ.

الدراسة:

أبو كثير مولى آل جحش ويقال مولى الليثيين... ومنهم من ضبطه بالموحدة والتأنيث أي أبو كبيرة.^(٢)

قيل ولد في عهد النبي ﷺ، وقيل له صحبة، وتعقب الحافظ هذا القول، وذكره في القسم الرابع، وأن الذي ولد في عهد النبي ﷺ هو مولاه محمد بن جحش، وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- قال ابن عبد البر: "وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه مُحَمَّدَ هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ... وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين - ذكره مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. روى عَنْهُ أَبُو كَثِيرٍ مولاه"^(٣) فهذه الصفة لمولاه محمد.

وقد ذكره ابن منده في الصحابة ونفى صحبته، فقال: "وأبو كثير هذا تابعي، أخطأ فيه من قال: هو صحابي"^(٤)

وقال أبو نعيم، وابن الأثير، والرعي، وابن كثير، فيمن ذكره في الصحابة: وهو وَهَمٌ، أرسل عن محمد بن جحش.^(٥)

(١) انظر: الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٥٦٧ / ١٠٥٥٦) ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن لا تصح صحبته.

(٢) التقريب (ص: ٦٦٨ / ٨٣٥)

(٣) الاستيعاب (٢٣٣٥)

(٤) الإنابة (٢ / ٢٨٢)

(٥) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٠٠١) وأسد الغابة (٥ / ٩٥) والجامع (٦ / ١٢٦)

وجامع المسانيد والسنن (١٠ / ١٨٤) ولم أقف على من قال له صحبة وأكثر تعبير النقاد بقولهم: "قيل له صحبة".

وقال الذهبي: "أبو كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش وَهَمَ فيه بعضهم فأسقط محمدا وظنه صحابيا"^(١)

٢- أبو كثير ^(٢) ذكره كل من وقفْتُ عليه في التابعين، وقد اختلفوا في حاله فمنهم من سكت عنه، ومنهم من قال: "مستور"، ومنهم من قال: "مجهول"، ومنهم من قال: "شيخ" وخالفهم الحافظ بقوله "ثقة". وقد ذكره البخاري، وأبو حاتم في التابعين وقالوا روى عن ابن جحش، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا^(٣)، وقال ابن حزم، وابن القطان "مجهول"، ورد ابن الملقن هذا القول^(٤)، وقال الذهبي: "شيخ"^(٥) وقال ابن ناصر الدمشقي: "وأبو كثير تابعي"، وقال الحافظ في التقریب: "ثقة"^(٦)

فيتلخص مما سبق أن أبا كثير لا تصح صحبته، ولا مولده في زمن النبي ﷺ، وهذه الصفة لمولاه محمد بن جحش.

(١) التجريد (٢/١٩٧/٢٢٧٣).

(٢) قال الحافظ: "أبو كبيرة كذا ذكر ابن نقطة، وعزاه لكنى البخاري، وهو تصحيف، وكأن الرأ كان عليها علامة بالإهمال فظنها الناسخ هاء، وهذا هو أبو كثير بفتح الكاف بعدها ثاء مثلثة بلا هاء، لا شك في ذلك ولا ريب؛ وعجبت من الذهبي كيف أقر هذا الغلط. انتهى. انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ (٣/١١٨٦)

(٣) التاريخ الكبير (٩/٦٥) والجرح والتعديل (٩/٤٢٩) وقال الحافظ في الفتح: "غَيْرُ أَبِي كَثِيرٍ فَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ لَكِنْ لَمْ أَجِدْ فِيهِ تَصَرُّحًا بِتَعْدِيلٍ". فتح الباري (١/٤٧٩)

(٤) «المحلى بالآثار» (٢/٢٤٥) وقول ابن القطان في البدر المنير، وقد رد ابن الملقن هذا القول وقال: ودعوى ابن حزم جهالته غير جيدة. انظر: البدر المنير: (٤/١٤٨).

(٥) الكاشف (٢/٤٥٣/٦٧٩٧)

(٦) توضيح المشتبه لابن ناصر (٧/٢٨٦) تقريب التهذيب (ص: ٦٦٨)

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن الأشعث بن قيس الكندي. تقدم نسبه في ترجمة والده، وذكر ابن منده أنه ولد في عهد النبي ﷺ، قال أبو نعيم: لا يصح لمحمد بن الأشعث صحبة. قلت: ولا رؤية، لأن أمه أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر، وإنما تزوجها الأشعث في خلافة أبي بكر لما قدم بعد أن ارتد، وأتى به من اليمن إلى المدينة أسيراً، فمن عليه أبو بكر، فتزوج أخت أبي بكر الصديق في قصة مشهورة .

الدراسة:

قال ابن منده: "محمد بن الأشعث بن قيس ذكر فيمن ولد على عهد رسول الله ﷺ^(٢)، وتعقبه الحافظ ونفى ذلك، وذكره في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ذكر الواقدي في كتاب الردة، أن الأشعث بن قيس تزوج أم فروة أخت أبي بكر الصديق، في خلافة أبي بكر بعد رجوعه إلى الإسلام، وكان قد ارتد قبل ذلك، فولدت من الأشعث، محمد بن الأشعث^(٣)، وقال مصعب الزبيري في نسب قريش: "وأما محمد بن الأشعث: أم فروة بنت أبي قحافة، أخت أبي بكر الصديق لأبيه"^(٤) وقال النووي: "وفد الأشعث إلى النبي ﷺ سنة عشر في وفد كندة، وكان الأشعث ممن ارتد، فبعث أبو بكر، رضى الله عنه، الجنود إلى اليمن فأسروه، فأحضره فأسلم، وقال: استبقني لحربك وزوجني أختك، فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته، وهى أم محمد بن الأشعث"^(٥).

وقال ابن عساكر: "إنما ولد بعد أبي بكر أو في خلافته"^(٦) وقال الذهبي: "ومولده في حدود

(١) انظر: الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٤٩٤ - ٤٩٥ / ٨٥٤٠) ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن لا تصح صحبته.

(٢) انظر: هذا القول في تاريخ دمشق (١٢٧ / ٥٢).

(٣) انظر: كتاب الردة للواقدي (ص ٢١٣) والطبقات لابن سعد الطبقات الكبير (٧ / ١١).

(٤) نسب قريش (ص: ٤٤) المؤلف: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (المتوفى: ٢٣٦هـ).

(٥) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٢٣).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢٧ / ٥٢).

سنة ثلاث عشرة^(١)

٢-تعقب غير واحد على ابن منده ومنهم أبو نعيم، والمزي، قال أبو نعيم: "محمد بن أشعث بن قيس الكندي ذكر فيمن ولد على عهد رسول الله ﷺ ولا يصح ذلك.^(٢) وقال المزي: "وذكر أبو عبد الله بن منده: أن مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ ولد في حياة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وهذا لا يصح لأن أَبَاهُ الْأَشْعَثَ إِنَّمَا تزوج أمه أم فروة في خلافة أَبِي بَكْرٍ الصديق".^(٣)

قلت: ولم يجزم ابن منده بولادته في زمن النبي ﷺ بل قال: "ذكر فيمن ولد".

٣-محمد بن الأشعث ذكره الأئمة في التابعين، وبينوا حاله، فقد ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال مغلطاي: وذكره خليفة، وابن أبي خيثمة، وابن حبان، وأبو حاتم، في جُملة التابعين، وابن سعد في الأولى منهم".^(٤) وقال الحافظ في حاله: "مقبول"^(٥).

فتبين مما سبق أنه تابعي لا تصح له صحبة، ولا رؤية، وذلك لاشتهار ردة الأشعث وزواجه من قريية بنت أبي قحافة^(٦).

(١) انظر: ترجمته في تاريخ الإسلام (٢٢٢ / ٥)

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢٧ / ٥٢)

(٣) تهذيب الكمال (٤٩٦ / ٢٤).

(٤) انظر: الطبقات الكبير (١١ / ٧) والثقات لابن حبان (٥١٦٦ / ٣٥٢) وقول مغلطاي في الإنابة (١٥١ / ٢)

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٩)

(٦) انظر: ترجمته في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٧٠ / ١).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن كعب القرظي تابعي مشهور. قال الترمذي في جامعه: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: بلغني أن محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي ﷺ. وهو وهم من قتيبة، وإنما ورد ذلك في حق كعب والد محمد... وولد محمد بن كعب في آخر خلافة عليّ سنة أربعين، وكانت وفاته سنة ثمان ومائة. فعلى هذا فيقطع بأنه لم يولد إلا بعد النبي ﷺ.

الدراسة:

قال أبو داود: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: بلغني أن محمد بن كعب رأى النبي ﷺ. وقال الترمذي: "سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ يُكْنَى أَبَا حَمَزَةَ."^(٢)

قلت: فهذا بلاغ منقطع فيه مجاهيل، وقد اختلف في لفظه بين الولادة، والرؤية، قال الذهبي: "هَذَا قَوْلٌ مُنْقَطِعٌ، شَاذٌ"^(٣) وقال الحافظ: "وهو وهم من قتيبة"^(٤) وقال في التهذيب: "وما تقدم نقله عن قتيبة من أنه ولد في عهد النبي ﷺ لا حقيقة له، وإنما الذي ولد في عهده هو أبوه، فقد ذكروا أنه كان من سبي قريظة ممن لم يحتلم، ولم ينبت فخلوا سبيله"^(٥)

وذكره الحافظ في القسم الرابع، وقوله هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- نص البخاري، وابن حبان على أن والده كعبا لم يبلغ الحلم وأعفي من القتل عندما حكم فيهم سعد بن معاذ، وذلك في السنة الخامسة للهجرة، قال البخاري: "محمد بن كعب أبو حمزة القرظي... وكان أبوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك"^(٦).

وقال ابن عبد البر: "كعب بن سليم القرظي، ثم الأوسي. وبنو قريظة حلفاء الأوس كان

(١) انظر: الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٢٢ / ٨٥٧٤) القسم الرابع بتصرف يسير.

(٢) سنن الترمذي (٥ / ١٧٥ / ٢٩١٠).

(٣) «سير أعلام النبلاء (٥ / ٦٧)

(٤) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٥٢٢ / ٨٥٧٤)

(٥) تهذيب التهذيب (٩ / ٤٢٢).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٢١٦) وانظر: الثقات (٥ / ٣٥١ / ٥١٦٤) وانظر غروة بني قريظة في سنة خمس في

سيرة ابن هشام (٢ / ٢٣٣).

سبي قريظة الذين استحيوا إذ وجدوا لم يثبتوا بحكم سعد بن معاذ فيهم. لا أحفظ له رواية. وأما ابنه محمد فمن العلماء الجلة".^(١)

وقد ذكره الأئمة في التابعين، ومنهم ابن سعد، و البخاري، ومسلم، وأبو حاتم، وابن حبان، والذهبي وغيرهم.^(٢) وقد قسم الإمام مسلم الطبقة الأولى من تابعي المدينة إلى ثلاث طبقات، وذكره في الثالثة.^(٣)

٢- ذكر يعقوب بن شيبه وغيره زمن ولادته، وقيل ولد بالكوفة ثم انتقل به والده إلى المدينة، قال المزني: وقال يعقوب بن شيبه السدوسي: يُعدُّ في الطبقة الثالثة ممن روى عن أبي هريرة... وولد في آخر خلافة علي بن أبي طالب في سنة أربعين، ولم يسمع من العباس، توفي العباس في خلافة عثمان^(٤).

٣- سنه وزمن وفاته يدل على تأخر ولادته عن زمن النبي ﷺ، لأنه عاش ما يقرب من ثمانين سنة، قال الواقدي وغيره مات سنة ثمان ومائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وقال ابن حبان: مات سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة ومئة، وهو ابن ثمانين سنة، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: مات سنة تسع عشرة ومئة، وقال ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وغيرهم: مات سنة عشرين ومئة^(٥).

(١) الاستيعاب (٣/ ١٣١٧ / ٢١٩٤)

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٠) والتاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢١٦) والطبقات لمسلم (١/ ٢٥٨) والجرح والتعديل (٨/ ٦٧) والثقات (٥/ ٣٥١ / ٥١٦٤) والتجريد (٢/ ٦١ / ٦٧٠).

(٣) الطبقات لمسلم (١/ ٢٥٨)

(٤) تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤٤) وانظر ترجمته في السير (٥/ ٦٧).

(٥) انظر: كل هذه الأقوال في تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤٧)

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مروان بن الحكم بن أبي العاص، قال ابن طاهر: ولد هو والمسور بن مخزومة بعد الهجرة بسنتين لا خلاف في ذلك، كذا قال. وهو مردود: والخلاف ثابت، وقصة إسلام أبيه ثابتة في الفتح، لو ثبت أن في تلك السنة مولده لكان حينئذ مميّزاً، فيكون من شرط القسم الأول، لكن لم أر من جزم بصحبته، فكأنه لم يكن حينئذ مميّزاً، ومن بعد الفتح أخرج أبوه إلى الطائف وهو معه فلم يثبت له أزيد من الرؤية.

الدراسة:

مروان بن الحكم، أسلم والده يوم الفتح فهو من الطلقاء، وقد تعقب الحافظ بن حجر على ابن طاهر القيسراني في قوله لا خلاف في مولد مروان، والخلاف في مولده ثابت، فقد اختلف في مكان وزمان ولادته فقبل قبل الفتح، وقيل بعدها وقد نقل الخلاف في ذلك ابن عبد البر، وابن الأثير، والمزي، قال ابن عبد البر: ولد على عهد رسول ﷺ سنة اثنتين من الهجرة. وقيل: عام الخندق. وقال مالك: ولد مروان بن الحكم يوم أحد. وقال غيره: ولد مروان بمكة. ويقال: ولد بالطائف... ولم يره لأنه خرج إلى الطائف طفلاً لا يعقل، وذلك أن رسول الله ﷺ كان قد نفى أباه الحكم إليها.^(٢) وقال المزي: "ولد بعد الهجرة بسنتين، وقيل: بأربع"^(٣). ولم يسلم أبويه إلا بعد الفتح^(٤) واحتمال رؤية النبي ﷺ له ضعيفة، ويضعفها احتمال ولادته بالطائف وذلك بعد الفتح، وإن ولد بمكة فاحتمال رؤية النبي له ضعيفة، وذلك قبل اسلام والده، وقال الواقدي: إنه رأى النبي ﷺ، ولم يحفظ عنه شيئاً^(٥). وقال أبو زرعة: لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً، كان مروان على عهد النبي ﷺ ابن خمس سنين أو نحوها^(٦)، وأنكر بعض الأئمة رؤيته ومنهم البخاري، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، قال البخاري: "لم ير

(١) انظر: الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٣٨٨ / ٨٣٤٥) القسم الثاني بتصرف.

(٢) الاستيعاب (٣ / ١٣٨٧ / ٢٣٧٠) وانظر أسد الغابة (٥ / ١٣٩) وتهذيب الكمال (٢٧ / ٣٨٧ / ٥٨٧٠)

(٣) تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٨٧ / ٥٨٧٠)

(٤) انظر: الإصابة (١٠ / ٣٨٨).

(٥) قول الواقدي في التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٧٣١) المؤلف: أبو الوليد سليمان

بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٩٨)

النبي ﷺ "وقال ابن عبد البر: "ولم يره لأنه خرج إلى الطائف طفلاً لا يعقل"^(١)
وقال العراقي عن ابن عبد البر: "لا رؤية له ثم قال: قلت قال الترمذي سألت محمدًا يعني
البخاري قلت له مروان بن الحكم رأى النبي ﷺ قال لا.^(٢)
وقال الذهبي: "ولم ير النبي ﷺ لأنه خرج إلى الطائف مع أبيه وهو طفل".
وقال:^(٣) "ولد بمكة"^(٤) وقال مغلطاي: "فخروجه إلى الطائف مع أبيه منفياً وهو طفل لا
يعقل"^(٥).

والذي يترجح أنه لا رؤية له فضلاً عن الصحبة، وذلك لما يلي:

- ١- لم تثبت رؤيته وهي على الاحتمال.
- ٢- أكثرهم على نفي رؤيته ومنهم البخاري وهو إمام أهل النقد.
- ٣- رؤية النبي ﷺ للأطفال تثبت لأهل المدينة أكثر من غيرهم، لأن بقاء النبي ﷺ بمكة كان مؤقتاً. وقد ذكره في التابعين كل من البخاري، ومسلم، وابن سعد، وخليفة بن خياط، والدارقطني وغيرهم.^(٦) وقال عروة بن الزبير: "مروان لا يتهم في الحديث"^(٧).

(١) قول البخاري في تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي (ص ٢٩٨) والإصابة القسم الرابع (١٠ / ٣٨٨ / ٨٣٤٥) وانظر: الاستيعاب (١ / ٣٥٩) وأسد الغابة (٥ / ١٣٩) والتجريد الترجمة رقم (٧٦٤)
(٢) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي (ص ٢٩٨)
(٣) التجريد الترجمة رقم (٧٦٤)
(٤) سير أعلام النبلاء (٣ / ٤٧٦ / ١٠٢)
(٥) «الإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (٢ / ١٧٩)
(٦) التاريخ الكبير (٧ / ٣٦٨ / ١٥٧٩) والطبقات لمسلم (١ / ٢٨٨) والطبقات الكبرى (٥ / ٢٦) والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٤٠٥) وذكر أسماء التابعين للدارقطني (١ / ٣٥٥ / ١٠٨٥)
(٧) انظر إكمال تهذيب الكمال: (١١ / ١٣١) وتقريب التهذيب: (١ / ٩٣١)

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بوفاة الصحابي.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو العاصي بن الربيع، قال إبراهيم بن المنذر: مات أبو العاص بن الربيع في خلافة أبي بكر في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة من الهجرة، وفيها أرّخه ابن سعد، وابن إسحاق، وأنه أوصى إلى الزبير بن العوام، وكذا أرّخه غير واحد، وشدّ أبو عبيد فقال: مات سنة ثلاث عشرة، وأغرب منه قول ابن منده إنه قتل يوم اليمامة.

الدراسة:

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمي. أمه هالة بنت خويلد... وزوجه النبي ﷺ ابنته زينب ثم لم يتفق أنه أسلم إلا بعد الهجرة^(٢).
مختلف في اسمه، قيل: "لقيط" وقيل: "القاسم" وقيل: "مهشم" وقيل: "ياسر"^(٣) وأرجحها لقيط" قال ابن الأثير: "والأكثر لقيط" وقال النووي: "وهو الأشهر"، وقال الذهبي: "الأصح لقيط"^(٤)، وقد تعقب الحافظ على أبي عبيد القاسم بن سلام^(٥)، وابن منده في وفاة لقيط، ووصف قول أبي عبيد بالشذوذ، وقول ابن منده بالغرابة، فأما ابن منده فإنه قال: "قتل يوم اليمامة"^(٦). قلت: وذلك في عهد أبي بكر الصديق، سنة إحدى عشرة، وقال أكثر الأئمة فيما وقفت عليه أنه توفي في آخر سنة اثنتي عشرة للهجرة، إما في مكة، أو المدينة، قال صالح بن كيسان ومحمد بن إسحاق: "قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر"^(٧). وبه قال ابن سعد، والزبير بن بكار، وخليفة بن خياط^(٨)، والطبري، وابن

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٢/٤٠٧/١٠٢١٢) بتصرف يسير وانظر ترجمته في الاستيعاب (٤/١٧٠١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٢٠٦) بتصرف وانظر السير (١/٣٣٠).

(٣) انظر: هذه الأقوال في تاريخ دمشق (٣/٧٦) والتجريد (٢/١٨١/٢١٠٣).

(٤) أسد الغابة لابن الأثير (٦/١٨٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢/٢٤٩) والتجريد للذهبي (٢/١٨١).

(٥) قول أبي عبيد تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٧/٢٢) قال أبو عبيد: "عبيد القاسم بن سلام قال سنة ثلاث عشرة فيها مات أبو العاص بن الربيع".

(٦) قول ابن منده في دمشق لابن عساكر (٦٧/٨) وانظر: موقعة اليمامة في الأسماء واللغات للنووي (١/١٤٠).

(٧) انظر: ابن كيسان، وابن إسحاق، وأبو الزناد وغيرهم في تاريخ دمشق (٦٧/٢١).

(٨) ابن سعد، والزبير، وخليفة في تاريخ دمشق (٦٧/٢١).

حبان^(١) وقال ابن سعد وابن حبان مات في مكة، وقال أبو نعيم قال الزبير بن بكار: "تُوِّفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ"، ونقله ابن عبد البر عن إبراهيم بن المنذر، وبه قال ابن حزم، وابن الأثير، والذهبي، وابن الملقن، وابن كثير ووافقهم الحافظ بن حجر^(٢). فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ على أبي عبيد، وذلك لشذوذ قوله عن الأئمة، وغرابة قول ابن منده، فلم يوافقه أحد أنه استشهد في يوم اليمامة.

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٥٩) وتاريخ الطبري (٣/ ٣٤٣).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٣٥٦) الاستيعاب (٤/ ١٧٠٤) وأسد الغابة (٦/ ١٨٢) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٧٧) وسير أعلام النبلاء (١/ ٣٣٥) والبداية والنهاية (٩/ ٥٣٩) والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٢٠/ ٣٣١).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو هريرة الدوسي: قال هشام بن عروة، وخليفة وجماعة: توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين... وقال الواقدي^(٢)، وأبو عبيد وغيرهما: مات سنة تسع وخمسين، وزاد الواقدي: وصلى على عائشة في رمضان سنة ثمان، وعلى أم سلمة في شوال سنة تسع، ثم توفي بعد ذلك. قلت: وهذا الذي قاله في أم سلمة وهل منه.. فقد ثبت في الصحيح ما يدل على أن أم سلمة عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية، والمعتمد في وفاة أبي هريرة قول هشام بن عروة.

الدراسة:

تعقب الحافظ بن حجر على الواقدي، في قوله إن أبا هريرة توفي سنة تسع وخمسين، وأنه صلى على أم سلمة في تلك السنة ثم تُوفيَّ بعد ذلك^(٣) وتعقبه بأن أم سلمة عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية، ورجح أن أبا هريرة توفي سنة سبع وخمسين، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان، دخلا على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به حينما، وذلك عندما جهز يزيد بن معاوية جيشه للمدينة، وكانت معركة الحرة^(٤) فقد أخرج مسلم في صحيحه برقم (٢٨٨٢) عن عبيد الله ابن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما، على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير.. الحديث " قال الحافظ في أمهات المؤمنين: "بل هي آخرهن موتا"^(٥)

وقال ابن حبان: "ماتت بعد الحسين بن علي بن أبي طالب في آخر سنة إحدى وستين

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٣ / ٥٨ / ١٠٧٩٥) بتصرف يسير.

(٢) الطبقات الكبرى (٤ / ٢٥٤)

(٣) انظر: قول الواقدي في الطبقات الكبرى (٤ / ٢٥٤)

(٤) ثم انبعث مسلم بن عقبة من المدينة إلى مكة قاصداً عبد الله بن الزبير ليقتله بها؛ لأنه فر من بيعة يزيد فمات يزيد في هذا الوقت فولى عبدالله خلافة الحجاز، ولم يوافق كبار أصحاب النبي ﷺ في المدينة على خلع يزيد. انظر: البداية والنهاية (٩ / ٢٤٥) و(١١ / ٦١٤) بتصرف.

(٥) الإصابة (١٤ / ٣٩١)

حين جاءها نعيه^(١) وقال أبو نعيم: "عَمَرْتُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ دَهْرًا، وَهِيَ آخِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ مَوْتًا، تُؤْفِقَتْ فِي أَيَّامٍ يَزِيدُ سَنَةً ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ"^(٢) واختار ابن عبد البر أنها توفيت في خلافة يزيد، وقد تعقب الذهبي في السير على الواقدي، فقال: قال الواقدي: وَهُوَ صَلَّى عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ. ثم قال: "الصَّحِيحُ خِلَافُ هَذَا، رَوَى: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ مَاتَا سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، قَبْلَ مُعَاوِيَةَ بِسَنَتَيْنِ. تَابَعَهُ: يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَخَلِيفَةُ، وَالْمَدَائِنِيُّ، وَالْقَلَّاسُ."^(٣)

فيتلخص مما سبق صواب تعقب الحافظ على الواقدي، وذلك لثبوت تأخر وفاة أم سلمة عن أبي هريرة كما في الصحيح، والأشهر في وفاة أبي هريرة سنة سبع وخمسين، وقال الحافظ وهو المعتمد^(٤).

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٤٣٩)

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢١٨) بتصرف.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢/ ٦٢٦)

(٤) الإصابة (١٣/ ٥٩).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، هي أم المؤمنين. قيل: ماتت لما بايع الحسن معاوية، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وقيل: بل بقيت إلى سنة خمس وأربعين. وقيل ماتت سنة سبع وعشرين، حكاه أبو بشر الدؤلابي، وهو غلط، وكأن قائله أسنده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال: ماتت حفصة عام فتحت إفريقية، ومراده فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج، وهو في سنة خمس وأربعين، وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فلا.

الدراسة:

قال ابن عبد البر: "وذكر الدؤلابي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَيُّوبَ - أن حفصة توفيت سنة سبع وعشرين"^(٢)، وغلطه الحافظ ويبيّن أن سبب وهمه ما رواه ابن وهب، عن مالك بن أنس قال: افتتحت إفريقية عام توفيت حفصة زوج النبي ﷺ^(٣)، وقال الحافظ في التهذيب: "حكى الدؤلابي توفيت سنة سبع وعشرين، وكان الذي أوقعه في ذلك أن عبد الله بن سعد غزا في هذه السنة إفريقية، فلما رأى ذلك ورأى قول مالك أنها ماتت عام فتح إفريقية، لفق من ذلك قولاً خطأ"^(٤).

قلت: وقد روي هذا القول عن مالك بن أنس بأوضح من ذلك مبينا أن وفاتها في زمن مروان بن الحكم، فقد أخرج الطبراني من طريق ابن وهب عن مالك بن أنس أنه قال: "تُوفِّيَتْ حَفْصَةُ عَامَ فُتِحَتْ إِفْرِيقِيَّةٌ وَمَاتَتْ، وَمَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ"^(٥) قال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجالُه رجال الصَّحِيح"^(٦) وَقَالَ الواقدي: توفيت سنة خمس وأربعين، وصلى عليها

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٣ / ٢٨٤ / ١١١٨٠).

(٢) الاستيعاب (٤ / ١٨١٢).

(٣) تهذيب الكمال (٣٥ / ١٥٤).

(٤) تهذيب التهذيب (١٢ / ٤١٠).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٢٣ / ١٨٨ / ٣٠٨).

(٦) «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٩ / ٢٤٥ / ١٥٣٣٥).

مروان بن الحكم وهو أمير المدينة.^(١)

وقد اختلف في وفاة حفصة على عدة أقوال:

١- أنها توفيت في زمن عثمان بن عفان كما سبق، وقال به ابن قتيبة وابن منده وغيرهم.^(٢)

٢- توفيت عام الجماعة سنة احدى وأربعين، حين بايع الحسن بن علي معاوية، وقال به جمع من أهل العلم، منهم أبو بكر بن أبي خيثمة^(٣)، وحكاه ابن عبد البر عن أبي معشر، وقدمه على غيره من الأقوال^(٤)، ومثله ابن الأثير^(٥)، وقال به المحب الطبري^(٦)، والذهبي^(٧). وغيرهم وقيل إن الغزوة الثانية لأفريقية سنة أربعين.^(٨)

٣- توفيت سنة اثنتين وأربعين قاله يحيى بن عبدالله بن بكير^(٩)، وقيل سنة سبع وأربعين^(١٠)، وقيل سنة خمسين^(١١).

القول الرابع: تُؤْفِيَتْ سَنَةً خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وصلى عليها مَرْوَانُ، والي المدينة يومئذ. وبهذا قال الواقدي، وَحَدَّدَ عُمرها، والشهر الذي توفيت فيه، فقال: "تُؤْفِيَتْ حَفْصَةُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ سِتِّينَ سَنَةً."^(١٢)

(١) الطبقات الكبرى (٦٩ / ٨)

(٢) المعارف (١ / ١٣٥) لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ومعرفة الصحابة لابن منده (ص: ٩٤٨).

(٣) تهذيب الكمال (٣٥ / ١٥٤)

(٤) الاستيعاب (٤ / ١٨١٢)

(٥) أسد الغابة (٧ / ٦٧)

(٦) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (٢ / ١٣٩) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَوَفَّى: ٦٩٤ هـ وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز.

انظر: «تاريخ الإسلام» (١٥ / ٧٨٤ / ٢٠٦)

(٧) «سير أعلام النبلاء» (٢ / ٢٢٩)

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٢١٣)

(٩) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١ / ١٤٠) محمد بن عبد الله بن زبر الربيعي (المتوفى: ٣٧٩هـ).

(١٠) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٣٣٩)

(١١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٣٣٩)

(١٢) الطبقات الكبرى (٨ / ٦٩). وقال الطبري: سنة تسع وأربعين وفيها عزل مُعَاوِيَةَ مَرْوَانُ بن الحكم عن المَدِينَةِ فِي شهر ربيع الأول. وكانت ولاية مَرْوَانُ كلها بِالمَدِينَةِ لمعاوية ثمان سنين وشهرين. انظر: «تاريخ الطبري» (٥ / ٢٣٢).

وبه قال أبو عبيد القاسم بن سلام^(١)، ورجحه البلاذري وقال: "هو الأثبت"^(٢) وقال ابن سيد الناس: «تُوُفِّيَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ، وَحَمَلَ سَرِيرَهَا بَعْضَ الطَّرِيقِ... وَقَدْ بَلَغَتْ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً»، وقال: "مَوْلِدُهَا قَبْلَ النَّبُوَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ"^(٣) وجزم الحافظ في التقریب أنها توفيت في هذا العام.^(٤)

وهذا القول هو الذي يترجح لدي، لأنه في سنة خمس وأربعين وقع فتح أفريقية الثاني^(٥) الذي كان على يد معاوية بن خديج، ومروان والي المدينة، وأما فتحها الثالث سنة خمسين للهجرة فإن مروان قد عزل في هذا الوقت عن ولاية المدينة، قال الطبري: سنة تسع وأربعين وفيها عزل مُعَاوِيَةَ مَرْوَانَ بن الحكم عن الْمَدِينَةِ فِي شهر ربيع الأول. وكانت ولاية مَرْوَانَ كلها بِالْمَدِينَةِ لمعاوية ثمان سنين وشهرين^(٦).

(١) «تاريخ دمشق» (٣/ ٢٠٥).

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (١/ ٤٢٧) وهو: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ).

(٣) انظر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير (٢/ ٣٦٩) و(٢/ ٣٧٠) لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمرى الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت ٧٣٤هـ).

(٤) تقریب التهذيب (ص: ٧٤٥ / ٨٥٦٣).

(٥) قال الحافظ: "فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج، وهو في سنة خمس وأربعين. الإصابة (٨/ ٨٧).

(٦) انظر: «تاريخ الطبري» (٥/ ٢٣٢).

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): صفية بنت حيي بن أخطب . قيل: ماتت سنة ست وثلاثين، حكاها ابن حبان، وجزم به ابن منده، وهو غلط.

الدراسة:

قال ابن قتيبة الدينوري، وابن منده: "توفيت سنة ست وثلاثين"^(٢) وتَعَقَّبَ الحافظ على هذا القول، وتَعَقَّبَهُ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- ذكر الحافظ في الفتح أن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين سمع منها وقد ولد سنة أربعين، قال في الفتح^(٣): "وَفِي تَصْرِيحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِأَنَّهَا حَدَّثَتْهُ رَدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِأَنَّ عَلِيًّا إِنَّمَا وُلِدَ بَعْدَ ذَلِكَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ أَوْ خَوَّهَا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مَاتَتْ سَنَةَ خَمْسِينَ"، والحديث الذي أشار له الحافظ في الإصابة مخرج في الصحيحين عن علي بن الحسين رضي الله عنهما: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا، فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ فَقَالَ: "تَعَالَ هِيَ صَفِيَّةٌ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: هَذِهِ صَفِيَّةٌ -، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ"^(٤)

٢- تعَقَّبَ النووي على قول ابن قتيبة وضعفه فقال: "وذكر ابن قتيبة في المعارف وغيره أنها توفيت سنة ست وثلاثين، وهذا غريب ضعيف"^(٥) وقال ابن كثير: قَالَ الْوَاقِدِيُّ: تُوفِّيتْ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَقَالَ غَيْرُهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ"^(٦)

وقال: "الواقدي: وَمَاتَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ سَنَةَ خَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. وقال به ابن حبان، وابن عبد البر، والقاضي عياض، والقرطبي، وقال النووي: "قال الواقدي، وأبو

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٣ / ٥٣٣ / ١١٥٣٩).

(٢) انظر: المعارف (١ / ١٣٨) ومعرفة الصحابة لابن منده (ص: ٩٦٥).

(٣) «فتح الباري لابن حجر» (٤ / ٢٧٨)

(٤) صحيح البخاري (٣ / ٥٠) وهذا لفظه وهو كذلك في صحيح مسلم برقم (٢١٧٥)

(٥) «تذهيب الأسماء واللغات» (٢ / ٣٤٩).

(٦) «البداية والنهاية» (٨ / ٤٦)

عبيدة، وابن البرقي: ماتت سنة خمسين^(١) وهو الصحيح وذلك لما ثبت في الصحيحين.

(١) الطبقات الكبرى (٨ / ١٠٢) والثقات لابن حبان (٢ / ١٤٠) والاستيعاب (٤ / ١٨٧٢) و«إكمال المعلم بفوائد مسلم» للقاضي (٤ / ٦٧٠) والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» لأبي العباس القرطبي و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢ / ٣٤٩).

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عبيدة بفتح أوله وزيادة هاء، ابن عمرو. ويقال ابن قيس بن عمرو السلماني. بفتح المهملة وسكون اللام وفتحها بعضهم. مات سنة اثنتين وسبعين، وأرخ الترمذي: سنة ثلاث، وابن أبي شيبه سنة أربع. وفي كل ذلك نظر بينت وجهه في مختصر التهذيب.

الدراسة:

عَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو السَّلْمَانِيِّ أَبُو مُسْلِمٍ^(٢) ذكره الحافظ في المخضرمين، قال العجلي: "كوفي تابعي ثقة، جاهلي أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين، ولم ير النبي ﷺ، وكان من أصحاب علي وعبد الله"^(٣) وقال ابن حبان: "وليس له صحبة"^(٤) قال الترمذي: "توفي سنة ثلاث وسبعين، وقال ابن أبي شيبه، وابن حبان سنة أربع وسبعين"^(٥)، وقال الأكثر سنة اثنتين وسبعين.

وتعقب الحافظ على الترمذي وابن أبي شيبه بأن هذه الأقوال فيها نظر وذلك لما يلي:

١- قال البخاري في تاريخه: حدثنا بن بشار، ثنا بن مهدي، ثنا شعبة، عن بن حصين قال أوصى عبيدة أن يصلي عليه الأسود^(٦) خشي أن يصلي عليه المختار، فبادر فصلى عليه، وهذا إسناد صحيح، رواه ابن سعد أيضا عن أبي داود عن شعبة، ومقتضاه أن عبيدة مات قبل سنة سبعين بمدة، لأن المختار قتل سنة ٦٧ بلا خلاف.^(٧)

قلت: قال ابن الأثير الجزري: ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِّينَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ رَابِعَ عَشَرَ ربيع الأول وَثَبَ الْمُخْتَارُ بِالْكُوفَةِ وَأُخْرِجَ عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ عَامِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ قَالَ: "وَلَمَّا قُتِلَ الْمُخْتَارُ، وَكَانَ قَتْلُهُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ خَلْتُ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ."^(٨)

(١) الإصابة القسم الثالث المخضرمين (٨ / ١٧٠ / ٦٤٣٨).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٨٢).

(٣) «الثقات للعجلي» (٢ / ١٢٤ / ١١٩٧).

(٤) الثقات لابن حبان (٥ / ١٣٩ / ٤٢٥٥).

(٥) قول الترمذي وابن أبي شيبه في تهذيب الكمال (١٩ / ٢٦٨) الثقات لابن حبان (٥ / ١٣٩).

(٦) الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ثقة مكث فقيه مات سنة أربع أو خمس وسبعين ع انظر:

تقريب التهذيب (ص: ١١١) والكاشف (١ / ٢٥١).

(٧) تهذيب التهذيب (٧ / ٨٥).

(٨) «الكامل في التاريخ» (٣ / ٣٤٠).

وقد قال بعض المتقدمين: إنه مات في زمن المختار، حكاه خليفة بن خياط في الطبقات، فقال: "مات سنة اثنتين وسبعين، ويقال: زمن المختار"^(١). وهو الأقرب، والموافق لما ذكره البخاري، قلت: ولا يمنع من أن يكون قد أوصى ثم تأخرت وفاته فقد ذكر جماعة أنه توفي سنة اثنتين وسبعين، ولا دليل في الوصية على تحقق الوفاة وإنما هي قرينة لذلك.

(١) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٢٤٦)

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قَرَضَهُ بفتحتين وطاء مشالة، ابن كعب بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، قال أبو حاتم، وابن حبان "مات في خلافة عليّ فصلّي عليه" وفيه نظر، لما ثبت في صحيح مسلم من طريق علي بن ربيعة، قال: أول من نوح عليه بالكوفة قرظة بن كعب، فقال المغيرة بن شعبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نوح عليه فإنه يعذب بما نوح عليه يوم القيامة»، وهذا يقتضي أن يكون قرظة مات في خلافة معاوية حين كان المغيرة على الكوفة، لأن المغيرة كان في مدة الاختلاف بين علي ومعاوية مقيما بالطائف، فقدم بعد موت عليّ، فولاه معاوية الكوفة. ووقع التصريح بأن المغيرة كان يومئذ أمير الكوفة في رواية لمسلم.

الدراسة:

قرظة بن كعب، قال البخاري: "له صحبة"^(٢) وتعقب الحافظ على أبي حاتم، وابن حبان وغيرهم^(٣) في قولهم أن قَرَضَهُ مات في خلافة علي بن أبي طالب، ورجح أنه مات في زمن معاوية، واستدل على ذلك بما ورد في صحيح مسلم، وبقول ابن سعد، يتبين ذلك مما يلي:

١- اختلف النقاد في وفاة قرظة، فرجح غير واحد أنه مات في خلافة علي بن أبي طالب، ومنهم ابن عبد البر، قال في الاستيعاب: "«وتوفي في خلافته في دار ابتناها بالكوفة، وصلى عَلَيْهِ علي بن أبي طالب. وقيل: بل توفي في إمارة المغيرة بن شعبة بالكوفة في صدر أيام مُعَاوِيَةَ. والأول أصح إن شاء الله تعالى»^(٤)، ورجحه عبد الغني المقدسي، وابن الأثير، والرعي، والذهبي، وغيرهم، والذي يظهر لي أنهم استندوا على قول أبي حاتم.^(٥)

٢- جزم ابن سعد أنه توفي في ولاية المغيرة، قال ابن سعد «وشهد قرظة أحدًا وتوفي بالكوفة والمغيرة بن شعبة عليها. فَنِيح عليه فَأَنكَر ذلك المغيرة».

(١) الإصابة القسم الأول (٩/ ٥٢ / ٧١٣١) بتصرف.

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري [١٠٠٧٦]

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٤٤ / ٨٠١) و«الثقات» (٣/ ٣٤٨)

(٤) الاستيعاب (٣/ ١٣٠٦)

(٥) الكمال في أسماء الرجال (١/ ٤١٣) للمقدسي، و«أسد الغابة» (٤/ ١٠٠) و«الجامع» (٤/ ٤٣٠) و«تاريخ

الإسلام» (٣/ ٦٦٢)

ووافقه ابن السكن، ورجحه المزني في التهذيب فقال: "وقيل: في ولاية المغيرة بن شعبة، وهو أشبه، ففي صحيح مسلم عن سعيد الطائي عن علي بن ربيعة قال: أَوَّلُ مَنْ نِيَحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيَحَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيَحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».^(١)

وقد استدل الحافظ بهذه الرواية، وبالرواية الأخرى في صحيح مسلم وفيها التصريح بإمارة المغيرة، وهي من رواية سعيد الطائي عن علي بن ربيعة، قال: أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُغِيرَةَ أَمِيرَ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢) وقد جُمِعَت الروایتين في حديث واحد عند أحمد وغيره.^(٣)

وبهذا قال ابن سعد، وابن السكن، والمزني، والحافظ وهو الذي يترجح لدي، وذلك لأن المغيرة كان معتزلاً وقت الفتنة بين علي ومعاوية في الطائف، ولما سُلِّمَت الخلافة لمعاوية بعثه أميراً على الكوفة، قال البلاذري: "وَكَانَ مُقِيمًا بِالطَّائِفِ مُعْتَزِلًا أَمْرَ النَّاسِ - فَقَالَ عمرو بن العاص لِمُعَاوِيَةَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمِيرِ الْكُوفَةِ قَالَ: بَلَى. قَالَ: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَلَهُ وَاسْتَعْنِ بِرَأْيِهِ وَقُوَّةَ مَكِيدَتِهِ".^(٤) واستمرت ولايته على الكوفة إلى أن مات.^(٥)

(١) صحيح مسلم (٢/ ٦٤٣)

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٠).

(٣) مسند أحمد (٣٠/ ٧١ / ١٨١٤٠) قال أحمد: حَدَّثَنَا قُرْآنُ بْنُ نَمَامٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ، فَنِيَحَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ التَّوْحِ فِي الْإِسْلَامِ؟ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" ورجاله رجال الصحيح غير قُرْآن، فمن رجال السنن، وهو ثقة، انظر: حاشية المسند (٣٠/ ٧١).

(٤) «أنساب الأشراف للبلاذري» (٣/ ٦٨) بتصرف"، وانظر هذا الخبر في

تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٤٦).

(٥) انظر: الإصابة (٩/ ٥٢ / ٧١٣١) وقد ذكر اعتزاله للفتنة.

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قيس بن زيد من بني ضُبَيْعَة. قُتِلَ بأحد، ذكر ابن إسحاق أنَّ الحارث بن سويد كان منافقا، وأنه خرج مع المسلمين في غزوة أحد، فلما التقى الناس غدا على المجذّر بن زياد البلوي، وقيس بن زيد فقتلتهما ولحق بمكة... وقد أنكر ابن هشام في تهذيب السيرة ذكر قيس بن زيد فيمن قتله الحارث، واستدل على ذلك بأن ابن إسحاق لم يذكر قيس بن زيد فيمن استشهد بأحد، وهو استدلال عجيب، فإنه يحتمل أنه سها عن ذكره فيهم أو اقتصر على من استشهد بأيدي الكفار، وهذا إنما قتل غرة على يد من يظهر الإسلام.

الدراسة:

قال ابن إسحاق في الحارث بن سويد: "قَتَلَ الْمُجَذَّرُ بْنُ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ، وَقَيْسَ بْنَ زَيْدٍ، أَحَدَ بَنِي ضُبَيْعَة، يَوْمَ أُحُدٍ. خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ مُنَافِقًا، فَلَمَّا لَقِيَ النَّاسُ عَدَا عَلَيْهِمَا، فَقَتَلَهُمَا ثُمَّ لَحِقَ بِقُرَيْشٍ."^(٢)

وتعقبه ابن هشام بأن الحارث بن سويد لم يقتل إلا البلوي، فقال: "وَكَانَ الْمُجَذَّرُ بْنُ زِيَادٍ قَتَلَ سُؤَيْدَ بْنَ صَامِتٍ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ طَلَبَ الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدِ غُرَّةَ الْمُجَذَّرِ بْنِ زِيَادٍ، لِيَقْتُلَهُ بِأَيْدِيهِ، فَقَتَلَهُ وَحْدَهُ، وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ، وَالِدَ لَيْلٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ قَيْسَ بْنَ زَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي قَتْلَى أُحُدٍ."^(٣)

وقال كذلك: "حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُؤَيْدٍ قَتَلَ الْمُجَذَّرَ بْنَ زِيَادٍ، وَلَمْ يَقْتُلْ قَيْسَ بْنَ زَيْدٍ، لِأَنَّ الْمُجَذَّرَ بْنَ زِيَادٍ كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ سُؤَيْدًا"^(٤)

وتعقب الحافظ ابن حجر على ابن هشام فقال: "واستدل على ذلك بأن ابن إسحاق لم يذكر قيس بن زيد فيمن استشهد بأحد، وهو استدلال عجيب فيحتمل أنه سها..."^(٥)

(١) الإصابة القسم الأول (٩/ ١٠٦ / ٧٢٠٧) بتصرف يسير.

(٢) «سيرة ابن هشام (٢/ ١٢٠)

(٣) «سيرة ابن هشام» (٢/ ١٢٠)

(٤) «سيرة ابن هشام» (٢/ ٨٩).

(٥) الإصابة (٩/ ١٠٦)

قلت: ومما يقوي قول ابن هشام أن قتل الحارث بن سويد للمجذر البلوي طلبا للثأر، ولا يدخل في ذلك قيس بن زيد، قال ابن حزم: "وكان المجذر في الجاهلية، قتل سويدا، والد الحارث"^(١) وقال ابن هشام: "فأخذ بثأر أبيه منه يوم أحد"^(٢).

ومما يقوي هذا القول إن ابن حبيب اقتصر على قتل الحارث للمجذر، فقال في الحارث بن سويد: "وهو الذي قتل المجذر بن زياد يوم أحد غيلة، فقتله رسول الله ﷺ. ثم ذكر قيس بن زيد بعده وعده في قتلى أحد"^(٣).

والذي يظهر لي أن قول ابن هشام هو الأقرب، وذلك لأن الحارث قتله طلبا للثأر، وقد ذكر بعض أهل السير أنه قال: "لما رأيته لم أملك نفسي إذ ذكرت أنه قاتل أبي" وقد ذكر ابن عبد البر أنه قتل قصاصا بسبب الغدر.^(٤)

(١) «جوامع السيرة» (ص ١٦٤)

(٢) سيرة ابن هشام "٢ / ١٢٠) السيرة النبوية لابن كثير (٢/ ٣٤٥).

(٣) المحبر (ص: ٤٦٨) لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: ٢٤٥ هـ)

(٤) الدرر في اختصار المغازي والسير (ص: ١٥١) لابن عبد البر.

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): كيسان أبو سعيد المقبري المدني، وهو أبو سعيد... له إدراك، وكان على عهد عمر رجلاً.... وقال الطحاوي: مات سنة مائة وخمس وعشرين، وهذا وهم منه، فإنما هي سنة وفاة ولده سعيد.

الدراسة:

كيسان المدني ذكره الحافظ وغيره في المخضرمين، وقال الطحاوي: "فَإِنَّ وَفَاةَ أَبِي سَعِيدٍ كَانَتْ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ"^(٢) وتعقبه الحافظ ووصفه بالوهم، وتعقبه ابن القطان من قبل، فقال: "حَكَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي وَفَاةِ الْمُقْبَرِيِّ، وَهُوَ مُتَعَقَّبٌ".^(٣) وبجمع الأقوال تتبين وفاته:

١- ذكر جمع من النقاد، وفاة كيسان المقبري، واختلفوا في ذلك، وكل خلافهم داخل في القرن الأول، إلا ما ورد عن الطحاوي. قال أبو حاتم: "توفي في خلافة عبد الملك بن مروان"^(٤) وقال ابن سعد وغيره: "تُؤَيَّى بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ"^(٥)، وقال الواقدي، وابن حبان، والترمذي: "تُؤَيَّى سَنَةَ مِائَةٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ"^(٦) وقال ابن القطان: "حَكَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِهِ ذِيلِ الْمَذِيلِ. وَقَالَهُ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ"^(٧)

وأما وفاة سعيد بن أبي سعيد وهو المقبري، فقال أبو عبيد القاسم بن سلام: "مات سنة خمس وعشرين ومئة"^(٨) وزاد بعضهم عن هذا التاريخ ونقص وكلها متقاربة.

فتبين من قول هؤلاء الأئمة أن سنة خمس وعشرين ومائة هي وفاة سعيد بن كيسان، وأما

(١) الإصابة القسم الثالث (٩ / ٣٥٢ / ٧٥٤٠).

(٢) انظر: قول الطحاوي في بيان الوهم والإيهام (٥ / ٥٧١) ونصب الراية (٢ / ٩٤) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٣٦٥).

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٦٩٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١٦٦) وخلافة عبد الملك بن مروان من ٦٥ إلى شَوَّالِ سنة ٨٦ هـ.

انظر: الكامل في التاريخ (٣ / ٢٧٣) و(٣ / ٥٣١)

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٥ / ٨٦) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤ / ٢٤٢) وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٥٣).

قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص ١٥١): "«والوليد تولى سنة ست وثمانين وتوفي سنة ست وتسعين».

(٦) الطبقات الكبرى (٥ / ٨٦) والثقات لابن حبان (٥ / ٣٤٠)

(٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٥٧٣)

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠ / ٤٧٢)

كيسان فتوفي قبل المائة، وقد خلط الطحاوي بين وفاته ووفاة ابنه، وقد تعقبه غير واحد منهم عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان، وغيرهم، قال ابن القطان في رده على الطحاوي: "إن قُدِّرَ أنه مات سنة خمس وعشرين ومائة، فقد بلغ مائة سنة وعشر، وذلك شيء لا يعرف له ولا ذكر به"^(١)، ثم قال: "إن وفاة المقبري لم تكن سنة خمس وعشرين ومائة، وذلك شيء لا أعرف أحدا قاله إلا الطحاوي، وإنما المعروف في وفاته، إمّا سنة مائة... وإمّا في خلافة الوليد... وإمّا في خلافة عبد الملك قبل ذلك كله، فلننزل على أبعد هذه الأقوال، وهو قول من قال: سنة مائة"^(٢)، فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ بن حجر ووهم الطحاوي في وفاة أبي سعيد المقبري، وما ذكره الطحاوي سنة وفاة ولده سعيد.

(١) على تقدير انه سمع من عمر بن الخطاب ولا أقل من أن يكون بسن من يضبط كتمان سنين ونحوها قاله ابن القطان كما في بيان الوهم والإيهام (٥٧٢/٥) وتنظر تعقب الأشبيلي في هذا الموضع.

(٢) «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام» (٥٧٢ / ٥) بتصرف.

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ذكر أبو عمر عن الواقدي، أنه قال: واستشهد بتستر". وقيل: إنه عاش إلى أن شهد صفين مع علي. قال الدارقطني: يقال: إنه قتل بصفين، اعتزك هو وعبيد الله بن عمر بن الخطاب فقتل كل منهما الآخر. وذكر المرزباني في «معجم الشعراء» أنه كان مع أخيه محمد بن أبي بكر بمصر، فلما قتل اختفى محمد بن جعفر، فدل عليه رجل من عك، ثم من غافق، فهرب إلى فلسطين، وجاء إلى رجل من أخواله من خثعم، فمنعه من معاوية، فقال في ذلك شعرا، وهذا محقق يرد قول الواقدي إنه استشهد بتستر.

الدراسة:

محمد بن جعفر قال الواقدي: "واستشهد محمد بن جعفر بتستر"^(٢) وتعقبه الحافظ وغيره بأنه استجار بأخواله من معاوية بن أبي سفيان، وقد ذكر أبو أحمد الحاكم بأنه تزوج بأُم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد ما مات عنها عمر بن الخطاب^(٣)، وتستر قبل ذلك، وقد رد البلاذري قول الواقدي، وغلطه وذلك في كتابه "أنساب الأشراف"، كما سيأتي وقد اختلفوا في وفاته اختلافا كثيرا يتبين ذلك مما يلي:

١- قول الواقدي، وأبو اليقظان النصري^(٤) وابن عبد البر أنه استشهد بتستر، قال ابن عبد

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٠ / ١٤ / ٧٨٠٠) بتصرف. وقال الحافظ: "ذكره ابن حبان، والبغوي، وابن شاهين، وابن حبان وغيرهم، في الصحابة. وقال الدار الدارقطني: ولد بأرض الحبشة. وقال ابن منده، وابن عبد البر: ولد على عهد النبي ﷺ.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٦٨) وقال ابن الأثير: "قيل: كَانَ فَتْحَ رَامَهُرْمَزَ وَتُسْتَرَ وَالسُّوسَ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَقِيلَ: سَنَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَقِيلَ: سَنَةُ عَشْرِينَ. انظر: "الكامل في التاريخ (٢ / ٣٦٧). وتستر هي: "تُسْتَرُ: بالضم ثم السكون، وفتح التاء الأخرى، أعظم مدينة بخوزستان اليوم، وهو تعريب شوشتر» وقد اختصم إليه أهل الكوفة والبصرة في تستر وكانوا حضروا فتحها، فقال أهل الكوفة: هي من أرضنا، وقال أهل البصرة: هي من أرضنا، فجعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقرى بها منها. قاله الحموي في معجم البلدان (٢ / ٢٩).

(٣) «الأسامي والكنى - أبو أحمد الحاكم» (١ / ٦٥)

(٤) انظر: هذا القول في أنساب الأشراف للبلاذري (٢ / ٤٤).

البر: قال: الواقدي: يكنى أبا القاسم، واستشهد بتستر" وقال ابن عبد البر في ترجمة أخيه عون بن جعفر: "واستشهد عون بن جعفر، وأخوه محمد بن جعفر بتستر".^(١)

٢- قيل: إنه قتل بصفين قال الدارقطني: "يُقال قتل بصفين"^(٢) وقال أبو المظفر المعروف بالسبط: " وذكر أبو الفرج الأنصاري: أنه قتل يوم صفين، برز له عبيد الله بن عمر بن الخطاب فاعتنقا ووقعا عن فرسيهما ميتين".^(٣)

٣- قيل: مات في خلافة عثمان، قال ابن كثير: «وقد مات محمد وهو شاب في أيام عثمان... وزعم ابن عبد البر أنه توفي في تستر»، وقال الذهبي: "توفي شاباً"^(٤).

٤- قيل: مات في خلافة معاوية بعد أن طلبه معاوية فمنعه أخواله من معاوية، قال ذلك الأموي في مغازيه^(٥)، والمرزباني في معجم الشعراء، ونقل شعرا في ذلك^(٦)، قال أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني في معجم الشعراء: كان مع أخيه (من أمه) محمد بن أبي بكر الصديق بمصر. فلما هزم محمد بن أبي بكر اختفى. فدلّ عليه رجل من عكّ، ثم من غافق فلحق محمد بن جعفر بفلسطين فلجأ إلى أخواله من خثعم. فأرسل معاوية بن أبي سفيان إلى الخثعمي في أن يوجّه به إليه فمنعوه، حتى مات بقربهم بيت جبرين في طاعون. وقيل: استشهد بتستر".^(٧) ورجحه الحافظ ورد به قول الواقدي.

٥- قال الليث بن سعد: قتل محمد بن جعفر، مع الحسين سنة إحدى وستين قال الطبراني:

(١) «الاستيعاب» (٣/ ١٢٤٧) و(٣/ ١٣٦٨).

(٢) الإصابة (١٠/ ١٤).

(٣) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٤/ ٤٧).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٩٣) و«البداية والنهاية» (١٠/ ٤٠٧).

(٥) قول الأموي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٤/ ٤٧) والأموي هو: "يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ مَوْلِدُهُ: سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً. وَحَمَلَ الْمَغَازِي عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ" مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً. انظر: السير: (٩/ ١٣٩) (٤٧/ ١٣٩)

(٦) لم أقف عليه في المطبوع وأكثر الكتاب مفقود ولم يطبع إلا أقل من خمسة كما أفاد محققه انظر: مقدمة معجم الشعراء (ص ٩). وقول المرزباني نقله المقرئ في «المقفى الكبير» (٥/ ٢٦٧) والحافظ في الإصابة (١٠/ ١٤).

(٧) «المقفى الكبير» (٥/ ٢٦٧)

حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: تُؤَيِّ مُعَاوِيَةُ فِي رَجَبٍ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْهُ، وَاسْتُخْلِفَ يَزِيدُ سَنَةَ سِتِّينَ، وَفِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَقُتِلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.... وَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَسُلَيْمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ. وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ. وَخَمْسِينَ سَنَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ إِلَى قَائِلِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ".^(١)

وبالتأمل في الأقوال السابقة فإن القول الأول يشكل عليه أن محمد بن جعفر تزوج بأم كلثوم وذلك بعد وفاة عمر بن الخطاب بينما تستر في زمن عمر قال أبو أحمد الحاكم: "وهو الَّذِي تزوج بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد ما مات عنها عُمر بن الخطاب".^(٢)

ورد البلاذري هذا القول فقال: "«فأما عون، ومحمد فذكر أبو اليقظان البصري أنهما استشهدا جميعاً بتستر في خلافة عمر بن الخطاب وذلك غلط»".^(٣)

وأما القول الثاني: أنه قتل بصفين فقد رده غير واحد بل حكى الدينوري الإجماع على خلافه فقال: "مقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب فلما أصبحوا خرج عبيد الله ... فاقتتلوا بين الصفين، وعبيد الله إمامهم يضرب بسيفه، فحمل عليه حريث بن جابر الحنفي، فطعنه في لبتة، فقتله، وقد اختلفوا في قتله، فقالت همدان: قتله هانئ بن الخطاب، وقالت حضرموت: قتله مالك بن عمرو الحضرمي، وقالت ربيعة: حريث بن جابر الحنفي، وهو المجمع عليه".^(٤) وقال أبو المظفر: "وذكر أبو الفرج الأنصاري: أنه قتل يوم صفين، برز له عبيد الله بن عمر بن

(١) المعجم (١٠٣ / ٣) ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥١٦٩ / ١٩٧ / ٩)

(٢) «الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم» (٦٥ / ١)

(٣) «أنساب الأشراف للبلاذري» (٤٤ / ٢):

(٤) الأخبار الطوال (ص: ١٧٨) لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (المتوفى: ٢٨٢هـ).

الخطاب فاعتنقا ووقعا عن فرسيهما ميتين. وليس هذا القول بشيء»^(١)
فموته إما في زمن معاوية كما ذكر المرزباني وأورد في ذلك شعرا، والشعر يخلد مثل هذه
الأحداث، ولم أجد من الأئمة المتقدمين من وافق المرزباني إلا ما ذكر عن الأموي، والمرزباني
متأخر الوفاة^(٢) إذا قرن بينه وبين وفاة الليث بن سعد، فإن الليث ولد سنة ٩٤ للهجرة والقول
ثابت عنه كما ذكره الهيثمي^(٣) وقوله هو الأقرب والله أعلم.

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٤ / ٤٧)

(٢) توفي المرزباني سنة ٣٨٤ هـ والليث بن سعد ولد سنة ٩٤ ومات سنة ١٧٥ للهجرة. انظر: التقريب (ص: ٤٦٤)
والسير (٨ / ١٣٧)

(٣) «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (٢ / ٨).

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بالمشاهد والأحداث.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو سفيان بن الحارث، ابن عم رسول الله ﷺ ووقع عند البغوي في ترجمته أنه أخرج من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم الأعور^(٢)، قال: أول من بايع تحت الشجرة أبو سفيان بن الحارث، ولم يصب في ذلك، فقد أخرج غير من هذا الوجه، فقال: أبو سنان بن وهب، وهو الصواب، وهو المستفيض عند أهل المغازي كلهم.

الدراسة:

أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. واسمه المغيرة، وكان أخاً لرسول الله ﷺ من الرضاعة، وابن عمه، مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَقُبِرَ فِي دَارِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَقِيعِ، قاله ابن سعد.^(٣)

وقال البغوي: حدثني سويد بن سعيد قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم الأحول، عن زر بن حبيش، قال: "أول من بايع تحت الشجرة أبو سفيان بن الحارث".^(٤)

وتعقبه الحافظ بأنه لم يصب، وأن الصواب المستفيض أن أول من بايع تحت الشجرة هو أبو سنان بن وهب.^(٥) وأبو سفيان بن الحارث لم يُسلم إلا في الفتح، لقي النبي ﷺ وهو متوجه إلى مكة فأسلم، وخبره مشهور عند أهل السير، وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- المشهور عند أهل السير أن أبا سفيان بن الحارث أسلم في الفتح، وقد توجه إلى النبي ﷺ قبل دخوله مكة، وخبره بذلك معروف.

ذكر قصته أصحاب السير، ومنهم ابن إسحاق، وابن هشام، والواقدي، وابن سعد، والخزكوشي

(١) انظر: الإصابة: (١٢ / ٣٠٧ / ١٠٠٥٨) القسم الأول

(٢) وهو الاحول كما في حاشية الإصابة.

(٣) الطبقات الكبرى (٤ / ٣٦) بتصرف.

(٤) معجم الصحابة للبغوي (٥ / ٤٠٤)

(٥) انظر: الإصابة (١٢ / ٣٠٧ / ١٠٠٥٨).

في "شرف المصطفى"، والطبري، والذهبي، وابن كثير، وغيرهم^(١) وهذه بعض أقوالهم، قال ابن عبد البر: "وَكَانَ إِسْلَامُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، لَقِيَهُ هُوَ وَابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِالْأَبْوَاءِ فَأَسْلَمَا. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ: إِيَّتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ، فَقُلْ لَهُ مَا قَالَ إِخْوَةُ يُوسُفَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ، فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْهُ. ففعل ذلك أَبُو سُفْيَانَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَرَيَبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

وقال الطبراني: "أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ"، وقال أبو نعيم: "لَهُ صُحْبَةٌ، أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، اسْمُهُ الْمُغِيرَةُ"، وقال ابن كثير: "أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ جِدًّا، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ".^(٢)

ثانيا / أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان بن وهب والخبر الذي استدل به البغوي فيه تصحيف، وقد أخرج من نفس الطريق على الصواب، كما سيأتي.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٦٩٣٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ^(٣) عَنْ إِسْمَاعِيلَ^(٤) أَخْبَرَنَا عَامِرُ (الشعبي)^(٥) قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ: أَبُو سِنَانِ بْنِ وَهْبٍ الْأَسَدِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَامَ تُبَايِعُ؟ قَالَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ، فَبَايَعَهُ ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ فَبَايَعُوهُ.

ومن طريقه أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" برقم (٣٠٩١)، واستدل به على أن أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب".

وأخرجه ابن سعد في الطبقات، فقال: "حدثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ^(٦)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَرٍّ^(٧)،

(١) انظر: هذه الأقوال في سيرة ابن هشام (٢/ ٤٠٠) ومغازي الواقدي (٢/ ٨٠٧) والطبقات الكبرى (٤/ ٣٨) شرف المصطفى عبد الملك النيسابوري الخركوشي (المتوفى: ٤٠٧هـ) (٢/ ٤١) والاستيعاب (٤/ ١٦٧٤) وخلاصة سير سيد البشر للمحب للطبري (ص: ١٤٣) وتاريخ الإسلام (٢/ ٥٣٦) والبداية والنهاية (٧/ ١١٧).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٣٦٦) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٩٠٥) والبداية والنهاية (٧/ ١١٧).

(٣) حماد بن أسامة بن زيد قال الذهبي: "حجة عالم أخباري". الكاشف (١/ ٣٤٨).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد، الحافظ ثقة ثبت انظر: التقريب و (١/ ١٣٨) والكاشف (٢/ ١١٥).

(٥) عامر ابن شراحيل الشعبي ثقة مشهور فقيه فاضل ". التقريب (ص: ٢٨٧).

(٦) وكيع ابن الجراح الكوفي ثقة حافظ التقريب التهذيب (ص: ٥٨١).

(٧) عبد الله ابن نمير الكوفي ثقة صاحب حديث ع. انظر: التقريب (ص: ٣٢٧).

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،^(١) عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ^(٢) قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَبُو سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ».^(٣)

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤ / ١٣٧)، من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي خالد، عن عامر الشعبي، بلفظ مقارب.

وهذا الطريق مرسل، ثابت إلى الإمام الشعبي.

وقد ذكر الحافظ في موضع آخر من الإصابة أن الرواية التي استدلل بها البغوي وقع فيها أبو سنان بن الحارث بدلا من أبي سنان، وهو تصحيف^(٤)، وقد ذكره ابن عبد البر عن زر بن حبيش على الصواب، فقال: ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (السراج) أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا هَذَا بَنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ (ابن حبيش)، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَبُو سِنَانٍ بْنُ وَهْبٍ.^(٥)

وهذا دليل على التصحيف وموافق لطريق الشعبي.

وقال ابن منده: "أبو سنان بن وهب أول من بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة. روى عنه: زر بن حبيش. وقال ابن عبد البر: "والصحيح أن من بايع رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بالحدبية تحت الشجرة بيعه الرضوان أَبُو سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ.^(٦)

فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ على البغوي وأنه لم يصب في قوله أول من بايع تحت الشجرة هو أبو سفيان بن الحارث، لأن أبا سفيان أسلم بعد ذلك، وخبره مشهور.

(١) إسماعيل بن أبي خالد، الحافظ ثقة ثبت انظر: التقريب و (١ / ١٣٨) والكاشف (٢ / ١١٥)

(٢) عامر ابن شراحيل الشعبي ثقة مشهور فقيه فاضل. التقريب (ص: ٢٨٧).

(٣) الطبقات الكبرى (٢ / ١٠٠).

(٤) انظر: الإصابة ترجمة (٧ / ١٦٢ / ١٠٠٦١) بتصرف ولفظ الحافظ: "أبو سنان بن وهب، ووقع للبغوي فيه تصحيف مضى في ترجمة أبي سفيان".

(٥) الاستيعاب (٤ / ١٦٨٥).

(٦) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٨٩٠) والاستيعاب (٣ / ٩٥٠)

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي. يكنى أبا محمد... كان ابن عشر في حياة النبي ﷺ، حُكي ذلك عن مصعب، وهو وهم، بل كان صغيرا.

الدراسة:

قال الواقدي، ومصعب الزبيري: "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ حِينَ قَبْضِ النَّبِيِّ ﷺ".^(٢)

وتعقب الحافظ على هذا القول، وذكر أنه كان صغيرا في زمن النبي ﷺ.

وتعقب الحافظ هو الذي يظهر لي، وذلك لما يلي:

- ١- ذكر أهل السير ومنهم ابن سعد أن والده الحارث توفي في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة، فخلف عمر بن الخطاب على امرأته "فاطمة بنت الوليد بن المغيرة"، وهي أم عبدالرحمن بن الحارث، فكان عبدالرحمن في حجر عمر بن الخطاب، قاله ابن سعد وغيره^(٣) وأكد ذلك ابن حبان، فقال: "كان عبدالرحمن في حجر عمر"^(٤)، قلت: لو كان ابن عشر سنين حين وفاة النبي ﷺ فإنه عام ثمانية عشرة سيكون رجلا، فكيف يكون في حجر عمر بن الخطاب؟
- ٢- ذكره المحققون من النقاد في التابعين، مما يدل أنه لم يكن مميزا حين أدرك النبي ﷺ، فقد ذكره في التابعين ابن سعد، والبخاري، ومسلم، وأبو حاتم، والعجلي وغيرهم.^(٥)
- وقال ابن سعد: "أدرك النبي ورآه، ولم يسمع منه شيئا"^(٦) وقال ابن حبان: "ولد في زمان النبي ولم يسمع منه شيئا"^(٧) وقال العسكري: "وليس يصح سماعه"^(٨)

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (٨ / ٣٩ / ٦٢٣٠).

(٢) أسد الغابة (٣ / ٣٢٧)

(٣) الطبقات (٥ / ٣ / ٥٨٩)

(٤) الثقات (٣ / ٢٥٣)

(٥) الطبقات (٥ / ٣ / ٥٨٩) والتاريخ الكبير (٥ / ٢٧٢) والجرح والتعديل (٥ / ٢٢٤) والطبقات لمسلم (١ / ٢٢٧ / ٢٢٩)

(٦) «الثقات» للعجلي (ص ٢٩٠).

(٧) الطبقات (٥ / ٣ / ٥٨٩)

(٨) «الإنابة» (٢ / ٨)

وذكره الحافظ في القسم الثاني فيمن يحتمل رؤية النبي ﷺ لهم، وهي صحبة مقيدة، لذا ذكره بعضهم في التابعين، وقال العجلي: "مدني"، تابعي، ثقة" ^(١) وقال الذهبي: "وَلَا صُحْبَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَلْ لَهُ رُؤْيَا، وَتِلْكَ صُحْبَةٌ مُقَيَّدَةٌ". ^(٢)

وأغلب أقوال النقاد تدل على صغره في زمن النبي ﷺ لهذا عدوه في التابعين، بل إن الإمام مسلم أول ما بدأ بالتابعين بدأ بمن قيل إنه ولد في زمن النبي ﷺ، ثم ذكر بعدهم الطبقة الثانية، وقال: ومن تابعي أهل المدينة ممن يشبه من سمينا قبلهم، وبعضهم في السن أصغر من بعض" ^(٣) وذكر فيهم ابن الحارث.

فكل ذلك يؤيد قول الحافظ أنه كان صغيرا في زمن النبي ﷺ.

(١) «الثقات» للعجلي (ص ٢٩٠)

(٢) السير (٣/ ٤٨٤)

(٣) الطبقات (١/ ٢٢٧ / ٢٢٩)

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): لبيد بن ربيعة، قال العسكري: وكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها خمس وخمسون في الإسلام، وتسعون في الجاهلية. قلت.: المدة التي ذكرها في الإسلام وهم، والصواب ثلاثون، وزيادة سنة أو سنتين.

الدراسة:

لبيد بن ربيعة، العامري. صحابي وشاعر معروف^(٢)، قال العسكري: عاش في الإسلام: "خمس وخمسون سنة"^(٣) وقد تعقبه الحافظ، بأن بقاءه في الإسلام ثلاثون وزيادة سنة أو سنتين، وقول العسكري وهم^(٤).

وقول الحافظ هو الأظهر، وذلك لما يلي:

١- ذكر أصحاب السير أن لبيد بن ربيعة أسلم حينما وفد قومه بني كلاب، وذلك في السنة التاسعة للهجرة، قال الواقدي: "وَقَدْ بَنَى كِلَابَ ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ: أَهْمُ قَدِمُوا سَنَةَ تِسْعٍ وَهُمْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ...".

وقال ابن عبد البر: "لبيد بن ربيعة العامري الشاعر. أبو عُقَيْل، قدم على النَّبِيِّ ﷺ سنة وفد قومه بنو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ"^(٥).

وقال الذهبي: "وفد في بني جعفر فأسلم وحسن إسلامه... توفي عام الجماعة بالكوفة"^(٦).

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (٨ / ٣٩ / ٦٢٣٠).

(٢) وهو القائل: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ. انظر: ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٢٤٩) والثقات لابن حبان (٣ / ٣٦٠).

(٣) الإصابة (٩ / ٣٧٨).

(٤) الإصابة (٩ / ٣٧٨).

(٥) ويفهم من كلام الواقدي وغيره أنهم جاءوا مسلمين وذلك أن النبي ﷺ أرسل لهم سرية الضحاك بن سفيان الكلابي في شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة فاستجابوا وحيوا النبي ﷺ بتحية الإسلام. انظر: انظر: الطبقات (٢ / ١٢١) ومغازي الواقدي (١ / ٧).

وقال ابن كثير: "ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ: أَهْمُ قَدِمُوا سَنَةَ تِسْعٍ وَهُمْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا ; فِيهِمْ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِسَلَامِ الْإِسْلَامِ، وَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ سُفْيَانَ الْكَلَابِيَّ سَارَ فِيهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَمْرَهُ اللَّهُ بِهَا، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجَابُوا لَهُ" انظر: السيرة النبوية لابن كثير (٤ / ١٧٣).

(٦) التجريد (٢ / ٣٨ / ٤٠٨).

وذكر وفادته مع قومه كل من ابن سعد، والطبري، وابن عبد البر، وابن الجوزي، والذهبي، وابن كثير وغيرهم.^(١) فبناء على ذلك فإنه أسلم في السنة التاسعة للهجرة.

وأما وفاته فقد ذكر ابن سعد، وابن معين، وابن قتيبة، وأبو السعادات ابن الأثير، وابن كثير^(٢) وغيرهم، أنه توفي عام الجماعة، سنة إحدى وأربعين، ومن أقوالهم قال ابن سعد: "هاجر إلى الكوفة. ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحه الحسن بن علي. رحمهما الله"^(٣)

ونقل ابن معين عن عبد الملك بن عُمَيْر أنه قال: "هلك ليبد بن ربيعة قال يوم نزل معاوية بالنخيلة" وقال يحيى: "النخيلة بالكوفة"^(٤)، وقال ابن قتيبة: "وكانت وفاته ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحه الحسن".^(٥) واختاره الحافظ.^(٦)، وقيل توفي قبل ذلك في خلافة عثمان واختاره ابن الأثير، فقال: "وقيل: إنه لم يدرك خلافة معاوية، وإنما مات بالكوفة... في خلافة عثمان، وهو أصح. وقال النووي: "تُؤَيَّ في خِلافة عُثْمَانَ وَقِيلَ في أَوَّلِ خلافة معاوية رضى الله عنهم"^(٧)، وقيل سنة نيف وستين، وربما استند عليه ابن السكن.^(٨)

والقول الأشهر هو القول الأول، وهو قول الأكثر، ويقوي هذا القول إن وفاته ربطت بحدث مشهور.

فبناء على ذلك فإن حياته في الإسلام قريبا من اثنين وثلاثين سنة.

(١) انظر: الطبقات (١٢١/٢) و«تاريخ الطبري» (١١ / ٥٤١) الاستيعاب (٣ / ١٣٣٥) و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (٥ / ١٧٩) لابن الجوزي والتجريد (٢ / ٣٨ / ٤٠٨) والسيرة النبوية لابن كثير (٤ / ١٧٣).

(٢) الطبقات ١ (٦ / ١٠٧) و«تاريخ الدوري» (٣ / ٤٩٧ / ٢٤٣٤) و «المعارف» (١ / ٣٣٢) وجامع الأصول لأبي السعادات (١٢ / ٨٢٧)

(٣) الطبقات الكبرى (٦ / ١٠٧)

(٤) «تاريخ ابن معين - رواية الدوري» (٣ / ٤٩٧ / ٢٤٣٤) وانظر: «سؤالات ابن الجنيدي» (ص ٤١٥) وقال الحموي في معجم البلدان (٥ / ٢٧٨): "النخيلة: تصغير نخلة: موضع قرب الكوفة". وعبد الملك بن عمير القرشي الكوفي. رأى عليا، وأبا موسى الأشعري ت ١٣٣ للهجرة انظر: "الجرح والتعديل (٥ / ٣٦٠).

(٥) «المعارف» (١ / ٣٣٢).

(٦) قال: "ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، ثم نزل الكوفة حتى مات في سنة إحدى وأربعين لما دخل معاوية الكوفة، إذ صالح الحسن بن علي. الإصابة (٥ / ٥٠١)

(٧) «المجموع شرح المذهب» (٩ / ٣٩٧) وأسد الغابة (٤ / ٤٨٢).

(٨) ذكر ذلك الحافظ في الإصابة (٩ / ٣٧٨).

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): المُسَيَّبُ بن حزن.. له ولأبيه صحبة، وفي كل ذلك رد لقول الزيري، لا يختلف أصحابنا أن المسيب وأباه من مسلمة الفتح.

الدراسة:

المُسَيَّبُ بْنُ حَزْنٍ^(٢) والد سعيد بن المسيب التابعي المشهور، قال مصعب: الذي لا يختلف عليه أصحابنا فيه أن المسيب وأباه من مسلمة الفتح.^(٣) وقال الحافظ في ترجمة المسيب في التهذيب^(٤): "زعم الواقدي ومصعب الزيري أنه من مسلمة الفتح، ولم يصنع شيئاً، فقد ثبت في الصحيح أنه شهد الحديبية". وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

ثبت في صحيح البخاري أنه شهد بيعة الرضوان، قال البخاري: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًّا، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هَذَا الْمَسْجِدُ؟ قَالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي أَبِي "أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ نَسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا"^(٥). وقد تعقب أبو أحمد العسكري على مصعب الزيري في قوله أسلم عام الفتح، فقال: "أحسبه وهم، لأنه حضر بيعة الرضوان"^(٦) وذكر الطبراني، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وغيرهم أنه كان ممن بايع تحت الشجرة^(٧).

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٨١/١٠).

(٢) ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر (ص: ٢٨٦) حَزْنٌ = المُسَيَّبُ بن حَزْنٍ (بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي).

(٣) أسد الغابة (٥/١٧٢).

(٤) تهذيب التهذيب (١٠/١٥٢).

(٥) صحيح البخاري (٥/١٢٤ / ٤١٦٣) وانظر الإصابة (١٨١/١٠).

(٦) أسد الغابة (٥/١٧٢).

(٧) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٠/٣٤٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٥٩٨).

الاستيعاب (٣/١٤٠٠). أسد الغابة (٥/١٧٢).

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): معن بن زائدة. ذكر أبو الحسن بن القصار المالكي^(٢) أن عمر رُفِعَ إليه كتاب زوره عليه معن بن زائدة... لكن معن بن زائدة لم يدرك ذلك الزمان، وإنما كان في آخر دولة بني أمية، وأول دولة بني العباس، وولي إمرة اليمن، وله أخبار شهيرة في الشجاعة والكرم.

الدراسة:

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ أَبُو الْوَلِيدِ الشَّيْبَانِيُّ أَمِيرُ الْعَرَبِ^(٣) ذكره القصار فيمن أدرك عمر بن الخطاب، وتعقبه الحافظ بأنه لم يدرك ذلك الزمان، وتعقب الحافظ هو الصواب، وخبره مشتهر في دولة بني أمية، وأول دولة بني العباس كما في كتب التواريخ وغيرها. قال الخطيب: "كان معن من صحابة أبي جعفر المنصور ببغداد لما بنيت، ثم ولاه اليمن وغير اليمن، وكان سمحا جوادا".^(٤)

وقال يعقوب بن سفيان: سنة اثنتين وخمسين ومائة، فيها قتل معن بن زائدة"^(٥) وقال الذهبي: "سنة اثنتين وخمسين ومائة... وفيها وثبتت الخوارج يئسنت على معن بن زائدة فقتلوه لجوره وعسفه"^(٦).

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٠ / ٥٥٨) وانظر ترجمته في تاريخ الطبري (٨ / ٤١) وتاريخ بغداد (١٥ / ٣١٦) ووفيات الأعيان لابن خلكان (المتوفى: ٦٨١هـ) (٥ / ٢٤٥) وتاريخ الإسلام (٩ / ٣٥٤) والسير (٧ / ٩٧ / ٤٢).

(٢) هو: علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الفقيه المالكي المعروف بابن القصار. توفي سنة ٣٩٧ هـ انظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٦٣٥٩).

(٣) السير (٧ / ٩٧ / ٤٢).

(٤) تاريخ بغداد (١٥ / ٣١٦ / ٧١٥٦).

(٥) تاريخ بغداد (١٥ / ٣١٦).

(٦) تاريخ الإسلام (٩ / ٣٥٤).

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): زينب بنت خزيمه الهلالية، أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ. وكانت يقال لها: أم المساكين: وأخرج ابن سعد في ترجمتها عن إسماعيل بن أبي أويس، عن عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن الهلالية التي كانت عند النبي ﷺ أنها كانت لها خادم سوداء، فقالت: يا رسول الله، أردت أن أعتق هذه، فقال لها: «ألا تفدين بها بني أخيك أو بني أختك من رعاية الغنم». قلت: وهذا خطأ، فإن صاحب هذه القصة هي ميمونة بنت الحارث، وهي هلالية، وفي الصحيح نحو هذا من حديثها.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على ابن سعد^(٢) لإخراجه هذه القصة في ترجمة زينب أم المساكين، وقال إنها لميمونة بنت الحارث الهلالية وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ذكر خبر ميمونة في الصحيحين وغيرهما، والقصة قصتها، وهي التي وجهها النبي ﷺ أن يكون عتقها في قرابتها، والخبر الذي أورده ابن سعد ذكر فيه الهلالية، وميمونة هلالية وقد ثبت في الصحيحين البخاري (٢٥٩٢)، ومسلم (٦٩٤ / ٢)، عتق ميمونه قال: كُرِبَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَحْبَبَتْهُ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ، قَالَتْ: أَشَعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنِي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي، قَالَ: «أَوْفَعَلْتِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَحْوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ»، وهذا لفظ البخاري.

وقال القاضي: وهكذا جاءت هذه اللفظة في كتاب مسلم: "أخوالك" باللام من غير خلاف، ووقع فيها في البخاري من رواية الأصيلي "أخواتك" بالتاء، ولعله الأصح بدليل رواية مالك في الموطأ: "أعطيها لأختك، وصليتها بها ترعى عليها فهو خير لك".^(٣)

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٣ / ٤٢٨).

(٢) الطبقات الكبرى (٨ / ٩٢)

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣ / ٥١٩) وانظر موطأ مالك (٢ / ٩٦٨)

وقال النووي: "وَفِي رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ أَخَوَاتِكَ بِالثَّاءِ، قَالَ الْقَاضِي: وَلَعَلَّهُ أَصَحُّ بِدَلِيلِ رِوَايَةِ مَالِكٍ فِي الْمُوْطَأِ أَعْطَيْتَهَا أُخْتَكَ، قُلْتُ الْجَمِيعُ صَحِيحٌ وَلَا تَعَارُضَ، وَقَدْ قَالَ ﷺ ذَلِكَ كُلُّهُ وَفِيهِ الْإِعْتِنَاءُ بِأَقَارِبِ الْأُمِّ إِكْرَامًا بِحَقِّهَا".^(١)

ثانيا / مما يؤيد أنها ميمونة أن ميمونة لها أخت أعرابية تسمى "هَزِيلَةُ" ترعى الغنم، وترسل لميمونة السمن، واللبن، قال ابن عبد البر: "هزيلة بنت الحارث هي أخت ميمونة وأخواتها، نُكِحَتْ فِي الْأَعْرَابِ"^(٢)

وقال ابن الأثير: "وهي التي أهدت السمن والأقط والأضب إلى رسول الله ﷺ، فأكل السمن والأقط، ولم يأكل الضباب، تركها تقذرا، وأكلت على مائدته ﷺ، وكانت تسكن البادية"^(٣)

فتبين مما سبق أن إيراد ابن سعد هذه القصة في ترجمة زينب بنت خزيمة خطأ كما قال الحافظ.

(١) شرح النووي على مسلم (٧/ ٨٦ / ٩٩٩).

(٢) الاستيعاب (٤/ ١٩٢٠).

(٣) أسد الغابة (٦/ ٣١٩).

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مُليكة بنت داود: ذكرها ابن بشكوال في الزوجات، ولم يصح.

الدراسة:

مليكة بنت داود الليثية، استدرکها ابن الأمين الطليلطي على ابن عبد البر، فقال: "مليكة بنت داود، كذا ذكرها ابن حبيب في أزواج النبي التي لم يبن بهن قال خلف بن بشكوال أفادناها ابن رشد"^(٢) وقد عول ابن رشد في ذكرها على ابن حبيب فقال: "ومنهن مليكة بنت داود الليثية ذكرها ابن حبيب في أزواجه اللواتي لم يبن بهن، ولم يذكرها ابن عبد البر في الصحابة"^(٣) ونقلها الرعيني في الجامع عن ابن بشكوال، فقال: "ذكرها ابن حبيب في أزواج النبي ﷺ اللاتي لم يبن بهن. قال ابن بشكوال أفادناها ابن رشد"^(٤).

فقد عول ابن بشكوال، وابن رشد في ذكرها على ابن حبيب، وبالرجوع لابن حبيب فإنه فصل في زوجات النبي ﷺ، فذكر زوجاته في مكة، ثم زوجاته في المدينة ولم يذكر مليكة بنت داود^(٥).

والذي يظهر لي عدم ثبوت زواج النبي ﷺ منها، وذلك لما يلي:

- ١- لم أجد مستندا لذكرها في زوجات النبي ﷺ.
- ٢- تعقب الذهبي على ابن بشكوال فقال: "مليكة بنت داود، ذكرها ابن بشكوال في الزوجات، ولم يصح ذلك"^(٦).

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (١٣ / ٤٢٨).

(٢) الاستدراك على الاستيعاب لابن الأمين الطليلطي (ص ٧٣٧ الترجمة رقم ٣٦٨) استدرکها ابن الأمين نقلا عن ابن بشكوال.

(٣) انظر: المقدمات الممهدة (٣ / ٣٦٠) للفقير المالكي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠هـ).

(٤) «الجامع» (٦ / ٣٨٧ / ٧١٧٧).

(٥) انظر: تفصيله في زوجات النبي في "المحبر" (ص ٨٩). لأبي جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ هـ). ولم يذكرها في كتبه الأخرى كالمنقح المنقح في أخبار قريش وغيره وقد ذكر: "أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندی بن الجون الكندية. التي تعوذت من النبي ﷺ فأعازها. وقيل اسمها: "عَمْرَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الْجَوْنِ الْكَلَابِيَّةُ".

(٦) التجريد (٢ / ٣٠٥).

٣- ذكر ابن القيم زوجات النبي ﷺ ولم يذكر فيهن مليكة بنت داود، ثم قال: "فَهَؤُلَاءِ نِسَاؤُهُ الْمَعْرُوفَاتُ اللَّائِي دَخَلَ بِهِنَّ، وَأَمَّا مَنْ حَاطَبَهَا وَمَنْ يَنْزَوِّجَهَا وَمَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ وَمَنْ يَنْزَوِّجَهَا فَنَحْنُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُنَّ ثَلَاثُونَ امْرَأَةً، وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِسِيرَتِهِ وَأَحْوَالِهِ ﷺ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا، بَلْ يُنْكِرُونَهُ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْهُمْ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى الْجُونِيَةِ لِيَنْزَوِّجَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا لِيَحْطُبُهَا فَاسْتَعَادَتْ مِنْهُ فَأَعَادَهَا وَمَنْ يَنْزَوِّجَهَا^(١)، وَكَذَلِكَ الْكَلْبِيَّةُ^(٢)، وَكَذَلِكَ الَّتِي رَأَى بِكَشْحِهَا بَيَاضًا فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا^(٣)، وَالَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ فَزَوَّجَهَا غَيْرُهُ..." وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ ﷺ تُؤَيِّ عَنْ تِسْعٍ، وَكَانَ يَقْسِمُ مِنْهُنَّ لِثَمَانٍ: عائشة، وحفصة، وزينب بنت جحش، وأم سلمة، وصفية، وأم حبيبة، وميمونة، وسودة، وجويرية».

فعلى هذا فقد توافق، ابن القيم، والذهبي، والحافظ في نفي زواج النبي ﷺ منها، ولم يذكرها ابن عبد البر في الصحابة وكل هؤلاء من أهل التحقيق، وكذلك لم يذكرها ابن سعد، ولا ابن هشام في زوجات النبي ﷺ.

(١) وحديثها في صحيح البخاري (٥٢٥٥) عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ الشَّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اجْلِسُوا هَاهُنَا. وَدَخَلَ وَقَدْ أُتِيَ بِالْجُونِيَّةِ فَأَنْزَلَتْ فِي بَيْتٍ فِي تَحْلِ فِي بَيْتِ أُمِّمَةَ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ شَرَّاحِيلَ، وَمَعَهَا دَائِيَّتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: هِيَ نَفْسُكِ لِي. قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلْسُّوْقَةِ؟ قَالَ: فَأَهْوَى يَدَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: قَدْ عُذْتُ بِمَعَاذٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا زَانِقَتَيْنِ، وَالْحَقُّهَا بِأَهْلِهَا.

وفي الزاد: "وهذه كلها أخبار عن قصة واحدة في امرأة واحدة وهي صريجة، أن رسول الله ﷺ لم يكن تزوجها بعد، وإنما دخل عليها ليحطبها» انظر: «زاد المعاد» (٢٨٩ / ٥).

(٢) هي: شراف بنت خليفة أخت دحية بن خليفة الكلبي، تزوجها النبي ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها. انظر: ترجمتها في الطبقات الكبرى (١٢٦ / ٨) وشرف المصطفى (٢٥٧ / ٣).

(٣) وهي العالئة امرأة من بني غفار. كما في السير للذهبي (٢٥٤ / ٢).

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بالنقل من المصادر.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن الحجاج الثمالي، أوردته الذهبي، وقال ذكره الثلاثة... قلت: ما رأيت في «أسد الغابة» شيئاً من ذلك، بل قال: عبد الله أبو الحجاج الثمالي، قيل: اسمه عبد الله بن عبد، أخرجه الثلاثة.

الدراسة:

عبد الله بن الحجاج الثمالي قال الذهبي في التجريد: "ذكره الثلاثة" قلت: الثلاثة هم ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر. وتعقبه الحافظ فقال: "ما رأيت في «أسد الغابة» شيئاً من ذلك، بل قال: عبد الله أبو الحجاج الثمالي". وذلك لأن التجريد تلخيص لأسد الغابة، وبالرجوع لأصل التجريد فإن ابن الأثير لم يذكر إلا عبد الله أبو الحجاج الثمالي وعزاه للثلاثة. قال ابن الأثير: "ب د ع: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ وَيُقَالُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ الثَّمَالِيِّ أَبُو الْحَجَّاجِ، وَثَمَالَةٌ: بطن من الأزد"^(٢) وبالرجوع للأئمة الثلاثة فإنهم قالوا فيه: "أبو الحجاج الثمالي" قال أبو نعيم: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الثَّمَالِيِّ أَبُو الْحَجَّاجِ لَهُ صُحْبَةٌ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ حِمَصَ". وذكره ابن عبد البر في الصحابة فقال^(٣): "عبد الله بن عبد. ويقال عبد بن عبد، أَبُو الْحَجَّاجِ الثَّمَالِي. ويقال: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِدِ الثَّمَالِيِّ يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ" وقال: "له صحبة"^(٤). وقال ابن الأثير: "وأخرجه ابن منده، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ الثَّمَالِي"^(٥). وذكره الذهبي في من عرف من الصحابة بكنيته واشتهر بها ولم يوقف على اسمه أو عرف اسمه على اختلاف فيه^(٦). فوافق الجميع.

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (٨ / ٢٦٧ / ٦٦٢١) القسم الرابع بتصرف.

(٢) أسد الغابة (٣ / ٣٠٤ / ٣٠٥٥).

(٣) الاستيعاب (٣ / ٩٤٣).

(٤) «الاستيعاب» (٤ / ١٦٣٠ / ٢٩١١).

(٥) أسد الغابة (٣ / ٣٠٤ / ٣٠٥٥).

(٦) انظر: الاستغناء (١ / ١٤٨ / ٧٣) والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (١ / ١٦٨).

لهذا ذكر الحافظ عبدالله بن الحجاج الثمالي في القسم الرابع، فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط وذكر أبو الحجاج الثمالي في الصحابة، في القسم الأول من الإصابة.^(١)

(١) انظر: ترجمة عبدالله الثمالي أبو الجاج في القسم الأول من الإصابة (٦ / ٢٦٣ / ٤٨٢٨).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عدي بن عدي بن حاتم الطائي: ذكره يحيى بن منده في «ذيله»، وعزاه للطبراني، فوهم، فإنما ذكر الطبراني عدي بن عدي الكندي.

الدراسة:

عدي بن عدي بن حاتم الطائي، استدركه يحيى بن منده^(٢) في "ذيله"^(٣) وعزاه للطبراني، وبالرجوع للطبراني فإنه ذكر في الصحابة عَدِيُّ بْنُ عُمَيْرَةَ الْكِنْدِيِّ، وقال: "وَأَبْنُهُ عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ لَهُ صُحْبَةٌ"^(٤)، وقد تعقب الرعيني على يحيى بن منده، وبيّن وهمه، فقال: "عدي بن عدي بن عميرة الكندي". ثم قال: "وقال يحيى: عدي بن عدي بن حاتم الطائي، له صحبة ونسبه إلى الطبراني، ولم يذكر الطبراني إلا الأول."^(٥)

فبناء على هذا فإن ابن منده وهم في قوله ابن حاتم الطائي، لهذا ذكر الحافظ عدي بن عدي بن حاتم الطائي في القسم الرابع، فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط.

(١) انظر: الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٠٠ / ٦٨٠٥).

(٢) ابْنُ مَنْدَه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْمِحْدِثُ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. انظر: السير (١٩ / ٣٩٦).

(٣) ذيله على معرفة الصحابة لابن منده.

(٤) انظر: المعجم الكبير (١٧ / ١٠٦ - ١٠٩).

(٥) «الجامع للرعيني» (٤ / ٩٦ / ٣٦٦١).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قتادة بن قيس بن حبشي الصَّدِّيّ. عداؤه في الصحابة، ولا يعرف له رواية، شهد فتح مصر، وله ذكر وخطّة. هكذا ذكره ابن منده، فقال: قاله لي أبو سعيد بن عبد الأعلى. انتهى. ولم أر في تاريخ أبي سعيد قوله عداؤه في الصحابة.

الدراسة:

قال ابن يونس: قتادة بن قيس بن حبشي الصدي: (له صحبة)^(٢)، ولا يعرف له رواية. شهد فتح مصر، وله ذكر وخطّة بمصر.^(٣)

ولم يعترض الحافظ على صحبته، بل ذكره في القسم الأول من الإصابة، وإنما اعترض على قول ابن منده عن ابن يونس: "عداؤه في الصحابة" فقال: "ولم أر في تاريخ أبي سعيد قوله عداؤه في الصحابة" وقد أثبت ابن الأثير قول ابن يونس: "له صحبة" وعزاه لابن منده وأبي نعيم، قال ابن الأثير: "قَتَادَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَبْشَةَ الصَّدِّيّ لَهُ صَحْبَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَلَا تَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً، وَذَكَرُوا لَهُ بِمِصْرَ خُطَّةً، قَالَ أَبُو سَعِيدَ بْنِ يُونُسَ"^(٤) وكذلك قال الذهبي في التجريد: "قتادة بن قيس الصدي له صحبة، شهد فتح مصر (د، ع)^(٥)".

فلعل الحافظ لم يطلع على اللفظ الذي أورده ابن منده لاختلاف النسخ، وقد يكون سمعها منه بدليل قوله: "قاله لي أبو سعيد"^(٦) وابن منده من تلاميذ ابن يونس^(٧).

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (٩/ ٢٥ / ٧١٠٦).

(٢) أضافها المحقق أخذا من قول ابن الأثير: "قَتَادَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَبْشَةَ الصَّدِّيّ لَهُ صَحْبَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَلَا تَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً، وَذَكَرُوا لَهُ بِمِصْرَ خُطَّةً، قَالَ أَبُو سَعِيدَ بْنِ يُونُسَ وعزاه لابن منده وأبي نعيم انظر: أسد الغابة (٤/ ٣٦٩ / ٤٢٧٤).

(٣) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٣٩٩ / ١٠٨١).

(٤) أسد الغابة (٤/ ٣٦٩ / ٤٢٧٤).

(٥) التجريد رقم (١٢١/١٢/٢).

(٦) الإصابة (٩/ ٢٥ / ٧١٠٦).

(٧) انظر: ترجمة ابن يونس وتلاميذه في تاريخ الإسلام (٧/ ٨٥٤) وهو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِّيّ الْمَصْرِيّ الحافظ أبو سعيد. [المتوفى: ٣٤٧ هـ.

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مالك بن الحارث: صوابه الحارث بن مالك. وهم فيه البغوي: قاله ابن منده: ولم أر هذا في معجم البغوي.

الدراسة:

مالك بن الحارث ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة غلطاً، وتعقب على ابن منده في قوله: "وهم فيه البغوي" فسماه مالك، وتعقب الحافظ هو الصواب فإن البغوي ذكره في المعجم على الصواب، فقال: "حارث بن مالك بن البرصاء: رأيته في "كتاب أبي عبد الله بن حنبل" في أهل مكة، وأورد له رواية، ثم قال: "ولا أعلم للحارث بن مالك غير هذا"^(٢) وهو ابن قيس والبرصاء أمه.^(٣)

وقد قُلب في إحدى الأسانيد^(٤) عند البغوي، وهذا الذي قصده ابن منده والعهد في ذلك ليست على البغوي، إما أن يكون ذلك سبق قلم، أو بسبب من غيره، لأن البغوي ذكره في أول الترجمة فقال: "حارث بن مالك بن البرصاء"، وقال في ختام الترجمة ولا أعلم للحارث بن مالك غير هذا، وأورد كل الروايات من طريق "الحارث بن مالك" إلا في رواية واحدة عن الشعبي قُلب فيها الاسم^(٥) وهي التي أوردها البغوي عن الإمام الشعبي عن مالك بن الحارث و تعقبها ابن منده، وأبو نعيم، والذهبي، قال أبو نعيم: "مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ ذَكَرَهُ الْمَنِيعِيُّ (البغوي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْحَيَّاطِ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَوَهُمَ فِيهِ، وَالصَّوَابُ: الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ.

وقال الذهبي: "مالك بن الحارث ذكره البغوي فوهم إنما هو الحارث بن مالك (د، ع) وقد عزى الذهبي هذا التعقب لابن منده وأبي نعيم.^(٦)

فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ على ابن منده وذلك لما يلي:

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (٩ / ٢٥ / ٧١٠٦).

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٢ / ٦٧) و (٢ / ٦٦)

(٣) معجم الصحابة للبغوي (٢ / ٦٦)

(٤) معجم الصحابة للبغوي (٢ / ٦٦)

(٥) معجم الصحابة للبغوي (٢ / ٦٦)

(٦) التجريد (١ / ١٠٨).

١- من نظر في كلام ابن منده ظن أن البغوي سماه الحارث بن مالك وليس كذلك. فقد بدأ البغوي أول الترجمة بقوله: "الحارث بن مالك" وختم الترجمة بقوله: "ولا أعلم للحارث بن مالك غير هذا"^(١) وكونه قلب في رواية عند الشعبي فإن البغوي سماه على خلافها، خلافا لمن ينظر في كلام ابن منده وتوهمه للبغوي، وقد ذكره البغوي في الروايات الأخرى على الصواب.

٢- تعقب ابن منده على البغوي يجب أن يقيّد بالرواية المقلوبة عن الشعبي.^(٢) وترجم له الحافظ في القسم الأول وهو: الحارث بن مالك بن قيس الكنانيّ الليثي المعروف بابن البرصاء، سكن مكة ثم المدينة، وقد ترجم له في الصحابة كل من البخاري، ومسلم، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير وغيرهم.^(٣) فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ، وأن البغوي ذكره على الصواب.

(١) معجم الصحابة للبغوي (٦٧ / ٢)

(٢) وقد روي في السنن والمسانيد عن الشعبي على الصواب فأخرجه الحميدي في مسنده (٥٨٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٨٠٦٦) وأحمد في المسند (١٥٦٤٢) الترمذي (١٦١١) من طريق زكريّا بن أبي زائدة عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن البرصاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة: لا تُغزى مكة بعد هذا العام. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وقال الحافظ: "روى حديثه الترمذي وابن حبان، وصحّاه، والدارقطني من طريق الشعبي عنه. الإصابة (٣٩١ / ٢)

(٣) انظر: التاريخ (٢٥٨ / ٢٣٦٨) والطبقات لمسلم (١٦٤ / ١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٨٠ / ٢) والاستيعاب (١ / ٢٩٠ / ٤٠٦) وأسد الغابة (١ / ٦٣٤)

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): مالك بن عبد الله بن خير بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود الطائي... ووقع عند الرشاطي مالك بن خير بن أفلت بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود الطائي، وقال: لم يذكره ابن عبد البر، ولا ابن فتحون، ووهم في ذلك، فإن ابن فتحون ذكره، وإنما وهم الرشاطي لكونه نسبه إلى جده، ولم يعن النظر في ذيل ابن فتحون حتى يرى مالك بن خير بن أفلت بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود الطائي، وإنما نسبه إلى جده.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على الرشاطي في استدراكه على ابن عبد البر، وابن فتحون وتعقبه الحافظ بأن ابن فتحون ذكره ونسبه إلى جده، قلت: وأما تعقبه على ابن عبد البر فإنه ذكرت ترجمته في الاستيعاب فقال: "مالك بن عبد الله بن خير بن أفلت بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود الطائي. وفد إلى النبي ﷺ، وكان ابنه: مروان وإياس شاعرين. وفد إلى النبي ﷺ مع زيد الخيل فأسلم."^(٢)

والذي يظهر أن ابن عبد البر لم يذكره فقد تعقبه ابن فتحون^(٣)، والرشاطي^(٤)، وابن الأمين الطليطلي^(٥)، وقد أفاد محقق الاستيعاب أن أنه لم يجد هذه الترجمة في النسخ التي اعتمد عليها وإنما جده في هوامش بعض النسخ فهو من إضافة بعض النساخ.^(٦) وكذلك فإن ابن الأثير لما ذكره لم يرمز لابن عبد البر كعادته في التراجم^(٧).

(١) انظر: الإصابة القسم الأول (٩ / ٢٥ / ٧١٠٦).

(٢) الاستيعاب (٣ / ١٣٥٣ / ٢٢٧٤).

(٣) ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب وهو مفقود وقد جمعت أقواله في رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعنوان "الاستلحاق على ابن عبد البر لابن فتحون ت ٥٢٠ جمعا ودراسة للطالب فيصل حمدان الحويطي. وقد ذكر تعقب هؤلاء الأئمة على ابن عبد البر.

(٤) هو النسابة: أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الحافظ، المتقن، اللخمي، الأندلسي، المريني، الرشاطي (٤٦٦ - ٥٤٢ هـ). يزوي عن ابن فتحون، وجماعة. وصنف - فيما ذكر أبو جعفر بن الزبير - كتابه الحافل المسمى بإقتباس الأنوار، والتماس الأثر، في أنساب الصحابة وزواة الآثار. وهو غير مطبوع. انظر: هذه الترجمة في السير (٢٠ / ٢٥٨) وانظر حاشية التراجم الساقطة من كتاب الإكمال لمغلطاي (ص: ٨٥) تحقيق ودراسة: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (عام ١٤٢٤ - ١٤٢٥) شعبة التفسير والحديث - جامعة الملك سعود.

(٥) الاستدراك على الاستيعاب لابن الأمين الترجمة رقم ٥٠٠ ص ٢٥٨.

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٥٣).

(٧) مالك بن عبد الله بن خير بن أفلت بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود الطائي. وكان ابنه مروان وإياس شاعرين. قاله ابن الكلبي. انظر: أسد الغابة الرقم (٤٦١١).

الفصل السادس: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بالأحاديث والروايات، وفيه سبعة

مباحث:

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في الإسناد.

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بسقط في الإسناد.

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة في كون الحديث من مسند صحابي آخر، أو كون
القصة لصحابي آخر.

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بنفي الإرسال، والتفرد، والتعليل.

المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بالحكم على الأحاديث.

المبحث السادس: تعقباته في نفي دلالة الحديث.

المبحث السابع: التعقبات المتعلقة بأحوال الراوي.

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في الإسناد.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو جَهْمَة: ذكره الذهبي في «التجريد»، وعزاه لأبي موسى؛ فإنه أخرج من طريق محمد بن الحسن بن النقاش المقري؛ قال: حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا خالد بن هياج، حدثنا أبي، حدثنا سفيان - هو الثوري، عن منصور، عن فضيل بن عمرو، عن أبي العالية، عن أبي جهمة - أن رسول الله ﷺ كان يقول في مجلسه بأخرة: «سبحانك اللهم وبحمدك..» الحديث.... والصواب مرسل؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه.

الدراسة:

ذكر الإمام الذهبي أبو جهمة في التجريد، وعزاه لأبي موسى وتعقبهما الحافظ أنه مرسل لا يصح عن أبي جهمة، وذكر أبو جهمة في القسم الرابع من الإصابة.^(٢)

١- تخرج الحديث: رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرَّمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ.

وأخرج هذه الرواية ابن أبي شيبه في مصنفه برقم (٦ / ٤١ / ٢٩٣٢٥) ومن طريقه أبو يعلى الموصلي (١٣ / ٤٢١ / ٧٤٢٦) في مسنده، وأبو داود في السنن (٧ / ٢٢٣ / ٤٨٥٩) كلهم من طريق عبدة بن سليمان، عن حجاج، به.

وأخرجه أحمد في مسنده برقم (١٩٨١٢) والدارمي في سننه (ص: ٦٣٨ / ٢٨٦٢) كلاهما من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، عن حجاج بن دينار بهذا الإسناد.

ورواه يونس المؤدب، عن مُصْعَبُ بْنُ حَيَّانَ أَخُو مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

وهذا الطريق أخرجه النسائي في الكبرى عن عبيد الله بن سعد (٩ / ١٦٣ / ١٠١٨٨) والطبراني في الكبير (٤ / ٢٨٧ / ٤٤٤٥) من طريق علي بن المديني، كلاهما ابن سعد، والمديني

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ١٣٣)

(٢) أسد الغابة (٦ / ٥٧) والتجريد (٢ / ١٥٦).

عن يونس بن محمد المؤدب به.

وَرَوَاهُ مَنْصُورٌ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي النُّضَرِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ قَيْسِ أَبِي جَهْمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ رَفِيعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ.

وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٦ / ٤١ / ٢٩٣٢٧) من طريق جرير بن عبد الحميد قرط، والنسائي في الكبرى من طريق إِسْرَائِيلَ (٩ / ١٦٤ / ١٠١٩٠) كلاهما جرير وإسرائيل عن منصور به

وتابعهم سفيان الثوري فرواه عنه:

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهِ مُرْسَلٌ. كما عند النسائي في الكبرى (٩ / ١٦٤ / ١٠١٨٩) ورواه عنه أبو داود الكوفي عن منصور به مرسل. كما في السنن الكبرى (٩ / ١٦٤ / ١٠١٩١) ورواه عنه أبو نعيم الفضل بن دكين عن منصور به مرسل كما في جزء ابن عمشليق (ص: ٦٦) وأخرجه النسائي من طريق عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مُرْسَلٌ، كما في السنن الكبرى (٩ / ١٦٤)

واختلف فيه على سفيان، فروي عنه عن منصور مرسل كما سبق. وري عنه مرفوعا.

فرواه عنه خالد بن هياج عن أبيه هياج عن منصور، عن فضيل بن عمرو، عن أبي العالية، عن أبي جهمة عن النبي ﷺ كان يقول في مجلسه " الحديث " أخرج هذا الطريق أبو موسى كما في أسد الغابة (٦ / ٥٧ / ٥٧٨١)، وذكره الحفاظ في الإصابة (١٢ / ١٣٣)، واستدل أبو موسى بهذا الطريق على صحبة أبي جهمة، وخالد قد خالف الثقات الذين رووه عن الثوري مرسل.

وهذا الحديث اختلف فيه على أبي العالية: ففي رواية حجاج صحابيه أبو برزة الأسلمي، وفي رواية مقاتل بن حيان عن الربيع بن أنس صحابيه رافع بن خديج. وفي رواية منصور بن المعتمر عن أبي العالية مرسل. وفي رواية ابن هياج صحابيه أبو جهمة.

فبناء على رواية خالد بن هياج عن أبيه عن الثوري ذكر أبو جهمة في الصحابة وطريقه من أضعف الطرق، فهياج بن بسطام التميمي، ضعيف الحديث، قال أبو داود: تركوا حديثه، ليس بشيء. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه، ولا يُحْتَجُّ به. وقال ابن

حبان: كان مرجئاً يروي الموضوعات عن الثقات. (١)

وخالد بن هياج قال فيه الذهبي: "فإنه ذو مناكير، عن أبيه" وفي الميزان: "ليس بشيء" (٢).

فحكم إسناده: ضعيف جداً.

وقد أعل الطبراني طريق رافع بن خديج وهي متسلسلة بالتفرد فقال: "لم يروه عن أبي العالية، عن رافع إلا مقاتل، ولا عن مقاتل إلا أخوه مصعب تفرد به يونس بن محمد".

وقال في الأوسط: "هكذا رواه مقاتل، عن أبي العالية، عن رافع بن خديج «ولم يروه عن مقاتل إلا أخوه مصعب بن حيّان، تفرد به يونس بن محمد»". (٣)

وقال الحافظ في هذا الطريق: خطأ والصواب الطريق المرسل. (٤)

وقد رجح جمع من النقاد الطريق المرسل، ورجحوها على رواية حجاج وغيره.

قال أبو حاتم: حديث منصور أشبه؛ لأن حديث أبي هاشم رواه حجاج بن دينار، عن أبي هاشم، وحجاج ليس بالقوي، وفي حديث الربيع بن أنس دونه مصعب بن حيّان، عن مقاتل بن حيّان. (٥)

وقال أبو زرعة: حديث منصور أشبه؛ لأن الثوري رواه، وهو أحفظهم.

وقال الدارقطني في العلل: "حدث به منصور بن المعتبر، وعيظه، عن فضيل بن عمرو مرسلًا والمرسل أصح". (٦)

وقال الحافظ: "وذكر رافع بن خديج فيه مع ذلك خطأ؛ والصواب مرسل؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه. وقد رواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن الثوري.. لكن لم يجاوز به أبا العالية. وأبو نعيم من المتقنين بخلاف غيره. (٧)

(١) انظر: ترجمته وهذه الأقوال في «تهذيب الكمال» (٣٥٩ / ٣٠)

(٢) سير أعلام النبلاء (١١٤ / ١٤) و«ميزان الاعتدال» (١ / ٦٤٤).

(٣) المعجم الأوسط (٣٧٢ / ٤) المعجم الصغير للطبراني (١ / ٣٧٠)

(٤) الإصابة (١٣٤ / ١٢) بتصرف يسير.

(٥) قال الحافظ: مصعب ابن حيّان بالتحانية النبطي أخو مقاتل البلخي لين الحديث من السابعة س «تقريب

التهذيب» (ص ٥٣٣)

(٦) علل الدارقطني (٦ / ٣١١)

(٧) الإصابة (١٢ / ١٣٣).

فبناء على هذا فإن الطريق الراجح هو المرسل، وذلك لترجيح أبو حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني، والحافظ.

فبهذا يتبين أن تعقب الحافظ هو الصواب فأبو جهمة بن عبد الله بن جهمة ذكره أبو موسى، ونقله عنه الذهبي في التجريد وتعقبهما الحافظ وذكره في القسم الرابع، ممن ذكر في الصحابة على وجه الغلط.

ثانيا / يتلخص مما سبق ما يلي:

١- أبو جهمة لا يصح ذكره في الصحابة.

٢- الطريق التي أوردها أبو موسى هي أشد الطرق ضعفا.

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عبد الله بن الحارث ذكره ابن شاهين، وأخرج من طريق عارم، عن ابن المبارك، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أوس، عنه - في طواف الوداع. وفي هذا السند خبطٌ في مواضع. وقد رواه غيره عن ابن المبارك، عن حجاج، عن ابن البيلماني، عن عمرو بن أوس، عن الحارث بن عبد الله بن أوس، وهو الصواب، وكذا هو عند الترمذي من طريق عبد الرحمن المحاربي، عن حجاج بن أرطاة. وأخرجه أبو داود، والنسائي، من وجه آخر عن الحارث بن عبد الله بن أوس. ومضى على الصواب.

الدراسة:

عبد الله بن الحارث بن أوس ذكره ابن شاهين، وأبو موسى كما في أسد الغابة،^(٢) من طريق عارم بن الفضل، عن ابن المبارك، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أوس، عن عبد الله بن الحارث بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: "من حج البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت"، قال: فقال عمر بن الخطاب: خَرَزَتْ من يدك، هذا عندك ولم تخبرنا.

وتعقبهما الحافظ وذكره في القسم الرابع، وبَيَّنَّ أنه مقلوب الاسم، وهو الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي، وقد ترجم له في القسم الأول،^(٣) يتبين ذلك مما يلي:

أولا / تخريج الحديث

هذا الحديث الذي أورده ابن شاهين من طريق ابن المبارك أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤) / ١٧٥ / ١٥٤٤١ في مسند الحارث بن عبد الله بن أوس، من طريق أحمد بن الحجاج، وعلي

(١) الإصابة القسم الرابع (٢٦٤/٨)

(٢) أسد الغابة (٣/ ٢٠٣)

(٣) الإصابة (٢/ ٣٦٥ / ١٤٤٠).

بُنْ إِسْحَاقَ، كلاهما عن عبدالله بن المبارك عن الحجاج بن أَرْطَاة عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بنحوه.

وأخرجه أحمد في المسند (١٥٦٨١) من طريق عباد بن العوام، والترمذي في الجامع (٢/ ٢٧٤/ ٩٤٦) من طريق عبد الرحمن المحاري، والطبراني في الكبير برقم (٣/ ٢٦٣/ ٣٣٥٤) من طريق عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، كُلُّهُمَا عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٥٥) من طريق يزيد بن أبي زياد، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الطَّائِفِيِّ به مثله. وسماه الطبراني: "الحارث بن عبد الله بن أوس الثَّقَفِيُّ"^(١)

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٣٥٧)، عن عمرو بن عون، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٢٣)، عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، والبخاري في التاريخ: (٢/ ٢٦٣)، عن موسى بن إسماعيل، كلهم عن أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن الحارث بن عبد الله بن أوس عن النبي ﷺ.

فتبين من خلال عرض الطرق أنه الحارث بن عبدالله، وقول ابن شاهين عبدالله بن الحارث مقلوب وهو مخالف للطرق المشهورة في السنن والمسانيد، وفيه خبط كما قال الحافظ، لهذا ذكره الحافظ في القسم الرابع، وصوابه الحارث بن عبدالله بن أوس ويضاف إلى ذلك ما يلي:

١- سُمِّيَ الحارث بن عبدالله كما في السنن، والمسند، والمعجم وغيرها.^(٢)

٢- تَرَجَّمَ له البخاري وغيره فقال البخاري: "الحارث بن عبد الله بن أوس".^(٣)

وقد أورد ابن الأثير عبدالله بن الحارث وعزاه لأبي موسى، ثم ذكر رواية عارم بن الفضل عن ابن

(١) المعجم الكبير للطبراني (٣/ ٢٦٢)

(٢) انظر: سنن أبي داود (٣/ ٣٥٧) وسنن الترمذي (٣/ ٢٧٤) والسنن الكبرى للنسائي (٤/ ٢٢٣) والمسند

(١٥٦٨١) والمعجم الكبير للطبراني (٣/ ٢٦٢)

(٣) التاريخ الكبير (٢/ ٢٦٣)

المبارك وتَعَقَّبَهَا بقوله: "ورواه غيره عن ابن المبارك، فقال: عن ابن البيلماني، عن عمرو بن أوس، عن الحارث بن عَبدِ اللَّهِ بن أوس، ورواه المحاري، عن الحجاج، مثله، وهو الصواب.^(١) وقد ترجم له الحافظ في القسم الأول على الوجه الصحيح، فقال: "الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى... روى حديثه أبو داود، والتَّسَائِي، والتَّرمِذِي في الحَجِّ، وإسناده صحيح.^(٢)".

(١) أسد الغابة (٣/ ٢٠٣)

(٢) الإصابة (٨/ ٣٦٥).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، ذكره ابن أبي عاصم في الوجدان، وأورد له من طريق أبي صالح، عن عطف، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم، قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ، فقال لي: أين تريد؟ قلت: الصلاة في بيت المقدس... « الحديث. هكذا أورده، وهو خطأ من أبي صالح أو غيره. والصواب ما رواه أبو اليمان عن عطف، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم، عن أبيه، عن جده. أخرجه ابن منده وغيره وهو الصواب.

الدراسة:

تعقب الحافظ على أبي عاصم في ذكره لعثمان في الصحابة، وذكره في القسم الرابع ممن وقع في الصحابة وهما، والحديث حديث الأرقم بن أبي الأرقم الصحابي المعروف.^(٢) يتبين ذلك مما يلي:

أولا / تخريج الحديث قال ابن أبي عاصم: "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ (أبو صالح)، نا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «أَيْنَ تُرِيدُ؟»، فَقُلْتُ: أَرَدْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: «هَلْ يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ التِّجَارَةُ؟»، فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ الصَّلَاةَ فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَلَاةٌ هَا هُنَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ؟»^(٣).

فهذا الخبر رُوي عن عطف بن خالد المخزومي واختلف عليه:

فرواه عنه أبو صالح عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ عن النبي ﷺ، كما في رواية ابن أبي عاصم بهذا اللفظ، ومن هذا الطريق أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣ / ٥٦٩ / ٣٥٧٥) ففي هذا الطريق الصحبة لعثمان وضعفه ابن الأثير.

(١) الإصابة القسم الرابع (٣٨٨/٨)

(٢) قال الحاكم في المستدرک: "الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، أَسْلَمَ هُوَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ الْأَرْقَمُ مِنْ آخِرِ أَهْلِ بَدْرٍ وَفَاةً" انظر: المستدرک (٣ / ٥٧٦ / ٦١٣٠)

(٣) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢ / ١٩ / ٦٨٨).

ورواه عنه مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ جَدِّهِ الْأَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مختصراً. عند ابن أبي عاصم نفسه في الأحاد والمثاني في ترجمة الأرقم (٢/١٨٨٧).

ورواه عنه عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ جَدِّهِ الْأَرْقَمِ، بنحوه، وفيه: "فالصلاة هاهنا، وأوماً الى مكة بيده"، أخرجه في المسند (٣٩/٤٣٤)، وذكره في مسند الأرقم بن أبي الأرقم.

ورواه عنه عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ، مقروناً بينهما، عَنْ جَدِّهِ الْأَرْقَمِ، بنحوه. كما في المسند (٣٩/٤٣٦ / ٢).

ورواه عنه أَسَدُ بْنُ مُوسَى، فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣/٥٧٦ / ٦١٣٠)، بنحوه وزيادة، وَسَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ، (١/٣٠٦ / ٩٠٧) بنحوه وزيادة، ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (١/٣٢٣ / ١٠٢٢)، كلاهما أسد بن موسى، وسعيد بن عفير عن العطار عن عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ جَدِّهِ الْأَرْقَمِ.

ففي هذا الإسناد قيل فيه: عثمان بن عبدالله، عن جده الأرقم، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

ورواه عنه النضر أبو الأسود، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ، أَنَّهُ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ الصَّحْبَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ. وَفِي مَتْنِهِ اخْتِلَافٌ، فَقَالَ: "فَقَالَ لِي: "أَتَيْنَ تُرَيْدُ؟" قُلْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ: "أَتَيْنَ تِجَارَةً؟" قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ أَرَدْتُ لِأَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَالَ: "صَلَاةٌ هَاهُنَا يُرِيدُ الْمَدِينَةَ.." أخرجه في شرح مشكل الآثار للطحاوي (٢/٦٦ / ٦٠٧).

ورواه عنه الحكم بن نافع، أبو اليمان، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم، عن أبيه، عن جده. هكذا أخرجه ابن منده كما في الإصابة (٨/٣٨٨ / ٦٧٨٧).

هذه الأسانيد مدارها على عطار بن خالد المخزومي وقد اختلف فيه

فوثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وغيرهم^(١)

وضعفه مالك بن أنس وغيره، قال مالك: "قال مالك: عطار يُحَدِّثُ؟ قيل: نعم. قال:

(١) انظر: هذه الأقوال في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/١٣٨) والكمال (٧/٩٥).

إنا لله وإنا إليه راجعون.^(١) وقال البخاري: مدني لم يحمد مالك بن أنس.^(٢)
 وقال ابن حبان: "يروي عن نافع وغيره من الثقات مالا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يُؤتي
 ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات كان مالك بن
 أنس لا يرضاه"^(٣) وقال الدارقطني: "مدني، ضعيف"^(٤)
 وذكره الذهبي في الميزان، وساق فيه الخلاف السابق، وقال الحافظ: "صدوق يهم"^(٥)
 وهو ضعيف قد اضطرب عطا في إسناده ومثته.
 فالإسناد الذي استدلل به ابن أبي عاصم على صحبة عثمان، يروي من طريق
 أبو صالح عبدالله بن صالح منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه قال الإمام أحمد: كان أول
 أمره متماسكا ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء"^(٦) وقال النسائي: ليس بثقة.
 وقال الحافظ: "صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، خت د ت ق"^(٧).
 وفيه كذلك: ترجم له الحسيني فقال: "عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم عن جده
 وله صحبة وعنه يحيى بن عمران فيه نظر"^(٨).
 ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل فحاله مجهولة.^(٩)
 فحكم إسناد ابن أبي عاصم ضعيف، وذلك: لاضطراب عطا، وحال عبدالله بن
 عثمان.
 وأما إسناد الإمام أحمد فهو كذلك ضعيف لاضطراب عطا، وحال عبدالله، وفيه كذلك

(١) تهذيب الكمال (٢٠ / ١٤١)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٩٥)

(٣) المجروحين لابن حبان (٢ / ١٩٣)

(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢ / ١٦٧)

(٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٦٩ / ٥٦٣٦) وتقريب (ص: ٣٩٣ / ٤٦١٢) وقال: عطا بتشديد الطاء ابن خالد ابن عبد
 الله ابن العاص المخزومي أبو صفوان المدني صدوق يهم من السابعة مات قبل مالك بخ قد ت س.

(٦) تهذيب الكمال: (١٥ / ٩٨)

(٧) تهذيب الكمال (١٥ / ١٠٣ / ٣٣٨٨) والتقريب (ص: ٣٠٨)

(٨) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٢٤٢)

(٩) ذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. انظر: الجرح والتعديل (٥ / ١١٣) وتعجيل المنفعة (١ / ٧٥٢)

وحاشية المسند أحمد ت الأرئوط، وذكر جهالته (٣٩ / ٤٣٥).

يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم "مجهول"، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: شيخ مدني مجهول".^(١)

ومع ذلك فإن من أهل العلم من صحَّح طريق الطبراني، والحاكم، المروي عن العطف عن عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ جَدِّهِ الْأَرْقَمِ.

وعثمان ذكره ابن حبان في الثقات فقال: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الْقُرَشِيُّ، يروي عن جده روى عنه العطف بن خالد.^(٢)

قال الحاكم: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ^(٣) وقال الهيثمي: "وَرَجَالُ الطَّبْرَانِيِّ ثِقَاتٌ، وَرَجَالُ أَحْمَدَ فِيهِمْ يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ جَهْلُهُ أَبُو حَاتِمٍ".^(٤)

فالرواية رواية الأرقم، والحديث حديث الأرقم، والصحبة له، وذلك لما يلي:

١- الحديث أخرجه أحمد، والطبراني، والحاكم، وغيرهم في مسند الأرقم بن أبي الأرقم. ووافقهم ابن أبي عاصم كما سبق.

٢- عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ذكره ابن حبان في أتباع التابعين.^(٥)

فتبين مما سبق أن تَعَقَّبَ الحافظ على ابن أبي عاصم، صحيح، ولهذا ذكره في القسم الرابع ممن أدخل في الصحابة على وجه الغلط.

(١) الجرح والتعديل (٩ / ١٧٧) وتعجيل المنفعة: (٢ / ٣٦٢)

(٢) الثقات (٧ / ١٩٨ / ٩٦٥٣)

(٣) المستدرک (٣ / ٥٧٦) وقال المحقق: التعليق - من تلخيص الذهبي ٦١٣٠ - صحيح.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ٥)

(٥) الثقات لابن حبان (٧ / ١٩٨)

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عمير، جد مُعَرِّف بن واصل ذكر البغوي في الصحابة، وأورده من طريق أسباط بن محمد، عن مُعَرِّف، عن حفصة، عن عمير جد مُعَرِّف، قال: كنت عند النبي ﷺ فأُتي بطبق تمر... الحديث. وهو خطأ نشأ عن تغيير ونقص. والصواب عن أبي عميرة، كما تقدم في حرف الراء في ترجمة رُشيد بن مالك.

الدراسة:

عمير، جد مُعَرِّف، ذكره البغوي كما أورد ذلك أبو نعيم في المعرفة برقم (٥٢٨١) فقال: عُمَيْرُ جَدُّ مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ سَكَنَ الْكُوفَةَ، ذَكَرَهُ الْمُنْبَغِيُّ فِي الصَّحَابَةِ.^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ الْأَفْعَصِ، عَنْ عُمَيْرِ جَدِّ مُعَرِّفٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِطَبَقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟»، قَالَ: بَلْ صَدَقَةٌ، فَقَرَّبَهُ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «كُلُوا»، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٌ، فَأَخَذَ تَمْرَةً، فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ، فَأَذْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْبَعَهُ فِي الصَّبِيِّ فَأَخْرَجَهَا، فَقَالَ: «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» كَذَا رَوَى أَسْبَاطُ، وَرَوَاهُ خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُعَرِّفٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمِيرَةَ رُشَيْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: مُعَرِّفٌ وَهُوَ جَدُّ أَبِي أُمِّي، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وتعقبه الحافظ، وذكره في ترجمة رشيد بن مالك أبو عميرة، يتبين ذلك مما يلي:

أولا / تخريج الحديث:

هذا الخبر يُروى من طريق، معرف بن واصل، عن حفصة، عن أبي عميرة رُشَيْدُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، وقد اختلف عليه فرواه

عنه الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، بهذا الإسناد عن أبي عميرة عند ابن سعد، في الكبرى (٢٩٦ / ١) ومختصرا عن البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ٣٣٤) وعنه من طريق الفضل أبي نعيم وأحمد بن

يونس

عند البغوي في المعجم (٧٧٨) به بنحوه.

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٤٦٠ / ٦٩٢٠)

(٢) وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ (١٤ / ٤٤١).

ورواه عنه خلاد بن يحيى والحكم بن مروان به بلفظ مقارب عند ابن بن قانع (١/ ٢١٦).
ورواه عنه:

أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى، وَالْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ، أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ بِهِ بِنَحْوِهِ. كَمَا عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ (٥/ ٧٦ / ٤٦٣٢) وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ دَكِينٍ وَغَيْرِهِ (٢/ ١١١٨ / ٢٨١١).^(١)

كُلُّهُمْ يَرْوِيهِ عَنْ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ طَلْقٍ عَنْ جَدِّهَا أَبِي عَمِيرَةَ رُشَيْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وخالفهم أسباط بن محمد وحده، عن معرف بن واصل
فرواه الحسن بن محمد الزعفراني، وعيظه عن أسباط بن محمد، عن معرف بن واصل، عن حفصة، عن عمير جد معرف، بهذا اللفظ في معرفة الصحابة لأبي نعيم برقم (٥٢٨١).
وقد خالف محمد بن أسباط من هم أكثر، وأوثق منه، فإن الفضل بن دكين أثنى منه،
وقد ضعف أسباط في بعض أحواله. وهو أسباط بن محمد، ثقة ضعف في الثوري، روى له أصحاب الكتب الستة. والفضل ابن دكين ثقة ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري (ع) قال الإمام أحمد: أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال.^(٢)

فحصل في هذا الإسناد تغيير فجعل الصحبة لعمير جد معرف بن واصل وحذف صحابي الحديث، وهو رشيد بن مالك أبو عميرة.

قال ابن حبان: "رشيد بن مالك التميمي أبو عميرة جد معروف بن واصل سكن الكوفة سمع النبي ﷺ يقول: "إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ" حَدِيثُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "رشيد بن مالك أبو عميرة الكوفي له صحبة روت عنه حفصة"^(٣)

وحكم هذا الإسناد بمجمله/ ضعيف؛ لأنه من طريق حفصة وهي: "مجهولة" وقد تفرد معرف بن واصل بالرواية عنها.

قال الهيثمي: "رشيد بن مالك، وفيه حفصة بنت طلق، ولم يرو عنها غير معرف بن

(١) أورد هذه الأسانيد الخمسة في روايه واحدة.

(٢) تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٠٨) و (٢٣/ ٢٠٦) والتقريب (ص: ٤٤٦) و (١/ ٥٣) بتصرف.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٣/ ١٢٧ / ٤٢٣) والجرح والتعديل (٣/ ٥٠٦)

وَاصِلٍ، وَلَمْ يُوثَّقْهَا أَحَدٌ^(١).

فتبين مما سبق صواب تَعَقُّبِ الحافظ ابن حجر على البغوي، وذلك لما يلي:
وقوع الوهم في إسناد البغوي خلافاً للأكثر، والحديث والصحبة لأبي عميرة رشيد بن مالك،
وقد ترجم له الحافظ بترجمة أخرى في القسم الأول^(٢).
وهو كذلك عند ابن سعد، والبخاري وغيرهم، وأخرجوا فيه الطريق الصحيح كما سبق.
والبغوي في معجم الصحابة لم يخرج إلا الطريق الصحيح، وقد وافق الأئمة في ذلك،
وأما الطريق التي تعقبها الحافظ فقد أخرجها عنه أبو نعيم^(٣).
والصحبة لرشيد بن مالك، وعمير وقع وهما، لهذا ذكر الحافظ عميرا في القسم الرابع
من ذكر في الصحابة على وجه الغلط.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٨٩) وأما المتن فله شاهد في صحيح البخاري (٤ / ٧٤) ومسلم (٢ / ٧٥١) من قوله ﷺ «أَزِم بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟».

(٢) الإصابة: "٣ / ٥٣٣ / ٢٦٦٩"

(٣) انظر: ترجمة رشيد بن مالك أبو عميرة في معجم البغوي (٢ / ٤١٣).

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قُتِفَذَ التَّمِيمِي. ذكره أبو موسى وقال: استدركه يحيى بن عبد الوهاب بن منده على جده، وهو خطأ، فإنه أخرج من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن الواقدي، عن الوليد بن كثير، عن سعيد بن أبي هند، حدثني قنفذ التميمي، قال: رأيت النبي ﷺ يُصَلِّي بين القبر والمنبر، فقلت له، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة».

والذي في مسند الحارث: حَدَّثَنِي قَنْفَذُ التَّمِيمِي، قال: رأيت ابن الزبير. إلى آخره، وهو مستقيم، وصحابي الحديث ابن الزبير بخلاف ما يقتضيه سياق يحيى، فإن ظاهره أنَّ قنفذا رأى النبي ﷺ، وأنه سأله فقال: سمعت رسول الله ﷺ، وهذا خطأ مكشوف.

الدراسة:

قنفذ التميمي، ذكره أبو موسى وقال: "استدركه يحيى بن عبد الوهاب بن منده على جده، وهو خطأ"، واستدل ابن منده بحديث يُروى من طريق سعيد ابن أبي هند، عن قنفذ التميمي، قوله رأيت النبي ﷺ يصلي، وتعقب الحافظ على استدلال ابن منده بقوله: "وهذا خطأ مكشوف" لأن الحديث حديث ابن الزبير.

يتبين ذلك مما يلي:

أولا / تخريج الحديث

هذا الإسناد مداره على سعيد بن أبي هند وقد اختلف عليه:

فرواه عنه الوليد بن كثير عن قنفذ قال: رَأَيْتُ الزُّبَيْرَ كَثِيرًا يُصَلِّي بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فذكر الحديث بمثله، كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١ / ٤٧١)، للهيثمي، وإتحاف الخيرة للبوصيري (٣ / ٢٦١)، وعزاه لمسند الحارث.

قلت: في زوائد مسند الحارث عند البوصيري، والهيثمي أنه رأى الزبير، وهو صحابي الحديث.

وأخرجه يحيى بن منده، من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن الواقدي، عن الوليد بن

كثير، عن سعيد بن أبي هند، حدثني قنفذ التميمي قال: "رأيت النبي ﷺ يصلي بين القبر والمنبر، ثم ذكر الحديث.^(١)

وهو مخالف لما في مسند الحارث، لأن الحارث لم يجعل الصحابي قنفذ.

وروي عن سعيد بن أبي هند من وجه آخر.

فرواه عنه موسى بن عتبة، عن يزيد بن مهاجر، قال: سمعت الزبير بن العوام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره بنحوه وزيادة. أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ٢٩٠ / ٦٤٤٤) وذكره الهيثمي في المجمع.

وقد أشار أبو موسى لهذا الطريق، وقال إنه روي كذلك في مسند الحارث^(٢) عن ابن قنفذ^(٣) من نفس الطريق، أي من طريق الواقدي عن الوليد بن كثير، عن سعيد بن أبي هند، رأيت ابن الزبير. فجعل صحابي الحديث هو ابن الزبير.

وذكر ابن الأثير: "قنفذ بن عمير" في أسد الغابة وقال: روى سعيد بن أبي هند، عن قنفذ التميمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ. "الحديث"

وقال أبو موسى: رواه الحارث بن محمد في موضعين، فقال في موضع بإسناده عن سعيد، قال: حدثني قنفذ التميمي، قال: رأيت الزبير يصلي، وقال في الموضع الآخر بهذا الإسناد: حدثني ابن قنفذ، قال: رأيت ابن الزبير، قال: وهو الصحيح.

فهذا رد أبو موسى على من استدل بهذا الخبر على صحة قنفذ، وأنه مروي في مسند

الحارث

عن الزبير أو ابنه، لا مدخل لقنفذ فيه، ورجح أنه ابن الزبير.^(٤)

دراسة إسناده:

دراسة إسناد الحارث.

(١) كما في الإصابة (٩ / ٢٢١).

(٢) ولم أقف عليه في زوائد الحارث، وقال الحافظ: والذي في مسند الحارث، قنفذ التميمي قال: رأيت. ولم يذكر ابن قنفذ.

(٣) قنفذ والد المهاجر فعلى هذا فالمراد بابن قنفذ هو يزيد بن المهاجر بن قنفذ، وهو الموافق لما عند الطبراني. قال في الإصابة (١٢ / ٩): "قنفذ بن عمير بن جدعان والد المهاجر".

(٤) أسد الغابة (٤ / ٣٩٢)

- ١- محمد بن عمر هو الواقدي متروك الحديث.^(١)
- ٢- الوليد بن كثير القرشي المَحْزُومِي "ثقه" روى عنه الواقدي.^(٢) قال ابن مَعِين، وأَبُو عُبَيْد الآجَري، وابن حبان (ثقة)، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وله أحاديث، وليس بذلك^(٣). وقال الحافظ: "صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج"^(٤).
- ٣- سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ الْفَزَارِيُّ: "ثقة" روى له الجماعة.^(٥)
- ٤- قنفذ التميمي، وقيل: التيمي عن الزبير، ولم أقف له على ترجمة في كتب الجرح والتعديل، وقد ذكره ابن عبد البر في الصحابة، لكنه لم يستدل له بهذا الحديث. وذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن وقع الاستدلال بصحبته على وجه الغلط^(٦) وقال ابن كثير: "قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي، ولاه عمر مكة، ثم عزله عنها. - روى له أبو موسى من طريق ابن أبي هند، وقيل: إنه تابعي.^(٧) الحكم على إسناده:

إسناد الحارث ضعيف جدا وذلك أنه من طريق الواقدي، وهو متروك الحديث^(٨)، ومن نفس الطريق أخرجه يحيى بن منده، وكذلك فإن متنه عند يحيى ابن منده فيه سقط، يظهر ذلك من قوله: حدثني قنفذ التميمي، قال: رأيت النبي ﷺ يصلي بين القبر والمنبر، فقلت له، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين قبري ومنبري...»^(٩). وقد روي عن الواقدي عن ابن

-
- (١) انظر: ترجمة الواقدي في تهذيب الكمال (٢٦ / ١٨٠) وقال الحافظ: "الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون ق تقريب (ص: ٤٩٨ / ٦١٧٥).
 - (٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١ / ٧٥)
 - (٣) هذه الأقوال في تهذيب الكمال (٣١ / ٧٥)
 - (٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣)
 - (٥) تهذيب الكمال (١١ / ٩٣) والتقريب (ص: ٢٤٢).
 - (٦) الإصابة (٩ / ٢٢١)
 - (٧) جامع المسانيد والسنن (٧ / ١١٤ / ١٥٣٣).
 - (٨) انظر: ترجمة الواقدي في تهذيب الكمال (٢٦ / ١٨٠) وقال الحافظ: "الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون ق تقريب (ص: ٤٩٨ / ٦١٧٥).

- (٩) وفي قوله: "ما بين قبري ومنبري" قال الحافظ: وَقَعَ فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عِنْدَ الْبَرَّاءِ بْنِ مَرْثَدٍ رَجُلُهُ ثِقَاتٌ وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عُمَرَ بَلَفَظَ الْقَبْرُ فَعَلَى هَذَا الْمُرَادُ بِالْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ بَيْتُ أَحَدِ بَيُوتِهِ لَا كُلُّهَا وَهُوَ بَيْتُ عَائِشَةَ الَّتِي

الزبير كما ذكره أبو موسى.

وضعفه البوصيري فقال: "رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ هَكَذَا عَنِ الْوَاقِدِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ" (١).

دراسة إسناد الطبراني: قال الطبراني حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَسٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفُرَوِيِّ، ثَنَا أَبُو غَزِيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي هَنْدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُهَاجِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ. الحديث. .

١- محمد بن عرس شيخ الطبراني لم أقف له على ترجمة، ولم يعرفه الهيثمي. (٢)

٢- هارون بن موسى الفروي، قال أبو حاتم: شيخ.، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وذكره ابن حَبَّانَ فِي كِتَابِ "الثَّقَاتِ" (٣) وقال الحافظ: "لا بأس به ت س". (٤)

٣- محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية، قال الذهبي: "قال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروى عن الثقات الموضوعات، وقال أبو حاتم: ضعيف، ووثقه الحاكم" (٥) وقال أبو زرعة: "منكر الحديث" واتهمه الدارقطني بالوضع. (٦)

٤- موسى ابن عقبة "ثقة فقيه". (٧)

٥- ابن أبي هند ثقة كما سبق.

٦- يزيد بن مهاجر بن قنفذ. لم أقف له على ترجمة. (٨)

صَارَ فِيهِ قَبْرُهُ" انظر: فتح الباري لابن حجر (٤ / ١٠٠)

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣ / ٢٦١)

(٢) قال ابن ماكولا: الإكمال [١٨٣/٦] وأما عرس بكسر العين فهو: محمد بن عبد الله بن عرس المصري، حدث عن محمد بن ميمون المكي، حدث عنه الطبراني. ولم يعرفه الهيثمي كما في الزوائد (٧ / ٢٠ / ١٠٩٩٢) وأقره الألباني في الضعيفة (١٢ / ٢٧٣ / ٥٦٢٧) وانظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص ٥٨١.

(٣) تهذيب الكمال (٣٠ / ١١٥)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٩)

(٥) ميزان الاعتدال (٤ / ٤٩ / ٨٢٢٢) وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٨٣) والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٨٩)

والكامل (٧ / ٥١٦) التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٢٣٨)

(٦) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص ١٧٥) وقول الدارقطني في السان (٥ / ٣٩٨)

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢)

(٨) وقد ذكر في الجرح والتعديل محمد بن يزيد بن مهاجر بن قنفذ، وقيل: محمد بن زيد. والمهاجر صحابي قال

٧- الزبير صحابي.

وحكم إسناده ضعيف جدا وذلك لحال أبي غزية، ومع ذلك تفرد عن موسى بن عقبة، وفيه تفرد آخر،

قال الطبراني: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ إِلَّا أَبُو غَزِيَّةَ، تَفَرَّدَ بِهِ هَارُونُ الْقُرَوَيْي".^(١)

فتبين مما سبق أن تعقب الحافظ على ابن منده هو الصواب، يتلخص ذلك في نقاط.

١- لا يصح الاستدلال بهذا الخبر على صحة قنفذ، لأن الطريق التي أوردها ابن منده خطأ، وهي مخالفة لطريق ابن أبي أسامة في مسنده، فابن أبي أسامة جعله من مسند الزبير، وجعله ابن منده من مسند قنفذ.

٢- الحديث إما من مسند ابن الزبير، أو الزبير، والأقرب أنه الزبير، وهو الموافق لما في زوائد الهيثمي، والبوصيري، ورواية المعجم.

٣- قنفذ التيمي إن كان له صحبة فليس هذا موضعها، لذا ذكر الحافظ هذا الاستدلال في القسم الرابع، والأقرب أن قنفذ صحابي، فإن ابنه المهاجر مذكور في الصحابة كما في التاريخ وغيره، وقنفذ ذكره ابن عبد البر، والذهبي، وابن الأثير عن أبي موسى، وترجم له الحافظ في القسم الأول بترجمة مختصرة جدا، وعزاه لابن عبد البر، ولعلمهم جميعا تبعوا ابن عبد البر^(٢).

البخاري: " - مهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن تميم بن مرة القرشي التيمي له صحبة".

التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٩ / ٧) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩ / ٦).

(١) المعجم الأوسط (٦ / ٢٩٠ / ٦٤٤٤)

(٢) الاستيعاب (٣ / ١٣٠٧) وأسد الغابة (٤ / ٣٩٢) والتجريد (٢ / ١٧) والإصابة (٩ / ٢٢١).

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي. ذكره ابن قانع في الصحابة، وأخرج من طريق أحمد بن مصعب، عن عمر بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن جدّه محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي، قال: قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك شيئاً لا نستطيع نرويه كما نسمعه. قال: إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً، وأصبتم المعنى فلا بأس. وعمر مذكور بوضع الحديث، وقد اضطرب في تسمية آبائه في هذا الحديث.

الدراسة:

محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي، ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة وهما، قال ابن قانع: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ الدَّقِيقِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُصْعَبٍ، نَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ شَيْئًا لَا نَسْتَطِيعُ نَرْوِيهِ كَمَا نَسْمَعُ، قَالَ: «إِذَا لَمْ تَحِلُّوا حَرَامًا وَلَمْ تُحَرِّمُوا حَلَالًا وَأَصَبْتُمُ الْمَعْنَى»^(٢)

هذا الإسناد مداره على عمر بن إبراهيم وقد اختلف عليه فرواه عنه أحمد بن مُصْعَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ كما أورده ابن قانع بهذا اللفظ.^(٣) حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ مَنْصُورٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُصْعَبٍ.

ورواه عنه أحمد بن مصعب، عن محمد بن إسحاق بن سليم بن أكيمة، عن أبيه، عن جده. كما في معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٧٢٤).

حَدَّثَ بِهِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُصْعَبٍ. فجعل الصحبة لسليم. وروي من طريق آخر عند ابن منده عنه عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم بن أكيمة عن أبيه عن جده. كما في الإصابة ١٠ / ٥١٦ فزاد فيه عبد الله.

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢/٤٩).

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣/١٧).

(٣) معجم الصحابة لابن قانع (٣/١٧).

ورواه عنه أحمد بن مصعب عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَكِيمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، بنحوه. حَدَّثَ به حبيب من أبي حبيب عن أحمد بن مصعب كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٤٥٤) فجعل الصحبة لسليم بن أكيمة.

ورواه عنه أحمد بن مُصْعَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٨١)

رواه عَبْدُ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ عن أحمد بن مصعب، فجعل الصحبة لعَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ الْحِجَازِيِّ، قال أبو نعيم ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ^(١)

فهذا الإسناد قد اضطرب فيه عمر بن إبراهيم، وخلط في تسمية آباء شيخه ابن إسحاق^(٢) فجعل الصحبة لمحمد بن عبدالله بن سليمان بن أكيمة الليثي، وجعلت لسليم بن أكيمة. جد محمد بن إسحاق، وجعلت لغيرهم.

ومدار إسناده على عمر بن إبراهيم بن خالد الهاشمي القرشي، أَبُو حَفْصِ الْكَرْدِيِّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ^(٣) وضاع، قال الدارقطني: "عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يُقَالُ لَهُ: الْكَرْدِيُّ يَضَعُ الْأَحَادِيثَ"^(٤) وقال ابن الجوزي والهيثمي "كذاب"^(٥)

وقد لخص ابن الملقن الأقوال فيه فقال: "قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: كَانَ كَذَابًا يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: يَرَوِي عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَمْ يَحْدُثُوا بِهِ قَطًّا، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِحَبْرِهِ. وَقَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ غَيْرَ ثِقَّةٍ، يَرَوِي الْمَنَاكِيرَ عَنِ الْأَثْبَاتِ"^(٦).

فحكم إسناده ضعيف جدا، وقد يكون موضوعا، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات^(٧)، والأقرب أنه ضعيف جدا، وذلك أنه روي من طريق آخر عند الطبراني ليس فيه "عمر بن

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٨١) وأورد فيه أبو نعيم هذا الطريق

(٢) انظر: الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٤٩)

(٣) انظر: ترجمته في الجرح والتعديل (٦ / ٩٨) وميزان الاعتدال (٣ / ١٧٩) والبدر المنير (٦ / ٤٦٠) لابن الملقن وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١ / ٩٠) لعلي الكناي.

(٤) سنن الدارقطني (٣ / ٣٨٣)

(٥) التحقيق في مسائل الخلاف (٢ / ٢٠١) لابن الجوزي، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩ / ٤٨)

(٦) انظر: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لأبن الملقن.

(٧) للمزيد انظر: الإصابة (٤ / ٤٤٤) ذكر قول ابن الجوزي وقال وليس كما زعم.

إبراهيم" (١) من طريق الوليد بن سلمة، عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي، عن أبيه، عن جدّه بمثله.

قال ابن حبان: "كَانَ يَمُنُّ يَضَعُ الْحَدِيثَ"، وقال الذهبي: "الوليد بن سلمة الطبراني الأردني عن عبيد الله بن عمر كذبه دُحِيمٌ وَالْحَاكِمُ". (٢)
ويعقوب، وعبدالله مجهولان قال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ يَعْقُوبَ وَلَا أَبَاهُ". (٣)

فبناء على ما سبق، تبين صواب تعقب الحافظ على ابن قانع، لِذِكْرِهِ محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي في الصحابة، وجعله في القسم الرابع ممن وقع في الصحابة وهما، وأكثر هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة، ذُكِرَ الصحابي فيها سليم بن أكيمة الليثي، وقد ذكره بعضهم في الصحابة، وقال فيه ابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي "مجهول" (٤)
فتلخص مما سبق.

١- صواب تعقب الحافظ.

٢- ضعف الحديث الذي استدل به ابن قانع.

(١) المعجم الكبير للطبراني (٧ / ١٠٠ / ٦٤٩١)

(٢) والمجروحين (٣ / ٨٠) والمغني في الضعفاء (٢ / ٧٢٢)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٤).

(٤) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٧٢٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣ / ١٦٨١) وأسد الغابة (٢ / ٥٤٠) والتجريد

(١ / ٢٣٦)

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن رُكانة بن عبد يزيد بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبِي. لأبيه صحبة، وأما هو فأرسل شيئاً. ذكره البغوي في الصحابة، فقال: حدّثنا داود بن رُشيد، حدّثنا محمد بن ربيعة، عن أبيه،^(٢) عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة، عن أبيه - أن ركانة صارع النبي ﷺ فصصره النبي ﷺ قال: وسمعت النبي ﷺ يقول: «فرّق ما بيننا وبين أهل الكتاب العمائم على القلانس».

الدراسة:

ذكر البغوي محمد بن ركانة في الصحابة، فقال البغوي^(٣): حدّثنا داود بن رشيد، نا محمد بن ربيعة، عن أبي الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة: أن ركانة صارع النبي ﷺ فصصره النبي ﷺ، قال: وسمعت النبي ﷺ يقول: "فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس".

وتعقبه الحافظ، وذكره في القسم الرابع، وهو الصواب وذلك لما يلي:

١ - هذا الخبر أخرجه أبو داود في سننه (٤٠٧٨)، والترمذي في الجامع (٣ / ٣٠٠ / ١٧٨٤)، عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، عن مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عن أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رُكَانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ رُكَانَةُ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فَرَّقْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعِمَائِمَ عَلَى الْقَلَانِسِ.

فتبين من هذا أن الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم، هو ركانة^(٤).

وأما قول محمد بن ركانة أن ركانة صارع النبي، فهذا مرسل كما سيأتي، ومع ذلك فإن الترمذي ضعف هذا الإسناد، فقال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ، وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيَّ، وَلَا ابْنَ رُكَانَةَ"^(٥) وأعل البخاري إسناده بعدم سماع بعضهم من بعض، فلا

(١) الإصابة القسم الرابع (٤٦٠/٨).

(٢) وقع في هذا الإسناد خطأ وهي قوله عن أبيه، وسقط منه أبي الحسن العسقلاني، فمحمد بن ربيعة يرويه عن أبي الحسن كما في معجم البغوي والسنن.

(٣) معجم الصحابة للبغوي (٢ / ٤٠٤ / ٧٦٩).

(٤) انظر: الإصابة (٥٠٨/١٠).

(٥) سنن الترمذي (٣ / ٣٠٠ / ١٧٨٤).

يُعرف سماع أبا جعفر عن أبيه محمد، ولا محمد عن جده ركانة.^(١) قال البخاري: "مُحَمَّدُ بْنُ رَكَّانَةَ الْقُرَشِيُّ، إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ سَمَاعُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ"^(٢) وقال الذهبي: "محمد بن ركانة عن أبيه لم يصح حديثه، انفرد به أبو الحسن، شيخ لا يُدرى من هو"^(٣).

٢- محمد بن ركان مذكور في التابعين عند البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وقال: "مُحَمَّدُ بْنُ رَكَّانَةَ.. يَرُوي عَنْ أَبِيهِ وَلَهُ صُحْبَةٌ فِي مِصْرَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ رَوَى عَنْهُ وَلَدَهُ عَنْهُ إِلَّا أَنِّي لَسْتُ بِالْمَعْتَمَدِ عَلَى إِسْنَادِهِ"^(٤).

٣- تعقب على البغوي كل من ابن منده، وابن الأثير، والذهبي، قال ابن منده: "مُحَمَّدُ بْنُ رَكَّانَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنِيْعٍ فِي الصَّحَابَةِ، وَهُوَ تَابِعِي"، وقال الذهبي: "محمد بن ركانة ذكره البغوي في الصحابة وهو تابعي"^(٥).

فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ وذكره لمحمد بن ركانة في القسم الرابع.

(١) قال أبو زرعة العراقي: "مُحَمَّدُ بْنُ رَكَّانَةَ بْنُ عَبْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ رَوَاتِهِ عَنْهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَعَنْهُ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ الْبُخَارِيُّ لَا يَعْرِفُ سَمَاعُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ". انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٧٧)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٨٢)

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٤٦).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٨٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٥٤) والثقات لابن حبان (٥/ ٣٦٠ / ٥٢٠١).

(٥) انظر: أسد الغابة (٥/ ٨٦ / ٤٧٢٩). وابن منيع هو البغوي. والتجريد (٢/ ٥٧) ومحمد بن ركانة ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٠٣) روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، هذا الإسناد، ونقل فيه المزني قول البخاري وابن حبان.

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): هشام بن المغيرة بن العاص، ذكره يحيى بن يونس، والمستغفري، في الصحابة، وتبعهما أبو موسى في الذيل، وأخرجوا من طريق أبي غسان، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن عمرو بن هشام، عن جديه: عمرو، وهشام، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا نَزَلَ الْقُرْآنُ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا...» الحديث. وقوله في السند: عن عمرو بن هشام غلط، وإنما هو عمرو بن شعيب، وجداه عمرو وهشام هما ابنا العاص بن وائل.

الدراسة:

قال ابن الأثير: "هشام بن المغيرة بن العاص روى ابن أبي مريم، عن أبي غسان، عن أبي حازم، عن عمرو بن هشام، عن جديه عمرو وهشام، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَمَا عَرَفْتُمْ فاعملوا به، وما لم تعرفوا فآمنوا به». أخرجه أبو موسى^(٢)

وتعقبه الحافظ ابن حجر^(٣) فذكره في القسم الرابع، ويَبَيَّنُ أن هذا الاسم وقع وهما، وإنما هو عن هشام بن العاص، وذكر المغيرة زيادة لا حاجة إليها، يَتَبَيَّنُ ذلك مما يلي:
أولا / تخريج الحديث

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤ / ١٤٦ / ٤٠٦) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب، بنحوه وأطول منه، وابن أبي عاصم "الآحاد والمثاني" (٢ / ١٠٨ / ٨١٢) عن هشام بن عمار، بنحوه، وأطول منه، ورواه البغوي عن سويد بن سعيد كما في الإصابة (١١ / ٢٢٩) بنحوه مختصرا. كلهم عبدالله بن قعنب، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ سلمة بن دينار أبو حازم عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ.^(٤)
وعند ابن سعد، وابن أبي عاصم، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْعَاصِ أَنَّهُمَا قَالَا:

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٢٩٤ / ٩١١٢).

(٢) «أسد الغابة» (٤ / ٦٢٩ / ٥٣٧٦).

(٣) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٢٩٤ / ٩١١٢).

(٤) قال الألباني: "حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده... أخرجه ابن سعد في " الطبقات

بسند حسن. انظر: الصحيحة (٤ / ٢٨).

"الحديث " وابني العاص هما عمرو بن العاص وهشام بن العاص وعبد الله هو ابن عمرو كما سيأتي في الأنساب.

ورواه أبو غسان، عن أبي حازم، عن عمرو بن هشام، عن جديه عمرو وهشام أنهما قالوا: "الحديث ". وهذا لفظه عند أبي موسى.^(١)

وله شاهد من طريق آخر في مسند أحمد برقم (٦٦٦٨) عن أبي معاوية، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بنحوه، وفيه: "مَا لَكُمْ تَضَرُّبُونَ كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ؟

ومن طريق أبي معاوية بنفس الإسناد عند ابن ماجه (١ / ٦٣ / ٨٥).

ثانيا / قوله عن عمرو بن هشام، عن جديه عمرو وهشام، فيه دليل على الوهم، فإنه كرر الأسماء نفسها، وعمرو بن العاص، وهشام بن العاص هما جدي عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهشام بن العاص ليس له عقب، قال ابن سعد: "هشام بن العاص بن وائل... وليس له عقب"^(٢) وقال ابن أبي حاتم: "هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص".^(٣)

لهذا ذكر الحافظ هشام بن المغيرة بن العاص في القسم الرابع.

(١) «أسد الغابة» (٤ / ٦٢٩ / ٥٣٧٦).

(٢) الطبقات (٤ / ١٧٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٦٣ / ٢٤٧) وتفصيل ذلك في كتب الأنساب. انظر: الأنساب للسمعاني (٧ /

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): هلال بن الحكم، ذكره المستغفري، وأورد من طريق علي بن سلمة، عن عبد الملك بن عمرو، عن فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن هلال بن الحكم، قال: لما قدمتُ على النبي ﷺ علمتُ أموراً من أمور الإسلام، فكان فيما علمتُ أن أشمت من عطس إذا حمد الله تعالى. الحديث.

وفيه قصة في تسميت العاطس وهو يصلي. قال أبو موسى في «الذيل»: هذا الحديث يُعرف بمعاوية بن الحكم، إلا أن هذا الراوي وهم فيه: ولم يعينه، وهو علي بن سلمة، فقد أخرجه أبو داود، عن محمد بن يونس النسائي، عن عبد الملك بن عمرو بهذا السند، فقال: عن معاوية بن الحكم، وهو عند مسلم والنسائي من طريق يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن علي كذلك.

الدراسة:

قال مغلطاي: هلال بن الحكم - قاله جعفر (المستغفري). وروى عن النعمي: أنبأ عبد الله بن أحمد: أنبأ الحسن بن سفيان: ثنا علي بن سلمة: ثنا عبد الملك بن عمرو، عن فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن هلال بن الحكم بمثل ما ذكره الحافظ.^(٢) قال أبو موسى: "هذا يُعرف لمعاوية بن الحكم، لكن الراوي وهم فيه"^(٣).

وتعقب الحافظ وأبو موسى هو الصواب، يتبين ذلك مما يلي:

١- الحديث حديث معاوية بن الحكم السلمي، مشهور عنه، وهو الذي شمت العاطس في الصلاة

فأخرج هذا الحديث أبو داود برقم (٩٣١) عن مُحَمَّدُ بْنُ يُونسَ النَّسَائِي، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو، عن فُليح، عن هلالِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِمْتُ أُمُورًا مِنْ أُمُورِ الْإِسْلَامِ بِمِثْلِهِ وَأَطُولُ مِنْهُ. ومن طريقه البيهقي في الكبرى برقم (٣٤٠١).

(١) الإصابة القسم الرابع (١١ / ٢٩٥ / ٩١١٤).

(٢) «الإنباء» (٢ / ٢٢٩) وأسد الغابة (٥ / ٣٨٢)

(٣) أسد الغابة (٥ / ٣٨٢)

وهو مخرج في صحيح مسلم (١ / ٣٨١ / ٣٣) وسنن أبي داود (٩٣٠) والنسائي في الصغرى (٣ / ١٤ / ١٢١٨) والكبرى (١١٤٢) من طريق يحيى بن أبي كثير، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ بِنَحْوِ مَا ذَكَرَهُ الْمُسْتَعْفِرِيُّ، وَأَطُولُ.

٢- لا يصح ذكر هلال بن الحكم في الصحابة، والحديث حديث معاوية بن الحكم، وهو مخرج في الصحيح، لهذا ذكر الحافظ هلال بن الحكم في القسم الرابع.

٣- تعقب أبو موسى، والذهبي، وابن كثير على من ذكر هلال بن الحكم في الصحابة، فقال أبو موسى: "هَذَا يَعْرِفُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ، لَكِنَّ الرَّاوي وَهْمٌ فِيهِ." (١)

وقال الذهبي: "هلال بن الحكم.. وَهْمٌ فِيهِ بَعْضُهُمْ وَإِنَّمَا هُوَ مُعَاوِيَةُ"، وقال ابن كثير: "هلال بن الحكم السلمي في النهي عن تشميت العاطس في الصلاة، صوابه: معاوية بن الحكم كما تقدم، ولكن وَهْمٌ بَعْضُ الرِّوَاةِ فِسْمَاهُ هَلَالًا" (٢).

(١) أسد الغابة (٥ / ٣٨٢)

(٢) التجريد (٢ / ١٢١ / ١٣٧٨) وجامع المسانيد والسنن (٨ / ٣٧١)

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بسقط في الإسناد.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أبو سلمة الخدري. ذكره بعضهم في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن سقط، والصواب عن أبي سلمة، وهو ابن عبد الرحمن عن الخدري، وهو أبو سعيد، فسقطت «عن» من السند والله أعلم.

الدراسة:

أبو سلمة الخدري، تعقب الحافظ على من ذكره في الصحابة وقال وهو خطأ، وقد نبه ابن الملقن على هذا الوهم في ترجمته لأبي سعيد الخدري، وأخبر أن هذه فائدة عزيزة يندر الحصول عليها، فقال: "«أما أبو سعيد: فهو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد، وقيل: عبد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبيجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري. استُصغر يوم أحد فَرُدَّ، وغزا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة مع رسول الله ﷺ، واستشهد أبوه يوم أحد. ثم قال: "وروى أبو سعيد الأشج حديثاً، قال فيه: عن أبي سلمة الخدري، -ولست أعرفه- وأحسبه: عن أبي سلمة، عن الخدري فوهم -فهذه مهمات في ترجمة أبي سعيد لا يُسَام منها؛ فإنه يرحل إليها.^(٢)

وهذا التعقب هو الأقرب للصواب، وذلك لما يلي:

١- أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف، ثقة كثير الحديث، قيل اسمه كنيته، يروي عن أبي سعيد الخدري.^(٣)

٢- لم يُذكر أبو سلمة الخدري في مصنفات الصحابة فيما وقفت عليه، ولعل الحافظ أخذه عن ابن الملقن، لأنه لم يذكر من ذكره في الصحابة، ولا روايته خلافا لعادته.^(٤)

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٣٣٩ / ١٠١٢٣).

(٢) «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٢ / ٥٥٤) المؤلف: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ) بتصرف يسير.

(٣) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣ / ٣٧٠).

(٤) لم أقف على من ذكر أبو سلمة الخدري إلا ابن الملقن ولهذا قال: "فهذه مهمات في ترجمة أبي سعيد لا يُسَام منها؛ فإنه يرحل إليها" ولم أقف على الرواية المذكورة، وكذلك محقق الإصابة لم يقف على مصادر لهذه الترجمة.

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن خليفة. قال ابن فتحون في «الذيل»: ذكره الطبري، وأخرج له حديثاً في صفة العرش. قلت: وهو خطأ نشأ عن سقط، وإنما يروى الحديث المذكور من طريق عبد الله بن خليفة، هكذا أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد، وأبو يعلى، وابن أبي عاصم، والطبراني في كتاب السنة، كلهم من طريق أبي إسحاق السبعي، وذكره البخاري وغيره في التابعين.

الدراسة:

قال ابن جرير الطبري في تفسيره: "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، اختلف أهل التأويل في معنى "الكرسي"، فقيل هو العلم، وقيل هو العرش. والأولى ما حدثني به عبد الله بن أبي زياد القطواني، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، قال: أتت امرأة النبي ﷺ، فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة! فعظم الرب تعالى ذكره، ثم قال: إن كرسيه وسع السموات والأرض، وإنه ليقعد عليه فما يفضل منه مقدار أربع أصابع - ثم قال بأصابعه فجمعها - وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد، إذا ركب، من ثقله" ^(٢)

دراسة إسناده:

- ١- عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، يروي عنه الطبري، روى عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن جرير الطبري. (صدوق)^(٣)
- ٢- عبيد الله بن موسى، واسمه باذام العبسي روى عن: إسرائيل بن يونس (خ م ت س)، روى عنه البخاري، والقطواني وغيرهم، روى له الجماعة، قال أبو حاتم: صدوق، ثقة، حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل بن يونس^(٤).

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٢٧٢ / ٦٦٢٩).

(٢) «تفسير الطبري جامع البيان - (٥ / ٤٠٠ / ٥٧٩٦) بتصرف يسير.

(٣) أنظر: تهذيب الكمال (١٤ / ٤٢٨)

(٤) أنظر: تهذيب الكمال (١٩ / ١٦٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٣٣٥)

٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، ثقة روى عن جده أبي إسحاق السبيعي، وعنه عبيد الله بن موسى، روى له الجماعة.^(١)

٤- أبو إسحاق السبيعي الهمداني، ثقة اختلط بآخره، روى عن عبد الله بن خليفة الهمداني (فق)، وعنه ابن ابنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.^(٢)

٥- عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي، قال المزي: "عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي. روى عن: جابر بن عبد الله، وعمر بن الخطاب (فق). روى عنه: أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي (فق)، وابنه يونس بن أبي إسحاق. ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".^(٣)

وهذا الإسناد مرسل، لأن عبد الله بن خليفة تابعي، وقد روى الحديث عن النبي ﷺ مسقطا الصحابي، ومن حكم عليه بالإرسال المزي وغيره.^(٤)

وقال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِسْنَادُهُ مُضْطَرَبٌ جِدًّا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ لَيْسَ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَيَكُونُ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مُرْسَلًا"^(٥)

وهذا الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (٢٥١/١ / ٥٧٤)، والبزار في مسنده (١/٤٥٧/١ / ٣٢٥)، وأبو يعلى الموصلي كما في الزوائد (٤/٣٤٥)، وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٤)، والضياء في المختارة (١/٢٦٤ / ١٢٥) كلهم من طريق أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، مرفوعا، وهو على الشك عند ابن خزيمة قال: "أظنه عمر".

وقد أشار البزار، والمزي، إلى الطريق الموقوفة، وهي من طريق الثوري، وشعبة عنه عن عبد الله بن خليفة عن عمر موقوفا. والثوري كما في مسند البزار (١/٤٥٧ / ٣٢٥)، وشعبة في تفسير ابن ماجة كما ذكره المزي.^(٦)

(١) تهذيب الكمال (٢/٥١٥) و(٢/٥١٨) قال الحافظ: "تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حِجَّةٍ مِنَ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةً سِتِينَ وَقِيلَ بَعْدَهَا ع" تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(٢) أنظر: تهذيب الكمال (٢/١٠٢) و(٢٢/١٠٨)

(٣) أنظر: تهذيب الكمال (١٤/٤٥٦)

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/٤٥٦)

(٥) «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (١/٥)

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/٤٥٦) وتفسيره مفقود.

رُوي عن أبي إسحاق مرسلاً، وموقوفاً، ومرفوعاً.
وهذا الخبر ضعفه جمع من أهل العلم لاضطرابه، فقد رُوي عن عبد الله بن خليفة مرسلاً، وموقوفاً، ومرفوعاً:

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَزَار: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ فَلَمْ يُسْنِدْ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا أَسْنَدَهُ عَنْهُ إِلَّا إِسْرَائِيلُ، وَلَا حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ. وقال ابن خزيمة: "لَسْنَا نَحْتَجُّ فِي هَذَا الْجِنْسِ مِنَ الْعِلْمِ بِالْمَرَاسِيلِ الْمُنْقَطِعَاتِ"، وقال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِسْنَادُهُ مُضْطَرَبٌ جِدًّا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ لَيْسَ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَيَكُونُ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مُرْسَلًا.

وقال ابن كثير: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ هَذَا لَيْسَ بِذَاكَ الْمَشْهُورِ. وَفِي سَمَاعِهِ مِنْ عُمَرَ نَظَرٌ. ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ مَوْقُوفًا وَمُرْسَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ فِيهِ زِيَادَةً غَرِيبَةً»، وقال الذهبي في الميزان: "عبد الله بن خليفة الهمداني، تابعي مخضرم. له عن عمر لا يكاد يُعرف. وقال في العلو: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا فَرَّدُ، وَأَبْنُ إِسْحَاقَ حُجَّةٌ فِي الْمَعَارِزِ إِذَا أَسْنَدَ، وَلَهُ مَنَاكِيرُ وَعَجَائِبُ" (١).
وعبد الله بن خليفة استدركه ابن فتحون في الذيل وقال: "ذكره الطبري"، ثم استدل بالرواية المرسلة، قلت: الطبري لم يقل إنه صحابي وإنما ساق الأوجه في الرواية فقط، وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- رواية عبد الله بن خليفة عن النبي ﷺ مرسله.

٢- وُصِفَ بشيء من الجهالة.

٣- ترجم له البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان في التابعين، قال البخاري: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ

(١) أنظر: "مسند البزار (١/ ٤٥٨) والتوحيد لابن خزيمة (١/ ٢٤٥) والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ٥) و«البداية والنهاية» (١/ ١١) وميزان الاعتدال (٢/ ٤١٤ / ٤٢٩٠) بتصرف. والعلو للعلي الغفاري (ص: ٤٤). وقال الألباني: "منكر" وللحديث ثلاث علل: الأولى: جهالة عبد الله بن خليفة؛ قال الذهبي: "لا يكاد يعرف". وقال الحافظ في التقریب: "مقبول"؛ أي: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث؛ كما ذكر في المقدمة. الثانية: اختلاط أبي إسحاق السبيعي، وعننته؛ فإنه كان مدلساً. الثالثة: الاضطراب في سنده وفي متنه؛ كما رأيته في رواية ابن جرير وعبد الله بن أحمد. وبهذا أعله شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموعة الفتاوى" (١٦ / ٤٣٤-٤٣٦)؛ فإنه ذكره كمثال للأحاديث الضعيفة التي يرويها بعض المؤلفين في الصفات، أنظر السلسلة الضعيفة: (١٠ / ٧٢٩) ورد على من حسنه.

الهمداني عَنْ عُمَرَ رضي الله عَنْهُ، روى عنه أَبُو إِسْحَاق، يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ^(١). لهذا ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط.

(١) التاريخ الكبير (٨٠ / ٥) والجرح والتعديل (٤٥ / ٥) وابن حبان (٢٨ / ٥).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): كُرْدُوس بن قيس. أورده ابن شاهين في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن سقط حرف واحد، فأخرج من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن كردوس - رجل من الصحابة - أن النبي ﷺ قال: «لأن أجلس هذا المجلس أحب إليّ من أن أعتق أربع رقاب»، وهذا الحديث رواه علي بن الجعد وغيره عن شعبة، فقال عن كردوس، عن رجل، فسقط من مسند ابن شاهين «عن» قبل قوله رجل. وأخرجه أحمد، عن أبي النضر، عن شعبة، عن عبد الملك، عن كردوس بن قيس، وكان قاضي العامة بالكوفة، قال: أخبرني رجل، فقال: وذكر كردوسا في التابعين ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على ابن شاهين، لذكره كردوس في الصحابة^(٢) وذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة على وجه الغلط، وهو الصواب، وذلك لما يلي:

١- الحديث أخرجه: ابن أبي شيبه في مصنفه (٥ / ٢٩٠ / ٢٦١٨٧)، عن غندر عن شعبة به بلفظه، وأحمد في المسند برقم (٣٨ / ١٩٤ / ٢٣١٠٨)، و(٢٥ / ٢٣٥ / ١٥٨٩٩)، و(٢٥ / ٢٣٦ / ١٥٩٠٠)، عن شيوخه محمد بن جعفر، ويهز بن أسد، وهاشم أبو النضر، كلهم عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن رجل من أصحاب بدر بمثله. وأخرجه الدارمي في سننه برقم (٢٩٨٧) من طريق يحيى بن أبي بكير عن شعبة، به بلفظه.

وحكم إسناده: ضعيف، وذلك لجهالة كردوس بن قيس. قال الذهبي: "رواه عنه عبد الملك بن ميسرة. لا يعرف.^(٣)

ولكن الرواية المشهورة مع ضعفها هي عن شعبة عن كردوس عن رجل من الصحابة، خلافا لطريق وهب بن جرير عن شعبة، وتعقب ابن الأثير على استدلال ابن شاهين برواية وهب عن شعبة، فقال: "عن شعبة، عن عبد الملك، عن كردوس، عن رجل من الصحابة قوله، وهو

(١) الإصابة القسم الرابع (١٢ / ٣٣٩ / ١٠١٢٣).

(٢) كما في أسد الغابة (٤ / ٤٤١ / ٤٤٤٦).

(٣) ميزان الاعتدال (٣ / ٤١١).

الأصح^(١).

قال الحافظ: "ورواه الناس عن شعبة عن عبد الملك عن كردوس عن رجل من الصحابة وهو الصواب^(٢).

فتبين مما سبق أن تعقب الحافظ على ابن شاهين هو الصواب، ولا يصح ذكره في الصحابة، وذلك لما يلي:

١- وقوع السقط في إسناد ابن شاهين، في قوله: عن كردوس رجل من الصحابة.

والصواب عن كردوس عن رجل من الصحابة.

٢- وُصِفَ بالجهالة.

وُصِفَ بأنه قاص العامة بالكوفة كما في رواية المسند، وغيره، وهذه لا تقال في حق

الصحابي، وقد ذُكر في التابعين^(٣)، لهذا ذكره الحافظ في القسم الرابع.

(١) أسد الغابة (٤ / ٤٤١)

(٢) تهذيب التهذيب (٣ / ٤٦٧)

(٣) وقد ورد في بعض الألفاظ "قاص العامة" وهي تحريف، وانظر الإصابة (٩ / ٣٥٨) وانظر: حاشية المسند (٢٥ / ٢٣٧).

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة في كون الحديث من مسند صحابي آخر، أو كون القصة لصحابي آخر.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): فَاتِكُ الْأُسْدِي، والدُ حُرَيْمٍ وقع غلطاً في بعض الروايات، فأخرج أبو موسى من طريق أبي الشيخ، ثم من طريق الحجاج بن حمزة، عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن يسير بن عميلة، عن حُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: "الناس أربعة... الحديث. وقوله عن أبيه زيادة لا يحتاج إليها... والحديث حديث حُرَيْمٍ، وهو معروف به.

الدراسة:

فاتك الأسدي والد حُرَيْمٍ، ذكره عبدالرحمن بن منده في الصحابة^(٢)، وذكره الحافظ في القسم الرابع، والصحبة لولده حُرَيْمٍ، والحديث حديثه، قال أبو موسى: فاتك أبو حُرَيْمٍ إن صح، روى حجاج بن حمزة، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن يسير بن عميلة، عن حُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأُسْدِيِّ، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: "الناس أربعة، موسع له في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة، وشقي في الدنيا والآخرة". كذا رواه، ورواه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، عن حسين، ولم يذكر أبا حُرَيْمٍ، وهو الصحيح.^(٣)

وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- تخريج طرق الحديث في المسانيد والسنن، يتبين منها زيادة قوله: "عن أبيه".

ومن ذلك أن هذا الحديث أخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في مصنفه (٤ / ٢١٥ / ١٩٤٢٤)، وأحمد في المسند (٣١ / ٣٨٥ / ١٩٠٣٨)، عن شيخهما الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن الركين بن الربيع الفزاري، عن أبيه، عن يسير بن عميلة، عن حُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ

(١) الإصابة القسم الرابع (٨ / ٥٨٣ / ٧٠٦٤).

(٢) المستخرج من كتب الناس (١ / ٣٠٥) لعبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن منده العبدى الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ).

(٣) أسد الغابة (٤ / ٣٣١) و «الإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (٢ / ٨٤)

الْأَسَدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَثَلِهِ مُخْتَصَرًا.

وأخرجه الترمذي في السنن (١٦٢٥): عن أبي كُرَيْبٍ عن الحسين الجعفي به مختصراً.

وقال: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ".^(١)

وأخرجه أحمد في المسند برقم (١٩٠٣٦)، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، والحاكم برقم (٢٤٤١)، من طريق معاوية، والنسائي في الكبرى (١٠٩٦٠)، من طريق ابن المبارك كلاهما معاوية، وابن المبارك عن زائدة بن قدامة به.

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، ووافقه الذهبي.^(٢)

وأخرجه أحمد في المسند (١٩٠٣٥)، عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٧١)، من طريق أبي داود، والحاكم في المستدرک برقم (٢٤٤٢)، من طريق مسلمة بن جعفر كلهم ابن مهدي، وأبي داود، ومسلمة، عن شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النُّحَوي عن الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ الْقَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. منهم من ذكره مختصراً ومنهم من طوله.

فيتلخص مما سبق ما يلي:

١- الحديث حديث خريم بن فاتك، مخرج في ترجمته في المسانيد وغيرها.

خريم بن فاتك ذكره البخاري، وقال: "شَهِدَ بَدْرًا".^(٣) وقال الترمذي: وَخُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لَهُ صُحْبَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ وَهُوَ مَشْهُور".^(٤)

٢- قد سبق الحافظ بالتعقب على هذا القول من أبي موسى، وابن كثير.^(٥)

(١) سنن الترمذي (١٢٢ / ٤)

(٢) المستدرک (٩٦ / ٢) وفيه قول الذهبي.

(٣) (٢٢٤ / ٣)

(٤) سنن الترمذي (١٢٢ / ٤).

(٥) كما أسد الغابة (٣٣١ / ٤) و«الإنبابة» (٨٤ / ٢) و«جامع المسانيد والسنن» (٦ / ٧)

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرري. ذكره يعقوب بن شيبه في ترجمة والده، وأنه كان يكنى به، وأنه ولد في عهد النبي ﷺ. واستدركه ابن فتحون. وذكر هبة الله المفسر في تفسيره بغير إسناد- أن محمدا هذا دعا قوما فأطعمهم وسقاهم، فحضرت المغرب، فقدموا رجلا يقال له ابن جعونة فصلّى بهم فقرا: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، فذكر الحديث في نزول: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ كَارُونَ﴾ [النساء: ٤٣]، وهو من تخاليط هبة الله، فإنّ القصّة معروفة لعبد الرحمن بن عوف، فلعلها وقعت له من رواية محمد بن عبد الرحمن عن أبيه، فسقط قوله: عن أبيه.

الدراسة:

محمد بن عبد الرحمن بن عوف ذكره الحافظ في القسم الثاني، في أطفال الصحابة الذين توفي النبي ﷺ، وهم دون سن التمييز لاحتمال رؤية النبي ﷺ لهم، فتقع لهم الصحبة من هذا الجانب، وروايته عن النبي ﷺ مرسلّة، ثم تعقب على هبة الله المفسر في نسبته قصة عبد الرحمن بن عوف لابنه محمدا، يتبين ذلك مما يلي:

أولا / جعل هبة الله المفسر هذه القصة لمحمد بن عبد الرحمن بن عوف مما يوحي أنه كان كبيرا في زمن النبي ﷺ. فقال هبة الله بن سلامة: «حَتَّى دَعَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ قَوْمًا فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ، حَتَّى سَكِرُوا فَلَمَّا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ صَلُّوا الْمَغْرِبَ، فَقَدِمُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يُصَلِّي بِهِمْ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا يُقَالُ لَهُ ابْنُ أَبِي جَعُونَةَ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، فَقَرَأَ فَاتَّحَتِ الْكِتَابُ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ" فَمِنْ أَجْلِ سَكْرِهِ خَلَطَ فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ {لَا أُعْبِدُ} أُعْبِدُ وَفِي مَوْضِعٍ {أُعْبِدُ} لَا أُعْبِدُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَقَّ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣]^(٢).

ثانيا / أخرجه أبو داود في السنن (٥ / ٥١٥ / ٣٦٧١)، والنسائي في الكبرى (١٠ /

(١) الإصابة القسم الرابع (١٠ / ٣٧٩ / ٨٣٤٣) القسم الثاني.

(٢) الناسخ والمنسوخ للمقري (ص ٤٩) قال ابن الجوزي في هذا الكتاب: "ومن قرأ في كتاب هبة الله المفسر رأى العظام. انظر: ناسخ القرآن ومنسوخه (١ / ١٠٤) لابن الجوزي.

١١٠٤١/٦٥)، من طريق سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي: أن رجلاً من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف، فسقاها قبل أن تُحَرَّمَ الخمر، فَأَمَّهُمْ علي في المغرب فقراً: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] فخلط فيها، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣] وهذا لفظ أبي داود وبمثله النسائي.

وأخرجه الترمذي (٣٠٢٦ / ٨٨ / ٥)، من طريق عطاء، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب، قال: صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي فَقَرَأْتُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون: ١-٢] وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾.

وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ".

فتبين مما سبق أن تعقب الحافظ هو الصواب، يتلخص ذلك فيما يلي:

١- تخطيط هبة الله كما قال الحافظ. (١)

٢- القصة في السنن والمسانيد معروفة لعبد الرحمن بن عوف.

(١) هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير المفسر كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، وكان له حلقة في جامع المنصور في بغداد، وكان من أحفظ الأئمة لتفسير القرآن. وله كتاب "الناسخ والمنسوخ"، وغيره، قال فيه ابن الجوزي: "ومن قرأ في كتاب هبة الله المفسر رأى العظام" (ت ٤١٠ هـ) انظر: تاريخ بغداد تاريخ بغداد (١٦ / ١٠٧ / ٧٣٦٩) والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥ / ١٣٨) وتاريخ الإسلام (٢٨ / ١٣٤)

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): نافع بن سليمان العبدّي يقال: إنه رأى النبي ﷺ وحفظ عنه وهو صغير. روى حديثه إسحاق بن راهويه في مسنده، وقال: أخبرني سليمان بن نافع العبدّي بحلب، قال: قال لي أبي: وفد المنذر بن ساوى من البحرين، ومعه أناس وأنا غلام أعقل أمسك جماهم، فذهبوا بسلاحهم فسلموا على النبي ﷺ، ووضع المنذر سلاحه، ولبس ثيابا كانت معه، ومسح لحيته بدهن، فأتى نبي الله ﷺ وأنا مع الجمال، انظر إلى نبي الله ﷺ، فقال المنذر: قال لي النبي ﷺ: «رأيت منك ما لم أر من أصحابك؟» فقلت: أشيء جبلت عليه أو أحدثه؟ قال: لا، بل جبلت عليه. فلما أسلموا، قال النبي ﷺ: «أسلمت عبد القيس طوعا، وأسلم الناس كرها»، قال سليمان: وعاش أبي مائة وعشرين سنة.. والقصة التي ذكرها للمنذر بن ساوى معروفة للأشج، واسمه المنذر بن عائذ، وأظنّ سليمان وهم في ذكر سنّ أبيه، لأنه لو كان غلاما سنة الوفود، وعاش هذا القدر، لبقى إلى سنة عشرين ومائة، وهو باطل، وقد ثبت في الصحيحين أنه قال ﷺ في آخر عمره: «لا يبقى بعد مائة من تلك الليلة على وجه الأرض أحد» وأراد بذلك انخرام قرنه، فكان كذلك.

الدراسة:

تعقب الحافظ على سليمان بن نافع، في سنّ أبيه، وفي نسبته هذه القصة للمنذر بن ساوى والمنذر نسبُه الحافظ فقال: "المنذر بن ساوى: بن الأخنس... التميمي الدارمي. وزعم غير الكلبي أنه من عبد القيس، وبين الرشاطي، السبب في ذلك أنه يقال له العبدّي، لأنه من ولد عبد الله بن دارم، فظنّ بعض الناس أنه من عبد القيس.^(٢)

وتعقب الحافظ هو الذي يظهر لي وذلك لما يلي:

أولا / تخريج الحديث، هذا الحديث أخرجه ابن راهويه في "مسنده" كما في أسد الغابة برقم (٥١٨١)، والإصابة (٢٩ / ١١)، عن سليمان بن نافع العبدّي عن أبيه بهذا اللفظ. و"أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١١١٦)، والطبراني في الأوسط (٧١ / ٨ / ٧٩٩٦)، ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (٥ / ٢٦٧٥ / ٦٤٠٦)، كلاهما ابن قانع والطبراني عن موسى بن هارون،

(١) الإصابة القسم الأول (١١ / ٢٩ / ٨٦٩٢).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٩ / ٦).

عن إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ به بنحوه مختصراً عند ابن قانع، وبنحوه مطولاً عند الطبراني.
وحكم هذا الإسناد ضعيف لأنه عن سليمان بن نافع وهو: "مجهول الحال"، قال الذهبي:
"وسليمان غير معروف"^(١). وقال الهيثمي: فيه سليمان بن نافع العبدي، ذكره ابن أبي حاتم ولم
يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً وبقيّة رجاله ثقات. وقال الطبراني: "لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ
الْعَبْدِيِّ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادُ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ."^(٢) ، وقال الذهبي في هذا الإسناد:
"واه"، قال في التجريد: "نافع أبو سليمان مولى المنذر بن ساوى كان ينزل حلب سنده واه."^(٣)
وقد ذكر الذهبي سليمان وروايته في الميزان.

ثانياً / إذا كان طفلاً صغيراً عام الفود وعاش مائة وعشرين سنة، يكون قد عاش إلى دولة
هشام كما قاله الذهبي في الميزان^(٤). وقد روى الإمام مسلم في صحيحه (٢٣٤٠)، عن أبي
الطفيل عامر بن واثلة و قَالَ مُسْلِمٌ: مَاتَ أَبُو الطُّفَيْلِ سَنَةَ مِائَةٍ وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وقال غيره، سنة عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ.^(٥) وهو آخر الصحابة موتاً. وقال
الحافظ: "فلو كان غلاماً سنة الوفود، وعاش هذا القدر لبقى إلى سنة عشرين ومائة وهذا
باطل."^(٦)

ثالثاً / القصة للأشج بن عبد القيس كما في صحيح مسلم وغيره.^(٧)
فتبين مما سبق ما يلي:

١- القصة معروفة للأشج بن عبد القيس.

٢- جهالة سلمان بن نافع.

(١) انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٢٧): ولسان الميزان (٤/ ١٧٩) قالوا: "مجهول" وقال السخاوي في فتح المغيث (٤/

١٣٠): «ذَكَرَ شَيْخُنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كِتَابِهِ فِي (الضُّعْفَاءِ)، وَقَالَ: إِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٣٩٠). والمعجم الأوسط (٨/ ٧٢).

(٣) التجريد (٢/ ١٠٢ / ١١٥٢).

(٤) هشامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بُيِعَ... سَنَةَ ١٠٥ للهجرة، ومات سنة ١٢٥. انظر: تاريخ الإسلام (٨/ ١٨٨).

وانظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٢٧).

(٥) صحيح مسلم (٤/ ١٨٢٠) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٦٧).

(٦) الإصابة (١١/ ٣٠).

(٧) انظر: صحيح مسلم (١/ ٤٨ / ٢٦ - ١٨).

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): نافع بن علقمة. ذكره ابن شاهين في الصحابة، وقال: سكن الشام، ولم يخرج له شيئا، وذكره ابن أبي حاتم، وقال: إنه سمع من النبي ﷺ، قال: وسمعت أبي يقول: "لا أعلم له صحبة". وأخرج أبو يعلى من طريق حسين بن واقد، عن حبيب بن أبي ثابت - أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه قال: خرجت مع عمر إلى مكة، فاستقبلنا أمير مكة، نافع بن علقمة، وسُمِّيَ بعم له يقال له نافع، فقال له عمر: من استخلفت على مكة... الحديث. وهذا السند قوي؛ إلا أن فيه غلطا في تسمية أبيه، فالقصة معروفة لنا نافع بن عبد الحارث.

الدراسة:

قال ابن الأثير: "نافع بن علقمة أوردته ابن شاهين، وقال: "سكن الشام"، لم يزد. وقال أبو عمر: "نافع بن علقمة، سمع النبي ﷺ وقيل: إن حديثه مرسل. أخرجه أبو عمر، وأبو موسى كذا مختصرا".^(٢) فلم يذكر في ترجمته حديثا عند ابن شاهين، وأبو عمر، وأبو موسى. وذكر الحافظ عن أبي يعلى الموصلي أنه أخرج حديثا ورد فيه ذكر نافع بن علقمة، ثم تعقب هذا الخبر بقوله: "فيه غلطا في تسمية أبيه"^(٣) فالقصة معروفة لنا نافع بن عبد الحارث، وقول الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- نافع بن عبد الحارث الخزاعي، هو والي عمر على مكة، مشهور بذلك، قال ابن سعد: "نافع بن عبد الحارث بن حباله... والي عمر بن الخطاب على مكة". وقال البخاري: "كَانَ عامل عُمَرَ على مكة". وقال ابن حبان: "كَانَ عامل عمر على مكة، لَهُ صُحْبَةٌ". وقال ابن عبد البر: "نافع بن عبد الحارث بن حباله بن عمير الخزاعي، له صحبة ورواية. استعمله عُمَرُ بن الخطَّابِ على مكة، وفيهم سادة قریش."^(٤)

٢- هذه القصة ثابتة من وجه آخر في صحيح مسلم، فقد أخرج، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ أَنَّ نَافِعَ

(١) الإصابة القسم الأول (١١ / ٣٤ / ٨٧٠٠) القسم الأول.

(٢) أسد الغابة (٥ / ٢٩٠ / ٥١٨٧)

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي (١ / ١٨٦ / ٢١١) والإصابة (٣٤ / ١١).

(٤) الطبقات الكبرى (٦ / ١٤) والتاريخ الكبير (٨ / ٨٢) والنقات (٣ / ٤١٢) والاستيعاب (٤ / ١٤٩٠).

بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ - وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ - فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنُ أَبِي بَرْزَى قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبِي بَرْزَى؟ قَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا. قَالَ: فَاسْتَحْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى، قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ».^(١)

وأما نافع بن علقمة الذي أورده ابن شاهين فليس بمشهور^(٢)، ولم تذكر له رواية عن النبي ﷺ، وقد ذكره بعضهم في الصحابة، وقال ابن أبي حاتم: نافع بن علقمة يُقال إنه سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقال كذلك: "سمعت أبي يقول: لا أعلم له صحبة"^(٣).

والشاهد من المبحث ما يلي.

١- أن القصة ليست له.

٢- من ذكره في الصحابة تبع ابن شاهين في ذلك.

(١) صحيح مسلم (٢/ ٢٠١ / ٨١٧).

(٢) انظر: الإنابة (٢/ ٢١٢).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١).

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): خولة بنت عمرو. ذكرها ابن منده، وأورد من طريق عبد الملك بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ابتاع النبي ﷺ جزورا من أعرابي، فبعث إلى خولة بنت عمرو يستسلفها، ثم قال: رواه مرجي بن رجاء وغيره عن هشام، فقالوا في حديثهم: بعث إلى خولة بنت حكيم. وهذا أصح. قلت: الحديث مشهور لخولة بنت حكيم، وبنت عمرو وهم...".

الدراسة:

قال أبو نعيم: خولة بنت عمرو، ذكرها المَتَأَخِّرُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.^(٢)

وتعقب الحافظ على هذا القول، وذكرها في القسم الرابع، يتبين ذلك مما يلي:
أولا / الحديث مشهور عن هشام بن عروة، أنها خولة بنت حكيم بن أمية، وقيل خويلة. فقد رواه عنه: وَكِيعٌ كما في مصنف ابن أبي شيبة (٢٢١٠٣)، ومحمد بن إسحاق في مسند الإمام أحمد (٢٦٩٥٣)^(٣) و"يحيى بن عمير" كما في مسند عبد بن حميد (١٤٩٩)، ومسنده البزار (١٤٩٩)، وسنن البيهقي الكبرى (١١٢١٤)، وذكره كذلك البيهقي من طريق آخر في الكبرى عن حماد بن سلمة عن هشام برقم (١١٢١٤). وهو كذلك في المطالب العالية (١٤٥٢)، من طريق عبدة بن سليمان، ووكيع، كلاهما عن هشام، ومنهم من وصله عن عائشة، ومنهم من أرسله عن عروة، ولكن الشاهد أن هؤلاء أصحاب هشام بن عروة ذكروا أنها خولة بنت حكيم.

وهو مروي من طرق أخرى ليست عن هشام، ذكر فيها أن التي استسلف منها النبي ﷺ هي: خولة بنت حكيم، فقد أخرج البيهقي من وجه مرسل (٢٠٢٠٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَمْرٌ، فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَاسْتَقْرَضَ

(١) الإصابة القسم الأول (١٣ / ٣٦٣ / ١١٢٨٠) القسم الرابع.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٣١٧ / ٧٦١٢)

(٣) ذكر الهيثمي إسناده هشام عن أبيه عن عائشة في مَجْمَعُ الرِّوَايَةِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ (٦٦٨٦): "وقال: وإسناده أحمد

النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَوَلَةٍ بِنْتِ حَكِيمٍ تَمَرًا...". ثم قال: "هَذَا مُرْسَلٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ".^(١).

ثانيا/ قول الحافظ: "الحديث لخولة بنت حكيم، وبنت عمرو وهم، هو الصواب، وذلك لكثرة الطرق الواردة بذلك، خلافا لعبد الملك بن يحيى، فإنه خالف أصحاب هشام، لهذا ذكر الحافظ هذا الغلط في القسم الرابع.^(٢)

فيتلخص مما سبق:

١- القصة لخولة بنت حكيم.

٢- خولة بنت عمرو ذكروها في متن الحديث وهم، ولم يترجم لها الحافظ.

(١) رجح المرسَل لأنه يروى عن عبد الله عن أبيه. كما في المستدرِك برقم (٥١٤٨).

(٢) لم يذكر أبو نعيم ولا الحافظ إسناده ابن منده كاملا وذلك أن كتابه أكثره مفقود. انظر: معرفة الصحابة (ص ١٢٣).

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بنفي الإرسال، والتفرد، والتعليل.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): علي بن ماجدة السهمي أبو ماجدة. وقال: "له إدراك، وروى عن أبي بكر، وعمر، وقال: وأخرج البخاري في تاريخه، عن العلاء، عن رجل من بني سهم، عن علي بن ماجدة، سمع عمرة، ثم قال الحافظ: قلت: وفيه رد لقول أبي حاتم: ابن ماجدة عن عمر مرسل".

الدراسة:

علي بن ماجدة السهمي ذكره الحافظ في المخضرمين، وذكر روايته عند البخاري، وفيها التصريح بسماعه من عمر بن الخطاب، وقال: فيها رد لقول أبي حاتم، يتبين ذلك مما يلي:

١- هذه الرواية التي أوردها البخاري، وإن كان فيها التصريح بالسماع إلا أنها مردودة؛ فقد ضعفها البخاري نفسه لما أورد رواية ابن ماجدة عن عمر قال: "لم يصح إسناده".^(٢) وذكر علي بن ماجدة في الضعفاء.

٢- علي بن ماجدة لا يثبت خبره لأنه مجهول، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: "أبو ماجدة السهمي: نكرة لا يعرف"^(٣) وقال في الديوان: مجهول.^(٤) وقال ابن القطان، والحسيني، والحافظ ابن حجر في التقريب، واللسان: "مجهول" وذكره ابن كثير في الضعفاء والمجاهيل.^(٥)

٣- توافق الحافظ ابن حجر مع أبي حاتم، وجزم أن رواية ابن ماجدة عن عمر مرسلة، وذلك في اللسان، والتقريب قال في التقريب: "أبو ماجدة السهمي أو ابن ماجدة قيل: اسمه علي مجهول من الثالثة، وروايته عن عمر مرسلة د.^(٦)

(١) في الإصابة (٨/ ١٩٧ / ٦٤٩١) ذكره في القسم الثالث المخضرمين.

(٢) التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٨)

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٧)

(٤) ديوان الضعفاء (ص: ٢٨٥) للذهبي.

(٥) انظر: «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام» (٣/ ٥٢٩) لابن القطان، و«الإكمال» (ص ٣٨٩) للحسيني و«التكميل» (٤/ ٨٣) لابن كثير وتقريب التهذيب (ص: ٦٧٠) ولسان الميزان (٧/ ٤٨١) وتذهيب تهذيب الكمال» (ص ٤٥٩)

(٦) انظر: تقريب التهذيب (ص: ٦٧٠) ولسان الميزان (٧/ ٤٨١).

فتبين مما سبق أنه مجهول، وخبره غير ثابت عن عمر بن الخطاب، وقد ذكره العراقي روايته في المراسيل عن عمر رضي الله عنه.^(١)

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٣٥). لأحمد بن عبد الرحيم، العراقي (ت ٨٢٦هـ)

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أم ليلى بنت رواحة الأنصاريّة، امرأة أبي ليلى، ووالدة عبد الرحمن بن أبي ليلى. قال أبو عمر: كانت من المبايعات، وحديثها عند أهل بيتها من الكوفيين. قلت: أخرجه ابن منده، من طريق محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، عن عمّته حمّادة بنت محمد بن أبي ليلى، عن عمّتها آمنة بنت عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جدّها أم ليلى، قالت: بايعنا رسول الله ﷺ، فكان فيما أخذ علينا أن نخضب الغمس^(٢) ونمتشط بالعسل، ولا نقحل^(٣) أيدينا من خضاب.

وبإسناده: «لا تشبّهن بالرجال»، ومن طريق حازم بن محمد الغفاري، عن أمه حمّادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وكانت أكبر ولد محمد: سمعت عمّي تقول: أدركت أم ليلى وهي تخضب يديها ورجلَيْها بِحُمَيْةٍ، وتقول: على هذا بايعنا رسول الله ﷺ الحديث. وأخرج الطبرانيّ الحديث الأول في الأوسط، وقال: لا يُروى عن أم ليلى إلا بهذا الإسناد. تفرد به محمد بن عمران.

قلت: ويرد عليه الحديث الذي أخرجه ابن منده كما ترى.

الدراسة:

تعقب الحافظ ابن حجر على الطبراني في حكايته لتفرد محمد بن عمران عن أم ليلى بهذا الإسناد، وذكره الحافظ أن حازم تابعه كما أخرجه ابن منده من طريق محمد بن عمران، وحازم بن محمد، وتَعَقَّبَ الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

أولا / تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٩٨) بنحوه، وزيادة، عن الحسن بن علي، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٤)، بمثله، عن بشر بن موسى، وموسى بن هارون، وأخرجه في المعجم الأوسط (٨٠٥٤) بمثله، عن موسى بن هارون، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٠٣٣) بمثله، من طريق بشر بن موسى، كلهم، الحسن بن علي،

(١) في الإصابة (١٤ / ٥١٠ / ١٢٣٧٨).

(٢) اخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ غَمْسًا: غَمَسَتْ يَدَيْهَا خِضَابًا مُسْتَوِيًّا. انظر: لسان العرب (٦ / ١٥٦).

(٣) القحل هو: جفاف الجلد. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ١٨).

وموسى، وبشر، عن محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن عمته حمادة، عن عمته آمنة^(١) بنت عبد الرحمن عن جدتها أم ليلى عن النبي ﷺ.

قال الطبراني: "تفرد به محمد بن عمران"^(٢) وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد واحد على مرتين، وفي إسناده من لم أعرفه"^(٣).

وأما طريق حازم^(٤) المتابع لمحمد بن عمران، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني برقم (٣٤٦٣)، عن الفضل بن سهل بنحوه وزيادة، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (٣٣٥)، بلفظ مقارب من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني. وذكره الحفاظ في الإصابة برقم (١٢٣٧٨) مختصراً بهذا اللفظ، من طريق حازم، وعزه لابن منده. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٠٤٣)، من طريق الفضل بن سهل، وأبي الحصين بنحوه، كلهم، الفضل، ويحيى الحماني، وأبو الحصين عن حازم بن محمد، عن أمه حمادة عن عمته آمنة، عن أم ليلى.^(٥) وحكم هذا الإسناد / ضعيف؛ لوقوع الجهالة في أصل الإسناد ومداره، فمدار الإسناد على حمادة وهي مجهولة، ولم يذكرها في الثقات إلا ابن حبان على قاعدته المعروفة في توثيق من لم يعرف بقادح، وعمته آمنة مجهولة كذلك، وفيه علل أخرى.^(٦) قال الهيثمي: "وفيه من لم أعرفه"^(٧). فتبين مما سبق أن تعقب الحفاظ ابن حجر على الطبراني هو الصواب وأن محمد عمران لم يتفرد به بل تابعه حازم عن أمه، ومما يؤكد ذلك أن الطبراني قال في الأوسط: "تفرد به محمد بن عمران" وقد فاته أنه أخرجه في الكبير من طريق حازم بن محمد.^(٨)

(١) وقيل: أميمة.

(٢) المعجم الأوسط الترجمة (٨٠٥٤) ومحمد بن عمران روى عن عمته حمادة وروى عنه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي وغيرهم وهو (صدوق).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥ / ١٧١ / ٨٨٧٩)

(٤) قال السمعاني: "حازم بن محمد، يروى عن أمه حمادة روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: صدوق. انظر: الأنساب للسمعاني (١٠ / ٢٦).

(٥) صحابية قال ابن عبد البر: "أم ليلى الأنصارية، والدة عبد الرحمن بن أبي ليلى كانت من المبيعات حديثها عند أهل بيتها من الكوفيين. الاستيعاب (٤ / ١٩٥٦)

(٦) انظر: الثقات (٦ / ٢٥٠ / ٧٥٨٧) (٤ / ٦٣ / ١٨٣٣).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥ / ١٧١)

(٨) وقد كتبت بحوث عن حكاية التفرد عند الطبراني، وبعضها له متابع في الصحيحين.

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عبد الله بن زيد الجهني ذكره ابن منده. وقال: في إسناده حديثه نظر، ثم ساق من طريق محمد بن يحيى الماربي، بالراء والموحدة، عن حرام بن عثمان، أحد المتروكين، عن معاذ عن عبد الله بن زيد الجهني، عن النبي ﷺ قال: «إذا سرق فاقطع يده...» الحديث. وفي آخره: «ثم إذا سرق فاضرب عنقه». قال ابن منده: كذا قال حرام، وخالفه غيره. انتهى. وقال أبو نعيم: الصواب أنه عن معاذ بن عبد الله بن حبيب، عن عبد الله بن زيد الجهني، وساقه في ترجمة عبد الله بن بدر من طريق حفص بن ميسرة، عن حرام بن عثمان، عن معاذ... كذلك، فظهر منه أن الوهم من الراوي عن حرام بن عثمان بخلاف ما يُفهمه كلام ابن منده.

الدراسة:

عبد الله بن زيد الجهني، ذكره أبو نعيم عن ابن منده، وذكر أن ابن منده أخرج من طريق مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَارَبِيُّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَرَقَ فَأَقْطَعَ يَدُهُ، سَرَقَ فَأَقْطَعَ رِجْلَهُ، سَرَقَ فَأَقْطَعَ يَدَهُ، سَرَقَ فَأَقْطَعَ رِجْلَهُ، سَرَقَ فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ» هَكَذَا قَالَ حَرَامٌ عَنْ مُعَاذٍ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ.^(٢) وتعقب الحافظ على ابن منده بعدة تعقبات، منها أن حمل الغلط في هذا الإسناد ليس على حرام بن ملحان كما يُفهمه كلام ابن منده، وثانيها أن عبد الله بن زيد المذكور في هذا الخبر هو عبد الله بن بدر الجهني، وثالثها أن قوله في الإسناد حدثني معاذ عن عبد الله بن حبيب الجهني هو معاذ بن عبد الله بن حبيب وقع فيه تحريف يتبين ذلك مما يلي:

١- تخريج الحديث أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/٢) من طريق سعيد بن حُثَيْمِ أَبِي مَعْمَرٍ، وَأَخْرَجَهُ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٣/ ١٥٩٧ / ٤٠٢٥)، من طريق حفص بن ميسرة، وذكره

(١) في الإصابة (٨/ ٢٧٥ / ٦٦٣٣) ذكره في القسم الرابع.

(٢) «معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٣/ ١٦٥٨).

الحافظ في المطالب العالية (٩ / ٩٧)، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، كلهم سعيد وحفص ومحمد عن حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ الْجُهَنِيِّ بلفظه^(١) وحكم هذا الإسناد / ضعيف جدا^(٢) لأنه من طريق حرام بن عثمان وهو متروك، ومع ذلك تفرد به، وقد ضعفه أبو نعيم فقال: "تَفَرَّدَ بِهِ حَرَامُ بْنُ عُثْمَانَ وَهُوَ مِنَ الضَّعْفِ بِالْمَحَلِّ الْعَظِيمِ".^(٣)

وقال النسائي في قتل السارق: "وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا صَحِيحًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ".^(٤) وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ: بنسخ ما ورد في قتل السارق بلا خِلافٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.^(٥) فيتلخص مما سبق عدة أمور:

١- لا يحمل الغلط على حرام بن عثمان كما يُقهم من كلام ابن منده، بل من الراوي عنه، وذلك لأنه زُوي عن حرام من عدة طرق عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، خلافا لطريق ابن منده، فإنه قال عن معاذ عن عبدالله بن خبيب فوقع الوهم في اسم معاذ. قال أبو نعيم: "وصوابه معاذ بن عبدالله بن خبيب" وقال: "عبدالله بن بدر الجهني أبو بَعَجَةَ حديثه عند ابنه، ومعاذ بن عبدالله بن خبيب".^(٦) وقال ابن الأثير: "وصوابه: معاذ بن عَبْدَ اللَّهِ بن خبيب، عن عَبْدِ اللَّهِ بن بدر الجهني".^(٧)

(١) وقال في الحلية ابن زيد، ولكنه أورد تسمية معاذ على الصواب فقال عن حرام بن عثمان، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب.

(٢) قال البخاري: "منكر الحديث" يَتَشَيَّعُ. وقال أبو زرعة: "«حرام بن عثمان. واه جداً» وقال أحمد: "مدني لا يروى حديثه وقال أبو حاتم: "منكر الحديث متروك الحديث" انظر: هذه الأقوال في: "التاريخ الكبير" [٣٢٣١ و«أسامي الضعفاء لأبي زرعة» (٢ / ٦١٠) «الجرح والتعديل» (٣ / ٢٨٣)

(٣) «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (٢ / ٦) ونصب الراية (٣ / ٣٧٢).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (٧ / ٤١).

(٥) «التلخيص الحبير» (٤ / ١٩٠).

(٦) «معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٣ / ١٦٥٨).

(٧) «أسد الغابة» (٣ / ٢٤٩).

٢- الصواب في تسمية صحابي الحديث عبدالله بن بدر، وقد ترجم له الحافظ في القسم الأول، وهو معروف في الصحابة قال ابن حبان: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ الْجُهَنِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِهِ بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ يَحْمِلُ لِقَاءَ جُھَيْنَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ".^(١)

وقد يجمع بين القولين أن من قال فيه ابن زيد نسبه إلى جده الأعلى، فهو: "عبدالله بن بدر بن بعجة بن زيد"^(٢).

(١) الثقات (٣/ ٢٣٩ / ٧٧٤)

(٢) انظر: ترجمته في أسد الغابة (٣/ ١٨٣ / ٢٨٣٢). وهو أبو بعجة وابن بعجة. انظر: ترجمته في الإصابة (٦/ ٣١ / ٤٥٧٨).

المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بالحكم على الأحاديث.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): محمد الأنصاري، وقع ذكره في صحيح مسلم، وأما قول الذهبي: "إن سند حديثه ضعيف" فغير جيد.

الدراسة:

قال الذهبي: محمد الأنصاري، وقيل: الدوسي، له صحبة، ذكر في حديث ضعيف لأنس، وهو إن يعيش هذا الغلام فعسى أن لا يبلغه الهرم حي تقوم الساعة.^(٢)
قال أبو نعيم: "مُحَمَّدُ الْأَنْصَارِيُّ الدَّوْسِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، ذَكَرَهُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فِي قِصَّةٍ.^(٣) وقال الحافظ: "وَدَوْسٌ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَالَفَ الْأَنْصَارَ".^(٤)

وحديث أنس أورده مسلم في صحيحه، وذكر فيه محمد الأنصاري، قال الإمام مسلم: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَعِنْدَهُ عَلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَعْشُ هَذَا الْغُلَامُ، فَعَسَى أَنْ لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».^(٥)

(١) في الإصابة (١٠ / ٦١ / ٧٨٤٨) ذكره في القسم الأول.

(٢) التجريد (٢ / ٥٥ / ٦٠٢).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ١٩٧).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠ / ٥٧٠ / ٦١٦٧).

(٥) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٦٩ / ورقمه ٢٩٥٣ / ١٣٧).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أم زينب التميمية ثم العنبرية، ذكرها ابن منده مع من تُكْنَى بأم زينب، بنون مفتوحة قبلها مثناة تحتانية ساكنة، وكذا ضبطها العسكري^(٢) كما تقدّم في ترجمة ولدها زُيْب بن ثعلبة. وقال: إن المحدثين يقولونها بموحدتين مصعّرة. قلت: وهو المعتمد.^(٣) وقد تقدم في ترجمة ذؤيب في الدّال المعجمة من أسماء الرّجال، وفيه أن النّبي ﷺ قال لولدها زُيْب بن ثعلبة: «بارك الله فيك يا غلام، وبارك لأُمّك فيك». وقال الذهبي في «التّجريد»: دعا لها النّبي ﷺ في حديث منكر، ذكره ابن منده، وليس كما قال، بل سنده حسن.

الدراسة:

ذكر الذهبي أم زينب في التّجريد^(٤)، وعزاها لابن منده، وأبي نعيم، وقال حديثها "منكر" وقال الحافظ: بل سنده حسن.

قلت: وقد أوردها أبو نعيم فقال: "أُمُّ زَيْنَبَ دَعَا لَهَا النَّبِيُّ ﷺ"، ولكنه لم يورد في الحديث ما يشهد لقوله، بل أوردها في ثنايا الحديث بأم زُيْب، فقال: "أَنَّ وَفَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرُورًا بِأُمِّ زُيْبٍ" وفيه: "فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ زُيْبٍ، ثُمَّ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا غُلَامُ، وَبَارَكَ لِأُمِّكَ فِيكَ»".^(٥)

(١) في الإصابة (١٤ / ٣٧٣) ذكرها في القسم الأول.

(٢) لعل عبارة " وكذا ضبطها " سبق قلم، والصحيح وضبطها العسكري كما تقدم في ترجمة ولدها زينب وهو الموافق لبقية العبارة، والموافق لضبط العسكري في تصحيقات المحدثين، والموافق لترجمة زينب بن ثعلبة عند الحافظ وقال في أمه: أم زينب.

(٣) المعتمد عند الحافظ أنها أم زينب بن ثعلبة كما ترجم لابنها في القسم الأول (٤ / ١٤ / ٢٧٩٧)، وقال العسكري في تصحيقات المحدثين (٢ / ٧٥٣): "زُيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَلِزُيْبٍ صُحْبَةٌ وَكَانَ يَنْزِلُ الطَّنْبَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَقَدْ أَجْمَعَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى زُيْبِ الرَّايِ مَضْمُومَةٌ وَتَحْتَ كُلِّ بَاءٍ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْيَقْظَانَ خَالَفَهُمْ فَقَالَ: زُيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بَنُو بَعْدِ الرَّايِ. قلت: وترجم له التاريخ البخاري في التاريخ فقال: "زينب بن ثعلبة العنبري التميمي". (٣ / ٤٤٧) وزُيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بِضَمِّ الرَّايِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ أَيْضًا. انظر: عون المعبود للعظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)

(٤) التّجريد (٢ / ٢٢٠ / ٣٨٨٧)

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٥٠١) و (٦ / ٣٥٠٢).

وقال الذهبي: "دعا لها النبي في حديث منكر، ذكره ابن منده" وقال الحافظ، وليس كما قال، بل سنده حسن. يتبين ذلك مما يلي:

أولا / تخريج الحديث:

ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٣٢٤ / ٧٤٥٨) عن ابن منده أنه روى من طريق عطاء بن خالد، عن أبيه، خالد بن الزبير، عن أبيه الزبير بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن رديح بن ذؤيب، عن أبيه ذؤيب، أن وفدا للنبي ﷺ مروا بأُم زينب، فأخذوا زريبتها، فلحق ابن زينب^(١) بالنبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أخذ الوفد زريبة أُمي، فقال النبي ﷺ: "ردوا عليه زريبة أُمه"^(٢).

فأخذ منهم زريبة أُمه، ثم رفع النبي ﷺ يده، وقال: "بارك الله فيك يا غلام، وبارك لأُمك فيك".

وهذا حديث أبي ذؤيب العنبري، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٦٦٩٧) وفي الكبير برقم (٤٢١٥). عن مُوسَى بْنِ هَارُونَ، عن عَطَاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُدَيْحِ بْنِ ذُؤَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ، عن أَبِيهِ خَالِدٍ، عن أَبِيهِ الزُّبَيْرِ، عن أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عن أَبِيهِ رُدَيْحٍ، عن أَبِيهِ ذُؤَيْبٍ، وفيه: أَنَّ وَفْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بِأُمِّ زَيْنَبٍ، فَأَخَذُوا زَرِيَّتَهَا، فَلَحِقَ زَيْنَبُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخَذَ الْوَفْدُ زَرِيَّةَ أُمِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رُدُّوا عَلَيْهِ زَرِيَّةَ أُمِّهِ»، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَ زَيْنَبٍ، ثُمَّ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا غُلَامُ، وَبَارَكَ لِأُمِّكَ فِيكَ»^(٣).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٧٣ / ٦٨٧٢) وعزاه للطبراني في الكبير، والأوسط، وقال: "وفيه جماعة لم أعرفهم".

ومن طريق الطبراني عن موسى بن هارون أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٦٠٠) بنحوه وزيادة

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢٦٠٠) و (٢٦٠٢) بسنده عن الحسن بن علي والحسين بن أبي معشر، وأبو عروبة كلهم عن عطاء بن خالد به.

(١) ابن زينب يُسمى زُبَيَّا.

(٢) قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: "الزَّرِيَّةُ: مَفْرَشٌ أَثْقَلُ مِنَ الزِّلْوِيَّةِ، كما في المعجم الكبير للطبراني (٤٢١٥)

(٣) في طريق عطاء بن خالد عن الطبراني سُميت أم زبيب.

ومن طريق موسى بن هارون به بنحوه وزيادة أخرجه الخطيب في تالي تلخيص المتشابه برقم (٣٨)، وذكره الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٥٢)، وعزاه لابن شاهين، من طريق عطاء بن خالد بهذا الإسناد، أنّ رُسل رسول الله ﷺ مرّوا بأُمّ زبيب، فأخذوا زريبتها، فلحق ذوئيب بالنبي ﷺ فقال: أخذ الركب زرية أُمّي يعني قطيفتها، فقال: «ردّوا عليه زرية أمّه وقال: بارك الله فيك يا غلام».

وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط (٧٩٦٧) عن موسى بن هارون به، مع اختلاف في متنه وفيه عن ذُوَيْبِ العنبري، أنّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ عَتِيقًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا، فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «انْتَظِرِي حَتَّى يَجِيءَ فِيَّ الْعَنْبَرِ عَدَاً». وفيه: قَالَ عَطَاءُ بْنُ خَالِدٍ: وَأَخَذْتُ خَالِي زُبَيْبًا، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَمَسَحَ بِهَا رُءُوسَهُمْ وَبَرَكَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: "هَؤُلَاءِ يَا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا".. قال الطبراني في هذا الحديث، والحديث السابق: "لَا يُرَوَى هَذَانِ الْحَدِيثَانِ عَنْ ذُوَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِمَا: عَطَاءُ بْنُ خَالِدٍ".

وأخرج ابن منده في ترجمة "ذُوَيْبِ بن شعثم" في معرفة الصحابة (ص: ٥٦٣) من طريق عطاء بن خالد، قال: حدثني أبي خالد، عن أبيه الزبير، عن أبيه عبد الله، عن أبيه زُدَيْح، عن أبيه ذُوَيْب: أن النبي ﷺ رفع يده فمسح بها على رأس ذُوَيْب، وقال: بارك الله فيك يا غلام.

قلت: وفي هذا الحديث الدعاء والتبريك لذُوَيْبِ بن شعثم.^(١) وقال ابن منده: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد، تفرد به عطاء"، وقال الحافظ: قال ابن منده: جاء عن عطاء بن خالد بهذا الإسناد عدة أحاديث.^(٢)

ورجال الإسناد هم: موسى بن هارون بن عبد الله البزاز المعروف بالحمال، ثقة حافظ كبير، ببغداد، من صغار الحادية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.^(٣) وشيخه عطاء بن خالد ترجم له ابن أبي حاتم وقال هو: "عطاء بن خالد بن الزبير بن عبد الله

(١) لم أقف على حديث ابن منده عن عطاء بن خالد في أم زينب ولعله في الجزء المفقود من المعرفة، وقد ذكره ابن الأثير من طريق عطاء وعزاه لابن منده.

(٢) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٥٦٥) والإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣٥٣).

(٣) انظر: التقريب (١: ٩٨٦ / ٧٠٧١) وتاريخ بغداد (١٥ / ٤٨ / ٦٩٧١).

بن رُديح بن ذؤيب بن شعثم بن قرط ". وذكر روايته عن آبائه وسكت عنه.^(١)
وذؤيب بن شعثم، ويقال: شعثن، هو: ابن قرط التميمي، العنبري (صحابي).^(٢)
وأما بقية رجال الإسناد وهم آباء عطاء، خالد وأبيه الزُّبَيْر، وأبيه عَبْدُ اللَّهِ، وأبيه رُديح
فلم أقف على من ترجم لهم أو ذكرهم بجرح أو تعديل
وهم الذين قال فيهم الهيثمي: "وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ".^(٣)
فحكم هذا الإسناد: ضعيف، لجهالة حال بعض رواته، وقد أعله الطبراني بتفرد عطاء، وابن
منده بالتفرد والغرابة.

وقد أخرج أبو داود في سننه حديث طويل للزُّبَيْب بن ثعلبة (٣٦١٢)
من طريق آخر وفيه ذكر الزُّبَيْب وأمه، قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَمَارُ بْنُ
شُعَيْثٍ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْبِ العنبري، حَدَّثَنِي أَبِي سَمِعْتُ جَدِّي الزُّبَيْبَ يَقُولُ: بعث نبيُّ الله
ﷺ جيشاً إلى بني العنبر، فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف، فاستأقوهم إلى نبيِّ الله ﷺ،
فركبت، فسبقتهم إلى النبي ﷺ، فقلت: السلام عليك يا نبيَّ الله ورحمة الله وبركاته، أتاننا جُنْدَكَ
فأخذونا.... وفي الحديث قال الزُّبَيْب: "قَدَعَنِي أُمِّي، فقالت: هذا الرَّجُل أخذ زُرِّيَّتِي....
فقال للرجل: "زُدَّ على هذا زُرِّيَّةٌ أُمُّهُ التي أخذت منها".

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٢٠٩ / ٤١٣ / ٢) عن أحمد بن عبدة به
مطولا بنحوه، وفيه ذكر أم الزُّبَيْب وهي كَلْثَمَةُ بنت برثن العنبري.
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١ / ٢٤٢)، من طريق أحمد بن عبدة الضبي به مختصراً.
وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (١ / ٤٨٤) مختصراً، والبيهقي مطولا بنحوه برقم
(٢٠٦٦٥) كلاهما من طريق أبي داود، عن أحمد بن عبدة الضبي به.
وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه برقم (٦٤٥٦) والطبراني في المعجم الكبير (٥٢٩٩)
من طرق عن شعيث بن عبد الله عن أبيه، عن جده.

(١) «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٦ / ٣٣١ / ١٨٤٤) ولم أقف له على ترجمة عند غيره.

(٢) الثقات: (٣ / ١٢١) والإصابة في تمييز الصحابة: (٣ / ٤٣٨).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٤٧). وقد ترجم في منة لخالد في الكنى فقال هو: "أَبُو عبد الله: خَالِد بن الزبير بن
عبد الله بن رديح العنبري البصري. حدث عن: أبيه الزبير بن عبد الله. ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: «فتح الباب
في الكنى والألقاب» (ص ٤٨٢ / ٤٣٩٣)

دراسة إسناده:

- ١- أحمد بن عبدة قال الذهبي: "حجة" وقال الحفاظ "ثقة".^(١)
- ٢- عَمَّارُ بْنُ شُعَيْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ شُعَيْثٍ. لم يُذَكَّرْ بِجرح، أو تعديل، وقال فيه الحفاظ: "مقبول" ^(٢) فهو مقبول عند المتابعة وقد روى الحديث موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري التبوذكي وهو "ثقة ثبت" ^(٣) وصرح بالتحديث عن شعيب فقال: حدثنا شُعَيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قال أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم: "حدثنا أبو أمية" ^(٤)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا شُعَيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَيْبِ بْنِ ثعلبة، قال: حدثني أبي عن جدي (الزُّبَيْبِ) فذكر طرفا من الحديث. ففي هذه الرواية: حدث موسى عن شعيب، ولكنه قال: "عن أبيه عبد الله، عن جده الزُّبَيْبِ" وفي رواية أبي داود: عمار شعيب يروي عن جده الزُّبَيْبِ "، قال الحفاظ في الإصابة في ترجمة الزُّبَيْبِ بْنِ ثعلبة: "له حديث أخرجه أبو داود، روى عنه ابن ابنه شعيب، وصرح بسماعه منه في سنن أبي داود" ^(٥) وقال في التهذيب: "هذا يحتمل أن يكون شعيب سمعه من أبيه عبيد الله عن جده، ثم سمعه من جده والله أعلم، ومما يؤيده أن ابن حبان ذكر عبيد الله بن زبيب في ثقات التابعين فقال يروي عن أبيه وله صحبة، وعنه ابنه شعيب". قلت: فقد صرح بالتحديث عن جده كما في سنن أبي داود، والطبراني، وصرح بالتحديث عن أبيه عبد الله كما في مستخرج أبي عوانة.
- ٣- شُعَيْثُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْبِ بْنِ ثعلبة روى عَنْهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وابنه عمار ^(٦) سكت عنه البخاري، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات ^(١)، وقال الذهبي: "وثق" ^(٢)

(١) الكاشف (٢ / ٢٦) والتقريب (١ / ٩٤).

(٢) تقريب التهذيب: (١ / ٧٠٩). وقال في التحرير (٣ / ٥٩): "بل: مجهول الحال، فقد روى عنه اثنان فقط، ولم يؤثر توثيقه عن أحد".

(٣) الكاشف للذهبي برقم (٥٦٧٧) والتقريب (٢٩٩٢).

(٤) قال الآجري، عن أبي داود: ثقة فليل فيه "ثقة" وقيل صدوق يهم انظر: التهذيب (٣ / ٤٩٣).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٤٥٦).

(٦) كما في التاريخ الكبير (٤ / ٢٦٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٣٨٦) وسكتا عنه.

وقال في الميزان: "أعرابي يُكتب حديثه، ما كأنه حجة ونقل فيه قول ابن عدي: "وأرجو أن يكون صدوقاً".^(٣)

٤- عبيد الله بن الزبيب، ويقال فيه عبدالله ذكر مصغراً، ومكبراً^(٤) قال البخاري: "عبد الله بن زبيب بن ثعلبة العنبري، سمع أباه، روى عنه شعيب" سكت عنه البخاري وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات قال: "روى عن أبيه ولأبيه صحبة" وقال فيه الحفاظ "مقبول"، وقد سمع شعيب الخبر عن جده الزبيب كما عند أبي داود،

وعن أبيه عند جده كما في المستخرج، وثقات ابن حبان.^(٥)

٥- زُيَيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِي، العنبري، ويقال له "زُيَيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِي" ^(٦)، ويقال له: "زُيَيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ" قال ابن عدي في شعيب: "جده زُيَيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ" ^(٧) وهو: بنون مفتوحة، قبلها مثناة ساكنة^(٨) قال العسكري: "وقد أجمع أصحاب الحديث على زُيَيْب" ^(٩) قال الحفاظ وهو المعتمد.^(١٠) وزبيب صحابي.^(١١)

وهذا الإسناد مداره على شعيب بن عبيد الله وقد روى عنه ابنه عمار، وموسى بن إسماعيل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "أرجوا أن يكون صدوقاً". وحديثه يقبل التحسين وقد حسنه ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة زُيَيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.^(١٢)

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٦)

(٢) الكاشف (١ / ٤٨٨)

(٣)، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٧٩)

(٤) قال ابن عبد البر: عبد الله بن زبيب، ويقال له: عبيد الله بن الزبيب «الاستيعاب» (٢ / ٥٦٢).

(٥) التاريخ الكبير (٥ / ٩٥ / ٢٦٤) الجرح والتعديل (٤ / ٣٨٦) والثقات لابن حبان (٥ / ٢٠ / ٣٦٣٤) التقريب (ص ٣١٧)

(٦) انظر: تصحيقات المحدثين (٢ / ٧٥٣)

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٦٧).

(٨) انظر: الإصابة (١٤ / ٣٧٢ / ١٢١٧٦).

(٩) تصحيقات المحدثين (٢ / ٧٥٣) لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (المتوفى: ٣٨٢هـ)

(١٠) انظر: الإصابة (١٤ / ٣٧٢ / ١٢١٧٦).

(١١) انظر: الكاشف (١ / ٤٠١)

(١٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٥٦٢).

ويقبل التحسين كذلك بشواهد فإِنْ له شواهد في الصحيحين وغيرها أن عيينة بن حصن غزى بني العنبر وسبى منهم.

قال البخاري: "بَابُ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: غَزَوَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا، وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً". وفي الحديث: "وَكَانَتْ فِيهِمْ سَبِيَّةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ" (١).

فتبين مما سبق أنها أم زُبيب، وهو المعتمد عند المحدثين وبهذا ضبطها ابن نقطة في تكملة الإكمال فقال: "كَلَّمَتَا بَنَاتِ بُرْثَمَ الْعَنْبَرِيَّةِ أُمَّ زُبَيْبٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا أَخَذَ زُرَيْبِي (٢)، وقال أبو نُعَيْمٍ: كَلَّمَتَا بَنَاتِ بُرْثَمَ الْعَنْبَرِيَّةِ بَنَاتِ بُرْثَمَ بِالْثَوْنِ فِي آخِرِهِ (٣). دُكِرَتْ فِي الصَّحَابِيَّاتِ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ فِيهَا أُمُّ زُبَيْبٍ، وَأَعَادَهَا لِيُبَيِّنَ أَنَّهُ زُبَيْبٌ وَلَيْسَ زَيْنَبُ (٤).

(١) انظر: صحيح البخاري (١٦٨ / ٥) وصحيح مسلم (١٨١ / ٧) برقم: (٢٥٢٥) والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٨٣) برقم: (١٩٩٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ٧٥) برقم: (١٨١٥١) كلها شواهد تدل على معنى هذا الحديث.

(٢) قال ابن أبي عاصم (٤١٢ / ٢): "الزُّبَيْبَةُ: الثَّوْبُ الْمُوَشَّى مِنْ صُوفٍ".

(٣) «تكملة الإكمال - ابن نقطة» (١ / ٢٦٣ / ٣٢٥).

(٤) انظر: الإصابة القسم الأول (١٤ / ١٦٣ / ١١٨٢٤).

المبحث السادس: تعقباته في نفي دلالة الحديث.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو سعيد: مولى أبي أسيد بالتصغير، الساعدي. ذكره ابن منده في الصحابة، ولم يذكر ما يدل على صحبته، لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، فيكون من أهل هذا القسم. قال ابن منده: روى عنه أبو نضرة العبدی قصة مقتل عثمان بطولها، وهو كما قال، وقد رَوَّيناها من هذا الوجه، وليس فيها ما يدل على صحبته.

الدراسة:

قال ابن منده في معرفة الصحابة: "أبو سعيد، مولى أبي أسيد: روى عنه: أبو نضرة، مقتل عثمان بطوله". ولم يزد على ذلك.^(٢)

وتبعه أبو نعيم، وذكره عنهما ابن الأثير في أسد الغابة^(٣) وتَعَقَّبَ الحافظ هذا القول، وذكره في قسم المخضرمين، والحديث الذي رواه أبو نضرة عنه في مقتل عثمان بن عفان أخرجه البزار في مسنده بطوله^(٤) وفيه قصة عثمان بطولها، وليس فيه دلالة على صحبته، ولم يذكر ابن منده ومن تبعه في صحبته إلا هذا الحديث.

والذي يظهر لي أن تَعَقَّبَ الحافظ بن حجر هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- نص ابن سعد، وابن حبان، وابن عبد البر على أنه تابعي وابن سعد من المتقدمين، وابن عبد البر من المحررين

فقد ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: "أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري يروي عن جماعة من الصحابة روى عنه أبو نضرة...".

(١) الإصابة (١٢ / ٣٣٥ / ١٠١٠٩) القسم الثالث المخضرمين.

(٢) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٨٨٨)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥ / ٢٩١١ / ٦٨٢٥) وأسد الغابة (٦ / ١٣٧ / ٥٩٥٨).

(٤) «مسند البزار» (٢ / ٤٢ / ٣٨٩).

وذكره ابن عبد البر في من لم يوقف له على اسم ولا عرف بغير كنيته من التابعين.^(١)
والأقرب أنه مخضرم وذلك لأنه أدرك أبو بكر الصديق، ولم يثبت له لقاء مع النبي ﷺ.
وقال الهيثمي في حديثه: "رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ وَهُوَ
ثِقَّةٌ".^(٢)

فدل ذلك على أن الهيثمي يرى أنه تابعيا، وهو الراجح.
٢- كل من ذكره في الصحابة أحال على ابن منده، ولا مستند لابن منده إلا روايته لمقتل
عثمان ولا حجة فيه.

(١) «الطبقات» (٧/ ٩٢ / ٣٠٠٨) والثقات لابن حبان (٥/ ٥٨٨ / ٦٤٣١) و«الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة

العلم بالكنى» (٢/ ١٠١٧) لابن عبد البر.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٢٢٩).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): أبو معمر، غير منسوب. ذكره ابن منده، وأورد من طريق المعلى الواسطي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبي جعفر^(٢)، عن أبي معمر، قال: كنا نُسَمِّرُ عند آل محمد، قال: وهذا إسناد مجهول. قلت: وليس فيه ما يدل على الصحة.

الدراسة:

أبو معمر، ذكره ابن منده في الصحابة، وأورد فيه إسنادا قال فيه: "إسناد مجهول" وتَعَقَّبَهُ الحافظ بأنه مع ما فيه من جهالة فلا دلالة فيه على الصحة، يتبين ذلك مما يلي:

تخرجه، أخرج ابن منده كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٠٣٢)، من طريق مُعَلَّى الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ بهذا اللفظ.^(٣)

ولم يذكر ابن منده الوساطة بينه وبين معلى، وإنما قال: "حَدَّثَ مُعَلَّى الْوَاسِطِي".

وقد توافق كل من ابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، والرعي، والذهبي، وابن كثير، والحافظ على جهالة هذا الإسناد، قال الذهبي: "أبو معمر: وإسناده مجهول عن عبد الحميد بن جعفر عنه"، وقال ابن كثير: "قال ابن منده، وأبو نعيم، وهذا إسناد مجهول".^(٤)

ومع جهالة هذا الإسناد فإنه من طريق معلى الواسطي، متهم بالوضع والرفض.

قال ابن المديني: ضعيف الحديث، وقال: ورميثٌ بحديثه، وضعفه جدا^(٥)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ذَاهِبَ الْحَدِيثُ^(٦). وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، كَانَ حَدِيثَهُ لَا أَصْلَ لَهُ.

وقال مرة: متروك الحديث..^(٧) الحديث. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَانَ: يروي عن عبد الحميد بن

(١) الإصابة (١٢ / ٣٣٥ / ١٠١٠٩) القسم الثالث المخضرمين.

(٢) صوابه ابن أبي جعفر كما أخرجه أبو نعيم عن ابن منده، وكذلك هو عند ابن خزيمة.

(٣) قال أبو نعيم عن ابن منده: وَقَالَ: حَدَّثَ مُعَلَّى الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ، لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ.

(٤) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ٣٠٣٢) وأسد الغابة (٦ / ٢٩٠) والجامع للرعي (٦ / ١٦٠) والتجريد للذهبي

(٢ / ٢٠٤ / ٢٣٥٢) جامع المسانيد والسنن لابن كثير (١٠ / ٢٥٣)

(٥) تاريخ بغداد (١٥ / ٢٤٣)

(٦) تاريخ بغداد (١٥ / ٢٤٣)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٣٤)

جعفر المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.^(١) وَقَالَ الدَّارُقُطِيُّ: ضعيف كذاب^(٢) وَقَالَ ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال في حديث آخر: "ولعل البلاء من معلى لا منه فإن معلى لَيِّن".^(٣)

فتبين مما سبق أنه إسناد مجهول، وفيه ابن المعلى فلا يصح الاستدلال به على صحة أبي معمر.

ثانيا / هذا الإسناد روي موصولا من طريق ابن المعلى، فقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٢٣٥ / ٣٤٩) فقال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمُرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، وَرُبَّمَا قَالَ: «كُنْتُ أَسْهَرُ».

دراسة إسناده:

١- الفضل بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان (ثقة).^(٤)

٢- المعلى بن عبد الرحمن الواسطي سبقت ترجمته.

٣- عبد الحميد بن جعفر، قال أحمد، والذهبي وغيرهم "ثقة" وقال الحافظ "صدوق رمي بالقدر وربما وهم".^(٥)

٤- عبيد الله بن أبي جعفر: (ثقة).^(٦)

٥- أبو معمر هو: عبد الله بن سخبرة الكوفي، الأزدي، ويقال: الأسدي صاحب ابن مسعود ثقة روى له الجماعة.^(٧)

٦- عائشة صحابية.

(١) المجروحين: (٣/ ١٧ / ١٠٤٨).

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣١) ونقل عن ابن المديني أنه يضع الحديث.

(٣) الكامل في الضعفاء (٧/ ٤) و(٨/ ١٠٦) وانظر: كل هذه الأقوال في تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٩٠)

(٤) تهذيب الكمال: (٢٣ / ١٩٢) والكاشف (٤ / ١٦) وتقريب التهذيب: (١ / ٧٨٢) وتهذيب التهذيب: (٣ / ٣٨٧).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦ / ١٠) والكاشف (٣ / ٢٢٧) والتقريب (ص: ٣٣٣).

(٦) انظر: ترجمته في تهذيب الكمال: (١٩ / ١٨) والكاشف (٣ / ٣٤٧) وتهذيب التهذيب: (٣ / ٦)

(٧) انظر: قول ابن معين وغيره في الجرح والتعديل الجزء: (٥ / ٦٨ / ٣٢١) وتهذيب الكمال (١٥ / ٧)

وحكم هذا الإسناد / ضعيف جدا وذلك لحال معلى الواسطي،
 قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَزِيمَةَ: «هَذَا خَبَرٌ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْقَلْبِ مَوْقِعٌ، وَهُوَ خَبَرٌ مُنْكَرٌ، لَوْلَا مَا
 اسْتَدْلَلْتُ مِنْ خَبَرِ صَفِيَّةَ عَلَى إِبَاحَةِ السَّمَرِ لِلْمُعْتَكِفِ، لَمْ يَجْزْ أَنْ يُجْعَلَ لَهُذَا الْخَبَرُ بَابٌ عَلَى
 أَصْلِنَا؛ فَإِنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَيْسَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهَا»^(١)
 قلت: قال الحافظ في إسناد ابن منده، أبو معمر، غير منسوب، فتبين بتخريجه
 أنه عبد الله بن سخبرة ذكر في الصحابة ولا يثبت، وهو تابعي مشهور،
 فقد ذكره جمهور الأئمة في التابعين، ومنهم ابن سعد، والبخاري، وابن معين، وأبو حاتم، وابن
 حبان، والدارقطني، والذهبي، وابن كثير، والحافظ.^(٢)
 قال الذهبي: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ، تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ".^(٣)
 وقال مغلطاي: ولما ذكره ابن خلفون قال: هو مشهور بكنيته، وهو من كبار التابعين، وأحد
 العشرة المعدودين من أصحاب عبد الله بن مسعود.^(٤)

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٤٩).

(٢) انظر: ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ١٦٠ / ١٩٨٦) والتاريخ الكبير (٥/ ٩٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٦٨) وفيه قول ابن معين: "كوفي ثقة". وانظر: الثقات (٥/ ٢٥ / ٣٦٦٢) وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني (١/ ١٩٢) تاريخ الإسلام (٥/ ١٤٧ / ٥٣) والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٣/ ٤٥٠) وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (١/ ٤٣).

(٣) وقال في التقريب: "عبد الله ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية مات في إمارة عبيد الله ابن زياد ع تقريب التهذيب (ص: ٣٠٥).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٣٧٥ / ٢٩٥٢).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عُمَيْرُ بْنُ الْأَسَدِ الْعَنْسِيُّ يُقَالُ عَمْرُو، وَهُوَ بِالتَّصْغِيرِ أَشْهَرُ وَهُوَ وَالِدُ حَكِيمِ بْنِ عَمِيرٍ، سَكَنَ دَارِيَا مِنْ دِمَشْقَ، وَسَكَنَ حِمَصَ أَيْضًا، وَرَوَى أَحْمَدُ بِسَنَدٍ لَيِّنٍ عَنْ عَمْرٍ، قَالَ: مِنْ سَرِّهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْأَسَدِ. وَأُورِدَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْوَحْدَانِ بِهَذَا الْأَثَرِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا يَقْتَضِي أَنْ لَهُ صَحْبَةً، وَلَكِنْ يَقْتَضِي أَنَّ لَهُ إِدْرَاكَ.

قال ابن أبي عاصم: "عَمَرُو بَنُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» (٢).

وأخرجه أحمد في المسند (١ / ٢٦٩) عن أبي اليَمَانِ، عن أبي بكر بن أبي مریم، عَنْ حَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عن عمر بلفظ مقارب.

وحكم إسناده: ضعيف فيه أكثر من علة.

١- إسناده منقطع، وذلك أن حكيماً بن عمير وضمرة بن حبيب لم يسمعا من عمر ابن الخطاب، قال الذهبي: "حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ: العَرَبَاذِ بْنِ سَارِيَةَ.. وَأَرْسَلَ عَنْ عُمَرَ وَعَیْهِ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَآخَرُونَ.^(٣) وقال مغلطاي: "وفي كتاب «الثقات» لابن خلفون - لما ذكره فيهم: روى عن عمر وعثمان مراسلاً.^(٤) وضمرة بن حبيب: "مات سنة ثلاثين ومائة".^(٥)

٢- هذا الإسناد من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني وهو ضعيف

(٢) الآحاد والمثنائي لابن أبي عاصم (٣٠١ / ٥).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٢٣ / ٤).

(٥) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٩).

قال أحمّد: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك، وقال هو والنسائي: "ضعيف".^(١) قال الذهبي: "ضعفه أحمد وغيره لكثرة غلطه. واسمه كنيته"^(٢).

٣-رواية عمرو بن الأسود عن عمر بن الخطاب قال فيها ابن معين: "أدرك عمر وظاهره أنه لم يسمع منه".^(٣)

قلت وذلك أنه قال في الخبر عند ابن أبي عاصم: "أَنَّ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عمر: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ (الحديث).

وقد حكم الذهبي على هذا الخبر بالانقطاع، فقال: "وأما ما رواه ابنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ، وَحَكِيمِ بْنِ عُثَيْرٍ قَالَا: قَالَ عمر بن الخطاب: "الحديث". فَهَذَا منقطع.^(٤)

قلت: وليس في هذا الخبر دلالة على صحبة عمرو بن الأسود، وقد ذُكر في المخضرمين.

قال الذهبي: "وَهُوَ مَخْضَرَمٌ أدرك الجاهلية".^(٥) فتبين مما سبق أن استدلال ابن أبي عاصم

بهذا الخبر على صحبة ابن الأسود لا يصح وذلك لما يلي:

١-عدم ثبوت الخبر، ولو ثبت فلا دلالة فيه.

٢-قال ابن عساكر، والذهبي، والحافظ: "مخضرم" وقال ابن كثير: "مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ".^(٦)

(١) انظر: تهذيب الكمال (١١٠ / ٣٣) وتهذيب التهذيب (٣٠ / ١٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٦٧٦ / ٩).

(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٤٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٧٨ / ٤) بتصرف يسير.

(٥) تاريخ الإسلام (٢٧٧ / ٤).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥ / ٤٠٧) وتاريخ الإسلام (٢٧٧ / ٤). والبداية والنهاية (١٢ / ١٦٢) والإصابة (٨ / ٣٣٠).

القسم الثالث المخضرمين.

ترجمة (٤)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عَرَفْتُ الأزدِي، ذكره ابن السَّكَنِ في الصحابة، وقال: يقال له صحبة، وهو معدود في الكوفيين، ثم روى من طريق الحارث بن حَصِيرَة، عن أبي صادق، عن غرفة الأزدي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وكان من أصحاب الصُّفَّة، وهو الَّذِي دعا رسول الله ﷺ، فقال: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَتِهِ، فذكر أثرًا موقوفًا يتعلق بمقتل الحسين. قلت: وإسناده كوفيون غالبهم شيعة.

الدراسة:

غرفة الأزدي ذكره ابن السكَنِ، وقال يقال له صحبة^(٢)، وقد ذكره في الصحابة ابن الدباغ، مستدركا به على ابن عبد البر، وقد أخرج ابن الأثير هذا الأثر فقال: "غرفة الأزدِي، يُقال: لَهُ صحبة، روى عَنْهُ أَبُو صادق، قَالَ: وكان من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ومن أصحاب الصفة، وهو الَّذِي دعا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يبارك لَهُ فِي صَفْقَتِهِ، قَالَ: دخلني شك من شأن علي، فخرجت معه عَلَى شاطئ الفرات، فعدل عَنِ الطريق ووقف، ووقفنا حوله، فَقَالَ بيده: هَذَا موضع رواحلهم، ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم، بأبي من لا ناصر لَهُ فِي الأرض، ولا فِي السماء إلا الله! فلما قتل الحُسَيْن خرجت حَتَّى أَتيت المكان الَّذِي قتلوه فِيهِ، فإذا هُوَ كما قَالَ، ما أخطأ شيئا، قَالَ: فاستغفرت الله مما كَانَ مِنِّي من الشك، وعلمت أن عليا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لم يقدم إلا بما عهد إِلَيْهِ فِيهِ. أَخْرَجَهُ ابن الدباغ مستدركا عَلَى أَبِي عُمَرَ.^(٣)

وتعقَّب الحافظ على ابن السكَنِ بقوله إسناده كوفيون غالبهم شيعة.

وتعقَّب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

- ١- لم يورد ابن الأثير، ولا الحافظ الإسناد كاملا وإنما ذكرا جزء منه^(٤) وفيه
- الحارث بن حَصِيرَة، وثقه ابن معين وغيره، وقال: "كان شيعيا".^(٥) قال العقيلي: "وَلَهُ غَيْرُ

(١) الإصابة (٨ / ٤٧٥ / ٦٩٤٠) القسم الأول. وقبله ترجم الحافظ للحارث بن غرفة الكندي نزيل مصر صحابي معروف انظر: الإصابة (٨ / ٤٧٣ / ٦٩٣٩).

(٢) الإصابة (٨ / ٤٧٥).

(٣) أسد الغابة (٤ / ٣٢٢).

(٤) مؤلف الصحابة لابن السكَنِ مفقود.

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٩٣) وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣ / ٤٦٩).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ فِي الْفَضَائِلِ، وَمِمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَمْنُ يَغْلُو فِي هَذَا الْأَمْرِ^(١) وقال ابن عدي: "والحارث هَذَا إِذَا رَوَى عَنْهُ الْكُوفِيُّونَ فَهُوَ عَامَةٌ رَوَايَاتِ الْكُوفِيِّينَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ،... وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ يُعَدُّ مِنَ الْمُحْتَرِقِينَ بِالْكُوفَةِ فِي الشَّيْعِ، وَعَلَى ضَعْفِهِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ"^(٢) وذكره الدارقطني في الضعفاء فقال: "الحارث بن حصيره، يغلو في التشيع"^(٣) قلت: ومع غلوه فإن روايته تؤيد مذهبه.

٢-مُسلم أَبُو صَادِقٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: ثَقَّةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ^(٤) وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ"^(٥) وقال الذهبي: "أبو صادق الأزدي، فيه مقال؛ ق"^(٦) وقال الحفاظ: "صدوق"^(٧)

فهذا الخبر ضعيف لا تثبت به الصحبة لغرفة الأزدي، ويمكن أن يقال بصحبته لذكر ابن السكن وغيره له في الصحابة، فقد ذكره في الصحابة ابن السكن، وابن الأثير، في أسد الغابة والذهبي في التجريد وقد أحالا في ذلك على ابن الدباغ^(٨) وذكره الرعيني في الجامع، وعزاه لخلف بن بشكوال، وابن فتحون، في استدراكهما على ابن عبد البر^(٩)، قال خلف بن بشكوال: "غرفة الأزدي له صحبة، وكان من أصحاب الصفة، ذكره ابن السكن، وأورد له حديثاً"^(١٠).

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢١٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٥٤).

(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٨ / ١٥٦).

(٤) تهذيب الكمال (٣٣/ ٤١٢) والثقات لابن حبان (٧/ ٤٤٥).

(٥) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٩٩).

(٦) «المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه» (ص ١٠٤ / ٧٥١) للذهبي.

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٦٤٩).

(٨) كما في أسد الغابة (٤/ ٣٢٢) والتجريد (٢/ ١ / ٦).

(٩) الجامع للرعيني (٤/ ٣٢١ / ٤٣٢٤).

(١٠) الاستدراك على الاستيعاب للحافظ إبراهيم الطليلي المعروف بابن الأمين (ولد ٤٨٩ وتوفي ٥٤٤ للهجرة) الترجمة رقم (٤٥١) وفيه استدراكات خلف بن بشكوال.

ترجمة (٥)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): قُرْطُ بن جرير جدّ جرير بن عبد الحميد المحدث المشهور، شيخ شيوخ الأئمة الستة. ذكره ابن شاهين، وأورد له عن أحمد بن محمد بن مسعدة، عن أحمد بن مسعود الأنطاكي، عن محمد بن قدامة، عن جرير بن عبد الحميد، حدثني أبي، عن أبيه عبد الله بن قرط، عن جده قرط بن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» وأورد له حديثاً آخر، وليس في واحد منهما تصريح بسماعه ولا بوفادته.

الدراسة:

قُرْطُ بن جرير ذكره أبو موسى عن ابن شاهين، كما في أسد الغابة،^(٢) وفي هذا الإسناد أحمد بن مسعود الأنطاكي، لم أقف بعد البحث والتحري على من ذكره بجرح أو تعديل، وقد ترجم له ابن العديم في بغية الطلب بترجمة مختصرة^(٣)، ولم يُذكر قرط بن جرير في الصحابة عند المتقدمين، وثبوت السماع شرط لقبول الأخبار، وليس في الخبر دلالة على صحبته، والحديث مشهور عن صخر الغامدي، ومع ذلك فإن أبا حاتم لم يصحح طرده الواردة عن صخر، قال ابن أبي حاتم: "قَالَ أَبِي: لَا أَعْلَمُ فِي: اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا حديث صحيح".^(٤)

(١) الإصابة (٩/ ٤٩ / ٧١٢٨).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب (٣/ ١٠٣٢). المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العقيلي، كمال الدين

ابن العديم (ت ٦٦٠ هـ)

(٣) أسد الغابة (٤/ ٣٧٩)

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠ / ٢٣٠٠).

ترجمة (٦)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): قيس الخزاعي أو الأسلمي. أورد المستغفري وأبو موسى من طريقه، فأخرج من رواية مسلم بن إبراهيم عن أم الأسود الخزاعية، عن أم نائلة الخزاعية، عن بريدة بن الحصيب الأسلمي - أن رسول الله ﷺ سأله عن رجل اسمه قيس، وقال: لا أقرته الأرض، فكان إذا دخل أرضاً لم يستقر فيها. قلت: ليس في هذا ما يدل على أنه كان مسلماً.

الدراسة:

أورده أبو موسى من طريق المستغفري، ولم يجزم به، بل قال: "لا أدري لعله بعض من تقدم".^(٢)

أي ممن يُسمى قيساً، قال ابن الأثير: "قيس، غير منسوب. أورده جَعْفَرُ مفردًا. أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى، وَقَالَ: لا أدري لعله بعض من تقدم. روت أم نائلة الخزاعية، عن بريدة: أن النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: «قيس» فقال: لا أقرته الأرض. فكان إذا دخل أرضاً لم يستقر بها. أخرجه أبو موسى مختصراً.^(٣)

وتعقبهما الحافظ بقوله: "ليس فيه ما يدل على أنه كان مسلماً"، ويتبين ذلك مما يلي:

١- تخريج الخبر، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٢٤٢) من طريق حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦ / ٣٥٧١ / ٨٠٦١) من طريق إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وإسماعيل الأصبهاني الملقب بقوام السنة في دلائل النبوة (ص: ١٦١) من طريق الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ كلهم حنبل، وإسماعيل بن عبد الله، والحسن بن عرفة، عن مسلم بن إبراهيم، عن أم الأسود الخزاعية، عن أم نائلة الخزاعية، عن بريدة بن الحصيب الأسلمي، عن النبي ﷺ بنحوه. وهذا الإسناد من طريق أم الأسود الخزاعية، مُتَكَلِّمٌ فيها جهالة وضعفاً، فقد ذكرها النسائي في الضعفاء والمتروكين، فقال: "غير ثِقَّة"^(٤) وذكرها الذهبي في الميزان، ونقل فيها قول النسائي،

(١) الإصابة (٩ / ١٦٢ / ٧٢٩٠) القسم الأول.

(٢) قال ابن الأثير: قيس، غير منسوب. أورده جَعْفَرُ مفردًا. أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى وَقَالَ: لا أدري لعله بعض من تقدم. انظر: أسد الغابة

(٣) أسد الغابة (٤ / ١٥١ / ٤٤٠٩)

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١١٧)

وقال في الكاشف: "أم الأسود مولاة أبي برزة عن منية بنت عبيد، وأم نائلة، وعنهما مسلم بن إبراهيم، وأحمد بن يونس، وجماعة، قال النسائي غير ثقة ت.^(١)"
وقال في اختصار سنن البيهقي عنها، وعن منية بنت عبيد: "مجهولتان"^(٢) وقد وثقها الحافظ وقول النسائي مقدم عليهما.^(٣)
وقال ابن المنذر النيسابوري: "لا تُعرف".^(٤)
وقد حكم الإمام الذهبي بنكارة هذا الخبر، فقال في التجريد فيمن استدل به على صحة أم نائلة فقال: "أم نائلة روت عنها أم الأسود الخزاعية، والحديث منكر".^(٥)
فيتلخص مما سبق ما يلي:

- ١- لا يقوم هذا الخبر على إثبات الصحة لقيس.
- ٢- لا دلالة فيه على صحة قيس كما قال الحافظ، بل ظاهر الحال يدل على عدم إسلامه، وذلك أنه دعا عليه بالشتات في الأرض، ولو كان صحابيا لعلم ذلك واشتهر.

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٤ / ٦١١) والكاشف (٢ / ٥٢٠ / ٧٠٩٣).

(٢) قال ابن ماكولا: "وأما منية بعد الميم نون ساكنة وياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها، فهي منية بنت عبيد بن أبي برزة حديثها عند البصريين. الإكمال (٧ / ٢٢٨). وانظر: تجهيل أم الأسود ومنية. في «المهذب في اختصار السنن الكبير» (٧ / ٣٤٧١ / ١٣٦٨٩) للذهبي.

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٧٥٥)

(٤) كتاب: الإشراف على مذاهب العلماء المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ) قال في حديث آخر: "إسناده مجهول لا يعرف من نية ولا أم الأسود".

(٥) التجريد (٢ / ٣٣٦).

ترجمة (٧)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١): كريب بن الصباح الحميري: قُتِلَ يوم صفين مع معاوية، قاله عمرو بن شمر هكذا قرأته بخط الذهبي، وهو نقله عن ابن عساكر، فذكر من كتاب صفين لإبراهيم بن ديزيل، فأخرج من طريق عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن صعبة بن صوحان - أن كريب بن الصباح طلب البراز يوم صفين، وكان أشد الناس بالشام بأساً، فبرز إليه ثلاثة، واحد بعد واحد، فقتلهم فبرز إليه علي فقتله.

قلت: وليس في قصته ما يدل على أن له صحبة ولا إدراكاً، فذكرته في هذا القسم للاحتمال.

الدراسة:

قال الذهبي في التجريد: "كريب بن الصباح الحميري قُتِلَ مع معاوية يوم صفين، قاله عمرو بن شمر".^(٢)

وتعقب الحافظ على من ذكره في الصحابة بقوله: "وليس في قصته ما يدل على أن له صحبة ولا إدراكاً، فذكرته في هذا القسم للاحتمال". ومراده القسم الثالث، وهم المخضرمين، وإلا فلا دلالة في قصته على الصحبة ولا على الإدراك.

وتعقب الحافظ هو الصواب وذلك لما يلي:

١- لم تثبت صحبته بالطرق المعتبرة لإثبات الصحبة.

٢- وقعة صفين سنة سبع وثلاثين للهجرة،^(٣) قلت: فمن ولد بعد وفاة النبي ﷺ أدرك هذه المعركة وهو رجل كبير، وكثير ممن شهد صفين لم يكونوا من أصحاب النبي ﷺ. وذكره في القسم الثالث من باب الاحتياط وإلا لم تثبت له الصحبة ولا الإدراك.

(١) الإصابة (٩/ ٣٣٧/ ٧٥٢٣) القسم الثالث المخضرمين.

(٢) التجريد (٢/ ٣٠ / ٣٢٥) وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٧ / ٥٠)

(٣) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص: ١٩١).

ترجمة (٨)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): كَرِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ. ذكره ابن منده: وقال: ذكره البخاري في الصحابة، وأورد له البغوي وابن قانع الحديث الذي رواه حفيده يحيى بن زرارة بن كريم بن الحارث، عن أبيه - أن جده حدثه، فكأنه توهم أن الضمير ليحيى، وليس كذلك، بل هو لزرارة فقد أخرجه النسائي بلفظ سمعت أبي يذكر أنه سمع جده... والصواب أن الحديث للحارث بن عمرو، ولولا النقل عن البخاري أن لكريم صحبة، لأوردته في القسم الأخير".

الدراسة:

كريم بن الحارث أورده ابن منده، ولم يخرج فيه شيئاً، وإنما ذكره تبعاً للبخاري، فيحمل تعقب الحافظ على البغوي، وابن قانع بدليل أنه أورد الرواية عنهما، والدليل الثاني تصريح أبو نعيم وابن الأثير أن ابن منده لم يورد فيه شيئاً، قال أبو نعيم: "كَرِيمُ بْنُ الْحَارِثِ جَدُّ زُرَّارَةَ، يُعَدُّ فِي الْبَصَرِيِّينَ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَّارِيُّ فِي الصَّحَابَةِ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَلَمْ يُخْرِجْ لَهُ شَيْئاً".^(٢) وقال ابن الأثير: "كريم بن الحارث جد زرارة... ذكره محمد بن إسماعيل البخاري في الصحابة، ولم يخرج له شيئاً. أخرجه ابن منده، وأبو نعيم مختصراً.^(٣) ويؤيد ذلك عبارة الحافظ فإنه قال: "كريم بن الحارث بن عمرو السهمي. ذكره ابن منده: وقال: ذكره البخاري في الصحابة.^(٤)

فيحمل قول الحافظ فيمن توهم أن الضمير ليحيى على البغوي^(٥).
يتبين ذلك مما يلي:

١- أخرج البغوي في معجم الصحابة هذا الحديث في ترجمة كريم بن الحارث برقم (٢٠٣٥)، فقال: "أخبرنا عبد الله، قال نا علي بن مسلم، قال نا أبو عاصم، عن يحيى بن زرارة بن كريم بن الحارث، قال أخبرني أبي، عن جده، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله استغفر

(١) الإصابة (٩/ ٢٦٧/ ٧٤٣٧) القسم الأول.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤١٢)

(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٤٧/ ٤٤٥٨)

(٤) الإصابة (٩/ ٢٦٧)

(٥) ابن قانع تابع للبغوي وهو تلميذه.

لي، فقال: غفر الله لكم، ثم قال: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ثم قال: اللهم هل بلغت؟ قالوا: نعم.
وعنه ابن قانع في المعجم (٢/ ٣٩٢) به بلفظه. وتعقب الحافظ هو الصواب أن الحديث للحارث بن عمرو، وذلك لما يلي.

١- بالتأمل في هذا الإسناد، فإن يحيى يقول أخبرني أبي وهو زرارة، عن جده، وجد زرارة هو الحارث بن عمرو السهمي.

٢- جاءت طرق أخرى للإسناد مفسرة له، فقد أخرجه البخاري في التاريخ (٨/ ٢٧٤) من طريق موسى بن إسماعيل، عن يحيى بن زرارة، قال أخبرني زرارة بن كُرَيْمٍ، عَنْ جَدِّهِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقُلْتُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٧ / ٤٥٣٩)، من طريق عَفَّانُ بن مسلم، وهشام بن عبد الملك، عن يَحْيَى بْنِ زُرَّارَةَ السَّهْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بنحوه.

وأخرجه الحاكم من طريق عفان بن مسلم به بلفظ مقارب، وقال صحيح الإسناد، فإن الحارث بن عمرو صحابي مشهور، ووالده بالبصرة مشهورون، وقال الذهبي: صحيح على شرط البخاري ومسلم^(١)

فقد صرح البخاري، والنسائي أن الحارث بن عمرو جد زرارة، والحديث حديثه وقد أورده البخاري في ترجمته.^(٢)

وأما كَرِيم بن الحارث بن عمرو السهمي؛ فقد أثبت صحبته البخاري، ولم يورد فيه شيئاً، وتبعه ابن منده.^(٣) وقال الحافظ: "ولولا النقل عن البخاري أن لكريم صحبة، لأوردته في القسم الأخير، فليس البخاري ممن يطلق الكلام بغير تأمل".^(٤)

فيتلخص مما سبق أن الضمير يعود لزرارة كما قال الحافظ. والحديث لجده الحارث بن عمرو

(١) المستدرک (٤/ ٢٦٤ / ٧٥٨٦).

(٢) التاريخ (٨/ ٢٧٤).

(٣) قال ابن ماكولا: "وأما كريم كاهه مفتوحة وراء مكسورة" انظر: "الإكمال (٧/ ١٣٠)" وانظر: ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٤٣ / ١٠٣٨).

(٤) الإصابة (٩/ ٢٦٧).

كما هو عند البخاري وغيره^(١).

فتبين مما سبق أن الحديث والصحة للحارث بن عمرو جد زرارة وقد صرح البخاري والنسائي أن الحارث جد زرارة لا يحيى والضمير يعود لزرارة وجد الحارث صحابي مشهور كما قال الحاكم.

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٣٩٢: ١١٤٨) وأبو داود في السنن (٣/ ١٦٣: ١٧٤٢) من طريق عبد الوارث، حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنِي زُرَّارَةُ بْنُ كَرِيمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو السَّهْمِيِّ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بنحوه. قال الشيخ الألباني: حسن.

ترجمة (٩)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): كوكب، رجل من الأنصار، يُنسب إليه حشّ كوكب الذي دُفن فيه عثمان. استدركه الذهبي في «التجريد»، ولم يذكر ما يدلّ على صحبته.

الدراسة:

قال الذهبي: "كوكب رجل من الأنصار، وإليه يُنسب حش^(٢) كوكب الذي دفن به عثمان، ذكره ابن عبد البر في ترجمة عثمان"^(٣)

وتعقبه الحافظ بقوله: ولم يذكر ما يدل على صحبته، وبالتأمل فيما ذكره ابن عبد البر، فإنه قال: "وقال الواقدي: لا خلاف عندنا أنه قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وهو قول أبي اليقظان. ودفن ليلاً بموضعٍ يقال له حش كوكب، وكوكب: رجل من الأنصار، والحش: البستان. وكان عثمان رضي الله عنه قد اشتراه، وزاده في البقيع، فكان أول من دفن فيه."^(٤)

وقد استند الذهبي على كلام ابن عبد البر، وليس فيه دلالة على صحبته، وهي محتملة، ومما يُقوي قول الحافظ؛ أن ابن عبد البر لم يترجم له في الصحابة، ولو ثبتت صحبته عنده لترجم له بترجمة مستقلة، والذي يترجح لدي هو قول الحافظ، وذلك لما يلي:

١- لم ينص أحد من المتقدمين على صحبته فيما وقفت عليه، وإنما زُوي عند ابن سعد وغيره أن عثمان دفن في حش كوكب، ولم يترجم له في الصحابة، وإنما سُمي الحش بهذا الاسم^(٥)

(١) الإصابة (٩/ ١٦٢ / ٧٢٩٠) القسم الأول.

(٢) قال الحموي: "حش كوكب: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ويضم أوله أيضاً، والحش في اللغة: البستان، وبه سُمي المخرج حشاً لأنهم كانوا إذا أرادوا الحاجة خرجوا إلى البساتين، وكوكب الذي أضيف إليه اسم رجل من الأنصار: وهو عند بقيع الغرقد، اشتراه عثمان ابن عفان، رضي الله عنه، وزاده في البقيع، ولما قتل أُلقي فيه ثم دفن في جنبه. انظر:

معجم البلدان (٢/ ٢٦٢)

(٣) التجريد (٢/ الترجمة ٣٨٨)

(٤) الاستيعاب (٣/ ١٠٤٨)

(٥) الطبقات الكبرى (٣/ ٥٨).

٢- لم يترجم له ابن عبد البر في الصحابة.

٣- قوله رجلا من الأنصار يشمل الأنصار وأبناء الأنصار.

٤- تميز هذا الاسم، إذ لو كان صحابيا في زمن النبي ﷺ لعُرف، وقد اشتهر أمر الأنصار.

ترجمة (١٠)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مُحْيَسٌ غير منسوب^(٢). ذكره يحيى بن يونس الشيرازي، وجعفر المستغفري في الصحابة، وأخرجنا من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن مُحْيَسٍ أبي غنيم، قال: سمعت صريف المساحي بالليل، ورسول الله ﷺ يدفن... فلا دليل في ذلك على صحبته، بل على إدراكه.

الدراسة:

مُحْيَسٌ، ذكره يحيى بن يونس الشيرازي، وجعفر المستغفري في الصحابة، ونفى صحبته الحافظ، وذكره في قسم المخضرمين.

يتبين ذلك مما يلي:

١- مُحْيَسٌ أبو غنيم أورده ابن الأثير عن أبي موسى، وقد ذكره أبو موسى عن جعفر المستغفري، قال ابن الأثير: "روى إبراهيم بن عرعة الشامي، حدثنا سهل بن يوسف الأنطاقي السلمي، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن مُحْيَسٍ بن غنم، قال: "سمعت المساحي بالليل، ورسول الله ﷺ يُدفن".

أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.^(٣)

وأخرجه ابن سعد في الطبقات في باب دفن رسول الله ﷺ (٢ / ٣٠٤) عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عن صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عن الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَنَمٍ بلفظه. وأخرجه كذلك في الطبقات (٢ / ٣٠٤) عن وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: دُفِنَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلًا، فَقَالَتْ بَنُو لَيْثٍ: «كُنَّا نَسْمَعُ صَرِيفَ الْمَسَاحِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْفَنُ بِاللَّيْلِ».

وأخرجه يحيى بن يونس الشيرازي كما في الإصابة (١٠ / ٤٢٤)، من طريق صالح بن أبي الأخضر به بمثله، دون قوله: "صريف".

(١) الإصابة (١٠ / ٤٢٤ / ٨٤١٣) القسم الثالث المخضرمين.

(٢) قال ابن ماكولا: مُحْيَسٌ: بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وبعدها ياء مشددة وبعدها سين مهملة. انظر: الإكمال (٧ / ١٧٠).

(٣) أسد الغابة (٥ / ١٢٤) ولم أقف عليه في المطبوع عند أبي نعيم.

وهذا الإسناد مضطرب؛ لأنه من طريق صالح بن أبي الأخضر وهو: "ضعيف" عند الجمهور، ومع ضعفه إجمالاً، فإنه ضَعُف في الزهري خاصة، بل قيل: لا شيء، منه ما سمع ومنه ما لم يسمع، وبذكر الأقوال يتبين حاله.

قال يَحْيَى بن مَعِين، والبخاري، والنسائي وغيرهم صالح بن أبي الأخضر ضعيف^(١) وقال يحيى بن معين والبخاري وغيرهم: "صالح بن أبي الأخضر ليس بِشَيْءٍ فِي الزُّهْرِيِّ"^(٢) وقال ابن طاهر المقدسي: "وصالح لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الزُّهْرِيِّ"^(٣).

وقال ابن المديني عن معاذ بن معاذ: ألحنا على صالح بن أبي الأخضر في حديث الزهري فقال: منه ما سمعت، ومنه ما عرضت، ومنه ما لم أسمع، فاختلط على^(٤). وقال ابن حبان: "يَرْوِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَشْيَاءَ مَقْلُوبَةً"^(٥). قال الجوزجاني: "صالح بن أبي الأخضر اهتم في أحاديثه"^(٦).

وقال المروزي عن الإمام أحمد: "حَدَّثَهُمْ بِأَحَادِيثَ ثُمَّ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهَا". وقال: "ولم يرضه"^(٧) فحكم هذا الإسناد / ضعيف جداً، وقد اضطرب فيه، فمرة رواه عن الزهري عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي غَنَمٍ، ومرة عن الزهري عن مُحْيِيسٍ أَبِي غَنَمٍ، وأخرى عن الزهري عن بني ليث. ومال أبو موسى إلى أن هذا الاسم قد يكون تحريف من قيس أبي غنيم، ولكنه لم يجزم بذلك قال: "مُحْيِيسُ أَبُو غَنَمٍ، وجدته بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة، ولعل الصواب ما ذكرته إن لم يكن قيساً أباً غنيم"^(٨).

قلت: قيس بن غنيم، أبو غنيم مذكور في الصحابة، وقد ترجم له الحفاظ في القسم الأول.

(١) «التاريخ الأوسط» (٢/ ١٠١) والكمال في ضعف الرجال (٥/ ١٠٠) وفيه قول البخاري وابن معين، وانظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٧).

(٢) الكامل في ضعف الرجال (٥/ ٩٨).

(٣) ذخيرة الحفاظ (٢/ ٧٦٥) لابن طاهر المقدسي.

(٤) انظر: الكامل في ضعف الرجال (٥/ ١٠٠) وميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٨).

(٥) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٨) وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٨١).

(٦) أحوال الرجال (ص: ١٩١) المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ٦٨).

(٨) أسد الغابة (٥/ ١٢٤) بتصرف يسير.

وقال: قال ابن السكّن: هو صحابي، ولا رواية له عن النبي ﷺ. (١)
له كلمات قالهن عند موت النبي ﷺ، وبناء عليها ظن أبو موسى بتحريف مُحَيَّس أبي غنيم.
وقد بين ذلك ابن ناصر الدمشقي فقال في توضيح المشتبه (٨ / ٧٣): "مُحَيَّس أَبُو غَنِم،
المستغفري...أورده من طريق المستغفري أَبُو مُوسَى الْمَدِينِي، وَقَالَ قَبْلَ إِيرَادِهِ: وَجَدْتُهُ فِي
النُّسخةِ بِالْحَاءِ الْمُهمَلَةِ، وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ، يَعْنِي مُحْبَسًا، وَقَالَ: لَعَلَّ الصَّوَابَ مَا ذَكَرْتُهُ،
إِنْ لَمْ يَكُنْ قَيْسًا أَبَا غَنِيم، فَإِنْ هَذَا الَّذِي يَذْكُرُهُ عَنْهُ يَعْرِفُ بِغَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ. انْتَهَى.
ولغنيم بن قيس، عَنْ أَبِيهِ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ، مَا رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ غَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي كَلِمَاتٍ يَقُولُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ:

(أَلَا لِي الْوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ... قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَقْعَدِ)

وقيس أبو غنيم ذكره البخاري في الصحابة من طريق شعبة به بهذه الكلمات: أَلَا لِي الْوَيْلُ عَلَى
مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَقْعَدِ أَنَامَ لَيْلِي آمَنَّا إِلَى الْغَدِ. (٢)

وهذه الكلمات من قيس أبو غنيم في وفاة النبي ﷺ، لهذا قال أبو موسى لعل محيس تحرف
منه، وهذه الكلمات فيها اختلاف عن المتن الوارد عن محيس أبي غنيم، لهذا لم يقطع أبو موسى
بهذا التحريف.

وبناء على هذا فلا مستند يدل على القطع بأن مُحَيَّس تحرف من قيس، ولهذا ذكر الحافظ قيس
أبو غنيم في الصحابة، ومُحَيَّس في المخضرمين
فيتلخص مما سبق ما يلي:

صواب تعقب الحافظ على المستغفري، ويجي الشيرازي، بعدم ثبوت الصحبة لِمُحَيَّس وذلك
لضعف الخبر، وعدم دلالته.

(١) الإصابة (٥ / ٣٨٧)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ١٤٣)

ترجمة (١١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مَرْزُوقٌ، الصَّيْقَلُ. قال العسكري وغيره: له صحبة. وقال ابن حبان: يُقال إن له صحبة. وقال ابن عبد البر: في إسناد حديثه لين. وأخرج البغوي، والطبراني، من طريق محمد بن حمير، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَكَمِ، حَدَّثَنِي مَرْزُوقُ الصَّيْقَلِ أَنَّهُ صَقَلَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَا الْفَقَارِ، وَكَانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَحَلَقٌ فِي قَيْدِهِ، وَبَكْرَةٌ فِي وَسْطِهِ مِنْ فِضَّةٍ. قلت: وليس في هذا ما يدل على صحبته.

الدراسة:

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (١ / ٥٢١)، فقال: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، ثنا أَبُو الْحَكَمِ الصَّيْقَلُ، ثنا مَرْزُوقُ الصَّيْقَلِ أَنَّهُ صَقَلَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَا الْفَقَارِ، فَكَانَتْ قَبِيعَتُهُ، وَحَلَقٌ فِي قَيْدِهِ، وَبَكْرٌ فِي وَسْطِهِ مِنْ فِضَّةٍ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٣٦٠ / ٨٤٤)، عن أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرٍ بِهِ بَنحوه.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤ / ٢٤١ / ٧٥٧٣)، من طريق أحمد بن الفرج أبو عتبة، عن مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، بِهِ بلفظ مقارب.

دراسة إسناد البلاذري^(٢)

١- هشام بن عمار قال ابن معين والعجلي: "ثقة"، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم، والدارقطني، والحافظ "صدوق"^(٣) وقال السخاوي: "ثقة أمين عند أئمة الحديث"^(٤).
وقد تابع هشام أحمد بن الفرج، وأحمد منهم من ضعفه ومنهم من قبله، قال فيه ابن أبي حاتم: "ومحله عندنا محل الصدوق"^(٥) وذكره الذهبي في الميزان وقال هو: "وسط"^(٦).

(١) الإصابة (١٠ / ١١٧ / ٧٩٣٥) القسم الأول.

(٢) الكتاب: أنساب الأشراف المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ).

(٣) انظر: كل هذه الأقوال في تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٤٧) وقول الحافظ في التقريب (ص: ٥٧٣)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٢ / ١٥١) لمغلطاي، والسخاوي هو: "علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري

الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ).

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٩).

(٦) ميزان الاعتدال (١ / ١٢٨)

٢- مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ السُّلَيْحِيُّ الحمصي. قال أحمد بن حنبل: "ما علمت إلا خيرا"، وقال ابن معين ودحيم: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "ولا يحتج به" ^(١)، وقال الدارقطني: "لا بأس به" ^(٢)، وقال الحافظ: "صدوق" ^(٣).

٣- أبو الحكم الصيقل لم أقف له على ترجمة، وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ أَبُو الْحَكَمِ الصَّيْقَلُ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ." ^(٤)

٤- مرزوق الصيقل، نفى صحبته أبو زرعة، وأثبتها أبو حاتم، وابن عبد البر، وجمع من الأئمة كما سيأتي.

وحكم هذا الإسناد / ضعيف وذلك لعدم معرفة حال أبو الحكم الصيقل، وقد لينه ابن عبد البر في الاستيعاب فقال: "مرزوق الصيقل... فِي إِسْنَادِ حَدِيثِهِ لَيْنٌ" ^(٥).

وضعه الذهبي في اختصار سنن البيهقي فقال: "إسناده ضعيف" ^(٦). وأما ابن الملقن فإنه قبل هذا الإسناد فقال في إسناده الطبراني وهو من طريق هشام رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «أكبر معاجمه» كَذَلِكَ، وَلَا أَعْلَمُ بِهَذَا السَّنَدِ بَأْسًا. ^(٧)

وقد تَعَقَّبَ الحافظ على من ذكر مرزوق الصيقل في الصحابة، بأن متنه لا دلالة فيه على الصحبة، فقال: "وليس في هذا ما يدل على صحبته، وإنما ذكرته لاحتمال أن يكون عند من جزم بصحبته مستند آخر." ^(٨)

قلت: وذلك أن أبا زرعة نفى صحبته، وقال إنه صَقَلَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ بعده أي لم يدركه! قال أبو زرعة: "مَرْزُوقٌ لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهَذَا سَقْلُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ" ^(٩)

(١) انظر: قول أحمد، وابن معين، وأبو حاتم في الجرح والتعديل: " (٧ / ٢٤٠ / ١٣١٥) وقول دحيم في الميزان: " (٣ / ٥٣٢)

(٢) تهذيب التهذيب (٩ / ١٣٥)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥ / ٥٨٣٧) وهو من رجال البخاري.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥ / ٢٧١).

(٥) الاستيعاب (٤ / ١٤٦٩).

(٦) «المهذب في اختصار السنن الكبير» (٣ / ١٥٠١)

(٧) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (١ / ٦٣٩)

(٨) ذكره في القسم الأول.

(٩) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١٦).

فعلى هذا يكون تابعيا عند أبي زرعة، وحديثه مرسل، والذي يترجح لدي أن صحبة مرزوق بن الصيقل لا تثبت بهذا المتن، كما قال الحافظ، لأنه محتمل الدلالة، وإنما تثبت صحبته بإثباتها له عن جمع من النقاد، ومنهم إمام المحدثين البخاري، فإنه نص على صحبته، وكذلك أبو حاتم، وابن عبد البر، وهذه بعض أقوالهم:

قال البخاري: "مرزوق الصيقل له صحبة"^(١). وقال ابن أبي حاتم: "مرزوق الصيقل مولى الأنصار له صحبة، الصيقل شامي له صحبة، روى عنه أبو الحكم الصيقل الحمصي سمعت أبي يقول ذلك."^(٢) ومثلهم الترمذي،^(٣) وكذلك الطبراني،^(٤) وقال العسكري: "له صحبة"^(٥) ومثلهم أبو نعيم،^(٦) وقال ابن عبد البر: "مرزوق الصيقل مولى الأنصار. له صحبة"^(٧) وذكره ابن الأثير في الصحابة، وعزاه لابن منده وغيره.^(٨) وكذلك الرعيني في الجامع.^(٩) وقال مغلطاي: "ذكره في جملة الصحابة: أبو عمر، وأبو نعيم، وابن منده، وقال العسكري له صحبة،... ولما ذكره الترمذي في الصحابة لم يتردد"^(١٠) فيتلخص مما سبق ما يلي:

- ١- صواب تعقب الحافظ بأن المتن لا دلالة فيه، قلت وهي محتملة.
- ٢- ثبوت الصحبة لمرزوق الصيقل وذلك لكثيره من إثباتها له من المحققين.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٨٢ / ١٦٥٣)

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٣ / ١١٩٨)

(٣) في تسمية أصحاب رسول الله الترجمة رقم ٦١٣.

(٤) «المعجم الكبير للطبراني» (٢٠ / ٣٦٠)

(٥) الإصابة (١٠ / ١١٧)

(٦) «معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٥ / ٢٦٣٤) وزاد بقوله سمع النبي ﷺ.

(٧) والاستيعاب (٤ / ١٤٦٩)

(٨) «أسد الغابة في معرفة الصحابة» (٥ / ١٣٨)

(٩) «الجامع للرعيني» (٥ / ٢٠٦) وعزاه للبخاري، والطبراني، والبغوي، وابن عبد البر، وابن منده، وأبو نعيم.

(١٠) «الإصابة» (٢ / ١٧٩). ولم يذكر مغلطاي فيمن نفى صحبته إلا أبي زرعة.

ترجمة (١٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): مسعود بن حِرَاش بن جحش بن عمرو بن معاذ العبسي، بالموحدة، أخو ربيعي. قال البخاري: له صحبة، وأنكر ذلك أبو حاتم... وأخرج البخاري في التاريخ، من طريق طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن مسعود بن حِرَاش، قال: بينا نحن نطوف بين الصفا والمروة، إذا أناس كثير يتبعون فتى شاباً موثقاً بيده في عنقه، قلت: ما شأنه؟ قالوا: هذا طلحة بن عبيد الله، صبأ، وامرأة وراءه تدمدم وتسبّه. قلت: من هذه؟ قالوا: الصّعبة بنت الحضرمي أمّه. قلت: إن كان هذا معتمد من أثبت صحبته فلا حجة فيه، لأنه لم يذكر في القصة أنه أسلم حينئذ. والله أعلم.

الدراسة:

قال البخاري مسعود بن حِرَاش له صحبة، ثم روى أثرًا في رؤية ابن حِرَاش لطلحة بن عبيد الله حينما أسلم في مكة، فقال البخاري: قال لي إسحاق أرنا أبو أسامة، قال حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ، إِذَا أَنَاسٌ كَثِيرٌ يَتَّبِعُونَ إِنْسَانًا فَتَى شَابًّا مُوثِقًا يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، قُلْتُ مَا شَأْنُهُ؟ قَالُوا هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ صَبَأَ، وَامْرَأَةٌ وَرَاءَهُ تَذُمُّهُ وَتَسُبُّهُ، قَالُوا هَذِهِ أُمُّهُ الصَّعْبَةُ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ".^(٢)

وتعقبه الحافظ وغيره بأن لا دلالة في هذا الخبر على إسلامه، وذكره غير البخاري في التابعين، يتبين ذلك مما يلي:

١- مسعود بن حِرَاش ذكره البخاري في الصحابة، وتعقبه أبو حاتم بنفي صحبته، قال ابن أبي حاتم: "مسعود بن حِرَاش قال البخاري: له صحبة... ثم قال سمعت أبي يقول: لم تصح صحبته مع النبي ﷺ، روى عن عمر وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما روى عنه أبو بردة".^(٣) وقال في المراسيل: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَسْعُودُ بْنُ حِرَاشٍ... هُوَ قَدِيمٌ لَمْ تَصِحْ صُحْبَتُهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ لَهُ صُحْبَةٌ".^(٤)

(١) الإصابة (١٠ / ١٤٤ / ٧٩٧٧) القسم الأول.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٤٢١) والتاريخ الأوسط (١ / ٨٨ / ٣٥١)

(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٢٨٢)

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٠١)

٢- مسعود بن حراش ذكره جمع من الأئمة في التابعين، فقد ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ، وقال: "وكان قليل الحديث".^(١) وذكره الإمام مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة^(٢)، وقال العجلي: "مسعود بن حراش كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين"^(٣) وذكره ابن أبي حاتم في المراسيل^(٤)، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين،^(٥) وذكره الحاكم في المخضرمين، فقال: "فأما المخضرمون من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله ﷺ وليست لهم صحبة. فذكر جماعة من المخضرمين ثم قال: قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله، ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ، ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ منهم: مسعود بن حراش أخو ربيعة بن حراش"^(٦). ونفى صحبته ابن منده، وأبو نعيم، قال أبو نعيم: "مسعود بن حراش أخو ربيعة بن حراش، أدرك الجاهلية، ولا يصح له رؤية ولا صحبة"^(٧)، وقال ابن الأثير: "وقال ابن منده، وأبو نعيم: أدرك الجاهلية، ولا صحبة له"^(٨).

قلت: فقد اتفق ابن سعد، ومسلم، وأبو حاتم، والعجلي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والحاكم، وابن منده، وأبو نعيم وغيرهم على نفي صحبته، وذكره في التابعين. فتلخص مما سبق ما يلي:

- ١- إنه تابعي مخضرم، لم تثبت صحبته.
 - ٢- كثرة من ذكره في التابعين كأبي حاتم، ومسلم بن الحجاج.
 - ٣- ليس فيما ذكره البخاري دلالة على الإسلام فضلا عن الصحبة، قال ابن السكن: "لم أجد ما يدل على صحبته"^(٩)
- فتبين مما سبق صواب تعقب الحافظ بأن لا دلالة على صحبته، والراجح أنه تابعي.

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ١٩٦ / ٢٠٤٤)

(٢) الطبقات لمسلم (١/ ٣٠٢ / ١٣٥٨).

(٣) الثقات للعجلي (٢/ ٢٧٥ / ١٧١١).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٠١)

(٥) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٤١ / ٥٦١٧)

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٤٤) بتصرف يسير.

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٥٣٩)

(٨) أسد الغابة (٥/ ١٥٣).

(٩) الإصابة (١٠/ ١٤٣).

ترجمة (١٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): أسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية. قال ابن منده: لها رؤية، روى حديثها محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن عمر عنها. قلت: وليس فيه ما يدل على ما ادعاه من الرؤية، فإن الحديث أن أسماء بنت زيد حدثت عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن حنظلة - أن النبي ﷺ أمر بالوضوء لكل صلاة، فشق عليه فأمر بالسواك... الحديث. أخرجه أبو داود. نعم يدل على أنها من أهل هذا القسم، أن والدها استشهد باليمامة بعد النبي ﷺ بقليل، وكانت دواعي الصحابة متوفرة على إحضار أولادهم إذا ولدوا ليبرك عليهم النبي ﷺ.

الدراسة:

قال أبو داود: حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، قال: قلت: أرأيت تَوْصِي ابن عمر لكل صلاة طاهراً وغير طاهر، عمّ ذاك؟ فقال: حَدَّثَنِيهِ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ حَدَّثَهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا وَغَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَمَرَ بِالسَّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ. فكان ابن عمر يرى أن به قُوَّةً، فكان لا يَدْعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ.^(٢)

أخرجه الدارمي في مسنده برقم (٧١٧)، عن أحمد بن حنبل الوهبي^(٣) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي برقم (٤ / ٢٤٤)، من طريق محمد بن عوف الطائي^(٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١ / ١١ / ١٥)، من طريق محمد بن يحيى بن ذؤيب^(٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٤٢) من طريق إبراهيم بن أبي داود^(٦).

كلهم محمد بن عوف، ومحمد بن يحيى بن ذؤيب، وابن أبي داود، عن أحمد بن حنبل الوهبي

(١) الإصابة (١٣ / ١٨٥) القسم الثاني من يحتمل ولادته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) سنن أبي داود (١ / ٣٦ / ٤٨).

(٣) قال ابن معين: ثقة انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢ / ٤٩) وقال الحافظ في التقریب (ص: ٧٩) صدوق.

(٤) الثقة، الحافظ انظر: تهذيب الكمال: (٢٦ / ٢٣٦) والكاشف: (٤ / ١٨٠)

(٥) الثقة الحافظ انظر: تهذيب الكمال: (٢٦ / ٦١٧) والكاشف: (٤ / ٢٢١) وتقریب التهذيب: (١ / ٩٠٧)

(٦) وقال ابن يونس المصري: كان أحد الحفاظ الثقات الأثبات، وتوفي بمصر انظر: سير أعلام النبلاء: (١٢ / ٦١٢)

قال ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان^(١)، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٢)، قال: قلت: أ رأيتَ توضؤ ابن عمر لكل صلاة طاهراً وغير طاهر، عمّ ذاك؟ فقال: حدّثنني أسماء بنت زيد بن الخطاب، أنّ عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر حدّثها أن رسول الله ﷺ: (أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً وغير طاهر، فلمّا شقّ ذلك عليه أمر بالسّواك لكل صلاة). فكان ابن عمر يرى أنّ به قوّة، فكان لا يدع الوضوء لكل صلاة.

قال أبو داود: إبراهيم بن سعدٍ رواه عن محمد بن إسحاق قال: "عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب".^(٣) وهو ما أخرجه أحمد في المسند برقم (٢١٩٦٠)، والحاكم في المستدرک (١/ ٢٥٨ / ٥٦٦)، عن يَعْقُوبُ بن إبراهيم بن سعد^(٤)، حدّثنا أبي، عن ابنِ إسحاق، حدّثني مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، بنِ الْخَطَّابِ... قَالَ: حدّثتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي عَامِرٍ الْغَسِيلِ، حدّثَهَا بنحوه.

وحكم إسناده: حسن، لحال محمد بن إسحاق فهو صدوق وحديثه حسن، وقد صرح بالتحديث عند أحمد، وابن خزيمة، والحاكم، فانتفى تدليس، وبقيّة رجاله ثقات، ولا يضر الاختلاف بين عبد الله، وعبيد الله فكلاهما ثقة^(٥)، وحسنه ابن أبي حاتم،^(٦) وصححه الحاكم، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي^(٧).

(١) قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة انظر: تهذيب التهذيب: (٣ / ٧٢٦)

(٢) قال الحفاظ: "عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن المدني ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة خ م د ت س. التقريب (ص: ٣١٠).

(٣) سنن أبي داود (١ / ٣٧). وقال الحفاظ: "عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي المدني أبو بكر شقيق سالم ثقة من الثالثة مات سنة ست ومائة ع. التقريب (ص: ٣٧٢)

(٤) يعقوب وأبوّه إبراهيم ثقتان، حجتان انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٨٨) و(٣٢ / ٣٠٨) والكاشف (٤ / ٥٣٣) وتقريب التهذيب: (١ / ١٠٨).

(٥) انظر: حاشية تحقيق المسند للتركي (٣٦ / ٢٩١)

(٦) الكتاب: شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام المؤلف: علاء الدين مغطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي (٦٨٩ - ٧٦٢ هـ) (ص ٥٢١)

(٧) انظر: المستدرک، وبهامشه تعليقات الذهبي، تحقيق الفريق العلمي لموسوعة جامع السنة النبوية (١ / ٥٦٣ / ٣٧٥).

وحسن إسناده الحافظ بن حجر في التلخيص، ^(١) وحسن إسناده الألباني في تعليقاته على صحيح ابن خزيمة. ^(٢)

ثانياً / تعقب الحافظ على ابن منده لاستدلاله بهذا الخبر على رؤية أسماء، وقال: "وليس فيه ما يدل على ما ادعاه من الرؤية". قلت: وهو الصواب، فلا دلالة فيه، وقد روت هذا الحديث عن عبد الله، واستشهد عبد الله بن حنظلة يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وكان أمير الأنصار بها. وقد ذكرها الحافظ في القسم الثاني فيمن توفرت الدواعي عند الصحابة على إحضارهم للنبي ﷺ ليبرك عليهم عند ولادتهم ^(٣)

وقد اختلف فيها فذكرها ابن حبان في الصحابة، ^(٤) وأثبت غيره رؤيتها فقط، ومنهم ابن منده، ذكرها في الصحابة بسبب الرؤية، وقال عبد الرحمن بن منده: "لها رؤية" ^(٥) وقال الخزرجي: "قال ابن الأثير لها رؤية" ^(٦) وقال الذهبي: "لها رؤية" ^(٧) وذكرها الحافظ في هذا القسم لاحتمال رؤيتها من قبل النبي ﷺ، ولأن والدها استشهد باليمامة بعد النبي ﷺ بقليل. ^(٨) وذلك في زمن أبي بكر الصديق.

فيتلخص مما سبق ما يلي:

١- عدم ثبوت صحبتها.

٢- الراجح أن لها رؤية من النبي ﷺ لتوفر دواعيها، وقد أثبتها غير واحد من أهل العلم، ولم أجد لها رواية عن النبي ﷺ. ^(٩)

(١) قال: «وإسناده حسن انظر: التلخيص الحبير (٣/ ٢٦١)

(٢) فقال: "صرح ابن اسحق بالتحديث عند أحمد والحاكم فالسند حسن. انظر: صحيح ابن خزيمة (١/ ٧١ / ١٣٨) تحقيق الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ راجعه وحكم على بعض أحاديثه: العلامة: محمد ناصر الدين الألباني.

(٣) انظر: التقريب: ٣٠٠ الرقم ٣٢٨٥ بتصرف.

(٤) الثقات (٣/ ٢٤ / ٨٢).

(٥) المستخرج من كتب الناس (٢/ ٤٨٥)

(٦) الخلاصة (ص: ٤٨٨). وانظر: أسد الغابة (٧/ ٩ / ٦٧٠٧).

(٧) الترجيد (٢/ ٢٤٤) والكاشف (٢/ ٥٠٢)

(٨) الإصابة (١٣/ ١٨٥ / ١١٠٢٦).

(٩) فمن ثبت له الرؤية فقط فحديثه عن النبي ﷺ مرسل.

المبحث السابع: التعقبات المتعلقة بأحوال الراوي.

ترجمة (١)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): عاصم بن حميد السكوني الحمصي. وقال ابن القطان: لا يُعرف حاله. وقد وثقه الدارقطني، فكأن ابن القطان لم يطلع على ذلك.

الدراسة:

قال ابن القطان في عاصم بن حميد السكوني: "وَلَا يُعرف أَنَّهُ ثِقَّةٌ"^(٢). وتعقبه الحافظ بتوثيق الدارقطني له، وذكره في قسم المخضرمين، الذين أدركوا الجاهلية، ووفد في خلافة أبي بكر الصديق، وصحب معاذ بن جبل، ولم يثبت له لقاء بالنبي ﷺ.^(٣) وذكره البخاري في التاريخ وقال: "عاصم بن حميد السكوني عَنْ مُعَاذٍ وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ". ومثله أبو حاتم: وسكتنا عن حاله.^(٤)، ووثقه الدارقطني^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وأخرج حديثه في صحيحه^(٧)، وقال الذهبي في الكاشف: "وثق" وقال في التذهيب: "وثقه الدارقطني، وغيره".^(٨)، وتوسط الحافظ بين قول ابن القطان، وقول من وثقه وقال: "صدوق، مخضرم".^(٩) والذي يظهر لي أنه ثقة وذلك لما يلي:

مكانة الدارقطني في علم الرجال، فلم يوثقه إلا وقد عرف حاله، ورضي قوله الذهبي كما في الكاشف، والتذهيب، بل إن الإمام الذهبي ذكره فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل،

(١) الإصابة القسم الثالث المخضرمين (٨/ ١٠٣ / ٦٣٠٩).

(٢) «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام» (٤/ ١٣٩).

(٣) انظر: الإصابة (٨/ ١٠٣ / ٦٣٠٩) بتصرف.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٨١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٢ / ١٨٩١).

(٥) انظر: سؤالات البرقاني (ص ٥٠) قال البرقاني: قلت له: فعاصم بن حميد السكوني يروي عن معاذ، قال: هو من أصحابه ثقة».

(٦) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٣٥ / ٤٦٤٦).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٧/ ١٠٢).

(٨) الكاشف (١/ ٥١٨ / ٢٤٩٨) وتذهيب (٥/ ٧).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥).

وقال: "أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني وحيد عصره وبه خُتم معرفة العلل"^(١). وقال في جرح ابن حبان لمحمد بن الفضل بن عارم: فهذا قول الدَّارْقُطِيِّ الذي لم يَأْتِ بعد النَّسَائِيِّ مثله، فأين هو من قول ابن حَبَّانِ الحَسَّافِ في عارِم. ^(٢) قلت: ولم يوثقه الدارقطني وحده وإنما وافقه ابن حبان كما سبق.

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ٢٠٩).

(٢) تاريخ الإسلام (١٦ / ٣٧٩).

ترجمة (٢)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): سلمى بنت يُعَارَ بالمشناة التحتانية، ويقال: بالفوقانية، والعين المهملة، أخت ثبينة الماضية في الثاء المثلثة، ذكرها ابن الأثير وبيض، فقال في التجريد: مجهولة، ولم يصب، بل هي معروفة. وقد تقدم ذكرها في سالم مولى أبي حذيفة، وإنما هي التي أعتقته أو أختها ثبينة.

الدراسة:

قال الذهبي: "سلمى بنت يعار وقيل: تعار مجهولة"^(٢).

وتعقبه الحافظ، بقوله ولم يصب، بل هي معروفة، وهذا الصواب وذلك لما يلي:

١- سلمى بنت يعار ذكرت في الصحايات، وهي التي أعتقت سالم مولى حذيفة أو أختها، ذكرها ابن سعد عن الواقدي فقال في الطبقات: "ثبينة بنت يعار وهي امرأة، أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. وهي التي أعتقت سالماً فتبناه أبو حذيفة. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وأختها سلمى بنت يعار. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ. وكذلك قال: ابن إسحاق أن اسمها سلمى بنت يعار"^(٣) وقال الخطيب البغدادي: "اسمُ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُعْتِقْتُ سَالِمًا: سَلْمَى بِنْتُ يُعَارٍ"^(٤). وقال القاضي عياض في سالم مولى أبي حذيفة: "وهو سالم ابن معقل مولى سلمى بنت يعار الأنصارية، زوج أبي حذيفة"^(٥) وكذلك قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي، وأبو العباس القرطبي.^(٦)

(١) الإصابة القسم الأول (١٣ / ١١٤٥٩ / ٤٨٧).

(٢) التجريد (٢ / ٢٧٨ / ٣٣٤٥).

(٣) الطبقات الكبرى (٨ / ٢٦٣ / ٤٣٧٨) و (٤٣٧٩).

(٤) «الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة» (٦ / ٢١٠) للرعيني.

(٥) «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (٢ / ١٣٣).

(٦) «إكمال المعلم بفوائد مسلم» (٤ / ٦٤٢).

(٧) أبو المظفر المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤ هـ) في «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٦ / ٣٨١) وأبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ) في «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» (٤ / ١٨٦).

وذكرها ابن الأثير في الصحايات فقال: "سلمى بنت يعار وقيل تعار بالتاء فوقها نقطتان أخت ثبينة".^(١)

٢-ورد فيها بعض الآثار عن ابن إسحاق أن عمر بن الخطاب ورثها تركة سالم مولى أبي حذيفة.^(٢) فتبين مما سبق أنها معروفة عند هؤلاء الأئمة.

(١) أسد الغابة (٧ / ١٥١ / ٧٠١٧).

(٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٠ / ٥٠٦) والتاريخ الأوسط (١ / ٣٨ / ١٣٠).

ترجمة (٣)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-^(١): شَقِيقَةُ بنت مالك بن قيس بن محرز بن الحارث بن ثعلبة، من بني مازن بن النجار، أخت الشموس. ذكرها ابن حبيب في المبايعات كذلك، ولم يصب صاحب التجريد حيث قال: إنها مجهولة.

الدراسة: قال الذهبي: "شقيقة بنت مالك بن قيس مجهولة"^(٢). وتعقبه الحافظ بقوله "لم يصب" وتعقب الحافظ هو الصواب، وذلك لما يلي:

١- ذكرها ابن سعد في المبايعات، وذكر نسبها كاملاً، ونسب والدتها، وزوجها، وولدها مما يدل على معرفته التامة بما فقال: "شقيقة بنت مالك بن قيس بن محرز بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار. وأمها سهيمة بنت عويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبدؤل بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار. تزوجها الحارث بن سراقفة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له عبد الله وأم عبيد ابني الحارث. أسلمت شقيقة وبايعت رسول الله ﷺ^(٣).

وذكرها ابن الأثير في الصحايات، وعزاها لابن حبيب فقال: "شقيقة بنت مالك بن قيس بن محرز، وهي أخت الشموس بنت مالك. بايعت رسول الله ﷺ^(٤) وقد ذكرها ابن حبيب من قبل في المبايعات في كتابه: "المحرر فقال: "شقيقة بنت مالك بن قيس بن محرز"^(٥).

٢- معرفة ابن سعد التامة بها، وموافقة ابن حبيب، وابن الأثير وغيرهم تفيد أنها صحابية معلومة لا يصح وصفها بالجهالة^(٦).

(١) الإصابة القسم الأول (١٣ / ٥٢١ / ١١٥١٤).

(٢) التجريد (٢ / ٢٨١ / ٣٣٨٢).

(٣) «الطبقات الكبرى (٨ / ٣٠٧ / ٤٥٥٥).

(٤) أسد الغابة (٧ / ١٦٤).

(٥) الكتاب: المحرر» (ص ٤٢٨) المؤلف: أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ت ٢٤٥ هـ.

(٦) أستاذ الحافظ على قول ابن سعد، وابن حبيب.

الخلاصة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنني أحمد الله سبحانه الذي أنعم علي بإتمام هذا البحث، سائلا المولى عز وجل التوفيق في الدنيا والآخرة، والإخلاص في القول والعمل، وبعد رحلة طويلة مع الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة ظهرت للباحث نتائج مفيدة يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١- دقة الحافظ ابن حجر وقوة تحريره في إثبات الصحبة من عدمها، وهذا راجع إلى سعة اطلاعه، وتأنيه في التأليف، فقد ألفه على مدى أربعين سنة.

٢- الهدف الأسمى للحافظ ابن حجر من تأليف الإصابة: تمييز الصحابة من غيرهم، فجعل القسم الثالث للمخضرمين، والرابع لمن ذكر في الصحابة وهما^(١)، بخلاف من سبقه من المؤلفين في الصحابة، فقد خلط بعضهم بين الصحابة والمخضرمين الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم فجعلهم في رتبة واحدة، ومنهم من خلط الصحابة والتابعين فجعلهم في رتبة واحدة.

٣- جل التعقبات الحق فيها مع الحافظ ابن حجر، وقد خالفه الباحث في عدة مواضع رأى فيها أن الحق مع غيره، وهي كالتالي:

(أ) نفي الصحبة: خالفه الباحث في خمس تراجم، وأغلب مباحث نفي الصحبة في القسم الرابع المخصص للأوهام.

(ب) إثبات الصحبة: خالفه الباحث في موضع واحد.

(ج) أوهام الفصل الثالث المتعلقة بالأسماء: من تصحيف، أو تحريف، أو قلب، أو سقط، وقد خالفه الباحث في سبعة عشر موضعا.

(د) تعقبات الجمع والتفريق: خالفه الباحث في أحد عشر موضعا.

(هـ) الفصل السادس: تعقبات الحافظ ابن حجر في أوهام وسقط الإسناد، وأحوال الرواة، ونفي دلالة الأحاديث، وقد خالفه الباحث في ثلاثة مواضع.

٤- يرجح الحافظ ابن حجر قول أهل الاختصاص، فيقدم أهل النسب فيما يتعلق في الأنساب، وأهل السير في المشاهد والأحداث والوفيات مالم تحالف الأسانيد الجياد، وينقل كثيرا

(١) فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم. انظر: الإصابة (١/ ١٥٤).

عن ابن ماكولا في ضبط الأسماء^(١). ويبين مناهج بعض الأئمة المتعقب عليهم كأبي نعيم، وابن منده، وابن الأثير، وغيرهم فقال: "وعكس ابن الأثير كعاداته في تقديم أقوال أهل السير أو النسب على أصحاب الأسانيد الجياد".^(٢)

٥- يقدم الحافظ ابن حجر قول البخاري على غيره، ومن ذلك قوله في قبيصة السلمي: "ويكفي في هذا جزم البخاري بأن له صحبة، فإنه ليس ممن يطلق الكلام لغير معنى". وقوله في صحبة كريم بن الحارث السهمي: "ولولا النقل عن البخاري أن لكريم صحبة؛ لأوردته في القسم الأخير، فليس البخاري ممن يطلق الكلام بغير تأمل".^(٣)

٦- يبين الحافظ ابن حجر الأسباب الموقعة في الوهم.

٧- أكثر تعقبات الحافظ ابن حجر على ابن منده سبقه بها أبو نعيم، وتعقباته على أبي نعيم سبقه بها ابن الأثير، والذهبي.

ومن خلال البحث والرجوع إلى المصادر فإن أكثر التعقبات قد سبق بها الحافظ، وقد يشير إلى

(١) كقوله يزيد بن معبد اليمامي الحنفي قال أبو عمر: إنه قيسي فأنكره عليه أهل النسب، وقالوا: الصواب أنه حنفي. ونفى صحبة عمرو بن مطعم ونقل قول الإمام مسلم: "ولم يكن لجبير أخ اسمه عمرو، لا يختلف أهل النسب في ذلك". وتعقب على قول البغوي أن أول من بايع تحت الشجرة أبو سفيان بن الحارث، فقال ولم يصب في ذلك والصواب، أبو سنان بن وهب، وهو المستفيض عند أهل المغازي كلهم. وقال في ترجمة "مالك بن عميلة" شهد بدرا، هكذا أورده أبو عمر .. ولما ذكر الزبير بن بكار أنساب بني عبد الدار ذكر مالكا هذا ولم يصفه بالإسلام فضلا عن شهوده بدرا ولا هو في مغازي ابن إسحاق ولا الواقدي، وقد طالعت غزوة بدر من مغازي موسى بن عقبة كلها، فما وجدت لمالك بن عميلة فيها ذكرا. وقال في ضبط الأسماء: "وضبطه ابن ماكولا كما ضبطته أولا" انظر الإصابة (٦/ ٥٢٨) (٧/ ١٥٣) (٢/ ٢٥) (٥/ ٥٥٠).

(٢) وقال: "قال ابن منده: الأسود بن أبي الأسود، وهذه عادته فيمن لا يعرف اسم أبيه، يجعل له من اسم صاحب الترجمة كنية.

وبين منهج أبو نعيم وهو المبالغة في الإنكار على ابن منده فقال: "وأنكر ذلك أبو نعيم فبالغ كعاداته" وقال «هكذا أورده أبو داود مختصرا كعاداته في الاختصار على ما يحتاج إليه في بابه» وقال: "وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: مرسل وتبع في ذلك البخاري كعاداته". وقال: "والعجب أن أبا موسى لم يتيقظ لذلك فيستدركه على ابن منده كعاداته في اتباع أبي نعيم". وقال: "وقد أخرجه النسائي على الاختلاف، ولم ينبّه على ذلك كعاداته". الإصابة (١/ ٢٢٠) (٨/ ٢٠٨) (٣/ ٤٢٦) (٤/ ٣٥٠) (٤/ ٥٦٧) (٦/ ١٢٣)

(٣) الإصابة (٥/ ٣١٤) (٥/ ٤٤١).

من سبقه، وقد يسكت^(١)، وهذا فيه دلالة على حفظ هذا الدين، وعدم ربطه بإمام معين مهما بلغت منزلته، وممن سبق الحافظ ابن حجر: أبو نعيم في المعرفة، وابن الأثير في أسد الغابة، والرعياني في الجامع، والذهبي في التجريد، وابن كثير في جامع السنن والمسانيد، ومغلطاي في الإنابة.

٨- القسم الرابع خصصه الحافظ ابن حجر للأوهام عامة: كأوهام الصحبة، والتحريف، والتصحيح، والنسب، والقلب، وضبط الأسماء، والسقط.

٩- يوصي الباحث بدراسة الجمع والتفريق في التجريد، وبيان مراد الذهبي من تكرار التراجم، ومقارنته بمصنفاته الأخرى.

١٠- كما يوصي الباحث بدراسة من ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من طرق ضعيفة، أو ضعيفة جداً؛ لأنه اشترط أن يورد في الأول: كل من وردت فيه رواية، وإن كانت ضعيفة.

(١) قلما ينقل تعقبات الذهبي من التجريد مع موافقته لها، ولم يذكر الرعياني في الإصابة!! على سعة كتابه المسمى الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام "للحافظ أبي موسى الرعياني عيسى بن سليمان الأندلسي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ.

قال محققه في مصادر الرعياني هي الكتب الأربعة التي اعتمد ابن الأثير وزاد عليها (١٢) مصدرا، ومصادره هي: معرفة الصحابة لابن منده، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم، والاستيعاب لابن عبد البر، والاستدراك على ابن منده لأبي موسى". وبلغت تراجمه (٧٥٣٩). انظر: مقدمة الجامع تحقيق مصطفى باحو (١/ ٧).

الفهارس.

فهرس المصادر والمراجع:

- ١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٩.
- ٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسير، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسير النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ١٩.
- ٣- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ٦.
- ٤- الأحاديث المختارة، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١٣.
- ٥- أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث أكاديمي - فيصل آباد، عدد الأجزاء: ١.
- ٦- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، المؤلف: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق (المتوفى: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر - بيروت.

- ٧- **الآداب للبيهقي**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- ٨- **الأدب المفرد**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م.
- ٩- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ عدد الأجزاء: ٣.
- ١٠- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م عدد الأجزاء: ٩.
- ١١- **الأسامي والكنى**، المؤلف: أبو أحمد الحاكم المتوفى: ٣٧٨ هـ، المحقق: يوسف بن محمد الدخيل، الناشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ٤.
- ١٢- **الاستدراك على الاستيعاب**: المؤلف إبراهيم الطليطلي. تحقيق: حنان الحداد، الناشر: وزارة الأوقاف المغربية.
- ١٣- **الاستذكار**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ عدد الأجزاء: ٩.
- ١٤- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجليل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ٤.
- ١٥- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق:

علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ٨.

١٦- **الأسماء والصفات للبيهقي** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادني، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٢.

١٧- **الإشراف في منازل الأشراف**، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ)، المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ١.

١٨- **الإصابة في تمييز الصحابة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ عدد الأجزاء: ٨.

١٩- **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/مايو ٢٠٠٢ م.

٢٠- **اقتضاء العلم العمل: المؤلف**: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ١

٢١- **إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماکولا)**، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩ هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ عدد الأجزاء: ٥.

٢٢- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، المحقق: أبو

عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ١٢.

٢٣-الأم، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٨.

٢٤-أمالي ابن بشران، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ١.

٢٥-إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ١٥.

٢٦-أمثال الحديث المروية، عن النبي ﷺ، المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: أحمد عبد الفتاح تمام الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ عدد الأجزاء: ١.

٢٧-الإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، المؤلف: علاء الدين بن قليط مغلطاي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين (السيد عزت المرسى، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي) - إشراف/ محمد عوض المنقوش، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، عدد الأجزاء: ٢.

٢٨-الإنباه على قبائل الرواة المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: إبراهيم الأبياري الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ١.

- ٢٩-**الأنساب**، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م عدد الأجزاء: ١.
- ٣٠-**الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
- ٣١-**بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بممدح أو ذم**، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح، جمال الدين، ابن الميزد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٢-**البداية والنهاية**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢١.
- ٣٣-**البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، المؤلف: ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٩.
- ٣٤-**البعث والنشور للبيهقي**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١.
- ٣٥-**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، المحقق: د. حسين

أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢ عدد الأجزاء: ٢.

٣٦- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٦.

٣٧- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ). المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

٣٨- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩ عدد الأجزاء: ٤.

٣٩- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق عدد الأجزاء: ١.

٤٠- تاريخ أسماء الثقات، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ عدد الأجزاء: ١.

٤١- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٢.

٤٢- تاريخ الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م عدد الأجزاء: ١.

- ٤٣- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد المجلدات: ٤.
- ٤٤- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان عدد الأجزاء: ٨.
- ٤٥- تاريخ المدينة لابن شبة المؤلف: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ) حققه: فهم محمد شلتوت طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة عام النشر: ١٣٩٩ هـ
- ٤٦- تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١٦.
- ٤٧- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ٨٠.
- ٤٨- تاريخ واسط، المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ عدد الأجزاء: ١.
- ٤٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- ٥٠- تجريد أسماء الصحابة المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار المعرفة.

٥١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٥٢- تخرّيج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)، استخراج: أبي عبد الله محمود بن محمد الحدّاد (١٣٧٤ هـ)، الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٧.

٥٣- تخرّيج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ عدد الأجزاء: ٤.

٥٤- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٤.

٥٥- الترغيب والترهيب، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٣.

٥٦- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ٤.

٥٧- تسمية أصحاب رسول الله. المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. عدد الأجزاء: ١. المحقق: عماد الدين أحمد حيدر. الناشر: دار الجنان لبنان.

٥٨- تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ عدد الأجزاء: ١.

٥٩- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٣.

٦٠- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ عدد الأجزاء: ١.

٦١- تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ عدد الأجزاء: ٢.

٦٢- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ١.

٦٣- تغليق التعليق على صحيح البخاري، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ٥.

٦٤- تفسير غريب ما في الصحيحين، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥ عدد الأجزاء: ١.

٦٥- التفسير من سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١.

٦٦- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م عدد الأجزاء: ١.

٦٧- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م. عدد الأجزاء: ٤.

٦٨- تلخيص تاريخ نيسابور، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتاب خانة ابن سينا - طهران عزبه عن الفارسية: د/ بهمن كريمي - طهران.

٦٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ عدد الأجزاء: ٢٤.

٧٠- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الحباني، دار النشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م عدد الأجزاء: ٥.

٧١- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان عدد الأجزاء: ٤.

٧٢- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٢.

٧٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥.

٧٤- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٨.

٧٥- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١

٧٦- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ) المحقق: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ١٠

٧٧- التيسير بشرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م عدد الأجزاء: ٢

٧٨- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ عدد الأجزاء: ٩.

٧٩- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط، تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.

٨٠- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١.

٨١- **جامع بيان العلم وفضله**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٢.

٨٢- **الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل**، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ) رواية: المروزي، المحقق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ١.

٨٣- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض عدد الأجزاء: ٢.

٨٤- **جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١٠.

٨٥- **الجرح والتعديل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٨٦- **جمهرة اللغة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٣.

٨٧- **حاشية السندي على سنن النسائي** (مطبوع مع السنن)، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٨.

٨٨- **الجهاد لابن المبارك**، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)، حققه: د. نزيه حماد، الناشر: الدار التونسية - تونس تاريخ النشر: ١٩٧٢ م عدد الأجزاء: ١.

٨٩- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ثم صورتها عدة دور منها دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩ هـ بدون تحقيق)، عدد الأجزاء: ١٠.

٩٠- **الدعاء للطبراني**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ عدد الأجزاء: ١.

٩١- **دلائل النبوة** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: د. عبد المعطي قلنجي الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٧

٩٢- **دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني** المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) حققه: الدكتور محمد رواس قلعه

جي، عبد البر عباس الناشر: دار النفائس، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
عدد الأجزاء: ٢

٩٣- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي
الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد
المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
عدد الأجزاء: ١

٩٤- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن
عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار
إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٧.

٩٥- الزهد، المؤلف: أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صفوق
بن عمرو بن زرة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد
الرحمن عبد الجبار الفريوائي الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى،
١٤٠٦م عدد الأجزاء: ٢.

٩٦- الزهد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى:
٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،
الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.

٩٧- الزهد لأبي داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن
بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن
ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع،
حلوان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٩٨- الزهد لوكيع، المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان
بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج
أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة:
الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ١.

٩٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف، عدد الأجزاء: ٦.

١٠٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ١٤.

١٠١- السنة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

١٠٢- السنة، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٠٣- السنة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المؤززي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: سالم أحمد السلفي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ عدد الأجزاء: ١

١٠٤- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.

١٠٥- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحمي، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٠٦- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

- ١٠٧- سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٥.
- ١٠٨- سنن الدارمي، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٤.
- ١٠٩- السنن الصغير للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م عدد الأجزاء: ٤.
- ١١٠- السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٠.
- ١١١- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١١٢- سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢م عدد الأجزاء: ٢.
- ١١٣- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م عدد الأجزاء: ١.

- ١١٤-سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ عدد الأجزاء: ١.
- ١١٥-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١.
- ١١٦-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧هـ، عدد الأجزاء: ٢.
- ١١٧-سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ عدد الأجزاء: ١.
- ١١٨-سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١.
- ١١٩-سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- ١٢٠-سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، المؤلف: محمد بن إسحاق بن يسار المطلي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، عدد الأجزاء: ١.

١٢١- السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: مكتبة مصطفى الباوي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٢٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١١.

١٢٣- شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٢٤- شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.

١٢٥- شرح الكوكب المنير، المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (المتوفى: ٩٧٢هـ)، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤.

١٢٦- شرح سنن ابن ماجه مجموع من ٣ شروح: ١- مصباح الزجاجه للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ٢- إنجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ) ٣- ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥ هـ)، الناشر: قديمي كتب خانة - كراتشي عدد الأجزاء: ١.

١٢٧- شرح سنن أبي داود: المؤلف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net>

١٢٨- شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلافي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٢٩- شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٦.

١٣٠- شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٥.

١٣١- الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجزي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٥.

١٣٢- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٣٣- الشعر والشعراء المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) الناشر: دار الحديث، القاهرة عام النشر: ١٤٢٣ هـ عدد الأجزاء: ٢.

١٣٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف

محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ١١.

١٣٥- الصارم المنكي في الرد على السبكي، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١.

١٣٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ عدد الأجزاء: ١٨.

١٣٧- صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت عدد الأجزاء: ٤.

١٣٨- صحيح أبي داود، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، عدد الأجزاء: ٧ أجزاء الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣٩- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ عدد الأجزاء: ٩.

١٤٠- صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّوْهِيبِ، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٣.

١٤١- صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

١٤٢- **صحيح وضعيف سنن الترمذي**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

١٤٣- **الصلاة**، المؤلف: أبو نعيم الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي بالولاء الملائتي، المعروف بابن دُكَيْن (المتوفى: ٢١٩هـ)، المحقق: صلاح بن عايض الشلاحي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.

١٤٤- **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٤٥- **الضعفاء الكبير**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلججي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م عدد الأجزاء: ٤.

١٤٦- **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ عدد الأجزاء: ١.

١٤٧- **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ عدد الأجزاء: ٣، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

١٤٨- **الضعفاء لأبي زرعة الرازي**، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م عدد الأجزاء: ٣.

١٤٩- **الطبقات الكبرى**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ٨.

١٥٠-**الطبقات** [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك] المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق ودراسة: الدكتور/ عبد العزيز عبد الله السلومي الناشر: مكتبة الصديق - الطائف، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦ هـ عدد الأجزاء: ١.

١٥١-**الطبقات**: المؤلف: الإمام مسلم؛ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة، حالة الفهرسة: غير مفهرس، سنة النشر: ١٤١١ - ١٩٩١، عدد المجلدات: ٢.

١٥٢-**طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ عدد الأجزاء: ٤

١٥٣-**علل الترمذي الكبير**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١

١٥٤-**العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م عدد الأجزاء: ٢.

١٥٥-**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي من ١-١١، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

- ١٥٦- علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ١٢-١٥، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- ١٥٧- **العلل لابن أبي حاتم المؤلف:** أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس)
- ١٥٨- **العلل ومعرفة الرجال، المؤلف:** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م، عدد الأجزاء: ٣.
- ١٥٩- **العلم، المؤلف:** أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ عدد الأجزاء: ١
- ١٦٠- **عمل اليوم والليلة، المؤلف:** أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ عدد الأجزاء: ١.
- ١٦١- **غريب الحديث، المؤلف:** إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق ٢٨٥، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ عدد الأجزاء: ٣.
- ١٦٢- **غريب الحديث، المؤلف:** أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٤.
- ١٦٣- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، المؤلف:** أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧، عدد الأجزاء: ٢.

١٦٤- الفائق في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

١٦٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ١٣.

١٦٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٦٧- الفصل للوصل المدرج في النقل، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

١٦٨- الفوائد، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق وتخرّيج: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ١،

١٦٩- الفوائد لتمام، المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٢ عدد الأجزاء: ٢.

١٧٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار- مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

- ١٧١- **الكامل في ضعف الرجال**، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك، الناشر: الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ١٧٢- **كتاب الفوائد (الغيلانيات)**، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوئيه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ١.
- ١٧٣- **كشف الأستار عن زوائد البزار**، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م عدد الأجزاء: ٤.
- ١٧٤- **الكنى والأسماء**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م عدد الأجزاء: ٢.
- ١٧٥- **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت الطبعة: الأولى . ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٧٦- **لب اللباب في تحرير الأنساب**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ١.
- ١٧٧- **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ عدد الأجزاء: ١٥.
- ١٧٨- **لسان الميزان**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١٠.

- ١٧٩- **المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال**، المؤلف: أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال (المتوفى: ٤٣٩هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ١.
- ١٨٠- **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ عدد الأجزاء: ٩.
- ١٨١- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ عدد الأجزاء: ٣.
- ١٨٢- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي - القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ١٠.
- ١٨٣- **مجمّل اللغة لابن فارس**، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٨٤- **مجموع الفتاوى**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، عام النشر: ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- ١٨٥- **المجموع شرح المذهب** (مع تكملة السبكي والمطيعي)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
- ١٨٦- **المحلى بالآثار**، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، عدد الأجزاء: ١٢.
- ١٨٧- **مختار الصحاح**، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ١

- ١٨٨- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرِك أبي عبد الله الحاكم. المؤلف: ابن الملحق سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ). تحقيق ودراسة: عبد الله بن حمد اللحيّدان وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. الناشر: دارُ العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ، عدد الأجزاء: ٨.
- ١٨٩- المختلطين، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ١.
- ١٩٠- المختلف فيهم، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقرى، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ١.
- ١٩١- المدخل إلى الصحيح، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ عدد الأجزاء: ٤.
- ١٩٢- المراسيل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ عدد الأجزاء: ١.
- ١٩٣- المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ عدد الأجزاء: ١.
- ١٩٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ٩.

١٩٥- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الناشر: الدار العلمية - الهند عدد الأجزاء: ١.

١٩٦- المستدرک علی الصحيحین، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ م.

١٩٧- مسند ابن الجعد، المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠ م.

١٩٨- مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٤

١٩٩- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلية (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣.

٢٠٠- مسند إسحاق بن راهويه، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١، عدد الأجزاء: ٥

٢٠١- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٠٢- **مسند الإمام الشافعي**، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان عام، النشر: ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٠٣- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) عدد الأجزاء: ١٨.

٢٠٤- **مسند الحميدي**، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ٢

٢٠٥- **مسند الروياني**، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يمان، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ عدد الأجزاء: ٢

٢٠٦- **مسند الشهاب**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ عدد الأجزاء: ٢

٢٠٧- **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ١.

٢٠٨- **مصباح الرجاجة في زوائد ابن ماجه**، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ عدد الأجزاء: ٤

٢٠٩-المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ عدد الأجزاء: ١١.

٢١٠-المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: شركة دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ عدد الأجزاء: ٢٦.

٢١١-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت للجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ عدد الأجزاء: ١٩.

٢١٢-المعالم الأثرية في السنة والسيرة، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤١١ هـ عدد الأجزاء: ١

٢١٣-معجم ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ٣

٢١٤-المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠

٢١٥-معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ٧

٢١٦-معجم الشيوخ، المؤلف: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيدواوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ عدد الأجزاء: ١

٢١٧-معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ عدد الأجزاء: ٣

٢١٨-المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، عدد الأجزاء: ٢٥ الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٢١٩-معجم المَعَالِمِ الجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، المؤلف: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م عدد الأجزاء: ١

٢٢٠-معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م. عدد الأجزاء: ٦

٢٢١-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.

٢٢٢-معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢.

٢٢٣-معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلنجي، الناشر: دار قتيبة دمشق، دار الوعي (حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ١٥.

- ٢٢٤- **معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٧.
- ٢٢٥- **معرفة أنواع علوم الحديث**، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢٦- **معرفة علوم الحديث**، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢٧- **المعرفة والتاريخ**، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م عدد الأجزاء: ٣.
- ٢٢٨- **المغازي**، المؤلف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩/١٩٨٩. عدد الأجزاء: ٣.
- ٢٢٩- **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣.
- ٢٣٠- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١.

٢٣١- **المغني في الضعفاء** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي - قطر، عدد الأجزاء: ٢.

٢٣٢- **مكارم الأخلاق للطبراني**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م عدد الأجزاء: ١.

٢٣٣- **مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ فِي كِتَابِ السِّنَنِ مِنَ الضَّعَفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ وَالْمُجْهُولِينَ**، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ناصر الدين المعروف بابن زريق (المتوفى: ٨٠٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م عدد الأجزاء: ١.

٢٣٤- **مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوثَّقٌ أَوْ صَالِحُ الْحَدِيثِ** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١.

٢٣٥- **مَنْ كَلَّمَ أَيْ زَكْرِيَا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ** (رواية طهمان) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق عدد الأجزاء: ١.

٢٣٦- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ عدد الأجزاء: ١.

٢٣٧- **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني** المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: دار عالم الكتب، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ١.

٢٣٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ٩ مجلدات.

٢٣٩- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

٢٤٠- الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٢٤١- المؤلف والمختلّف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ٥.

٢٤٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاو، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م عدد الأجزاء: ٤.

٢٤٣- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ٤

٢٤٤- النكت الظراف على الأطراف لابن حجر، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر المكتب الاسلامي - دار القيمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢٤٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي عدد الأجزاء: ٥.

٢٤٦- نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، المؤلف: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل - بيروت عدد الأجزاء: ٤.

٢٤٧- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ٢٩.

٢٤٨- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ومجموعة معه، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ٤.

فهرس الآيات:

الآية	رقم الآية	الصفحة
البقرة		
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	٢٠١	٩٥
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٢٥٥	٩٠٣
النساء		
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَتَى إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾	٩٤	٥٩٢-٤٦٤
﴿لَا تَقْرَءُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَى﴾	٤٣	٩١١
المائدة		
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾	٩١	٦٠٨
﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٩٩	٥٧
الكهف		
﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾	٢٨	٤٧
الشعراء		
﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾	٢٢٤	٩٢
الأحزاب		
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾	٣٥	٣٥٢

		الفتح
٦١٠	٢٥	﴿وَلَوْلَا رِجَالُ الْمُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾
		الحشر
٢٤٩	٩	﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾
		الكافرون
٩١١	١	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

فهرس الأحاديث

٩١٧	ابتاع النبي ﷺ جزورا من أعرابي
٧٨	أبشري بعبد الله خلف عن عبد الله
٣٨	أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا
٧٦	أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا وَأَنَا صَبِيٌّ
٣٣٥	أَتَانَا مَصْدُقُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَتْ بِيده
٦٢٩	أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي
٨٣٩	أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ
٩٠٣	أَتَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ
٢٥١	أَتَدْرُونَ مِنْ شُهَدَاءِ أُمِّي
٦٧٠	أَتَذَكِّرُ يَوْمَكُمْ، وَيَوْمَ هَمْدَانٍ
٢٢٤	أَتُرِيدِينَ أَنْ تَزُوجِي ذَا جَمَّةٍ
٧١	أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
٦٦١	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ مَا اسْمُكَ
٥٠٥	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "إِنْ أَمَرْتَنِي لَا تَدْعُ
٤٥٠	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلِمَ عَلَيْهِ
٤٨٠	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعِينُهُ فِي نِكَاحٍ
٤٠٠	أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بَتَرٍ، فَدَعَا لَنَا
٦٩٦	أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ
٢١٧	أَتَيْتُ غَمِيرَ بْنِ عَامِرٍ
٣٤٢	أَتَيْتُ هَالَالَ بْنَ عَامِرٍ وَغَمِيرَ بْنَ عَامِرٍ
٨٦٥	اجْلِسُوا هَاهُنَا
٢٤٧	احذَرُوا الدُّنْيَا
٢٥٥	اخْتَرْتُ أَيْتَهُمَا شِئْتُ
٥٥٣	ادْعُوا لِي بِحُمَيْةَ بْنِ جَزْءٍ
٤٥٩	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ
٣٥٤	إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فَرَاشِكَ فَاقْرَأْ
٧٧٢	إِذَا حُرِسَ اللَّيْلَةُ فِي الْعُدُوِّ

٨٨	إذا سألتهم الله فاسألوه ببطون أكفكم
٥٣	إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ بِبُطُونٍ
٩٢٣	إذا سرق فاقطع يده
١٦٩	إذا صلى أحدكم إلى شيء فليدن منه
٥٩٧	إذا فسا أحدكم فليتوضأ
١٤٨	إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ
٨٩٣	إِذَا لَمْ تَحِلُّوا حَرَامًا وَلَمْ تُحَرِّمُوا
٧٩٩	أَرْقَاءُكُمْ أَرْقَاءُكُمْ
٧٦٠	أَرَى أَنْ تَدْعَهَا عَنْكَ
٧٩٥	إسحاق ذبيح الله
٩١٣	أسلمت عبد القيس طوعا
٤٩٢	اسمه مريح، فقد أسرع
٣٨٣	اشربوا في الظروف
٣٨٣	اشربوا ولا تسكروا
١٨٦	أَعْتَقُوهَا
٢٧٣	أعمال البر كلها مع الجهاد
١٦٥	اغسل باطن قدميك
٢٦٥	أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك
٦٣١	أقيمي الصلاة، فإنها أفضل الجهاد
٦٧٠	أَكْرِهْتَ يَوْمَيْكُمْ وَيَوْمِي هَمْدَان
٥٤٦	ألا أزورك بنت
٥٤٦	أَلَا أَنْكِحُكَ أُمَيْمَةً
٨٦٢	ألا تفدين بها بني أخيك
٦٢٥	ألا خمرته ولو أن تعرض
١٢٣	ألق عنك شعر الكفر
٨٦٢	أَمَا إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيَتْهَا أَحْوَالُكَ
٧٦	أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ
٩٦٢	أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً وغير طاهر
٧١	آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَأْنِيهِ، وَكُتِبَ

٥١	أن أباه ربيعا وفد على النبي ﷺ، فكساه.....
١٣٢	إنَّ أحبَّ ما زرتم.....
٤٠٥	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة.....
٧٨٩	إنَّ الذي جاء بها هو الذي ذهب بها.....
٥٩٥	إن الرجل ليصلي الصلاة.....
٢٣٦	إن الله تعالى يتلي العبد فيما أعطاه.....
١٤٥	إن الله عز وجل ليدعو بصاحب الدين.....
٩١٦	إنَّ الله يرفعُ بهذا الكتابِ أقوامًا.....
٤٩	إن الله يوصيكم بهذه البهائم العجم.....
٩٢	إن المؤمن يُجاهدُ بيده ولسانه.....
٣١٠	أن النبي ﷺ "نهى عن لقطة الحاج.....
٤٤٨	أن النبي ﷺ أبصر رجلا يصلي.....
٩٦١	أنَّ النبي ﷺ أمر بالوضوء لكل صلاة.....
١٠٧	أن النبي ﷺ بهم المغرب.....
٢٢٢	أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ، وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ.....
٣٨٦	إن النبي ﷺ سأل الشيماء.....
٣٠٧	أنَّ النبيَّ ﷺ سماه عبد الرحمن.....
٤٠٢	أن النبي ﷺ عقد له راية رقعة بيضاء.....
٣٤٩	أن النبي ﷺ كوى أبا أمامة.....
١٤٤	إنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي: رَاجِعْ خَفْصَةَ.....
٤٥	أن رجلا سأل النبي ﷺ: (هل في الجنة من خيل.....
٣٧٤	أن رجلا سأله عن سبأ.....
٣٨١	أن رسول الله ﷺ انقطع شسعه.....
٩٤٤	أنَّ رسول الله ﷺ سأله عن رجل اسمه قيس.....
١٣٤	أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ.....
٦٩	أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ جَبْرًا.....
٢٦٣	إن رسول الله ﷺ قد عهد إلي عهدا.....
٢٩٠	أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَكَّةَ، وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ.....
٥٠٧	أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِدَارٍ.....

٤٩٢	أن رسول الله ﷺ: " وجهه في خيل أو سرية
٨٤٤	إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَى أَحَدٍ
٥٠٩	إن للمسلم على المسلم
٤٣٠	إن لم تستطع أن تضرب به
٣٥٣	أن نبي الله ﷺ كان يزورها كل جمعة
١٢٦	إن هذا اخترط علي سيفي
١٥٩	إن هذا البيت خامس عشر بيتا
٩٢٦	إِنْ يَعْشُ هَذَا الْعُلَامُ، فَعَسَى أَنْ لَا يُدْرِكُهُ
٨٨٥	إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ
٢٠٧	أنا الشجرة وفاطمة فرعها
٩٢٩	انْتَظِرِي حَتَّى يَجِيءَ فِيَّ الْعَنْبَرُ غَدًا
١٥٤	انصرفوا غير محبوسين
٨٩٨	إنما أنزل القرآن يصدق بعضه بعضا
٣٠٤	أنه أتى رسول الله ﷺ، ثم انطلق
٤٥٢	أَنَّهُ اسْتَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْضًا بِوَادِي الْقُرَى
٣٨٩	إنه حرام شراؤها، وثمنها
٩٤٨	أنه رأى النبي ﷺ في حِجَّةِ الْوَدَاعِ
٦٨٨	أنه سأل رسول الله ﷺ عن جارية
٣٢٧	أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر
٦٤٨	أنه كان يأخذ من شاربه وظفروه
٤٤	أنه مسح على الخفين
٣٨٨	إنها حرمت يا أبا تمام
٣٨٩	إنها قد حرمت
٦٣١	أهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة
١٩٩	أهديت إلى النبي ﷺ قدحا من قوارير
٧٠٤	أُهِدِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدَحٌ مِنْ قَوَارِيرَ
٦٧٧	أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة
٦٠٥	أوحى إلي في علي ثلاث
٩٤	إياكم وخضراء الدمن

٢٨٥	أيعجز أحدكم إذا جاءه الرجل يريد قتله
٥٨٦	أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنْقَرُونَ
٩٢٧	بارك الله فيك يا غلام
٣٦٢	بارك الله لك في أهلك ومالك
١٨٠	بالثناء الحسن والسيء
٩٢١	بايعنا رسول الله ﷺ، فكان فيما أخذ علينا
٤٦٨	بخ بخ لخمس ما أثقلهن
٧٢٤	بطن القدم يا أبا الهيثم
٧٢٤	بَطْنُ الْقَدَمِ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ
٥٤٢	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ
٨٦	تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن
٧٧٠	تضحك يا رسول الله أن قتل رجل
٨٣٩	تَعَالَ هِيَ صَفِيَّةُ
٢٩٤	تكون عليكم أمراء من بعدي
١٨٠	توشكون أن تعلموا أهل الجنة
٢٩٧	ثلاث إذا رأيتهن فعندك
٢٠٤	ثلاثة يعذرون بسوء الخلق
٦٣٨	جاء الأنصار إلى رسول الله ﷺ يوم أحد
١٦٧	جاءني جبريل، وقال: إن الله أرسلني
٨٨١	جئت رسول الله ﷺ، فقال لي: أين تريد
٧٢١	الحج يوم عرفة
١٧٥	حديثكم بينكم أمانة
٤٧	الحمد لله الذي جعل في أمتي
٨٤	حُدُّوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ
١١٤	خرج رسول الله ﷺ، فإذا نسوة جلوس، فقال: ما يجلسكن
٨٦٥	خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا
٥٤٧	خطبت إلى النبي ﷺ أمامة بنت عبد المطلب
٦١٩	خمس من سنن المرسلين
٦٠٢	دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد

٨٠٧	دخل علي النبي ﷺ ومعه علي وهو ناقة.
٥٢٥	رأى النبي ﷺ يدعو عند أحجار الزيت.
٥٨١	رأيت النبي ﷺ يخطب بعد الظهر.
٥٧٠	رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد.
٣٦٦	رأيت النبي ﷺ يصلي في نعليه.
٦٦٦	رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا.
١٠٦	رأيت رسول الله ﷺ واقفا في مكان قبل أن يبعث.
٣١	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْجُحْفَةِ.
٤٩٤	رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين.
٩١٣	رأيت منك ما لم أر من أصحابك؟»
٧٨٦	رأينا رسول الله ﷺ يحضب بالحناء.
٩٦	رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً.
١٣٨	رحم الله حارس الحرس.
٧٥١	رحم الله حارس الحرس.
٦٣٥	ردوا السائل ولو بظلف.
٩٢٨	رُدُّوا عَلَيْهِ زُرِّيَّةَ أُمِّهِ.
٤٧٤	رضيت بالله ربا.
٢٨١	رَكَعْتُهُنَّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.
٢٦٧	زارنا رسول الله ﷺ، فبات عندنا.
٦٨٨	سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَاكَ.
١٧١	سبحان الله، سبحان الله.
٨٧٤	سبحانك اللهم وبحمدك.
٣٢٠	سعر لنا.
٢٨٣	سفينة تقدم عليكم من اليمن.
٩٣٠	السلام عليك يا نبي.
١٥٢	السلطان ظل الله في أرضه.
٢٦١	سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.
٦٧	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ التَّنَافُؤِ.
٦٩٢	سَمُوهُ بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوهُ بِكُنْيَتِي.

١٢١	سيكون بعدي أئمة يسألونكم غير الحق
٦١٨	سيكون عليكم أئمة يملكون
١٩٠	شكر الله قولك
٧١٦	صَدَقْتَ أَرْضُ نَبَتَتْ عَلَى شِدَّةٍ
٨٨١	صَلَاةٌ هَا هُنَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ
٤٠٩	الطاعون شهادة
٢٥٤	طَلَّقَ أُيْتُهُمَا شَتَّ
٤٤٢	العجوة من الجنة
٨٥٤	عَلَامٌ تُبَايِعُ
٣٧٦	الغسل يوم الجمعة واجب
٧٠٢	عَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ
٧٠١	عَطِّ فَخِذَكَ يَا مَعْمَرُ
٩٤٨	غفر الله لكم
٣٧٨	غَيْرُ الدَّجَالِ أَحْوَفُ عَلَى أُمَّتِي
٧٢٧	فدعا لي رسول الله ﷺ بالبركة
٨٩٦	فرّق ما بيننا وبين أهل الكتاب العمائم
٣٤٦	فسأل رسول الله ﷺ فيه، فأعطاه إياه
٣٤٩	فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُبْلِغَنَّ - أَوْ لَا تُبْلِغَنَّ - فِي أَبِي أُمَامَةَ عُذْرًا
٣٢٧	فَقَالَ عَلِيٌّ يَدِيهِ مِنَ الْأَنَاءِ
٣٩٣	فنهانا عن الدباء والحنتم
٥٩١	فهلا شققت عن قلبه
٦٠٨	فوجدنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا عَلَى الْمَنِيرِ
٧١٥	فِيَمَنْ أَلْعَدُّ مِنْ أَهْلِهَا
٣٦٦	قابلوا النعال
٣٥٣	قري، فإن الله عز وجل يهدي لك شهادة
٦٦٠	كان النبي ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطيه
١٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة وضع يده
٣٠٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرِيكِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ
٩٧	كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ لِبَوْلِهِ

٦١	كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا حزبه أمر بادر إلى الصلاة
٣٥٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ
٩١٧	كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَمَرٌ
٢٦٥	كم تذكر ربك كل يوم
٣٨٤	كنا نخيناكم عن الشرب في الأوعية
٩٣٧	كُنْتُ أَسْمُرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ
٩٢١	لا تشبهن بالرجال
٨٥٤	لا تَتْرِبْ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ
٣٥	لا تطلب الإمارة
٤٢٠	لا تقصوا نواصي الخيل
٢٠٥	لا تلقوا الركبان
١٦١	لا ضرر ولا ضرار
١٩٢	لَا وَضْءَ فِي الْقَهْقَهَةِ وَالضَّحِكِ
٩١٣	لا يبقى بعد مائة من تلك الليلة
٢٠٥	لا يبيع حاضر لباد
١١٩	لا يجني جان إلا على نفسه
٣١٨	لا يسألني الله عن سنة أحدثتها فيكم
٦١٥	لا يضمن أحدكم ضالة
٤٣	لاخصى في الإسلام، وَلَا كَنَيْسَةً
٩٠٧	لأن أجلس هذا المجلس أحب إليّ
٣٥٨	لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ
٦٥٢	لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّافُوسِ
١٩٧	اللَّهُمَّ اغفر لي، اللَّهُمَّ ارحمني
٢٣٨	اللهم اقطع أثره
٢٨٣	اللهم أنج السفينة ومن فيها
٧٠٨	اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا وَفِي مَنْ أُرْسِلَ بِهَا
٩٤٣	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأَمَّتِي فِي بَكُورِهَا
٩٤١	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَتِهِ
٦٤٧	اللهم ثبتني أن أزل، واهدني

اللهم، اقطع أثره.....	٣٣٧
اللهم، لك صمت.....	١٨١
لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين.....	٣٤٤
لَوْ تَرِكَ شَيْءٌ لِحَاجَةٍ.....	٣٤٥
لو كنتم تغرفون من بطحان.....	٤٨٠
لولا عُبَادُ اللَّهِ رُكَّعٌ، وَصِبْيَةُ رُضْعٍ.....	٣١٢
ليبلغنّ هذا الأمر ما بلغ الليل.....	٥٤٤
ليس من البرّ الصّيام في السّفر.....	٤٧٦
ما أملك له ولنفسه من الله شيئاً.....	٣٤٩
ما بين قبري ومنبري روضة.....	٨٨٨
ما خلف أحد عند أهله.....	٤٨٦
مَا لَكُمْ تَضَرُّبُونَ كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.....	٨٩٩
ما من خطوة أحبّ.....	٢٦٩
مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ.....	١١٧
ماذا في الأمرين من الشفاء.....	١٤٢
مررت بين يدي رسول الله ﷺ وأنا على حمار.....	٣٣٧
مرها فلتركب.....	٤٣١
من أصبح آمناً في سربه.....	٣٣٠
من اغبرت قدماه في سبيل الله.....	٤٠٨
من أفضل الشفاعة.....	٢٥٦
من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء.....	٥٨٩
من تعلم علماً مما ينفع.....	٤٨٥
من توضأ فأحسن وضوءه.....	٥٨٩
من حج البيت أو اعتمر فليكن.....	٨٧٨
من حلف بالشّرك والإثم فقد أشرك.....	١٧٧
من حلف على مال مسلم.....	١٠٠
من راح إلى الجمعة.....	٣٧٦
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ.....	٩٣٩
من سعادة المرء أن يشبهه ولده.....	٢٣٠

١٥٠	من سلك طريقا للعلم سهّل الله له
٣١٤	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا
٤٤٥	من صام يوما في سبيل الله
٥٩٦	مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ
٤١٤	من قطع سدره
٧٨٨	من كنت مولاه فعلي مولاه
٧٨٨	من كنت مولاه فعلي مولاه
٨٤٣	من نيح عليه فإنه يعذب
٣٦٠	من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين
١٢٧	من يمنعك مني
٩٠٩	الناس أربعة
٤١٦	النفقة في الحج
٢١٢	نَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِسْمَةِ الضَّرَارِ
٨٠١	نحى عن نقرة الغراب
٥٠٧	هَذَا النِّكَاحُ لَا السِّقَاحُ
٥٨٧	هذا أوان يرفع العلم
٤٨٨	هذه سوقكم فلا تنتقصوها
٢٩٨	هل بقي منكم من أحد
٣٩٧	هل تدرون من الرقوب
٦١١	هل علم أحد منكم أني صليت
١٩٥	هل لكما في الشطر
٧٥٦	هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَهَا الْفَحْلُ
٦٣	هلا خليتموه
٩٨	هو لك يا عبد بن زمعة
٩٢٩	هَؤُلَاءِ يَا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا
٢٤٤	وإذا جار السلطان احتبس المطر
٢١٨	والله للذي تركت أحب إلي من الذي أخذت
٣٣٦	الْوَلِيْمَةُ حَقٌّ
٧٦	وَمَا أَرَدْتُ أَنْ تُعْطِيَهُ

١٤١	يَا أَبَا يَزِيدَ أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ.....
٧٩	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةُ.....
٤٢٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تَصِيبُهُمُ الْعَيْنُ.....
٥٠١	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ.....
٧٠٧	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِمَّا أَنْ تَفَادِيَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ تَمُنَ عَلَيْهِمْ.....
٦٤	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ أَتَوَارَى بِهِ.....
٥٨٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقَيْتُ أَبِي فِي الْغَزْوِ.....
٧٣٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ.....
٨٢٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى.....
٥١٥	يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهَرْتَ.....
٢٧٥	يَا عَبَّاسُ، انْظُرْ هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا.....
٦٨٠	يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ.....
٢٠٥	يَا مَعْشَرَ التَّجَّارِ.....
٥٣٢	يُخْرِجُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ.....
٥٦٦	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي.....
٧٤٨	يُعْطَى الشَّهِيدُ سِتًّا خِصَالًا.....

فهارس التراجم على الأبواب والمباحث:

فهارس الفصل الثاني: التعقبات المتعلقة بإثبات الصحبة أو نفيها:

المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بنفي الصحبة التي أثبتها غيره.

أبو إبراهيم الحجي.	٢٤٥
أبو الدرداء.	٢٤٧
أبو المتوكل.	٢٤٩
أبو بكر بن حفص.	٢٥١
أبو حيّة النميري.	٢٥٣
أبو خراش الرّعيني.	٢٥٤
أبو رهم الظهري.	٢٥٦
أبو سعد الأعمى.	٢٥٩
أبو سليمان من آل جبير.	٢٦١
أبو سهلة: مولى عثمان.	٢٦٣
أبو شبل.	٢٦٥
أبو فاختة.	٢٦٧
أبو قيس.	٢٦٩
أبو كرز.	٢٧١
أبو معن.	٢٧٣
أبو ميسرة.	٢٧٥
أبو هند البجلي.	٢٧٧
أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.	٢٧٨
دقرة أم ولد لأذينة.	٢٨٠
رميثة بنت حكيم.	٢٨١
عاصم المازني.	٣١
عبد الرحمن بن أبي أمية المكي.	٣٣
عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي.	٣٥
عبد الرحمن بن أبي جبل.	٣٧

٤٠	عبد الرحمن بن الفضل بن العباس
٤١	عبد الرحمن بن أنيس
٤٣	عبد الرحمن بن جساس
٤٤	عبد الرحمن بن خالد بن العاص
٤٥	عبد الرحمن بن سابط
٢٨٥	عبد الرحمن بن سميرة
٤٧	عبد الرحمن بن سهل بن حنيف الأنصاري
٤٩	عبد الرحمن بن عمرو السلمي
٥١	عبد الرحمن بن قارب بن الأسود الثقفي
٥٥	عبد الرحمن بن معاوية
٥٧	عبد الرحمن بن مغفل بن مقرن المزني
٥٩	عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي
٦٠	عبد العزيز ابن أخي حذيفة
٦٣	عبد العزيز بن عبد الله بن عامر
٦٤	عبد الله بن المسور
٦٦	عبد الله بن النواحة
٦٩	عبد الله بن جبر بن عتيك الأنصاري
٦٧	عبد الله بن سعد بن الأطول
٧١	عبد الله بن صائد
٧٣	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
٧٦	عبد الله بن عبد الله بن عامر
٧٩	عبد الله بن عبد الله بن عمر
٨١	عبد الله بن عوف
٨٢	عبد الله بن فيروز الديلمي
٨٨	عبد الله بن محيريز الجمحي
٨٤	عبد الله بن معقل بن مقرن المزني
٢٨٣	عبد الله بن ملاذ الأشعري
٨٦	عبد الله بن يسار المزني
٩٤	عبد الملك بن محمد الأنصاري

٩٠	عبيد الله بن أقرم الخزاعي
٩٢	عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري
٩٥	عبيد، مولى السائب
٩٨	عتبة بن أبي وقاص
١٠٠	عدي بن عدي
١٠٣	عقيل بن أبي عقيل
١٠٤	علقمة بن حجر
١٠٦	عمارة الدثلي
١٠٧	عمر بن عبيد الله
١٠٩	عمران بن عمار
١١٠	عمرو بن أبي عقرب
١١٢	عمرو بن أوس بن أبي أوس
١١٤	عمرو بن جندب الوادعي
١١٦	عمرو بن حرام الأنصاري
١١٧	عمرو بن سعيد بن العاص
١١٩	غرقدة
١٢١	غطف بن أبي سفيان
١٢٣	غنيم بن كليب الجمحي
١٢٦	غورث بن الحارث
١٢٨	فروة بن نفيل
١٢٩	الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي
١٣٢	فضيل بن فضالة
١٣٤	قدامة بن حاطب
١٣٥	قيس بن أبي حازم البجلي
١٣٨	قيس بن الحارث
١٤٠	قيس بن الخطيم
١٤٢	قيس بن رافع
١٤٤	قيس بن زيد
١٤٦	قيس بن طلق بن علي الحنفي

١٤٨	قين الأشجعي
١٥٠	كثير بن قيس
١٥٢	كثير بن مرة الحضرمي
١٥٤	كلثوم بن علقمة
١٥٧	لقيط السدوسي
١٥٩	ليث بن معاذ
١٦١	مالك بن أبي ثعلبة القرظي
١٦٣	مالك بن نمير
١٦٧	محمد بن إسماعيل الأنصاري
١٧١	محمد بن شرحبيل
١٧٣	محمد بن عمرو بن علقمة
١٦٥	محمد بن محمود
١٧٥	محمد بن هشام
١٧٧	محمول الأنصاري
١٧٩	مسلمة بن عبد الله العدوي
٢٨٧	مصطف بن كعب بن عمرو الياامي
١٨٠	معاذ بن رباح
١٨١	معاذ بن زهرة
١٨٣	معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان
١٨٥	معاوية بن سويد
١٨٨	معاوية بن عبد الله بن أبي أحمد
١٩٠	معاوية بن معبد
١٩٢	معبد بن خالد الجهني
١٩٥	المغيرة بن سلمان الخزاعي
١٩٧	المغيرة بن عتيبة
١٩٩	المقوقس
٢٠٢	ملقام بن التلب
٢٠٥	مهران
٢٠٩	نباش بن زرارة التميمي

٢١١	نَجِيب بن السريّ
٢١٢	نصير
٢١٤	نوفل بن مساحق
٢٠٤	هدي الجزري
٢٢٠	هلال بن عامر المزني
٢١٧	هلال بن عامر
٢٢٢	هود العصريّ
٢٢٤	الهيثم بن مالك الطائيّ
٢٢٦	واسع بن حبان
٢٢٩	الوليد بن مسافع
٢٣٠	يحيى بن صيفيّ
٢٣٢	يزيد بن حصين
٢٣٥	يزيد بن خير الزيني
٢٣٦	يزيد بن عبد الله بن الشخير
٢٣٨	يزيد بن نمران الشامي
٢٤٠	اليسع بن المغيرة المخزوميّ
٢٤٢	يعقوب بن أوس الثقفي
٢٤٤	يفودان بن يفديديوه

المبحث الثاني: تعقباته في إثبات الصحبة التي نفاها غيره أو إمكانها

٢٩٩	أبو جمعة الأنصاري
٢٩٠	صفية بنت شيبة
٢٩٢	عنيسة بن أبي سفيان
٢٩٣	غسان العبديّ
٢٩٤	قبيصة بن وقاص السلمي
٢٩٧	محمد بن عطية السعديّ

فهارس الفصل الثالث: التعقبات المتعلقة بأسماء الصحابة وأنسابهم

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في اسم الصحابي

أبو قيس بن السائب المخزومي	٣٠٢
أبو مجيبة	٣٠٤
أبو مُحَجَّن الثقفي الشاعر	٣٠٦
القيسي	٣٢٧
المقعد	٣٣٧
الهاد	٣٤٣
أم فروة	٣٥٤
أنيسة بنت كعب أم عمار	٣٥٢
شهيدة، أم ورقة الأنصارية	٣٥٣
عبد الرحمن بن حمير	٣٠٧
عبد الرحمن بن خَلَّاد	٣٠٨
عبد الله السلمي والد خالد	٣٠٩
عبد الله بن عثمان التميمي	٣١٠
عبدة مولى رسول الله	٣١٣
عبيد الدهلي	٣١٢
عريف من عرفاء قريش	٣١٤
عمر بن عوف	٣١٥
عمرو أبو شريح الخزاعي	٣٢١
عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري	٣١٦
عمرو بن سلمة الضمري	٣١٧
عمرو بن نضلة	٣١٨
عمير بن سعيد	٣٢٢
عمير بن فروة جد عدي	٣٢٣
فَهْم بن عمرو بن قيس غيلان	٣٢٤
فُتَيْلَةُ والد المغيرة	٣٢٦
مالك بن فَهْطَم	٣٢٨

٣٣٠	محسن الأنصاري
٣٣٢	مسلم بن سبع
٣٣٥	مصدق النبي
٣٣٦	معروف الثقفي
٣٣٩	مهاجر بن مسعود
٣٤٠	نفيح بن الحارث
٣٤٢	نمير بن عامر النميري
٣٤٤	هديل
٣٤٦	هلال بن ربيعة
٣٤٨	هلال بن عامر
٣٤٩	يحيى بن عبد الرحمن

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بالوهم في النسب والنسبة

٣٥٦	أبو الغادية المزني
٣٥٨	أبو عامر الأنصاري
٣٦٠	أبو مريم الفلسطيني
٣٧٥	أم مسطح القرشية
٣٦٢	عامر بن عبد الله بن أبي ربيعة
٣٦٣	عبد الله بن مطيع بن الأسود
٣٦٤	عدي الأنصاري
٣٦٦	عطاء الشيباني العبدري
٣٦٩	عمرو بن سراقه
٣٧٠	قطبة بن مالك الثعلبي
٣٧١	محمد بن نضلة الأنصاري
٣٧٢	مسعدة صاحب الجيوش
٣٧٣	هشام بن حكيم
٣٧٤	يزيد بن حصين بن نمير

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بوقوع التصحيف في اسم الصحابي ونسبه

٣٧٦	أبو الدنيا

٣٧٨	أبو الزهراء البلوي.....
٣٨٠	أبو المبتذل.....
٣٨١	أبو المليح الهدادي.....
٣٨٣	أبو بردة.....
٣٨٥	أبو برقان السعدي.....
٣٨٨	أبو تمام الثقفي.....
٣٩٣	أبو جصرة.....
٣٩٥	أبو حزامه السعدي.....
٣٩٦	أبو حسنة الخزاعي.....
٣٩٧	أبو حفصة.....
٤٠٠	أبو رهيمة الشجاعى.....
٤٠٢	أبو زرعة الفزعي.....
٤٠٤	أبو سبرة النخعي.....
٤٠٥	أبو ملحمة.....
٤٣٢	العلاء بن الحارث.....
٤٨٦	المقطم بن المقدام.....
٤٨٨	المنذر بن أبي راشد.....
٥٠١	الهجنع بن عبد الله.....
٥١٨	جارية بنت عمرو.....
٥٢٠	حُلَيْسَة الأنصارية.....
٤٠٧	شخبه.....
٤٠٨	عامر بن عبد الله.....
٤٠٩	عامر بن مالك.....
٤١٠	عباد بن المطلب.....
٤١٢	عبد الرحمن بن عائش.....
٤١٤	عبد الله بن أبي سديد.....
٤١٦	عبد الله بن زهير.....
٤٢٠	عبيد.....
٤١٨	عبيد بن شربة.....

٤٢٢	عتبة بن الحارث
٤٢٥	عروة بن رفاعة الأنصاري
٤٢٦	عروة بن عامر بن عبيد
٤٢٨	عسجدي بن مانع السكسكي
٤٣٠	عقبة بن عبد
٤٣١	عقبة بن نافع
٤٣٤	علقمة بن نضلة
٤٣٥	عمار بن أوس
٤٣٦	عمار بن عكرمة
٤٣٧	عمارة بن حبيب
٤٣٨	عمارة بن قرص
٤٤١	عمرو بن سعيد بن الأزعر
٤٤٢	عمرو بن سليمان
٤٤٣	عمرو بن عبد الله
٤٤٥	عمرو بن عقبة
٤٤٩	عمير بن جدعان
٤٥١	عنان
٤٥٢	عنتر بن نقب
٤٥٥	غزية بن الحارث
٤٥٨	غمر الجمعي
٤٦٠	غنمة بن عدي
٤٦١	فرات بن ثعلبة البهراني
٤٦٣	قرة بن هبيرة بن عامر
٤٦٤	قليب غير منسوب
٤٦٦	قيس بن شيبه
٤٧٠	كلاب بن أمية
٤٧١	كنانة بن أوس
٤٧٦	محمد بن أبي برزة
٤٨٢	مرثد بن ظبيان

٤٨٥	معمر الأنصاري.....
٤٩٠	مُؤَيْك.....
٤٩٢	ناشرة بن سويد.....
٤٩٤	نافع بن عمرو المزني.....
٥٢١	نبيشة بنت كعب.....
٤٩٨	نعيم بن ربيعة بن كعب.....
٤٩٩	نقيلة الأشجعي.....
٤٧٣	هبليل بن كعب.....
٥٠٣	هرم بن مسعدة.....
٥٠٥	همام مولى رسول الله.....
٥٠٧	هناد.....
٥٠٩	واثلة بن الخطاب.....
٥٢٣	وصلة بنت وائل.....
٥١١	يزيد بن خارجة.....
٥١٣	يعلى بن حارثة.....

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بوقوع التحريف في اسم الصحابي ونسبه

٥٢٥	أبو الفحم بن عمرو.....
٥٢٧	أبو المهلب.....
٥٢٩	أبو رهم الأنماري.....
٥٥٩	بديلة بنت مسلم.....
٥٦١	بركة بنت النبي.....
٥٣٢	عبد الرحمن بن عُدُس.....
٥٣٦	عبد الله بن أبي أنيسة.....
٥٣٩	عبد الله بن يزيد النخعي.....
٥٤١	عُبَيْدُ الله.....
٥٤٢	عتيقُ بنُ قيس.....
٥٤٤	عثمان الداري.....
٥٤٦	علي السلمي.....

٥٥٠	عُيَيْنَةَ
٥٥٢	قُرَّةَ بن حصين
٥٦٣	قَرِيْبَةُ بنت الحارث
٥٥٣	محمد بن جزء الزبيدي
٥٥٥	مسعود بن خَلْدَةَ
٥٢٧	هَذَا النِّسْبَةُ، وَالْبَصْرُ
٥٥٧	يزيد بن محمد

المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بسبب سقط في اسم الصحابي ونسبه

٥٦٦	أبو الجدعاء
٥٦٨	عاصم بن عاصم
٥٦٩	عامر بن جعفر
٥٧٠	عبد الله بن أبي الأسد
٥٧٢	عمير بن الحارث بن حرام
٥٧٣	كندير بن سعيد
٥٧٥	معاذ بن الحارث بن سواد
٥٧٧	مليل

المبحث السادس: التعقبات المتعلقة بالقلب في اسم الصحابي ونسبه

٥٧٩	أبو ثعلبة الأنصاري
٥٨١	عمرو بن رافع
٥٨٢	عمير بن مالك
٥٨٤	عوف بن مالك الجشمي
٥٨٦	كعب بن أبي حزة
٥٨٧	ليبيد بن زياد
٥٨٩	محمد أبو سليمان المدني
٥٩١	نخيك بن مرداس
٥٩٣	يعلى بن صفوان بن أمية
٥٩٥	يعلى بن طلق

فهارس الفصل الرابع: تعقبات ابن حجر المتعلقة بالمتفق والمفترق

المبحث الاول: التعقبات المتعلقة بجمع المفترق

٦٠١	أبو الغادية المزني.....
٦٠٢	أبو أمامة الأنصاري.....
٦٠٥	أبو أمامة.....
٦٠٧	أبو بكر بن شعوب الليثي.....
٦١٠	أبو جمعة.....
٦١٣	أبو حبيب العنبري.....
٦١٥	أبو ربيعة المذحجي.....
٦١٧	أبو سلام الأسلمي.....
٦١٩	أبو عبد الله الخطمي.....
٦٢١	أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة.....
٦٢٤	أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة.....
٦٢٥	أبو هند الأنصاري.....
٦٢٨	أبو يزيد بن أبي مريم.....
٦٢٩	أسماء بنت يزيد الأنصارية.....
٦٣١	أم أنس زوج أبي أنس.....
٦٣٥	حواء.....
٦٣٨	عامر أبو هشام.....
٦٤٠	عامر المزني.....
٦٤٣	عامر بن مالك الكعبي.....
٦٤٥	عبد الله بن الأسود المزني.....
٦٤٧	عبد الله بن الهاد.....
٦٥٠	عبد الله بن زيد بن عمرو.....
٦٥٣	عبد الله بن سهيل بن عمرو.....
٦٥٥	عثمان بن شماس.....
٦٥٧	عدي بن ربيعة التميمي.....
٦٥٩	عدي بن عميرة الحضرمي.....

٦٦١	عصمة
٦٦٣	عطاء بن سعد
٦٦٤	عقبة بن الحارث الفهري
٦٦٦	عمارة
٦٦٧	عمرو بن الحارث بن المصطلق
٦٦٨	عمرو بن سراقه
٦٧٠	فروة بن مسيكة
٦٧٢	فريضة أم إبراهيم
٦٧٤	قيصة البجلي
٦٨١	قتادة بن النعمان
٦٨٢	قيس الجعدي
٦٨٣	قيس بن الحارث التميمي
٦٨٤	قيس بن مخلد
٦٨٦	كردمة
٦٨٨	كعب الأنصاري
٦٩٠	مالك بن عمير بن مالك
٦٩٢	محمد بن أنس
٦٩٤	مرة بن حبيب الفهري
٦٩٥	مرداس العنبري
٦٩٧	المستورد بن سلامة بن عمرو الفهري
٦٩٩	مسعود بن عدي اللخمي
٧٠١	معمر المدني
٧٠٣	المقوقس
٧٠٥	نافع بن سليمان العبدى
٧٠٧	نُبَيْشَةُ الخير
٧٠٨	نقادة بن عبد الله
٧١٠	ورد بن مداش العذري
٧١٢	يزيد بن المعتمر النميري
٧١٤	يزيد بن جارية بن عامر بن العطاف

٧١٥	يزيد بن معبد القيسي
٧١٧	يزيد، أبو هانئ الحنفي
٦٢٢	يسار بن نمير أبو ليلي
٧١٩	يعلى بن سيابة

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بتفريق المتفق

٧٢١	أبو الأسود عبد الرحمن بن يعمر الدثلي
٧٢٤	أبو الهيثم
٧٢٧	أبو خيرة
٧٢٩	أبو سلمة الأنصاري
٧٣١	أبو شعيب
٧٣٢	أبو مرواح الليثي
٨٠٤	أسماء بنت سلامة
٨٠٧	أم المنذر بنت قيس
٨١٠	أم سنان الأنصارية
٨١٢	ثبيثة بنت النعمان
٨١٤	حواء بنت يزيد
٨١٦	زينب بنت ثُبَيْط
٨١٨	سلمى بنت قيس
٨٢٠	عائشة بنت سعد
٧٣٦	عبد الله بن أبي أمامة
٧٣٨	عبد الله بن سراقه الأزدي
٧٤٠	عبد الله بن سلمة الهمداني
٧٤٢	عبد الله بن قيس الهمداني
٧٤٥	عبيد الله
٧٤٧	القلاخ
٧٤٨	قيس الجذامي
٧٥١	قيس بن الحارث بن يزيد
٧٥٥	قيس بن النعمان السكوني

٧٥٨	كثير بن عبيد التيمي
٧٦٠	كرد م بن قيس بن أبي السائب
٧٦٤	كيسان بن جرير
٧٦٦	كيسان
٧٧٠	مجذر الأنصاري
٧٧٥	مرثد الخولاني
٧٧٧	مرداس بن مالك الأسلمي
٧٧٩	مزيعة: بن جابر العبدي
٧٨١	مسعود بن الأسود
٧٨٣	معبد بن خالد الجهني
٧٨٥	معبد بن وهب العبدي
٧٨٦	ناجية بن عمرو الحضرمي
٧٨٨	ناجية بن عمرو الخزاعي
٧٨٩	نافع
٧٩٢	نبيط بن جابر
٧٩٤	نميلة
٧٩٥	نهار العبدي
٧٩٩	يزيد بن جارية
٨٠١	يزيد بن سلمة الضمري

فهارس الفصل الخامس: التعقبات المتعلقة بالمولد، والوفاة، والمشاهد، والأحداث، والنقل من المصادر

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بمولد الصحابي.

أبو كبير.....	٨٢٤
محمد بن الأشعث بن قيس.....	٨٢٦
مروان بن الحكم بن أبي العاص	٨٣٠

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بوفاة الصحابي.

أبو العاصي بن الربيع.....	٨٣٢
أبو هريرة الدوسي	٨٣٤
حفصة بنت عمر بن الخطاب	٨٣٦
صفية بنت حيي بن أخطب.....	٨٣٩
عَبِيدَةُ.....	٨٤١
قَرَضَةُ.....	٨٤٣
قيس بن زيد من بني ضبيعة	٨٤٥
كيسان أبو سعيد المقبري	٨٤٧
محمد بن جعفر بن أبي طالب	٨٤٩

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بالمشاهد والأحداث

أبو سفيان بن الحارث	٨٥٣
المسيب بن حزن	٨٦٠
زينب بنت خزيمة الهلالية	٨٦٢
عبدالرحمن بن الحارث بن هشام.....	٨٥٦
ليبد بن ربيعة	٨٥٨
معن بن زائدة.....	٨٦١
مُليكة بنت داود	٨٦٤

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بالنقل من المصادر

عبد الله بن الحجاج الثمالي.....	٨٦٦
عدي بن عدي بن حاتم الطائي	٨٦٨

٨٦٩	قتادة بن قيس بن حبشي الصدي
٨٧٠	مالك بن الحارث
٨٧٢	مالك بن عبد الله بن خيرى

فهارس الفصل السادس: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بالأحاديث والروايات

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في الإسناد

أبو جهمة.....	٨٧٤
عبد الله بن الحارث.....	٨٧٨
عثمان بن الأرقم.....	٨٨١
عمير.....	٨٨٥
قنفذ التميمي.....	٨٨٨
محمد بن ركانة.....	٨٩٦
محمد بن عبد الله بن سليمان.....	٨٩٣
هشام بن المغيرة.....	٨٩٨
هلال بن الحكم.....	٩٠٠

المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بسقط في الإسناد

أبو سلمة الخدری.....	٩٠٢
عبد الله بن خليفة.....	٩٠٣
کردوس بن قيس.....	٩٠٧

المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة في كون الحديث من مسند صحابي آخر

خولة بنت عمرو.....	٩١٧
فاتك الأسدي.....	٩٠٩
محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.....	٩١١
نافع بن سليمان العبدی.....	٩١٣
نافع بن علقمة.....	٩١٥

المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بنفي الإرسال، والتفرد، والتعليل

أم لیلی بنت رواحة.....	٩٢١
عبد الله بن زيد الجهني.....	٩٢٣
علي بن ماجدة السهمي.....	٩١٩

المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بالحكم على الأحاديث

٩٢٧	أم زينب التميمية.....
٩٢٦	محمد الأنصاري.....

المبحث السادس: تعقباته في نفي دلالة الحديث

٩٣٤	أبو سعيد.....
٩٣٦	أبو معمر.....
٩٦١	أسماء بنت زيد بن الخطاب.....
٩٣٩	عمير بن الأسود العنسي.....
٩٤١	غرفة الأزدي.....
٩٤٣	قرط بن جرير.....
٩٤٤	قيس الخزاعي.....
٩٤٦	كريب بن الصباح.....
٩٤٧	كريم بن الحارث بن عمرو السهمي.....
٩٥٠	كوكب.....
٩٥٢	مُحَيِّس.....
٩٥٥	مَرْزُوقٌ، الصَّيْقَلُ.....
٩٥٨	مسعود بن حراش.....

المبحث السابع: التعقبات المتعلقة بأحوال الراوي

٩٦٦	سلمى بنت يُعَارَ.....
٩٦٨	شقيقة بنت مالك.....
٩٦٤	عاصم بن حميد السكوني.....

فهرس الموضوعات

- المقدمة - ١ -
- أهمية الموضوع، وأسباب اختياره: - ٢ -
- أهداف الموضوع: - ٢ -
- ضابط البحث: - ٣ -
- عدد التعقبات وأنواعها: - ٣ -
- الدراسات السابقة: - ٣ -
- خطة البحث: - ٨ -
- منهج البحث: - ١٠ -
- الفصل الأول: منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في التعقبات من خلال كتابه الإصابة وفيه ثلاثة مباحث: ١٣
- تمهيد: ١٤
- المبحث الأول: صيغ التعقب عند الحافظ بن حجر ٢٢
- المبحث الثاني: سمات المنهج النقدي للحافظ بن حجر ٢٤
- المبحث الثالث: أثر تعقبات الحافظ فيمن جاء بعده ٢٨
- الفصل الثاني: التعقبات المتعلقة بإثبات الصحبة أو نفيها، وفيه مبحثان: ٢٩
- المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بنفي الصحبة التي أثبتتها غيره. . ٣١
- المبحث الثاني: تعقباته في إثبات الصحبة التي نفاها غيره أو إمكانها. ٢٩٠
- الفصل الثالث: التعقبات المتعلقة بأسماء الصحابة وأنسابهم، وفيه ستة مباحث. ٣٠١
- المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في اسم الصحابي. ٣٠٢
- المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بالوهم في النسب والنسبة. ٣٥٦
- المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بوقوع التصحيف في اسم الصحابي ونسبه. .. ٣٧٦
- المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بوقوع التحريف في اسم الصحابي ونسبه. ٥٢٥
- المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بسبب سقط في اسم الصحابي ونسبه. ٥٦٦
- المبحث السادس: التعقبات المتعلقة بالقلب في اسم الصحابي ونسبه. ٥٧٩

الفصل الرابع: تعقبات ابن حجر المتعلقة بالمتفق والمفترق، وفيه تمهيد ومبحثان: ٥٩٨	
التمهيد: تعريف المتفق والمفترق. ٥٩٩	
المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بجمع المفترق. ٦٠١	
المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بتفريق المتفق. ٧٢١	
الفصل الخامس: التعقبات المتعلقة بالمولد، والوفاة، والمشاهد، والأحداث، والنقل من المصادر، وفيه أربعة مباحث: ٠	
المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بمولد الصحابي. ٨٢٤	
المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بوفاة الصحابي. ٨٣٢	
المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة بالمشاهد والأحداث. ٨٥٣	
المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بالنقل من المصادر. ٨٦٦	
الفصل السادس: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بالأحاديث والروايات، وفيه سبعة مباحث: ٨٧٣	
المبحث الأول: التعقبات المتعلقة بالوهم في الإسناد. ٨٧٤	
المبحث الثاني: التعقبات المتعلقة بسقط في الإسناد. ٩٠٢	
المبحث الثالث: التعقبات المتعلقة في كون الحديث من مسند صحابي آخر، أو كون القصة لصحابي آخر. ٩٠٩	
المبحث الرابع: التعقبات المتعلقة بنفي الإرسال، والتفرد، والتعليل. ٩١٩	
المبحث الخامس: التعقبات المتعلقة بالحكم على الأحاديث. ٩٢٦	
المبحث السادس: تعقباته في نفي دلالة الحديث. ٩٣٤	
المبحث السابع: التعقبات المتعلقة بأحوال الراوي. ٩٦٤	
الخاتمة ٩٦٩	
الفهارس ٩٧٢	
فهرس المصادر والمراجع: ٩٧٢	
فهرس الآيات: ١٠٠٧	
فهرس الأحاديث ١٠٠٩	

فهارس التراجم على الأبواب والمباحث:	١٠٢٠.....
فهارس الفصل الثاني: التعقبات المتعلقة بإثبات الصحبة أو نفيها:	١٠٢٠.....
فهارس الفصل الثالث: التعقبات المتعلقة بأسماء الصحابة وأنسابهم:	١٠٢٥.....
فهارس الفصل الرابع: تعقبات ابن حجر المتعلقة بالمتفق والمفترق:	١٠٣١.....
فهارس الفصل الخامس: التعقبات المتعلقة بالمولد، والوفاة، والمشاهد، والأحداث، والنقل من المصادر:	١٠٣٥.....
فهارس الفصل السادس: تعقبات الحافظ ابن حجر المتعلقة بالأحاديث والروايات	
	١٠٣٧.....